مناهل الضرب

في أنساب العرب

العلامة النسابة

السيد جعفر بن محمد الأعرجي الحسيني

١٢٧٤ - ١٣٣٢ هـ

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مناهل الضرب

في أنساب العرب

للعلامة النسابة

السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني

١٢٧٤ - ١٣٣٢ هـ ق

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

الكتاب : مناهل الضرب في أنساب العرب

المؤلّف : السيّد جعفر الأعرجي

المحقّق : السيّد مهدي الرجائي

الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفي – قم

الطبع : مطبعة حافظ

تاريخ الطبع : ١٤١٩ هـ ق . ١٣٧٧ هـ ش

العدد : ١٠٠٠ نسخة

الطبعة : الأُولىٰ

ليتوگرافي : تيزهوش

شابك : ٣ – ٢٣ – ٦١٢١ – ٩٦٤

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف

الأنبياء والمرسلين ، وأفضل السفراء المقرّبين

محمّد وآله الطاهرين المعصومين المقرّبين

ولعنة الله على أعدائهم ومخالفيهم

أجمعين الى يوم الدين

ترجمة المؤلّف

اسمه ونسبه :

هو السيّد أمين الأشراف أبو عبد الله جعفر الأعرجي الحسيني النجفي البغدادي ابن السيّد محمّد بن السيّد جعفر بن السيّد راضي - أخ العالم المقدّس السيّد محسن الكاظمي الأعرجي - بن الحسن بن المرتضىٰ بن شرف الدين بن نصر الله بن زرزور بن ناصر بن منصور بن أبي الفضل موسى عماد الدين بن علي بن أبي الحسن محمّد بن أبي علي الحسن بن رجب بن طالب بن عمّار بن المفضّل بن محمّد الصالح بن أحمد البن بن محمّد الأشتر بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي الصالح بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن الامام علي زين العابدين عليه‌السلام .

الاطراء عليه :

قال العلاّمة المحقّق الطهراني في نقباء البشر ١ : ٢٩٩ : عالم خبير ، ونسّابة معروف ، ومؤلّف مكثر ، الى أن قال : وكان آية في الحفظ والذكاء ، وحسن السليقة.

وقال العلاّمة السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٤ : ١٥٤ : عالم ، فاضل ، نسّابة ، مؤلّف .

وقال العلاّمة النسّابة المرعشي النجفي في كشف الارتياب المطبوع في مقدّمة

لباب الأنساب ١ : ١٣٨ : العلاّمة المؤرّخ ، الحبر الخرّيت في النسب ... كان نسّابة جليلاً ، آية من آيات الباري في هذا العلم الشريف .

ولادته ووفاته :

ولد ﷺ في سنة (١٢٧٤) هـ في الكاظميّة ، وهي سنة وفاة والده ، كما ذكره في كتابه نفحة بغداد في نسب الأعرجيّة الأمجاد ، الذي ترجم فيه نفسه .

وتوفّي في پشتكوه سنة (١٣٣٢) هـ .

رحلاته :

ذكر المؤلّف في النفحة : أنّه سافر الى ايران في سنة (١٢٩٤) ونزل كرمانشاه ، وقرأ فيها شطراً من أُصول الفقه على الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ عبد الرحمن وغيره ، وألّف بها نفحة قرمسين .

وقد طال مكثه في ايران ، متنقّلاً في البلدان ، مستفيداً من العلماء الفضلاء والأعيان ، وقد ألّف هناك كتباً كثيرة في الأنساب وغيرها .

واتّصل هناك بالوزراء والأُمراء والعلماء والأُدباء . وقد استفاد في تجوّلاته وتنقّلاته أنواع العلوم ، وبرع في المنثور والمنظوم ، وتوسّع أُفق معلوماته ، الى أن تزوّج بابنة والي پشتكوه ، وأقام هناك مدّة طويلة مشغولاً بالتصنيف والتأليف الى أن توفّي بها .

وسافر الى بلدة ميشنان من محالّ لرستان ، وألّف بها كتابه التنقيح في شرح أُرجوزة كتابه غنية الطلاّب في علم الأعراب .

وسافر أيضاً الى بلدة اصفهان ، وعثر هناك على نسخة عتيقة عند بعض السادة من ديوان الصاحب بن عبّاد ، وأيضاً على نسخة عتيقة مصحّحة من عمدة الطالب

لابن عنبة .

وعثر أيضاً هناك على رسالة محمّد بن الحسن الشجري ، قال : وقد رأيت في اصبهان سنة ثلاثمائة بعد الألف نسخة بخطّ محمّد بن الحسن الشجري ، وصورتها: هذا ما كتبه محمّد بن الحسن الشجري ممّا أملاه علينا الأستاد أبو الحسين القدوري في يوم الجمعة خامس شهر رمضان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة في داره ببغداد ، ثمّ أورد الرسالة بتمامها في كتابه هذا .

وسافر أيضاً الى سيروان ، وزار هناك قبر السيّد جعفر بن يحيى الفاتكي .

وأقام مدّة ببلدة ماسبذان ، وله حكاية بها لابأس بذكرها ، قال : وقد اجتمع عندي ذات يوم جماعة من المعارف في أيّام اقامتي بماسبذان ، وفيهم رجل ديّن من أهل المعرفة ، اسمه قاسم بن شاه محمّد ، فسألني عن قبر هناك لبعض العلويّة يقال له : الشيخ محمّد ، فأخبرته بحاله ، وأنّه قبر الشيخ الجليل مجد الشرف محمّد بن يحيى بن تاج الدين مظفّر ، فسألني كم بينه وبين المعصوم من الآباء ؟ قلت : بينه وبين الامام علي بن الحسين عليه السلام أربعة عشر واسطة .

فاستبعده واستصغره ، فضربت له مثلاً بالشجرة ، وقلت : ألا تنظر الى هذه التي يستظلّ الناس بها ، وهي كثيرة الأغصان ، كثيرة الأوراق ، أيّ غصن من هذه الأغصان الى الشجرة أقرب ؟ فقال : الكلّ سواء ، وجميع الأوراق من هذه الشجرة، أوّل ورقة من أوّل الغصن وآخر ورقة من أواخر الغصن لا تفات في جميع أوراقها ، فقلت : كذلك الشجرة المباركة المحمّديّة ، وهي كما قال الله تعالى ﴿ كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ﴾ .

وله عدّة رحلات الى سائر بلدان ايران والعراق ، قد أشار الى جملة منها في كتابه هذا ، مثل سفره الى طهران وتأليفه هناك عدة من آثاره في الأنساب وغيرها كما سيأتي الاشارة اليها .

قال في كشف الارتياب : وله عقب مبارك ، أكثرهم من بنت غلام رضا خان والي پشتكوه .

تصانيفه القيّمة :

قال في نقباء البشر : وله تصانيف كثيرة متنوّعة في فنون العلم نظماً ونثراً ، وأكثرها في النسب ، فمن تصانيفه :

١ - الأربعون حديثاً . ذكره في كتابه هذا المناهل ، قال : وكتابنا الأربعين قد تضمّن بعض طرقنا الى ابن معيّة . وذكره في النقباء ، ولم يذكره في الذريعة .

٢ - الارشاد في أربعين حديثاً في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام . قال في النقباء : ألّفه في طهران من طرق أهل السنّة . ولعلّه متّحد مع سابقه ، ولم يذكره في الذريعة .

٣ - الأساس في أنساب الناس . مشجّر ذكره في كتابه هذا . وذكره أيضاً في الذريعة ٢ : ٣ .

٤ - إطباق النور في إجلاء غياهب كتاب المنصور . ذكره في كتابه هذا ، قال : ولقد قرىء عليّ غير مرّة كتاب أبي جعفر المنصور الى محمّد النفس الزكيّة ، وجماعة من أصحابي لديّ ، فأظلمت الدنيا في عيني ، فاقترح عليّ أصحابي أن أكتب رسالة في جوابه ، وأبيّن مواضع هفواته ، وأرسم مقامات كبواته ، وأكشف القناع عن سويدا قلبه ، وأظهر للناس شدّة بغضه ونصبه ، فصنّفت يومئذ كتاب اطباق النور في اجلاء غياهب كتاب المنصور ، وهو كتاب جليل ، يروي الغليل ، ويشفي العليل ، قد احتوىٰ على مطاعن بني العبّاس ومثالبهم ، وفضائل سادات الناس ومناقبهم .

٥ - الاعتقادات . ذكره في النقباء ، ولم يذكره في الذريعة .

٦ - أنساب آل أبي طالب . ذكره في الذريعة ٢ : ٣٧٧ ، قال : وهو مشجّر كبير ،

يوجد عند سردار الكابلي حيدر قلي خان نزيل كرمانشاهان .

٧ – الأنساب المشجّرة . ذكره في الذريعة ٢ : ٣٨٦ ، قال : يوجد بخطّه عند ولده السيّد هادي ، ولعلّه الأساس السابق الذكر .

٨ – البحر التيار . ذكره في النقباء والذريعة ٢٦ : ٨٤ .

٩ – البحر الزخّار في أنساب ملوك القاجار ، ذكره في كتابه هذا ، وقال في النقباء : هو تتمّة لكتابه التيار ، ألحق به أنساب بعض الملوك الأُخر برسم الأجلّ الأمير نظام حسن علي خان بن محمّد صادق خان الكروسي .

١٠ – البرناس في مثالب بني العبّاس ، ذكره في الذريعة ٢٦ : ٩٥ عن نفحة بغداد .

١١ – البلد الأمين في أحوال العترة الأكرمين . ذكره في النقباء والذريعة ٢١ : ٢١٧ ، وقال في ٢٦ : ١٠٧ : مرتّباً على الحروف في الأسماء وأسماء الآباء على النحو المتعارف ، يوجد في الكاظميّة عند صهر المؤلّف السيّد عبد الجليل الخ .

١٢ – بهجة الناظرين . ذكره في النقباء والذريعة ٢٦ : ١١٣ عن نفحة بغداد .

١٣ – تلخيص المغني . ذكره في النقباء والذريعة ٢٦ : ٢٣٣ عن نفحة بغداد .

١٤ – التنقيح في شرح كتابه غنية الطلاّب الآتي . ذكره في الذريعة ٤ : ٤٥٩ ، قال : هو شرح مزج ، أوّله (الحمد لله ربّ الذي رفع منار الهدىٰ) وفي آخره أنّه فرغ من تأليفه في ميشنان من محالّ لرستان ، رأيت النسخة عند عبد الكريم العطّار بالكاظميّة ، اشتراها مع جملة من تصانيفه بعد وفاته .

١٥ – التيار في أنساب ملوك القاجار . قال في النقباء : ألّفه في سنة (١٣١٢) باسم حشمة الدولة عبد الله خان بن عبد الله ميرزا بن السلطان فتحعلي شاه القاجاري . وذكره في الذريعة ٢٦ : ٢٤٣ عن نفحة بغداد .

١٦ – الثقات من أصحاب الأُصول والرواة . ذكره في النقباء والذريعة ٢٦ :

٢٦٥ عن نفحة بغداد .

١٧ – جواهر المقال في فضائل الآل . ذكره في كتابه هذا مكرّراً . وذكره في الذريعة ٥ : ٣٨١ .

١٨ – الحبل المتين في أربعين فضيلة لأمير المؤمنين . ذكره في الذريعة ٢٦ : ٢٦٨ عن نفحة بغداد .

١٩ – الحدائق النضرة في أحوال العترة الخيرة . ذكره في كتابه هذا ، قال : وقد ذكرت في كتابي الحدائق النضرة في أحوال العترة جملة سيرة الامام علي عليه السلام وأحواله وتواريخه ، ونبذة وافرة من فضائله ومناقبه ، وكنت أشتغل فيه في يوم الخميس والجمعة خاصّة ، وأمّا سائر الايّام فكنت مشغولاً بهذا الكتاب – أي : المناهل – وربّما أحلت فيه على هذا وعلى أصله . وذكره في الذريعة ٦ : ٢١٩ .

٢٠ – الحديقة البهيّة في نسب السادة الأعرجيّة . مشجّر . ذكره في الذريعة ٦ : ٣٨٢ .

٢١ – الدرّ المنتظم في أنساب العرب والعجم . ذكره في كتابه هذا مراراً . وذكره في الذريعة ٨ : ٧٤ وقال : أنّه مشجّر ، وصرّح في أوّله أنّه ألّفه بعد رياض الأقحوان الذي فرغ من تأليفه (١٣٠٨) نسخة خطّ المؤلّف توجد في مكتبة سردار الكابلي حيدر قلي خان بن نور محمّد خان الكابلي نزيل كرمانشاهان .

٢٢ – الدرّ المنثور في أنساب المعارف والصدور . ذكره في كتابه هذا ، قال : وقد نبّهت عليه في كتابي الدرّ المنثور في أنساب المعارف والصدور أنّ قبر المرتضىٰ في مقابر قريش ، وعموم أهل البلد يزعمون أنّه قبر علم الهدىٰ ، وهو وهم الى آخر كلامه . وذكره في الكشف ، ويظهر من الذريعة ٨ : ٧٥ أنّه تأليف بعض الأصحاب ينقل عنه السيّد جعفر الأعرجي في كتابه المناهل . وهو غير صحيح بعد تصريحه في هذا الكتاب بأنّه تأليفه .

٢٣ – الدرّ النضيد في شرح علويّات ابن أبي الحديد . ذكره في النقباء والذريعة ٢٦ : ٢٩٤ عن نفحة بغداد .

٢٤ – الدرّة الأبديّة في نسب الأعرجيّة . ذكره في النقباء .

٢٥ – الدرّة الغالية في أخبار القرون الخالية .

قال في الذريعة ٨ : ١٠٢ : ويسمّىٰ عبر أهل السلوك في تواريخ الأُمراء والملوك ، كتاب كبير ، عناوينه « فائدة فائدة » توجد نسخة خطّ المؤلّف عند الشيخ علي الشرقي عضو مجلس الأعيان اليوم ببغداد ، وفي احدى فوائده عيّن المدفونين تحت القبّتين الواقعتين في وسط الصحن ، وذكر أنّ أحد المقبورين هناك اسماعيل بن علي النوبختي المكنّىٰ بأبي سهل المتكلّم الجليل من بني نوبخت ، وأنكر ما ذكره السيّد مهدي القزويني الحلّي النجفي في المزار من كتابه فلك النجاة من كونهما ولدي أمير المؤمنين عليه‌السلام المسمّين بعون ومعين المقتولين في حرب النهروان ، وفيه اثبات نقل الرضي والمرتضىٰ بعد الدفن في دارهما ببغداد الى الحائر ، وأنّ المنسوب اليهما في الكاظميّة ليس قبرهما ، بل المرتضىٰ من أولاد الامام الكاظم عليه‌السلام ، والرضي هو الحسن بن الحسين الذي توفّي سنة ٢١٦ ، وله تحقيقات أُخر في القدح في أنساب لا تطمئنّ به النفس بعد مرور القرون الخ .

٢٦ – درّة القماس في أسماء الأفراس . وهو كتاب في الخيل . ذكره في النقباء والذريعة ٢٦ : ٢٩٦ عن نفحة بغداد .

٢٧ – الدرر البهيّة في البطون الأعرجيّة . ذكره في الكشف .

٢٨ – الدروس في شرح القطر . ذكره في النقباء والذريعة ٢٦ : ٢٩٩ .

٢٩ – الذريعة في وفيات أعيان الشيعة . ذكره في الذريعة ١٠ : ٢٩ .

٣٠ – رياض الأقحوان في نسب قحطان وعدنان ، مشجّر ذكره في كتابه هذا ،

وقال في النقباء : ألّفه في (١٣٠٨) واسمه تاريخ لعام تأليفه ، قرظه الشيخ جابر الكاظمي المتوفّیٰ (١٣١٣) وذكره في الذريعة ١١ : ٣١٩.

٣١ – زاد المسافرين . ذكره في الذريعة ١٢ : ٨.

٣٢ – الزبدة من درّة القماس . ذكره في الذريعة ٢٦ : ٢٩٦.

٣٣ – سفينة النجاة ، ذكره في كتابه هذا .

٣٤ – شرح قصيدة الحريري . ذكره في الذريعة ١٤ : ٩.

٣٥ – شقايق النعمان في نسب ملوك آل عثمان . ذكره في كتابه هذا ، وذكره أيضاً في الكشف ، وقال في الذريعة ١٤ : ٢٠٩ : شقايق النعمان في أنساب الأعيان مشجّر ، ذكره في كتابه نفحة بغداد، وفي كتابه الأساس قال : انّه في أنساب الأعيان ، ولم يذكر أنّه مشجّر .

٣٦ – الشهاب الثاقب في الفضائل . ذكره في الذريعة ١٤ : ٢٤٩ عن النفحة .

٣٧ – الصراط الأبلج في أنساب بني الأعرج . قال في كتابه هذا المناهل : ألّفته اجابة لالتماس ابن عمّي الأعلىٰ السيّد الحسيب النسيب ، والأديب اللبيب الأريب ، السيّد محمّد بن السيّد حسن بن السيّد محمّد مهدي بن السيّد حسن صاحب الجامع بن السيّد العلاّمة المقدّس عمّي السيّد محسن البغدادي صاحب المحصول والوسائل وغيرهما .

وذكره في الذريعة ١٥ : ٣٢ ، وقال : انّه مشجّر .

وقال في كشف الارتياب : عندنا منه نسخة مخطوطة في مكتبتنا العامّة الموقوفة .

٣٨ – ضياء العين في حديث مقتل الحسين عليه السلام . ذكره في كتابه هذا ، قال : وقد استوفيت أخبار مسلم بن عقيل منذ خرج من مكّة الى حين شهادته في كتابي الموسوم بضياء العين في حديث مقتل الحسين ، الذي ألّفته في دار الخلافة طهران،

برسم عين الأعيان ، وانسان عين الزمان ، الممتاز بين الأقران ، أمين الملّة وكافي الدولة ، الأميرزا هادي خان بن الخزاعي الوزير المشهور ، في السنة الحادية والعشرين من المائة الرابعة العشرة للهجرة .

وذكره في الذريعة ١٥ : ١٢٥ .

٣٩ – الطود الشامخ في طبقات المشائخ ، ذكره في كتابه هذا ، قال فيه : ومن أراد معرفة طرق أسانيدنا الى الشيخ جمال الدين الداوودي تلميذ ابن معيّة صاحب المبسوط ، فليرجع الى كتابنا الطود الشامخ في طبقات المشائخ . وقال في موضع آخر من هذا الكتاب : وهو مشجّر لم يعمل في بابه مثله . وقال في الكشف : في ذكر مشائخ روايته وأسانيده سيّما في علم النسب . وذكره في الذريعة ١٥ : ١٨١ .

٤٠ – عبر أهل السلوك في تداول الدنيا بين الملوك ، ذكره في كتابه هذا ، وقال: وهو تاريخ نفيس متين ، رتّبناه على توقيمات السنين . وذكره في النقباء والذريعة ١٥ : ٢١١ ، وقال : هو متّحد مع كتابه السابق الدرّة الغالية .

٤١ – عقود اليواقيت في نصوص المواقيت . ذكره في النقباء ١ : ٣٠٠ .

٤٢ – غنية الطلاّب في علم الاعراب . اُرجوزة في علم الاعراب ، ذكره في الذريعة ١٦ : ٦٧ وقال : فرغ من نظمه في طهران ١٢٩٤ .

٤٣ – مسارح الأنظار في أنساب الأنصار . ذكره في النقباء .

٤٤ – مشايخ الاجازة . مشجّر . ذكره في النقباء .

٤٥ – مشجّر النسب ، ذكره في الذريعة ٢١ : ٤٥ قال : رأيته بخطّه عند ولده السيّد هادي ، ولعلّه هو الدرّ المنتظم أو الأساس أو الرياض .

٤٦ – مشجّرة الجوهرة في شرح التبصرة . ذكره في النقباء .

٤٧ – مصابيح الظلم في أنساب العرب والعجم . قال في النقباء : قرضه السيّد

عيسى بن جعفر بن محمّد بن الحسن بن محسن الأعرجي ، ونقل المؤلّف التقريظ بخطّه على كتابه مناهل الضرب في أنساب العرب الموجود عندنا بخطّه .

وقال في الذريعة ٢١ : ٩٠ : وقال في كتابه نفحة بغداد : انّ مصابيح الظلم في جزئين ، وهو مختصر من كتابنا الدرّ المنتظم ، وقد ذكرت فيه مجرّد الأنساب ، ولم أتعرّض فيه لأحوال أحد من المعارف عدا خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله الخ .

٤٨ - معارج السالكين . ذكره في الذريعة ٢١ : ١٨١ .

٤٩ - معالم اليقين في شرح أُصول الدين . ذكره في كتابه هذا ، وذكره في الذريعة ٢١ : ٢٠٢ عن النفحة .

٥٠ - معجم الأشراف . ذكره في النقباء ، وقال في الذريعة ٢١ : ٢١٧ : مرتّباً على أسماء البلاد التي كانوا نازلين بها ، مثل كتاب منتقلة الطالبيّة ، أحال اليه في كتابه البلد الأمين في أنساب العترة الأكرمين الموجود في الكاظميّة .

٥١ - مناهل الضَرب في أنساب العرب . سيأتي الكلام حوله .

٥٢ - منظومة في أسماء الخيل . ذكره في الذريعة ٢٣ : ٧٦ .

٥٣ - المنظومة المستطرفة . ذكره في الذريعة ٢٣ : ١٣٥ .

٥٤ - منظومة في النحو . ذكره في الذريعة ٢٣ : ١٤٠ .

٥٥ - المنظومة النظاميّة . ذكره في الذريعة ٢٣ : ١٤٤ عن النفحة ، قال : ولعلّه المنظومة المستطرفة .

٥٦ - ميزان الأدب في لغات العرب . ذكره في الذريعة ٢٣ : ٣٠٦ عن النفحة .

٥٧ - نجوم الهدىٰ في شرح قطر الندىٰ في النحو . ذكره في الكشف ، ولعلّه كتابه الدروس المتقدّم .

٥٨ - النخبة من كتبه الثلاث التي ألّفها في أحوال الأعرجيّين . ذكره في النقباء.

٥٩ - نفحة بغداد في نسب الأعرجيّة الأمجاد . مختصر ، ذكره في الذريعة ٢٤ :

٢٥٢، قال: ألّفه سنة ١٣١١، وذكر فهارس تصانيفه الى التاريخ المذكور، والنسخة بخطّه في مكتبة ضياء الدين شكارة الأعرجي.

٦٠ – النفحة الغرويّة في الدوحة الأعرجيّة، ذكر في الذريعة ٢٤: ٢٥٥، قال: ينقل عنه في كتابه البلد الأمين.

٦١ – نفحة قرمسين. ذكره في الذريعة ٢٤: ٢٥٧، قال: قال فيه: انّه ارتحل في ١٢٩٤ الى كرمانشاه، وقرأ هناك أُصول الفقه على الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن.

٦٢ – النفحة المدنيّة في الدوحة الحسنيّة. اقتصر فيه على ذكر بني الحسن عليه السلام. ذكره في الذريعة ٢٤: ٢٥٧.

٦٣ – ينابيع العبرة في أنساب شهداء العترة. ذكره في الذريعة ٢٥: ٢٨٩.

هذا جملة ما عثرنا عليه من تصانيفه، قال في النقباء: باع ولد المترجم السيّد هادي بعض كتب أبيه، ومنها الأساس المذكور، ويوجد البعض منها في بغداد بمكتبة الأديب السيّد ضياء شكارة قائم مقام النجف السابق أحد بني أعمام المؤلّف كما حدّثني به.

مشائخه:

١ – والده العلاّمة السيّد محمّد النسّابة الأعرجي، كما نصّ عليه في تآليفه.

٢ – المحدّث الجليل الميرزا حسين النوري.

٣ – الشيخ عبد الرحيم بن محمّد علي التستري، الراوي عن الشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ حسن ابن كاشف الغطاء.

٤ – السيّد عبد الكريم، الراوي عن الميرزا حبيب الله الرشتي، والشيخ هادي الطهراني.

٥ - الآغا أسد الله بن الآقا عبد الله بن محمّد جعفر بـن الآقـا مـحمّد عـلي الكرمانشاهي ، الراوي عن الرشتي والطهراني المذكورين وغيرهما ، كالأردكاني والشرياني والايرواني والمازندراني وغيرهم ، كذا في النقباء .

وقال في كشف الارتياب : ويروي الأقا أسد الله عن الشيخ حسن بن أسد الله صاحب المقابيس ، ويروي أيضاً عن السيّد والد المترجم ، وهو عن السيّد حسن بن محسن بن الحسن بن مرتضى بن شرف الدين الأعرجي ، وهو عن والده عن السيّد مهدي ، ويروي آقا أسد الله عن آبائه واحداً بعد واحد الى أن يـنتهي الى الوحيد بطرقه المعروفة .

٦ - السيّد علي . قال في النقباء : لا نعلم من أحواله شيئاً ، غير أنّه شيخ رواية المترجم وقرين سائر مشائخه .

أقول : لعلّه السيّد علي آل عطيفة الحسني البغدادي الكاظمي ، قرأ عليه في علم العربيّة ، كما نصّ عليه في موضع من كتابه هذا المناهل .

وقال في موضع آخر منه : السيّد علي بن السيّد عطيفة ، وكان عالماً فـاضلاً ورعاً ، وكان من مشائخ الاجازة ، يروي اجازة عن الشيخ الجليل العلاّمة الفهّامة المؤتمن ، أفضل المتأخّرين في زمانه ، الشيخ حسن بن العلاّمة الشيخ جـعفر . ويروي أيضاً عن علاّمة العلماء الأعلام ، ومرجع الخاصّ والعامّ السيّد محمّد بن جعفر بن السيّد راضي ، وهو والد المصنّف . ويروي أيضاً عـن الشـيخ الجـليل العلاّمة الفهّامة الفقيه النبيه ، أفضل فقهاء زمانه وأعلم علماء أوانه ، وارث المفاخر ، بحر العلوم الزاخر ، الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر . ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل والحبر النبيل ، العلاّمة الفهّامة ، القدوة الأمين ، مولانا الشيخ محمّد حسن آل يس ، وهو آخر من أجازه من العلماء الأعلام . وقد أوقفني على اجازاته أيّام قراءتي عليه ، وأجاز لي جميع اجازاته ، وله عدّة مصنّفات في فـنون عـديدة ،

وكانت له اليد الطولى في علم العربيّة الخ .

٧ – السيّد محمّد بن أحمد بن حيدر بن ابراهيم الحسني من آل رميثة شريف مكّة ، ذكره في كتابه هذا ، قال : وقد اجتمعت بالسيّد الأُستاد الفقيه النبيه العلاّمة النسّابة السيّد محمّد بن السيّد الجليل السيّد أحمد بن السيّد حيدر الخ . قال في كشف الارتياب : كان فقيهاً نسّابة ، يروي المترجم عنه كثيراً ، وهو من مشائخ اجازته .

٨ – الشيخ كاظم بن الشيخ جواد النقيب . ذكره في كتابه هذا .

٩ – السيّد محمّد بن السيّد محمّد تقي بحر العلوم . ذكره في كتابه هذا ، وقال : السيّد الجليل العلاّمة ، والعالم القدوة الفهّامة ، صاحب الفضائل والمناقب ، سيّدنا وأُستادنا الأوحد ، السيّد محمّد أطال الله بقاؤه .

حول الكتاب :

هذا الكتاب الذي بين يديك هو كتاب مناهل الضَرَب في أنساب العرب والعجم ، للعلاّمة النسّابة المحقّق المؤرّخ السيّد جعفر الحسيني الأعرجي .

والمناهل جمع المنهل : المورد ، موضع الشرب على الطريق . والضرب بفتح الضاء والراء : العسل الأبيض الغليظ .

وهو كتاب جامع شامل لجميع أنساب العرب من العلويّة وغيرها ، وتقع الكتاب حسب تجزأة المؤلّف في مجلّدين : المجلّد الأُولى في أنساب العرب من نسل عدنان وقحطان غير العلويّين ، والمجلّد الثاني في أنساب العلويّين . ونحن في هذا المجال نقدّم الى القرّاء العزيز المجلّد الثاني من الكتاب ، وهو شامل لأنساب العلويّين فقط ، وهو كتاب قيّم في بابه تعرّض أوّلاً لما هو الموجود في كتاب عمدة الطالب لابن عنبة ، ثمّ استدرك عليه ، وأتىٰ بفروع وبطون كثيرة من

الأنساب ، وفي خلال الكتاب مطالب تاريخيّة تكون مصدراً للباحثين .

ومع الأسف هذا الكتاب مع نفاسته غير تامّ قد سقط بعض الأُصول من مباحث الأنساب ، وقد تعرّضنا في الهامش الى السقط عند مورده .

وأصل هذا الكتاب بخطّ مؤلّفه كان عند صاحب الذريعة ، وقد أشار الى ذلك في الذريعة ، والنسخة التي استفدت منها في تحقيق الكتاب هي النسخة الفريدة المستنسخة عن نسخة المؤلّف ، وكانت من متملّكات العلاّمة النسّابة الكبير آية الله العظمىٰ المرعشيّ النجفي قدّس سره ، وهذه النسخة الآن محفوظة في خزانة مكتبته العامّة ، وهي نسخة مصحّحة بقلمه الشريف ، عليها علامة البلاغ والمقابلة بخطّه الجميل ، وعليه بعض تعليقات وتنبيهات أوردناها في الهامش .

هذا وقد بذلت الوسع في تصحيح الكتاب وتحقيقه وعرضه على الأُصول المنقولة عنها ، وبالخصوص كتاب عمدة الطالب لابن عنبة الداوودي الحسني .

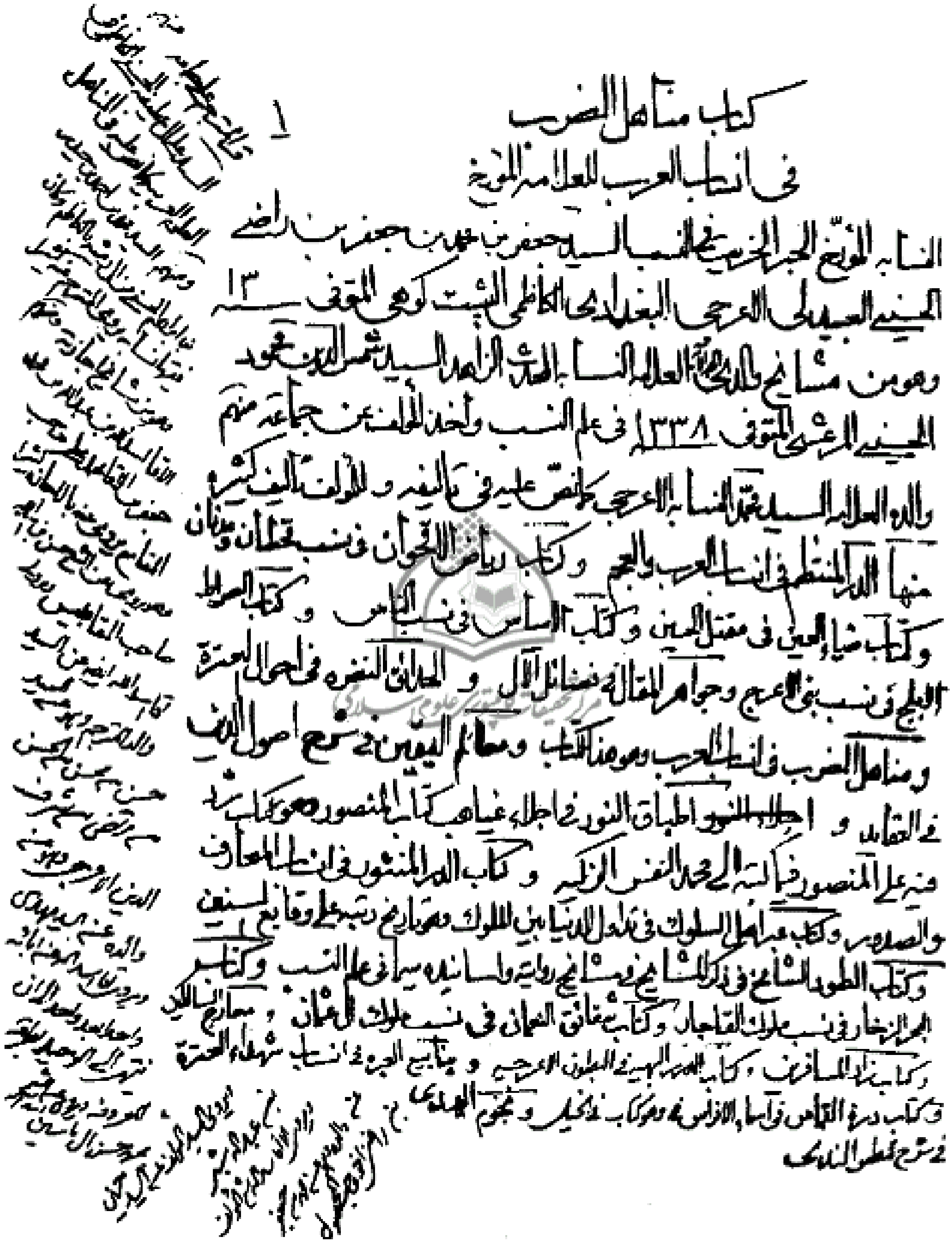
وبالختام أنّي أُقدّم ثنائي العاطر لفضيلة العلاّمة الدكتور السيّد محمود المرعشي الأمين العام لادارة المكتبة العامّة التي أسّسها والده المعظّم آية الله العظمىٰ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي ﴿رحمه الله﴾ لنشره هذا الكتاب القيّم ، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفّقه ويسدّده لنشر سائر آثار أسلافنا الطاهرين .

والحمد لله ربّ العالمين ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

السيّد مهدي الرجائي

محرّم الحرام – ١٤١٩ هـ ق

قم المقدّسة – ص ب ٧٥٣


كتاب مناهل الضرب

في انساب العرب للعلامة المؤرخ

النسابة المؤرخ الحبر الخبير شيخ النسابين السيد جعفر بن محمد بن جعفر بن الرضى

الحسيني الحسيني الاعرجي البغدادي الكاظمي المتوفى سنة ١٣

وهو من مشايخ والدي العلامة النسابة المحدث الزاهد السيد شمس الدين محمود

الحسيني المرعشي المتوفى ١٣٣٨ في علم النسب وأخذ الحلف عن جماعة منهم

والده العلامة السيد محمد النسابة الاعرجي كما نص عليه في تأليفه وللمؤلف تآليف كثيرة

منها الدر المنتظم في انساب العرب والعجم وكتاب رياض الاخوان في نسب قحطان وعدنان

وكتاب ضياء العين في مقتل الحسين وكتاب الاساس في نسب الناس وكتاب الصراط

الابلج في نسب بني الاعرج وجواهر المقالة في فضائل الآل والحدائق النضرة في احوال العترة

ومناهل الضرب في انساب العرب وهو هذا الكتاب ومعالم اليقين في شرح اصول الدين

في العقائد واطباق النور الطباق النور في اجلاء غياهب كتاب المنصور وهو كتاب رد

فيه على المنصور فيما نسبه الى محمد النفس الزكية وكتاب الدر المنثور في انساب المعارف

والصدور وكتاب مناهل السلوك في تاريخ الدنيا بين الملوك ومعارج ... ووقائع ...

وكتاب الطود الشامخ في ذكر المشايخ ... رواية واسانيده ... في علم النسب وكتاب

الجمان الزخار في نسب ملوك القاجار وكتاب شقائق النعمان في نسب ملوك آل عثمان ومعارج السالكين

وكتاب زاد المسافرين وكتاب العقد البهي في ... و ينابيع ... في انساب شهداء العترة

وكتاب درة ... واسماء ... وهو كتاب ... ونجوم ...

في شرح قطر الندى

نموذج من خطّ المرجع الديني آية الله العظمى

السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

كتاب مناهل الضرب في انساب العرب

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد الفعّال لما يريد وصلى الله على نبيه الحميد و رسوله المجيد الشفيع المشفع
يوم الوعد والوعيد وآله وصحبه وتابعيه العاملين بما يريد اما بعد فهذا هو الجزء الثاني من الكتاب
الموسوم بمناهل الضرب في انساب العرب ملخص كتاب الدر المنتظم في انساب العرب والعجم
تصنيف العبد الفقير الى عفو ربه خفي الالطاف جعفر بن محمد بن جعفر بن راضي بن الحسن بن
المرتضى بن شرف الدين النجفي الحسيني الاعرجي البغدادي المولد الملقب بامين الاشراف
ايده الله لما يحبه ويرضاه وسلّط سلطان عقله على جنود هواه وهو يحتوي على انساب بني
هاشم وهم خيرة الله التي اختارها ورفع في البلاد منارها قد اختصرت فيه الكتاب المذكور
واسقطت منه كثيرا من الامور التي طال الكتاب بذكرها وتعسر استخراج الانساب بنشرها
وربما ذكرت في هذا الكتاب ما لم اتعرض له في الاصل من القصص والتواريخ وذيول
النسل فجاء بحمد الله ومنّه جامعا للاصل ومبسوطا سالما من الخلل والله الموفق والمعين

امين الاشراف لقب المصنف

الباب الرابع في انساب بني هاشم واما هاشم بن عبد المطلب وهو شعب عظيم تشعب
منه عدة قبائل عظام قال ابن اسحق وغيره ولي هاشم الرفادة والسقاية وذلك
ان عبد شمس كان رجلا سفارا قلّ ما يقيم بمكة وكان مقلا ذا ولد وكان هاشم

موسرا

الصفحة الأُولى من النسخة المخطوطة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد، الفعّال لما يريد، وصلّىٰ الله علىٰ نبيّه الحميد، ورسوله المجيد، الشفيع المشفّع يوم الوعد والوعيد، وآله وصحبه وتابعيه العاملين بما يريد.

أمّا بعد: فهذا هو الجزء الثاني من الكتاب الموسوم بـ« **مناهل الضَرَب في أنساب العرب** » ملخّص كتاب الدرّ المنتظم في أنساب العرب والعجم.

تصنيف العبد الفقير إلىٰ عفو ربّه خفيّ الألطاف **جعفر بن محمّد بن جعفر بن راضي بن الحسن بن المرتضىٰ بن شرف الدين النجفي الحسيني الأعرجي البغدادي** المولد، الملقّب بـ« أمين الأشراف » أيّده الله لما يحبّه ويرضاه، وسلّط سلطان عقله علىٰ جنود هواه، وهو يحتوي علىٰ أنساب بني هاشم، وهم خيرة الله التي اختارها، ورفع في البلاد منارها.

قد اختصرت فيه الكتاب المذكور، وأسقطت منه كثيراً من الأُمور التي طال الكتاب بذكرها، وتعسّر استخراج الأنساب بنشرها، وربّما ذكرت في هذا الكتاب ما لم أتعرّض له في الأصل، من القصص والتواريخ وذيول النسل، فجاء بحمد الله ومنّه جامعاً لا يملّ، ومبسوطاً سالماً من الخلل، والله الموفّق والمعين.

الباب الرابع
في أنساب بني هاشم

وأمّا هاشم بن عبد مناف، وهو شعب[١] عظيم تشعّب منه عدّة قبائل عظام.

قال ابن إسحاق[٢] وغيره: ولي هاشم الرفادة والسقاية، وذلك أنّ عبد شمس كان رجلاً سفّاراً، قلّ ما يقيم بمكّة، وكان مقلاًّ ذا ولد، وكان هاشم مؤسراً.

فكان فيما يزعمون إذا حضر الحجّ[٣] قام في قريش، فقال: يامعشر قريش إنّكم جيران الله وأهل بيته، وإنّه يأتيكم في هذا الموسم زوّار الله وحجّاج بيته، وهم ضيف الله، وأحقّ الضيف بالكرامة ضيفه، فأجمعوا لهم [ما تصنعون لهم][٤] به طعاماً أيّامهم هذه التي لابدّ لهم من الإقامة بها، فانّه والله لو كان مالي يسع ذلك ما كلّفتكموه.

فيخرجون لذلك خرجاً من أموالهم، كلّ امرىء بقدر ما عنده، فيصنع به للحاجّ طعاماً حتّىٰ يصدروا منها.

وكان هاشم فيما يزعمون أوّل من سَنّ الرحلتين لقريش، رحلة الشتاء والصيف، وأوّل من أطعم الثريد للحاجّ بمكّة، وإنّما كان إسمه عمرو، فما سمّي هاشماً إلّا بهشمه الثريد لقومه، قال مطرود بن كعب الخزاعي:

---

(١) مأخوذ من قوله تعالى ﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل ﴾ شعوب: رؤوس القبائل وجمهورها، مثل ربيعة ومضر والأوس والخزرج، واحدها شعب بفتح الشين، سمّوا بذلك لتشعّب اجتماعهم، كتشعّب أغصان الشجر، والتشعّب من الأضداد، يقال: شعّبته اذا جمعته، وشعبته اذا فرّقته. لباب الأنساب.

(٢) هو أبوبكر محمّد بن اسحاق بن يسار المدني، صاحب المغازي والسير، وكان صدوقاً ثبتاً في الحديث، وتوفّي ببغداد سنة (١٥١).

(٣) في السيرة: الحاج.

(٤) مابين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

عمرو العلىٰ هشم الثريد لِقومه ورجال مكّة مسنّتين عجاف
سنّت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف

قال ابن إسحاق : ثمّ هلك هاشم بغزّة من أرض الشام تاجراً (١).

قال القاضي شمس الدين في الوفيات : وغزّة بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي وبعدها هاء ، وهي البليدة المعروفة في الساحل الشامي ، وقد يقع هذا الكتاب في يد من يكون بعيداً عن بلادنا ، ولا يعرف أين تقع هذه البليدة ، ويتشوّق إلىٰ معرفة ذلك .

فأقول : هي من أعمال فلسطين ، علىٰ البحر الشامي ، بالقرب من عسقلان ، وهي في أوائل بلاد الشام من جهة الديار المصريّة ، وهي إحدىٰ الرحلتين المذكورتين في كتاب الله العزيز في قوله تعالىٰ ﴿ رحلة الشتاء والصيف ﴾ واتّفق أرباب التفسير أنّ رحلة الشتاء بلاد اليمن ، ورحلة الصيف بلاد الشام ، فقد كانت قريش في متاجرها تأتي الشام في فصل الصيف لأجل طيبة بلادها في هذا الفصل ، وتأتي اليمن في فصل الشتاء ؛ لأنّها بلاد حارّة لا يستطيع الدخول إليها في فصل الصيف .

قال أبو محمد عبدالملك بن هشام في أوائل سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل من سنّ الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جدّ النبي صلى الله عليه وآله، ثمّ ذكر بعد هذا بقليل ، قال ابن إسحاق : ثمّ مات هاشم بن عبد مناف بغزّة من أرض الشام تاجراً. وقال بعد هذا بقليل : وقال مطرود بن كعب الخزاعي : يبكي بني عبد مناف جميعاً، وذكر القصيدة ومن جملتها :

وهاشم في ضريح وسط بلقعة تسفي الرّياح عليه من غزّات (٢)

---

(١) السيرة النبويّة لابن هشام ١: ١٤٣ - ١٤٤ ط القاهرة عن ابن اسحاق .

(٢) السيرة النبويّة لابن هشام ١ : ١٤٤ - ١٤٧ .

قال أهل العلم باللغة : إنّما قال غزّات ، وهي غزّة واحدة ، كأنّه سمّي كلّ ناحية منها باسم البلدة ، وجمعها على غزّات ، وصارت من ذلك الوقت تعرف بغزّة هاشم ؛ لأنّ قبره بها ، لكنّه غير ظاهر ولا يعرف ، ولقد سألت عنه لما اجتزت بها ، فلم يكن عندهم منه علم .

ولمّا توجّه أبو نواس الشاعر من بغداد إلىٰ مصر ليمدح الخطيب بن عبدالحميد صاحب ديوان الخراج بمصر ، ذكر المنازل التي في طريقه ، قال :

طوالب بالركبان غزّة هـاشم　　　وبالفرما من حاجهنّ شـقورا

انتهىٰ كلام القاضي (١) .

قلت : والفرما (٢) في البيت تقدّم هاء في الكلام (٣) علىٰ إسماعيل بن الخليل ، فلينظر هناك (٤) .

قال ابن الكلبي (٥) : كان هاشم أكبر ولد عبد مناف ، والمطّلب أصغرهم ، اُمّه عاتكة بنت مرّة السلميّة ، ونوفل اُمّه واقدة ، وعبد شمس ، فسادوا كلّهم ، وكان يقال لهم : المجيرون ، وهم أوّل من أخذ لقريش العصم ، فانتشروا من الحرم ، أخذ لهم هاشم خيلاً من الروم وغسّان بالشام ، وأخذ لهم عبد شمس خيلاً من النجاشي

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ٦٠ – ٦١ .

(٢) في الأصل : والقرها .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) قال في الوفيات : الفرما وهي بفتح الفاء والراء : المدينة العظمىٰ التي كانت كـرسيّ الديار المصريّة في زمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ومن قراها ، اُمّ العرب التي منها هاجر اُمّ اسماعيل بن الخليل عليهما السلام ، والفرما في أوّل الرمل ، بين السائح والقصير ، المنزلة المعروفة على يسار المتوجّه الى الشام من مصر على ساحل البحر .

(٥) هو النسّابة أبو المنذر هشام بن أبي النضر محمّد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي ، كان من أعلم الناس بعلم الأنساب والقبائل ، راجع : الكني والألقاب ص ٩٥ .

بالحبشة ، وأخذ لهم نوفل خيلاً من الأكاسرة بالعراق ، وأخذ لهم المطّلب خيلاً من حمير باليمن ، فاختلفت قريش بهذا السبب إلىٰ هذه النـواحـي ، فـجبر الله بـهم قريشاً.

وقيل : انّ عبد شمس وهاشماً توأمان ، وانّ أحدهما ولد قبل الآخر واصبع له ملتصقة بجبهة صاحبه ، فنحّيت بالسيف ، فسال الدم ، فقيل : يكون بينهما دم .

قلت : وقد كان بينهما دماء عظيمة :

منها : قتل أمير المؤمنين وسيّد الموحّدين علي بن أبي طـالب عـليه الصـلاة والسلام .

ومنها : قتل الحسن الزكيّ ابن أمير المؤمنين علي عليه السلام بالسمّ .

ومنها : قتل الحسين الشهيد السبط ابن أمير المؤمنين عليه السلام ريحانة رسول ربّ العالمين ، وسيّد شباب أهل الجنّة أجمعين ، وقتل جماعة من ولده واخوته وولد أخيه ، وأبناء عمّيه جعفر وعقيل ، وثلّة من شيعته معه ، هذا غير من قتل في وقعة الحرّة وغيرها من الوقائع ، كما يأتي بيان ذلك في مواضعه .

ولمّا توفّي عبد مناف بن قصي ولي إبنه هاشم ما كان إليه من السقاية والرفادة ، فحسده أُميّة بن عبد شمس علىٰ رئاسته وإطعامه ، فتكلّف أن يصنع صنيع هاشم ، فعجز عنه ، فشمت به ناس من قريش ، فغضب ونال من هاشم ، ودعاه إلىٰ المنافرة.

فكره هاشم ذلك لسنّه وقدره ، فلم تدعه قريش حتّىٰ نافره علىٰ خمسين ناقة والجلاء عن مكّة عشر سنين ، فرضي أُميّة ، وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي ، وهو جدّ عمرو بن الحمق ، ومنزله بعسفان ، وكان مع أُميّة همهمة بن عبدالعزّىٰ الفهري ، وكانت إبنته عند أُميّة ، فقال الكاهن : والقمر الباهرة ، والكواكب الزاهرة ، والغمام الماطرة ، وما بالجوّ من طائرة ، وما اهتدىٰ بعلم ، فسافر من منجد وغائرة .

لقد سبق هاشم أُميّة إلىٰ المآثرة أوّل منه وآخره ، وأبو همهمة بـذلك خـابرة،

فقضىٰ لهاشم بالغلبة ، وأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعمها ، وغاب أُميّة عن مكّة بالشام عشر سنين ، فكانت هذه أوّل عداوة وقعت بين هاشم وأُميّة .

وكان يقال لهاشم والمطّلب : البدران ، لجمالهما . وقد تقدّم أنّه توفّي بغزّة.

واختلفوا في سني عمره ، فقيل : أنّه مات عن عشرين سنة . وقيل : عن خمس وعشرين سنة . وأوّل من مات من بني عبد مناف ، ثمّ مات عبد شمس بمكّة ودفن بأجياد ، ثمّ مات نوفل بسلمان من طريق العراق ، ثمّ مات المطّلب بدرمان من أرض العراق ، وكان السقاية والرفادة بعد هاشم لأخيه المطّلب لصغر عبدالمطّلب بن هاشم .

ولم يشهد أحد من بني عبد شمس وبني أُميّة حلف الفضول ، بل كان بين بني هاشم ، وبني المطّلب بن عبد مناف ، وبني أسد بن عبدالعزّىٰ ، وبني زهرة بن كلاب ، وبني تيم بن مرّة ، وكان انعقاده في دار عبدالله بن جدعان .

بيان حلف الفضول : ومن حديثه فيما نقله ابن هشام أنّ هؤلاء المذكورين اجتمعوا في دار عبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤيّ ، لشرفه وسنّه ، فتعاقدوا وتعاهدوا علىٰ أن لا يجدوا بمكّة مظلوماً من أهلها وغيرهم ممّن دخلها من سائر الناس إلّا قاموا معه ، وكانوا علىٰ من ظلمه، فسمّت قريش ذلك الحلف حلف الفضول .

قال ابن إسحاق : فحدّثني محمّد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي أنّه سمع طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً ما أُحبّ أنّ لي به حمر النعم ، ولو أُدعىٰ به في الإسلام لأجبت .

قال ابن إسحاق : وحدّثني يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهـاد[(١)] اللـيثي أنّ محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدّثه أنّه كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان – والوليد يومئذ أمير المدينة ، أمّره عليها عمّه معاوية بن أبي سفيان – منازعة في مال كان بينهما بذي المروة ، فكان الوليد تحامل علىٰ الحسين عليه الصلاة والسلام والتحيّة والاكرام لسلطانه ، فقال له الحسين سلام الله عليه : احلف بالله لتنصفنّي من حقّي أو لآخذنّ سيفي ، ثـمّ لأقومنّ في مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ لأدعونّ بحلف الفضول .

قال : فقال عبدالله بن الزبير – وهو عند الوليد حين قال الحسين عليه‌السلام ما قال –: وأنا أحلف بالله لئن دعا به لآخذنّ سيفي ، ثمّ لأقومنّ معه حتّىٰ ينصف من حقّه أو نموت جميعاً .

قال : وبلغت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ، فقال مـثل ذلك ، وبـلغت عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله التيمي ، فقال مثل ذلك ، فلمّا بلغ ذلك الوليد بن عتبة أنصف الحسين عليه‌السلام من حقّه حتّىٰ رضي .

قال ابن إسحاق : وحدّثني يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهاد الليثي ، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، قال : قدم محمّد بن جبير بن مطعم بن عديّ بـن نوفل بن عبد مناف ، وكان محمّد بن جبير أعلم الناس[(٢)] ، فدخل علىٰ عبدالملك بن مروان بن الحكم حين قتل ابن الزبير ، واجتمع الناس علىٰ عبدالملك ، فـلمّا دخل عليه قال له : يا أبا سعيد ألم نكن نحن وأنتم – يعني : بني عبد شمس بن عبد مناف ، وبني نوفل بن عبد مناف – في حلف الفضول ؟ قال : أنت أعـلم ، قـال عبدالملك : لتخبرني ياأبا سعيد بالحقّ من ذلك ، فقال : لا والله لقد خرجنا نـحن

---

(١) في السيرة : الهادي .

(٢) في السيرة : أعلم قريش .

وأنتم منه [١].

والعقب من هاشم بن عبد مناف من أسد وعبدالمطّلب ، وكان له أبو صيفي ونضله لم يعقّبا . وأولد خمسة نسوة ، وهنّ : الشفاء ، وخالدة ، وضعيفة ، ورقيّة ، وحيّة .

فأمّا أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فإنّه أولد فاطمة بنت أسد ، تزوّجها أبو طالب بن عبدالمطّلب ، وهي أمّ بنيه الأربعة ، وجميع الطالبيّين من نسلها ، وهي أوّل هاشميّة ولدت هاشميّاً . ولم يكن في الهاشميّين امرأة أعظم منها شأناً ، ولا أرفع مكاناً بعد بنات المعصومين عليهم وعليهنّ السلام .

قال الشيخ جمال الدين يوسف بن قزاوغلي [٢] في كتابه الفضائل [٣]: أسلمت وهاجرت إلىٰ المدينة ، وتوفّيت بها سنة أربع للهجرة ، وشهد رسول الله صلى الله عليه وآله جنازتها ، وصلّىٰ عليها ، ودعا لها ، ودفع لها قميصه ، فألبسها إيّاها عند تكفينها.

قال الزهري : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يزورها ، ويقيل عندها في بيتها ، وكانت صالحة .

قال ابن عبّاس : وفيها نزلت ﴿ ياأيّها النبيّ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾ [٤]

---

(١) السيرة النبويّة لابن هشام ١ : ١٤٠ - ١٤٣ .

(٢) في الأصل : قزغلي . أقول : هو أبو المظفّر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله البغدادي الدمشقي المعروف بسبط بن الجوزي ، محدّث حافظ ، فقيه مفسّر ، مؤرّخ واعظ ، ولد ببغداد سنة ٥٨١ ، وتوفّي بمنزله في سفح قاسيون بدمشق سنة ٦٥٤ ، وله تصانيف كثيرة في شتّى العلوم .

(٣) هو كتاب تذكرة خواصّ الأمّة في خصائص الأئمّة عليهم السلام المطبوع في النجف الأشرف وغيره .

(٤) الممتحنة : ١٢ .

الآية ، قال : وهي أوّل امرأة هاجرت من مكّة إلىٰ المدينة ماشية حافية ، وهي أوّل امرأة بايعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بمكّة بعد خديجة .

قال الزهري : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : يحشر الناس يوم القيامة عراة ، فقالت : واسوءتاه ، فقال لها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : فإنّي أسأل الله أن يبعثك كاسية ، قال: وسمعته يقول أو يذكر عذاب القبر ، فقالت : واضعفاه ، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّي أسأل الله أن يكفيك ذلك .

وذكر أحمد بن الحسين البيهقي أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نزل في حفرتها .

وقال أهل السير : وهي أوّل هاشميّة ولدت خليفة هاشميّاً ، ولا يعرف خليفة أبواه[١] هاشميّان سوىٰ أمير المؤمنين علي عليه‌السلام ومحمد ابن زبيدة ولد هارون الرشيد الملقّب بالأمين ، وكذا لم يل الخلافة من اسمه علي سوىٰ أمير المؤمنين وعلي بن المعتضد ويلقّب بالمكتفي .

وروي أنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف في البيت وهي حامل بعلي ، فضربها الطلق ، ففتح لها باب الكعبة ، فدخلت فوضعته فيها[٢].

ومناقبها كثيرة ، وفضائلها شهيرة .

وأمّا عبدالمطّلب بن هاشم ، وإسمه شيبة ، ويقال : شيبة الحمد ، سمّي بذلك لأنّه ولد وشيبة في رأسه . وكنيته أبو البطحاء ؛ لأنّهم استسقوا به سقياً فكنّوه بذلك .

وإنّما سمّي عبدالمطّلب ؛ لأن عمّه المطّلب كان بمكّة إليه السقاية والرفادة ، وكان المطّلب أخا هاشم ، وكان هاشم قد تزوّج بالمدينة إلىٰ بنت النجار امرأة إسمها سلمىٰ بنت عمرو بن زيد بن عمرو بن خداش بن اُميّة بن لبيد بن غنم بن عديّ بن النجار ، وباقي النسب تقدّم ذكره ، فولدت شيبة بالمدينة ، وتوفّي هاشم

---

(١) في التذكرة : أبواها .

(٢) تذكرة الخواصّ ص ٩ ـ ١٠ ط النجف الأشرف .

بغزّة كما تقدّم ذكره.

ونشأ شيبة بالمدينة ، فمرّ به رجل من أهل مكّة وهو يناضل الصبيان ، وكلّما أصاب الهدف ، قال : أنا ابن سيّد قريش ، فسأل عنه ، فقيل : هو ابن هاشم ، فلمّا قدم مكّة أخبر المطّلب بخبره ، فركب المطّلب من وقته إلىٰ المدينة ، فوجده يلعب مع الصبيان ، فأردفه علىٰ راحلته وقدم مكّة ، فسأله الناس عنه ، فقال عبدي ، فلمّا أتىٰ مجلسه إشترىٰ له حلّة وألبسه إيّاها ، وأتىٰ به مجلس بني عبدالدار ، وقال : هذا ابن أخيكم هاشم وأخبرهم خبره ، وغلب عليه عبدالمطّلب لقول عمّه المطّلب هذا عبدي[١].

وساد عبدالمطّلب قريشاً ، فأذعن له سائر العرب بالسيادة والرئاسة ، وأخباره مشهورة مع أصحاب الفيل ، وفي حفر زمزم ، وقد ذكرت طرفاً من ذلك في كتابي الكبير المترجم بالدرّ المنتظم في أنساب العرب والعجم ، وكتابي الموسوم بالصراط الأبلج في أنساب بني الأعرج ، الذي ألّفته إجابة لالتماس ابن عمّي الأعلىٰ السيّد الحسيب النسيب ، والأديب اللبيب الأريب ، السيّد محمّد بن السيّد حسن بن السيّد محمّد مهدي بن السيّد حسن صاحب الجامع ابن السيّد العلّامة المقدّس عمّي السيّد محسن البغدادي ، صاحب المحصول والوسائل وغيرهما. ومع ذلك لا ينبغي أن نخلي كتابنا هذا من حديثهما .

فأمّا حديث أصحاب الفيل ، فقال الفاضل الدميري في كتابه حياة الحيوان : لمّا كان أوّل المحرّم سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة من تاريخ ذي القرنين ، وكان النبي صلّى الله عليه وآله يومئذ حملاً في بطن أُمّه حضر أبرهة الأشرم ملك الحبشة يريد هدم الكعبة ، وكان قد بنىٰ كنيسة بصنعاء ، وأراد أن يصرف إليها الحاجّ ، فخرج رجل

---

(١) السيرة النبويّة لابن هشام ١ : ١٤٤ – ١٤٥ .

من بني كنانة ، فقعد فيها ليلاً ، فأغضبه ذلك وحلف ليهدمنّ الكعبة ، فخرج ومعه جيش عظيم ، ومعه فيلة محمود وكان قوّياً عظيماً ، وإثنا عشر فيلاً غيره ، وقيل : ثمانية .

فلمّا بلغ المغمس وهو علىٰ ثلثي فرسخ من مكّة ، مات دليله أبو رغال هناك ، فرجمت العرب قبره ، والناس يرجمونه إلىٰ الآن ، ثمّ انّ أبرهة بعث خيلاً له إلىٰ مكّة ، فأخذت مائتي بعير لعبدالمطّلب ، فهمّ أهل الحرم بقتاله ، ثمّ عرفوا أنّهم لا طاقة لهم به ، فتركوه وبعث أبرهة إلىٰ أهل مكّة يقول لهم : انّي لم آت لحربكم وإنّما جئت لهدم هذا البيت ، فان لم تتعرّضوا دونه بحربه ، فلا حاجة لي بِدمائكم .

فقال عبدالمطّلب لرسوله : والله لا نريد حربه ، وما لنا به من حاجة ، هذا بيت الله وبيت رسوله وخليله إبراهيم ، فهو يحميه ممّن يريد هدمه .

ثمّ خرج عبدالمطّلب إلىٰ أبرهة ، وكان عبدالمطّلب جسيماً وسيماً ، ما رآه أحد إلّا أحبّه ، وكان مجاب الدعوة ، فقيل لأبرهة : هذا سيّد قريش الذي يطعم الناس في السهل ، ويطعم الوحش والطير في رؤوس الجبال .

فلمّا رآه أجلّه وأجلسه معه علىٰ سريره ، ثمّ قال لترجمانه : قل له سل حاجتك، فقال : حاجتي أن يرد الملك عليّ مائتي بعير أصابها إليّ ، فلمّا قال ذلك قال له أبرهة : قل له قد كنت أعجبتني حين رأيتك ، ثمّ زهدت فيك حين كلّمتني، أتكلّمني في مائتي بعير ، وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه ، فلم تكلّمني فيه .

فقال عبدالمطّلب : إنّي أنا ربّ الإبل ، وانّ للبيت ربّاً سيمنعه منك ، فقال أبرهة: ما كان ليمتنع منّي ، فقال عبدالمطّلب : أنت وذاك ، فردّ أبرهة علىٰ عبدالمطّلب إبله، ثمّ انصرف إلىٰ قريش ، فأخبرهم الخبر ، وأمرهم بالخروج من مكّة إلىٰ الجبال والشعاب .

ثمّ قام عبدالمطّلب ، فأخذ بحلقة باب الكعبة ودعا الله تعالىٰ ، ثمّ قال :

لاهم[١] انّ المرء يـمنع — رحـله فـامنع رحـالك
وانصر علىٰ آل الصليب — وعـابديه اليـوم آلك
لا يـغلبنّ صـليبهم و — مـحالهم أبـداً مـحالك

ثمّ أرسل حلقة الباب ، وانطلق هو ومن معه من قريش إلىٰ الجبال ينظرون ما أبرهة فاعل بمكّة إذا دخلها ، فحينئذ جاءت قدرة الواحد الأحد القادر المقتدر، فأصبح أبرهة متهيّأً لدخول مكّة وهدم البيت ، وقدّم فيلة محمود أمام جيشه ، فلّما وجّهه إلىٰ مكّة أقبل نفيل بن حبيب ، كذا في سيرة ابن هشام[٢].

وقال السهيلي : نفيل بن عبدالله بن جزء بن عامر بن مالك ، فأخذ بأُذن الفيل وقال : أبرك محموداً وارجع راشداً ، فانّك في بلد الله الحرام ، ثمّ أرسل أُذنه ، فبرك الفيل ، فضربوه بالحديد حتّىٰ أدموه ليقوم فأبىٰ ، فوجّهوه إلىٰ اليمن ، فقام يهرول، فوجّهوه إلىٰ الشام ففعل مثل ذلك ، فوجّهوه إلىٰ مكّة فبرك .

فعند ذلك أرسل الله تعالىٰ عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجّيل، فتساقطوا بكلّ طريق ، وهلكوا علىٰ كلّ منهل ، وأُصيب أبرهة حتّىٰ تساقط أنمله، حتّىٰ قدّموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر ، فما مات حتّىٰ انصدع قلبه عن صدره، وانفلت وزيره وطائر يحلق فوقه حتّىٰ بلغ النجاشي ، فقصّ عليه القصّة ، فلمّا أتمّها وقع عليه الحجرة ، فخرّ ميّتاً بين يديه .

وإلىٰ هذه القصّة أشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله في الحديث الصحيح : انّ الله تعالىٰ

---

(١) لاهم أصلها اللهمّ ، والعرب تحذف الألف واللام منها وتكتفي بما بقي ، كما تقول : لاه أبوك ، وهي تريد لله أبوك ، وكما قالوا أيضاً : أجنك تفعل كذا وكذا ، أي : من أجل أنّك تفعل كذا وكذا .

(٢) السيرة النبويّة لابن هشام ١ : ٥٤ .

حبس عن مكّة الفيل ، وسلّط عليها رسوله والمؤمنين [١] .

[أعقاب عبد المطّلب بن هاشم]

والعقب من عبدالمطّلب بن هاشم المتّصل من خمسة رجال ، وهم : أبـولهب، والحارث ، والعبّاس ، وعبدالله ، وأبو طالب ، وبقيّة ولده فهم ما بين مئناث ودارج ومنقرض [٢] ، وهم : حجل ، وحـمزة ، والمـقوّم ، وعـتبة ، وضـرار ، والزبـير ، وعبدالكعبة ، وهي رواية من زعم أنّه أولد إثنا عشر ولداً .

قال المعاصر [٣] تبعاً للقلقشندي [٤] عند ذكر عبدالمطّلب : وكان له إثنا عشر ولداً، منهم علىٰ عمود النسب عبدالله أبو النبي صلى الله عليه وآله، وخارج عن عمود النسب أبو طالب والزبير وعبدالكعبة ، وأُمّهم فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم، والعبّاس وضرار ، وأُمّهما نتيلة بنت خباب من ولد النمر [٥] بن قاسط ، وحـمزة والمقوّم وحجل ، وأُمّهم هالة بنت أُهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وأبو لهب وقثم والغيداق والحارث [٦] .

وعلىٰ هذا العدد يكونون ثلاثة عشر ، وهو سهو بيّن ؛ لأنّه قال أوّلاً : وكان له من الولد إثنا عشر ولداً ، وزاد في تعداد أسمائهم واحداً .

---

(١) راجع : السيرة النبويّة ١ : ٤٤ – ٥٦ .

(٢) وفي الأصل : « م » علامة للمئناث ، أي : ليس له ولد ذكر . و « ج » علامة للدارج أي مات بلا ولد ، و « ض » علامة لانقراض عقبه ونسله .

(٣) لعلّه الفاضل الكاشي أوقوام الدين ، ينقل عنها في هذا الكتاب .

(٤) هو العلاّمة المؤرّخ القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أحـمد القـلقشندي ، المتوفّىٰ سنة ٨٢٦ هجريّة ، صاحب كتاب صبح الأعشىٰ في صناعة الانشاء ، المطبوع .

(٥) في الأصل : النمرو .

(٦) صبح الأعشىٰ ١ : ٤١٢ – ٤١٣ .

والصحيح ما ذكرته أنا في كتابي رياض الأقحوان في أنساب قحطان وعدنان أنّ حجل بن عبدالمطّلب إسمه المغيرة ولقبه الغيداق ، وعن غير واحد أنّه لقّب بذلك لجوده . ومن النسّاب من جعل مكان القثم عتبة ، كما رسمناه أوّلاً ، قال : وأُمّه أمّ أخيه الحارث صفيّة ، وقيل : سمرة بنت جندب بن خمير بن رباب بن سواءة بن عامر بن صعصعة بن قيس . وقيل : انّ أمّ أبي لهب لبني بنت هاجر بن عبد مناف بن صالحة بن حبشيّة بن سلول ، وكان له ستّ بنات ، وهنّ : أروىٰ ، وعاتكة، وصفيّة ، وأميمة ، والبيضاء ، وبرّة .

فأمّا أروىٰ بنت عبدالمطّلب ، فانّها خرجت إلىٰ عمير بن وهب بن عبدالدار بن قصيّ ، فأولدها طليباً ، هاجر إلىٰ أرض الحبشة ، وشهد بدراً ، وكان من خيار الصحابة ، وقتل باخنادين ، ولمّا هلك عمير بن وهب خلّفه عليها كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصيّ ، فأولدها فاطمة .

وأمّا عاتكة بنت عبدالمطّلب ، فانّها خرجت إلىٰ ..[1] فأولدها عبدالله وزهيراً، وأُختهما قريبة ، وكان عبدالله ابن عاتكة شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأصحابه المسلمين ، وهو الذي أنزل الله تعالىٰ حكاية عنه ﴿ لن نؤمن لك حتّىٰ تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ﴾[2] الآية ، ثم انّه خرج مهاجراً إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، فلقيه في الطريق بين الصفا والمروة وهو يريد مكّة ، وذلك في عام الفتح ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله مرّة بعد مرّة ، فدخل علىٰ أُخته أمّ سلمة ، فسألها أن تشفع له عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، فشفّعت له ، فشفّعها ، فأسلم وشهد الطائف وهو صاحب الحديث مع هيت المخنّث ، وختم له بالشهادة .

وأمّا صفيّة بنت عبدالمطّلب ، فانّها خرجت إلىٰ العوام بن خويلد ، فأولدها

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) الاسراء : ٩٠ .

الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة ، وصفيّة ، وأُمّ حبيبة .

وأمّا أميمة بنت عبدالمطّلب ، فانّها خرجت إلىٰ جحش بن ذياب ، فأولدها عبدالله ، وأبا أحمد ، وعبيدالله ، وزينب وأُمّ حبيبة ، وحمنة ، وزينب بنت أميمة هي زوجة النبي صلى الله عليه وآله وإحدىٰ اُمّهات المؤمنين الطاهرات ، وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله تحت زيد بن حارثة ، وفيها قال تعالىٰ ﴿ فلمّا قضىٰ زيد منها وطراً زوّجناكها ﴾[1] الآية ، وخرجت أُختها أُمّ حبيبة إلىٰ عبدالرحمن بن عوف .

وكانت حمنة تحت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار ، فقتل عنها يوم أُحد ، خلّفه عليها طلحة بن عبيدالله التيمي ، فولدت له محمّداً و عمران ، وكانت ممّن خاض في حديث الإفك ، فجلدت مع من جلد ، روىٰ عنها إبنها عمران بن طلحة ، وعبيدالله ابن أميمة تنصّر بأرض الحبشة ، ومات علىٰ النصرانيّة وترمّلت زوجته أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، فتزوّجها النجاشي ملك الحبشة من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجهّزها وحملها إليه .

وأمّا البيضاء بنت عبدالمطّلب ، فانّها خرجت إلىٰ ...[2] ، فأولدها عامراً وأُختيه أُمّ طلحة وأرْوىٰ ، وعامر بن البيضاء أسلم عام الفيل ، وروىٰ عنه سعيد بن المسيّب.

وأمّا برّة بنت عبدالمطّلب ، فانّها خرجت إلىٰ أبي رهم بن عبدالعزّىٰ بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حبل بن عامر بن لؤيّ ، فأولدها أبا سبرة، وكان أبو سبرة قد هاجر الهجرتين ، وآخا رسول الله بينه وبين سلمة بن سلامة وقش ، وشهد بدراً وأُحداً وسائر المشاهد ، وتوفّي في خلافة عثمان .

وكانت قبل أبي رهم أو بعده – لم يحضرني الآن علىٰ التحقيق – عند عبد

---

(١) الأحزاب : ٣٧.

(٢) كذا في الأصل .

الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، فأولدها أبا سلمة ، واسمه عبدالله هاجر بامرأته أمّ سلمة بنت عمّه أبي أميّة المخزومي إلىٰ أرض الحبشة ، وكان ممّن هاجر الهجرتين، وشهد بدراً وأُحداً ، وجرح في أُحد ، ثمّ اندمل جرحه ، وبعد مدّة انتقض ذلك الجرح فمات منه ، وكانت وفاته لثلاث مضين من شهر جمادي الأُولىٰ سنة ثلاث من الهجرة ، وخلّفه علىٰ أمّ سلمة رسول الله ﷺ ، فكانت أمّ سلمة في عداد أمّهات المؤمنين الطاهرات رضي الله عنها .

واعلم أنّ ولد عبدالمطّلب الإثنا عشر ، منهم من مات دارجاً ، وهم : عبد الكعبة، وضرار ، وحجل ، والمقوّم ، فهؤلاء الأربعة لم يعقّبوا أصلاً ورأساً .

ومنهم : من كان مئناثاً ، وهو حمزة سيّد الشهداء ، أولد عمارة وفاطمة ، وخرجت فاطمة هذه إلىٰ المقداد بن الأسود ، زوّجها رسول الله ﷺ منه ، وبذلك نستدل علىٰ أنّ المسلمين بعضهم أكفاء بعض ، ففي قولهم « الهاشميّة لا يكافأها غير الهاشمي » نظر، وقد تقدّم في أوّل الكتاب كلام الأصحاب في هذا الباب.

ومنهم : من أعقب وانقرض ، وهو الزبير ، أولد القاسم ، وعبدالله ، وضباعة التي تزوّجها المقداد بن الأسود . وكان القاسم بن الزبير أظرف بني هاشم ، وأظرف قريش ، وكان الزبير يكنّىٰ أبا القاسم بإبنه هذا ، وبه سمّىٰ رسول الله ﷺ إبنه القاسم قاسماً ، وقد مضىٰ دارجاً .

وكان عبدالله بن الزبير من أعيان الصحابة ، وثبت مع النبيّ ﷺ يوم حنين، واستشهد يوم أجنادين في خلافة أبي بكر دارجاً .

واختلف في عتبة بن عبدالمطّلب هل مات دارجاً أم أعقب وانقرض ؟ ولا ريب في أنّه لا بقيّة له .

والعقب المتّصل من الخمسة الأوّل ، وهم : أبو لهب ، والحارث ، والعبّاس ،

وعبدالله ، وأبو طالب .

فأمّا أبو لهب بن عبدالمطّلب وأُمّه لبني[(١)] ، وهي امرأة من خزاعة ، وإسمه عبدالعزّىٰ ، وسمّي بأبي لهب لجماله ، وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وللمؤمنين ، وكان له من الولد عتبة ومعتب أسلما يوم الفتح ولم يهاجرا . وكان يوم حنين ويوم الطائف مع رسول الله عليه السلام .

ومن ذرّية عتبة بن أبي لهب : الفضل بن العبّاس بن عتبة المذكور .

وكان لأبي لهب بنت سمّي درّة ، خرجت إلىٰ الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب ، فأولدها عقبة والوليد وأبا مسلم .

وأمّا الحارث بن عبدالمطّلب وأُمّه امرأة من بني الحارث إسمها صفيّة ، وقيل : بل هي من بني عامر بن صعصعة ، وهو أكبر ولد أبيه ، وبه كان يكنّىٰ ، وكان له من الولد : نوفل ، وأبو سفيان ، وربيعة ، وعبيدة ، وعبدالله ، والطفيل ، والحصين ، وإبنته نجيّة خرجت إلىٰ مالك بن قشيب الأزدي ، فأولدها عبدالله بن مالك ، وكان من خيار الصحابة ، توفّي سنة امارة مروان بن الحكم علىٰ مدينة الرسول صلى الله عليه وآله .

فأمّا نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب ، فأُمّه عديّة بنت طريف الفهريّة الحارثيّة، وكان أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأسنّ من عمّيه حمزة والعبّاس ابني عبدالمطّلب ، وكان قد ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين ، وتوفّي لسنتين خليتا من خلافة عمر بن الخطّاب ، ودفن في البقيع .

والعقب فيه من أربعة رجال ، وهم : عبدالله ، والمغيرة ، وسعيد ، والحارث .

أمّا الحارث بن نوفل ، فكان من أعيان الصحابة ، هاجر من المدينة إلىٰ البصرة واستوطن بها ، إلىٰ أن مات في أواخر خلافة عثمان ، وكان له من الولد : عبدالله ،

---

(١) كذا في الأصل .

وأبو مسلم ، والوليد ، وعقبة .

أمّا عبدالله بن الحارث بن نوفل ، فأُمّه هند بنت أبي سفيان حرب بن صخر بن أُميّة ، ولد في أيّام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وكانت أُمّه ترقصه وهو طفل رضيع ، وتقول: لأنكحنّ ببه جارية حدبة مكرمة تحبّ تحت أهل الكعبة ، فسمّي عبدالله « ببه » لذلك ، ومات سنة أربع وثمانين .

ومن نسله : أحمد بن محمّد بن موسىٰ بن الحارث بن عون بن عبدالله المذكور ، كان من كبار الفقهاء ، له كتاب [نوادر] كبير ، ذكره النجاشي في رجاله (١) ، وذكره غيره من أهل العلم (٢) .

ومن نسله : إسحاق بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبدالله المذكور ، روىٰ عن السيّدين أبي جعفر محمّد الباقر بن علي بن الحسين ، وابنه أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما‌السلام (٣) .

ومن نسله : عبدالله بن الفضل بن عبدالله ببة المذكور أبو محمّد النوفلي ، ذكره النجاشي في أصحاب الصادق عليه‌السلام مصرّحاً بوثاقته ، قال : وله كتاب رواه عنه محمّد بن أبي عمير (٤) .

وأمّا عقبة بن الحارث ، فقد ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله (٥) .

ولم أقف علىٰ شيء من أحوال الوليد وأبي مسلم .

---

(١) رجال النجاشي ص ٨٩ برقم : ٢٢١ .

(٢) مجمع الرجال للقهبائي ١ : ١٦٦ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٢٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ٢٢٣ برقم : ٥٨٥ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤ برقم : ٤٦ .

وأمّا سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب ، فله عقب ، منهم : محمّد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد المذكور ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، وقد ذكره الشيخ في كتاب الرجال في من روىٰ عن الصادق عليه السلام من أهل المدينة [١].

وله عقب ، منهم : أبو محمّد الحسن بن محمّد المذكور ، ثقة جليل ، روىٰ عن الرضا عليه السلام نسخة ، وعن أبيه عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، وله كتاب كبير روىٰ عنه الحسين بن محمّد بن جمهور ، هكذا قاله النجاشي في رجاله [٢].

وعمومته إسحاق وإسماعيل ويعقوب ثقات أجلّاء ، من وجوه أصحابنا [٣]، لهم أعقاب .

وأمّا المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب يكنّىٰ أبا يحيىٰ ، ولد بمكّة في أيّام رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين ، وهو الذي ظفر بابن ملجم ، فقبض عليه بعد ضربه لأمير المؤمنين عليه السلام وكان يريد الفرار ، فجاء به إلىٰ أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، وقد عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [٤].

وأمّا عبدالله بن نوفل ، فلم أقف علىٰ شيء يعتدّ به من أحواله ونسله .

وأمّا عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب ، وأمّه أمّ الحكم بنت الزبير بن عبدالمطّلب بن هاشم ، ولد في أيّام رسول الله صلى الله عليه وآله وسكن المدينة ، وسافر إلىٰ الشام ، ومات في السنة الثانية والستّين للهجرة بعد وقعة الطفّ بسنة .

وأمّا أبو طالب ، فإنّه أولد أربعة رجال ، وهم : طالب ، وعقيل ، وجعفر ، وعلي ،

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٥ و ٢٩٢ .

(٢) رجال النجاشي ص ٥١ برقم : ١١٢ .

(٣) رجال النجاشي ص ٥٦ – ٥٧ برقم : ١٣١ .

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٨١.

وكان كلّ منهم أكبر من الآخر بعشر سنين ، فيكون طالب أسنّ من علي عليه السلام بثلاثين سنة ، وبه كان يكنّىٰ أبوه ، فأكرهته قريش علىٰ الخروج إلىٰ بدر ، ففقد ولم يعرف له خبر ، ويقال : انّه أقحم فرسه في البحر حتّىٰ غرق ، وهو القائل حين أخرجته قريش إلىٰ بدر كرهاً :

يـارب امّـا خـرجـوا بـطالب ... فـي مـقنب مـن هـذه المـقانب

فليكن المطلوب غير الطالب[1] ... والرجل المغلوب غير الغالب

الأبيات[2]. وليس لطالب عقب ، ولكلّ من اخوته عقب متّصل في أصل ذكرناه علىٰ حدّ ، فصارت الأصول ثلاثة :

الأصل الأوّل
في ذكر عقب عقيل بن أبي طالب

ويكنّىٰ أبا يزيد ، وكان أبو طالب يحبّه حبّاً شديداً ، ولهذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي لأُحبّك حبّين : حبّاً لك ، وحبّاً لحبّ أبي طالب لك[3].

وكان عقيل نسّابة ، عالماً بأنساب العرب وقريش . وكان أعور يكاد يخفي ذلك علىٰ متأمّله . وخرج إلىٰ بدر ، فأسر وفداه عمّه العبّاس ، وفارق أخاه عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام في أيّام خلافته ، وهرب إلىٰ معاوية ، وشهد صفّين معه ، غير أنّه لم يقاتل ، ولم يترك النصح لأخيه والتعصّب له .

فروي أنّ معاوية قال يوم صفّين : لا نبالي وأبو يزيد معنا ، فقال : وقد كنت معكم يوم بدر ، فلم أغن عنكم من الله شيئاً ، وكان عقيل حاضر الجواب ، وله في

---

(١) في الأصل : فليكن المغلوب غير الغالب .

(٢) عمدة الطالب لابن عنبة ص ٣٠.

(٣) عمدة الطالب ص ٣١.

ذلك أخبار كثيرة وأُضرّ في آخر عمره[١].

والعقب منه ليس إلّا في محمّد بن عقيل.

أمّا مسلم بن عقيل قتيل الكوفة، فمنقرض.

والعقب من محمّد بن عقيل ليس إلّا في أبي محمّد عبدالله وحده، وأُمّه زينب الصغرىٰ بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وأمّها أُمّ ولد، وكان فقيهاً محدّثاً.

قال الترمذي في أوّل جامعه: عبدالله بن محمّد بن عقيل هو صدوق، وقد تكلّم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه. وسمعت محمّد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول: كان أحمد بن حنبل[٢] وإسحاق[٣] والحميدي يحتجّون بحديث عبدالله بن محمّد بن عقيل. قال محمّد: وهو مقارب الحديث[٤].

مات بعد الأربعين ومائة، وكان له من الإخوة القاسم وعبدالرّحمن، أعقبا ثمّ انقرضا.

وأعقب عبدالله بن محمّد من رجلين: محمّد وأُمّه حميدة بنت مسلم بن عقيل، وأمّها أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام، ومسلم أُمّه أُمّ ولد.

أمّا محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عقيل، فبنوه بطن من بني عقيل، والعقب فيه من خمسة رجال، وهم: القاسم، وعقيل، وعلي، وطاهر، وإبراهيم.

أمّا القاسم بن محمّد بن عبدالله، فعقبه من رجلين: عبدالرحمن، وعقيل.

وأولد عبدالرحمن بن القاسم من إبنه محمّد المرقوع، فبنو المرقوع بطن من

---

(١) عمدة الطالب ص ٣١ - ٣٢.

(٢) في الأصل: خليل.

(٣) هو اسحاق بن ابراهيم، كما في المصدر.

(٤) الجامع الصحيح للترمذي ١: ٩.

بني عقيل كانوا بطبرستان [١].

وأمّا عقيل بن محمّد بن عبدالله ، وكان محدّثاً ثقة عند أصحابه وأصحابنا ، لا يعرفونه ولا يعرفون حديثه ، والعقب فيه من أربعة رجال : القاسم ، وأحمد ، وعبدالله ، ومسلم .

فولد القاسم بن عقيل بن محمّد بن عبدالله من محمّد ، ويقال له : ابن الأنصاريّة ، والأنصاريّة أمّه ، أولد أربعة ذكور ، منهم : إبنه علي بن محمّد المعروف بـ«ابن القرشيّة» أعقب بمصر ولدين : أحدهما أبو عبدالله الحسين ، وكان له أربعة ذكور ، والآخر أبو الحسن محمّد ، ويلقّب « ترك » [٢] خلّف بمصر ولداً واحداً إسمه عبدالله يكنّىٰ أبا الحسن ، مات بها سنة إحدىٰ وأربعين وثلاثمائة .

وأمّا أحمد بن عقيل بن محمّد بن عبدالله ، فكان عالماً ماهراً في النسب ، أولد من إبنه جعفر . وأولد جعفر هذا عبيدالله [٣].

وأعقب عبيدالله بن جعفر بن أحمد باليمن من رجلين : جعفر ، ومحمّد .

وأمّا عبدالله بن عقيل بن محمّد بن عبدالله ، فعقبه من إبنه أبي جعفر النسّابة.

وأولد أبو جعفر بن عبدالله خمسة رجال ، وهم : علي ، ومحمّد ، والحسن ، وأحمد ، وعقيل ، ومنهما النسل . وأمّا الثلاثة الأوّل ، فلم يذيّلهم أحد من النسّاب ، وهو يدلّ علىٰ أنّهم دارجون مع إحتمال كونهم منقرضون . واحتمل في العمدة الوجهين [٤]. والأوّل أقوىٰ الاحتمالين .

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢.

(٢) كذا في الأصل ، وجاء في العمدة ص ٣٢ هكذا : والآخر أبو الحسن محمّد ترك ولداً بمصر اسمه عبد الله الخ .

(٣) في العمدة : عبد الله .

(٤) عمدة الطالب ص ٣٣.

وأمّا أحمد بن أبي جعفر بن عبدالله بن عقيل ، فكان أيضاً نسّابة ، فإنّه أعقب بنصيبين من ثلاثة رجال : علي ، والحسين ، وإبراهيم .

وأمّا عقيل بن أبي جعفر بن عبدالله بن عقيل ، فكان أيضاً نسّابة متبحّراً ، يكنّىٰ أبا القاسم ، أعقب من رجلين : محمّد وقع إلىٰ قم ، ولعلّه أعقب بها . وعبدالله الاصبهاني ، أعقب من رجلين : أحدهما أبو أحمد القاسم ، مات عن ولدين محمّد، وعبدالله ، وذيلهما باصبهان . والآخر الشيخ الجليل أبو محمّد جعفر العالم النسّابة ، شيخ شبل بن تكين [١] النسّابة ، وعنه أخذ شبل المذكور علم النسب ، وتوفّي الشيخ أبو محمّد المذكور سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة عن عدّة بنين أولدوا وأنجدوا ، وهم كثيرون بحلب وبيروت ومصر .

وأمّا مسلم بن عقيل بن محمّد بن عبدالله ، فعقبه من إبنه محمّد ، وكان أمير المدينة ، ويعرف بـ« ابن المزينة » قتله ابن أبي الساج [٢] ، له عقب .

منهم : أبو القاسم مسلم بن أحمد بن محمّد أمير المدينة المذكور ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وله عقب .

وأمّا علي بن محمّد بن عبدالله ، فعقبه من رجلين : عبدالله ، والحسن ، لهما عقب .

وأمّا طاهر بن محمّد بن عبدالله ، فعقبه من محمّد وعلي ، أولدا بمصر .

وأمّا إبراهيم بن محمّد بن عبدالله ، فكان له عقب بفارس .

وأمّا مسلم بن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب ، فأعقب من ثلاثة رجال ، وهم : عبدالرّحمن ، ومحمّد ، وعبدالله . وكان له ابن آخر إسمه سليمان أولد ، ثمّ من بعد ذيل لم يطل .

---

(١) في الأصل بكر ، والصحيح ما أثبتناه كما في العمدة .

(٢) في الأصل : أبو السفاح .

فأمّا عبدالرحمٰن بن مسلم ، فله عقب ، منهم : محمّد بن عقيل بن جعفر بن عبدالرّحمن المذكور (١) ، ووجدت في بعض نسخ العمدة زيادة علىٰ هذا ، حيث جعل بين عبدالرّحمن والد جعفر وبين عبدالرّحمن بن مسلم مسلماً ، وما ذكرته أوّلاً هو الذي رسمته في الكتب الثلاثة : الدرّ المنتظم ، ورياض الأقحوان ، والأساس ، وهو يوافق سائر الكتب وفي النسب والمشجّرات والجرائد ، ولهذا احتملت فيه أنّه من طغيان قلم الناسخ .

ولمحمّد بن عقيل هذا عقب بطبرستان .

ومنهم : أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مسلم بن عبدالله المذكور ، عمّر مائة سنة ، ومات عن أبي القاسم علي وحده .

وأمّا محمّد بن مسلم بن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، فله عقب . منهم : عبدالله بن الحسين بن محمّد المذكور ، له بقيّة بالكوفة .

وأمّا عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، ويعرف بـ«ابن الجمحيّة» والجمحيّة أمّه ، وهي امرأة من بني جمح بن عمرو بن هصيص ، والعقب فيه من أربعة رجال ، وهم : إبراهيم دخنة ، وأحمد ، وسليمان ، وعيسىٰ الأوقص .

أمّا إبراهيم دخنة بن عبدالله ، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد العلوي العمري النسّابة : انّ شيخ الشرف العبيدلي ذكر في إبراهيم دخنة غمز ، ولم ينبّه عليه (٢) .

قلت : وأنا لم أقف على الوجه فيه ، فلذا ذكرته كما وجدته ، ولا ريب في جلالة العبيدلي ، وتثبّته في فنّه ، وصحّة غمزه ، وإن لم ينبّه علىٰ وجه غمزه ، فبنو دخنة

---

(١) وفي العمدة ص ٣٤ : فمن ولده عبد الرحمٰن بن مسلم بن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن جعفر بن عبد الرحمٰن بن مسلم المذكور .

(٢) المجدي للعمري ص ٣١٠ . وقال في العمدة ص ٣٤ بعد نقل كلام العمري : ولم يثبته .

بطن من بني عقيل .

منهم : بنو الغلق بنصيبين ، وهم نسل إبراهيم بن علي بن إبراهيم دخنةالمذكور.

ومنهم : الحسين وطليب إبنا أبي البركات بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم المذكور .

وأمّا أحمد بن عبدالله بن مسلم ، فبنوه بطن من بني عقيل ، منهم : بنو همام بنصيبين ، وهم نسل الأمير همام بن جعفر بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله المذكور .

وأمّا سليمان بن عبدالله بن مسلم ، فبنوه بطن من بني عقيل ، منهم : الحسن بن عقيل بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن سليمان المذكور ، له بقيّة بالمدينة .

وعمّ أبيه يحيىٰ بن الحسين أعقب ثمّ انقرض .

ومنهم : محمّد قمري وعقيل إبنا علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن سليمان المذكور ، لهما عقب بمصر .

وأمّا عيسىٰ الأوقص بن عبدالله ، فإنّه أولد العبّاس قاضي طبرستان من قبل الداعي الكبير الحسن بن زيد الحسني ، وبنو الأوقص أكثرهم بخراسان وطبرستان.

هذا ما كان من نسل عقيل بن أبي طالب وذرّيّته المعقّبين (١) .

وأمّا الذين درجوا والذين أعقبوا وانقرضوا ، فجماعة ذكرهم الشيخ جمال الدين يوسف بن فرغلي في تذكرته نقلاً عن ابن سعد ما نصّه : انّه أُخرج يوم بدر مع من أُخرج مكرهاً وأُسر يومئذ ، ولم يكن له مال ، ففداه عمّه العبّاس .

وقال ابن سعد : أنبأنا علي بن عيسىٰ النوفلي ، أنبأنا أبان بن عثمان ، عن معاوية بن عمّار ، قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : قال

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٣١ – ٣٥.

رسول الله ﷺ يوم بدر: أُنظروا من هاهنا من بني هاشم[١]، فجاء علي عليه السلام فنظر إلىٰ العبّاس ونوفل وعقيل، ثمّ رجع، فناداه عقيل: يابن أُمّ والله لقد رأيتنا، فجاء علي إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبره، فجاء رسول الله ﷺ فوقف علىٰ رأس عقيل، فقال: يا أبا يزيد[٢] قتل أبو جهل، فقال: إذاً لا تنازعوا في تهامة، فإن كنت أثخنت القوم وإلّا فاركب أكتافهم. وفي رواية: الآن صفا لك الوادي.

ثمّ رجع عقيل إلىٰ مكّة، فأقام بها إلىٰ سنة ثمان من الهجرة، ثمّ خرج مهاجراً إلىٰ المدينة، فشهد غزاة مؤتة، وأطعمه رسول الله ﷺ من خيبر مائة وأربعين، وسقاً كلّ سنة.

وقال الواقدي: وعاش إلىٰ سنة خمسين من الهجرة، وتوفّي بها بعد ما ذهب بصره.

قال الشيخ جمال الدين: وأخبرنا جدّي أبو الفرج محمّد بن علي الجوزي، وشيخنا العلّامة زيد بن الحسن بن زيد الكندي، قال جدّي: أخبرنا محمّد بن عبدالباقي بن محمّد الأنصاري سماعاً، وقال زيد بن الحسن الكندي: أخبرنا محمّد بن عبدالباقي بن محمّد الأنصاري إجازة، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد الجوهري، أخبرنا أبو عمرو محمّد بن العبّاس بن حيويه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف، أخبرنا الحسن بن فهم، حدّثنا محمّد بن سعد كاتب الواقدي، أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا عيسىٰ بن عبدالرّحمن السلمي، عن أبي إسحاق أنّ رسول الله ﷺ قال لعقيل: ياأبا يزيد إنّي أُحبّك حبّين: حبّاً لقرابتك، وحبّاً لما كنت أعلم من حبّ عمّي إيّاك.

وكان له عقب بالمدينة، وله بها دار. ومن أولاده: يزيد، وبه كان يكنّىٰ.

---

(١) في المصدر: من أهل بيتي من بني هاشم.

(٢) في المصدر: زيد.

وسعيد، وأُمّهما أُمّ سعيد بنت عمرو من بني صعصعة . وجعفر الأكبر. وأبو سعيد ، وهو اسمه وكان أحول ، وأُمّهما أُمّ البنين كلابيّة . ومسلم ، وهو الذي بعثه الحسين عليه السلام إلىٰ الكوفة ، فقتله ابن زياد .

قلت : وقد استوفيت أخبار مسلم بن عقيل منذ خرج من مكّة إلىٰ حين شهادته في كتابي الموسوم بـ« ضياء العين في حديث مقتل الحسين » الذي ألّفته في دار الخلافة طهران ، برسم عين الأعيان ، وإنسان عين الزّمان ، الممتاز بين الأقران ، أمين الملّة وكافي الدولة ، الأميرزا هادي خان بن الخزاعي الوزير المشهور ، في السنة الحادية والعشرين من المائة الرابعة العشرة للهجرة ، من أحبّ الإطّلاع علىٰ تفصيل ذلك ، فليرجع إليه ، سنذكر في هذا الكتاب طرفاً من حديث شهادته إن شاء الله تعالى .

وعبدالله ، وعبدالرحمن ، وعلي ، وجعفر ، وحمزة ، ومحمّد ، ورملة ، وأُمّ هاني، وفاطمة ، وأُمّ القاسم ، وزينب ، وأُمّ النعمان ، لأمّهات أولاد شتّىٰ .

وكان عقيل قد باع رباع بني هاشم بمكّة ، وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله : وهل ترك لنا عقيل من منزل .

وكان طالب وعقيل قد ورثا أبا طالب ، ولم يرثه جعفر وعلي ؛ لأنّهما كانا مسلمين [(١)] .

هذا كلام جمال الدين ، وأمّا عندنا فلا ريب في إسلام أبي طالب ، وإن لم يتجاهر بالإسلام لأُمور :

منها : التقيّة من قريش .

ومنها : محافظة علىٰ بني هاشم وأموالهم .

---

(١) تذكرة الخواصّ ص ١١ – ١٢ .

ومنها : الذبّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله والذين آمنوا به ، حيث أنّه عليه السلام علم أنّ ذلك لم يتيسّر إلّا بموافقة قريش ظاهراً ، وإنّهم يكفّون عن النبيّ والمسلمين أيـديهم وألسنتهم حياءً منه ورهبة . أما سمعت أنّ قريش إنّما لجّت في إيذاء النـبيّ صلى الله عليه وآله والمسلمين بعد وفاة أبي طالب .

والعجب كلّ العجب من الشيخ جمال الدين المذكور ينسب أبا طالب إلىٰ الكفر ويرویٰ لأبي طالب قوله :

والله لن يـصلوا إليك بـجمعهم ... حتّىٰ أُوسّد فـي التـراب رهـينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ... وأبشر وقـرّ بـذاك مـنك عـيونا

وعـرضت ديـناً لا مـحالة أنّـه ... مـن خـير أديـان البـريّة ديـنا

لولا المـلامة أو حـذار مسبّة ... لوجدتني سـمحاً بـذاك ضـنينا

ثمّ قام أبو طالب يذبّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله من سنة ثمان من مولده إلىٰ السنة العاشرة من النبوّة ، وذلك إثنان وأربعون سنة (١) .

هذه عـبارته حـرفاً بـحرف ، وهـي صـريحة بـإسلام أبـي طـالب ، وحـثّه لرسول الله صلى الله عليه وآله بتبليغ رسالة ربّه بقوله « فاصدع بأمرك » أي : الذي أرسلك الله به ما عليك من قريش وغيرهم من العرب غضاضة ، وعرضت علىٰ الناس ديناً بعثت به لا محالة ، انّ ذلك الدين القيّم من خير أديان البريّة التي جاءت الأنبياء بها من قبلك ، وأحسنها وأسمحها ديناً . وهذا صريح بأنّه راض مسلم بدين محمّد صلى الله عليه وآله غير جاحد بنبوّته ، وانّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن كان هذا اعتقاده لا ريب بإيمانه، وأصرح من هذا وأوضح قوله في رواية غيره :

ألا أبلغا عنّي عـلىٰ ذات رأيـها ... قريشاً وخصّا من لؤيّ بني كعب

---

(١) تذكرة الخواصّ ص ٧ – ٨.

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّداً نبيّاً كموسىٰ خطّ في أوّل الكتب(١)

وهذا صريح بأنّ أبا طالب رضي الله عنه كان موحّداً ، معترفاً بالنبوّة ، وانّ الله تعالىٰ أرسل محمّداً بالقرآن الكريم ، كما بعث موسىٰ في الزمن القديم .

وفي قوله « نبيّاً كموسىٰ » ولم يقل كعيسىٰ نكتة لطيفة إلىٰ إجماع أهل الأديان علىٰ صحّة نبوّة موسىٰ ، واعتراف جميع الأنبياء الذين بعثهم الله اليه بعد موسىٰ حتّىٰ المسيح عيسىٰ بن مريم عليهما السلام معترفون مصدّقون بنبوّة الكليم ، ولم يشكّ برسالته أحد من ذرّية إبراهيم بخلاف عيسىٰ عليه السلام فإنّ الناس فيه يومئذ ثلاثة أصناف ، فمنهم : من قال هو رسول الله وكلمته ، وهم أبو طالب وأهل نحلته . ومنهم : من قال هو ابن الله فكفر بربّه ، ومنهم : من جحد نبوّته ورسالته .

وحيث أطبق أهل التوحيد علىٰ صحّة نبوّة موسىٰ عليه السلام قال : وجدنا محمّداً نبيّاً كموسىٰ ، فمن يشكّ بعد هذا بإسلام أبي طالب وإيمانه ما هو إلّا مكابر .

الأصل الثاني
في ذكر عقب جعفر بن أبي طالب عليه السلام

وكان يكنّىٰ أبا عبدالله ، وأبا المساكين ؛ لرأفته عليهم وإحسانه إليهم . وكان قد هاجر إلىٰ الحبشة في من هاجر إليها من الصحابة ، ورجع منها فوصل إلىٰ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يوم فتح خيبر ، فقال صلى الله عليه وآله : ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ ولهذا يقال لجعفر : ذو الهجرتين ، يعني هجرة الحبشة وهجرة المدينة .

ولمّا جهّز النبي صلى الله عليه وآله أصحابه إلىٰ مؤتة من أرض الشام أمّر عليهم زيد بن

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٢ .

حارثة ، فان قتل فجعفر بن أبي طالب ، فان قتل فعبدالله بن رواحة ، فاستشهد الأُمراء الثلاثة .

ولمّا رأىٰ جعفر الحرب قد اشتدّت ، والروم قد غلبت ، اقتحم عن فرس له أشقر ثمّ عقره ، وهو أوّل من عقر في الإسلام ، وقاتل حتّىٰ قطعت يده اليمنىٰ ، فأخذ الراية بيده اليسرىٰ وقاتل إلىٰ أن قطعت اليسرىٰ أيضاً، فاعتنق الراية وضمّها إلىٰ صدره حتّىٰ قتل ، ووجد به نيّف وسبعون ، وقيل : نيّف وثمانون ، ما بين طعنة وضربة ورمية .

ورأىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله مصرعه ومصرع أصحابه ، وقال صلى الله عليه وآله : زارني جعفر في نفر من الملائكة ، له جناحان يطير بهما ، ولهذا يقال لجعفر : ذو الجناحين ، والطيّار في الجنّة . وكان مقتله سنة ثمان من الهجرة . وقيل : سنة سبع . وحزن عليه النبي صلى الله عليه وآله حزناً شديداً ، ودفن جعفر وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة في قبر واحد وعمي القبر (١) .

أولد جعفر بن أبي طالب ثمانية بنين ، وهم : عبدالله ، وعون ، ومحمّد الأكبر، ومحمّد الأصغر ، وحميد ، وحسين ، وعبدالله الأصغر ، وعبدالله الأكبر ، وأُمّهم أجمع أسماء بنت عميس الخثعميّة .

وأمّا محمّد الأكبر ، فقتل مع عمّه أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين .

وأمّا عون ومحمّد الأصغر ، فإنّهما استشهدا مع ابن عمّهما الحسين عليه السلام يوم الطفّ .

وأمّا عبدالله الأكبر ، فهو أبو جعفر الجواد ، أحد أجواد بني هاشم الأربعة ، وهم: الحسن ، والحسين ، وعبدالله بن العبّاس ، وهو الرابع . ولم يبايع رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٥ – ٣٦.

طفلاً غيره وغير ابني بنته الحسن والحسين وعبدالله بن العبّاس . وعاش تسعين سنة . وقيل غير ذلك .

وروي عنه أنّه قال : أتىٰ رسول الله ﷺ بنعي أبانا جعفر ، فدخل علينا وقال لأُمّنا أسماء بنت عميس : أين بنو أخي ؟ فدعانا وأجلسنا بين يديه ، وذرفت عيناه ، فقالت أسماء : هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شيء ؟ قال : نعم استشهد عليه السلام ، فبكت وولولت وخرج رسول الله ﷺ ، فما كان بعد ثلاثة أيّام دخل علينا ودعانا ، فأجلسنا بين يديه كأنّنا أفراخ ، وقال : لا تبكينّ علىٰ أخي – يعني جعفراً – بعد اليوم ، ثمّ دعا بالحلاّق ، فحلّق رؤوسنا ، وعقّ عنّا ، ثمّ أخذ بيد محمّد وقال : هذا شبيه عمّنا أبي طالب ، وقال لعون : هذا شبيه أبيه خَلقاً وخُلقاً ، وأخذ بيدي فشالهما ، وقال : اللهمّ احفظ جعفراً في أهله ، وبارك لعبدالله في صفقته، فجاءته أُمّنا تبكي وتذكر يتمنا ، فقال رسول الله ﷺ : أتخافين عليهم وأنا وليّهم في الدنيا وفي الآخرة(١) .

وأعقب من ولد جعفر بن أبي طالب محمّد الأكبر ، ولد عبدالله والقاسم وبنات، فولد القاسم بنتاً من إبنة عمّه عبدالله بن جعفر ، وأُمّها زينب بنت أمير المؤمنين ، وأُمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأُمّها خديجة بنت خويلد ، خرجت إبنة القاسم بن محمّد بن جعفر المذكور إلىٰ طلحة بن عمر بن عبدالله بن معمّر التيمي ، فولدت له إبراهيم بن طلحة ، كان يقال له : ابن الخمس ، يعنون أُمّهاته الخمس المذكورات.

وولد عون بن جعفر شهيد الطفّ إبناً إسمه مساور ، إنقرض بعد ذيل لم يطل. وكذا محمّد الأكبر ، ودرج الباقون من ولد جعفر ما عدا عبدالله الأكبر .

والعقب من جعفر الطيّار من عبدالله الأكبر الجواد وحده ، ليس له عقب إلّا منه.

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٦ .

وكان عبدالله قد ولد بأرض الحبشة ، وله في الجود أخبار كثيرة ، ملئت بطون الأوراق ، وشاعت في جميع الآفاق ، ولمّا ليم في جوده ، قال :

لست أخشىٰ قلّة العدم ما اتّقيت الله في كرمي

كلّما أنفقت يخلفه لي ربّ واسع النعم

ومات عبدالله بالمدينة سنة ثمانين ، وصلّىٰ عليه أبان بن عثمان ، ودفن بالبقيع. وقيل : توفّي بالأبواء سنة تسعين : وصلّىٰ عليه سليمان بن عبدالملك أيّام خلافته، ودفن بالأبواء وله تسعون سنة[١].

فولد عبدالله بن جعفر عشرين ذكراً . وقيل : أربع وعشرون ، منهم : معاوية بن عبدالله ، كان وصيّ أبيه ، وإنّما سمّاه معاوية لأنّ معاوية بن أبي سفيان طلب منه ذلك ، فبذل له مائة ألف درهم ، وقيل : ألف ألف .

ومنهم : علي الزينبي ، وأُمّه زينب بنت علي عليه السلام وفاطمة .

ومنهم : إسحاق العريضي لأُمّ ولد .

ومنهم : إسماعيل الزاهد قتيل بني أُميّة . وهؤلاء الأربعة هم المعقّبون من ولد عبدالله بن جعفر .

أمّا معاوية بن عبدالله الجواد ، فعقبه من عبدالله الشاعر الفارس ، وكان قد ظهر سنة خمس وعشرين ومائة في أيّام مروان الحمار ، ودعا إلىٰ نفسه ، وبايعه الناس، وعظم أمره ، واتّسعت قدرته ، وملك الجبل بأسره . وكان أبو جعفر المنصور عامله علىٰ ايذج[٢] ، وبقي علىٰ حاله إلىٰ سنة تسع وعشرين ومائة ، فأوقع عليه أبو مسلم المروزي الحيل حتّىٰ أخذه واعتقله بهرات ، ولم يزل محبوساً بها إلىٰ سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقبره بها مزار مشهور .

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٧ – ٣٨.

(٢) في العمدة : أبذج .

وكان لعبدالله بن معاوية من الاخوة : محمّد ، ويزيد ، وعلي ، وصالح ، لعلّهم أعقبوا وانقرضوا ، وهؤلاء الاخوة توفّوا في بلاد العجم في أمكنة متفرّقة ما بين طريد وشريد .

وقد نصّ الشيخ أبو الحسن العمري[١] وشيخه شيخ الشرف العبيدلي [٢]على انقراض معاوية بن عبدالله الجواد ، وإنّه لم يبق له بقيّة .

وقال الشيخ النقيب أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن طباطبا الحسني النسّابة : بل له بقيّة من ولده باصبهان وغيرها ، قال : ورأيت من ولده مع الصوفيّة رجلاً صوفيّاً من أهل اصبهان له ذؤابتان ، يذكر أنّه من ولد محمّد بن صالح بن معاوية بن عبدالله الجواد ، ولم يتّسع لي الزمان في مسألته عن سلفه ، وما بقي من قومه وأهل بيته هذا كلامه[٣] .

قال الشيخ الجليل القدوة جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنّا بن عنبة الأصغر الداوودي الحسني النسّابة بعد نقل كلامه هذا : والعجب منه كيف يردّ كلام شيخ الشرف بحكاية رجل ذكر أنّه من ولد محمّد بن صالح بن معاوية ، أمّا الآن فالظاهر أنّه لم يبق منهم أحد ، فقد نصّ على انقراض معاوية النقيب تاج الدين ابن معيّة الحسني وغيره من أهل العلم بهذا الشأن [٤] .

وأمّا إسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، فكان جليل القدر ، رفيع المنزلة ، وثّقه القوم ، وعوّلوا على روايته ، وله في سنن ابن ماجه رواية[٥] ، وكانت وفاته سنة

---

(١) المجدي ص ٢٩٧ .

(٢) تهذيب الأنساب لشيخ الشرف ص ٣٠٦ و ٣٥٤ .

(٣) تهذيب الأنساب ص ٣٠٦ و ٣٥٤ .

(٤) عمدة الطالب ص ٣٩ .

(٥) وهي قال في السنن : حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، حدّثنا الحسين بن زيد بن علي بن

خمس وأربعين ومائة [١].

والعقب فيه من ابنه عبدالله . وأولد عبدالله بن إسماعيل وأنجب ، فمن نسله عبدالله بن الحسين بن عبدالله المذكور ، كان شاعراً مجيداً ، وكان يقال له : كلب الجنّة ، وعقبه قليل ، نصّ أحد الشريفين [٢] علىٰ أنّ بقيّته بجرجان . وقال الشريف الشيخ العبيدلي : له بقيّة ببغداد [٣].

وعن أحد السيّدين [٤] أنّه لم يبق من أولاد إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار اليوم إلّا امرأة صوفيّة ببغداد ، أُمّها بنت النبطيّة المغنّية ، وأبوها الحسين بن عبدالوهّاب بن علي بن الحسين بن محمّد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن إسماعيل المذكور ، إذا ماتت انقرض ولد إسماعيل من العراق [٥].

وبهذا القيد دلالة علىٰ وجودهم في غيرها ، إلّا أنّ النقيب تاج الدين صرّح

الحسين بن علي ، عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا أنا متّ فاغسلوني بسبع قرب من بئري بئر غرس . سنن ابن ماجة ١ : ٤٧١ برقم : ١٤٦٨.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ١ : ٣٠٦ اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، روى عن أبيه وأخيه اسحاق ، وعنه ابن أخيه صالح بن معاوية ، والحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، وعبد الله بن مصعب الزبيري وغيرهم . قال الدارقطني : ثقة . وقال ابن عيينة : رأيته بمكّة ، روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الجنائز. قلت : وذكره ابن حبان في الثقات الخ .

(٢) وهو أبو عبد الله ابن طباطبا النسّابة .

(٣) تهذيب الأنساب ص ٣٥٦.

(٤) وهو الشريف أبو الحسن علي العمري النسّابة .

(٥) المجدي للعمري ص ٢٩٧ – ٢٩٨.

بانقراض ولد إسماعيل مطلقاً [١] .

فعقب عبدالله الجواد الباقي من رجلين ، وهما : علي الزينبي ، وإسحاق العريضي ، لا عقب له من غيرهما باتّفاق أهل العلم ، وينتظم الكلام علىٰ أعقابهما بدرّتين :

الدرّة الأولىٰ

في بيان نسل إسحاق العريضي بن عبدالله الجواد

وقيل له العريضي نسبة إلىٰ موضع بقرب المدينة المنوّرة إسمه العريض كان نازلاً به فعزي إليه ، ونسله فيها إلىٰ الآن ، ومنها شذّ إلىٰ غيرها .

والعقب من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد ، وجعفر ، والقاسم الأمير الجليل باليمن.

فأمّا القاسم الأمير بن إسحاق ، فأمّه أُمّ حكيم بنت القاسم الفقيه بن محمّد بن أبي بكر أُخت أُمّ فروة والدة الإمام الهمام جعفر الصادق عليه السلام ، وفي ولده البقيّة من بني العريض ، وانقرض أخواه محمّد وجعفر ، نصّ عليه الجمال الحسني [٢] .

والعقب في القاسم الأمير بن إسحاق العريضي من سبعة رجال ، وهم : جعفر ، وإسحاق ، وعبدالرحمن ، وعبدالله ، وأحمد ، وزيد ، وحمزة .

أمّا جعفر بن القاسم الأمير ، فبنوه بطن من بني الطيّار ، وعقبه من إبنه محمّد ، وفيه العدد ، وإسحاق ، والقاسم . وزاد الشيخ أبو نصر سهل البخاري عبدالله [٣] .

فالمعقّبون من ولد جعفر بن القاسم برواية الشيخ أبي نصر سهل أربعة .

والعقب من محمّد بن جعفر بن القاسم الأمير في ثلاثة رجال ، وهم : إبراهيم ،

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٩ - ٤٠ .

(٢) عمدة الطالب ص ٤٠ .

(٣) عمدة الطالب ص ٤٠ عنه .

والحسن ، وعلي .

أمّا إبراهيم بن محمّد بن جعفر ، فبنوه بطن من بني الطيّار ، قال الشيخ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن العبيدلي : أعقب من ولده القاسم بن إبراهيم (١) .

وعن أحد الشريفين أنّه حمل كلام الشيخ أبي الحسن على السهو منه في ذلك ، وزعم أنّ إبراهم بن محمّد أولد من ثلاثة رجال ، وهم : عيسىٰ ويحيىٰ وأحمد ، والقاسم الذي ذكره الشيخ أبو الحسن إنّما ابن عيسىٰ بن إبراهيم ، لا ابن إبراهيم لصلبه ، وإليه رفع في نسب نقيب البطيحة أيّام الأمير عمران بن شاهين ، وهو أبو علي عيسىٰ بن يحيىٰ بن القاسم بن عيسىٰ بن إبراهيم ، أسود عاقل فيه خير (٢) .

ويوافق الشيخ أبا الحسن العبيدلي شيخنا العمري في أنّ القاسم بن إبراهيم لصلبه ، ونصّ كلامه : أبو علي عيسىٰ بن يحيىٰ بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد ، وقال : هو نقيب عمّان كان أسود الجلد فاضلاً (٣) .

وهذا الكلام والذي قبله يدلّان علىٰ أنّ أبا علي تولّي نقابة الموضعين، أحدهما بعد الآخر (٤) .

وكان لعيسىٰ بن إبراهيم من الولد : يحيىٰ ، والحسن له عقب ، والعبّاس وله عقب أيضاً ، منهم : موهوب بن عبدالله بن العبّاس ، له عقب ببخارا .

وليحيىٰ بن إبراهيم نسل من أحمد وجعفر ، ونسل الثاني منهما يقيناً ببخارا ، وهم يزعمون أنّهم من نسل جعفر الكذّاب بن علي الهادي سلام الله عليه ، وهماً منهم في ذلك .

(١) تهذيب الأنساب ص ٣٤٩ .
(٢) تهذيب الأنساب ص ٣٤٩ .
(٣) المجدي للعمري ص ٢٩٨ .
(٤) عمدة الطالب ص ٤٠ .

ولأحمد بن إبراهيم عدّة أولاد أعقبوا أيضاً .

وأمّا الحسن بن محمّد بن جعفر بن القاسم الأمير ، فبنوه بطن من بني الطيّار ، والعقب فيه من رجلين ، وهما : محمّد ، ونسله جماعة أكثرهم بوادي القرىٰ ، وعبدالله ، وجميع نسله من إبنه إسماعيل وأغلبهم ببخارا .

وأمّا إسحاق بن القاسم الأمير بن العريضي ، فلم أقف له في كتب القوم علىٰ ذيل ، ونحوه أخواه أحمد وزيد إبنا القاسم المذكور ، وأخوهم عبدالرحمن كذلك ، وعدم التعرّض لأعقابهم يدلّ علىٰ أنّهم درجوا ، ولعلّهم أعقبوا وانقرضوا إلّا زيد بن القاسم ، ففي بعض نسخ العمدة له ذيل طويل ، ذكرته في الأساس في موضعين: أحدهما أنّه ذيل زيد هذا ، والآخر أنّه زيد بن عبدالله كما سيأتي ذكره .

وأمّا عبدالله بن القاسم الأمير ، فعقبه من ستّة رجال ، وهم : محمّد ، وعبدالرحمن ، وزيد ، وأحمد ، وجعفر ، وإسحاق .

أمّا محمّد بن عبدالله بن القاسم الأمير ، فكان قد سكن المدينة ، وأولد بها ، وله ذيل منتشر بالصعيد ، وبقيّة حسنة بكرمان .

منهم : الشويخ وهو جعفر بن الحسن بن يحيىٰ بن محمّد المذكور .

ومنهم : السيّد الأُطروش أحمد بن يحيىٰ بن أحمد بن يحيىٰ بن محمّد المذكور ، كان يبيع الشمع في سوق البزّازين ببغداد ، له عقب ببغداد ، نصّ أحد الشريفين ، قال - أعني أحد الشريفين - في مبسوطه : ومن ولد يحيىٰ بن محمّد بن عبدالله قوم بكرمان [١] .

قلت : وقد اجتمعت أنا بالسيّد الجليل العبّاس بن السيّد محمّد علي بن السيّد محمّد رفيع الآتي ذكره ، فسألته عن بقيّتهم ، فقال : هم الآن بكرمان كثيرون

(١) عمدة الطالب ص ٤١ عن ابن طباطبا .

ينتسبون إلىٰ الطيّار ، وما علىٰ نسبهم غبار .

وأولد زيد بن محمّد من رجلين ، وهما : جعفر وله عقب بكرمان ، وقيل: بطبرستان ، والحسين له عقب ، وصرّح بعض الأعلام أنّ لهما اخوة لهم عقب، ولحمزة بن محمّد عقب .

وأمّا زيد بن عبدالله بن القاسم الأمير بن العريضي ، فعقبه من إبنه الحسن .

وأولد الحسن بن زيد من إبنه أحمد وحده ، ولا عقب له من غيره .

وأولد أحمد بن الحسن هذا من ستّة رجال ، وهم : محمّد ، والحسن ، وزيد، وسيّار ، وعلي ، وإسحاق .

أمّا محمّد بن أحمد بن الحسن بن زيد ، فله عقب من ولديه : الحسن ، والحسين. وأخيهما أبي علي بن محمّد له عقب أيضاً ، منهم علىٰ ما في كتابي الأساس وفاقاً للنسخة الصحيحة من العمدة ذو الشرفين محمّد بن أبي علي ، وإسمه أحمد بن محمّد المذكور ، كان سلطان قزوين ، وكان أبوه ذا مال ونعمة ورئاسة تامّة بقزوين أيضاً .

ومن نسل ذي الشريفين هذا : علي والحسين إبنا محمّد بن أحمد بن الحسن بن زيد بن الحسين بن ذي الرئاستين المذكور ، لهما عقب بقزوين .

وأمّا الحسن بن أحمد بن الحسن ، فله الامارة ، ونسله خلق كثير .

وأمّا زيد بن أحمد ، فعقبه من عدّة رجال ، وهم : أبو هاشم محمّد ، وأبو هاشم إسماعيل ، والفضل ، ومحمّد ، وأبو الحسن ، وأبو عبدالله وإسمه محمّد أيضاً ، وأبو طاهر محمّد ، وأبو الفرج محسن ، وأبو يعلى ، لهم أعقاب .

وأولد أبو يعلى بن زيد من ثلاثة رجال ، وهم : علي ، ويسار ، وأبو علي أحمد.

أمّا علي بن أبي يعلى بن زيد ، فله عقب من ولده أبي عمارة حمزة .

وأمّا يسار بن أبي يعلى ، فله عقب من إبنه ناصر ، فبنو ناصر بطن من بني الطيّار، منهم قومٌ في خوزستان .

وأمّا أبو علي أحمد بن أبي يعلى ، فله عقب منتشر في بغداد ، نصّ عليه أحد الشريفين[(١)] .

وأمّا علي بن أحمد بن الحسن بن زيد ، فله عقب .

وأمّا إسحاق بن أحمد بن الحسن بن زيد ، فله عقب من إبنه أميركا محمّد . وفي بعض النسخ المعتمدة من العمدة زيادة علىٰ ما ذكرنا ، وهي قال : ومن بني أحمد بن الحسن بن زيد بن عبدالله بن القاسم الأمير : أبو عبدالله الحسين بن أحمد المذكور، له عقب من أبي علي أحمد ، له أبو القاسم علي ، له ولد بجرجان ، وسراهنك[(٢)] بن الحسين ، له ولد ببلخ .

ومن ولد أحمد بن الحسن بن زيد بن عبدالله بن القاسم : الأمير القاسم بن أحمد المذكور ، له ولد . وحمزة بن أحمد المذكور له ولد . قال ابن طباطبا : وسائر ولد زيد بن عبدالله بن القاسم بن العريضي بقزوين إلّا من شذّ منهم أو خرج عنها[(٣)] .

وأمّا عبدالرحمن بن القاسم الأمير ، وقيل : عبدالله موضع عبدالرحمن ، وبه صرّح في العمدة ، والصحيح أنّهما إثنان عبدالله ، وله عقب ، وقد تقدّم، وعبدالرحمن ولم يعقّب ، وكذا أخواه أحمد وزيد .

والعقب من أحمد بن عبدالله بن القاسم الأمير بن العريضي في ثلاثة رجال أولدوا في عدّة بلاد ، وهم : القاسم وعقبه بنصيبين ، والحسن ونسله بآذربايجان ،

---

(١) تهذيب الأنساب ص ٣٥٢ ، والعمدة ص ٤٢ عن ابن طباطبا .

(٢) في العمدة : ومن ابن سراهنك .

(٣) عمدة الطالب ص ٤٢ .

وزيد وعقبه من إبنيه : أبي طالب أحمد ومحمّد ، ونسلهما في حرّان .

وأمّا جعفر بن عبدالله بن القاسم الأمير ، فعقبه من ثمانية رجال ، وهم: عبدالرحمن ، والقاسم ، وعلي ، وعبدالله ، وسليمان ، وعلي ، وإسماعيل، والقاسم.

فأمّا عبدالرحمن بن جعفر بن عبدالله بن القاسم الأمير ، فعقبه من رجلين: القاسم ويلقّب شوشان ، وعلي .

فأمّا القاسم بن عبدالرحمن ، فلقبه شوشان له عقب بنصيبين .

وأمّا علي بن عبدالرحمن ، فله عقب بالأهواز .

وأمّا عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن القاسم الأمير بن العريضي ، فله عقب منتشر .

وأمّا سليمان ويكنّىٰ أبا محمّد بن جعفر بن عبدالله بن القاسم العريضي ، فله ذيل طويل .

وأمّا إسماعيل بن جعفر بن عبدالله بن القاسم الأمير ، فكان سيّداً جليلاً مقدّماً بالري ، وقبره ظاهر بها يزار ، وعقبه بها في غاية الانتشار .

وأمّا القاسم بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن العريضي ، ويسمّىٰ قسّاماً ، فكان مع أخيه بالري ، وقبره ظاهر بها ، وله عقب منتشر ، منهم : الشيخ الجليل المقدّم بالكرخ أبو الحسن طاهر بن محمّد بن القاسم المذكور ، ذكره الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد العلوي العمري النسّابة ، وقال : له بقيّة بقزوين في الجاه والعدد[١] .

وأمّا عبدالرحمن وإسحاق إبنا عبدالله بن القاسم ، فقال السيّد جمال الدين وخاتم النسّابين أحمد بن علي الحسني الداوودي بعد ذكرهما : فما وقفت لهما علىٰ عقب[٢] .

---

(١) المجدي للشريف العمري ص ٢٩٨ .

(٢) عمدة الطالب ص ٤٢ .

وأمّا حمزة بن القاسم الأمير بن العريضي ، فعقبه من رجلين : محمّد ، وأحمد.

فأمّا محمّد بن حمزة بن القاسم الأمير ، فله عقب ، منهم : السيّد طاهر بن الحسن بن محمّد المذكور ، له عقب منتشر من رجلين : محمّد التفّاخ ، وله عقب يعرفون بـ« بني التفّاخ » وهاشم جريو ، له عقب يقال لهم : بنو جريو . وكلا الفخذين في عراق البصرة .

وأمّا أحمد بن حمزة ، ويلقّب أحمر عينه ، فله عقب ، منهم : أبو علي محمّد السمين الأزرق الشيخ القمّي بن أحمد بن الحسين بن أحمد أحمر عينه المذكور ، نزل بغداد وأعقب بها .

ومنهم : علي بن الحسين بن أحمد أحمر عينه ، له عقب منتشر .

منهم : السيّد الجليل محمّد بن شرف شاه بن محمّد بن عبدالرزّاق بن أميرة بن أبي المعالي بن أبي منصور بن طالب بن إسحاق بن عبدالله بن إسحاق بن محمّد بن علي المذكور ، له ذيل منتشر .

الدرّة الثانية

في بيان نسل علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيّار بن أبي طالب

وكان علي المذكور من أصحاب الرضا علي بن موسىٰ عليهما السلام فيما قاله الشيخ في رجاله[1] .

وقال الداوودي في كتابه العمدة : ولده أحد رجال آل أبي طالب الثلاثة: واحدتها بنو موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن

---

(١) لم أعثر عليه في رجال الشيخ ، ولعلّه اشتبه على المؤلّف .

أبي طالب . والثانية : بنو موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . والثالثة : بنو جعفر السيّد بن إبراهيم بن محمّد بن علي الزينبي هذا(١) .

وعقبه من رجلين ، وهما : محمّد الرئيس ، وإسحاق الأشرف ، اُمّهما لبابة بنت عبيدالله(٢) بن العبّاس بن عبدالمطّلب ، سمّاها أبوها عبيدالله بن العبّاس باسم اُمّه لبابة بنت الحارث بن مزن الهلاليّة .

وربّما يتوهّم أنّ لبابة هذه بنت عبدالله بن العبّاس اُخت علي ، وليس كذلك ؛ لأنّ لبابة بنت عبدالله خرجت إلىٰ العبّاس بن أمير المؤمنين ، ثمّ خلّفه عليها بعد شهادته يوم الطفّ ابن أخيه زيد الجواد بن الحسن الزكيّ ، زوّجه أبوها عبدالله بها.

فأمّا محمّد الرئيس بن علي الزينبي ، فعقبه من أربعة رجال : إبراهيم الأعرابي وفيه العدد والبيت ، وأبي الكرام عبدالله ، وعيسىٰ ، ويحيىٰ .

أمّا إبراهيم الأعرابي ، فكان من أجلّاء بني هاشم ، واُمّه امرأة من قريش ، وفيه يقول أبو محمّد عبدالله المحض بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن الزكي :

موت إبراهيم جدّي هدّني ... وأشاب الرأس منّي واشتعل

والعقب فيه من عشرة رجال ، انتشر منهم عشرة قبائل ، وهم : جعفر السيّد، ويحيىٰ ، وهاشم ، ومحمّد ، وعبدالرحمن ، وصالح ، وعلي ، وقاسم ، وعبدالله، وعبيدالله ، واُختهم زينب دفنت بالقرب من قبر أبيها .

فولد جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي ثلاثة عشر رجلاً ، وهم : محمّد العالم ، ويعقوب ، وإبراهيم ، ويوسف ، وعيسىٰ ، وإسماعيل ، وموسىٰ ، وعبدالله(٣) ،

---

(١) عمدة الطالب ص ٤٣ .

(٢) في العمدة : عبد الله .

(٣) وفي الأصل : وعبيد الله المعروف بالقرشي .

وداود، وسليمان وأحمد، والحسين، وهارون.

قال الشيخ جمال الدين الداوودي: أعقب الجميع، لكن الثلاثة الأُخر لا يعدّون في المعقّبين، يعني: أحمد والحسين وهارون، قال: ولعلّهم انقرضوا، بل نصّ شيخ الشرف العبيدلي وابن طباطبا علىٰ أنّ عقب جعفر السيّد من عشرة رجال، وعدّا بني جعفر سوىٰ الثلاثة(١).

وجعفر السيّد هذا مدنيّ من أصحاب أبي عبدالله الصّادق عليه السلام وابنه الكاظم عليه السلام ورویٰ عنهما(٢).

والعقب من محمّد العالم بن جعفر السيّد من ستّة رجال، وهم: داود، وإبراهيم، وإدريس، وعيسىٰ، وصالح، وموسىٰ.

فأمّا داود بن محمّد العالم، فهو أكثر اخوته نسلاً، وكان أحذقهم عقلاً، وأغزرهم فضلاً، وأكرمهم عطاءً وبذلاً، وعقبه قد انتشر من عشرة رجال، وهم: أحمد، وإبراهيم، وسليمان، ومحمّد الصعنون، ومحمّد الجبلي، وهارون، وجعفر، ومحمّد الطويل، ومحمّد البصري، وعبدالله.

فأمّا أحمد بن داود بن محمّد العالم، فله عقب فيهم العدد.

وأمّا إبراهيم بن داود بن محمّد العالم، فله ذيل منتشر.

وأمّا سليمان بن داود بن محمّد العالم، فله ذيل طويل، ومن ذرّيّته: يحيىٰ بن مسلم بن موسىٰ بن سليمان المذكور. قال أبو صقر النّسّابة الجعفري: لم يبق من ولد سليمان بن داود غير يحيىٰ بن مسلم، ومنه انتشر النسل(٣).

---

(١) عمدة الطالب ص ٤٤.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١١١ و ١٧٥، عدّه في أصحاب الامام زين العابدين والامام جعفر الصادق عليهما السلام فراجع.

(٣) عمدة الطالب ص ٤٥ عنه.

وأمّا محمّد الصعنون بن داود بن محمّد العالم ، فقد انتشر نسله من إبنه موسىٰ المكنّىٰ بأبي حشيشة .

وأمّا محمّد الجبلي بن داود بن محمّد العالم ، فانّه وقع إلىٰ بلاد الجبل ، وانتشر هناك نسله .

وأمّا هارون بن داود بن محمّد العالم ، فله عقب من إبنه داود .

وأمّا جعفر بن داود بن محمّد العالم ، فله عقب منتشر من ثلاثة ، وهم : صبرة وله عقب بالبصرة يعرفون بـ« بني صبرة » وعبدالله الأغر[1] ، والقاسم ، لهما عقب أيضاً .

وأمّا محمّد الطويل بن داود بن محمّد العالم ، فقد انتشر نسله من رجلين ، وهما: إبراهيم وله عقب في جبال الطيب حول قدح ، ومطرق وله عقب أيضاً .

وأمّا محمّد البصري بن داود بن محمّد العالم ، فله عقب منتشر بالبصرة .

وأعقب عبدالله بن داود بن محمّد العالم من عشرة ، وهم : موسىٰ ، وإبراهيم، وسليمان ، وعيسىٰ ، وصالح ، ويوسف ، وأحمد ، وإدريس ، ويحيىٰ ، وإسحاق.

أمّا موسىٰ بن عبدالله ، فله عقب منتشر ، منهم : موسىٰ بن أحمد بن موسىٰ المذكور يعرف بـ« حجاف » ويقال لبنيه : بنو حجاف ، وهم كثيرون ، ومنهم قوم في بلاد العجم رفعوا في أنسابهم إلىٰ أحمد بن موسىٰ ، ثمّ زعموا أنّه الكاظم عليه السلام طمعاً بحيازة الشرف ، وقد عثرت علىٰ كثير منهم من كان من ذرّية الحسن والحسين عليهما السلام ، وعلي بن موسىٰ بن جعفر السيّد المعروف الحقاقي ، وسيأتي ذكره ، فانتسبوا إلىٰ الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام.

ومنهم : حجاف بن عبدالله بن داود ، له ذيل منتشر ، وحجاف هذا هو موسىٰ بن

---

(١) في العمدة : الأعز ، الأعسر خ ل .

عبدالله بن أحمد بن موسىٰ بن عبدالله بن داود ، يعرف عقبه بـ« بـني حـجاف » ويقال لهم : بيت حجاف أيضاً .

ومنهم إسحاق بن عبدالله بن داود ، واخوته صالح وإدريس إبنا عبدالله لهـم عقب كثير . وقال الشيخ الجليل محمّد بن أبي جعفر العـبيدلي المـعروف بشـيخ الشرف النسّابة عند ذكر إدريس بن عبدالله بن داود : له عدد وبقيّة حسنة .

وقال الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا : عقيل بن إدريس له أولاد ، ولأولاده أولاد. ويعقوب بن إدريس له أولاد . وعبدالعزيز بن إدريس له ولد . ومحمّد بن إدريس له ولد . وإبراهيم بن إدريس له ولد . وشفيع[١] بن إدريس له عقب . وأبو بكر بن إدريس له أولاد . وأحمد له أولاد . وأبو سعيد بن إدريس له ولد . وأبو الدنيا بن إدريس له ولد . وعبدالواحد وسليمان وإسماعيل وإسحاق بـنو إدريس لهـم ولد[٢] .

ومنهم : يحيىٰ بن عبدالله بن داود ، له عقب .

ومنهم : عنبا[٣] بن عبدالله بن داود ، له عقب . وفي بعض النسـخ عـيسىٰ[٤] مكان عنبا .

ومنهم : سليمان بن عبدالله بن داود ، له عقب .

ومن بني داود بن محمّد العالم بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي بن محمّد الرئيس بن علي الزينبي : أحمد بن داود المذكور ، له عقب فيهم عدد .

ومنهم : سليمان بن داود المذكور ، له عقب . قـال ابـن طـباطبا عـبدالله بـن

---

(١) في التهذيب والعمدة : مشفع .

(٢) تهذيب الأنساب ص ٣٠٩ وعمدة الطالب ص ٤٤ .

(٣) في العمدة : عينا .

(٤) راجع : عمدة الطالب ص ٤٤ .

الحسين[١] الحسني : قال أبو صقر الجعفري : لم يبق من ولد سليمان غير يحيىٰ بن مسلم بن موسىٰ بن سليمان له ولد[٢] .

ومنهم : محمّد الجبلي بن داود ، له عدد .

ومنهم : محمّد الطويل بن داود ، له إبراهيم ومطرق ، لهما أولاد ، كما أشرنا إليه آنفاً .

ومنهم : محمّد البصري بن داود ، له عقب .

ومنهم : جعفر بن داود ، أعقب من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد الأغر ، والقاسم له ولد ، وصبرة له عقب بالبصرة .

ومنهم : إبراهيم بن داود ، له عقب .

ومنهم : هارون بن داود ، له أولاد وبقيّة .

وأمّا إبراهيم بن محمّد العالم بن جعفر السيّد ، فانّه أعقب وانتشر عقبه من جماعة ، منهم : أيّوب بن إبراهيم ، له عقب فيهم عدد وانتشار .

ومنهم : يحيىٰ بن إبراهيم ، وكان يعرف بـ« العقيقي » له بقيّة بأسوان ودمشق والمغرب .

ومنهم : جعفر بن إبراهيم ، له عقب فيهم عدد ، منهم : عبدالله البطين بن جعفر المذكور ، له فخذ منهم : علي بن داود بن جعفر بن عبدالله البطين المذكور ، له عقب ببغداد ، نصّ عليه ابن طباطبا بقوله : له ولد ببغداد[٣] .

وأمّا إدريس بن محمّد العالم بن جعفر السيد ، وكان يكّنىٰ أبا زرقان[٤] ، فقد

---

(١) في الأصل : الحسن .

(٢) عمدة الطالب ص ٤٥ عنه .

(٣) تهذيب الأنساب ص ٣١٣ .

(٤) في العمدة : ذرقان ، رزقان خ ل .

أعقب من جماعة ، منهم : العبّاس بن إدريس له عدد جمّ .

منهم : العبّاس المعروف بـ« قليب » كما في النسخ ، وفي بعضها « غيب » وهو ابن عبدالصمد بن الحسن بن العبّاس المذكور ، كان بالموصل وأولد بها .

ومنهم : القاسم كبيش بن الحسن بن العبّاس بن إدريس المذكور ،له عقب.

ومنهم : علي الجبلي بن العبّاس بن إدريس ، له ولد ، منهم : أمير الجحفة أحمد بن علي المذكور .

ومن نسل إدريس بن محمّد العالم : أحمد بن إدريس ، له عقب فيهم عدد.

ومنهم يوسف بن إدريس بن محمّد العالم ، كان سيّداً جليلاً عالماً محدّثاً ، روىٰ الحديث ، وحدّث عنه ابن أبي سعيد الورّاق ، وله أولاد .

ومنهم : علي بن إدريس ، له أولاد فيهم عدد .

ولأدريس أعقاب غير هؤلاء أيضاً .

وأمّا عيسىٰ بن محمّد العالم بن جعفر السيّد ، فله أعقاب .

وأمّا صالح بن محمّد العالم بن جعفر السيّد ، فأعقب من جماعة ، منهم : حمزة بن صالح له عقب كثير . ومنهم : إسحاق بن صالح ، له عقب . ومنهم : داود الأمير بن صالح ، له أولاد وبقيّة .

ومنهم : موسىٰ بن صالح ، وكان يعرف بـ« الهراج » له عقب يقال لهم : بنو الهراج . وفي كثير من النسخ أنّ موسىٰ الهراج جدّ بني الهراج هو عمّ موسىٰ هذا ، وهو موسىٰ بن محمّد العالم أخو صالح المذكور وسنذكره .

ومن ذرّية صالح بن محمّد العالم : محمّد بن صالح ، له عقب لهم انتشار .

وأمّا موسىٰ بن محمّد العالم بن جعفر السيّد ، فانّه كان سيّداً جليلاً مقدّماً ، وهو الذي كان يعرف بـ« الهراج » كما أشرنا إليه آنفاً ، وله عقب يعرفون ببني الهراج.

والعقب من يعقوب بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي ، وهو صاحب

الجار[١] وأميرها ، وقتله بنو سليم ، من إبنه القاسم بن الأمير يعقوب ، وقتله بنو سليم أيضاً ، ويقال لولده : بنو القواسم ، وهم بطن متّسعة كثيرة الأفخاذ ، فقد انتشر نسله من ثلاثة رجال ، وهم : جعفر ، وعلي ، ومحمّد ، ولكلّ واحد منهم فخذ منتشر الذيول بمصر وغيرها .

منهم : خليفة بن علي بن إسحاق بن علي بن القاسم المذكور ، له ذيل منتشر .

والعقب من إبراهيم بن جعفر السيّد من جعفر بن إبراهيم . وأعقب جعفر هذا من أربعة رجال ، وقيل : من خمسة رجال ، وهم : إبراهيم ، وموسىٰ ، وهارون ، وعبدالله ، وأحمد .

قال الشيخ أبو الحسن العمري : لابراهيم بن جعفر السيّد بقيّة ببغداد [٢].

وقال ابن طباطبا : منهم ببغداد أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العبّاس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيّد الأُطروش ، فقيه علىٰ مذهب الإماميّة ، له ولد[٣] ، كذا قاله السيّد جمال الدين النسّابة الداوودي في العمدة [٤].

وقال النجاشي في رجاله : محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبو يعلى ، خليفة الشيخ أبي عبدالله بن النعمان ، والجالس مجلسه ، متكلّم فقيه ، قيّم في الأمرين[٥] جميعاً ، له كتب ، مات ﷺ سنة ثلاث وستّين وأربعمائة ، ودفن في

---

(١) في الأصل : الحار .
(٢) المجدي للعمري ص ٣٠٢ .
(٣) تهذيب الأنساب ص ٣٢٧ .
(٤) عمدة الطالب ص ٤٦ .
(٥) في الرجال : بالأمرين .

داره [١] .

وكان له عمّان : أحدهما الحسين بن حمزة له ولد ، وثانيهما عقيل بن حمزة كان بجرجان .

وأمّا يوسف بن جعفر السيّد ، وهو أبو الأُمراء ، وقد انتشر نسله من رجلين : أبي علي محمّد ، وفيه البيت والعدد ، وإبراهيم ، وكانا أميرين جليلين .

فأمّا أبو علي محمّد بن يوسف بن جعفر السيّد ، فله ذيل منتشر من سبعة رجال ، وهم : أبو عبدالله محمّد ، وجعفر ، وإسحاق ، وإسماعيل ، ويحيىٰ ، وسليمان ، ويوسف .

فأمّا أبو عبدالله محمّد بن أبي علي محمّد بن يوسف ، فله عقب بالمدينة الشريفة، يقال لهم : المحمّديّون ، وهم بطن قويّة ، وهم أُمراء المروة ، انتقلت إليهم من أبي عبدالله صاحب المروة .

وأمّا جعفر بن أبي علي محمّد بن يوسف بن جعفر السيّد ، ويكنّىٰ أبا عبدالله ، فله عقب .

وأمّا إسحاق بن أبي علي محمّد بن يوسف ، فهو أمير المدينة الذي بنا سورها ، وبذل عليه أموالاً عظيمة ، ووقعت بينه وبين بني علي فتنة عظيمة ، قتل بسببها من القبيلتين خلق كثير ، وبقيّته بواد القرىٰ إلىٰ الآن .

منهم : محمّد المدعوّ صبرة [٢] بن الحسن بن الحسن بن إسحاق المذكور . قال الشيخ أبو الحسن العمري : له بقيّة [٣] .

وأمّا إسماعيل بن أبي علي محمّد بن يوسف ، فله ذيل منتشر ، ومن نسله :

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٠٤ برقم : ١٠٧٠ .

(٢) في العمدة : ضبرة .

(٣) المجدي للعمري ص ٣٠٤ ، قال : له بقيّة بالوادي .

الأمير عبدالله بن الأمير إدريس بن الأمير سليمان بن إسماعيل المذكور ، قال الشيخ أبو الحسن العمري : ولده أُمراء واد القرىٰ إلىٰ يومنا[١] .

وكان للأمير عبدالله المذكور أخوان : أحدهما إسماعيل ، ومن ذرّيته أُمراء الأهواز ورامهرمز إلىٰ اليوم ، وان خرج أكثر تلك البلاد من أيديهم وبقي بعضها . والآخر : سليمان بن الأمير إدريس ، له عقب .

وأمّا يحيىٰ بن أبي علي محمّد بن يوسف ، فله ذيل طويل ، ومن نسله : أبو الحسين وأبو القاسم التقي إبنا أسعد بن الحسين بن الأشرف بن أبي الغنائم بن أسعد بن أبي طاهر بن أحمد بن يحيىٰ المذكور ، لهما بقيّة .

وأمّا سليمان بن أبي علي محمّد بن يوسف ، فله ذيل منتشر ، منهم : إسحاق بن أحمد بن سليمان المذكور ، انتشر نسله من أربعة رجال ، وهم : أحمد أمير خيبر ، وولده أُمراء خيبر ، لهم توجّه ، منهم : أحمد بن يعقوب بن أحمد المذكور أمير خيبر له عقب . والحسن بن إسحاق ، له عقب . وعلي الأعرج بن إسحاق ، أمير خيبر له عقب . ومفرج بن إسحاق ، له عدد بالمدينة الشريفة .

وأمّا يوسف بن أبي علي محمّد بن يوسف ، فكان قد ملك خيبر وقتاً ، وله عقب.

وأمّا عيسىٰ الخليصي بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي ، فله ذيل منتشر ، ويعرفون بـ« الخليصيّين » وقد انتشر نسله من ثلاثة رجال ، وهم : عبدالله ، وأحمد، والحسين .

---

(١) المجدي ص ٣٠٤ . أقول : وهذا الأمير عبد الله على ما في المجدي ليس من نسل اسماعيل بن أبي علي محمّد ، بل هو من نسل سليمان بن الأمير أبي علي محمّد بن يوسف، ونسبه كما في المجدي هو : الأمير عبد الله بن الأمير ادريس بن الأمير اسحاق بن الأمير أحمد بن الأمير سليمان بن محمّد بن يوسف . وما أورده المؤلّف يطابق على ما في العمدة ص ٤٧ .

أمّا أحمد والحسين إبنا عيسىٰ الخليصي ، فنسلهما في « صحّ » وكان نسل الأوّل منهما ببرذعة . وانتشار بني الخليصي وكثرتهم في عبدالله بن عيسىٰ ، فمن ولده : محمّد بن عبدالله ، وفيه العدد والكثرة ، وعيسىٰ بن عبدالله له ذيل منتشر، وإبراهيم بن عبدالله له عقب بطبرستان .

أمّا محمّد بن عبدالله بن عيسىٰ ، فعقبه بالعراق يعرفون بـ« بني الخليصي » وقد انتشر من رجلين : حمزة ، وعبدالله الطويل . قال الشيخ أبو الحسن العمري : وبقيّة عبدالله الطويل بالموصل إلىٰ يومنا هذا [١].

منهم : ميمون العابد بن صالح بن عبدالله [٢] الطويل ، قال العمري : بقيّته بالبصرة إلىٰ يومنا هذا [٣].

والعقب من عيسىٰ بن عبدالله في خمسة رجال ، وهم : محمّد ، وجعفر ، وعبدالله وإسمه محمّد ، وإبراهيم ، وسليمان ، وكان لهم اخوة في « صحّ » .

والعقب من إسماعيل بن جعفر السيّد علي ما قاله السيّد تاج الدين ابن معيّة الحسني قدّس الله روحه من أربعة رجال ، وهم : محمّد الأكبر العالم المحدّث ، وإبراهيم المقتول ، وأُمّهما رقيّة بنت موسىٰ الجون ، وعلي الشعراني صاحب الجار، وأحمد المليح [٤].

وذكر ابن طباطبا في ولده المعقّبين محمّد [٥]، وعساه إنقرض .

فأمّا محمّد بن إسماعيل بن جعفر السيّد ، فقد اتّصل عقبه من سبعة رجال ، وهم:

---

(١) المجدي ص ٣٠٢.

(٢) في المجدي : عبيد الله .

(٣) المجدي ص ٣٠٢.

(٤) عمدة الطالب ص ٤٧ – ٤٨ عنه .

(٥) تهذيب الأنساب ص ٣٢٠.

علي ، وموسىٰ ، وعبيدالله ، وأحمد المدني ، وعبدالعزيز ، ويحيىٰ ، وعبدالله .

وأمّا إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيّد ، فله عقب منتشر من ثلاثة رجال: يعقوب ، وإسحاق ، وموسىٰ ، وكان له داودَ أعقب ثمّ انقرض .

فمن نسل موسىٰ بن إبراهيم : أبو عبدالله محمّد بن يعقوب بن موسىٰ المذكور، كان بنهر البزّازين بالكرخ من بغداد ، لا بقيّة له . وأخواه علي الشاعر والقاسم إبنا يعقوب لهما عقب ، والقاسم هذا صاحب الجار ، ومنهم : داود بن موسىٰ له عقب.

ومن نسله : المهدي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن الحسين بن أبي القاسم سليمان بن داود المذكور ، انتقل إلىٰ بيهق وأعقب بها .

ومنهم : جعفر بن موسىٰ بن إبراهيم المقتول ، له ذيل منتشر ، منهم بصعيد مصر فخذ يقال لهم : بنو شكر ، وهم ذرّية شكر بن عبدالله بن محمّد بن جعفرالمذكور.

ومن نسل جعفر هذا : أبو جميل حسان بن جعفر ، له ذيل منتشر .

ومن نسله : تغلب[1] بن يعقوب بن سليمان بن يعقوب بن أبي جميل حسان المذكور ، أولد خمسة رجال ، وهم : قطب الدين حسام ، وعزّ العرب فارس، وحسام الدين عبدالملك ، وفخر الدين أبو المفيد إسماعيل ، وعلي[2] أكبرهم . وكان فخر الدين إسماعيل حجّ سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة أميراً علىٰ الحاجّ المصري .

ولهؤلاء الاخوه أعقاب بالديار المصريّة يقال لهم : بنو تغلب ، نسبة إلىٰ أبيهم أبي الفرد تغلب بن يعقوب إلىٰ الآن .

ومنهم القاسم بن موسىٰ بن إبراهيم له عقب ، منهم : محمّد بن مجتبىٰ بن أبي المحاسن بن زيد بن ناصر بن علي بن جعفر بن يحيىٰ بن محمّد بن القاسمالمذكور.

---

(١) في العمدة : ثعلب .

(٢) في الأصل : وأعلىٰ .

وأمّا إسحاق بن إبراهيم ، فله عقب ، منهم : برغوث بن داود بن إبراهيم بن إسحاق المذكور .

وأمّا يعقوب بن إبراهيم المقتول ، فله عقب منتشر ، منهم : محمّد المعروف بـ« ابن فخذيّة »[١] وهو ابن يعقوب بن محمّد بن القاسم بن يعقوب المذكور ، له عقب .

وأمّا علي الشعراني بن إسماعيل بن جعفر السيّد ، فقد انتشر نسله من أربعة رجال ، وهم : أبو عبدالله محمّد ، وأبو محمّد عبدالله ، وأحمد ، وإسماعيل . وكان له يعقوب كان أعقب ثمّ انقرض .

والعقب من أحمد المليح بن إسماعيل بن جعفر السيّد من إسماعيل ، ومنه في رجلين : إبراهيم ، وأحمد .

وأمّا موسىٰ بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي ، ويعرف بـ« الحقاقي »[٢] فقد انتشر نسله من ثلاثة رجال : الحسن ونسله بمصر ، والحسين وذرّيته في المدينة ، ومنهم من وقع إلىٰ المغرب ، وعلي . فمن نسل حسن بن موسىٰ : علي الملقّب بـ« قطاة » بن يوسف بن الحسن المذكور ، له عقب بالقيروان . وأولد الحسين بن موسىٰ من إبنه عبدالله ، وذريّته بمصر . وأعقب علي بن موسىٰ من أحمد والحسن.

والعقب من عبدالله القرشي بن جعفر السيّد في أربعة رجال ، وهم : محمّد ، وعلي ، وحمزة ، وإسحاق .

فأمّا محمّد بن عبدالله القرشي ، فله عقب منتشر من إبنه جعفر ، ومن ذرّيته عبدالله شاطورة ، وأخواه محمّد والقاسم بنوهم بمصر .

وأمّا حمزة بن عبدالله القرشي ، فله عقب بطبرستان في « صحّ » .

---

(١) في العمدة : ابن خنديّة ، فخنديّة خل .

(٢) في العمدة : الخفافي ، الخفاقي خل .

فأمّا علي بن عبدالله القرشي ، فكان أديباً شاعراً ، وهو الذي يقال له المتمنّي لقوله :

ولـما بـدا لي أنّـها لا تـحبّني وأنّ هواها ليس عنّي بـمنجلي
تمنّيت أن تهوي هـواي لعـلّها تذوق مرارات الهوىٰ فترقّ لي

وله عقب ، منهم : حمزة المكفوف بن محمّد بن علي بن عبدالله المذكور .

وأمّا إسحاق بن عبدالله القرشي ، فله عقب ، منهم : علي بن أبي الحديد الحسن بن محمّد بن القاسم بن محمّد بن إسحاق المذكور ، كان من وجوه السادة ولا بقيّة له ، وكان أبوه أبو الحديد ولي النقابة بالموصل .

والعقب من داود بن جعفر السيّد من محمّد الحصيني وحده . ومن نسله : محمّد الحبشي بن إبراهيم بن محمّد الحصيني المذكور .

وأعقب سليمان بن جعفر السيّد من إبنه محمّد ، وأمّه زينب بنت عيسىٰ مؤتم الأشبال ، وكان له اخوة أعقبوا .

وأعقب يحيىٰ بن إبراهيم الأعرابي من ثلاثة رجال : إبراهيم ، وجعفر ، ويحيىٰ، يعرف نسلهم بـ« آل أبي الحياج »(١) وأبو الحياج هو يحيىٰ أبوهم .

والعقب من عبدالله بن إبراهيم الأعرابي في رجلين ، وهما : محمّد ، وجـعفر، وأمّهما جعفريّة ، قال الشيخ جمال الدين : لم أجد غير ذلك (٢) .

وأعقب عبيدالله بن إبراهيم الأعرابي ، وفيه عـدد وانـتشار مـن : إبـراهـيم ، ومحمّد، وعلي .

فمن نسل إبراهيم بن عبيدالله : عبيدالله بن محمّد بن علي بن إبراهيم المذكور، له بقيّة بدمشق .

---

(١) في العمدة : الهياج .

(٢) عمدة الطالب ص ٥٠ .

ومنهم : إبراهيم[١] ، وهو أبو طالب محمّد بن أبي الحسين عبيدالله بن الحسين ، ويعرف بـ« مشعرة » بن أبي الفضل جعفر بن أبي الحسين عبيدالله المذكور .

ومنهم : ذو الجلال بن أبي طالب محسن بن الحسين بن القاسم أبي الحسن بن عبيدالله المذكور ، يعرف بـ« ابن الجعفري » كان من الوجوه وذوي الأقدار ، وله مع الأمير صالح بن الروميّة صاحب حلب حكاية ، ذكرها الشيخ جمال الدين في العمدة[٢] احترزنا عن ذكرها .

ولعلي بن عبيدالله عقب في « صحّ » .

وأولد محمّد بن عبيدالله من إبراهيم بالمغرب ، وهم في « صحّ » أيضاً .

وولد عبدالعزيز بن إبراهيم الأعرابي بالري من إبنه أحمد ، وأخويه محمّد وعلي ابني عبدالعزيز المذكور .

قال الجمال : ولم أقف على أعقاب هاشم ، ومحمّد ، وعلي ، وصالح ، والقاسم بني إبراهيم الأعرابي[٣] .

وأمّا أبو الكرام عبدالله بن محمّد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر ، فأُمّه أمّ أخيه لبابة بنت عبيدالله بن العبّاس ، والعقب فيه من ثلاثة رجال ، وهم : داود وفيه العدد ، وإبراهيم ، وأبو المكارم محمّد الأصغر ، ويلقّب بـ« أحمر عينه » كان إذا غضب احمرّت عيناه فلقّب بذلك ، وفي عقبه كثرة وعدد .

وأبو المكارم هذا هو حامل رأس النفس الزكيّة إلى المنصور ، وكان في قتل النفس الزكيّة وأخيه إبراهيم مع المنصور ، وفي ذلك يقول داود بن مسلم يخاطب النفس الزكيّة :

---

(١) كذا في الأصل ، وفي العمدة : الرهم .

(٢) عمدة الطالب ص ٥١ .

(٣) عمدة الطالب ص ٥١ .

يــابن بـنت النـبيّ زارك زور لم يكــــن مــلحفاً ولا سآلا
حمل الجـعفري مـنك عـظاماً عظمت عند ذي الجلال جلالا
فـــإذا مــرّ عــابر لسـبيل بـجميع القــاطنين والقــفالا
بـهت النـاس يـنظرون إليـه مثل ما تنظر العيون الهلالا(١)

والعقب من داود بن أبي الكرام عبدالله من أربعة رجال ، وهم : علي ، ومحمّد ، وسليمان ، وعبدالله .

فأمّا علي بن داود ، فأعقب من إبنه أبي عبدالله الحسين الثائر بقزوين ، وكان من أعيان بني جعفر وساداتهم ، وقبره بقزوين ظاهر ، وعليه مشهد يزار ويتبرّك به ، وله عقب كثير بقزوين ومراغة والكوفة والشاش والأهواز .

وقد انتشر نسله من أربعة رجال ، وهم : أحمد الفامي ، والحسـين انـقرض ، وحمزة ولده بالشاش ، ومحمّد ولده بمراغة ، قاله ابن طباطبا(٢) .

وأعقب أحمد الفامي بن الحسين الثائر من خمسة رجـال : عـبيدالله ونسـله بقزوين ، والحسين نسله بالأهواز ، وأبو عبدالله جعفر نسله بفارس ، وطاهر ، وأبو جعفر وإسمه عبدالله ، لهما عقب .

وأمّا محمّد بن داود ، فله عقب من ابنه عبدالله وحده .

ومن نسله : سليمان الملقّب « شاشان » وقيل : شاشان بن عبدالله عليه السلام المذكور.

وذكر أبو نصر البخاري أنّ فتنة وقعت بجرجان بسبب رجل ذكر أنّه علي بن محمّد بن محمّد بن جعفر بن محمّد المذكور ، وأنّ جماعة من الطالبيّين يشهدون بصحّة نسبه ، وآخرون يدفعونه ، قال ابن طباطبا : وهذا الرجل لا أصل له (٣) .

---

(١) عمدة الطالب ص ٥١ .

(٢) تهذيب الأنساب ص ٣٣٨.

(٣) تهذيب الأنساب ص ٣٣٨ – ٣٣٩ ، والعمدة ص ٥٢ عنه .

وعقب سليمان بن داود في أحمد وجعفر . ولجعفر أحمد .

وأولد عبدالله بن داود من إبنه داود .

وأعقب إبراهيم بن أبي الكرام من أربعة رجال ، وهم : عبدالله ، وإسماعيل، وجعفر ، ومحمّد ولده بمصر .

قال ابن طباطبا : وأعقب محمّد أحمر عينه بن أبي الكرام من ثلاثة رجال ، وهم : إبراهيم ، وعبدالله ، وداود ، وهو رواية شيخ الشرف ، قال ابن طباطبا : وزاد غيره علي بن محمّد ، وأنّه أولد بسمرقند من ابن له إسمه قاسم (١) .

وأمّا عيسىٰ بن محمّد الرئيس بن علي الزينبي ، فأعقب من محمّد المطبقي وحده ، وأكثر نسله بالعراق وغيره ، وقد انتشروا من ستّة رجال ، وهم : إبراهيم ، والعبّاس ، وأحمد ، وإسحاق ، وعلي ، ويحيىٰ .

فأعقب إبراهيم بن محمّد المطبقي من : جعفر المستجاب الدعوة ، وأحمد ، وعلي ، ولم يذكره شيخ الشرف ، وذكره ابن طباطبا(٢) .

والعقب من جعفر المستجاب الدعوة في أربعة رجال ، وهم : أبو أحمد حمزة، وأبو الفضل العبّاس ، وأبو القاسم الحسين ، وأبو إسحاق محمّد .

أمّا أبو أحمد حمزة ، فكان له عقب من أبي محمّد علي الشيخ ، وأخيه الحسن ، إلّا أنّ الثاني منهما أعقب ببغداد ثمّ انقرض .

وأمّا أبو الفضل العبّاس بن جعفر المستجاب الدعوة ، فكان من نسله : أبو الفضل أحمد بن الحسين القصير الأحول بن علي بن العبّاس المذكور ، كانت له بقيّة ببغداد ثمّ انقرض ، ولا بقيّة للعبّاس .

وأمّا أبو القاسم الحسين بن جعفر المستجاب الدعوة ، فإنّه أعقب من رجلين ،

---

(١) تهذيب الأنساب ص ٣٣٩.

(٢) تهذيب الأنساب ص ٣٣٩، والعمدة ص ٥٣.

وهما : أبو عبدالله محمّد وله بقيّة ، وأبو الحسن علي ، ولم يبق من نسله إلّا غلام لمحمّد الأعور بن زيد بن علي المذكور ، ومنه نسله .

والعقب من أبي إسحاق محمّد بن جعفر المستجاب الدعوة من رجلين : أبي الحسن[1] علي ، وله بنت ببغداد لم يخلف غيرها . وأبي محمّد الحسن ، ومن نسله قتادة ، وهو علي بن أبي طالب أحمد بن المحسن بن أحمد بن الحسن المذكور ، له بقيّة .

وأمّا أحمد بن إبراهيم بن محمّد المطبقي ، فله عقب كثير ، منهم : بنو طوري ، وهم ذرّية أبي العزّ زيد الملقّب بـ« طوري » بن الحسن بن زيد بن القاسم بن محمّد بن أحمد المذكور ، وأكثرهم بالحائر الشريف والحلّة وبغداد .

وأمّا علي بن إبراهيم بن محمّد المطبقي ، فله عقب من : أبي عبدالله محمّد ، وأبي الفضل محمّد . ومن نسله : علي الضرير بن أبي هاشم عيسىٰ بن أبي الفضل محمّد المذكور ، له عقب .

وأعقب العبّاس بن محمّد المطبقي من محمّد ، ومنه في خمسة رجال ، وهم: أحمد ، وجعفر ، وعلي ، والعبّاس ، وعيسىٰ .

أمّا أحمد بن محمّد ، فعقبه من عيسىٰ ، وحمزة . ولحمزة : أبو العبّاس محمّد ، كان عالماً فقيهاً بباب الشعير من بغداد .

وأمّا جعفر بن محمّد ، فله عقب ، منهم : عبدالله بن محمّد بن جعفر المذكور.

وأمّا علي بن محمد ، فله عقب ، منهم : حمزة بن محمّد بن أحمد بن علي المذكور ، له عقب .

وأمّا العبّاس بن محمّد ، فقال ابن طباطبا : لم يذكره شيخ الشرف وهو

---

(١) في العمدة : أبي الحسين .

سيّدهم[١]، والعقب فيه من أحمد. وأعقب أحمد هذا من أربعة رجال، إسم كلّ واحد منهم محمّد، ويفرق بينهم بكناهم، وهم: أبو الحسن، وأبو جعفر، وأبو الحسين، وأبو علي.

ومن نسل أبي الحسين هذا: ميمون بن جعفر بن أبي الحسين المذكور، له عقب بالكوفة.

وأولد أبو علي بن أحمد من رجلين: حمزة وله علي، وحمزة الحرز[٢] له علي. ومحمّد الأكبر ومحمّد الأصغر لهم عقب.

وأعقب أحمد بن محمّد المطبقي من: حمزة وكان جليل القدر عظيم المنزلة، وكان يعرف بـ« الزبير »[٣]، والعقب فيه من رجلين: أحمد، والقاسم، لهما عقب.

وأعقب القاسم بن حمزة الزبير من رجلين: أحمد، وحمزة يقال: هوالزبير.

ومن نسله: حمزة بن علي بن الحسين بن حمزة المذكور ابن القاسم، له بقيّة ببغداد.

ومن نسل حمزة بن أحمد: محمّد بن أحمد بن القاسم بن حمزه، له عقب.

وأمّا إسحاق وعلي ويحيىٰ أولاد محمّد المطبقي، فقال الشيخ جمال الدين الداوودي: ما وقفت لهم علىٰ عقب[٤].

وأمّا يحيىٰ بن محمّد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيّار، فقد انتشر نسله من ثلاثة رجال، وهم: جعفر، وإبراهيم، والعبّاس.

فأمّا جعفر بن يحيىٰ، فله عقب، منهم: عبدالله والقاسم إبنا محمّد بن جعفر

---

(١) عمدة الطالب ص ٥٤ عنه.

(٢) في العمدة: الجرز.

(٣) في هامش الأصل: الزبيد خ ل، وفي العمدة: الدبير.

(٤) عمدة الطالب ص ٥٥.

المذكور ، لهما عقب في « صحّ » .

وأمّا إبراهيم بن يحيىٰ ، فله عقب من ثلاثة رجال ، وهم : أحمد ، ومحمّد ، وعون .

وأمّا العبّاس بن يحيىٰ ، فله عقب من إبنه يحيىٰ وحده ، وكان سيّداً جليلاً مقدّماً، مات بمصر سنة سبع وخمسين ومائتين ، ولم يخلف غير بنت (١).

وأمّا إسحاق الأشرف بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر ، فأعقب من سبعة رجال ، وهم : جعفر ، وحمزة ، ومحمّد العنطواني ، وعبدالله الأكبر ، وعبدالله الأصغر ، وعبيدالله ، والحسن .

فالعقب من جعفر بن إسحاق الأشرف في : عبدالله الأكبر ، وعبدالله الأصغر، وعقبه بمصر ونصيبين ، وعلي المرجا له عقب بمصر ، ومحمّد قال ابن طباطبا : له بقيّة بسمرقند (٢).

فأمّا عبدالله الأكبر بن جعفر بن إسحاق الأشرف ، فأعقب من محمّد ويدعىٰ بـ« العمشليق » وأعقب العمشليق من خمسة رجال ، وهم : علي ، وأحمد ، الحسن ، والحسين ، قيل : وصالح . ويقال : انّ صالح هذا ابن محمّد بن حمزة بن الأشرف وسنذكره .

أمّا علي بن العمشليق ، فأعقب من أربعة رجال ، وهم : أبو عيسىٰ محمّد الشاهد ونسله بالكوفة ، وأبو الطيّب محمّد ، وأبو عبدالله محمّد ، وأبو محمّد الحسن .

أمّا أبو عيسىٰ محمّد الشاهد ، فولده أبو القاسم جعفر يلقّب « ذرق البطّ » وأبو الحسن أحمد ، لهما عقب .

---

(١) عمدة الطالب ص ٥٥ .

(٢) تهذيب الأنساب ص ٣٤٢.

وأمّا أبو الطيّب محمّد بن علي بن محمّد العمشليق ، فله ولد ، منهم : علي له عقب .

وأمّا أبو عبدالله محمّد بن علي بن العمشليق ، فله عقب ، منهم : أبو طالب أحمد، له أولاد واخوة لهم أولاد .

وأمّا أبو محمّد الحسن بن علي بن العمشليق ، فله أولاد ، منهم علي بن الحسن ، له ولد ، منهم : القاسم بن الحسن الأفطس بن علي المذكور ، له عقب .

وأمّا علي المرجا بن جعفر بن إسحاق الأشرف ، فله عقب بمصر من إبنه إسماعيل ، وكان لاسماعيل عدّة بنين ، منهم : محمّد كناسة ، له عقب .

وأمّا محمّد العنطواني بن إسحاق الأشرف ، فله عقب من رجلين : علي ، والحسن .

أمّا علي بن محمد العنطواني ، فله عقب من إبنه الحسين الحقاقي ، منهم : علي بن إسماعيل بن حمزة بن علي بن القاسم بن الحسين الحقاقي المذكور .

ومنهم : الحسن بن طاهر بن حمزة بن إبراهيم بن القاسم بن الحسين الحقاقي المذكور ، له عقب .

وأمّا الحسن بن محمد العنطواني ، وكان يعرف بـ« المرجا » له عقب ، منهم : محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن المرجا المذكور ، له عقب من ثلاثة رجال ، وهم : علي ، وأحمد ، ويحيىٰ ، لهم أعقاب .

فمن نسل علي بن محمّد : علي بن محمّد بن محمّد بن علي المذكور ، له عقب.

ومن نسل أحمد بن محمّد : حمزة بن الحسن بن القاسم بن أحمد المذكور .

ومن ذرّية يحيىٰ بن محمّد : محمّد بن زيد بن محمّد بن يحيىٰ المذكور له عقب.

وعبدالله الأصغر ، وعبيدالله ، والحسن ، أولاد إسحاق الأشرف ، قال الشيخ

جمال الدين : ما وقفت لهم علىٰ بقيّة [١] .

والعقب من حمزة بن إسحاق الأشرف في محمّد وحده . ومنه في خمسة رجال، وهم : الحسن الصدري ، وعبدالله ، وداود ، وإبراهيم ، وصالح .

أمّا الحسن بن محمّد بن حمزة ويقال له : الصدري نسبة إلىٰ الصدر ، وهو موضع قرب المدينة ، وقد انتشر نسله من أربعة عشر رجلاً ، وهم : زيد ، والقاسم ، وجعفر ، ومحمّد ، وعبدالله ، وداود ، وأحمد ، وطاهر ، وإسحاق ، وإبراهيم ، ويحيىٰ ، وحمزة ، وبليق ، وأبو الفوارس ، وله ولد غيرهم أعقبوا .

فمن ولد زيد بن الحسن : أبو عبدالله محمّد ، ويعرف بـ« الجمالان » بن عبدالله بن الحسن بن زيد المذكور ، له عقب ببغداد ، وبنو جمالان بالحلّة يزعمون أنّهم من نسل محمّد بن زيد هذا ، وقد قيل : انّ نسبهم مفتعل ، والله أعلم [٢] .

ومن نسل القاسم بن الحسن الصدري : محمّد الفأفا ، له عقب بفارس ، وأحمد له عقب .

ومن نسل داود بن الصدري : إسماعيل ويلقّب « اللطيم » له ثلاثة ذكور ، منهم: أبو القاسم محمد بن إسماعيل مات ببيت المقدس ، وله بقيّة ، منهم : أبو القاسم محمّد بن إسماعيل بن أبي القاسم محمّد المذكور .

ومنهم : الحسين بن يحيىٰ بن إسحاق بن داود المذكور ، مات بمصر ، وله ذيل.

ومن نسل أحمد بن الحسن الصدري : عبدالوهّاب بن موسىٰ بن أحمد المذكور، له عقب بمصر .

وأولد طاهر بن الحسن الصدري ثلاثة رجال : جعفر قاضي طبرستان ، له جماعة ببلاد الجبل ، وعلي ، والحسن ، أعقبا ببلاد الجبل أيضاً ، ولهم اخوة في

---

(١) عمدة الطالب ص ٥٦ .

(٢) عمدة الطالب ص ٥٦ .

«صحّ» .

وأولد إسحاق بن الصدري من رجلين : محمّد المكنّىٰ بأبي الهياج ، كان لمّا مات أسنّ آل أبي طالب ، وله عقب بمصر ، ويحيىٰ له عقب بمصر من إبنه الحسين.

وأولد بليق بن الصدري من إبنه عيسىٰ ، له عقب بقزوين .

وأمّا عبدالله بن محمّد بن حمزة بن إسحاق الأشرف ، فله عقب من ثلاثة رجال، وهم : يحيىٰ القأفا ، وأحمد ، وعلي .

ومن نسل أحمد بن عبدالله : محمّد بن الحسن بن حيدرة بن محسن بن يحيىٰ بن الحسن بن حمزة بن أحمد المذكور .

ومن ذرّية علي بن عبدالله: صالح المُرتضىٰ بن ناصر بن أبي عبدالله بن علي بن محمّد بن جعفر بن يحيىٰ بن علي المذكور.

وأمّا داود بن محمّد بن حمزة ، فله عقب من إسماعيل ، وإسحاق .

وأعقب إبراهيم بن محمّد بن حمزة بالمغرب من زيادة الله ، ومحمّد ، ومطهّر [(١)] ، وهم في نسب القطع في « صحّ » .

وأمّا صالح بن محمّد بن حمزة ، فمنقرض نصّ عليه الدمشقي ، قال ابن طباطبا: نسله في « صحّ » [(٢)] .

قال الشيخ جمال الدين : ولبني الطيّار جمع في البادية ، قال : حدّثني الشيخ تاج الدين أبو عبدالله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني النسّابة عن رجل منهم ورد الحلّة أيّام حكم الأمير سليمان بن مهنّا بن عيسىٰ أمير طيّ بها ، أنّه قال : نحن بنو جعفر الطيّار بادية مع آل مهنّا نحو من أربعة آلاف فارس ، نحفظ أنسابنا، وننكح في أعراب طيّ ولا ننكحهم ، ولكن أكثرهم يجهلون أنسابهم ، ولا يعرفون

---

(١) في العمدة : مظهر .

(٢) تهذيب الأنساب ص ٣٤٨.

إتّصالهم ، ويكتفون أنّهم من ولد جعفر الطيّار ، وهم يعرفون بعضهم بعضاً ، ويفرقون بينهم وبين من لا ينتهي إليهم [١]. إنتهىٰ كلام الشيخ .

الأصل الثالث

في ذكر عقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

وكان أصغر الاخوة وبينه وبين أخيه طالب ثلاثون سنة كاملة ، كان كلّ واحد من ولد أبي طالب أكبر من الآخر بعشر سنين ، أكبرهم طالب ، ثمّ عقيل ، ثمّ جعفر ، ثمّ ، علي عليه السلام .

وكان مولد علي عليه السلام ببطن الكعبة ، في يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد أحد قبله ولا بعده في الكعبة [٢] ، وأمّه أمّ اخوته فاطمة [٣] بنت أسد بن هاشم .

---

(١) عمدة الطالب ص ٥٧ .

(٢) وحيث أنّ مولد أمير المؤمنين عليه السلام كان في الكعبة ، وكانت هذه من مناقبه التي لا يسبقه اليها من الأوّلين سابق ، ولا يلحقه اليها من المتأخّرين لاحق ، حسده المكابر الفاسق والفاجر المنافق ، فذكر في كتابه نفياً لهذه المنقبة أسماء بعض رجالات قريش أنّهم ولدوا في الكعبة ، وكلّ أحد يعرف كذبه ، وقد أبدىٰ بذلك للناس نصبه ، كما صرّحنا به في كتابنا جواهر المقال في فضائل الآل « منه » عفي عنه .

(٣) وأمّها فاطمة وتعرف بحبّىٰ بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤيّ ، وأمّها حديّة بنت وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر ، وأمّها فاطمة بنت عبيد بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤيّ ، وأمّها سلمىٰ بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وأمّها عاتكة بنت أبي همهمة ، واسمه عمرو بن عبدالعزّىٰ بن عامر بن عميرة بن أبي وديعة بن الحارث بن فهر ، وأمّها تماضر بنت أبي عمرو بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة ، وأمّها أمة الله حبيبة

ولتسميته بعلي عدّة أخبار أوردتها في كتابي جواهر المقال في فضائل الآل فليراجع ، وقد ذكرت في كتابي الحدائق النضرة في أحوال العترة جملة سيرته وأحواله وتواريخه ، ونبذة وافرة من فضائله ومناقبه ، وكنت أشتغل فيه في يوم الخميس والجمعة خاصّة ، وأمّا سائر الأيّام فكنت مشغولاً بهذا الكتاب ، وربّما أحلت فيه علىٰ هذا وعلىٰ أصله فيما طلبت فيه الايجاز .

ويكنّىٰ أبا الحسن ، وأبا الحسين ، وأبا الحسنين ، وأبا تراب ، وهي أحبّ كناه إليه ، وفضائله ومناقبه قد صنّف فيها المسلمون ما تزيد علىٰ ألف كتاب .

ومضىٰ شهيداً بضربة أشقىٰ الأوّلين والآخرين عبدالرحمن شقيق الشيطان بن ملجم المرادي ، سحر ليلة التاسع عشر من شهر رمضان ، وتوفّي في ليلة إحدىٰ وعشرين منه سنة أربعين للهجرة ، وشرح ذلك في أصله مذكور ، فليراجع إليه.

ودفن في النجف في مشهده الشريف الذي زاره فيه إبناء الحسن والحسين وأولادهما ، جيلاً بعد جيل ، وقبيلاً بعد قبيل منذ دفن إلىٰ هذا اليوم ، ومن لا يدري ليس بحجّة علىٰ من يدري ، وان بلغكم أنّ قبره كان مستوراً ، فذلك من أعدائه لا من ولده وأصحابه وشيعته ومواليه .

وهذه الأخبار المتضادّة في موضع قبره نحن أفشيناها تمويهاً علىٰ المخالفين ، وتبعيداً لأعداء الدين الذين أعلنوا بسبّه علىٰ المنابر عدّة سنين ، وإلىٰ الآن جمع غفير من المسلمين يتعصّبون بحبّ أُولئك الملاعين ، فكيف يهديهم المحبّ الموالي

بنت عبدياليل بن سالم بن مالك بن خطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف ، وأُمّها قلابة بنت مخزوم بن أُسامة بن صبيح بن وائلة بن نصر بن صعصعة بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين بن نهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر ، وأُمّها ريطة بنت يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف ، وأُمّها كلية بنت قصيّة بن سعد بن بكر بن هوازن ، وأُمّها حي بنت الحارث بن النابغة بن عميرة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن « منه » .

إلىٰ موضع القبر الشريف ، بل كان أحدهم إذا سئل عن قبر مولاه يقول : لا أدري ، أو كان يقول : حملنا نعشه علىٰ جمل فندّ الجمل ، فلا ندري إلىٰ أين ذهب ؟ فيقول الآخر : نعم بلغنا أنّه وقع إلىٰ حيّ فدفنوه في البادية ، ويقول آخر : بل بلغني أنّهم دفنوه ليلاً في مسجد الكوفة ولم يعلم به حقيقة إلّا أهله ، حتىٰ انكشف للعامّة في أيّام الرشيد أمره حسبما شرحناه في أصله(١) .

وأولد خمسة عشر ذكراً وستّة عشر أُنثىٰ .

فأمّا الذكور ، فهم : الحسن والحسين ، وأُمّهما فاطمة الزهراء عليها‌السلام بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ومحمّد بن الحنفيّة ، والعبّاس شهيد الطفّ ، وعمر الأطرف ، ومنهم العقب.

وعبيدالله ، وأُمّه ليلىٰ بنت مسعود ، أحد رجالات بني تميم ، وكان مع مصعب بن الزبير ، فقتله المختار بن أبي عبيدة الثقفي في المصاف ، ولا بقيّة له . وأبو بكر قتل مع أخيه الحسين يوم الطفّ ، وعبدالله ، وجعفر ، وعثمان اخوة العبّاس ، قتلوا جميعاً يوم الطفّ ، لا بقيّة لهم سوىٰ العبّاس منهم .

ومحمّد ، وأُمّه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع ، وأُمّها زينب بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وأُمّها خديجة بنت خويلد ، لا بقيّة له . وعون ، ويحيىٰ ، ومحمّد الأوسط ، ومحمّد الأصغر قتل مع أخيه الحسين أيضاً .

وأمّا الأُناث ، فهنّ : زينب ، وأُمّها فاطمة الزهراء ، خرجت إلىٰ ابن عمّها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، فأولدها عليّاً ويعرف بـ« الزينبي » وعوناً ، وعبّاساً ، وتوفّي عنها عبدالله سنة نيّف وثمانين ، ويروىٰ أنّها خرجت بعد وفاته إلىٰ كثير بن العبّاس بن عبدالمطّلب ، وهي رواية سقيمة .

وأُمّ كلثوم وهي زينب الصغرىٰ ، وأُمّها فاطمة الزهراء عليها‌السلام تزوّجها عمر بن

---

(١) وهو كتابه الدرّ المنتظم في أنساب العرب والعجم ، وراجع : عمدة الطالب ص ٦١ - ٦٣ .

الخطّاب ، وقتل قبل مضاجعتها لصغر سنّها ، فتزوّجها ابن عمّها عون بن جعفر ، ثمّ توفّي ، وخلّفه عليها أخوه محمّد بن جعفر ، قاله أبو محمّد النوبختي .

فرواية من روىٰ أنّ عمراً ضاجعها وأولدها زيداً ، وماتت هي وإبنها في ساعة واحدة ، ضعيفة . وحديث الجنّية فيه قوّة معنويّة ، وان تفرّد به الإماميّة ، وقد صرّح الدعاء بالغصبيّة للمقدّمات الظاهريّة (١).

ورملة الكبرىٰ ، واُمّها اُمّ سعيد ، خرجت إلىٰ هياج بن عبيدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب . واُمّ الحسن شقيقة رملة المذكورة ، خرجت إلىٰ جعدة بن هبيرة المخزومي بن أبي وهب . وميمونة وقد خرجت إلىٰ ابن عمّها عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب ، وخلّفه عليها تمام بن العبّاس بن عبدالمطّلب .

ورقيّة الصغرىٰ واُمّها اُمّ حبيبة ، تزوّجها ابن عمّها مسلم بن عقيل شهيد الكوفة ، ثمّ خلّفه عليها أخوه محمّد بن عقيل . وزينب الصغرىٰ ، خرجت إلىٰ محمّد بن عقيل بعد وفاة رقيّة ، ولمّا توفّي محمّد بن عقيل خرجت إلىٰ فراس بن جعدة بن هبيرة .

واُمّ هاني ، وكانت قد تزوّجت بابن عمّها عبدالله بن عقيل ، وإسمها فاختة ، وقيل : إنّها خرجت إلىٰ عبدالرحمن بن عقيل ، رواه الشيخ أبو الحسن العمري (٢).

وفاطمة الصغرىٰ ، خرجت إلىٰ أبي سعيد محمّد بن عقيل ، ثمّ خلّفه عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري ، ولمّا مات تزوّجها المنذر بن أبي عبيدة بن الزبير بن العوام . ونفيسة المكنّاة باُمّ كلثوم ، واُمّها اُمّ سعيد ، خرجت إلىٰ كثير بن العبّاس بن عبدالمطّلب .

وأمامة وقد خرجت إلىٰ الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن

---

(١) راجع المجدي ص ١٧ .

(٢) المجدي للعمري ص ١٨ .

عبدالمطّلب، وخديجة تزوّجها عبدالرحمن بن عقيل ، ثمّ خلّفه عليها أبو السنابل بن عبدالله بن عامر بن كريز . وأُمّ الحسين ، وأُمّ جعفر ، وأُمّ الكرام، وجمانة.

والعقب في الذكور من ولد أمير المؤمنين في الخمسة الأوّل ، وينتظم الكلام في بيان نسلهم وذراريهم في خمسة مطالب :

المطلب الأوّل

في بيان نسل الحسن بن علي عليه السلام

وكنيته أبو محمّد ، ويلقّب بالقاسم ، والتقيّ والطيّب ، والسيّد ، والسبط ، والولي.

ولد في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وأذّن صلى الله عليه وآله في أُذنه اليمنىٰ، وأقام في اليسرىٰ ، وعقّ كبشاً . وفضائله ومناقبه كثيرة ، ولو أردنا شرح هذا الباب لما كفاه مائة كتاب ، وقد ذكرنا في الأصل منها شطراً جزيلاً ، يروي الغليل ويشفي العليل .

وتوفّي سلام الله عليه مسموماً ، سمّته زوجته جعدة[١] بنت الأشعث بن قيس الكندي بدسيسة من معاوية ، علىٰ ما شرحناه في ذلك الكتاب ، في شهر صفر سنة خمسين للهجرة ، وعمره ثمان وأربعون سنة ، ودفن بالبقيع بعد صدور ذلك الأمر الفضيع الذي هو أشدّ مضاضة من السمّ النقيع ، ولا يسعني التصريح بذلك الأمر الشنيع لمؤلفه .

فيوماً أُقاسي بؤسه من جمالها ويوماً أُلاقي شؤمه من بغالها

وما كان في يوم الطفوف من الأسىٰ فذاك لعمري من صغار فعالها

ولد الحسن عليه السلام برواية الواقدي خمسة عشر ذكراً وثمان أُناث ، وزاد ابن

---

(١) في الأصل : جعيد .

الجوزي[١] في الذكور واحد، ونصف ما ذكره الواقدي من الأناث، ثمّ اختلفا في بعض الأسماء، ويوافق كلّ منهما جمع من الأعلام، فوافق ابن سعد[٢] ابن الجوزي، كما اتّفق ابن هشام مع الواقدي أسماء وعدد ذكوراً وأُناثاً، ووافق ابن شهر آشوب[٣] الأوّل في الذكور خاصّة، والأناث بروايته ستّ نسوة، خلافاً للقولين.

وقال في الفصول المهمّة: أولد الحسن عليه السلام أحد عشر ذكراً وبنتاً واحدة، وهي فاطمة بنت الحسن أُمّ الباقر عليه السلام وأخيه الباهر ابني علي بن الحسين [٤].

وقال المفيد في رسالته: أولد الحسن عليه السلام ثمانية بنين وسبع بنات[٥].

وقال الموضح النسّابة[٦] مقالة ابن شهر آشوب.

وقال الشيخ أبو نصر البخاري: ثلاثة عشر ذكراً وستّ نسوة[٧].

وقال غير واحد: أولد الحسن عليه السلام عشرين ذكراً، وإحدىٰ عشرة أُنثىٰ[٨].

أمّا الذكور، فهم: زيد الجواد، والحسن المثنّىٰ، والحسين الأثرم، وعلي الأكبر، وعلي الأصغر، وجعفر، وعبدالله، وعبدالله الأصغر، والقاسم، وعبدالرحمن، وأحمد، وإسماعيل، ويعقوب، وهما لجعدة بنت الأشعث، قاله

(١) تذكرة الخواصّ ص ٢١٤.

(٢) التذكرة ص ٢١٥ عنه.

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤: ٢٩.

(٤) الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ص ١٦٦.

(٥) الفصول ص ١٦٦ عن رسالة الشيخ المفيد.

(٦) المجدي ص ١٩ عنه.

(٧) سرّ السلسلة العلويّة للبخاري ص ٤.

(٨) راجع: عمدة الطالب ص ٦٨.

ابن الجوزي[١] متفرّداً به ، وعقيل ، ومحمّد الأكبر ، ومحمّد الأصغر ، وحمزة ، وأبو بكر ، وعمر ، وطلحة .

وأمّا الأناث ، فهنّ : أمّ الحسن ، وأمّ الحسين ، وفاطمتان كبرىٰ وصغرىٰ، وسكينة ، وأمّ الخير ، وأمّ سلمة ، وأمّ عبدالرحمن ، وأمّ عبدالله ، ورقيّة ، ورملة .

وبنو الحسن هؤلاء ما بين دارج ومنقرض ما عدا الأوّلين ، وهما : زيد ، والحسن المثنّىٰ ، وبقيّة ولد الحسن وبناته ، فمنهم معلوم الحال ، ومنهم من لم نقف علىٰ حال .

فمن معارف بني الحسن بعد الأوّلين الحسين الأثرم ، كان سيّداً جليلاً ، أعقب وانقرض .

ومنهم : طلحة بن الحسن ، كان سيّداً جليلاً فاضلاً جواداً ، وهو أحد الطلحات الأجواد ، وهم ستّة : طلحة بن عبيدالله التيمي أحد العشرة ، وكان يقال له : طلحة الفيّاض ، وطلحة بن عبدالله بن معمّر التيمي ، وطلحة بن عبدالله بن خلف وكان يعرف بطلحة الطلحات ، وطلحة بن عبدالله بن عوف ، وكان يقال له : طلحة الخير ، وطلحة بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة ، وكان يعرف بطلحة الدراهم ، وطلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكان يقال له : طلحة الجواد .

ومنهم : عبدالله بن الحسن ، والقاسم بن الحسن ، حالهما في الجلالة ، وعظم الشأن ، ورفعة المنزلة ، أعظم من أن يذكر ، وهما من جملة شهداء بني فاطمة مع الحسين عليه‌السلام يوم الطفّ .

وكذا عمر بن الحسن كان يوم الطفّ مع عمّه الحسين ، وكان مع الذرّية في الشام ، وهو الذي طلب منه يزيد مصارعة ولده ، فقال : لا بل اعطه سكّيناً وأعطني

---

(١) تذكرة الخواصّ ص ٢١٥ .

سكّيناً الخبر . وجملة من أهل العلم مثل ابن طاووس والدميري زعما أنّ عمر هذا ابن الحسين .

وعبدالرحمٰن بن الحسن حجّ مع أبيه ، وتوفّي في ذلك السفر ، فجهّزه أبوه وكفّنه ولم يستر وجهه ، ودفنه مكشوف الوجه ، كذا قيل .

ومن معارف بنات الحسن عليه السلام أمّ الحسن ، وهي شقيقة زيد الجواد ، خرجت إلىٰ عبدالله بن الزبير بن العوّام ، وكانت معه بمكّة ، ولمّا قتل ابن الزبير حملها أخوها زيد إلىٰ المدينة .

وأمّ عبدالله ، واسمها فاطمة بنت الحسن ، وكانت من جلالة القدر ، وعظم الشأن علىٰ أمر عظيم ، خرجت إلىٰ ابن عمّها سيّد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام ، فأولدها أربعة رجال ، وهم : الإمام أبو جعفر الباقر ، وعبدالله الباهر ، والحسن ، والحسين . ويروىٰ أنّ فاطمة بنت الحسن كانت ذات يوم جالسة في ظلّ جدار بيتها ، فتمايل الجدار ليسقط ، فقالت فاطمة تخاطب الجدار : ما أذن الله لك أن تسقط عليّ ، فوقف الجدار وأمسك نفسه حتّىٰ نهضت من مكانها وبعدت عنه خرّ إلىٰ الأرض .

ومن معارف بنات الحسن أمّ سلمة ، خرجت إلىٰ عمر الأشرف بن علي بن الحسين ، نصّ عليه الشيخ أبو إسحاق العمري[1] . وقال محمّد بن حبيب : بل خرجت إلىٰ عمر بن المنذر بن الزبير بن العوّام ، وليس بصحيح بل زوّجه عمر بن المنذر أُختها رقيّة بنت الحسن .

وقد ذكرنا آنفاً أنّ عقب الحسن عليه السلام منحصر في رجلين ، وهما : زيد ، والحسن المثنّىٰ ، ويقع الكلام علىٰ نسلهما في فصلين :

---

(١) المجدي لأبي الحسن العمري ص ٢٠ .

الفصل الأوّل

في بيان نسل زيد بن الحسن

ويكنّىٰ أبا الحسين ، وقال الموضح النسّابة : كان يكنّىٰ أبا الحسن [١]، وكان يتولّي صدقات رسول الله ﷺ، وتخلّف عن عمّه الحسين عليه السلام، فلم يخرج معه إلىٰ العراق ، وبايع بعد شهادة عمّه عبدالله بن الزبير ؛ لأن شقيقته كانت تحته ، كما عرفته آنفاً .

وكان زيد بن الحسن جواداً ممدوحاً ، عاش خمس وتسعين سنة ، وقيل : مائة سنة ، وتوفّي بحاجر ، وهو موضع بين مكّة والمدينة ، وهذا الموضع مشهور ذكره الشعراء في قصائدهم ، قال الشيخ شرف الدين بن الشيخ محمّد العاملي الشامي في مدح السيّد علي صدر الدين [٢]:

وإذا هبّت نسيم من ربّي حاجر ... أهــــدىٰ له ســـقماً وحـــزنا

في قصيدة له يأتي ذكرها عند ذكر الممدوح بها في بني زيد الشهيد بن علي بن الحسين إن شاء الله ، وذكره الإمام محيي الدين عبدالقادر [٣] بن يحيىٰ الطبري في قصيدته التي عجّز وصدّر فيها قصيدة ابن الفارض ، فمنها قوله :

احفظ فؤادك ان مررت بحاجر وهناً ... ومــــا دون الحـــمىٰ مـــن حـــاجر

---

(١) عمدة الطالب ص ٦٩ عنه .

(٢) هو العلاّمة السيّد علي صدر الدين المدني ابن أحمد نظام الدين الحسيني الحسني ، أحد أعلام الأدب والتاريخ في القرن الحادي عشر المعروف بابن معصوم ، له عدّة كتب قيّمة ، كشرح الصحيفة السجّاديّة ، وسلافة العصر فـي مـحاسن الشـعراء بكـلّ مـصر ، والدرجات الرفيعة ، وغيرها .

(٣) ذكر ترجمته السيّد علي خان المدني في سلافة العصر ص ٤٢ – ٥٠ .

وأُمّه أُمّ زيد فاطمة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجيّة الأنصاريّة ، وكان يفد علىٰ الوليد بن عبدالملك ، فكان يكرمه ويقعده معه علىٰ سريره ، وأعطاه مرّة ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة ، ولمّا توفّي بحاجر حمل نعشه إلىٰ المدينة ودفن في البقيع .

فلمّا ولي سليمان بن عبدالملك الخلافة ، كتب إلىٰ عامله علىٰ المدينة : أمّا بعد فإذا جاءك كتابي ، فاعزل زيداً عن صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وادفعها إلىٰ فلان بن فلان - رجل من قومه - وأعنه علىٰ ما استعانك عليه ، والسلام .

فلمّا وصل الكتاب إلىٰ العمل صرف زيداً عمّا كان يتولّاه من الصدقات وفوّضها إلىٰ الرجل ، حتّىٰ أفضت الخلافة إلىٰ عمر بن عبدالعزيز بن مروان ، كتب إلىٰ والي المدينة : أمّا بعد فإنّ زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنّهم ، فإذا جاءك كتابي فاردد إليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وأعنه علىٰ ما استعانك عليه ، والسلام [1].

فلمّا وصل الكتاب إلىٰ العامل فوّض تولية الصدقات إلىٰ زيد كما كانت بيده ، وقصده الشعراء بغرر المدائح ، منهم محمّد بن بشير يقول فيه يمدحه :

إذا نزل ابن المصطفىٰ بطن تلعة ... نفىٰ جدبها واخضرّ بالنبت عودها
وزيد ربيع الناس في كلّ شتوة ... إذا أخلفت أنواؤها ورغودها
حمول لأشناق الديات كأنّه ... سراج الدجىٰ إذا قارنته سعودها [2]

ولمّا توفّي رثاه جمع من معارف شعراء زمانه ، منهم قدامة بن موسىٰ الجمحي قال يرثيه :

فإن يك زيد غالت الأرض شخصه ... فقد بان معروف هناك وجود

(١) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢١ .

(٢) الارشاد ٢ : ٢١ - ٢٢ .

وإن يك أمسىٰ رهن رمس فقد ثوىٰ ... بـه وهـو مـحمود الفعال فـقيد
سـميع إلىٰ المـعترّ يـعلم أنّـه ... سـيطلبه المـعروف ثـمّ يـعود
وليس بـقوّال وقـد حـطّ رحـله ... لمـلتمس المـعروف أيـن تـريد
إذا قـصّر الوغـد الدنـيّ نـما بـه ... إلىٰ المـجد آبـاء له وجـدود
مـباذيل للـمولىٰ مـحاشيد للـقرىٰ ... وفـي الروع عـند النـائبات أُسـود
إذا انـتحل العـزّ الطـريف فـانّهم ... لهـم ارث مـجد مـا يـرام تـليد
إذا مـات مـنهم سـيّد قـام سـيّد ... كـريم يـبنّي بـعده ويشـيد (١)

وأولد زيد بن الحسن من إبنه الحسن ، وبه كان يكنّىٰ ، وأُخته السيّدة نفيسة بنت زيد ، وأمّها لبابة بنت عبدالله بن عبّاس ، والسيّدة نفيسة هذه خرجت إلىٰ الوليد بن عبدالملك ، فولدت منه ، وماتت بمصر ، وقبرها بمصر ظاهر يزار ويـتبرّك بـه ، ويقال : بل خرجت إلىٰ عبدالملك بن مروان ، وهي أوّل علويّة تزوّجت من أمويّ والصحيح الأوّل ، وقيل : انّ صاحبة المشهد نفيسة بنت الحسن بن زيد ، ونفيسة المتقدّمة عمّتها ، وكانت نفيسة بنت الحسن تحت إسحاق المؤتمن بن الإمام جعفر الصادق عليه‌السلام ، والأصحّ الأوّل (٢) .

وكان الحسن بن زيد يكنّىٰ أبا محمّد ، ولّاه المنصور بن محمّد المدينة ، وعمل له علىٰ غير المدينة ، وكان مظاهراً لبني العبّاس علىٰ بني عمّه الحسن المثنّىٰ ، وهو أوّل من لبس السواد من العلويّين ، وبلغ من السنّ ثمانين سنة ، وتوفّي علىٰ ما قاله ابن خداع بالحجاز سنة ثمان وستّين ومائة ، وأدرك زمن الرشيد ، ولا عقب لزيد إلّا منه (٣) .

---

(١) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٢ .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ٧٠ .

(٣) عمدة الطالب ص ٧٠ عن ابن خداع .

وكان من المعارف الممدوحين ، وفيه يقول ابن هرمة من قصيدة يمدحه بها ويفضّله علىٰ بني عمّه فيها :

أعطاك ربّك فضلاً فوق فضلهم ... علىٰ هن وهن في حاسد وهن

قال أبو الفرج الاصبهاني : كان بين الحسن بن زيد وبين جعفر بن سليمان بن العبّاس خصومة ، فمدح داود بن سلم جعفر بن سليمان بقوله :

وكنّا حديثا قبل تأمير جعفر ... وكان المنىٰ في جعفر أن يؤمّرا
حوىٰ المنبرين الطاهرين كليهما ... إذا ما خطا عن منبر أمّ منبرا
كأنّ بني حوّاء صفّوا أمامه ... فخيّر في[1] أنسابهم فتخيّرا

فلمّا رجع الحسن بن زيد من حجّه أو عمرته أتاه داود بن سلم زائراً علىٰ العادة ، فسلّم عليه وجلس مع الناس ، فقال له الحسن بن زيد : أنت المادح لجعفر بالأبيات ، فقال : جعلني الله فداك أنا مدحته بذلك ، وأنتم خير الناس ، وأنا الذي يقول ثمّ اندفع ينشد :

لعمري ان عاقبت أو جدت منعماً ... بعفو عن الجاني وان كان معذرا
لأنت بما قدّمت أولىٰ بمدحة ... وأكرم فخراً ان فخرت وعنصرا
هو الغرّة الزهراء من فرع هاشم ... ويدعو علياً ذا المعالي وجعفرا
وزيد الندىٰ والسبط سبط محمّد ... وعمّك بالطفّ الزكيّ المطهّرا
وما نال من ذا جعفر غير مجلس ... إذا ما نعاه[2] العزل عنه تأخّرا
بحقّكم نالوا ذراها فأصبحوا ... يرون به عزّاً عليكم ومظهرا[3]

(١) في الأغاني : فخبّر من

(٢) في الأغاني : نفاه .

(٣) في الأغاني : ومفخرا .

فعفىٰ عنه الحسن بن زيد ووصله [١].

ولمّا قتل ابن عمّه محمّد بن عبدالله بن الحسن وجيء برأسه إلىٰ المنصور ، فوضع بين يديه ، فالتفت المنصور إلىٰ الحسن بن زيد وكان إلىٰ جنبه ، فقال : أتعرف هذا ؟ فقال الحسن : أعرفه فتىً كان يحميه من الضيم سيفه ، وينجيه من دار الهوان اجتنابها ، وسيأتي حديث شهادته في محلّه إن شاء الله .

وكان لزيد بن الحسن ابن آخر إسمه محمّد ، ذكره الواقدي لا بقيّه له [٢].

وأعقب الحسن بن زيد من سبعة رجال ، وهم : القاسم ، وعلي الشديد ، وزيد ، وإبراهيم ، وعبدالله ، وإسحاق ، وإسماعيل . واختلفوا في إبراهيم وعبدالله هل بقي للأوّل منهما عقب أم لا ؟ وهل أعقب الثاني أم لا ؟ ولا خلاف بينهم في أعقاب الخمسة .

قال السيّد تاج الدين : أعقب الحسن بن زيد من سبعة رجال ، ثلاثة منهم مكثرون ، وهم : القاسم وفيه العدد والبيت ، وإسماعيل ، وعلي الشديد . وأربعة مقلّون ، وهم : إسحاق ، وزيد ، وعبدالله ، وإبراهيم [٣].

فأمّا القاسم بن الحسن ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، فهو أكبر ولده ، وأُمّه أُمّ سلمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكان من الزهّاد العبّاد ، إلّا أنّه كان مظاهراً لأهل العناد وأرباب الفساد علىٰ بني عمّه الأمجاد ، وكان لا يفارقه السواد ، وعقبه من ثلاثة رجال ، وهم – علىٰ ما صرّح به الشيخ الجليل النسّابة الولي شيخ الشرف العبيدلي –: عبدالرحمن الشجري ، ومحمّد البطحاني ، وحمزة

---

(١) الأغاني ٦ : ٢٠ – ٢١ ط دار الفكر بيروت .

(٢) تذكرة الخواصّ ص ٢١٥ عن الواقدي .

(٣) عمدة الطالب ص ٧١ عنه .

إلّا أنّه قال : وعقب حمزة في « صحّ »[١].

وقال الشيخ العمري العلوي : وبقزوين والديلم قوم ينسبون إلىٰ علي ومحمّد إبني حمزة بن القاسم ، وعقب حمزة في « صحّ »[٢] وإنّما أعقب القاسم من محمّد البطحاني وعبدالرحمن الشجري .

وقال الشيخ النقيب العلّامة تاج الدين أبو القاسم محمّد بن معيّة الحسني النسّابة صاحب المبسوط : عقب القاسم يرجع إلىٰ رجلين : محمّد البطحاني ، وعبدالرحمن الشجري ، وهو الصحيح ، وسيجيء إن شاء الله ، فإنّ عقب حمزة في « صحّ » إذا كانوا في زمن شيخ الشرف العبيدلي والعمري كذلك ، فمن أين لهم البيّنة الصريحة بالثبوت اليوم هاهنا ؟[٣]

وكان للقاسم : حسن ، وخديجة خرجت إلىٰ ابن عمّها عبدالعظيم صاحب المشهد في مسجد الشجرة بالري ، وعبيدة خرجت إلىٰ ابن عمّها طاهر بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الزكيّ السبط ، وقد دفنت بازاء زوجها بالري أيضاً خلف مسجد الشجرة في مقابر العلويّين .

فأمّا محمّد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد ، فكان عالماً فقيهاً نبيهاً. والبطحاني بفتح الباء الموحّدة تحت وضمّها ، وعلىٰ الأوّل يكون منسوباً إلىٰ البطحاء ، وعلىٰ الثاني يكون منسوباً إلىٰ بطحان ، وهو واد معروف بالمدينة النبويّة قال الشيخ أبو الحسن العمري : وأحسب أنّهم نسبوه إلىٰ هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه[٤] ، وأمّه امرأة من ثقيف ، فأولد ثلاث نسوة وتسعة رجال .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٠٦ ، وعمدة الطالب ص ٧١ عنه .

(٢) المجدي للعمري ص ٢١ – ٢٢ ، وعمدة الطالب ص ٧١ عنه .

(٣) عمدة الطالب ص ٧١ عنه .

(٤) المجدي ص ٢٢ .

فأمّا النسوة ، فهنّ : فاطمة ، ومباركة ، وخديجة ، خرجن إلىٰ بعض بني عمّهنّ .

وأمّا الذكور علىٰ ما رتّبه الشيخ أبو الحسن نقلاً عن الشيخ أبي الغنائم ، فهم: أحمد ، وإبراهيم ، وعبدالرحمن ، وعلي ، وهارون ، وعيسىٰ ، والقاسم ، وابراهيم ، وموسىٰ (١) .

فأمّا أحمد بن محمّد البطحاني ، فمنقرض .

وإبراهيم الأصغر بن محمّد البطحاني ، وهو المذكور بعد أخيه أحمد ، فمات دارجاً .

والعقب المتّصل من السبعة ، وهم علىٰ ما صرّح بـه الداوودي فـي العـمدة : القاسم الرئيس بالمدينة ، ويعرف بالقاسم الثاني علىٰ ما صرّح به غـير واحـد ، وإبراهيم ، وموسىٰ ، وعيسىٰ ، وهارون ، وعلي ، وعبدالرحمن (٢) .

أمّا عبدالرحمن بن محمّد البطحاني ، فقال الشيخ أبو الحسن العـمري : قـال شيخنا أبو جعفر يعني شيخ الشرف العبيدلي : ما ذكر له الكوفيّون عقباً ، وقال أبي - يعني أبا الغنائم محمّد الصوفي العمري النسّابة - : وجدت في شجرة ابن عدي الزارع البصري أولد عبدالرحمن بن محمّد البـطحاني ولديـن ، وهـما : جـعفر ، وعلي (٣) .

فأمّا علي بن عبدالرحمن ، فأعقب محمّداً لا غير . وأمّا جعفر بن عبدالرحمن ، فانّه أولد جعفراً لا غير . وأولد جعفر بن عبدالرحمن ثلاثة رجال ، وهم : طـاهر بطبرستان ، وعيسىٰ بالري ، وكوچك بآمل . قال الشيخ أبو الحسن العمري : وما

---

(١) المجدي ص ٢٣.

(٢) عمدة الطالب ص ٧٢.

(٣) المجدي ص ٢٢.

يعلم إلىٰ يومنا هذا لعبدالرحمن البطحاني ولد [١].

قال الداوودي : فإذا كان ذلك كذلك في زمانه ، ففي هذا الزمان أولىٰ . وقد وجدت ممّن انتسب إليه ناصر الدين عليّاً بن المهدي بن محمّد بن الحسين بن زيد بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن محمّد البطحاني المدفون بسوق قم في المدرسة الواقعة بمحلّة سورانيك ، ومحمّد بن أحمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن محمّد البطحاني ، لم يذكره أحد من النسّابين ، وإنّما ذكروا ما ذكرت لك ، والله أعلم [٢].

وأمّا علي بن محمّد البطحاني ، فبرواية ابن دينار [٣] أنّه أولد ثلاثة نسوة وأربعة رجال . فأمّا النسوة ، فهنّ : مباركة ، وخديجة ، وفاطمة . وأمّا الرجال ، فهم : القاسم ، والحسن ، والحسين الأُطروش ، وعلي ، ومحمّد .

أولد الأوّل -- علىٰ ما رواه أبو الغنائم -- بالكوفة ، وقيل : بل أولد بطبرستان .

وأولد الثاني بجرجان : أحمد منقرض ، ومحمّد منقرض ، وزيد منقرض ، والقاسم قيل : أنّه دارج ولعلّه منقرض ، وفاطمة ، وخديجة . وعلي أبا الحسن أولد من إبنه الحسين رجلين ، وهما : أحمد ، ومحمّد .

وأولد الثالث بجرجان أيضاً ، وقال أبو الغنائم : بل أولد بالكوفة .

وأولد الرابع بطبرستان ، قال أبو الغنائم : أولد محمّد بن علي بالكوفة محمّداً وأُخته فاطمة ، فانتقل محمّد الثاني إلىٰ طبرستان ، وحمل أُخته فاطمة معه إلىٰ تلك البلاد وأولد بها [٤].

---

(١) المجدي ص ٢٣ .

(٢) عمدة الطالب ص ٧٢ .

(٣) المجدي ص ٢٣ عنه .

(٤) المجدي ص ٢٣ عن أبي الغنائم .

وبرواية ابن طباطبا: أعقب علي بن محمّد البطحاني من خمسة رجال، الأربعة المذكورين، والحسين ولده علي الجندي كوفيّ، له ذكور وأُناث، منهم بدمشق، ومنهم بآذربيجان [(١)].

وأمّا هارون بن محمّد، فانّه أولد خمسة رجال، وهم: محمّد، وعلي، والحسن، والحسين، والقاسم، وكان له أمامة وخديجة، قال ابن دينار النسّابة: خرجت خديجة بنت هارون إلىٰ عبدالله بن عبيدالله بن علي الطيّب [(٢)] بن عبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام فأولدها أُمّ كلثوم [(٣)].

أمّا محمّد بن هارون، فكان سيّداً متوجّهاً بالمدينة، أولد إثنا عشر ولداً ذكراً وبنتين، فأمّا البنتان فهما ... [(٤)]. وأمّا الولد، فهم: داود الأكبر، وداود الأصغر، وإبراهيم، والحسن، ويحيىٰ، وإسحاق، ومحمّد، وعلي، وحمزة، والقاسم، والحسين، وعيسىٰ، هكذا رتّبهم الشيخ أبو الغنائم [(٥)].

وقال الداوودي: ومن ولده – يعني: محمّد بن هارون – داود الأصغر بن محمّد بن هارون أولد بالدينور، والحسن بن محمّد أولد بالمدينة، وحمزة بن محمّد أولد بالري وطبرستان، وعيسىٰ بن محمّد له ولد إسمه حمزة، والحسين بن محمّد ولده أبو عيسىٰ علي يعرف بـ« ابن عزيزة » ويقال لولده: بنو عزيزة كانوا بالكوفة [(٦)].

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٢١.

(٢) في المجدي: الطبيب.

(٣) المجدي للعمري النسّابة ص ٢٣ عن ابن دينار.

(٤) كذا في الأصل بياض، ولم يذكرهما العمري وغيره.

(٥) المجدي ص ٢٤.

(٦) عمدة الطالب ص ٧٣.

وقال ابن طباطبا : أبو عيسىٰ علي بن عزيزة هو ابن الحسين بن هارون [١].

ومن ولد الحسين بن محمّد : هارون الأقطع بن الحسين بن محمّد ، له عقب بالري . منهم : الشريفان الجليلان أبو الحسين أحمد بن الحسين بن هارون الأقطع المذكور ، كان كثير العلم ، له مصنّفات في الفقه والكلام ، بويع له بالديلم ، ولقّب بـ«السيّد المؤيّد بالله» [٢].

وقال غيره : السيّد أبو الحسين أحمد بن الحسين بن هارون كان من أعيان أئمّة الزيديّة بطبرستان ، كان سيّداً فقيهاً زاهداً متقشّفاً ، كثير العبادة ، توفّي بطبرستان سنة إحدىٰ وعشرين وأربعمائة ، ودفن في مقابر الأئمّة [٣].

ثمّ بويع أخوه السيّد أبو طالب يحيىٰ بن الحسين بن هارون ، وكان من أهل العلم والفضل والورع ، وألّف في الفقه والكلام ، وصنّف وجمع ، ولقّب بـ« السيّد الناطق بالحقّ » فأقام في إمامة الزيديّة بعد أخيه ثلاث سنين ، ثمّ توفّي سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودفن إلىٰ جنب أخيه [٤]، وله ولأخيه المذكور قبله عقب منتشر .

وأمّا علي والحسن والحسين والقاسم أولاد هارون البطحاني ، قال الداوودي: فما وقفت لهم علىٰ عقب [٥].

قلت : وقد سمعت ما قاله ابن طباطبا ، من أنّ أبا عزيزة من نسل الحسين بن

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٢٠ .

(٢) عمدة الطالب ص ٧٣ – ٧٤ .

(٣) راجع : المجدي ص ٢٤ ، وتهذيب الأنساب ص ١٢٠ ، والشجرة المباركة ص ٥١ .

(٤) راجع : تهذيب الأنساب ص ١٢٠ ، والشجرة المباركة ص ٥١ ، وعمدة الطالب ص ٧٤ ، والفخري ص ١٤٢ .

(٥) عمدة الطالب ص ٧٤ .

هارون ، ويحتمل أنّهم كما قال الداوودي في أيّامه ، ولا ينافيه ما قاله ابن طباطبا في أيّامه ، وهذا كثير لا يكاد يحصر الرجل يعقّب وينتشر عقبه ، فيقيّده نسّابة زمانه في المعقّبين ، ثمّ ينقرض بعد ذيل طويل ، فينبّه نسّابة زمانه ونقيب أوانه على إنقراضه ، ولا منافاة بين القولين .

فمن ذلك السيّد كاظم(١) بن العلّامة المقدّس البغدادي ذكره والدي في المعقّبين ، وقال : انّه أولد ثلاثة رجال : السيّد جواد له ولد ، والعلّامة الاُستاد محمّد علي له ولد ، والسيّد حسن ، وقد انقرض في عصرنا .

وأمّا عيسىٰ بن محمّد البطحاني ، فكان سيّداً جليلاً بالكوفة ، ورئاسته بين ظهرانيّهم معروفة ، أولد ستّة عشر ولداً ذكراً ، وخمس نسوة . فأمّا الاُناث ، فهنّ: زينب الكبرىٰ ، واُمّ الحسن ، واُمّ سلمة ، واُمّ علي ، وزينب الصغرىٰ .

وأمّا الذكور ، فهم : يوسف ، وعبدالله ، وصالح الأكبر ، ويحيىٰ ، والحسين الأكبر ، وأحمد الأكبر ، ومحمّد الأكبر ، وحمزة الأكبر ، وداود ، وأحمد الأصغر ، وصالح الأصغر ، والحسن ، وحمزة الأصغر ، وعلي ، والحسين الأصغر ، ومحمّد الأصغر .

---

(١) هو السيّد كاظم أكبر أولاد العلاّمة المقدّس السيّد محسن الأعرجي الكاظمي ، كان عالماً فاضلاً اُصوليّاً فقيهاً ، من أجلاّء علماء الكاظميّين رحمهم الله .

وفي تتمّة أمل الآمل قال : رأيت خطّه في مجموعة ، وهو يدلّ على تبحّره في الحديث، وكان من تلامذة أبيه السيّد محسن ، وله ثلاثة من الأولاد : السيّد محمّد علي ، وكان من العلماء المحقّقين ، وتوفّي في حياة أبيه ، وله كتاب أحكام الشريعة ، وكذلك مجموعة فيها بعض المسائل العلميّة ، تتلمّذ على السيّد عبد الله شبّر الكاظمي ، وقام مقام جدّه في التدريس والتصنيف وغيرهما . والسيّد حسن ، ومات في هذا العصر . والسيّد جواد . وتوفّي السيّد كاظم سنة ١٢٤٦ هـ في أوائل الوباء في الكاظميّة ، وانقطع عقبه. راجع : معارف الرجال ، والذريعة ، وأعيان الشيعة ، ومقدّمة عدّة الرجال .

فأمّا يوسف بن عيسىٰ بن محمّد البطحاني ، فكان سيّداً جليلاً وقع إلىٰ جرجان، ومات بها ، ولا عقب له .

وأمّا عبدالله بن عيسىٰ بن محمّد البطحاني ، فكان من أجلاّء بني الحسن في زمانه ، انتقل إلىٰ طبرستان ، ومات بها عن غير عقب .

وأمّا صالح الأكبر بن عيسىٰ ، فقد انتقل إلىٰ اصبهان ، ومات بها ولا بقيّة له .

وأمّا يحيىٰ بن عيسىٰ ، فكان سيّداً جليلاً ، عريض الجاه ، انتقل إلىٰ همدان من بلاد الجبل ، ومات بها ولا بقيّة له .

وأمّا أحمد بن عيسىٰ ، فقد كفّ بصره ، وانتقل إلىٰ جبل يقال له : گوره كوه ، فسكن فيه حتّىٰ مات ولا عقب له .

وأمّا المحمّدان الأكبر والأصغر ، فقد انتقلا إلىٰ بلخ ، وسكنا بها حتّىٰ ماتا، والعقب من أحدهما ، وسيأتي ذكره .

وأمّا الحمزتان الأكبر والأصغر ، فقد انتقلا إلىٰ طبرستان ، وقتلا بها ، والعقب من أحدهما . وبالجملة قد انقرض من ولد عيسىٰ عشرة رجال فلا بقيّة لهم .

والحسين بن عيسىٰ ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، سافر إلىٰ بلاد سجستان ، وانقطع خبره وعفي أثره ، فعقبه يقيناً في « صحّ » .

واختلف في صالح بن عيسىٰ ، فقيل : انّه منقرض . وقيل : بل مات عن بنت[1] .

وعقبه المتّصل علىٰ ما عزّاه الداوودي الى البصريّين من أربعة رجال ، وهم: حمزة الأصغر ، وأبو تراب علي النقيب ، وأبو عبدالله الحسين، وأبو تراب محمّد[2] .

فأمّا حمزة الأصغر بن عيسىٰ ، ويكنّىٰ بأبي علي ، فهو السيّد الشهيد بطبرستان،

---

(١) المجدي ص ٢٤ ، وفيه عن ابن .

(٢) عمدة الطالب ص ٧٤ .

فانّه أولد ثلاثة رجال ، ومن النساء في العدد مثلهم ، وهنّ : مباركة ، وميمونة ، وصفيّة . وأمّا الرّجال ، فهم : [أبو علي عيسى النقيب بطبرستان أولد بالري ، و][١] القاسم الأعرج ، وكان يعرف بـ« ميمون » وعلي .

فأمّا القاسم الأعرج بن حمزة الأصغر بن عيسىٰ ، فانّه أولد بطبرستان من خمسة رجال ، وهم : أحمد ، والقاسم ، وزيد ، وحمزة ، وإسماعيل .

وأمّا محمّد بن حمزة بن عيسىٰ ، فله حمزة يكنّىٰ أبا علي ، كان سيّداً جليلاً مقدّماً بالري .

وأمّا أبو تراب علي بن عيسىٰ بن محمّد البطحاني ، فانّه أولد أربعة رجال ، وهم: داود ، والحسين ، وسراهنك ، ومحمّد .

وظاهر الداوودي في العمدة انحصار عقب أبي تراب علي بداود [٢] .

والعقب من داود هذا في أربعة رجال ، وهم : حمزة وعقبه بخجند ، ومحمّد ، وأحمد ، وأبي عبدالله الحسين المحدّث .

قال الشيخ أبو الحسن العمري عند ذكر داود بن أبي تراب : علىٰ أنّه طعن فيه أهل نيسابور ، ونقل عن والده أبي الغنائم النسّابة أنّه ثبت نسبه عنده ، قال : وله عقب بنيسابور سادات علماء نقباء متوجّهون [٣] .

والعقب من أبي عبدالله الحسين المحدّث بن داود من ثلاثة رجال ، وهم : أبو الحسن محمّد الأكبر ، وأبو علي محمّد الأصغر ، وأبو القاسم زيد . وفي بعض نسخ العمدة مكان أبي القاسم زيد أبو الحسين محمّد ، مصرّحاً بأنه أعقب بمرو [٤] .

---

(١) مابين المعقوفتين ساقطة عن الأصل ، وأضفناها من المجدي ص ٢٥ .

(٢) عمدة الطالب ص ٧٤ .

(٣) المجدي ص ٢٥ ، وعمدة الطالب ص ٧٤ عنه .

(٤) عمدة الطالب ص ٧٤ .

فأمّا أبو الحسن محمّد الأكبر بن أبي عبدالله الحسين المحدّث بن داود ، فعقبه من ثلاثة رجال ، وهم : أبو محمّد الحسن النقيب بن أبي الحسن محمّد الأكبر بن أبي عبدالله الحسين المحدّث ، كان رئيساً بنيسابور ، عظيم القدر بها ، رفيع المنزلة معظّماً عند أهلها ، وكان نقيب النقباء بخراسان ، وعقبه عليٰ ما في العمدة من رجلين ، وهما : أبو القاسم زيد ولي النقابة بعد أبيه ، وأبو المعالي إسماعيل ، انتقلت النقابة إليه بعد وفاة أخيه ، ولكلّ منهما ولد (١).

فمن ولد أبي القاسم زيد بن أبي محمّد الحسن : أبو القاسم ذخر الدين زيد بن تاج الدين أبي محمّد حسن بن أبي القاسم زيد بن الحسن بن زيد المذكور ، كان نقيب نيسابور ، وله عقب .

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن محمّد ، فعقبه من إبنه أبي الفتوح الرضي .

وأمّا أبو البركات إسحاق هبة الله بن محمّد ، فله عقب .

وأمّا أبو علي محمّد الأصغر بن أبي عبدالله الحسين المحدّث بن داود ، فله عقب من إبنه أبي الفضل أحمد ، الفقيه الحنفي المدرّس بنيسابور .

وأمّا أبو القاسم زيد المذكور في العمدة بعنوان أبي الحسين محمّد بن أبي عبدالله الحسين المحدّث بن داود ، فله عقب .

وأمّا أحمد بن أبي تراب علي النقيب ، فعقبه من ثلاثة رجال ، وهم : زيد ، وعلي ، وأبو علي .

أمّا أبو علي بن أحمد ، فعقبه كثير بطبرستان من إبنه أبي هاشم .

وأمّا علي بن أحمد ، فعقبه من عدّة رجال ، منهم : أبو زيد ، وأبو حرب ، وأبو القاسم مهدي .

---

(١) عمدة الطالب ص ٧٤ – ٧٥.

وأمّا زيد بن أحمد ، فله عقب منتشر من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد كياكي ، وسراهنك ، وعلي .

وأمّا أبو عبدالله محمّد بن داود بن أبي تراب ، فله عقب منتشر من الحسن والحسين .

وأمّا حمزة بن داود بن أبي تراب ، فولده بخجند .

وأمّا أبو تراب محمّد بن عيسىٰ بن البطحاني ، فعقبه من عدّة رجال في بلاد شتّىٰ ، وهم : أحمد وعقبه ببلخ من إبنه زيد ، والحسن بن أحمد نسله ببلخ أيضاً . وعيسىٰ بن أبي تراب محمّد ، والقاسم بن أبي تراب محمّد ، لهما عقب .

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن عيسىٰ ، فانّه أعقب من رجلين : محمّد ، وعلي . وزاد الداوودي في العمدة : قاسماً [(١)] ، فهم بروايته ثلاثة . وأُختهم أُمّ الحسين ذكرها الكاشاني المؤرّخ النسّابة .

أمّا علي بن أبي عبدالله الحسين بن عيسىٰ ، فقال الداوودي : أعقب من ثلاثة رجال ولم يسمّهم ، وقال : أعقب أحدهم بقم ، والآخر بالري ، والثالث براوند ، ولم يزد علىٰ هذا ، ثمّ قال : ولم يذكر منهم ابن طباطبا سوىٰ الحسن بن علي براوند [(٢)] .

قلت : وراوند بليدة في نواحي كاشان ، وإليها يعزىٰ جماعة من العلماء الأعيان، منهم : زيد بن علي بن منصور بن علي بن منصور الراوندي ، أبو العلاء المعدّل من أهل الري ، سمع أبا القاسم إسماعيل بن حمدون بن إبراهيم المزكيّ الرازي ، وأبا نصر أحمد بن محمّد بن صاعد القاضي ، وأبا محمّد عبدالواحد بن الحسن بن الصفّار ، وأجازه السمعاني ، وكان مولده علىٰ ما قاله الحموي في

---

(١) عمدة الطالب ص ٧٥.

(٢) عمدة الطالب ص ٧٥ – ٧٦.

المعجم سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة[١]، وهو من أصحابنا[٢].

وأمّا محمّد بن أبي عبدالله الحسين بن عيسىٰ، ويكنّىٰ أبا عبدالله، فكان يعرف عند أهل بلخ وطبرستان بـ« المكاري » ويلقّب بـ« شش ديو » أولد عدّة ولد ذكوراً، وبنتين بكرمان، وهما: مليكة، وسكينة. والذكور جماعة، وهم: أميركا، وسراهنك، وكان قد سكن سيراف، وهي مدينة علىٰ ساحل بحر الهند، وقتل بها دارجاً أيضاً، وزعم الشيخ أبو الغنائم أنّه ترك بنتاً في كرمان[٣]، وأبو علي عيسىٰ، والحسين الأكبر، والحسين الأصغر، وأبو طالب علي، وزيد الأكبر، وزيد الأصغر، ومحمّد، وقاسم، وحمزة، وأحمد، وعلي الأكبر المكاري.

وقال الداوودي في عمدته: وأمّا محمّد المعروف بششديو، فله عدد من الأولاد متفرّقون في البلاد، منهم: علي الأكبر المكاري يعرف بـ« خربنده » وعلي الروياني، وحمزة، والحسين، وسراهنك، وأحمد، وعلي، ولكلّ منهم عدد من الأولاد، ولهم أعقاب كثيرة. وكان أبو نصر البخاري يذكر بني ششديو بغمز، والله أعلم[٤] انتهىٰ.

قلت: وهذا الغمز في بني ششديو قويّ، ولا علم لي بسبب توجّهه عليهم، والسيّد الجليل العلّامة النسّابة تاج الملّة والدين محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني صاحب المبسوط – وسيأتي ذكره في بني الحسن – ذكره بغمز، وقرنهم بالجوريّين الذين أجمع العلويّون علىٰ قوّة الطعن فيهم، حيث قال:

إذا سقىٰ الله أرضاً صوب غادية ... فلا سقىٰ الله برّاً أعظم الجور

---

(١) معجم البلدان للحموي ٣: ٢٠.

(٢) راجع: رياض العلماء للعلّامة الأفندي ٢: ٣٦٢.

(٣) المجدي ص ٢٦.

(٤) عمدة الطالب ص ٧٥.

فانّهم ششديو أصلهم من بني علي واضح البهتان والزور .

وأمّا أبو تراب محمّد الأصغر بن عيسىٰ بن محمّد البطحاني ، فانّه سكن في بلخ، وأولد خمسة رجال وخمسة بنات . أمّا البنات ، فهنّ درّة وكانت قد خرجت إلىٰ بعض بني المرعش من الحسينيّين ، الآتي ذكرهم في بني الحسين الأصغر بن زين العابدين وسيّد الساجدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وزينب ، وبقيّة ، ورقيّة ، وفاطمة .وأمّا الرجال ، فهم : القاسم الأكبر ، والقاسم الأصغر ، وعيسىٰ ، وعلي ، وأحمد ، هكذا قاله الكاشي .

وقال الداوودي بما تقدّم الكلام عليه ، من أنّه أولد من : أحمد ، والحسن ، وعيسىٰ ، والقاسم (١) .

فأمّا القاسم الأكبر بن أبي تراب محمّد ، فله عدّة بنات في بلخ ، ومنهنّ من لفظتها الأرض مع بعلها وبنيها إلىٰ بلاد الهند ، كما صرّح به من أعتمد علىٰ نقله ممّن يحصل الاطمئنان في قوله .

وأمّا القاسم الأصغر ، فله عقب في طبرستان .

وأمّا عيسىٰ بن أبي تراب محمّد ، فله عقب في بلخ ، نصّ عليه الشيخ أبو الحسن الأُشناني النسّابة البصري . وقال غيره : له عقب في بلاد الهند (٢) .

وأمّا علي بن أبي تراب محمّد بن عيسىٰ بن محمّد البطحاني ، ويكنّىٰ أبا الحسن ، ويلقّب بـ« المهدي » له ذيل منتشر في بلخ والري .

وأمّا أحمد بن أبي تراب محمّد بن عيسىٰ ، فعقبه في بلخ .

وأمّا موسىٰ بن محمّد البطحاني ، فكان أحد سادات المدينة ، ووجوهها

---

(١) عمدة الطالب ص ٧٥ .

(٢) المجدي ص ٢٦ عن الأُشناني وغيره .

المقبولين ، وعدولها المطبوعين ، وأُمّه أُمّ ولد ، نصّ عليه السيّد أبو الغنائم[(١)] أولد عشرة رجال وثلاثة بنات . فأمّا البنات ، فهنّ : فاطمة ، وخديجة ، ونفيسة . وأمّا البنون ، فهم : إبراهيم ، وزيد ، ويحيىٰ ، وأحمد ، والحسن ، ومحمّد الأكبر ، ومحمّد الأصغر ، وعلي ، والحسين ، وحمزة ، هكذا نقله المؤرّخ الكاشاني .

وقال الداوودي في العمدة : أولد موسىٰ بن محمّد البطحاني عشرة رجال ، وهم: الحسن[(٢)] بن موسىٰ ، مات في الحبس في المدينة ، قال أبو الغنائم العمري : ولم يترك غير بنت . وقال أبو المنذر علي بن الحسين بن طريف البجلي النسّابة : ولد الحسن بن موسىٰ إبناً إسمه أحمد[(٣)] .

وإبراهيم بن موسىٰ له ولد ، وزيد بن موسىٰ له أيضاً ولد ، ويحيىٰ بن موسىٰ وله ولد ، وأحمد بن موسىٰ أولد بطبرستان ، ومحمّد الأصغر بن موسىٰ أولد بخراسان وغيرها ، وعلي بن موسىٰ مات بالحبس ، وله ولد بمكّة إسمه محمّد أعقب ، والحسين بن موسىٰ أولد بالمدينة ، ومحمّد بن موسىٰ قيل : أعقب ، وحمزة بن موسىٰ كان سيّداً متوجّهاً بالمدينة ، وعقبه من إبنه الحسن[(٤)] بن حمزة المعروف بـ« ابن الزبيريّة » له عدّة أولاد بمصر وغيرها من البلاد ، ومن ولده محمّد بن الحسن بن داود بن الحسن بن حمزة الملقّب بعمر ، كان أنكره أبوه وقتاً ثمّ اعترف به ، وله ولد مكشوط[(٥)] ، والله أعلم بحاله[(٦)] .

---

(١) المجدي ص ٢٦ عن أبي الغنائم .

(٢) في نسخة : الحسين .

(٣) المجدي ص ٢٦ – ٢٧ عنهما .

(٤) في الأصل : الحسين .

(٥) كشط كشطاً الشيء : رفع عنه شيئاً قد غشّاه ، والكشاط : الانكشاف ، الجلد المكشوط .

قال ابن طباطبا: لموسىٰ بن البطحاني بقيّة بالحجاز يعرفون بـ« الزبيريّين »[١] ولم يبق من ولد الحسن بن زيد بالحجاز غيرهم[٢].

وقال المؤرّخ الكاشاني: أولد موسىٰ بن محمّد البطحاني من عشرة بنين، وهم: إبراهيم، وزيد، ويحيىٰ، وأحمد، والحسن، ومحمّد الأكبر، ومحمّد الأصغر، وعلي، والحسين، وحمزة. فأمّا إبراهيم، فله عقب. وأمّا زيد، فله عقب أيضاً. وأمّا يحيىٰ، فله عقب أيضاً. وأمّا أحمد، فعقبه بطبرستان. وأمّا الحسن، فقد حبسه المخزومي بالمدينة، ومات في الحبس، ولم يخلف إلّا بنتاً إسمها حميدة وتكنّىٰ أمّ الحسن، وقيل: حميدة أُمّها وهي أمّ ولد، ثمّ نقل كلام النسّابة البجلي فيه، وأنّه أولد إبناً إسمه أحمد.

وأمّا محمّد الأكبر، فله عقب بخراسان وغيرها.

وأمّا علي، فقد قال أبو الغنائم: أنّه توفّي في حبس المخزومي بمكّة، وأنّه أعقب من ابن له إسمه محمّد[٣].

وأمّا الحسن، فله عقب بالمدينة، وعدّ من ولده عليّاً وأحمد.

وأمّا محمّد الأصغر، فله عقب، وقيل: عقبه بخراسان.

وأمّا حمزة، فكان في المدينة، وأولد بها أمّ الحسن، وأخاها الحسن، وكان يكنّىٰ أبا زيد، ويعرف بابن الزبيريّة، له عقب يقال لهم: الزبيريّون، منهم: عبدالله وإبراهيم والحسين ولد داود بن الحسن. ومنهم: محمّد بن عبدالرحمن بن الحسن بن داود بن الحسن بن حمزة، ومحمّد هو الذي أنكره أبوه الحسن بن داود ثمّ

---

(٦) عمدة الطالب ص ٧٦.

(١) في التهذيب: الزيديّين.

(٢) تهذيب الأنساب ص ١١٩.

(٣) المجدي ص ٢٧ عنه.

اعترف به ، وهو أخو عبدالرحمن بن الحسن المذكور .

ومنهم : إسماعيل وأحمد وزيد ومحمّد ولد الحسن بن حمزة ، وإسماعيل بن الحسن أولد من رجلين : علي ، ويحيىٰ . وليحيىٰ هذا عقب بالري ، وقبره معروف بالري ، وكذا قبر أبيه إسماعيل بن الحسن .

وأعقب أحمد بن الحسن أيضاً من رجلين : من موسىٰ ، ومن جعفر .

وأولد محمّد بن الحسن بن حمزة من موسىٰ بن محمّد البطحاني من خمسة رجال ، وهم : عبدالله ، وحسين ، وإسماعيل ، والقاسم ، وعلي .

وأمّا إبراهيم بن محمّد البطحاني ويعرف بـ« الشجري » كان رئيساً بالمدينة ، وهو لأمّ ولد ، أولد تسعة رجال وبنتين ، فالبنتان : إحداهما فاطمة ، والأُخرىٰ أمّ الحسين . والبنون ، فهم : علي ، وزيد ، والقاسم ، وأحمد ، وعبدالله ، ومحمّد الأصغر ، والحسن ، والحسين ، ومحمّد الكوفي .

وقال الداوودي في العمدة نقلاً عن شيخ الشرف العبيدلي : انّ إبراهيم المذكور أعقب في بلدان شتّىٰ ، وفيهم مجانين عدّة وبله وسفهاء [١] .

قال المؤرّخ الكاشاني : أمّا علي بن إبراهيم برواية أبي المنذر النسّابة كان يعرف بابن الشجري [٢] ، ولم ينبّه علىٰ عقبه ، ولعلّه دارج أو منقرض .

وأمّا زيد بن إبراهيم ، فهو دارج .

وأمّا أحمد بن إبراهيم ، فله عقب ، وروى شيخ الشرف العبيدلي أنّ أحمد بن إبراهيم ضرب ألف سوط ، وخرج علىٰ الخليفة [٣] .

وأمّا عبدالله بن إبراهيم ، فقال الشيخ أبو الحسن الأشناني : كان يكنّىٰ أبا

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٢١ ، وعمدة الطالب ص ٧٦ عنه .

(٢) المجدي ص ٢٧ عنه .

(٣) المجدي ص ٢٧ عن شيخ الشرف .

محمّد، له عقب في المدينة ، وقيل : انّه أعقب وانقرض [١].

وأمّا محمّد الأصغر بن إبراهيم ، فانّه مات دارجاً .

وأمّا الحسن بن إبراهيم ، فانّه كان متوجّهاً بالمدينة ، له عقب بالجحفة والكوفة ، قاله أبو الغنائم [٢].

وأمّا الحسين بن إبراهيم ، فله عقب بمصر وغيرها ، منهم : الحسن وجعفر إبنا الحسين بن جعفر بن الحسين المذكور .

وأمّا محمّد الأكبر بن إبرهيم ، فهو سيّد ولد أبيه وكبيرهم ، ويعرف بالبطحاني . قال العمري : انّه أولد تسعة رجال ، وهم : حمزة الأكبر ، والحسن المصاب ، وإبراهيم الصغير ، وعبدالله ، وأحمد ، وحمزة الأصغر ، وإبراهيم الأكبر ، وعلي المصاب ، وجعفر [٣].

فأمّا حمزة الأكبر بن محمّد بن إبراهيم ، فقد مات دارجاً .

وأمّا الحسن المصاب بن محمّد الأكبر بن إبراهيم ، فانّه يكنّىٰ أبا محمّد ، سكن طبرستان ومات بها ، وله عقب بسورا .

وأمّا إبراهيم الصغير بن محمّد الأكبر بن إبراهيم ، فله عقب أيضاً .

وأمّا عبدالله بن محمّد بن إبراهيم ، فيكنّىٰ أبا محمّد ، قال الشيخ أبو الحسن الأُشناني : انّه أعقب وانقرض . وقال أبو المنذر : أولد بالكوفة من ابن له إسمه محمّد [٤].

وأمّا أحمد بن محمّد الأكبر بن إبراهيم ، فقد ضرب أيضاً ، قاله العمري نقلاً عن

---

(١) المجدي ص ٢٧ عن الأُشناني .

(٢) المجدي ص ٢٧ عن أبي الغنائم وهو والد العمري النسّابة .

(٣) المجدي ص ٢٧ – ٢٨ .

(٤) المجدي ص ٢٧ عنهما .

خط الأُشناني [١].

وأمّا حمزة الأكبر بن محمّد الأكبر بن إبراهيم ، ويكنّىٰ أبا القاسم ، فله عقب بالكوفة والبصرة من ابن له إسمه محمّد . وأولد محمّد بن حمزة الأكبر هذا من أربعة رجال ، وهم : حمزة ، ومحمّد ، والحسن ، وإبراهيم .

فأمّا حمزة بن محمّد بن حمزة الأكبر بن محمّد الأكبر بن إبراهيم ، فله ذيل منتشر .

وأمّا محمّد بن محمّد بن حمزة الأكبر بن محمّد بن إبراهيم وهو الأُطروش ، فله عقب منتشر منهم قوم بالبصرة .

وأمّا الحسن بن محمّد بن حمزة الأكبر ، فله عقب . وظاهر الداوودي أنّ الحسن هذا ابن حمزة بن محمّد الأكبر بن إبراهيم ، قال ويلقّب « قديدان » ويكنّىٰ أبا محمّد كان بالكوفة ، وانّه تزوّج يهوديّة ، وهو منقرض [٢].

ومحمّد الأُطروش هو ابن حمزة له ولد واخوة ، كما صرّح به الداوودي أيضاً ، قال : ومنهم محمّد المجنون بطبرستان بن محمّد بن إبراهيم البطحاني [٣].

وذكر في ولد محمّد بن إبراهيم جعفراً ، وإليه رفع نسب الوزير أبي الحسن ناصر بن مهدي بن حمزة بن محمّد بن حمزة بن المهدي بن الناصر بن زيد بن حمزة بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن البطحاني الرازي المنشأ المازندراني المولد ، ورد بغداد بعد وفاة السيّد النقيب [٤] عزّ الدين يحيىٰ بن

---

(١) قال في المجدي ص ٢٧ – ٢٨ : وأحمد عليه بخطّ الأُشناني : هذا هو المضروب ، وعليه علامة والدي .

(٢) عمدة الطالب ص ٧٦ .

(٣) عمدة الطالب ص ٧٦ .

(٤) في الأصل : القتيل .

محمّد، الذي كان يلي نقابة الري وقم وآمل ، وهو من بني عبدالله الباهر شقيق مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وسيأتي ذكرهم .

وكان محمّد بن النقيب عزّ الدين يحيىٰ المذكور معه ، وكان الوزير ناصر الدين فاضلاً محتشماً ، حسن الصورة مهيباً ، فوّضت إليه النقابة الطاهريّة ، ثمّ فوّضت إليه نيابة الوزارة ، فاستناب في النقابة السيّد محمّد بن يحيىٰ المذكور ، ثمّ كملت له الوزارة ، وهو أحد الأربعة الذين كملت لهم الوزارة في زمن الخليفة الناصر لدين الله ، ولم يزل علىٰ جلالة في الوزارة ، ونفاذ أمره ، وتسلّطه علىٰ السادة بالعراق .

إلىٰ أن أُحيط بداره ذات ليلة ، فجزع لذلك وكتب كتاباً ثبتاً يحتوي علىٰ جميع ما يملكه من جميع الأشياء حتّىٰ خلّى ثيابه ، وكتب في ظهره : انّ العبد ورد هذا البلد ، وليس له ثوب يلبسه ، ولا شيء يركبه ، وهذا المثبت في هذا الثبت إنّما استفدته من صدقات الإماميّة ، والتمس أن يصان في نفسه وأهله . فورد الجواب : إنّا لم ننقم عليك بما سترده ، وقد علمنا ما صار إليك من أموالنا وهو موفر عليك ، وذكر له أنّ أمراً اقتضىٰ له أن يعزله .

فسأل أن ينقل إلىٰ دار الخلافة ليأمن سعي الأعداء ، وتطرّقهم إليه بشيء من الباطل ، فنقل إليها وبقي هناك مصوناً في داره ، إلىٰ أن مات ، وكانت وفاته ببغداد سنة سبع عشرة وستمائة .

قال الداوودي : وقد قيل في سببب عزله أقوال ، منها : أنّ الخليفة الناصر اُلقي إليه رقعة ولم يعلم صاحبها ، وفيها هذه الأبيات :

ألا مبلغ عنّي الخليفة أحمدا ... توقّ وقيت الشرّ ما أنت صانع
وزيرك هذا بين شيئين فيهما ... فعالك ياخير البريّة ضائع
فان كان حقّاً من سلالة أحمد ... فهذا وزير في الخلافة طامع
وان كان فيما يدّعي غير صادق ... فأضيع ما كانت لديه الصنائع

ومنها : أنّه كان لا يوفي الملك صلاح الدين يوسف بن أيّوب بن شادي - المقدّم ذكره - ما هو أهله من الألقاب ، وكان صلاح الدين هو الذي أزال دولة العبيديّين خلفاء مصر والشام عنهما ، وخطب للخليفة الناصر هناك بالخلافة ، كما تقدّم شرح بعضه ، ويأتي خبر بعضه الآخر في الكلام علىٰ خلفاء العبيديّين ، فيقال: انّ بعض رسله لمّا جاء إلىٰ دار الخلافة ولقي الخليفة ، ثمّ قال : وعندي رسالة لا أُؤدّيها إلّا في محلّ خلوة ، فأخلىٰ به الخليفة ، فقال : العبد يوسف بن أيّوب يقبّل الأرض ويقول : يعزل الوزير ابن مهدي ، وإلّا فعندي مقفل خلفه قريب من أربعين رجلاً ، أخرج واحداً منهم وأدعو له بالخلافة في ديار مصر والشام ، فكان هذا سبب عزل الوزير .

وكان جبّاراً مهاباً ، وجد ذات يوم رقعة في دواته ، فاستعبرها ولم يعرف من طرحها ، فإذا فيها :

لا قاتل الله يزيداً ولا ... مدّت يد السوء الي فعله[1]
فانّه قد كان ذا قدرة ... علىٰ اجتثاث العود من أصله
لكنّه أبقىٰ لنا مثلكم ... أحياء كي يعذر في فعله

فقامت عليه القيامة ، فاجتهد فلم يعرف من ألقاها ، وقد كان الوزير أعقب ثمّ انقرض[2].

وأمّا إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، فله عقب في الكوفة ، قاله الأُشناني[3].

وأمّا علي المصاب بن محمّد بن إبراهيم ، ويكنّىٰ أبا الحسن ، ويلقّب طخيراً ،

---

(١) في العمدة : نعله .

(٢) عمدة الطالب ص ٧٧ - ٧٨.

(٣) المجدي ص ٢٨ عنه .

فأولد في الكوفة والبصرة .

وأمّا جعفر بن محمّد بن إبراهيم ، ويكنّىٰ أبا عبدالله ، فله ذيل منتشر في الكوفة والبصرة وبغداد ، وسائر بلاد العراق .

وأمّا القاسم بن محمّد البطحاني ، فكان من معاريف فقهاء المدينة في وقته ، وكان رئيساً مطاعاً ، أولد ستّة رجال ، وهم : عبدالرحمن ، ومحمّد ، والحسن ، وأحمد ، وحمزة ، وإبراهيم ، وأُختهم أُمّ الحسن خرجت إلىٰ بعض بني عمّها .

ولم يذكر الداوودي إبراهيم ، وإنّما ذكر : عبدالرحمن ، والحسن البصري ، ومحمّد ، وأحمد ، وحمزة ، ثمّ قال : ولم يذكر الشيخ تاج الدين حمزة في المعقّبين [١] . وكذا لم يذكر الشيخ تاج الدين إبراهيم أيضاً.

ونصّ الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا علىٰ أنّ عقب القاسم بن محمّد البطحاني من أربعة رجال ، ولم يذكر حمزة وإبراهيم ، قال : فمن هؤلاء انتشر عقب القاسم بن محمّد البطحاني ، فليس تلقىٰ أحداً من أولاده إلّا منه [٢] .

فأمّا أحمد بن القاسم ، فانّه نزل طبرستان ، وأولد بها بنتين ، وهما : خديجة وفاطمة . وثمانية رجال ، وهم : القاسم ، وطاهر ، والحسين ، والحسن ، وميمون ، وزيد ، ومحمّد ، وإبراهيم . ولم يذكر الداوودي غير طاهر وإبراهيم وزيد .

فأمّا طاهر بن أحمد بن القاسم ، فهو الذي قتله صاحب الزنج ، وله عقب منهم : القاسم بن طاهر ، ومحمّد بن طاهر ، لهما عقب ، نصّ عليه الشيخ علي بن إبراهيم الجواني [٣] .

---

(١) عمدة الطالب ص ٧٨ .

(٢) تهذيب الأنساب ص ١٠٧ .

(٣) تهذيب الأنساب ص ١١٤ ، وعمدة الطالب ص ٧٨ عن الجواني ، وهو علي بن ابراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن

وقال الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا : وذكر أبو الفضل ناصر بن إبراهيم[١] بن حمزة بن الداعي أنّه من ولد القاسم بن طاهر ، وشهد بذلك علويّ ، وثبت نسبه عندي لذلك ، وله خبر فيه طول [٢].

والقاسم بن أحمد بن القاسم ، ذكره الداوودي وذكر له إبناً إسمه حسين ، قال : وللحسين هذا أولاد [٣].

قال أبو عبدالله بن طباطبا : ذكره بعض النسّاب وأثبته [٤].

وقال أبو نصر البخاري : أحسبه إنقرض [٥].

وأمّا محمّد بن القاسم ، فأعقب من ثلاثة رجال ، وهم : إبراهيم ، وعبدالعظيم ، وأبو علي الحسين الخطيب . وكان له ولد غيرهم : حسن ، وأحمد الأكبر ، وأحمد الأصغر ، وقاسم ، والعقب من الثلاثة الأوّل .

فأمّا إبراهيم بن محمّد بن القاسم ، فكان بالكوفة ويعرف بالبطحاني ، أعقب من ثلاثة رجال ، وهم : أبو العبّاس أحمد ولده بالكوفة ، وأبو الحسين زيد أولد . قال السيّد ابن طباطبا : ولده اليوم بالموصل[٦] . وأبي الحسن علي ولده بالري

علي بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن الجواني ، نسبة الى الجوانيّة قرية من قرى المدينة ، ولد بها ونشأ بها ، له كتاب أخبار الحسين صاحب فخّ ، وكتاب أخبار يحيى بن عبد الله بن الحسن ، ويروي عنه أبو الفرج الاصفهاني سماعاً ومن كتابه ، ذكره النجاشي في رجاله ، والعلاّمة في الخلاصة .

(١) كذا في العمدة ، وفي التهذيب : اسماعيل .

(٢) تهذيب الأنساب ص ١١٥ .

(٣) عمدة الطالب ص ٧٩ .

(٤) تهذيب الأنساب ص ١١٥ .

(٥) تهذيب الأنساب ص ١١٥ ، وعمدة الطالب ص ٧٩ عن البخاري .

(٦) تهذيب الأنساب ص ١٠٨ .

وطبرستان .

فمن ولد أبي العبّاس أحمد : أبو عبدالله المعتزلي محمّد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي بن محمّد بن القاسم بن محمّد البطحاني ، وكان عالماً فاضلاً ، وهو صاحب أبي عبدالله البصري ، كان له ولدان :

أحدهما أبو الحسين علي ، يلقّب أنيس الدولة، مات بمصر ، وله ابن ببغداد ، وهو أبو عبدالله محمّد الأديب الفاضل . قال الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا : كان له ولد مات ، ولا ولد له إلىٰ الآن [١] .

والآخر : محمّد أبو الحسن ، له بقيّة من إبنه بالكوفة ، قاله ابن طباطبا .

ومنهم : إبراهيم بن أبي العبّاس أحمد ، ويعرف بـ« مبارك » له إبنان : أحدهما أبو القاسم حسين ، له ولد بالموصل . والآخر أبو الفوارس علي [٢] ، له ولد ببغداد .

ومن ولد أبي الحسين زيد بن إبراهيم بن محمّد : حمزة الطويل الطراقي [٣] بن أبي الحسين زيد المذكور ، له ولد بالموصل .

ومنهم : أبو علي بن عبيدالله بن زيد ، له عقب بالموصل أيضاً .

ومن ولد علي بن إبراهيم بن محمّد : أبو عبدالله محمّد بن علي ، له عقب بطبرستان .

وأمّا عبدالعظيم بن محمّد بن القاسم ، قال الداوودي : يعرف بـ« بقيّة » [٤] له عقب بسمرقند [٥] .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٠٨ .

(٢) تهذيب الأنساب ص ١٠٨ ، وعمدة الطالب ص ٧٩ .

(٣) في العمدة : الطرافي .

(٤) في العمدة : تقيّة .

(٥) عمدة الطالب ص ٧٩ .

وأعقب أبو عبدالله الحسين الخطيب بن محمّد بن القاسم من أبي علي أحـمد الخطيب بماطير [١].

واختلف في عقب أحمد الأكبر بن محمّد بن القاسم، وكان يكنّىٰ بأبي‌هاشم. وجزم الشيخ أبو الحسن العمري بإنقراض محمّد بن القاسم [٢].

وأمّا الحسن البصري بن القاسم البطحاني ، فانّه نزل همدان وأولد بها .

ومن ولده : الحسين بن الحسن ، أعقب من رجلين ، وهما : أبو الحسن علي الرئيس بهمدان ، وأبو إسماعيل علي الشهيد بهمدان .

وأمّا أبو الحسن علي الرئيس بهمدان بن الحسين بن الحسن البصري ، فعقبه من ثلاثة رجال ، وهم : أبو عبدالله الحسين ، وأبو جعفر محمد ، والحسن .

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن أبي الحسن علي الرئيس بهمدان ، فله عقب.

منهم : أبو الحسين علي بن الحسين الأُطروش العالم الأديب الرئيس بهمدان ، كان من أهل العلم والأدب والفضل ، وكان أبوه الحسين يعرف بأخي مسـمعي ، اشتهر بأخ له من الرضاعة إسمه مسمعي [٣] . وربّما قيل لإبنه أبي الحسين عـلي المذكور ابن أخي مسمعي ، وأمثال هذا كثير .

فمن ذلك : السيّد المقدّس العلاّمة السيّد محمّد بن السيّد المحقّق المدقّق السيّد حسن صاحب جامع الجوامع بن علّامة العلماء الأعلام السيّد مـحسن صـاحب المحصول والوسائل وغيرها ، وسيأتي ذكره في الكلام عـلىٰ أنسـاب عشـيرته الأعرجيّين ، كان يعرف بأخي الشيخ عزيز ، وهو أخوه لأُمّه ، حتّىٰ أنّي كنت أسمع بعض أهل بغداد إذا ذكروا أحد ولد السيّد محمّد المذكور ، قالوا : ابن أخي الشيخ

---

(١) في الأصل : بماسبطين .

(٢) لم يصرّح في المجدي ص ٢٨ بانقراض عقبه .

(٣) راجع : المجدي ص ٢٨ .

عزيز.

وكذلك: الشيخ هاشم بن أخي الشيخ محمّد حسين، ذلك البحر المتلاطم بن الشيخ هاشم، أبوه الشيخ حسن المنبوز بالهرّ عرف بعمّه العلّامة المذكور، ولم يعز إلىٰ أبيه. وهذا باب واسع لا يكاد يحصر.

وكان أبو الحسين علي بن الحسين الأُطروش صاهر الصاحب الجليل كافي الكفاة أبا القاسم إسماعيل بن عبّاد علىٰ إبنته، فكان الصاحب يفتخر بهذه الوصلة ويباهي بها، ولمّا ولدت إبنته من أبي الحسين إبنه عبّاداً ووصلت البشارة إلىٰ الصاحب، قال:

أحمد الله لبشرىٰ جاءنا عند العشيّ
إذ حباني الله سبطاً هو سبط للنبيّ
مرحباً ثمّت أهلاً بغلام هاشميّ
نبويّ علويّ حسنيّ صاحبيّ[(١)]

وقال في ذلك قصيدة أوّلها:

الحمد لله حمداً دائماً أبداً قد صار سبط رسول الله لي ولدا[(٢)]

ولمّا توفّي الصاحب رثاه صهره أبو الحسين المذكور:

ألا إنّما أيدي المكارم شلّت
ونفس المعالي إثر فقدك ثلّت
حرام علىٰ الظلماء ان هي عرضت[(٣)]
وحجر علىٰ شمس الضحىٰ إن تجلّت[(٤)]

---

(١) الوافي بالوفيات ٩: ١٤١، وعمدة الطالب ص ٨٠.

(٢) الوافي بالوفيات ٩: ١٤١ وعمدة الطالب ص ٨٠.

(٣) في العمدة: قوّضت.

وكان أبو القاسم كافي الكفاة إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن العبّاس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس الطالقاني نادرة الدهر ، وأُعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه ، أخذ الأدب عن أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة ، وأخذ عن أبي الفضل بن العميد وغيرهما (٥).

نقل القاضي شمس الدين في الوفيات عن أبي منصور الثعالبي أنّه قال في كتابه اليتيمة في حقّه : ليست تحضرني عبارة أرضاها للإفصاح عن علوّ محلّه في العلم والأدب ، وجلالة شأنه في الجود والكرم ، وتفرّده بالغايات في المحاسن ، وجمعه أشتات المفاخر ؛ لأنّ همّة قولي تنخفض عن بلوغ أدنىٰ فضائله ومعاليه ، وجهد وصفي يقصر عن أيسر فواضله ومساعيه . ثمّ شرع في شرح بعض محاسنه وطرف من أحواله .

وقال أبو بكر الخوارزمي في حقّه : الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ، ودبّ ودرج من وكرها ، ورضع أفاويق درّها ، وورثها عن آبائه ، كما قال أبو سعيد الرستمي في حقّه :

ورث الوزارة كابراً عن كابر   موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العبّاس عبّاد وزا   رته وإسماعيل عن عبّاد (٦)

وهو أوّل من لقّب بالصاحب من الوزراء ؛ لأنّه كان يصحب أبا الفضل بن العميد، فقيل له : صاحب ابن العميد ، ثمّ أُطلق عليه هذا اللقب لمّا تولّىٰ الوزارة وبقي علماً عليه .

وذكر الصابئي في كتاب التاجي أنّه إنّما قيل له الصاحب لأنّه صحب مؤيّد

---

(٤) عمدة الطالب ص ٨٠.

(٥) راجع ترجمته : الوافي بالوفيات للصفدي ٩ : ١٢٥ – ١٤١ .

(٦) يتيمة الدهر للثعالبي ٣ : ٢٢٦ – ٢٢٧ .

الدولة بن بويه منذ الصبا وسمّاه الصاحب ، فاستمرّ عليه هذا اللقب واشتهر به ، ثمّ سمّي به كلّ من ولي الوزارة بعده .

وكان أوّلاً وزير مؤيّد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي ، تولّىٰ وزارته بعد أبي الفتح علي بن أبي الفضل بن العميد ، فلمّا توفّي مؤيّد الدولة في شعبان من شهور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة بجرجان ، استولىٰ علىٰ مملكته أخوه فخر الدولة أبو الحسن علي ، فأقرّ الصاحب علىٰ ما كان عليه من الوزارة ، وكان معظّماً مبجّلاً عنده ، نافذ الأمر ، وأنشده أبو القاسم الزعفراني [١] أبياتاً نونيّة من جملتها :

أيا من عطاياه الهدىٰ الغنىٰ ... إلىٰ راحتي من نأى أو دنا
كسوت المقيمين والزائرين ... كسىً لم يخل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في ... صنوف من الخزّ إلّا أنا [٢]

قال الصاحب قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني أنّ رجلاً قال له : احملني أيّها الأمير ، فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ، ثمّ قال : لو علمت أنّ الله تعالىٰ خلق مركوباً غير هذا لحملتك عليه ، وقد أمرنا لك من الخزّ بجبّة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ، ولو علمنا لباساً أخير يتّخذ من الخزّ لأعطيناكه [٣].

واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ، ومدحوه بغرر القصائد ودرر

---

(١) هو عمر بن ابراهيم من أهل العراق ، كان واسطة عقد ندماء الصاحب ، وقال فيه الصاحب : وأمّا شيخنا أبو القاسم الزعفراني أيّده الله ، فصورته لديّ صورة الأخ ، أو ودّه أرسخ . اليتيمة .

(٢) يتيمة الدهر ٣ : ٢٢٨ .

(٣) يتيمة الدهر ٣ : ٢٢٨ .

المدائح [١].

فيقال : انّه لما ولدت إبنته من أبي الحسين المذكور إبنه عبّاداً ، وبان للناس البشرىٰ في وجهه ، هنّأه شعراؤه بالشعر والنثر ، فبلغ ما قيل في ذلك ما يزفّ علىٰ ثلاثين ألف بيت ، فأمر بتدوينها .

وقد وقفت أنا علىٰ نسخة عتيقة في اصفهان عند بعض السادة قد احتوت علىٰ ذلك ، وعلىٰ جملة من شعر الصاحب بن عبّاد .

وكان من جملة شعرائه أبو محمّد الخازن لمّا بلغه قول الصاحب « الحمد لله حمداً دائماً أبداً » الأبيات ، قال :

بشرىٰ فقد أنجز الاقبال ما وعدا   وكوكب المجد في أُفق العلىٰ صعدا
وقد تفرّع من دوح الرسالة في   أرض الوزارة غصن مثمر رغدا [٢]

وللصاحب بن عبّاد في سبطه هذا أشعار كثيرة وقصائد غزيرة ، منها قوله من قصيدة نونيّة :

يارِبّ لا تخلني من فعلك الحسن   يارِبّ حطّني في عبّاد الحسني [٣]

ونقل السيّد تاج الدين بن معيّة الحسني في المبسوط عن أخي مسمعي أنّه كان يقول في معاتبة إبنه صهر الصاحب : لا أعلم في بيتنا عيباً إلّا إتّصالك بابنة الصاحب .

قلت : وما أنصفه بهذا القول ، فانّ الصاحب بن عبّاد كان من أفاضل الشيعة المحبّين ، وهم بالنصوص المتواترة من فاضل طينة أهل البيت عليهم السلام المعصومين

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلّكان ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ عن اليتيمة .

(٢) كذا في الأصل ، وفي يتيمة الدهر ٣ : ٢٧٧ : وقد تفرّع في أرض الوزارة عن * دوح الرسالة غصن مورق رشدا

(٣) يتيمة الدهر ٣ : ٢٧٩ .

مخلوقين ، وقد تزوج الحسن عليه السلام وأخوه الحسين عليه السلام ومن قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام بنات المخالفين ، ولم يعدّوه عيباً ، ولم يسمع منهم مثل هذا الكلام . ولو كنت حاضراً عند أخي مسمعي حين ألقىٰ هذه الكلمة لأجبته حتّىٰ لا يعيد إلىٰ مثلها ؛ إذ لا يليق منه أن يسمع الصاحب المفتخر بالاتّصال بهم ما يكره ، وقد كفاهم مؤونة الدنيا .

وبالجملة فانّ صهره أبا الحسين علي كان عارفاً بقدر جدّه الصاحب ، كثير التعظيم له ، شاكراً لنعمته ، وكتب له ذات يوم رقعة ، فصدّرها بهذه الأبيات ، وهي:

إنّي وإن كنت من ثنية أبطح ... إلىٰ الفخار وتنمية أُحاشيه
حتّىٰ تغلّب أطواراً فواطمه ... إلىٰ النبيّ وأطواراً زيانبه
لعبد أنعمك اللّاتي ملأن يدي ... طولاً وميّزني أمراً أُناسيه

وكان الصاحب عالماً فاضلاً أديباً مطّلعاً علىٰ أخبار الأوائل ، حاضر الجواب ، رفع الضرابون إليه من دار الضرب رقعة فيها مظلمة مترجمة بالضرابين ، فوقّع تحتها « في حديد بارد » .

وكتب بعضهم إليه ورقة أغار فيها علىٰ رسائله ، وسرق جملة من ألفاظه ، فوقّع فيها « هذه بضاعتنا ردّت إلينا » .

وحبس بعض عمّاله بمكان ضيّق بجواره ، ثمّ صعد السطح يوماً فاطّلع عليه، فرآه المحبوس ، فناداه بأعلىٰ صوته « فاطّلع فرآه في سواء الجحيم » فقال الصاحب : « اخسأوا فيها ولا تكلّمون »[(١)] . ونوادره كثيرة ومزاياه شهيرة[(٢)] .

وكان يحبّ الاجتماع بالعلماء ، ويغتنم مجالستهم ، وكان يحبّ الإجتماع بأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد البكري ، صاحب كتاب التصحيف ، ويودّه ولا

---

(١) الوافي بالوفيات ٩ : ١٣٠ .

(٢) وفيات الأعيان ١ : ٢٣٠ .

يجد إليه سبيلاً ، فقال لمخدومه مؤيّد الدولة بن بويه : انّ عسكر مكرم قد اختلفت أحوالها ، واحتاج إلىٰ كشفها بنفسي ، فأذن له في ذلك ، فلمّا أتاها توقّع أن يزوره أبو أحمد ، فلم يزره ، فكتب الصاحب إليه :

ولمّا أبيتم أن تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر علىٰ الوخدان
أتيناكم من بعد أرض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرىً لنزيلكم علىٰ جفون لا يملئ جفان

وكتب مع هذه الأبيات شيئاً من النثر ، فجاوبه عن النثر بنثر مثله ، وعن هذه الأبيات بالبيت المشهور :

أهمّ بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلمّا وقف الصاحب علىٰ الجواب عجب من إتّفاق هذا البيت له ، وقال : والله لو علمت أنّه يقع له هذا البيت لما كتبت إليه علىٰ هذا الروي ، والبيت المذكور من جملة أبيات لصخر بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء ، وقد تقدّم ذكرها عند ذكر صخر في أنساب بني تميم .

وكانت وفاة أبي أحمد يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة بعسكر مكرم ، وهي مدينة من كور الأهواز .

وصنّف الصاحب بن عبّاد كتاباً في اللغة سمّاه « المحيط » في سبع مجلّدات ، رتّبه علىٰ حروف المعجم ، كثّر فيه الألفاظ وقلّل الشواهد ، وكتاب الكافي في الرسائل ، وكتاب الأعياد وفضائل النيروز ، وكتاب الامامة يذكر فيه فضائل علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام ، ويثبت إمامته علىٰ من تقدّمه ، هكذا قاله القاضي شمس الدين (١) .

---

(١) وفيات الأعيان للقاضي ابن خلّكان ١ : ٢٣٠ .

وقال أيضاً : وكتاب الوزراء ، وكتاب الكشف عن مساوىء شعر المتنبّي الشاعر ، وكتاب أسماء الله تعالىٰ وصفاته ، وله رسائل بديعة ونظم جيّد ، فمنه قوله:

وشادن جماله ... تقصر عنه صفتي
أهوىٰ لتقبيل يدي ... فقلت قبّل شفتي

وله في رقّة الخمر:

رقّ الزجاج ورقّت الخمر ... وتشابها فتشاكل الأمر
فكأنّما خمر ولا قدح ... وكأنّما قدح ولا خمر(١)

وله يرثي كثير بن أحمد الوزير ، وكنيته أبو علي :

يقولون لي أودى كثير بن أحمد ... وذلك مرزوء علىّ جليل
فقلت دعوني والعلىٰ نبكه معاً ... فمثل كثير في الرجال قليل(٢)

وكان الصاحب قد صنع لأصحابه دعوة ، وأعرض عن غيرهم ، فعمل سديد الدولة أبو عبدالله محمّد بن عبدالكريم الأنباري ، وكان من المعارف المشهورين أنّ ندىٰ الصاحب ذا ثروة وعاف ذا فقر وإفلاس ، فالله لم يدع إلىٰ بيته إلّا المياسير من الناس .

وحكىٰ أبو الحسين محمّد بن الحسين الفارسي النحوي أنّ نوح بن منصور أحد ملوك بني سامان كتب إليه ورقة في السرّ يستدعيه ويحثّه فيها علىٰ القدوم عليه ليفوّض إليه وزارته وتدبير أمر مملكته ، فكان من جملة أعذاره إليه في عدم تمكّنه وإستطاعته علىٰ النهوض أنّه يحتاج إلىٰ أربعمائة جمل لنقل كتبه خاصّة ، فما ظنّك ببقيّة أثاثه وأثقاله وما يحتاجه وتمسّ حاجته إليه ممّا يليق به من

(١) يتيمة الدهر ٣ : ٣٠٤.
(٢) وفيات الأعيان ١ : ٢٣٠ – ٢٣١ .

التجمّل [١] .

وقصده أبو بكر محمّد بن العبّاس الخوارزمي الشاعر ، وهو ابن أُخت الطبري ، والصاحب يومئذ بأرجان ، فلمّا وصل إلىٰ بابه ، قال لأحد حجّابه : قل للصاحب : علىٰ الباب أحد الأُدباء الغرباء يريد الدخول ، وقد قصدك من مكان بعيد ، فدخل الحاجب وأعلمه ، فقال الصاحب : قل له : قد ألزمت نفسي أن لا يدخل عليّ من الأُدباء وغيرهم إلّا من يحفظ عشرين ألف بيت من الشعر العربي ، فخرج الحاجب إليه فأعلمه بذلك ، فقال له أبو بكر : إرجع إليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال أم من شعر النساء ؟ فدخل الحاجب ، فأعاد عليه ما قال ، فقال الصاحب : هذا يكون الخوارزمي ، وأذن له في الدخول ، فدخل عليه وعرفه وانبسط له .

وأبو بكر المذكور له ديوان رسائل ، وديوان شعر ، وذكره الثعالبي في كتابه اليتيمة [٢] وذكر قطعة من نثره ، ثمّ عقّبها بشيء من شعره ، وفارق الصاحب وهو عنه غير راض ، وقد عمل فيه :

لا تحمدنّ ابن عبّاد وإن هطلت يداه بالجود حتّىٰ أخجل الديما
فإنّه خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرماً

ولمّا بلغ ذلك ابن عبّاد إنقبض خاطره ، ولمّا توفّي الخوارزمي المذكور في منتصف شهر رمضان من شهور سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وبلغ خبر موته الصاحب ، وكان قد مات في بلدة نيسابور ، أنشد الصاحب بيتين من الشعر ، وهما:

أقول لركب من خراسان قافل أمات خوارزميكم قال لي نعم
فقلت اكتبوا بالجصّ من فوق قبره ألا لعن الرحمٰن من كفر النعم

وكان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ذي القعدة ، سنة ستّ وعشرين

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٣١ .

(٢) راجع : يتيمة الدهر ٤ : ٢٣٤ .

وثلاثمائة باصطخر، وقيل بالطالقان. وتوفّي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة بالري، ثمّ نقل إلىٰ اصبهان، ودفن في قبّة، وأولاد بنته يتعاهدونها بالتعمير والتبييض، وهي في محلّة تعرف بباب رديه[١]، وهي عامرة إلىٰ الآن[٢].

ورثاه جمع من الأُدباء والشعراء، منهم أبو سعيد الرستمي بقوله:

أبعد ابن عبّاد يهشّ إلىٰ الثرىٰ   أخو أمل أو يستماح جواد

أبىٰ الله إلّا أن يموتا بموته   فما لهما حتّىٰ المعاد معاد[٣]

وتوفّي والده أبو الحسن عبّاد بن العبّاس في سنة أربع – أو خمس – وثلاثين وثلاثمائة، وكان وزير ركن الدولة بن بويه، وهو والد فخر الدولة المذكور، وأخيه عضد الدولة فناخسرو ممدوح المتنبّي – وقد أشرنا إلىٰ أنساب آل بويه آنفاً – وتوفّي فخر الدولة في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، عاش بعد وزيره الصاحب سنتين وستّة أشهر تقريباً[٤].

وكان أبو الحسن علي صهر الصاحب بن عبّاد عالماً فاضلاً خلقاً خيّراً أديباً أريباً شاعراً ماهراً، حسن التقرير، ومن شعره قوله:

خطرت لنا بعد العشاء بشمعة   تحكي لنا شكل القنىٰ الخطّار

فكأنّما طعنت بها عشّاقها   فتكلّلت عوض النجيع بنار

وقد وقع إختلاف كثير في تكنية علي هذا، فقيل: أبا الحسن، وقيل: أبي الحسين، والأمر في ذلك سهل.

---

(١) في الوفيات: دزيه.

(٢) وفيات الأعيان ١: ٢٣١.

(٣) وفيات الأعيان ١: ٢٣٢.

(٤) وفيات الأعيان ١: ٢٣٢ للقاضي ابن خلّكان.

وقد عرفت أنّه أولد عبّاداً، وقد مات دارجاً.

وعقب أبي الحسين علي المذكور من ولده الأمير أبي الفضل حسين، وأُمّه إبنة الصاحب بن عبّاد أيضاً، ويلقّب الراضي. أعقب أبو الفضل الحسين من تسعة رجال، ولهم ذيل طويل باصبهان.

منهم: السيّد الجليل الفاضل شرفشاه، وهو ابن عبّاد بن أبي الفتوح محمّد بن أبي الفضل الحسين المذكور، يعرف بـ« گلستانه » له عقب باصبهان ذوو أُبّهة وجلالة وتقدّم ورئاسة.

منهم: السيّد الجليل شرف الدين حيدر بن محمّد بن حيدر بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي، وهو ابن شرفشاه المذكور. قال الشريف الداوودي: رأيته باصبهان، وتوفّي بها سنة تسع وسبعين وسبعمائة، وله عقب (١).

ومنهم: السيّد الجليل العلّامة المصنّف مجد الدين عبّاد بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن شرفشاه المذكور، وكان قد تولّى القضاء باصبهان علىٰ عهد السلطان أُولجايتو محمّد بن أرغون، وكان له ابن يسمّىٰ يحيىٰ.

وليحيىٰ ابن وهو السيّد الجليل العالم الفاضل مجد الدين عبّاد، توفّي بعد سنة التسعين والسبعمائة، وخلّف ولدين هما: نظام الدين أبو الفتح، وبنتاً إسمها همايون، أُمّهما فاطمة بنت محمّد بن محمّد اصبهانيّة رذلة، وهي من بيت خامل، ولا يخلو هذان الولدان من غمز لا أقول غير هذا، هكذا قاله الداوودي (٢).

وأنا أقول: كونها اصبهانيّة رذلة من بيت خامل، لا يعدّ هذا وأضرابه غمزاً إذا كانت المرأة مأمونة، وإن كان عنده أشياء أُخر غير ما صرّح به، الله أعلم بذلك.

وأمّا أبو إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن البصري البطحاني، فانّه أعقب

---

(١) عمدة الطالب ص ٨١.

(٢) عمدة الطالب ص ٨١.

وأنجد ، فمن ولده أبو الحسين محمّد الصوفي الواعظ ببخارا ، له ولد .

وأمّا أبو جعفر محمّد بن الحسن أخو أبي إسماعيل المذكور ، فله عقب أيضاً.

وأمّا عبدالرحمن بن القاسم البطحاني ، فكان سيّداً متوجّهاً بالمدينة ، وانّه أعقب من خمسة رجال ، وهم : الحسن ، وجعفر ، ومحمّد الأكبر ، وأبو عبدالله الحسين ، وعلي .

وقال الشيخ أبو الغنائم النسّابة : انّه أعقب أربع عشرة من بنات وثمانية رجال . أمّا البنات ، فهنّ : أسماء ، وميمونة ، وأمّ الحسن ، وفاطمة ، وأمّ علي ، وأمّ القاسم ، ونفيسة ، وصفيّة ، وفاطمة الصغرىٰ ، وزينب ، وخديجة ، ولم يذكر أسماء ثلاث منهنّ(١) .

وأمّا البنون ، فهم علىٰ ما رتّبه أبو الغنائم : عيسىٰ ، ومحمّد الأكبر ، ومحمّد الأصغر ، وحسن ، وجعفر ، وحسين ، وعلي ، وعبدالله (٢) ، فقد زاد علىٰ ما ذكرنا آنفاً ثلاثة رجال ، وهم : عيسىٰ ، ومحمّد الأصغر ، وعبدالله ، فلم يذكرهم الداوودي في المعقّبين ، مع أنّه يلوح من سياق عبارته إنحصار النسل بالخمسة ، وصرّح أبو الغنائم بأنّ الثلاثة درجوا ، فيتعيّن من الروايتين إنحصار النسل بالخمسة الأُول.

فأمّا الحسن بن عبدالرحمن ، فانّه أعقب ببخارا والسند وهمدان ، نصّ عليه الداوودي(٣) وغيره من أهل العلم بالنسب ، والعقب فيه من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد ، وعلي ، وحسين . وعقب محمّد من إبنه عيسىٰ .

---

(١) أقول : بل ذكرهنّ وهنّ : حمديّة ، وأمّ كلثوم ، وميمونة أُخرى : كذا في المجدي ص ٢٩.

(٢) المجدي ص ٢٩ .

(٣) عمدة الطالب ص ٨١ .

ومن نسل الحسين بن الحسن بن عبدالرحمن : عيسىٰ بن محمّد بن الحسين المذكور .

فأمّا جعفر بن عبدالرحمن ، فانّه أعقب ببغداد وقزوين من رجلين ، وهما : عبدالله ، وأحمد .

فأمّا عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن ، فانّه أولد من إبنه علي . ومن نسل علي هذا : السيّد أبو منصور علي وأخوه عبدالله الأُطروش إبنا علي المذكور .

وأمّا أحمد بن جعفر بن عبدالرحمن ، فكان له من الولد : عيسىٰ ، وكوچك ، وطاهر ، ومحمّد . وفي رواية حمراء نقلها ابن مهنّا أنّ السيّد الجليل ناصر الدين حسن من نسل محمّد بن أحمد المذكور ، وهو حسن بن مهدي بن محمّد بن الحسين بن زيد بن محمّد بن أحمد المذكور .

قال الشيخ أبو الحسن العمري النسّابة : وببغداد قوم من ولد جعفر بن عبدالرحمن بن القاسم البطحاني المذكور يقال لهم : الجعفريّة [١] .

وأمّا محمّد الأكبر بن عبدالرحمن ، ويكنّىٰ أبا جعفر ، أولد بقزوين وطبرستان وغيرهما ، وانّه أعقب من رجلين : محمّد درازگيسو ، وحمزة .

وأولد حمزة هذا من رجلين : حمزة ، ومحمّد . ولمحمّد بن حمزة بن محمّد الأكبر ابن إسمه زيد ، له عقب بطبرستان .

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن عبدالرحمن ، ويلقّب « البرسي » نسبة إلىٰ برس ، له أولاد أعقبوا بالكوفة والموصل ونصيبين والدينور ، وغيرها من البلاد ، كما سنشير إليه ، والعقب فيه من ستّة رجال : أبي الحسن ، وإبراهيم ، ومحمّد ، وعبدالرحمن ، وحمزة ، وعلي .

---

(١) المجدي ص ٢٩ .

وقال الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي الداوودي في العمدة : من ولد الحسين البرسي أبو الحسن البرسي ، له أولاد بالموصل . وحمزة بن الحسين ، له أولاد ببرس من سواد الكوفة ، قاله ابن طباطبا . وعبدالرحمن بن الحسين ، له ولد بالموصل . ومن ولده محمّد بن الحسن [١] بن إبراهيم بن الحسين البرسي المذكور ، أولد بنصيبين جماعة تفرّقوا بالشام ، ومنهم جماعة أقاموا بنصيبين [٢].

قال الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد العمري النسّابة : رأيت بآمد سنة ثلاثين وأربعمائة شيخاً مقبول الشهادة ، إسمه علي يكنّىٰ أبا الحسن ، يكتب الشروط ، ويعرف بسعادة بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن الحسين البرسي ، فسألته عن صحّة ما ادّعاه ، فأخرج لي خطوط الشهود والقضاة بنصيبين ودياربكر ، وشهادات العلويّين وغيرهم ، وسألت بعض العدول من خطّه بها ، فقال: صحّ نسبه فأثبتّه في مشجّرتي ، وكتبت له حجّة في يده .

إلىٰ أن قال : ثمّ اجتمعت مع الشريف القاضي أبي السرايا أحمد بن محمّد بن زيد بن علي بن عبيدالله بن علي بن جعفر بن أحمد سكين بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن زيد الشهيد ، وهو إذ ذاك نقيب العلويّين بالرملة ، فسألني عن نسب سعادة ، فأخبرته أنّه ثبت عندي ، إشارة إلىٰ ما تقدّم من أنّه كتب له حجّة فيه ونسباً مشجّراً بخطّه ، فقال النقيب : هكذا كنّا نعتقد ، ثمّ انّه فسد نسبه ، وحكىٰ لي حكايات في بابه ، وأبطل نسبه [٣].

وكان سعادة يلقّب بالقبع ، وخلّف عدّة من الأولاد ، ومات سنة أربعين

(١) في العمدة : الحسين .
(٢) عمدة الطالب ص ٨٢.
(٣) المجدي ص ٣٠ ، وعمدة الطالب ص ٨٢ عن المجدي .

وأربعمائة . ورأيت في هامش العمدة ما مثاله : القبع فيه ما فيه ، نظير القاضي أبي السرايا أحمد في أولاد محمّد بن زيد ، فيوشك أن لا يرىٰ إلّا جعفر بن أحمد سكين وما فوقه ، وعزّاه إلىٰ صاحب الكتاب .

ولا يخفىٰ أنّ الداوودي ذكر أعقاب جعفر بن أحمد سكين [١]، وذكر أعقابه حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ القاضي أبي السرايا المذكور ، ولم يذكره إلّا بما يشعر بصحّة نسبه ، كما سيأتي بيانه في محلّه ، فما في هامش الكتاب من الحاقات بعض المتعرّضين من القبعيّين يقيناً ، فلا تغفل .

ومن ولد الحسين البرسي بن عبدالرحمن : مرجا بن أحمد بن محمّد بن علي العالم بن الحسن بن محمّد بن علي بن الحسين المذكور . واخوته الحسن ، ومفضّل، ومحمّد بنو أحمد بن محمّد بن علي العالم ، لهم أعقاب يعرفون بـ« بني مرجا » وهم كثيرون متفرّقون في بلاد شتّىٰ .

فمن بني مرجا بن أحمد : بنو بنفشة [٢] ، وهو محمّد بن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن مرجا المذكور ، وهم جماعة بالغري الشريف .

ومنهم : بنو فضائل ، وهم بطن متّسع بالغري أيضاً ، وهم بنو فضائل بن أحمد بن المرجا المذكور .

ومنهم : بنو الحدّاد ، وهم جماعة بمشهد الكاظم ببغداد ، وهم نسل أبي طالب الحدّاد ، وإسمه محمّد بن مهدي بن القاسم بن مفضّل بن أحمد المذكور [٣] .

وأمّا علي بن عبدالرحمن بن القاسم البطحاني ، فعقبه من ثلاثة رجال ، وهم: عيسىٰ ، وعبدالله ، والقاسم .

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٠٣.

(٢) في العمدة : نتيشة .

(٣) عمدة الطالب ص ٨٣.

فأمّا الأوّلان ، فانّهما برواية الشيخ أبي المنذر النسّابة[١] أعقبا ، والقاسم له عقب علىٰ رأي من يرىٰ أنّ الداعي الصغير من ولده ، وهو حسن بن القاسم المذكور لصلبه ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، وعليه أجمعوا أهل العلم بالنسب ، إلّا الشيخ الجليل أبو نصر البخاري[٢] ، فقد جزم بأنّ الداعي المذكور شجريّ ، وانّه ابن القاسم بن الحسن بن علي بن عبدالرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وهو الذي صحّحه الناصر الكبير الطبرستاني ، والأصحّ الأوّل ، وبه جزم الشيخ أبو الحسن العمري[٣] . وقال ابن معيّة بالقول الثاني ، محتجّاً بأنّ العجم أخبر بحاله[٤] .

وكان للداعي المذكور أخ يقال له : ثروان ، كان أبو القاسم ينفيه ، وقد صرّح بنفي أبيه له الناصر الكبير الطبرستاني[٥] ، والله أعلم .

وكان الداعي المذكور قد بايعه أهل الديلم من الزيديّة ، فخرج بعسكر جرّار، وكان معه ما كان الملك الديلمي بجيوشه وجيوشه ، فغلبوا علىٰ الري ونواحيها ، وكان الملك بها يومئذ أحمد بن إسماعيل بن أحمد الساماني ، فلمّا رأىٰ أنّه لا يقاوم جيش الداعي ولّىٰ منهزماً ، ودخلها الداعي بجيوشه ، ثمّ غلب علىٰ قزوين وما والاها ، وافتتح زنجان وأبهر ، وغلظ أمره .

فبلغ الخليفة الراضي بالله العبّاسي وهو ببغداد ، خبر استيلاء الداعي علىٰ البلاد،

---

(١) المجدي ص ٣٠ عنه .

(٢) سرّ السلسلة العلويّة لأبي نصر البخاري ص ٢٣ .

(٣) المجدي ص ٣٠ .

(٤) عمدة الطالب ص ٨٤ عنه .

(٥) عمدة الطالب ص ٨٤ عنه . .

وإنهزام الملك الساماني ومن كان معه من الأخبار ، واضطرب غاية الاضطراب ، وسيّر بريده نحو ملك خراسان ، وهو نصر بن أحمد بن مختار يأمره بالمسير إلىٰ الري لدفع الداعي عنها، واستخلاص بلاده التي استولىٰ عليها ، فسار نصر بن أحمد إليه بالجيوش ، وأخرجه من البلاد بعد عدّة وقائع وماجريات يطول بذكرها الكتاب .

وكانت وفاة الداعي سنة ستّ عشر وثلاثمائة .

وأعقب الداعي من ثمانية رجال ، منهم ببغداد وطبرستان ، وسيّد ولد الداعي إبنه أبو عبدالله محمّد ، كان جليل القدر ، رفيع المنزلة ، ولي نقابة النقباء ببغداد في زمن معزّ الدولة بن بويه ، وحسنت سيرته ، وحسنت أحوال العلويّة في أيّام نقابته، وكان وروده من بلده علىٰ معزّ الدولة في أيّام إقامته بالاهواز ، فقرأ من العلم يومئذ شطراً وافراً من الفقه والكلام والتفسير ، حتّىٰ برع في العلوم ، وبان وامتاز من بين الأماثل والأقران ، وصار يشار إليه بأطراف البنان .

فبلغ معزّ الدولة خبر بيعة الديلم لابن الداعي ، وكان قد بايعه منهم جمع غفير ، فقبض عليه ، واعتقله زماناً طويلاً ، وكان قد ظفر بجماعة من الديلم ممّن بايع ابن الداعي ، فحبسهم زماناً طويلاً ، ونفىٰ جمعاً غفيراً ممّن كان قد دخل بالبيعة ، وشرّدهم وفرّق جمعهم .

ثمّ أنفذ أبا عبدالله إلىٰ فارس إلىٰ أخيه عماد الدولة علي بن بويه ، فكتب علي بن بويه إلىٰ أبي طالب النوبندجاني ، فحبسه في قلعة كوسان مدّة سنة وشهرين ، وأمره بحفظه ، فجعل معه ثمانية رجال من الديلم يحرسونه ، ويقال : انّ النوبندجاني ضيّق علىٰ أبي عبدالله في حبسه بما لا ينبغي منه ، فشفّع فيه إبراهيم بن كاسك الديلمي ، فأطلقه ودفعه إليه ، واشترط عليه شروطاً ، منها أنّه أمره بلبس القباء والدشتي ، فقبل جميع شرائطه ولبسهما .

وخرج به إبراهيم المذكور إلىٰ كرمان ، فكان معه إلىٰ أن ظفر به أمير كرمان أبو علي ابن الياس ، فأسره بعد حرب شديد وجهد عتيد ، فأفلت أبو عبدالله ولحق بالديلم ، فدخل منوجان ومكردان ، فبايعه الزيديّة بها .

فبلغ الخبر ابن معدان صاحب تلك الناحية ، فخشي علىٰ بلاده منه ، فوثب علىٰ أبي عبدالله فقبض عليه ، ثمّ نفاه إلىٰ البصرة ، وقبض علىٰ جماعة من المعارف ممّن بايعه ، فأهانهم وأخذ أموالهم ونفاهم ، كذا قيل[١] .

ثمّ إنّ أبا عبدالله أقام بالبصرة مستخفياً ، وبايعه من كان بها من الزيديّة ، فعلم أبو يوسف الزيدي بذلك ، وكان هو إذ ذاك إمام الزيديّة ، فطلبه وأخذه وأقطعه بخمسة آلاف درهم ضياعاً ، وأسكنه دياره ، فأقام بالبصرة علىٰ ذلك عدّة أعوام.

ثمّ إستأذن للحجّ ، وخرج إلىٰ بغداد ، وجعل طريقه علىٰ الأهواز ، ولمّا قضىٰ مناسكه رجع إلىٰ بغداد ، واختار الإقامة والسكنىٰ بها ، ولازم الشيخ أبا الحسن الكرخي ، وتفقّه عليه حتّىٰ بلغ في الفقه مبلغاً عظيماً ، وكان قد درس الكلام قبل ذلك وبعده علىٰ الشيخ أبي عبدالله الحسين بن علي البصري ، والفقه أيضاً ، فبرع فيهما حتّىٰ أصاب منزلة يصلح بأن يعلّم ويفقّه ويدرّس .

وكان يفتي الناس دائماً بمحضر جمع من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام بحيث لم ينكر عليه أحد ممّن سمعه ، وكان يجيب بأحسن جواب ، وأجود تقرير ، وأسنىٰ تحرير . وكان إذا تكلّم كانت العجميّة غالبة عليه لمنشئه في طبرستان ..

ولمّا كانت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة راسله الملك معزّ الدولة بن بويه في الدخول عليه ، فأبىٰ ذلك واعتذر بانقطاعه إلىٰ العلم وطلبه ، فلم يرض ذلك منه ، وألحّ عليه غاية الإلحاح ، فأجابه بعد الإصرار التامّ ، بشرط أن يدخل عليه لابساً

---

(١) عمدة الطالب ص ٨٤.

طيلسان ، فأجابه إلىٰ ذلك ، فدخل عليه ، وبالغ الملك في إكرامه ، وصرح(١) له مخدّة ، وسأله أن يتقلّد نقابة العلويّة من أهله ، فأبىٰ ، فلم يقنع الملك منه بالامتناع ، ولم يفارقه حتّىٰ أجاب إلىٰ مسألته ، وخرج من حضرته متقلّداً لها .

فما توفّرت علىٰ الطالبيّين أموالهم وأرزاقهم وبساتينهم كما توفّرت عليهم أيّام نقابته ، وعلت حاله عند معزّ الدولة حتّىٰ أنّه باكره يوماً وهو نائم ، فقال له الحجّاب: الأمير نائم ، فاجلس في زبيرتك حتّىٰ ينتبه وتدخل عليه ، وانتبه الملك ولبس ثيابه ، وأراد الركوب في الماء ، فوجد أبا عبدالله ، فقال : من أيّ وقت أنت هاهنا ؟ فأعلمه ، فشتم الحجّاب ، وجرت عليهم المكاره ، ثمّ أمر أن لا يحجب عنه أبداً أيّ وقت جاء ، وعلىٰ أيّة حالة كان .

فكان بعد ذلك يجيء فلا يحجب ، حتّىٰ إذا كان الأمير نائماً ، فيدخل حتّىٰ يبلغ موضع منامه ، فإذا عرف أنّه نائم رجع وجلس ناحية حتّىٰ ينتبه ، فيكون أوّل داخل وآخر خارج .

ومرض معزّ الدولة ، فاستدعا أبا عبدالله بن الداعي ، وسأله أن يقرأ عليه ، فجاء ومعه جمع من العلويّين ، فقرأوا عليه وأبو عبدالله من بينهم يقرأ ويمسح يده علىٰ وجهه وهي اليمنىٰ ، فقبّلها استشفاءً بها .

وكان معزّ الدولة قد أقطعه أقطاعاً من السواد بخمسة آلاف درهم في كلّ سنة ، وكان يتأوّل في أخذه أنّه يحسبه من بيت المال .

وكان أبو عبدالله – علىٰ ما صرّح به الداوودي – يشبه أمير المؤمنين عليه السلام في الخلقة ، كان أسمراً ، رقيق اللون ، كبير العينين أكحلهما ، جعد اللحية وافرها ، واسع الجبّة ، ربعة من الرجال ، كثير التبسّم وجهه ، وغضون غليظ الحاجبين ، أصلع ،

---

(١) في العمدة : وطرح .

لطيف الأطراف ، أسيل الخدّين ، حسن الوجه[١] .

قال الشيخ القاضي التنوخي : وأظنّني سمعت منه أنّ مولده سنة أربع وثلاثمائة[٢] . وكانت الكتب تأتيه من بلاد الديلم دائماً ، ويستنهضونه في اللحاق بهم ليبايعونه ، ويعطوه المال والطاعة ، فيخاف أن يستأذن معزّ الدولة ، فلا يأذن له ويعلم غرضه فيحبسه .

فلمّا خرج معزّ الدولة لقتال ناصر الدولة بن حمدان - وقد تقدّم الكلام[٣] علىٰ نسبه في أنساب ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان - واستخلف ببغداد إبنه عزّ الدولة بختيار ، ركب أبو عبدالله يوماً إليه ، فخوطب في المجلس بسبب خلاف وقع بين قوم من العلويّة خطاباً ظاهراً استقصاراً لفعله ، فامتعض من ذلك ، وأزرىٰ علىٰ المخاطب له ، وخرج مغضباً ، وقد تحرّك بذلك علىٰ ما كان يعمل الحيلة فيه من الخروج ، وعاد إلىٰ منزله ، ورتّب قوماً بدوابّ خارج بغداد من الجانب الشرقيّ ، وكان ينزل في باب الشعير علىٰ شاطىء دجلة من الجانب الغربي ، وأظهر أنّه متنسّك ، وحجب الناس عنه .

فلمّا كان لليلتين بقيتا من شوّال سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة خرج مستخفياً ، واستصحب إبنه الأكبر ، وخلّف عياله ومن بقي من ولده وزوجته ، وكلّما تحويه داره ، وتشتمل عليه نعمته ، وعليه جبّة صوف بيضاء ، وفي صدره مصحف منشور قد علّقه ، وسيف قد علّق حمائله في عنقه ، حتّىٰ لحق بهوسم من بلاد الديلم ، ودعا إلىٰ الله تعالىٰ ، وأطاعته الديلم ، وبايعوه بالامامة ، وأقام فيهم يدعو إلىٰ سبيل ربّه ، ويقيم الحدود بنفسه ، ويتعسّف التقشّف التامّ ، لا يأكل إلّا

---

(١) عمدة الطالب ص ٨٥ - ٨٦.

(٢) العمدة ص ٨٦ عن التنوخي .

(٣) في المجلّد الأوّل من المناهل المخطوط .

خبز الأُرز والسمك وما يجري مجراهما ، بعد أن خرج إلىٰ هذا من العيش الرغيد والنعمة العظيمة .

ويلقّب بـ« المهدي لدين الله القائم بحقّ الله » وكان قد عمل علىٰ تجهيز العساكر إلىٰ طرسوس من ذلك الطريق ليستخلصها من الروم ، وأجابته الديلم إلىٰ ذلك ، فعاجله بالافساد رجل من العلويّة ، يقال له : ميركا بن أبي الفضل الثائر، وكان قد طمع في الأمر ، فأسر أبا عبدالله وحبسه في قلعة ، فغضبت الديلم حتّىٰ الحنبليّة منهم ، وهم فرقة عظيمة نحو من خمسين ألفاً يعرفون بأصحاب أبي جعفر التومي الحنبلي ، فانّهم امتعضوا لأبي عبدالله لمّا شاهدوا من فضله ، وان كانوا لا يرون برأيه ، وسارت الجيوش لقتال ميركا .

فلمّا رأىٰ أنّه لا قبل له بهم ، أنزله من القلعة ، واعتذر إليه ، وسأله المصاهرة والمهادنة ، فأجابه إليهما ، وزوّجه ميركا بأُخته وأطلقه ، فعاد أبو عبدالله إلىٰ هوسم، فأقام بها علىٰ ما كان عليه من الإمامة شهوراً، ثمّ اعتلّ ومات . ويقال : انّ ميركا أنفذ سمّاً إلىٰ أُخته ، فسقته إيّاه ، فمات منه . وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة(١) .

وكان لأبي عبدالله من الولد : أبو الحسن علي ، وأبو الحسن أحمد ، مات قبل أبيه ، وخلّف إبناً صغيراً ، وأُمّ أولاده سيّدة بنت علي بن العبّاس بن إبراهيم بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكان علي بن العبّاس قاضياً بطبرستان زمن الداعي الكبير ، وله تصانيف كثيرة في الفقه(٢) .

وأمّا أبو جعفر محمّد الأكبر بن عبدالرحمن بن القاسم البطحاني ، فأعقب

---

(١) عمدة الطالب ص ٨٤ – ٨٧.

(٢) عمدة الطالب ص ٨٧.

بقزوين وطبرستان . ومن ولده : السيّد محمّد درازگيسو بن حمزة بن أبي جعفر محمّد المذكور ، له عقب أكثرهم بآمل .

وأمّا جعفر بن عبدالرحمن بن القاسم البطحاني ، فعقبه من إبنه عبدالله بن جعفر، وأكثرهم ينتهون بأنسابهم إلىٰ أبي محمّد عبدالله وأبي منصور محمّد إبني علي بن عبدالله الأُطروش بن عبدالله بن جعفر المذكور . قال ابن طباطبا : لهما بقيّة ببغداد[1] .

وأمّا الحسن بن عبدالرحمن بن القاسم البطحاني ، فولده ببخارا والسند والمولتان ، فأعقب من محمّد وعلي والحسين .

[أعقاب عبد الرحمٰن الشجري]

وأمّا عبدالرحمٰن الشجري بن أبي محمّد القاسم بن الحسن بن زيد بن أبي محمّد الحسن الزكيّ السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليهم ، ويكنّىٰ أبا جعفر ، ويقال له : الشجري نسبة إلىٰ الشجرة كانت في موضع قرب المدينة ويقال له الشجرة ، نسب إليه لكثرة إقامته فيه .

وأولد خمسة رجال وأربعة نسوة ، وهنّ : أمّ قاسم خرجت إلىٰ إبن عمّها العبّاس ، وزينب خرجت إلىٰ ابن عمّها القاسم بن محمّد البطحاني ، وأمّ الحسن ، وأمّ الحسين .

وأمّا الرجال ، فهم : الحسن ، والحسين ، ومحمّد السيّد ، وعلي السيّد ، وجعفر. ولم يعده الشيخ العبيدلي ولا الشيخ أبو الحسن العمري[2] في المعقّبين ، وكذا الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا الحسني .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١١٢ .

(٢) المجدي ص ٣١ .

فأمّا الحسن بن عبدالرحمن الشجري ، فهو لأمّ ولدٍ ، وكان عقبه بماوراء النهر .

وأمّا الحسين السيّد بن عبدالرحمن الشجري ، فكان سيّداً متوجّهاً بالمدينة، وأمّه حسينيّة له عقب ، إلّا أنّهم لم يكثروا .

وأمّا محمّد الشريف بن عبدالرحمن الشجري ، فكان متوجّهاً بالمدينة ، وأمّه سكينة بنت عبدالله بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد السبط ، والعقب فيه من خمسة رجال ، وهم : حمزة نصّ عليه الشيخ أبو الحسن العمري[1] ، ولم يعده شيخ الشرف العبيدلي في المعقّبين ، ولا ابن طباطبا . ونصّ بعضهم على أنّه دارج . وعبدالله له عدد ، والحسن ، والحسين ، هذا ما قاله الشيخ أبو عبدالله الحسين بن طباطبا الحسني ، ثمّ قال : وقيل : وعبدالرحمن وأحمد ، وقيل : وجعفر هذا كلامه[2] .

فأمّا عبيدالله بن محمّد الشجري ، فكان سيّداً متوجّهاً بالمدينة ، فأولد وأكثر، وعقبه من أحمد ، والحسن ، ومحمّد الأعلم .

فأمّا أحمد بن عبيدالله بن محمّد الشجري ، فولده جماعة لهم أعقاب ، منهم : إسماعيل بن أحمد ، له عقب بآمل . منهم : السيّد أبو جعفر النقيب النسّابة كان بآمل، وعلي الزاهد ، والحسين ، وهؤلاء الثلاثة لا بقيّة لهم ، والبقيّة لأخيهم أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل ، وكذا الحسن وعلي إبني إسماعيل لهما بقيّة .

وزيد الأعرج بن علي بن إسماعيل ، قال الشيخ ابن طباطبا الحسني : فيه شكّ نسأل عنه إن شاء الله تعالى[3] .

---

(١) المجدي ص ٣١ .

(٢) تهذيب الأنساب ص ١٢٩ .

(٣) تهذيب الأنساب ص ١٣٠ .

وجعفر بن أحمد[١] بن عبيدالله له أولاد ، أعقب منهم أربعة رجال ، وهم : أحمد ، وعلي ، ومحمّد ، ويحيىٰ .

أمّا أحمد بن جعفر بن أحمد بن عبيدالله ، فله ذيل طويل من أبي الحسن علي بن أبي طالب بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن جعفر المذكور ، كان عالماً فاضلاً متقدّماً في فنون كثيرة من العلوم ، وكانت له اليد الطولىٰ في علم النسب ، ذكره ابن طباطبا وأثنىٰ عليه ، وقال في حقّه ما نصّه : وهو كثير الفضائيل والعلوم، له قدم ثابت في كلّ علم ، حفظ وتصرّف ، وله معرفة جيّدة في علم النسب ، كان نقيباً بطبرستان وآمل ، حرسه الله تعالىٰ ، وكثر في العشيرة أمثاله ، وله أولاد وأخوه محمّد له ولد[٢] هذا كلامه .

وأمّا علي بن جعفر ، ويكنّىٰ أبا القاسم ، فعقبه من أبي طالب محمّد ، وهم بطن متّسع بجيلان .

وأمّا محمّد بن جعفر بن أحمد بن عبيدالله ، فله عقب من إبنه زيد ، إمام المسجد بطبرستان .

وأمّا يحيىٰ بن جعفر بن أحمد بن عبيدالله ، فله ذيل منتشر .

وأمّا حمزة بن أحمد بن عبيدالله بن محمّد بن عبدالرحمن الشجري ، فله عقب من إبنه السيّد أبي الحسن محمّد الرازي الملقّب بـ« شهدا »[٣] يقال له عقب بالري وقزوين .

وأمّا زيد بن أحمد بن عبيدالله ، فعقبه بهوسم من إبنه محمّد . وأولد محمّد هذا من إبنيه : أحمد ، والحسين .

---

(١) في الأصل : محمّد .

(٢) تهذيب الأنساب ص ١٣٠ .

(٣) في هامش نسخة الأصل كما في العمدة : شهدانق .

وأمّا عبدالله بن أحمد بن عبيدالله ، ويقال : عبيدالله ، ويكنّىٰ أبا علي ، فله عقب ببخارا من أربعة رجال ، وهم : أبو القاسم محمّد ، ومهدي ، وعلي، وزيد.

وأمّا محمّد الأعلم بن عبيدالله بن محمّد بن الشجري ، والأعلم مشقوق الشفة العليا ، فعقبه من ثلاثة رجال ، وهم : يحيىٰ ، والحسين ، وصالح .

فأمّا يحيىٰ بن محمّد الأعلم ، فعقبه من ثلاثة رجال ، وهم : الحسن ، ويحيىٰ، وصالح .

فأمّا الحسن بن محمّد الأعلم ، فعقبه من إبنه محمّد بن الحسن ، قال ابن طباطبا: رأيته في بغداد يتفقّه علىٰ مذهب الإمام أبي حنيفة في مجلس أبي الحسين القدوري (١) .

قلت : وأبو الحسين القدوري إسمه أحمد ، وهو ابن محمّد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي القدوري ، وهي جمع قدر ، ولا علم لي في وجه إنتسابه إليها ، هل كان يتكسّب ببيعها أو باصطناعها ؟ الله أعلم بذلك . وإليه انتهت رئاسة الحنفيّة ببغداد وما والاها من بلاد العراق ، وكان حسن التقرير ، جيّد التعبير ، سمع الحديث ، وروىٰ عن الخطيب صاحب تاريخ بغداد ، وصنّف في فقه أبي حنيفة المختصر المنسوب إليه ، وهو مشهور ، وله مصنّفات أُخر ، رواها عنه محمّد بن الحسن المذكور وغيره ممّن تخرّج عليه من الفقهاء ، وبلغ رتبة القضاء ، وكان يناظر الشيخ أبا حامد الأسفرائني فقيه الشافعيّة ببغداد .

وكانت ولادة القدوري سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة ، وتوفّي يوم الأحد الخامس من رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ببغداد ، ودفن من يومه بداره في درب أبي خلف ، ثمّ نقل إلىٰ تربة في شارع المنصور ، ودفن هناك إلىٰ جنب

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٣٣ .

أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي [١].

وقد عرفت أنّ محمّد بن الحسن بن محمّد الأعلم بن عبيدالله بن محمّد بن عبدالرحمن الشجري يروي عن أبي الحسين القدوري ، وهو يروي عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي صاحب تاريخ بغداد وغيره ، وكانت وفاته يوم الاثنين سابع ذي الحجّة سنة ثلاث وستّين وأربعمائة ببغداد ، ودفن في مقبرة باب حرب إلىٰ جنب الشيخ بشر الحافي ، و الخطيب يروي عن الشيخ أبي الحسن المحاملي ، والقاضي أبي الطيّب الطبري.

أمّا المحاملي وإسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن سعد بن أبان الضبّي ، فكانت وفاته سنة خمس عشرة وأربعمائة [٢] ، فانّه يروي عن الشيخ أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الاسفرائني المتوفّىٰ سنة ستّ وأربعمائة عن أبي الحسين [٣] بن المرزبان ، وأبا القاسم الداركي [٤].

وقد رأيت في اصبهان سنة ثلاثمائة بعد الألف نسخة بخطّ محمّد بن الحسن المذكور ، وصورتها : هذا ما كتبه محمّد بن الحسن الشجري ممّا أملاه علينا الأُستاذ أبو الحسين القدوري في يوم الجمعة خامس شهر رمضان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة في داره ببغداد .

حدّثنا المشائخ الكرام الثبتين الثقات الذين يحصل علىٰ ما نقلوه الاعتماد عن الإمام الأعظم أبي حنيفة أنّه قال : أصل التوحيد وما يصحّ الاعتقاد عليه يجب أن يقول : آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والبعث بعد الموت ،

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ٧٨ – ٧٩.

(٢) وفيات الأعيان ١ : ٧٤ – ٧٥ .

(٣) في الوفيات : عن أبي الحسن .

(٤) وفيات الأعيان ١ : ٧٢ – ٧٣.

والقدر خيره وشرّه من عند الله تعالىٰ ، والحساب والميزان والجنّة والنار كلّها حقّ، والله تعالىٰ واحد لا شريك له ، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .

لا يشبه شيئاً من الأشياء من خلقه ، ولا يشبهه شيء من خلقه ، لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته الذاتيّة والفعليّة ، له القدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة .

وأمّا صفاته الفعليّة ، فالتخليق والترزيق والإنشاء والإبداع وغير ذلك ، لم يزل ولا يزال بصفاته وأسمائه ، لم يزل عالماً بعلمه ، والعلم صفة له في الأزل ، وقادراً بقدرة ، والقدرة صفة له في الأزل ، وخالقاً بتخليقه ، والتخليق صفة له في الأزل .

والفاعل هو الله تعالىٰ ، والفعل صفته في الأزل ، والمفعول مخلوق ، وفعل الله غير مخلوق ، وصفاته غير محدثة ، ومن قال انّها مخلوقة أو محدثة أو وقف أو شكّ فيها ، فهو كافر بالله تعالىٰ .

والقرآن كلام الله تعالىٰ في المصاحف مكتوب ، وفي القلوب محفوظ ، وعلىٰ الألسن مقروء ، وعلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله منزل ، ولفظنا بالقرآن مخلوق ، وقراءتنا له مخلوقة ، والقرآن غير مخلوق[(١)] .

وما ذكر الله تعالىٰ في القرآن حكايته عن موسىٰ وغيره من الأنبياء عليهم السلام وعن فرعون وإبليس ، فانّ ذلك كلّه كلام الله اخباراً عنهم ، وكلام الله تعالىٰ غير مخلوق، وكلام موسىٰ عليه السلام وغيره من المخلوقين مخلوق ، والقرآن كلام الله تعالىٰ لا كلامهم .

وسمع موسىٰ كلام الله تعالىٰ ، كما جاء في قوله تعالىٰ ﴿ وكلّم الله موسىٰ

---

(١) خلافاً للمعتزلة والإماميّة فانّه مخلوق عندهم « منه » .

تكليماً﴾[١] وقد كان الله تعالىٰ متكلّماً ، ولم يكن كلّم موسىٰ ، وقد كان الله تعالىٰ خالقاً في الأزل ولم يخلق الخلق ، فلمّا كلّم الله موسىٰ كلّمه بكلامه الذي هو صفته في الأزل ، وصفاته كلّها ذاتيّة أو فعليّة ، بخلاف صفات المخلوقين .

يعلم لا كعلمنا ، ويرىٰ لا كرؤيتنا ، ويكلّم لا ككلامنا ، ويسمع لا كسمعنا ، نحن نتكلّم بالآلات والحروف ، والله تعالىٰ يتكلّم بلا آلة ولا حرف ، وكلام الله ذاتيّ ، وهو شيء لا كالأشياء .

ومعنىٰ الشيء الثابت بلا جسم ، ولا جوهر ، ولا عرض ، ولا حدّ له ، ولا ندّ له ، ولا مثل له ، ولا يد ووجه ونفس ، في ذكر الله تعالىٰ في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس ، فهو له صفات بلا كيفيّة ، ولا يقال انّ يده تعالىٰ قدرة أو نعمة ؛ لأنّ فيه إبطال الصفة ، وهو قول أهل القدر والاعتزال ، ولكن يده صفته بلا كيف بالصفات ، وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف .

خلق الله الأشياء لا من شيء ، وكان الله تعالىٰ عالماً في الأزل بالأشياء ، وهو الذي قدّر الأشياء وقضاها ، ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء إلّا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره ، وكتبه في اللوح المحفوظ ، ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر والمشيئة .

صفاته في الأزل بلا كيف ، يعلم الله المعدوم في حال عدمه معدوماً ، ويعلم أنّه كيف يكون إذا وجده ، ويعلم الله تعالىٰ الموجود في حال وجوده موجوداً ، أو يعلم أنّه كيف يكون فناؤه ، ويعلم الله القائم في حال قيامه قائماً ، وإذا قعد فقد علمه قاعداً في حال قعود ، من غير أن يتغيّر علمه ، أو يحدث له علم آخر ، ولكن التغيير والاختلاف يحدث عند المخلوقين .

---

(١) النساء : ١٦٤ .

خلق الله الخلق سليماً من الكفر والايمان ، ثمّ خاطبهم وأمرهم ونهاهم ، فكفر من كفر بفعله الاختياريّ ، وإنكاره وجحوده بخذلان الله تعالىٰ إيّاه ، وآمن من آمن بفعله الاختياري وإقراره .

أخرج ذرّية آدم من صلبه ، ثمّ من أصلاب أبنائه ، فجعلهم عقلاء ، فخاطبهم وأمرهم بالايمان ، ونهاهم من الكفر ، فأقرّوا له بالربوبيّة ، وكان ذاك منهم إيماناً ، ، فهم يولدون علىٰ تلك الفطرة ، ومن كفر بعد ذلك فقد بدّل وغيّر ، ومن آمن وصدّق فقد ثبت عليه .

ولم يجبر أحداً من خلقه علىٰ الكفر ، ولا علىٰ الايمان ، ولا خلقهم مؤمناً ولا كافراً ، ولكن خلقهم أشخاصاً ، والايمان والكفر فعل العباد ، ويعلم الله تعالىٰ من يكفر في حال كفره كافراً ، فإذا آمن بعد ذلك ، فقد علمه مؤمناً في حال إيمانه وأحبّه ، من غير أن يتغيّر علمه التي تكون لأعدائه ، مثل إبليس وفرعون والدجّال مما روي في الأخبار أنّه كان ويكون لهم لا نسمّيها آيات ، وذلك لأنّ الله تعالىٰ يقضي حاجات أعدائه استدراجاً لهم وعقوبتهم ، فيغترّوا بذلك ، وذلك كلّه جائز وممكن .

والله تعالىٰ يرىٰ في الآخرة ، ويراه المؤمنون وهم في الجنّة بعين رؤوسهم (١) .

والايمان هو الاقرار والتصديق ، والمؤمنون مستوون في الايمان والتوحيد، متفاضلون في الأعمال . والإسلام هو التسليم والانقياد لأوامر الله تعالىٰ ، فمن طريق اللغة فرق بين الإسلام والايمان ، ولكن لا يكون إيمان بلا إسلام ، ولا إسلام بلا إيمان ، وهما كالظهر مع البطن ، فاعرف الله تعالىٰ حقّ معرفته كما وصف

---

(١) وهذا باطل بالضرورة من مذهب الاماميّة ، والآيات الواردة في رؤية الله تعالى في الآخرة مأوّلة برؤية المؤمنين رحمته ، ورؤية الكافرين عذابه . والله تعالى منزّه عن الجسميّة وجميع صفات المخلوقين .

نفسه بجميع صفاته ، وليس يقدر أحد أن يعبد الله حقّ عبادته ، كما هو أهل له ، ولكن نعبده بأمره كما أمره .

ويستوي المؤمنون كلّهم في المعرفة ، واليقين ، والتوكّل ، والمحبّة ، والرضاء ، والخوف ، والرجاء ، والإيمان في ذلك ، ويتفاوتون فيما دون الإيمان في ذلك كلّه.

والله تعالىٰ متفضّل علىٰ عباده ، وعادل قد يعطي من الثواب أضعاف ما يستوجبه العبد تفضّلاً منه ، وقد يعفو فضلاً منه .

وشفاعة الأنبياء عليهم السلام حقّ وشفاعة نبيّنا صلى الله عليه وآله للمؤمنين المذنبين ولأهل الكبائر منهم المستوجبين للعقاب حقّ ، ووزن الأعمال بالميزان يوم القيامة حقّ، وحوض النبي صلى الله عليه وآله حقّ ، والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيامة حقّ، وإن لم تكن لهم حسنات فطرح السيّئات عليهم حقّ وجائز ، والجنّة والنار مخلوقتان اليوم لا يفنيان أبداً ، ولا يموت الحور العين أبداً ، ولا يفنى عقاب الله ولا ثوابه سرمداً .

والله يهدي من يشاء فضلاً منه ، ويضلّ من يشاء عدلاً منه ، وإضلاله خذلانه . وتفسير الخذلان أن لا يوافق العبد علىٰ ما يرضاه عنه وهو عدل منه ، وكذا عقوبة المخذول علىٰ المعصية .

ولا يجوز أن نقول : إنّ الشيطان يسلب الإيمان من العبد المؤمن قهراً وجبراً ، ولكن نقول : العبد يدع الإيمان ، فحينئذ يسلب منه الشيطان .

وسؤال منكر ونكير حقّ ، وإعادة الروح إلىٰ جسده في قبره حقّ ، وضغطة القبر وعذابه حقّ ، كائن للكفّار كلّهم ، ولبعض عصاة المؤمنين .

وكلّ شيء ذكره العلماء بالفارسيّة من صفات الله تعالىٰ ، فجائز القول به ، وكذا كلّ شيء ذكره العلماء بغير العربيّة سويّ إليه بالعربيّة ، فلا يجوز أن يقال يروىٰ

خدا عج بلا تشبيه ولا كيفيّة .

وليس قرب الله ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها ، ولكن علىٰ معنىٰ الكرامة والهوان ، والمطيع قريب منه بلا كيف ، والقرب والبعد والاقبال يقع علىٰ المناجي ، وكذا جواره في الجنّة والوقوف بين يديه بلا كيف .

والقرآن منزل علىٰ رسول الله ﷺ، وهو في المصاحف مكتوب ، وآيات القرآن كلّها في معنىٰ الكلام كلّها مستوية في الفضيلة والعظمة ، وليس للمذكور فيها فضيلة ، وكذلك الأسماء والصفات كلّها مستوية في العظمة والفضيلة لا تفاوت بينهما .

ووالدا رسول الله ﷺ ماتا علىٰ الكفر ، وأبو طالب عمّه مات كافراً[(١)] .

وإذا أشكل علىٰ الإنسان شيء من دقائق علم التوحيد ، ينبغي له أن يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالىٰ ، إلىٰ أن يجد عالماً فيسأله ولا يسعه تأخير الطلب ، ولا يعذر بالوقوف فيه ويكفر ان وقف .

وخبر المعراج حقّ ، ومن ردّه فهو مبتدع ضالّ . وخروج الدجّال ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسىٰ عليه السلام من السماء ، وسائر علامات يوم القيامة علىٰ ما وردت به الأخبار الصحيحة حقّ كائن ، والله يهدي من يشاء إلىٰ صراط مستقيم ، كتبه العبد الفقير إلىٰ عفو الملك الجواد المتلطّف بالإيمان علىٰ صفوته من العباد ، محمّد بن الحسن الشجري ببغداد إنتهىٰ .

ولا يخفىٰ ما فيها من المطالب الموافقة لمذهب أهل البيت سلام الله عليهم ، الذين لا ريب في وجوب إتّباعهم في جميع اُمور الدنيا والدين ، المؤيّد بقول

---

(١) وهذا أيضاً خلاف الضرورة من مذهب الامامية ، بل مات والده ﷺ وعمّه أبو طالب على الايمان ، وقد ألّف الأصحاب كتباً ورسائل كثيرة في اثبات ايمان أبي طالب ، وأنّه مات موحّداً مسلماً مقرّاً بنبوّة نبيّنا محمّد ﷺ .

جدّهم ﷺ ، وهو صاحب الشريعة ، إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، وفي بعضها ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا الحديث . وكتب الحديث مشحونة بذلك لفظاً ومعنىً ، فلا حاجة للاطالة .

وبعضها تخالف ما نقل عنهم ، وهي محمولة علىٰ قياسه وإستحسانه .

ولمحمّد بن الحسن بن محمّد الأعلم المذكور اخوة ، لهم أعقاب .

وأمّا صالح بن محمّد الأعلم ، فله عقب منتشر ، منهم : أبو القاسم زيد بن أبي طالب الحسن بن زيد بن صالح المذكور ، كان يلقّب بـ« المسدّد بالله » بويع له في بلاد الديلم ، ونسله بقزوين .

وأمّا الحسن بن عبيدالله بن محمّد ، فعقبه من أبي جعفر محمّد وحده .

وأعقب أبو جعفر محمّد بن الحسن من ثلاثة رجال : الحسن ، والقاسم ، وإسماعيل .

وأمّا الحسن بن محمّد بن الشجري ، ويلقّب « شعرأنف » له ذيل منتشر في عدّة بلاد من عدّة بنين ، منهم : أبو القاسم محمّد ، وأبو محمّد جعفر ، وقد وقع جمهور نسله في بلاد النوبة . وأبو الحسين محمّد ، ولده ببخارا ، وله أولاد غير هؤلاء .

قال الشيخ أبو نصر البخاري وغيره : منهم بالنوبة وخراسان وغير ذلك(١) .

فمن ولد أبي القاسم محمّد بن الحسن شعرأنف : السيّدان السديدان أبو هاشم المجدور فيه خير وصلاح ، وأبو طالب حمزة ، إبنا علي بن يحيىٰ صاحب الديلم والزواريق بن هارون بن محمّد بن الحسن بن أبي القاسم محمّد المذكور ، لكلّ منهما عقب ، وأكثرهم في الري وطبرستان .

ومنهم : حمزة بن محمّد صاحب الزواريق بن يحيىٰ صاحب الزواريق بن

---

(١) عمدة الطالب ص ٩٠ .

هارون ، له بقيّة كانت بالكوفة .

ومنهم : أبو جعفر عبدالرحمن بن أبي القاسم محمّد بن الحسن المذكور ، عقبه كثير ببخارا وغيرها . وله ولد غير هؤلاء أيضاً لهم عقب .

ولأبي جعفر محمّد بن الحسن عقب بالنوبة كثير ، معروفون بالنسب .

وأمّا الحسين بن محمّد الشجري ، فعقبه من سبعة رجال ، وهم : يحيىٰ ، وأبو محمّد علي ، وأبو الحسن محمّد ، وعبدالله ، وإبراهيم ، وجعفر ، وأبو الغيث محمّد مات في الحبس بسرّ من رأىٰ .

منهم : أحمد بن علي بن الحسين بن أبي الغيث محمّد المذكور ، نسله ببخارا يعرفون بـ« بني كاشكين » .

ومن ولد يحيىٰ بن الحسين بن محمّد بن الشجري : أبو نفشة[1] سعد الله بن مفضّل بن محسن المناخلي بن [محمّد بن][2] محمّد المزرزر بن زيد الملقّب كشكه بن يحيىٰ بن الحسين المذكور ، له عقب يقال لهم : بنو أبي نفشه .

وأخوه الحسين المناخلي بن مفضّل المذكور ، من ولده بنو شكر بالمشهد الشريف الغروي . ومن نسله بنو الودّ ، وهم من نسل ودّ بن محمّد بن سعد الله المذكور .

وأمّا علي السيّد بن عبدالرحمن الشجري ، فانّه أولد تسعة رجال ، وأربعة بنات. أمّا الرجال ، فهم : إبراهيم العطّار ، والحسن ، وزيد ، ومنهم إنتشر نسله . ويحيىٰ وهو الذي كان قد خرج مع الكوكبي بقزوين وقتل بها ، ونصّ الشيخ أبو نصر البخاري علىٰ أنّ المقتول هو علي بن عبدالرحمن ، وهو صاحب المشهد في ورامين من أعمال الري ، وهو ظاهر يزار ، وكان قتله في حكومة عزيز عامل

---

(١) في العمدة : نقشة .

(٢) الزيادة من العمدة .

المهتدي بالله العبّاسي[١]، صرّح به البخاري[٢].

والقاسم دارج، ومحمّد أولد في بلاد المغرب، وعلي قتيل جهينة له عقب، وعبدالله له ذيل، وعيسىٰ أولد في الري، وزيد أولد بطبرستان من أبي الفضل ناصر، وأخيه يحيىٰ، وعلي.

ومن نسل علي بن زيد هذا: السيّد الجليل عفيف الدين القزويني، وهو أبو هاشم محمّد بن الحسن بن زيد بن حمزة بن علي بن زيد المذكور بن علي بن عبدالرحمن الشجري، وله عقب من إبنه أبي طاهر الحسن بن أبي هاشم المذكور[٣].

وقال الشريف جمال الدين الداوودي: وأمّا علي السيّد بن عبدالرحمن الشجري، فكان سيّداً متوجّهاً بالمدينة، فأعقب من جماعة إنتشر عقبه من ثلاثة رجال، منهم: إبراهيم العطّار، والحسن، وزيد[٤].

فأمّا إبراهيم العطّار، فعقبه بطبرستان، قال: ومنهم أبو الحسين أحمد بن محمّد بن إبراهيم المذكور ختن الحسن بن زيد الداعي الكبير، وكان قد استولىٰ علىٰ الأمر بعده بطبرستان حتّىٰ زحف إليه محمّد بن زيد فقتله وملكها.

ومن ولده علي بن العبّاس بن إبراهيم، قاضي طبرستان له أولاد، ولأخويه عقب منتشر، وهما: أبو القاسم الحسين، وأبو علي محمّد[٥].

وقال غيره: ومن نسله السيّد الجليل إبراهيم بن إسماعيل بن محمّد بن إبراهيم

---

(١) في سرّ السلسلة: في ولاية عبد الله بن عزيز أيّام المهدي.

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ٢٢.

(٣) المجدي ص ٣٢.

(٤) عمدة الطالب ص ٩١.

(٥) عمدة الطالب ص ٩١.

المذكور[١].

ولإبراهيم العطّار عقب ببغداد من إبنه علي المصارع ، والحسن بن إبراهيم ، ذكره البخاري ، وانّه مات في حبس ابن طاهر بنيشابور سنة ستّين ومائتين[٢]، ولم ينبّه علىٰ عقبه .

وأمّا الحسن بن علي السيّد بن عبدالرحمن الشجري ، فله عقب بالكوفة والري وغيرهما ، وإليه نسب الداعي الصغير من قال : انّه شجريّ ، ومنهم الشيخ أبو عبدالله الحسين بن طباطبا النسّابة الحسني ، فقال : هو أبو عبدالله الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبدالرحمن الشجري[٣] ، وبه جزم الناصر الكبير الطبرستاني ، والشيخ أبو نصر البخاري[٤] ، وذهب الشيخ أبو الحسن العمري إلىٰ الأوّل[٥] .

قال الوالد المجاهد قدس سره : سألت عمّي العلّامة المقدّس عن هاتين الروايتين ، فرجّح رواية العمري ، وقال : هو في النقل أثبت من غيره .

وأعقب الداعي الصغير من ثلاثة رجال ، وهم : أبو عبدالله محمّد ، وأبو الفضل يحيىٰ ، وإبراهيم .

فأمّا أبو عبدالله محمّد بن الداعي ، فكان نقيباً جليلاً ، وخليفة في بلاد الديلم، فعقبه من إبنه أحمد .

ومن نسل أحمد هذا : علي بن إسماعيل بن أحمد المذكور ، كان في جملة

---

(١) المجدي ص ٣٢.

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ٢٢ – ٢٣ .

(٣) تهذيب الأنساب ص ١٢٣ .

(٤) سرّ السلسلة العلويّة ص ٢٣ .

(٥) المجدي ص ٣٢.

الديلم ببغداد . وكان له أخ ناقص ببغداد ، وقيل بالعكس انّ إبنه الناقص كان ببغداد، وعلي الذي كان في جملة الديلم كان بمصر .

وأمّا أبو الفضل يحيىٰ بن الداعي بن الحسن ، فانّه أولد أربعة رجال ، وهم : أبو محمّد الحسن له ولد ، وأبو الحسن علي ، وإسماعيل ، وأبو زيد صالح .

وأولد أبو زيد صالح أربعة بنين : مهدي ، وحسن ، وأبا حرب محمّد، وعلي.

وأولد إبراهيم بن الداعي ثلاثة رجال : أبا طالب حمزة له أولاد لهم عقب ، وإسماعيل له نسل ، وأبا حرب مهديّاً له بنت .

وأمّا زيد بن علي السيّد بن عبدالرحمن الشجري ، فعقبه من ثمانية رجال تقدّم بعضهم ، ومنهم : علي بن زيد يعرف بابن عقدة(١) ، له عقب .

وأمّا جعفر بن عبدالرحمن الشجري ، فانّه أولد أربعة رجال ، وهم : محمّد ، وأحمد الأكبر ، وأحمد الأصغر الرئيس ، وحمزة . وبنتين : أمّ سلمة ، وأمّ كلثوم .

فأمّا محمّد بن جعفر ، ويكنّى أبا جعفر ، فله عقب بالمدينة وغيرها ، منهم : بنو كركورة ، وهم بنو أحمد كركورة بن أبي جعفر محمّد المذكور ، كان منهم جماعة بالري ونواحيها .

ومنهم : عبدالله بن محمّد ، له عقب منتشر ، منهم : أبو عبدالله مهدي بن الحسن بن محمّد بن زيد بن أحمد بن علي بن عبدالله بن محمّد المذكور ، له ولد بطبرستان.

ومنهم : الحسين بن محمّد ، كان بسمرقند ، وله بها عقب منتشر .

ومنهم : المظلوم صاحب الشامة ، وفي بعض الجرائد مكان « مظلوم » «ملطوم» وهو جعفر بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن جعفر المذكور ،

---

(١) في العمدة : ابن المقعدة .

له عقب بالبصرة [١].

منهم : أبو محمّد علي بن جعفر المظلوم المذكور ، كان ذا همّة عالية ومروّة وافية [٢].

ومنهم : الموقاني ، وهو محمّد بن أحمد بن جعفر المظلوم ، أعقب وانقرض.

ومنهم : مسورة ، وهو زيد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن جعفر بن عبدالرحمن الشجري . ومن الشجريّين قوم بصنعاء اليمن ، شهد لهم بنو الناصر أحمد بن يحيىٰ الهادي بنسبهم .

[أعقاب اسماعيل حالب الحجارة]

وأمّا إسماعيل بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن الزكيّ السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم‌السلام ويلقّب بـ« حالب الحجارة » بالحاء المهملة ، ويروىٰ بالجيم ، وعلىٰ الأوّل فهو كناية عن شدّة إهتمامه بتحصيل الرزق ، كما يقال في المثل السائر : فلان يحصّل من الحافي نعل ، ومن الأقرع شعر . وعلىٰ الثاني من الجلب ، وهو حمل الحجارة من موضع الفخر إلىٰ موضع البناء ، وهو أصغر أولاد الحسن ، أعني : الحسن بن زيد المعقّبين ، وأُمّه أمّ ولد .

والعقب فيه من رجلين : محمّد ، وعلي النازوكي . وأمّ الأوّل منهما علويّة حسينيّة ، وثانيهما لأمّ ولد ، وأُمّ أبيهما إسماعيل أيضاً أمّ ولد .

وكان لإسماعيل ولدان آخران : أحدهما حسن لأمّ ولد ، وكان من الرواة المتّهمين فيما قاله العمري [٣]. والآخر : إسمه أحمد ، ذكره بعض النسّاب

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٩٢ .

(٢) المجدي ص ٣٣ .

(٣) المجدي ص ٣٤ .

مذيّلاً[١].

ولا خلاف بينهم في أنّ الحسن بن إسماعيل مات دارجاً.

أمّا محمّد بن إسماعيل، فانّه أولد أربعة رجال، وهم: أحمد، وعلي، وزيد، وإسماعيل.

أمّا أحمد بن محمّد، فانه وقع إلىٰ بخارا وأعقب بها، وقتل فيها.

قال الشيخ أبو الحسن العمري: وأمّا علي بن محمّد فانّه مات دارجاً[٢].

وأمّا إسماعيل بن محمّد، فأمّه خديجة بنت عبدالله بن إسحاق بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وكان يلقّب بـ« أبيض البطن » مات دارجاً[٣].

وأمّا زيد بن محمّد بن إسماعيل، فأمّه علىٰ ما رواه العمري شجريّة[٤] من نسل عبدالرحمن الشجري، والعقب فيه من رجلين: الحسن، ومحمّد.

فأمّا الحسن بن زيد، فأمّه بنت عبدالله بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد عليهما السلام، ويقال له: الداعي الكبير، والداعي الأوّل، خرج بطبرستان سنة خمسين ومائتين، وبايعه أهلها، واستفحل أمره فيه، ولم يزل مقتدراً في سلطانه، إلىٰ أن توفّي سنة سبعين ومائتين، ومدّة سلطنته عشرون سنة، وكان شجاعاً مقداماً جسوراً علىٰ إراقة دماء العباد، وهدم القرىٰ والبلاد.

وله عدّة وقائع مع الملوك، منها: أنّه حارب سليمان بن طاهر ملك طبرستان،

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٤١.

(٢) لم يصرّح بكونه دارجاً، بل قال: وعليّاً أعقب.

(٣) المجدي ص ٣٤ ولم يصرّح فيه أيضاً بكونه دارجاً.

(٤) المجدي ص ٣٤.

حتّىٰ أهزمه منها واستولىٰ عليها ، وكان ذلك في سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

وهو الذي قتل السيّدين الجليلين ، أحدهما : الحسين بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد الديباج – الذي صار أرقطاً لقصّة يأتي ذكرها – وهو ابن عبدالله الباهر بن علي بن الحسين الشهيد ، وأمّه فاطمة بنت جعفر بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه‌السلام . والآخر : عبيدالله بن علي بن الحسين بن الحسين بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر .

وكان الباهري والأعرجي هذان حاكمين من قبل الداعي علىٰ قزوين وزنجان، فسار نحوهما موسىٰ بن بغا بعسكر جرّار ، فانهزما منه ولحقا بطبرستان ، فغضب الداعي عليهما ، فأمر بهما ، فأُلقيا في بركة حتّىٰ ماتا ، وكانت هذه الوقعة في سنة ثمان وخمسين ومائتين ، ولم يزل جسد هذين السيّدين ملقىٰ في سرب هناك ، حتّىٰ قدم يعقوب بن الليث إلىٰ طبرستان ، وأهزم الداعي إلىٰ الديلم ، أخرج الجسدين ودفنهما في مقابر العلويّين .

ومن العلويّين الذين قتلهم الداعي : السيّد حسن بن محمّد العقيقي بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام الهمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما‌السلام، وكان حاكماً علىٰ ساري من قبل الداعي ، فلمّا إنهزم الداعي في بعض الوقائع من طبرستان ، لبس الحسن بن محمّد السواد ، وخطب لبني العبّاس ، ودعا لملك خراسان ، واستمرّ في ولايته علىٰ ذلك ، فلمّا رجع الداعي إلىٰ طبرستان وانبسط له الأمر ، أخذ العقيقي وقتله صبراً ، كما سيأتي ذكره .

وكان الداعي يحتال علىٰ الناس ، فيأخذهم ويضرب رقابهم .

وكان له أعداء من أهل طبرستان من أعيان رجالها من ذوي الشدّة والنجدة، لا طاقة له علىٰ قتلهم ، فلزم داره ، وأظهر التمارض ، ومكث كذلك أيّاماً لا يدخل عليه أحد ، وغلمانه يظهرون للناس أنّ مرضه لم يزل يشتدّ إلىٰ تلك الليلة التي

أظهروا فيها أنّه مات في جوفها.

فلمّا أصبح جعلوه في جنازة، وحملوه إلىٰ المسجد، وغلمانه شاكون السلاح، فوضعوا الجنازة والناس قائمون يريدون الصلاة عليه، وأُولئك القوم الذين يريد الداعي قتلهم وقوف في غمار الناس، فلم يلبثوا أن نهض غلمان الداعي إلىٰ أبواب المسجد فأغلقوها، ونهض الداعي من الجنازة والسيف مصلّت بيده، فجعلوا يضربون أعناق الناس حتّىٰ سالت الدماء من أعتاب أبواب المسجد، وهي وقعة عظيمة مشهورة، وكان الداعي يرتجز ويقول:

وما نشر المشيب عليّ إلّا ... مصافحة السيوف لدىٰ الصفوف
فأنت إذا رأيت عليّ شيباً ... فمكتسب من ألوان السيوف

وقد اتّفق العلماء الأعلام علىٰ أنّ الداعي مات عن بنت إسمها كريمة، أُمّها أُمّ ولد ماتت دراجة، ومن المنسوب إليه قوله:

افنوا بني طالب واتركوا ... جماح هوىٰ الهمّة الصاعدة
أبوكم علي أحبّ الطلاق ... ثلاثاً لدنياه لا واحدة
فكيف يحلّ نكاحاً لها ... مطلقة الأب كالوالدة

ومن غرائب الحيل ما حكىٰ لي بعض مشائخ الجبل أنّ كلبعلي خان بن إسماعيل خان والي لرستان لمّا أجلاه ابن أخيه حسن خان بن أسد خان بن إسماعيل المذكور، وتقلّد ولاية المملكة المذكورة، ووقع كلبعلي خان إلىٰ باكسايا، حدث مرض في خيله فأفناها، وكانت تزيد علىٰ مائتي فرس، وبقي هو وغلمانه رجاله لا فارس فيهم، فاصطنع جنازة وحملها إلىٰ ظاهر جستان، وكتب إلىٰ أهلها يخبرهم أنّ أُمّه قد ماتت، وقد جاء بجنازتها، وطلب منهم إرسال مكار ليحملها إلىٰ النجف.

فلمّا سمع أهل جستان بذلك، خرجوا جميعاً لتشييع الجنازة، وتعزية كلبعلي

خان بأُمّه ، فلمّا قدموا علىٰ كلبعلي خان ، وجدوه جالساً حزيناً كئيباً ودموعه تنحدر علىٰ خدّيه ، فدفعوا خيولهم إلىٰ غلمانه ، وهم أكثر من مائتين كما تقدّم ، والخيل أكثر من ثلاثمائة .

فبينما هم جلوس حوله ، إذ نهض من بينهم ، واستوىٰ علىٰ ظهر أجود تلك الخيل ، وكذا غلمانه كلّهم ركبوا تلك الخيول ، وقادوا ما بقي منها ، وفرّوا منهزمين ، فقام الجستانيّون إلىٰ الجنازة ، فإذا عيدان عليها كساء ، فلمّا وصل إلىٰ باكسايا كتب إلىٰ أهل جستان يأمرهم بإرسال الكساء ، وانّه لا يملك غيره ، ويعتذر إليهم من إنتهاب خيلهم ، وانّ خيله قد هلكت ، فان ردّه الله إلىٰ ولايته يردّ عليهم ما أخذ منهم من الخيل .

قال : وبعد أيّام ماتت أمّه ، فلمّا جيء بها إلىٰ جستان ، لم يخرج إلىٰ تشييع جنازتها أحد خوفاً من مكره .

ولمّا توفّي الداعي الكبير سنة سبعين ومائتين ، استولىٰ الأمر بعده أبو الحسين أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن علي بن عبدالرحمن الشجري ، وكان ختن الداعي علىٰ أُخته ، وأخو الداعي يومئذ بجرجان ، فبلغه الخبر ، فزحف إليه بعسكر جرّار ، فواقعه وقتل أبو الحسين في المصاف ، وذلك في السنة الحادية والسبعين ومائتين، وملك طبرستان سبع عشرة سنة وسبعة أشهر .

واستولىٰ علىٰ تلك الديار ، حتّىٰ خطب له رافع بن هرثمة بنيسابور ، ثمّ حاربه الأمير محمّد بن هارون السرخسي صاحب إسماعيل بن أحمد الملك الساماني ، فقتله وحمل رأسه وحمل إبنه زيد بن محمّد إلىٰ بخارا ، ودفن جسده بجرجان عند قبر الديباج محمّد بن الإمام الهمام جعفر الصادق عليه السلام ، وكانت شهادة محمّد بن زيد سنة سبع وثمانين ومائتين ، وكان أبو مسلم محمّد بن بحر الاصبهاني الكاتب

المصنّف المعتزلي يكتب له ويتولّىٰ أمره (١).

تنبيه :

كان العالم النحرير ، والمحقّق الكبير ، ذو الفضل المنيف علىٰ كلّ دنيّ وشريف ، مير سيّد شريف ، صاحب التصانيف الدقيقة ، والتعاليق الأنيقة ، ينتسب إلىٰ الداعي الكبير ، ويقول : أنا شريف بن تاج الدين علي بن جلال الدين مرتضىٰ بن عبدالله بن الحسين بن الحسن بن عبدالله بن طاهر بن هاشم بن عرب شاه بن ناصر بن زيد بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد الداعي الكبير المذكور .

وهو وهم بيّن ؛ لأنّ الداعي الكبير مات عن بنت ماتت دارجة ، بل هو من نسل زيد بن عبدالله بن أبي الحسن علي الشديد بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن الزكي السبط عليه‌السلام ، وقد حصل الاشتراك في خمسة أسماء في البطنين، فأدّىٰ إلىٰ هذا الاشتباه الفاحش الذي لا ينبغي لمثله .

وأمّا علي بن إسماعيل حالب الحجارة بن الحسن بن زيد ، ويعرف بـ«النازوكي» أولد ستّة رجال ، وهم : الحسن ، والحسين ، وإسماعيل ، ومحمّد ، والقاسم ، وأحمد الأفقه .

أمّا الحسن بن علي ، فكان يلقّب بـ« شاهنار » وهو لأُمّ ولد ، ورد فرغانة ومات بها ، ولا بقيّة له .

وأمّا الحسين بن علي ، فانّه مات بطوس دارجاً أيضاً .

وأمّا إسماعيل بن علي ، فانّه قدم جرجان ، وبها توفّي دارجاً .

وأمّا محمّد بن علي ، وهو لأُمّ ولد ، أقام بطبرستان وعرف فيها بـ« ابن عليّة »

---

(١) عمدة الطالب ص ٩٣ .

وعقبه من إبنه الحسين ، ويقال له : أميركا ، ويلقّب « شكنبه » له عقب بالشام وطرابلس من إبنه علي بن شكنبه .

وأمّا القاسم بن علي ، وأمّه قمّية ، فعقبه من إبنه الحسين .

وأولد الحسين بن القاسم من أربعة رجال ، وهم : الحسين ، وأبو الهيجاء إبراهيم ، وأميركا محمّد ، وأبو الفوارس يوسف .

وأمّا أحمد الأفقه بن علي ، فأمّه أمّ أخيه القاسم له عقب . منهم : أبو العبّاس حسن بن علي بن أحمد الأفقه المذكور . وفي « خ » : أحمد بن أحمد الأفقه بن علي النازوكي له عقب ، يقال لهم : بنو طيرخوار (١) .

[أعقاب علي الشديد الحسني]

وأمّا علي الشديد بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويكنّىٰ أبا الحسن ، وأمّه أمّ ولد ، فعقبه من إبنه عبدالله ، وأمّه أمّ ولد أيضاً .

وأولد عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد تسعة بنين ، وهم : جعفر ، والقاسم ، وإبراهيم ، وعلي الأكبر ، وعلي الأصغر ، ومحمّد ، وزيد ، وأحمد ، وعبدالعظيم ، ، درج كلّهم إلّا الأخيران ، وهما أحمد وعبدالعظيم .

فأمّا أحمد بن عبدالله بن علي الشديد ، فقد قال الشيخ العمري الكبير النسّابة : أعقب (٢) ، خلافاً لأبي اليقظان (٣) . والعمري أولىٰ بالاتّباع للاتقان ، وهو الذي رجّحه أبو الحسن العمري ، وقال : هو الذي عليه العمل . والعقب فيه من أربعة

---

(١) راجع : تهذيب الأنساب ص ١٤٢ .

(٢) المجدي ص ٣٥.

(٣) عمدة الطالب ص ٩٤ عنه .

رجال ، وهم : يحيىٰ ، ومحمّد ، والقاسم ، وعبدالله .

فأمّا يحيىٰ بن أحمد ، فلم أقف له علىٰ عقب ، ولعلّه مات دارجاً .

وأمّا محمّد بن أحمد ، فله عقب ، منهم : السيّد الحسيب ناصر الدين مطهّر بن رضي الدين محمّد نقيب أبهر بن الحسين بن علي بن حمزة المعروف بعربشاه بن أحمد بن عبدالعظيم بن أبي عبدالله محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد المذكور ، تولّىٰ نقابة المشهدين والكوفة والحلّة أشهراً ، ونسبه هذا هو المشهور .

وقيل في نسبه : انّ عبدالعظيم المذكور في عمود نسبه ابن عبدالله بن محمّد الأبهري بن أحمد بن عبدالله دردار الآتي ذكره . وقوم يقولون : هو ابن محمّد بن عيسىٰ بن محمّد بن ساطورة ، وهو أبو علي عبدالله بن محمّد بن أحمد بن عبدالله جدّ الأبهريّين . وقال قوم من رؤساء أبهر : هم من ولد محمّد بن زيد بن عبدالله الأصغر بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام (١) .

وأمّا القاسم بن أحمد بن عبدالله ، فله عقب . ومن نسله : السيّد أبو محمّد القاسم بن الحسين بن القاسم المذكور ، يعرف بـ« السبيعي » نسبة إلىٰ محلّة بالكوفة يقال لها : السبعيّة ، ولي النقابة سنين متطاولة ، ويقال لولده : السبيعيّون.

ومن نسله : الحسن بن علي بن القاسم بن أحمد بن عبدالله ، قال أبو نصر: عقبه بالحجاز (٢) .

وأمّا عبدالله بن أحمد بن عبدالله ، وهو الدردار وبنوه بأبهر ، منهم : محمّد الأبهري بن يحيىٰ بن عبدالله الدردار المذكور ، له عقب بأبهر .

وأمّا عبدالعظيم (٣) بن عبدالله بن علي ، فهو السيّد الجليل الزاهد العابد التقيّ

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٩٤ – ٩٥ .

(٢) عمدة الطالب ص ٩٤ عنه .

(٣) وكتب بعقائده إلىٰ الامام عليه السلام فأثنىٰ الإمام علىٰ حسن إعتقاده ، وقد بيّنا ذلك في

النقيّ ، سنيّ الفضائل والمناقب .

[أعقاب اسحاق الكوكبي الحسني]

وأمّا إسحاق بن الحسن بن زيد ، ويكنّىٰ أبا الحسن ، ويلقّب « الكوكبي » فأمّه أمّ ولد بخاريّة ، وكان أعوراً ، ولذا سمّي بالكوكبي . وكان كثير السعاية في آل أبي طالب ؛ لأنّه كان عيناً للرشيد عليهم . ولم يذكر العلّامة المليّ والمحقّق الولي شيخ الشرف العبيدلي عقباً للكوكبي .

وقال أبو نصر البخاري : أولد ثلاثة رجال : حسناً ، وحسيناً ، وهارون (١) .

ومن النسّاب من ذكر للكوكبي إسماعيل أيضاً (٢) .

وأمّا الحسن بن إسحاق ، فانّه قتل في أراضي المغرب عن بنتين .

وأمّا الحسين بن إسحاق ، فحاله غير معلوم .

وأمّا هارون بن إسحاق ، فله عقب من إبنه جعفر الذي كان بآمل .

وأولد جعفر بن هارون ثلاثة رجال ، وهم : محمّد وبها قبره ، قتله رافع بن الليث الصفّار . والحسن له عقب من إبنه أحمد ، وأحمد بن جعفر عقبه من إبنه محمّد الخطيب ، ومشهد محمّد بن جعفر بآمل ظاهر يزار ، ويتبرّك أهل تلك الأمصار .

كتابنا معالم اليقين في شرح أصول الدين ، ومات في الري ، ودفن في مسجد الشجرة في مقابر العلويّين ، ومشهده ظاهر يزار ، وكان له محمّد مات دارجاً ، وبنت إسمها أمّ سلمة خرجت إلىٰ ابن عمّها محمّد بن إبراهيم ، وهي أمّ بنيه ، كما سيأتي بيانه « منه ».

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٢٦ .

(٢) عمدة الطالب ص ٩٥ عن المجدي ص ٣٣ .

وقال الناصر الطبرستاني : أنا لا أقول في ولد الكوكبي خيراً ولا شرّاً (١).

[أعقاب زيد بن الحسن بن زيد الجواد]

وأمّا زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الزكيّ عليه السلام ، وكنيته أبو طاهر ، فهو لأُمّ ولد نوبيّة . أولد رجلين ، وبنتاً تكنّىٰ أُمّ عبدالله . والرجلان أحدهما : إسمه طاهر ، وأُمّه أسماء بنت إبراهيم المخزومي . والآخر إسمه علي ، وهو لأُمّ ولد .

وأولد طاهر بن زيد من محمّد وعلي .

وأولد محمّد هذا في صنعاء اليمن ثلاث بنات ، وهنّ : خديجة ، وحسناء ، ونفيسة ، وأُمّهنّ امرأة من أهل صنعاء اليمن .

[أعقاب عبد الله بن الحسن بن زيد الجواد]

وأمّا عبدالله بن الحسن بن زيد ، ويكنّى أبا زيد وأبا محمّد ، فهو لأُمّ ولد تسمّىٰ خريدة ، ولم يذكره الشيخ العبيدلي في المعقّبين ، وإنّما ذكره الشيخ العمري، وقال : انّه أولد خمسة رجال : عليّاً ، وحسناً ، ومحمّداً ، وزيداً ، وإسحاق . وصرّح بأنّ زيداً وإسحاق أعقبا ، ونقل عن آخرين أنّ الحسن بن عبدالله أيضاً من المعقّبين (٢).

وقال الشيخ أبو نصر البخاري : كان زيد بن عبدالله أشجع أهل زمانه ، وكان مع أبي السرايا الخارج بالكوفة ، فهرب إلىٰ الأهواز ، فأُخذ بها وقتل صبراً (٣).

---

(١) عمدة الطالب ص ٩٦ عنه .

(٢) المجدي ص ٣٤.

(٣) سرّ السلسلة العلويّة ص ٢٤ .

ويقال : انّ النار عيسىٰ [١] هو الذي أخذه وضرب عنقه .

وأولد زيد بن عبدالله أربعة رجال : حسن ، وعبدالله ، وعلي ، ومحمّد.

وأولد محمّد بن زيد بن عبدالله ثلاثة رجال ، وهم : علي ، وعبدالله ، والحسن . وبعض الأعلام توقّف في صحّة نسب من انتسب إلىٰ محمّد بن زيد ، منهم العمري الكبير [٢] ، والله أعلم .

[أعقاب ابراهيم بن الحسن بن زيد الجواد]

وأمّا إبراهيم بن الحسن بن زيد ، ويكنّىٰ أبا إسحاق ، فأُمّه أمّ ولد . وأولد أربعة رجال : زيد ، وعلي ، ومحمّد ، وإبراهيم الثاني . ولم يذكر العبيدلي من عقبه غير القاسم بن محمّد بن داود بن محمّد بن الحسن بن إبراهيم بن إبراهيم [٣] .

وقال الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا النسّابة الحسني : انّ إبراهيم بن الحسن بن زيد عقبه من إبراهيم بن إبراهيم ، ولإبراهيم بن إبراهيم : الحسن ومحمّد [٤] .

أمّا الحسن ، فولد محمّداً بنصيبين . ولمحمّد ابن إسمه طاهر . ولطاهر داود . ولداود محمّد وأحمد لهما عقب .

وأمّا محمّد بن إبراهيم ، فعقبه من رجلين : علي ، والحسين ، لهما عقب .

قال العمري : ولد محمّد بن إبراهيم بنصيبين [٥] .

ومن ولد محمّد بن إبراهيم بن الحسن : محمّد بن الحسن بن محمّد المذكور ،

---

(١) كذا في الأصل والعمدة ، وفي سرّ السلسلة : داود بن عيسى .

(٢) عمدة الطالب ص ٩٧ عنه .

(٣) تهذيب الأنساب ص ١٤٤ .

(٤) تهذيب الأنساب ص ١٤٤ – ١٤٥ .

(٥) المجدي ص ٣٤.

مات بالحبس بمكّة .

وقال أبو نصر البخاري : ولد إبراهيم بن إبراهيم محمّد والحسن . أمّا محمّد بن إبراهيم ، فولد حسناً وعبدالله وأحمد ، وأُمّهم أُمّ سلمة بنت عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن الزكي السبط ، قال : فأولاد عبدالله بن محمّد بن إبراهيم بخراسان ، ثمّ قال العمري في كتابه : لا يصحّ لعبدالله بن محمّد بن إبراهيم عقب ونسب [١] ، والله تعالىٰ أعلم .

الفصل الثاني

في بيان عقب أبي محمّد الحسن المثنّىٰ بن الحسن الزكي السبط عليه السلام

وأُمّه خولة بنت منظور بن ريّان [٢] بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان ، وكانت تحت محمّد بن طلحة بن عبيدالله ، فقتل عنها يوم الجمل ، ولها منه أولاد ، فتزوجّها الحسن بن علي عليهما السلام ، فسمع بذلك أبوها منظور بن ريّان ، فدخل المدينة وركز رايته علىٰ باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبق في المدينة قيسيّ إلّا دخل تحتها ، ثمّ قال : أمثلي يغتال عليه في إبنته ؟ قالوا : لا .

فلمّا رأىٰ الحسن عليه السلام ذلك سلّم إليه إبنته ، فحملها في هودج وخرج بها من المدينة ، فلمّا صار بالبقيع ، قالت له إبنته : ياأبة أين تذهب ؟! انّه الحسن بن أمير المؤمنين علي عليه السلام وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ان كان له فيك حاجة فسيلحقنا .

فلمّا صار في نخل المدينة إذا بالحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر قد

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٢٥ ، وعمدة الطالب ص ٩٧ .

(٢) في العمدة والمجدي : زبان .

لحقوا بهم ، فأعطاه إيّاها ، فردّها إلىٰ المدينة (١).

وكان قد خطب إلىٰ عمّه الحسين عليه السلام إحدىٰ بناته ، فأبرز إليه فاطمة وسكينة ، وقال : يابن أخي اختر أيّهما شئت ، فاستحيىٰ الحسن وسكت ، فقال الحسين عليه السلام : زوّجتك فاطمة ، فانّها أشبه الناس بأُمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال أبو نصر البخاري : بل اختار الحسن فاطمة بنت عمّه الحسين عليه السلام (٢).

وكان الحسن بن الحسن يتولّي صدقات جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال الداوودي النسّابة الحسني : ونازعه فيها زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ثمّ سلّمها له (٣).

قلت : منازعة زين العابدين عليه السلام للحسن أمر واجب عليه ؛ لأنّ تولية صدقات أمير المؤمنين عليه السلام للإمام من ولده من فاطمة ، ولذلك وليها الحسن الزكي عليه السلام بعد أبيه ، ثمّ وليها الحسين بن علي عليهما السلام بعد أخيه ، ثمّ هي من بعده لزين العابدين وسيّد الساجدين علي بن الحسين سلام الله عليهما ، فلا سبيل للحسن بن الحسن إلىٰ توليته إيّاها ، فنازعه الإمام حقّه ، فلمّا أبىٰ الحسن أن يرتدع عنها تركه الإمام وأعرض عنها .

وأنت خبير أنّ الأئمّة المعصومين من آل محمّد عليهم السلام قد أعرضوا عمّا هو أعظم من ذلك ، والحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام محجوج باعتذاره للحجّاج بن يوسف الثقفي حين عزم علىٰ إدخال عمر الأطرف في تولية تلك الصدقات .

ومن حديثه أنّ الحسن بن الحسن استمرّ متولّياً لصدقات أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) عمدة الطالب ص ٩٨.

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ٦.

(٣) عمدة الطالب ص ٩٩.

إلىٰ زمن عبدالملك بن مروان ، فسأله عمّه عمر بن علي أن يشركه فيها ، فأبىٰ عليه، فاستشفع عمر بالحجّاج بن يوسف .

فبينما الحسن ذات يوم يساير الحجّاج إذ التفت الحجّاج إليه ، وقال : يا أبـا محمّد انّ عمر بن علي عمّك وبقيّة ولد أبيك ، فأشركه معك في صدقات أبيه ، فقال الحسن : والله لا أُغيّر ما شرط علي عليه‌السلام فيها ، ولا أدخل فيها من لم يدخل ، وكان أمير المؤمنين عليه‌السلام قد شرط أن يتولّي صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من أولاده ، فقال الحجّاج : إذاً أدخله معك .

فلمّا سمع الحسن كلامه نكص عنه ، وذهب[1] من فوره إلىٰ الشام ، فـمكث بباب عبدالملك بن مروان شهراً لا يؤذن له ، فبينما هو ذات يوم جالس مع الناس علىٰ باب عبدالملك بن مروان ، وإذا بابن أُخته يحيىٰ بن أُمّ الحكم بنت مروان ، وأبوه رجل من ثقيف قد خرج من عند عبدالملك ، فاستقبله الحسـن ، وأخـبره بحاله ، وانّه منذ شهر أو أكثر علىٰ الباب ، ولم يؤذن له بالدخول .

فقال يحيىٰ : سأستأذن لك الساعة ، وأدخلك عليه ، وأجلسك لديه ، وأرفدك عنده ، وكرّ راجعاً ، فلمّا رآه عبدالملك قال : يايحيىٰ لم رجعت وقد خرجت آنفاً ؟ فقال : لأمر لم يسعني تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين ، قال : وما هو ؟ قال : هذا الحسن بن الحسن بن علي بالباب له مدّة شهر لا يؤذن له ، وانّ له ولأبيه وجدّه شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم ولا ينال أحداً منهم ضرّ ولا أذىً .

فأمر عبدالملك بإدخاله ، فأعظمه وأكرمه ، وأجلسه معه علىٰ سريره ، ثمّ قال له: ياحسن لقد أسرع إليك الشيب ، فقال يحيىٰ : وما يمنعه من ذلك أماني أهـل العراق ، يرد عليه الوفد بعد الوفد يمنّونه الخلافة ، فغضب الحسن من هذا الكلام ،

---

(١) في الأصل : ومكث .

وقال له : بئس الرفد رفدت ، ليس كما زعمت ، ولكنّا قوم تقبل علينا نساؤنا ، فيسرع الشيب إلينا .

فقال له عبدالملك : ما الذي جاء بك ياأبا محمّد ؟ فذكر له حكاية عمّه عمر ، وإنّ الحجّاج يريد أن يدخله معه في صدقات جدّه ، فكتب عبدالملك إلىٰ الحجّاج كتاباً يأمره به أن لا يتعرّض الحسن بن الحسن في صدقات جدّه ، ولا يدخل معه من لم يدخله علي عليه السلام وكتب في آخر الكتاب :

أنّا إذا مالت دواعي الهوىٰ وأنصت السامع للقائل
واضطرب[1] القوم بأحلامهم نقضي بحكم فاصل عادل
لا نجعل الباطل حقّاً ولا نلفظ دون الحقّ بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا فيحمل الدهر مع الخامل

وختم الكتاب وسلّمه إليه ، وأمر له بجائزة ، وصرفه مكرماً . فلمّا خرج من عنده لحقه يحيىٰ بن أُمّ الحكم ، فقال له الحسن : بئس والله الرفد رفدت ، ما زدت عليّ إلّا أن أغريته بي ، فقال يحيىٰ : والله ما عدوتك نصيحة ، ولا يزال يهابك بعدها أبداً ، ولولا هيبتك ما قضىٰ لك حاجة [2] .

تنبيه :

ومن هنا يستفاد أنّ مولانا زين العابدين عليه السلام لم ينازع الحسن ، ولم يحاكمه إلىٰ سلطان ، ولم يشفع في ذلك أحداً من الأعيان ، فان صحّ ما قاله الداوودي ، فذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أمره بتسليم الأمر إليه ، وانّه من بعض حقّه ، وحيث لم يأتمر بما أمره الإمام تركه ، وذاك فأين النزاع ؟

(١) في الأصل : وأضرب .
(٢) عمدة الطالب ص ٩٩ – ١٠٠ .

وكان الحسن بن الحسن قد خرج مع عمّه الحسين إلىٰ العراق ، وجاهد بين يدي عمّه أهل الشقاق والنفاق ، حتّىٰ أُثخن بالجراح ، وكان ملقيّ بين القتلىٰ ، فلمّا انجلت الغبرة عن آل رسول الله ، وأمر عمر بن سعد بأخذ رؤوس الشهداء وجدوا به رمقاً ، فقال أسماء بن خارجة بن عيينة بن خضر بن حذيفة بن بدر - وباقي النسب تقدّم ذكره في محلّه - : دعوه لي ، فان وهبه الأمير لي عبيدالله بن زياد ، وإلّا رأىٰ رأيه فيه .

فلمّا وردوا الكوفة رفعوا قصّته إلىٰ ابن زياد ، فقال : دعوا لأبي حسّان ابن أُخته ، وعالجه أسماء حتّىٰ برىء ، ثمّ لحق بالمدينة .

وكان عبدالرحمن بن الأشعث بن قيس قد دعا إليه وبايعه ، فلمّا قتل عبدالرحمن تواریٰ الحسن ، ولم يزل متوارياً حتّىٰ دسّ إليه سليمان بن عبدالملك - في أصحّ القولين فيه وفي أخيه الوليد - سمّاً ، فسقي فمات بالمدينة ، ودفن في البقيع ، وذلك في سنة تسعين ، وعمره إذ ذاك ثلاث وخمسون سنة (١).

ولمّا توفّي الحسن بن الحسن ، حزنت عليه زوجته فاطمة بنت الحسين حزناً شديداً ، فضربت علىٰ قبره خيمة ، وجلست فيها تبكيه الليل والنهار ، فمرّت علىٰ ذلك حولاً كاملاً لم تبارح خيمتها ، ثمّ رجعت إلىٰ المدينة ، فلمّا دخلت دارها سمعت هاتفاً يقول : هل وجدوا ما فقدوا ؟ فمدّت بصرها لترىٰ من القائل ، وإذا بهاتف آخر يقول في جواب الهاتف الأوّل : بل يئسوا فانقلبوا (٢). ويروىٰ أنّها تمثّلت بشعر لبيد :

إلىٰ الحول ثمّ اسم السلام عليكما ... ومن يبك حول كاملاً فقد اعتذر

ويروىٰ أنّ الحسن بن الحسن خطب إلىٰ المسور بن مخرمة إبنته ، وكانت

---

(١) عمدة الطالب ص ١٠٠ .

(٢) الأصيلي ص ٦٣ .

فاطمة بنت الحسين يومئذ عنده ، فقال له المسور : والله يابن رسول الله لو خطبت بشسع نعلك لزوّجتك ، ولكن رسول الله ﷺ قال : إنّما فاطمة بضعة منّي ، يرضيني ما أرضاها ، ويسخطني ما أسخطها . وأنا أعلم أنّها لو كانت حيّة فتزوّجت علىٰ إبنتها أسخطها ذلك .

والعقب من الحسن بن الحسن من خمسة رجال ، وهم : عبدالله المحض ، وإبراهيم الغمر ، والحسن المثلّث ، وأُمّهم أجمع فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام ، وأُختاهم زينب وأُمّ كلثوم . وداود ، وجعفر ، وأُمّهما أُمّ خالد واسمها حبيبة ، وهي أُمّ ولد روميّة ، وهي التي علّمها الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام الدعاء المعروف بدعاء أُمّ داود ، وكان ذلك الدعاء الشريف سبب خلاص إبنها داود من الحبس ، وقد ذكره الشيخ [1] والكفعمي وغيرهما .

وكان للحسن ابن آخر إسمه محمّد ، وأُمّه رملة بنت سعيد بن زيد بن نفيل العدوي ، وأُختيه رقيّة وفاطمة ، ولا بقيّة لمحمّد بن الحسن بن الحسن .

قال الشيخ أبو الحسن العمري - ونقله المؤرّخ الكاشاني عنه أيضاً - : انّه كان للحسن بن الحسن بنت أُخرىٰ إسمها قسيمة ، خرجت إلىٰ الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالمطّلب [2] .

ولست أدري من أين له هذا ؟ وكيف كان ؟ والله أعلم ؛ لأنّي لم أقف علىٰ أنّه كان لرسول الله ﷺ أخ إسمه عبدالله [3] . نعم قد يقال : انّه ﷺ كان له أُخت

---

(١) مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي ص ٨٠٧ .

(٢) في المجدي : الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس عمّ النبيّ ﷺ ، فلا يرد عليه ما أورده .

(٣) أو أنّ عبدالله بن عبدالمطّلب غير عبدالله بن عبدالمطّلب والد رسول الله ﷺ ، ثمّ انّي راجعت كتباً آخر ، فوجدت السهو من المؤرّخ الكاشاني ، وكانت المجدي أغنني

إسمها فاطمة ، والله أعلم .

وينتظم الكلام في بيان أعقابهم في خمسة مقاصد :

المقصد الأول

في بيان نسل عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين

وإنّما سمّي المحض لخلوصه في الشرف من الجانبين ، وذلك لأنّك قد عرفت أباه وهو الحسن بن الحسن ، وأُمّه فاطمة بنت الحسين ، فقد استأثر بشرف الأبوين، فسمّي المحض لذلك . وكان جليل القدر ، عظيم المنزلة . وكان يشبه برسول الله عليه‌السلام وكان شيخ بني هاشم في زمانه . وقيل له : بما صرتم أفضل الناس؟ قال : لأنّ الناس كلّهم يتمنّون أن يكونوا منّا ، ولا نتمنّىٰ أن نكون من أحد[1] ، ولعبدالمطّلب أبيات تشهد له بما قال ، منها قوله :

يبكىٰ علينا ولا نبكي علىٰ أحد ... ونحن أغلظ أكباداً من الابل

ومنها :

لا ينزل المجد إلّا في منازلنا ... كالنوم ليس له مأوىٰ سوىٰ المقل

وكان قويّ النفس شجاعاً مقداماً ، وربّما قال الشعر ، فممّا يعزىٰ إليه قوله :

بيض غرائر ما هممن بريبة ... كظباء مكّة صيدهنّ حرام

النسخة التي نقل الكاشاني عنها ، وانّ الحسين المذكور هو ابن عبدالله بن عبيدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب ، فسقط العبّاس من قلم الكاتب سهواً ، وصحّف عبيدالله بعبدالله ، فوقع لذلك هذا الغلط الفاحش في جميع نسخ تاريخ الكاشاني ، فيظنّ من لا معرفة له بالنسب أنّ عبدالله المذكور هو والد النبي عليه‌السلام وليس للنبي أخ من أبيه إجماعاً بل ولا من أُمّه ، فلا تغفل « منه » .

(١) عمدة الطالب ص ١٠١ .

يحسبن من لين الكلام زوانياً ... ويصدّهنّ عن الخنا الإسلام[١]

وما يعزىٰ إليه أيضاً قوله لزوجته هند بنت أبي عبيدة بن الجرّاح :

يـــاهند إنّك لو ســمـ ... ـعت بعاذلين تتابعا

قـالا فـلم أسـمع لمـا ... قالا وقـلت ألا أسـمعا

هـــند أحبّ إليّ مـــن ... نـفسي وأهـلي أجـمعا

ولقد عـصيت عـواذلي ... وأطعت قلباً موجعا[٢]

وكان عبدالله بن الحسن يتولّىٰ صدقات أمير المؤمنين عليه السلام .

قال الداوودي : فنازعه في ذلك زيد بن علي بن الحسين ، ولهـما فـي ذلك حكايات لا يليق ذكرها بهذا المختصر[٣] .

قلت : نزاع زيد بن علي بن الحسين مع ابن عمّه علىٰ غير وجه شرعيّ ، وهو كتصرّف عبدالله فيها ، وتولية تلك الصدقات حقّ ثابت للباقر محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، ثمّ من بعده هي لابنه الصادق جعفر بن محمّد ، وليس لعبدالله ولا لزيد ولا لغيرهما من ولد علي عليه السلام أن يتصرّف بتمرة واحدة بغير إذن من جعل أمير المؤمنين إليه تولية صدقاته من ولده .

ولا ريب في أنّ ذلك راجع إلىٰ الأرشد فالأرشد ، وعلي بن الحسين عليهما السلام إمام أهل الدنيا والآخرة ، ثمّ ابنه الباقر عليه السلام ، ثمّ ابنه الصادق عليه السلام ، فلا يقدّم علىٰ أحد منهم أحد من ولد علي وفاطمة إجماعاً ، فلا وجه لمنازعة زيد عبدالله ، كـما لا وجه لإمساك عبدالله لها .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٠١ .

(٢) المجدي ص ٣٧ .

(٣) عمدة الطالب ص ١٠٣ .

ولمّا قدم أبو العبّاس السفّاح وأهله سرّاً علىٰ أبي مسلم[(١)] صاحب الدعوة ، وذلك بعد قتل إبراهيم الإمام ، وهو يومئذ بالكوفة ، ستر أمرهم ، وعزم علىٰ أن يجعلها شورىٰ بين ولد علي والعبّاس ، حتّىٰ يختاروا هم من أرادوا .

ثمّ قال : أخاف أن لا يتّفقوا ، فعزم علىٰ أن يعدل[(٢)] بالأمر إلىٰ ولد علي من الحسن والحسين عليهما السلام ، فكتب إلىٰ ثلاثة نفر ، منهم : جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، وعمّه عمر الأشرف بن علي بن الحسين ، وعبدالله بن الحسن بن الحسن، ووجّه بالكتب مع رجل من مواليهم من ساكني الكوفة ، فبدأ بأبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام ، فلقيه ليلاً وأعلمه أنّه رسول أبي مسلم ، وأنّ معه كتاباً منه إليه ، فقال عليه السلام : وما أنا وأبو مسلم وشيعته ، فقال الرسول : تقرأ الكتاب وتجيب بما رأيت ، فقال أبو عبدالله عليه السلام لخادمه : قدّم السراج منّي ، فقدّمه ، فوضع عليه كتاب أبي مسلم ، فأحرقه ، فقال : ألا تجيبه ؟ فقال : قد رأيت الجواب .

فخرج من عنده وأتىٰ عبدالله بن الحسن ، فقبل كتابه ، وركب إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام ، فقال له : أيّ أمر جاء بك ياأبا محمّد ؟ لو أعلمتني لجئتك ، فقال : يجلّ عن الوصف ، قال : وما هو يا أبا محمّد ؟ قال : هذا كتاب أبي مسلم يدعوني للأمر ، ويراني أحقّ الناس به ، وقد جاءته شيعتنا من خراسان .

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ومتىٰ صاروا شيعتك ؟ أنت وجّهت أبا مسلم إلىٰ خراسان ، وأمرته بلبس السواد ؟ وهل تعرف أحداً منهم بإسمه ونسبه ؟ قال : لا أعرف أحداً منهم ، فقال عليه السلام : فكيف يكونون من شيعتك وأنت لا تعرفهم ولا هم يعرفونك ؟ فقال عبدالله : أن كان هذا الكلام منك لشيء ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : قد علم الله أنّي أوجب علىٰ نفسي النصح لكلّ مسلم ، فكيف أدّخره عنك ؟ فلا تمنّين

---

(١) أبي سلمة .

(٢) في العمدة : يعزل .

نفسك الأباطيل ، فانّ هذه الدولة ستتمّ لهؤلاء القوم ، ولا تتمّ لأحد من آل أبي طالب ، وقد جاء إليّ بمثل ما جاءك به ، فانصرف غير راضٍ بما قاله .

وأمّا عمر بن علي ، فردّ الكتاب ، وقال : ما أعرف كاتبه فأُجيبه [١].

ومات عبدالله بن الحسن في حبس أبي جعفر المنصور مخنوقاً .

روىٰ أبو الفرج الاصبهاني في كتاب مقاتل الطالبيّين عمّن لم يحضرني إسمه الآن [٢] - والكلام للداوودي نقلاً عن المقاتل - قال : كنّا جلوساً مع فلان [٣] - وذكر إسم الذي كان يتولّىٰ حبس عبدالله - فإذا برسول قد قدم من عند أبي جعفر المنصور ومعه رقعة ، فأعطاها ذلك الرجل الذي كان يتولّىٰ الحبس لعبدالله واخوته وبني أخيه ، فقرأها وتغيّر لونه ، وقام متغيّر اللون مضطرباً ، وسقطت الرقعة منه لاضطرابه ، فقرأناها ، فإذا فيها : « إذا أتاك كتابي هذا فانفذ في مذلّة ما أمرك » وكان المنصور يسمّىٰ عبدالله المذلّة .

وغاب الرجل ساعة ثمّ جاء متغيّراً مضطرباً ، فجلس مفكّراً لا يتكلّم ، ثمّ قال : ما تعدّون عبدالله بن الحسن فيكم ؟ فقلنا : هو والله خير من أظلّت هذه وأقلّت هذه، فضرب إحدىٰ يديه علىٰ الأُخرىٰ ، وقال : قد والله مات [٤].

وتوفّي عبدالله بن الحسن وهو ابن خمس وسبعين سنة .

والعقب فيه من ستّة رجال ، وهم : محمّد ذو النفس الزكيّة ، وإبراهيم قتيل

---

(١) عمدة الطالب ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٢) رواه باسناده عن عمر ، عن أبي زيد ، عن عيسىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن عمران بن أبي فروة .

(٣) وهو أبو الأزهر .

(٤) عمدة الطالب ص ١٠٢ - ١٠٣ عن مقاتل الطالبيّين ص ١٥٣ .

باخمرىٰ ، وموسىٰ الجون ، وأُمّهم هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة[(١)] بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبدالعزّىٰ بن قصيّ ، وأُمّ أبي عبيدة زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، وأُمّ زينب أُمّ سلمة وإسمها هند بنت أبي أُميّة بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، ولمّا توفّي أبو سلمة عنها تزوّجها رسول الله ﷺ كما تقدّم بيانه ، وأُمّ هند عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر .

ويحيىٰ بن عبدالله ، وأُمّه قريبة بنت ركنج[(٢)] بن أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة، وهي بنت أخي هند ، كان عبدالله قد جمع بين هند وبين بنت أخيها.

وسليمان بن عبدالله ، وأُمّه عاتكة بنت الحارث مخزوميّة ، وقال العمري : هي بنت عبدالملك المخزومي[(٣)] . وإدريس بن عبدالله ، وأُمّه أُمّ أخيه سليمان .

فلننبّه علىٰ تفصيل ذراريهم بستّ درر :

الدرّة الأُولىٰ

في بيان نسل محمّد ذي النفس الزكيّة بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام

ويكنّىٰ أبا عبدالله ، وقيل : أبا القاسم ، وكان يلقّب « المهدي » وهو المقتول بأحجار الزيت . وقال أبو نصر البخاري : حملت به أُمّه أربع سنين[(٤)]، ونقل ذلك

---

(١) في العمدة : ربيعة .

(٢) في العمدة : ركيح .

(٣) المجدي ص ٣٧ .

(٤) سرّ السلسلة العلويّة ص ٧ .

الدنداني النسّابة عن جدّه[١]، والداوودي النسّابة أيضاً[٢]، والله القادر العليم.

قال الداوودي: وكان يرىٰ رأي الاعتزال، وحكىٰ أبو الحسن العمري أنّه كان تمتاماً، وكان بين كتفيه خال كالبيضة[٣].

وولد سنة مائة بلا خلاف، وقتل في شهر رمضان، وقيل: في الخامس والعشرين من رجب، سنة خمس وأربعين ومائة، عن خمس وأربعين سنة.

وكان المنصور قد بايع له ولأخيه إبراهيم مع جماعة من بني هاشم، وذلك قبل ظهور الدعوة لبني العبّاس، فلمّا بويع السفّاح اختفي محمّد وإبراهيم، حتّىٰ مضىٰ السفّاح لسبيله وبويع المنصور، جدّ في طلبهما لعلمه ببيعته لهما، وجزم بأنّهما سيخرجان عليه، وقبض علىٰ أبيهما عبدالله وجماعة من بني الحسن، وكان المنصور لا ينام الليل خوفاً منهما.

ويحكىٰ أنّهما أتيا أباهما وهو في السجن، فقالا له: رجلان من آل محمّد يقتتلان خير من قتل ثمانية، فقال لهما: انّ منعكما أبو جعفر أن تعيشا كريمين، فلا يمنعكما أن تموتا كريمين[٤].

ولمّا عزم محمّد علىٰ الخروج واعد أخاه إبراهيم علىٰ الخروج في يوم واحد، وذهب محمّد إلىٰ المدينة، وإبراهيم إلىٰ البصرة، فاتّفق أنّ إبراهيم مرض، فخرج أخوه محمّد بالمدينة وهو مريض بالبصرة، فبلغ أبا جعفر المنصور ظهور محمّد بن عبدالله، فأظلمت الدنيا في عينيه، فلق لذلك قلقاً عظيماً، وخلا ببعض خواصّه، فقال: ويحك قد ظهر محمّد فما ترىٰ؟ فقال: وأين ظهر؟ قال: بالمدينة، فقال:

(١) المجدي ص ٣٨.

(٢) عمدة الطالب ص ١٠٣.

(٣) عمدة الطالب ص ١٠٣ عن المجدي ص ٣٨.

(٤) عمدة الطالب ص ١٠٤.

غلبت عليه وربّ الكعبة ، قال : وكيف ؟ قال : لأنّه خرج بحيث لا مال ولا رجال ، فعاجله بالحرب ، فأرسل إليه عيسىٰ بن موسىٰ بن علي بن عبيدالله[١] بن العبّاس في جيش كثيف[٢].

وكتب إليه كتاباً وسيّره إليه مع البريد ، فوصل إليه قبل وصول الجيش ، ونصّه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عند عبدالله أمير المؤمنين إلىٰ محمّد بن عبدالله ، أمّا بعد ﴿ إنّما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم * إلّا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم﴾[٣].

ولك ذمّة الله تعالىٰ عهده وميثاقه ، وحقّ محمّد ﷺ، إن تبت من قبل أن أقدر عليك ، أن أؤمنك علىٰ نفسك وولدك واخوتك ومن بايعك وتابعك وجميع شيعتك وأنصارك ومتابعيك ، علىٰ دمائكم وأموالكم ، وأسوّغك ما أصبته من دم أو مال ، وأعطيك ألف ألف درهم وما سألت من الحاجات ، وأن أنزلك من البلاد حيث شئت ، وأن أطلق من في حبسي من أهل بيتك ، وأن أؤمن كلّ من جاءك ، أو بايعك، أو دخل في شيء من أمرك ، ثمّ لا أتبع أحداً منهم بمكروه ، فان شئت أن تتوثّق لنفسك ، فوجّه إليّ من يأخذ منّي العهد والميثاق ما أحببت ، والسلام .

فلمّا وصل الكتاب إلىٰ محمّد بن عبدالله ، ووقف علىٰ ما فيه ، كتب في جوابه : بسم الله الرحمن الرحيم : من عبدالله محمّد المهدي أمير المؤمنين إلىٰ عبدالله بن محمّد ﴿ طسم * تلك آيات الكتاب المبين * نتلو عليك من نبأ موسىٰ وفرعون

---

(١) في العمدة : عبد الله .

(٢) عمدة الطالب ص ١٠٤ – ١٠٥ .

(٣) المائدة : ٣٣ – ٣٤ .

بالحقّ لقوم يؤمنون * انّ فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبّح أبناءهم ويستحيي نساءهم انّه كان من المفسدين * ونريد أن نمنّ علىٰ الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾[١].

وأنا أعرض من الأمان مثل الذي أعطيتني ، فقد تعلم أنّ الحقّ حقّنا ، وانّكم إنّما طلبتموه بنا ، ونهضتم به بشيعتنا ، وحزتموه بفضلنا ، وانّ أبانا عليّاً كان الوصيّ والإمام ، فكيف ورثتموه دوننا ؟ ونحن أحياء ، وقد علمت أنّه ليس أحد من بني هاشم يمتّ بمثل فضلنا ، ولا يفتخر بمثل قديمنا وحديثنا ونسبنا وسببنا ، ونحن بنو أمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بنت عمرو في الجاهليّة دونكم ، وبنو بنته فاطمة في الإسلام من بينكم .

فأنا أوسط بني هاشم نسباً ، وخيرهم أُمّاً وأباً ، لم تلدني العجم ، ولم تعرق بي أُمّهات الأولاد ، وانّ الله تعالىٰ لم يزل يختار لنا ، فولدنا من النبيّين أفضلهم محمّد صلى الله عليه وآله ، ومن أصحابه أقدمهم إسلاماً ، وأوسعهم علماً ، وأكثرهم جهاداً ، علي بن أبي طالب ، ونساؤه أفضلهنّ خديجة بنت خويلد ، أوّل من آمن بالله وصلّىٰ إلىٰ القبلتين ، من بناته أفضلهنّ سيّدة نساء أهل الجنّة ، ومن المولودين في الإسلام الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة .

ثمّ قد علمت أنّ هاشماً ولد عليّاً مرّتين ، وانّ عبدالمطّلب ولد الحسن مرّتين ، وانّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولدني مرّتين من قبل جدّي الحسن والحسين عليهما السلام ، فما زال الله يختار لي حتّىٰ إختار لي في النار ، فولدني أرفع الناس درجة في الجنّة ، وأهون أهل النار عذاباً ، فأنا ابن خير الناس ، وابن خير الأشرار ، وابن سيّدي أهل

(١) القصص : ١ – ٦.

الجنّة ، وابن سيّد أهل النار .

ولك عهد الله وميثاقه ان دخلت في بيعتي أن أؤمنك علىٰ نفسك وولدك وكلّ ما أصبته ، إلّا حدّاً من حدود الله تعالىٰ ، أو حقّاً لمسلم أو معاهد ، فقد علمت ما يلزمك في ذلك ، وأنا أوفىٰ بالعهد منك ، وأنت أحرىٰ بقبول الأمان منّي ، فأمّا أمانك الذي عرضته عليّ ، فأي الأمانات هو ؟ أمان ابن هبيرة ؟ أم أمان عمّك عبدالله بن علي ؟ أم أمان أبي مسلم ؟ والسلام .

فلمّا قرأ أبو جعفر المنصور كتاب محمّد بن عبد الله بن الحسن ، قال له بعض أصحابه : دعني ياأمير المؤمنين أن أكتب جوابه ، فقال أبو جعفر : حيث أنّ محمّد بن عبدالله قد افتخر علينا بحسبه ونسبه ، وجب أن أُجيبه عن كتابه بنفسي ، ثمّ دعا بدواة وبياض ، وكتب :

بسم الله الرحمٰن الرحيم ، من عبدالله أمير المؤمنين إلىٰ محمّد بن عبدالله : أمّا بعد ، فقد أتاني كتابك ، وبلغني كلامك ، فإذا جلّ فخرك بالنساء لتضلّ به الجفادة والغوغاء ، ولم يجعل الله النساء كالعمومة(١) ، ولا الآباء كالعصبة ، ولقد جعل الله العمّ أباً ، وبدأ به علىٰ الوالد الأدنىٰ ، فقال جلّ ثناؤه عن نبيّه عليه‌السلام ﴿ واتّبعت ملّة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴾(٢) .

ولقد علمت أنّ الله تعالىٰ بعث محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله وعمومته أربعة ، فأجابه إثنان أحدهما جدّي ، وكفر به إثنان أحدهما جدّك .

وأمّا ما ذكرت من النساء وقرابتهنّ ، فلو أُعطين من قرب الأنساب وحقّ الأحساب ، لكان الخير كلّه لآمنة بنت وهب ، ولكن الله يختار لدينه من يشاء من خلقه .

---

(١) قلت : العمومة التي ذكرها أبو جعفر هي حاصلة لهم أيضاً لو كان متأمّلاً « منه » .

(٢) يوسف : ٣٨.

وأمّا ما ذكرت من فاطمة أمّ أبي طالب ، فانّ الله تعالىٰ لم يهد أحداً من ولدها للإسلام ، ولو فعل لكان عبدالله بن عبدالمطّلب أولاهم بكلّ خير في الدنيا والآخرة ، وأسعدهم بدخول الجنّة غداً ، ولكن الله تعالىٰ أبىٰ ذلك ، فقال عزّوجلّ ﴿ انّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء ﴾[1] .

وأمّا ما ذكرت من فاطمة بنت أسد أمّ علي وفاطمة أمّ الحسن ، وانّ هاشماً ولد عليّاً مرّتين ، وانّ عبدالمطّلب ولد الحسن مرّتين ، وخير الأوّلين والآخرين رسول الله ﷺ لم يلده هاشم إلّا مرّة واحدة .

وأمّا ما ذكرت أنّك ابن رسول الله ﷺ ، فانّ الله عزّوجلّ أبىٰ ذلك ، فقال جلّ وعلا ﴿ ما كان محمّداً أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله ﴾[2] ولكنّكم بنو بنته ، وإنّها لقرابة قريبة ، غير أنّها امرأة لا تحوز الميراث ، ولا يجوز أن تؤمّ ، فكيف تورث الإمامة من قبلها ، ولقد طلب أبوك لها بكلّ وجه ، وأخرجها تخاصم ، وأمرضها سرّاً ، ودفنها ليلاً ، فأبىٰ الناس إلّا تقديم الشيخين .

ولقد حضر أبوك وفاة رسول الله ﷺ ، فأمر بالصلاة غيره ، ثمّ أخذ الناس رجلاً رجلاً ، فلم يأخذوا أباك فيهم ، ثمّ كان في أصحاب الشورىٰ ، فكلّ دفعه عنها ، فبايع عبدالرحمن عثمان ، وحارب أبوك طلحة والزبير ، ودعا سعداً إلىٰ بيعته ، فأغلق بابه دونه ، ثمّ بايع معاوية بعده ، وأفضىٰ أمر جدّك إلىٰ أبيك الحسن ، فسلّمه إلىٰ معاوية بخرق ودراهم ، وأسلم في يديه شيعته ، وخرج إلىٰ المدينة ، فدفع الأمر إلىٰ غير أهله ، وأخذ مالاً من غير حلّه ، فان كان لكم فيه شيء ، فقد بعتموه .

وأمّا قولك فانّ الله تعالىٰ اختار لك في الكفر ، فجعل أباك أهون النّاس عذاباً ،

---

(١) القصص : ٥٦ .

(٢) الأحزاب : ٤٠ .

فليس في الشرّ خيار ، ولا من عذاب الله هين ، ولا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يفتخر بالنار ، فسترد فتعلم ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾.

وأمّا قولك « انّك لم يلدك العجم ، ولم تعرق فيك أمّهات الأولاد ، وانّك أوسط بني هاشم نسباً وخيرهم أمّاً وأباً » فقد رأيتك فخرت علىٰ بني هاشم طرّاً ، وقدّمت نفسك علىٰ من هو خير منك أوّلاً وآخراً وفضلاً وأصلاً ، فخرت علىٰ إبراهيم بن رسول الله ﷺ ، فانظر ويحك أين تكون من الله غداً ؟ وما فيكم مولود بعد رسول الله ﷺ أفضل من علي بن الحسين وهو لأمّ ولد ، ولقد كان خيراً من جدّك حسن بن حسن ، ثمّ إبنه محمّد بن علي خير من أبيك وجدّته أمّ ولد ، ثم إبنه جعفر بن محمّد خير منك .

ولقد علمت أنّ جدّك عليّاً حكم حكمين ، وأعطاهما عهده وميثاقه علىٰ الرضا بما حكما به ، فاجتمعا علىٰ خلعه ، ثمّ خرج عمّك الحسين بن علي علىٰ ابن مرجانة ، فكان الناس الذين معه عليه حتّىٰ قتلوه ، ثمّ أتوا بكم علىٰ الأقتاب بغير أوطية ، كالسبي المجلوب إلىٰ الشام ، ثمّ خرج منكم غير واحد ، فقتلكم بنو أُميّة ، وحرّقوكم بالنيران ، وصلبوكم علىٰ جذوع النخل ، حتّىٰ خرجنا عليهم .

فأدركنا بثأركم ان لم تدركوه ، ورفعنا أقداركم ، وأورثناكم أرضهم وديارهم ، بعد أن كانوا يلعنون أباك في أدبار الصلاة المكتوبة كما يلعنون الكفرة ، فعنّفناهم وكفّرناهم وبيّنّا فضله وأشدنا ذكره ، فاتّخذت ذلك علينا حجّة ، وظننت أنّا لمّا ذكرنا فضل علي إنّما عمدنا علىٰ تقديمه علىٰ حمزة والعبّاس وجعفر ، كلّا أُولئك مضوا سالمين مسلماً منهم ، وابتلي أبوك بالدماء .

وقد علمت أنّ مآثرنا في الجاهليّة سقاية الحاج الأعظم ، وولاية زمزم ، وقد كانت للعبّاس دون أخويه ، فنازعنا فيها أبوك إلىٰ عمر ، فقضىٰ لنا عليه ، وتوفّي رسول الله ﷺ وليس من عمومته أحد حيّاً إلّا العبّاس ، فكان وارثه دون بني

عبدالمطّلب .

وطلب الخلافة غير واحد من بني هاشم ، فلم ينلها إلّا ولده ، فاجتمع للعبّاس عليه السلام أنّه أبو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووارث خير الأنبياء ، وبنوه القادة الخلفاء ، فقد ذهب بفضل القديم والحديث .

ولولا أنّ العبّاس اُخرج إلىٰ بدر كارهاً لمات عمّاك عقيل وطالب جوعاً ، أو يلحسان قصاع عتبة وشيبة ، فأذهب عنهم العار والشنار ، وقد جاء الإسلام والعبّاس يتمّون أبا طالب الأزمة التي أصابته ، ثمّ قد اعتقلا يوم بدر ، فقدّمناكم في الكفر ، وفديناكم من الأسر ، وورثنا دونكم خاتم الأنبياء ، وحزنا شرف الآباء ، وأدركنا من ثأركم ما عجزتم عنه ، ووضعناكم بحيث لم تضعوا أنفسكم ، والسلام[(١)] .

قال مصّنف الكتاب وجامع هذه الأحزاب أبو عبدالله الحسيني جعفر بن محمّد الأعرجي : ولقد قرىء عليّ هذا الكتاب غير مرّة ، وجماعة من أصحابي لديّ ، فأظلمت الدنيا في عيني ، فاقترح عليّ أصحابي أن أكتب رسالة في جوابه ، واُبيّن مواضع هفواته ، وأرسم مقامات كبواته ، وأكشف القناع عن سويدا قلبه ، وأظهر للناس شدّة بغضه ونصبه ، فصنّفت يومئذ كتاب إطباق النور في إجلاء غياهب كتاب المنصور ، وهو كتاب جليل ، يروي الغليل ، ويشفي العليل ، قد احتوىٰ علىٰ مطاعن بني العبّاس ومثالبهم ، وفضائل سادات الناس ومناقبهم .

وكان ظهور محمّد بن الحسن وإعلان دعوته في اليوم الرابع من شهر جمادي الآخرة ، سنة خمس وأربعين ومائتين ، وكان قد اجتمع عليه خلق كثير من أهل الحجاز واليمن .

---

(١) راجع : تحفة لبّ اللباب لابن شدقم ص ٢٧٤ - ٢٧٧ ، وتاريخ الطبري ٩ : ٢١٠ - ٢١٣ ، والكامل في التاريخ ٣ : ٥٦٨ - ٥٧١ .

وكان كثير من الناس وجملة من بني هاشم ممّن لم يكن عنده علم ببواطن الأخبار النبويّة والآثار الأحمديّة والرموز المحمّديّة يظنّ أنّ المهدي الموعود هو ذو النفس الزكيّة ، ولذلك تسارعوا إلىٰ بيعته في أيّام استقامة الدولة الأمويّة ، وكان من جملة من بايعه أبو العبّاس السفّاح ، وأخوه أبو جعفر المنصور ، وبايعا لأخيه إبراهيم ، كما أشرنا إليه آنفاً .

وبايعه جملة من الفقهاء ، وأفتوا الناس بالخروج معه ، والنهوض بدعوته ، والقيام بنصرته ، مثل الإمام مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، ونقل ذلك عن الإمام أبي حنيفة أيضاً .

وتخلّف عن جماعته جماعة من بني هاشم ممّن عندهم علم التأويل ، العارفين ببواطن التنزيل ، القائلين بإمامة جعفر الصادق بن محمّد الباقر عليهما السلام وأنّ المهدي الذي أوعد به الطيّب من نسل ذلك الإمام الطاهر .

ومن جملتهم : جدّي عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام كان محمّد بن عبدالله قد دعاه للبيعة ، فامتنع وتوارىٰ في المدينة ، فاجتهد محمّد في طلبه ، وجعل عليه العيون ، فلم يظفروا به ، فحلف محمّد ان رآه ليقلته ، فلمّا جيىء بعبيدالله إلىٰ محمّد غمّض عينيه مخافة أن يحنث .

واستفحل أمر محمّد بن عبدالله في ذلك الجانب ، وصارت الفرسان تهرع إليه علىٰ ظهور النجائب من جميع الجوانب ، وأحدق به أبناء المهاجرين والأنصار ، فضاقت بهم الفيافي القفار ، وامتلئت بالخيل والرجال الديار ، حتّىٰ صار صاع الشعير يباع بدينار ، فأشار عليه بعض أصحابه بالارتحال إلىٰ الديار المصريّة ، ثمّ منها يوجّهون بالكتائب إلىٰ حيث شاؤوا من الممالك الإسلاميّة ، وقال آخرون : بل نسير نحو اليمن ، ومنها تفريق الكتائب إلىٰ حيث شئنا حسن ، فقال محمّد : قال

جدّي رسول الله ﷺ : المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

فمكث بالمدينة ، واشتغل في عقد الألوية والرايات ، وتعيين الجيوش للمسير إلىٰ الولايات ، وسيّر أخاه إبراهيم إلىٰ البصرة ، وعيّن له يوم خروجه ليكون خروجهما في يوم واحد ، فاعتلّ إبراهيم ولم يتمكّن من الخروج في اليوم الموعود .

فبلغ خبره المنصور ، فقامت عليه القيامة ، وأظلمت الدنيا في عينيه ، وجزم بأنّ محمّد بن عبدالله لا محالة سائر إليه ، وإنّه سيغلبه علىٰ ما في يديه ، فخلا ببعض أصحابه وقال له : ويحك قد ظهر محمّد ، فماذا ترىٰ ؟ فقال : وأين ظهر ؟ قال : بالمدينة ، فقال غلبت عليه وربّ الكعبة ، قال : وكيف ؟ قال : لأنّه خرج بحيث لا مال ولا رجال .

فعاجله بالحرب ، فأسرع المنصور بتجهيز ابن عمّه عيسىٰ بن موسىٰ بن علي بن عبيدالله بن العبّاس ، فضمّ إليه جيشاً عظيماً ، وسيّره بهم نحوه ، كما تقدّم بيانه ، فجعل عيسىٰ يطوي الفيافي والقفار ، ويسير بجيوشه الليل والنهار ، حتّىٰ قدم المدينة ، فاستقبلهم محمّد بمن معه من أبناء المهاجرين والأنصار ومن انضمّ إليهم من سائر الأقطار ، فاقتتلوا سويعة من النهار .

فلمّا رأىٰ أصحاب محمّد حرّ الحديد ، وضرام النار من شبا الصوارم وسهام الأوتار ، فرّوا منهزمين ، وولّوهم الأدبار ، وبقي محمّد وحيداً فريداً ينظر عن اليمين واليسار ، فلم ير أحداً سوىٰ جيوش الغدّار ، فدخل داره وأمر بالتنّور فسجر ، ثمّ ألقىٰ فيه الدفتر الذي فيه أسماء أهل البيعة الذين بايعوه ، فاحترق ، ثمّ اغتسل ولبس النقيّ من ثيابه ، وخرج إليه وقاتلهم بنفسه ، حتّىٰ قتل بأحجار الزيت ، وهو موضع في ظاهر المدينة يخرج إليه أهل المدينة إذا أرادوا الاستسقاء، ثمّ أخذوا رأسه إلىٰ المنصور .

وكانت الواقعة في يوم خمس وعشرين من رجب، وقيل: في رمضان سنة خمس وأربعين ومائة[١]، وسيأتي الكلام علىٰ خبر خروج أخيه إبراهيم بن عبدالله وكيفيّة قتله بباخمرىٰ ان شاء الله تعالىٰ.

والعقب من محمّد ذي النفس الزكيّة منحصر بإبنه أبي محمّد عبدالله الأشتر الكابلي، لا عقب له من غيره، وكان قد هرب بعد قتل أبيه، وتوارىٰ في البلاد، وجعل يتنقّل من بلد إلىٰ بلد وهو متنكّر، حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ السند، وقتل في جبل من جبال كابل يسمّىٰ علج، وحمل رأسه إلىٰ المنصور وهو يومئذ ببغداد، فأخذه الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، فصعد به المنبر، وجعل يشهّره للناس[٢].

ثمّ حمل الرأس إلىٰ المقبرة الأبرزيّة ودفن فيها، يقال: انّ الشيخ عمر بن ... المقدّم ذكره في أنساب ...[٣] دفن عند رأس عبدالله بن محمّد، ودفنت جثّته في الجبل المذكور.

وقال الشيخ أبو الحسن الأُشناني البصري النسّابة المشهور نسّابة البصرة ومشجّرها: أولد طاهر بن محمّد ذي النفس الزكيّة محمّداً وعليّاً، يعرفان ببني الصائغ[٤]، وليس لهما في الشرف حظّ، وذكر أنّ أحدهما أشهد علىٰ نفسه أنّه عاميّ[٥].

وقال الشيخ أبو نصر البخاري: بالموصل قوم ينتسبون إلىٰ طاهر بن محمّد النفس الزكيّة، وهم أدعياء، ولا عقب له من طاهر؛ لأنّهم نصّوا علىٰ أنّه مات

---

(١) راجع تفصيل ذلك الى مقاتل الطالبيّين ص ١٥٧ - ٢٠٠.

(٢) عمدة الطالب ص ١٠٥.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) كذا في الأصل، وفي المجدي: الصايغ، وفي العمدة: الضائع.

(٥) المجدي ص ٣٩، وعمدة الطالب ص ١٠٦ كلاهما عن الأُشناني.

دارجاً [١].

وكذا الحسن وعلي ويحيىٰ درجوا يقيناً.

وأمّا إبراهيم بن محمّد، فقال الشيخ أبو نصر البخاري: لم نجد أحداً انتسب إلىٰ إبراهيم بن النفس الزكيّة، قال الشيخ أبو الحسن العمري: فعلىٰ هذا يبطل نسب الطبلي، وهو فاتك الطبلي بن حمزة بن الحسن بن الحسين بن إبراهيم بن محمّد النفس الزكيّة، وكان الطبلي ببخارا، وجرت له وقائع وخطوب كبار شاب منها الصغار، ولا حظّ له في النسب [٢]. نصّ عليه العلماء الأخيار.

وفي بلاد المغرب جماعة ينتهون بأنسابهم إلىٰ محمّد بن تومرت، وهم يزعمون أنّ محمّداً هذا هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن سفيان بن جابر بن يحيىٰ بن عطاء بن رباح بن يسار بن العبّاس بن محمّد النفس الزكيّة. والعبّاس هذا لم يذكره أحد من النسّابين، لا في المعقّبين ولا في غيرهم.

ومحمّد بن تومرت هذا في نسبه قولان، هذا أحدهما. والقول الآخر: رفع فيه علىٰ صورة ما تقدّم حتّىٰ انتهىٰ به إلىٰ العبّاس بن محمّد، وجعل محمّداً ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو كالأوّل في الفساد، وقد نقله القاضي شمس الدين بن خلّكان عن خطّ بعض الأُدباء من معاصريه، وهو من جبل السوس في أقصىٰ بلاد المغرب ونشأ هناك [٣].

وعقب محمّد بن عبدالله من إبنه أبي محمّد عبدالله الكابلي وحده، ليس له نسل من غيره، كما أشرنا إليه آنفاً.

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٨.

(٢) المجدي ص ٣٩، وعمدة الطالب ص ١٠٦.

(٣) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٥: ٤٦.

وأعقب عبدالله الأشتر بن النفس الزكيّة من إبنه محمّد الكابلي ، كان مولده بكابل ، وانتقل عنها بعد قتل أبيه .

قال الشيخ أبو نصر البخاري : قتل عبدالله الأشتر بالسند ، وحملت جاريته وصبيّ معها يقال له : محمّد ، بعد قتله ، وكتب أبو جعفر المنصور إلىٰ المدينة بصحّة نسبه ، وقال : كتب إلىٰ حفص بن عمر المعروف بهزار مرد أمير السند بذلك .

ثمّ قال الشيخ أبو نصر البخاري : وروي عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال : كيف يثبت النسب بكتابة رجل إلىٰ رجل ، وهما هما ، ذكر ذلك أبو اليقظان ، ويحيىٰ بن الحسن العقيقي وغيرهما[١] .

قلت : ان صحّت هذه الرواية ، فهي دالّة علىٰ أنّ نسب محمّد هذا غير ثابت عند الصادق عليه السلام وما لم يثبت عند الصادق عليه السلام غير ممكن إثباته بعد أبداً .

وقال أبو نصر البخاري : وقال آخرون : أعقب وصحّ نسبه[٢] .

قلت : هؤلاء الذين قالوا أعقب وصحّ نسبه ، دليلهم هو ما تقدّم ذكره من كتابة المنصور لا غير ، وقد عرفت حاله وكلام الإمام فيه .

وذكر بعض النسّاب لمحمّد الكابلي أخاً سمّاه إبراهيم ، وإليه رفع نسب محمّد بن عبدالله بن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم المذكور ، وابن عمّه الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم المذكور .

وكان لذي النفس الزكيّة عدّة بنات منهنّ : فاطمة ، وزينب ، وأُمّ كلثوم ، وأُمّ سلمة ، وأُمّ سلمة الصغرىٰ[٣] .

فولد محمّد الكابلي بن عبدالله الأشتر بن النفس الزكيّة خمسة رجال : طاهراً ،

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٨.

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ٨.

(٣) راجع : المجدي ص ٣٨.

وعليّاً ، وأحمد ، وإبراهيم ، والحسن الأعور الجواد . وعدّة بنات ، وهنّ : أُمّ سلمة ، وأمامة ، ورقيّة ، وزينب ، وأُمّ كلثوم ، وفاطمة ، ومريم ، ومريم الكبرىٰ ، وهند(١) .

وفي شيراز قوم ينتسبون إلىٰ محمّد بن محمّد الكابلي ، منهم : مقتدر السلطنة حسن بن علي الأكبر بن إسماعيل بن إبراهيم بن مجتبىٰ بن مرتضىٰ بن فخر الدين بن إسماعيل بن أبي الحسن علي بن شرف الدين محمّد المقيم بأدوان شيراز بن شمس الدين محمّد بن حمزة بن علي بن أبي بكر بن محمّد بن أبي المعالي بن أبي المفاخر بن أبي المعالي بن أبي الحسن بن ناصر بن پير علي بن محمّد بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن محمّد الكابلي المذكور ، يخدم السلطان مظفّر الدين شاه بن السلطان ناصر الدين شاه قاجار .

والصواب في نسبه أنّه من نسل محمّد بن الحسن الأعور بن محمّد الكابلي ، لا كما زعمه أهل هذا البيت . وكان مقتدر السلطنة المزبور مع السلطان المذكور في أيّام ولاية عهده في حياة أبيه في تبريز ، ثمّ انتقل معه في أيّام سلطنته إلىٰ دار الخلافة طهران ، وقد رأيته يومئذ بها .

فأمّا طاهر بن محمّد بن عبدالله ، فإنّه منقرض .

وأمّا علي بن محمّد بن عبدالله ، فقال الشيخ أبو الحسن العمري : منقرض أيضاً(٢) .

وقال الشيخ أبو نصر البخاري : الأشتريّة من أولاد علي والحسن ابني محمّد بن عبدالله ، فأولاد الحسن قد كثروا ، وأولاد علي دون ذلك . وقد نصّ أبو اليقظان علىٰ انقراض علي بعد انتشار ذيله(٣) .

---

(١) المجدي ص ٣٩ – ٤٠ .

(٢) المجدي ص ٤٠ .

(٣) سرّ السلسلة العلويّة ص ٨ .

وأمّا أحمد بن محمّد الكابلي ، فقد درج .

وأمّا إبراهيم بن محمّد الكابلي ، فقد نصّ شيخنا العمري علىٰ أنّه أعقب ، ونسله بطبرستان وجرجان (١) .

وعقب محمّد الكابلي بن عبدالله الأشتر الذي لا خلاف فيه من الحسن الأعور، أحد أجواد بني هاشم الممدوحين المعدودين ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، قتله قبيلة طي في شهر ذي الحجّة سنة إحدىٰ وخمسين ومائتين . وقال ابن الشعراني النسّابة المعروف بابن سلطين : قتل الحسن أيّام المعتزّ (٢) .

وعقب الحسن الأعور الجواد بن محمّد الكابلي بن عبدالله الأشتر من أربعة رجال ، وهم : أبو جعفر محمّد نقيب الكوفة ، وأبو عبدالله الحسين نقيب الكوفة أيضاً ، وأبو محمّد عبدالله ، والقاسم . وكان له ولد غيرهم ، وهم ما بين دارج ومنقرض .

منهم : أبو العبّاس أحمد ، كان له العبّاس ، ذكره ابن طباطبا النسّابة (٣) .

وأولد ثلاث بنات هنّ : أُمّ علي وقد خرجت إلىٰ يوسف بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد الجعفري ، وأُمّ كلثوم وقد خرجت إلىٰ إسماعيل بن محمّد الجعفري ، وخديجة وقد خرجت إلىٰ أبي أيّوب بن محمّد الجعفري (٤) .

أمّا أبو جعفر محمّد بن الحسن الأعور ، وهو نقيب الكوفة ، فكان سيّداً جليلاً ورعاً نقيباً بالكوفة ، وله عقب متّصل من أربعة رجال ، وهم : أحمد ، وعلي ، وجعفر ، وإسماعيل .

---

(١) المجدي ص ٤٠ .

(٢) المجدي ص ٤٠ ، وعمدة الطالب ص ١٠٧ كلاهما عن الشعراني .

(٣) تهذيب الأنساب ص ٣٦ .

(٤) المجدي ص ٤٠ .

فأمّا أحمد بن أبي جعفر محمّد بن الحسن الأعور ، فعقبه من إبنه أبي جعفر محمّد .

وأولد أبو جعفر محمّد بن أحمد ثلاثة رجال ، وهم : أبو العلاء عبدالله ، وأبو البركات محمّد ، وأبو السرايا حسن .

وأمّا أبو العلاء عبدالله بن أبي جعفر محمّد ، فكان نقيباً بالكوفة ، ثمّ ارتحل إلىٰ واسط وولي النقابة بها ، وكان يعرف بابن الأشتر ، وأولد فيها عدّة بنين .

منهم : علي بن عبد المكنّىٰ بأبي تراب ، وكان يعرف بابن بنت القاضي ، وهو والد ستّ العشائر التي خرجت إلىٰ السيّد أبي القاسم الأسود العمريّ البصري أخي نقيب البصرة أبي عبدالله الحسين العمري ، وهما أعني أبا القاسم وأبا عبدالله إبني أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمّد بن عمر الأطرف ، فأولد عليّاً وأُخته ستّ الأنساب كانا بواسط .

ومنهم : المبارك والحسن وميمون بنو أبي العلاء عبدالله المذكور .

وأمّا علي بن أبي جعفر محمّد بن الحسن الأعور ، فله عقب منتشر .

منهم : السيّد الفقيه النبيه أبو طالب علي المحدّث بهمدان بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمّد المذكور ، له عقب [(١)] .

وأمّا جعفر بن أبي جعفر محمّد ، فله عقب ، منهم : جعفر بن محمّد بن جعفر بن أبي جعفر محمّد .

وأمّا إسماعيل بن أبي جعفر محمّد ، فله عقب . منهم : السيّد محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل المذكور ، له عقب .

وأمّا أبو عبدالله الحسين نقيب الكوفة بعد أخيه أبي الحسن الأعور ، فكان له

(١) ذكره في عمدة الطالب ص ١٠٧ .

عقب بالكوفة يعرفون بـ« بني الأشتر » إنقرضوا بعد أن امتدّ نسلهم إلىٰ المائة السادسة [١] . وأشار الفيروز آبادي إليهم في القاموس ونبّه علىٰ انقراضهم أيضاً [٢].

وأمّا أبو محمّد عبدالله بن الحسن الأعور ، فله عقب منتشر في عدّة بلدان ، فمنهم : قوم بخراسان ، ومنهم : بآمل ، ومنهم : باستراباد . وقد كثر فيهم الأدعياء فيما نصّ عليه الشيخ جمال الدين في عمدته [٣] .

والعقب فيه من أربعة رجال ، وهم : القاسم ، وعلي ، والحسن ، وأحمد الخجندي . وقد ذكرت ذيولهم علىٰ انتشارها في كتابي المشجّرين كتاب الرياض، وكتاب الأساس في أنساب الناس ، فليرجع اليهما .

الدرّة الثانية

في بيان نسل إبراهيم بن عبدالله

وأمّا إبراهيم بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن الزكي ، فهو قتيل باخمرىٰ ، ويكنّىٰ أبا الحسن ، وكان كأخيه محمّد في الرأي ، رأي الاعتزال ، فيما نصّ عليه الجمال [٤] ، وكان قويّاً ، شديداً ، شجاعاً ، مقداماً .

وممّا يحكىٰ عن قوّة ساعده أنّه كان ذات يوم واقفاً مع أبيه عبدالله وأخيه محمّد، وهو ملتفّ في شملة ، فأقبلت إبل لهم للورود ، وفيها ناقة شرود ، لم يتمكّنوا من قيادها ، فقال محمّد لإبراهيم : أن رددت هذه الناقة فلك كذا وكذا ، فوثب

---

(١) عمدة الطالب ص ١٠٧ .

(٢) القاموس المحيط ٢ : ٥٥ .

(٣) عمدة الطالب ص ١٠٧ .

(٤) عمدة الطالب ص ١٠٨ .

إبراهيم وقبض علىٰ ذنب الناقة ، فشردت وإبراهيم معها قابضاً علىٰ ذنبها ، حتّىٰ غابا عن أعينهم ، فقال عبدالله لابنه محمّد : بئس ما صنعت ، عرضت أخاك للتلف ، وبعد ساعة رجع إبراهيم ملتفّاً بشملته ، فقال له أخوه : ألم أقل لك أنّك لا تقدر علىٰ ردّها ، فأخرج ذنب الناقة ، وألقاه بين يدي أبيه وأخيه ، وقال : ألم تعذر من جاء بهذا ؟!(١).

وكان إبراهيم من كبار العلماء في فنون كثيرة ، وذكره الشيخ في كتاب الرجال في من روىٰ عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (٢).

وكان أبوه عبدالله بن الحسن ، وقد تقدّم ذكر شطر من أحواله وسيرته ، ومنازعة زيد بن علي بن الحسين له ، مقيما المدينة حتّىٰ زال ملك آل مروان واستقام الأمر لأبي العبّاس السفّاح ، قدم عبدالله بن الحسن ومعه جماعة من آل أبي طالب علىٰ السفّاح ، وهو يومئذ بالأنبار ، فأحسن إليه وإليهم ، وأجزل عطاءه وعطاءهم ، وحباه وقرّبه وأدناه ، وأزاد في إكرامه ، وصنع معه من الجميل ما لم يصنعه مع أحد ممّن معه من الطالبيّين .

وكان يسمر معهم بالليل ، فسمر معه ذات ليلة من أوّل الليل إلىٰ أن ذهب نصفه ، فدعا وقت إذن أبو العبّاس بسفط كان قد أصابه من خزائن بني أُميّة وذخائرهم فيه جواهر ففتحه ، ثمّ قال : يا أبا محمّد هذه الجواهر التي وصلت إليّ من جواهر بني أُميّة ، فقاسمه إيّاها ، ثمّ نعس أبو العبّاس ، فخفق برأسه ، فأنشأ عبدالله يقول شعراً :

ألم تر حوشباً أمسىٰ يبني ... قصوراً نفعها لبني نفيلة
مؤمّل أن يعمّر عمر نوح ... وأمر الله يأتي كلّ ليلة

فانتبه أبو العبّاس وفهم ما قال ، فقال : أبمثل هذا الشعر تقول عندي ؟! وقد

---

(١) عمدة الطالب ص ١٠٨ – ١٠٩ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٥٦ .

رأيت صنيعي بك ، وإنّني لم أدّخر عنك شيئاً ، فقال : يا أمير المؤمنين والله ما أردت بها سوءً ، وإنّها أبيات خطرت لي ، فان رأيت أن تحمل ما كان منّي فلتفعل ، فقال : قد فعلت .

وذكر الصولي في كتاب الأوراق أنّ هذين البيتين أنشدهما عبدالله في غير هذا الوجه ، فقال : لمّا قدم عبدالله علىٰ أبي العبّاس أخذ بيده ، وجعل يمرّ به علىٰ قصوره وأبنيته التي بناها بالهاشميّة ، وكان معجباً بها ، فأنشد هذين البيتين ، فغضب أبو العبّاس السفّاح واحمرّت عيناه ، وجذب يده من يده ، وقال : ما أردت بها ؟ قال : والله ما أردت إلّا أن أزهدك فيها ، فقال السفّاح :

أُريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

فقال : اغفرها لي ، فقال السفّاح : لا غفر الله لي إن غفرتها لك أبداً . وفي رواية أُخرىٰ قال له عبدالله : أقلني ، قال : لا أقالني الله ان أقلتك أو بتّ في عسكري ، فأخرجه إلىٰ المدينة .

ولمّا توفّي السفّاح ، وبويع أخوه أبو جعفر المنصور ، وتوطّأت له الأُمور أمر والي المدينة من قبله وقتئذٍ ، فقبض علىٰ عبدالله بن الحسن ، فحبسه بالمدينة ، وحبس معه جماعة من بني الحسن ، وثلّة من مواليهم .

قال الصولي في كتاب الأوراق : لمّا غضب السفّاح علىٰ عبدالله بن الحسن كلّمه فيه أخوه المنصور فضحك ، وقال : تكلّمني فيه والله لا يحيفه سواك .

وقال الصولي : لمّا قدم عبدالله علىٰ السفّاح ، أعطاه ألف ألف درهم ، وذلك أنّه لمّا قدم عليه قال له يوماً : يا أمير المؤمنين سمعت بألف ألف وما رأيتها قطّ ، فأمر أبو العبّاس بحملها إلىٰ بين يديه ، فلمّا حضرت ورآها عبدالله استهابها ، فقال : احملوها معه ، فجاء الناس يهنون عبدالله ، فقال : شكرتم رجلاً أعطانا بعض حقّنا وفاز بالباقي ، فبلغ أبا العبّاس ، فلم يقل شيئاً .

وقد تقدّم آنفاً أنّ أخاه محمّداً أنفذه إلىٰ البصرة ، وعيّن له اليوم يخرج فيه ليكون خروجهما في يوم واحد ، فتوجّه إلىٰ البصرة ، وتوارىٰ عند المفضّل (١) بن محمّد الضبّي ، وظهر إبراهيم ليلة الاثنين غرّة شهر رمضان ، سنة خمس وأربعين ومائة ، فكان بين قتل أخيه محمّد وبين خروج إبراهيم علىٰ القول الأوّل المذكور في ترجمة محمّد – وهو الأصحّ – خمسة وثلاثون يوماً .

وبايعه وجوه الناس وعيون الرجال ، مثل الأعمش ، وبشير الرحّال ، وغيرهما من الأعيان ، مثل القاضي عبّاد بن المنصور ، وسليمان بن مهران ، والمفضّل بن محمّد ، وسعيد الحافظ ونظرائهم .

ونقل الجمال أنّ أبا حنيفة الفقيه بايعه أيضاً ، قال : وقد أفتىٰ الناس بالخروج معه ، فيحكىٰ أنّ امرأة أتته ، فقالت له : انّك أفتيت إبني بالخروج مع إبراهيم ، فخرج فقتل ، فقال لها : ليتني كنت مكان إبنك .

وكتب إليه أبو حنيفة : أمّا بعد فانّي قد جهّزت إليك أربعة آلاف درهم ، ولم يكن عندي غيرها ، ولولا أمانات للناس عندي للحقت بك ، فإذا لقيت القوم وظفرت بهم ، فافعل كما فعل أبوك في أهل صفّين ، أُقتل مدبرهم ، وأجهز علىٰ جريحهم ، ولا تفعل كما فعل أبوك في أهل الجمل ، فانّ القوم لهم فئة . ويقال : انّ هذا الكتاب وقع إلىٰ الدوانيقي وكان سبب تغييره علىٰ أبي حنيفة (٢) .

قال الشيخ جمال الدين في العمدة أيضاً بعد نقل ما رسمناه : وكان إبراهيم ربّما يلقّب بأمير المؤمنين ، وعظم شأنه ، وأحبّ الناس ولايته ، وارتضوا سيرته ، فقلق الدوانيقي لذلك قلقاً عظيماً ، وندب إليه عيسىٰ بن موسىٰ إلىٰ قتاله من المدينة ، وسار إبراهيم من البصرة حتّىٰ التقيا بباخمرىٰ – قرية قريبة من الكوفة – وانهزم

---

(١) في الأصل : الفضل .

(٢) عمدة الطالب ص ١٠٩ .

عسكر عيسىٰ بن موسىٰ .

فيحكىٰ أنّ إبراهيم نادىٰ : لا يتبعنّ أحد منهزماً ، فعاد أصحابه ، فظنّ أصحاب موسىٰ أنّهم انهزموا ، فكرّوا عليهم ، فقتلوه وقتلوا أصحابه إلّا قليلاً .

وقيل : بل انهزم بعض عسكر عيسىٰ علىٰ مسناة ملتوية ، فلمّا صاروا في عكسها ، ظنّ أصحاب إبراهيم أنّهم كمين قد خرج عليهم ، ورفع إبراهيم البرقع عن وجهه ، فجاءه سهم غائر ، فوقع علىٰ جبهته ، فقال إبراهيم : الحمد لله أردنا أمراً وأراد الله غيره انزلوني ، وكان آخر أمره (١) .

وقبره بباخمرىٰ ظاهر مشهور ، وقد أشار إليه دعبل بن علي الخزاعي – المقدّم ذكره في أنساب خزاعة – في قصيدته التائيّة المشهورة في الرثاء ، وسيأتي ذكرها في أنساب الأئمّة من نسل الحسين عليه السلام عند ذكر أحوال علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام .

ولمّا اتّصل بالمنصور إنهزام عسكره وهو بالكوفة ، إضطرب إضطراباً شديداً ، وجعل يقول : فأين قول صادقهم ؟ أين لعب الغلمان والصبيان ؟ ثمّ جاءه بعد ذلك خبر الظفر ، وجيء برأس إبراهيم ، فوضعه في طشت بين يديه ، والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب واقف علىٰ رأسه عليه السواد ، فخنقته العبرة ، فالتفت إليه المنصور ، وقال : أتعرف رأس من هذا ؟ فقال : نعم .

فتىً كان يحميه من الضيم سيفه ... وينجيه من دار الهوان اجتنابها

فقال المنصور : صدقت ولكن أراد رأسي ، فكان رأسه أهون عليّ ، ولوددت أنّه فاء إلىٰ طاعتي (٢) .

وكان قتل إبراهيم علىٰ ما أرّخه الشيخ أبو نصر البخاري لخمس بقين من شهر

---

(١) عمدة الطالب ص ١٠٩ – ١١٠ .

(٢) عمدة الطالب ص ١١٠ .

ذي القعدة، سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان وأربعين سنة [(١)].

وقال الشيخ أبو الحسن النسّابة العمري: قتل في ذي الحجّة من السنة المذكورة، وحمل ابن أبي الكرام الجعفري رأسه إلىٰ مصر [(٢)].

ويروىٰ أنّ إبراهيم لما عوفي مرضه وظهر، أتاه خبر قتل أخيه وهو إذ ذاك علىٰ المنبر يخطب، وقيل: بل أتاه الخبر وهو متوجّه نحو الكوفة لحرب المنصور، فقال:

سأبكيك بالبيض الصفاح وبالقنا فانّ بها ما يدرك الطالب الوترا
ولست كمن يبكي أخاه بعبرة يعصّرها من جفن مقلته عصراً
ولكنّ أروي النفس منّي بغارة تلهّب في قطري كتائبها جمرا
وانّا أناس لا تفيض دموعنا علىٰ هالك منّا وان قصم الظهرا [(٣)]

وله أيضاً:

ياأبا المنازل يا خير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم أنّي لو خشيتهم وأوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم أسلم أخي لهم حتّىٰ نعيش جميعاً أو نموت معاً [(٤)]

ويروىٰ أنّه تمثّل بهذه الأبيات الثلاثة، والله أعلم.

ويحكىٰ أنّ إبراهيم لمّا عزم علىٰ الخروج من البصرة، وتسامع الناس بإرادته، اجتمعوا عليه ليبايعونه وهو في دار المفضّل الضبّي - كما ذكرنا آنفاً - فأمر أن يبسطوا له بساطاً ليجلس عليه للبيعة، فجيىء له بحصير ففرش، فجاء إبراهيم،

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٨.

(٢) المجدي ص ٤٢.

(٣) تحفة لبّ اللباب لابن شدقم ص ٩٨.

(٤) مقاتل الطالبيّين ص ٢٢٨.

فلمّا أراد الجلوس علىٰ ذلك الحصير هبّت الريح فطوته ، فأرادوا بسطه ثانياً ، فنهاهم عن بسطه ، وجلس عليه مطويّاً ، إلّا أنّه قد تطيّر غاية ، وظهر الانقباض بوجهه نهاية ، فبايعه الناس .

ثمّ أمر بخيمة فضربت في ظاهر البصرة حتّىٰ اجتمع الناس ، ثمّ رحل بهم ، ولمّا انتهىٰ إلىٰ المربد نزل في دار سليمان بن علي بن عبدالله بن عبّاس ، واستقبله صبيّة من ولد سليمان ، فضمّهم إلىٰ صدره ، وجعل يقول : هؤلاء والله منّا ونحن منهم ، إلّا أنّ أباهم فعل بنا ما فعل ، ثمّ أخذ يذكر بعض مساوىء بني العبّاس مع العلويّين ، ثمّ أنشأ يقول :

مهلاً بني عمّنا ظلامتنا ... انّ بنا ثورة من العلق
انّي لأنمي إذا انتميت إلىٰ ... عزّ عزيز ومعشر صدق
لمثلكم يحمل السيوف ولا ... تغمر أحسابنا من الرقق
بيض سباط كأنّ أعينهم ... تكحل يوم الهياج بالورق

قال المفضل : فلمّا سمعت وقد تمثّل بهذه الأبيات ، قلت له : بأبي أنت وأمّي لمن هذه الأبيات ؟ قال : هي لضرار بن الخطّاب ، يحرّض بها المشركين علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين في يوم الخندق ، وبها تمثّل جدّي أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين ، وإبنه الحسين وزيد بن علي بن الحسين .

قال المفضّل : ولمّا انتهينا إلىٰ باخمرىٰ ، أتاه نعي أخيه محمّد ذو النفس الزكيّة ، فأنشد إبراهيم يقول متمثّلاً :

نبّئت أنّ ربيعة[1] قد أجمعوا ... أمراً خلالهم لتقتل خالدا
ان تقتلوني لا تصب أرماحهم ... ناري ويسعىٰ القوم سعياً جاهدا

---

(١) في المقاتل : بني خزيمة .

أرمي الطريق وان رصدت بضيقة وأنــازل البـطل الكـميّ الحــاردا

قال المفضّل : فقلت له : لمن هذه الأبيات ؟ قال : هي للأحوص بن جعفر بن كلاب ، قالها في يوم شعب جبلة [١].

ولمّا قتل إبراهيم ، أكثر الشعراء في رثاء إبراهيم وأخيه محمّد ، فمن ذلك قول بعضهم فيهما :

كـيف بـعد المـهدي أو بـعد إبـرا هيم نـومي عـلىٰ الفـراش الوتـير

وهـــما الذائـــدان عـن حـرم الإ سلام والجابران العظم الكسير [٢]

وأخبار إبراهيم كثيرة ، وسيرته شهيرة .

وقد أولد عشر رجال ، وهم : محمّد الأكبر ، وطاهر ، وعلي ، وجعفر ، ومحمّد الأصغر ، وأحمد الأكبر ، وأحمد الأصغر ، وعبدالله ، والحسن وأبو عبدالله .

والعقب المتّصل من الحسن بن إبراهيم وحده ، وباقي ولد إبراهيم المذكورين ما بين دارج ومنقرض .

بيانه : اعلم أنّ محمّد الأكـبر بـن إبـراهـيم ، ويكـنّىٰ أبـا الحسـن ، ويـلقّب بـ«القشاس» [٣] نصّ الشيخ أبو الغنائم العمري علىٰ أنّه دارج [٤].

وانّ طاهر بن إبراهيم ، وهو لأمّ ولد ، مات دارجاً أيضاً .

وكذلك علي بن إبراهيم مات دارجاً ، وهو لأمّ ولد أيضاً .

وانّ أحمد الأكبر بن إبراهيم أولد ولدين : مات أحدهما منقرضاً ، والآخر اسمه قاسم أعقب ثمّ انقرض .

---

(١) مقاتل الطالبيّين ص ٢٤٧ – ٢٤٩.

(٢) مقاتل الطالبيّين ص ٢٥٥.

(٣) في المجدي : فشانثرة .

(٤) المجدي ص ٤٣.

وانّ أحمد الأصغر مات دارجاً .

وانّ جعفر بن إبراهيم أولد زيداً ، ونصّ أبو المنذر النسّابة علىٰ انقراضه[١] .

وانّ محمّد الأصغر بن إبراهيم أولد رجلين وخمسة بنات . أمّا الرجلان ، فهما : إبراهيم ، وعبدالله . والبنات فهنّ : أُمّ علي ، وزينب ، وفاطمة ، ورقيّة ، وصفيّة .

فأمّا إبراهيم بن محمّد الأصغر بن إبراهيم أولد خمسة رجال : محمّد ، وموسىٰ ، وداود ، وأحمد ، وسليمان ، درجوا جميعاً إلّا أحمد بن إبراهيم انقرض ، نصّ عليه بعض المشائخ . وأمّا الشيخ أبو الحسن العمري وأبو المنذر ، فعلىٰ أنّ إبراهيم بن محمّد الأصغر مات دارجاً[٢] .

فأمّا الحسن بن إبراهيم قتيل باخمرىٰ ، وأُمّه أمامة بنت عصمة العامريّة من بني جعفر بن كلاب ، فكان رجلاً وجيهاً شهماً مقدّماً ، وكان المنصور الدوانيقي قد بالغ في طلبه وطلب عيسىٰ بن زيد مؤتم الأشبال بعد قتل إبراهيم ، فلم يظفر بهما[٣] .

ولم يزالا مختفيان ، حتّىٰ مضىٰ المنصور لسبيله ، وولي الخلافة إبنه المهدي ، فحجّ المهدي ذات سنة ، فدخلت عليه زوجة الحسن بن إبراهيم ، وطلبت منه الأمان لزوجها ، فآمنه . وأمّا عيسىٰ بن زيد ، فقد استمرّ علىٰ اختفائه إلىٰ أن مات ، وأوصىٰ بحمل ولديه إلىٰ المهدي ، كما سيأتي بيانه في محلّه ان شاء الله تعالىٰ .

وأعقب الحسن بن إبراهيم من عبدالله وحده ، وأُمّه مليكة بنت عبدالله بن الأشم[٤] أحد بني مالك بن حنظلة التميمي ، وكان له إبراهيم وعلي ماتا دارجين .

فأعقب عبدالله بن إبراهيم بن الحسن من رجلين : إبراهيم الأزرق ، ومحمّد

(١) المجدي ص ٤٣ عنه .

(٢) المجدي ص ٤٣ .

(٣) عمدة الطالب ص ١١٠ .

(٤) في العمدة : أشيم .

الأعرابي ، وهما لأمّ ولد ، قاله الجمال[١] وغيره.

وكان لهما أربعة أخوات ، وهنّ : فاطمة ، ورقيّة ، وأمّ الحسن سكينة .

أمّا إبراهيم الأزرق بن عبدالله بن الحسن بن إبراهيم ، فله عقب منتشر بينبع ، يقال لهم : بنو الأزرق ، وهم بطن من بني الحسن السبط . وليس منهم بنو الأزرق الذين بمكّة ، الذين منهم صاحب تاريخ مكّة ، وقد ذكرناهم في أوائل الكتاب في جاشم بن عمليق .

وعقبه من رجلين : أبي علي أحمد ، وأبي حنظلة داود . وكان له ولد غيرهم في أخوات لهم بين دارج ومنقرض ، ذكرناهم في كتابنا الأساس في أنساب الناس.

فأمّا أبو علي أحمد بن إبراهيم الأزرق ، فانّه أولد ثمانية رجال وبنتين ، وهما : مريم ، وخديجة . والرّجال فهم : القاسم ، وإبراهيم ، وعبدالله ، وأبو حنظلة محمّد الأكبر ، ومحمّد الأصغر ، وأحمد ، وسليمان ، وعلي .

فأمّا القاسم وإبراهيم إبنا أبي علي أحمد ، فلم أجد من يعتزي إليهما أصلاً ورأساً ، والظاهر أنّ القاسم مات دارجاً . وإبراهيم أولد أربعة بنين : عبيدالله، وجعفر ، وعلي ، وإدريس ، لا بقيّة لهم .

وأمّا عبدالله بن أبي علي أحمد ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، فأولد عليّاً مات دارجاً .

وأمّا أبو حنظلة محمّد الأكبر بن أحمد ، فانّه أولد خمسة عشر ولداً ، وهم ما بين دارج ومنقرض. قال أبو الحسن : ما وجدت إلىٰ هذا الآن – أعني : سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة – من ينسب إليه[٢]. ولعلّه منقرض ، ورأيت في بعض المشجّرات داود بن أبي يحيىٰ[٣] بن أبي يحيىٰ أحمد بن محمّد ، والله أعلم .

---

(١) عمدة الطالب ص ١١٠.

(٢) المجدي ص ٤٤.

(٣) في هامش الأصل : حسن – خ ل .

وفي الأساس ولم يحضرني من أين نقلته : علي بن عبدالله الحميد بن مرتضىٰ بن أبي البركات بن حسن بن محمّد بن علي بن ناصر بن محمّد بن علي بن محمّد الحربي بن زيد بن أبي أحمد محمّد الأحوص بن أبي علي أحمد المذكور .

وأمّا أبو حنظلة داود بن إبراهيم الأزرق ، فله ذيل منتشر ، وقد أولد ستّة رجال وأربعة نسوة . فأمّا النساء ، فهنّ : ميمونة ، وكلثوم ، وفاطمة ، وأُمّ البركات . وأمّا الرجال ، فهم : إبراهيم ، وعبيدالله ، وعلي ، وسليمان ، والحسن ، ومحمّد .

ولم يذكر الجمال[(١)] إلّا الأخيرين من الرجال ، وفيه اشعار أنّ البقيّة متّهماً في الحال ، وسيتّضح لك الأمر من سياق المقال .

وقد نصّ بعض الأعلام علىٰ أنّ علي بن داود خلّد في الحبس حتّىٰ مات ، ولا بقيّة له ؛ لأنّه أعقب ثمّ انقرض[(٢)] .

ونحوه أخوه الحسن بن داود ، مات في الحبس بمكّة ، وله عقب من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد ، والحسن ، وداود . ومن نسل داود هذا : بنو عبدالله بن الحسن بن داود المذكور .

وأمّا محمّد بن داود ، ويكنّىٰ أبا سليمان ، فله عقب منتشر ، وبنوه معروفون بالشدّة والشجاعة والنجدة والمناعة والسخاوة والسماحة والوجاهة والصباحة . منهم : الحسن ومسلم ومحمّد ولد داود المذكور .

وفي الأساس[(٣)] أولد أبو حنظلة داود بن إبراهيم الأزرق بن عبدالله بن الحسن بن إبراهيم قتيل باخمرىٰ من رجلين ، وهما : محمّد أبو سليمان، وأبو أحمد محمّد. فأمّا أبو سليمان محمّد بن أبي حنظلة داود ، فانّه أولد أربعة رجال ، وهم :

---

(١) عمدة الطالب ص ١١١ .

(٢) المجدي ص ٤٥ .

(٣) وهو كتاب الأساس في أنساب الناس للمؤلّف مخطوط .

محمّد ، والحسن ، وعبدالله ، وميمون .

وأولد ميمون بن أبي سليمان محمّد خمسة رجال ، وهم : جعفر ، وياسر ، وخليفة ، وعلي ، وحسن .

وأولد الحسن بن ميمون بن أبي سليمان محمّد بن أبي حنظلة داود بن إبراهيم الأزرق أربعة رجال : يحيىٰ ، وجعفر ، وعلي الأكبر ، وعلي الأصغر .

فمن ولد علي الأكبر بن الحسن : رزق الله بن علي ، له علي .

ومن ولد علي الأصغر بن الحسن : يحيىٰ بن علي ، له علي والحسن .

ومنهم : نعمة بن علي . ومن نسله : شعيب بن نعمة بن إبراهيم بن نعمة بن علي المذكور ، وقع إلىٰ خوزستان .

ومنهم صالح بن علي المذكور ، وقع إلىٰ اصبهان ، وإليه يعتزىٰ جمع من الأعيان . ومن نسله : أحمد بن محمّد بن صالح المذكور . ومنهم : ميمون وسالم ابنا علي ، لا بقيّة لهما .

ومنهم : الحسن بن علي ، له ذيل منتشر . ومن نسله : محمّد بن عزيز بن شكر بن القاسم بن فليتة بن الحسن المذكور .

ومنهم : علي بن معمّر بن الحسن المذكور ، أولد أربعة رجال لهم عقب ، وهم: محمّد ، ومن نسله : محمّد بن نامي بن محمّد المذكور . ومحمّد الأصغر ، ومن نسله: علي بن مفرّج بن محمّد الأصغر المذكور . وعزيز ، ومن نسله : أحمد بن عرهب بن عزيز المذكور . وكامل ، وعقبه من إبنه عيسىٰ .

وأمّا أبو أحمد محمّد بن أبي حنظلة داود ، فعقبه من رجلين : الحسين ، ومحمّد.

فأمّا الحسين بن أبي أحمد محمّد ، فله عقب . منهم : محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين المذكور .

وأمّا محمّد بن أبي أحمد ، ويعرف بـ« ابن الروميّة » فله عقب من ثلاثة رجال

وهم : علي ، وعبدالله ، وأحمد . فمن نسل علي بن محمّد : جميل بن سليمان بن علي المذكور . ومن نسل عبدالله بن محمّد : مفرّج بن وثيقة بن عبدالله المذكور . ومن نسل أحمد بن محمّد : أحمد بن مبارك بن أحمد المذكور .

ومنهم : هالي بن عزيز بن نمير بن حصين بن سابق بن نمير بن سريع بن أحمد المذكور ، نقلت جميع ذلك عن مشجّرة السيّد قوام الدين ، التي جعلها ذيلاً لمشجّرة الشيخ ابن مهنّا العبيدلي ، والله أعلم .

وأمّا محمّد الأعرابي بن عبدالله بن الحسن بن إبراهيم قتيل باخمرىٰ ، وبنوه بطن من بني الحسن الزكي ، ويقال له : محمّد الحجازي أيضاً ، أولد ثمانية رجال وثلاثة نسوة ، وهنّ : أمّ الحسن ، وزينب ، ورقيّة . وأمّا الرجال فهم : أبو سويد محمّد ، وإدريس ، وأحمد ، وعيسىٰ ، وسليمان ، والحسن ، وعلي ، وإبراهيم .

أمّا أبو سويد محمّد بن محمّد الأعرابي ، فقد مضىٰ دارجاً .

وأمّا إدريس بن محمّد الأعرابي ، فقد أعقب وانقرض .

وأمّا أحمد بن محمّد الأعرابي ، فقد قام بينبع . وكذا عيسىٰ منقرض .

وأولد سليمان بن محمّد الأعرابي بنتاً بينبع ماتت دارجة .

والحسن وعلي ابني محمّد لا بقيّة لهم .

والعقب المتّصل من إبراهيم بن محمّد الأعرابي وحده ، وعقبه ينتهي إلىٰ أحمد الأحزم(١) بن محمّد الأحزم بن إبراهيم المذكور أولد خمسة رجال ، وهم : إدريس ، والحسن العربي ، وعلي ، ومحمّد الأكبر ، ومحمّد الأصغر .

ومن نسل محمّد الأكبر بن أحمد الأحزم : أبو تغلب بن محمّد الضرير بن محمّد بن أحمد الأحزم المذكور ، وابن عمّه علي بن حمزة بن محمّد الضرير المذكور.

---

(١) كذا في المجدي وفي الأصل : الأخرم .

وأولد محمّد الأصغر بن أحمد الأحزم عليّاً وحده .

ونسل إبراهيم قتيل باخمرىٰ منتشر في خراسان ، وماوراء النهر ، وغزنة ، والكوفة ، وغيرها .

الدرّة الثالثة

في بيان نسل موسىٰ الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن السبط

يكنّىٰ أبا الحسن ، وقيل : أبا عبدالله . وكان أسود اللون ، ولذلك لقّبته أُمّه هند بالجون ، وكانت أمّه ترقصه وهو طفل ، وتقول :

انّك ان تكــون جــوناً أقـرعاً يوشك أن تسودهم وتبرعا[1]

وكان موسىٰ بن عبدالله فاضلاً أديباً ، وشاعراً لبيباً . ولمّا قبض المنصور علىٰ أبيه وأهله ، أخذه فضربه ألف سوط ، فلم يتأوّه ولم يجزع ، ثمّ قال له : أتعلم ما هذا ؟ هذا سجل قاض عليك منّي ، ثمّ قال له : انّي مرسلك إلىٰ الحجاز لتأتيني بخبر أخويك محمّد وإبراهيم ، فقال موسىٰ : انّك ترسلني إلىٰ الحجاز والعيون ترصدني ، فلا يظهران لي ، فكتب إلىٰ والي الحجاز أن لا يتعرّض له ، فخرج إلىٰ الحجاز وهرب إلىٰ مكّة .

فلمّا قتل أخوه حجّ المهدي بالله محمّد بن المنصور في تلك السنة ، فقال له قائل وهو يطوف : ياأمير المؤمنين ألي الأمان ان دللتك علىٰ موسىٰ الجون بن عبدالله ؟ فقال المهدي : لك الأمان إن دللتني عليه ، فقال موسىٰ : الله أكبر أنا موسىٰ بن عبدالله . فقال المهدي : ومن يعرفك ممّن حولنا من الطالبيّة ؟ فقال هذا الحسن

---

(١) عمدة الطالب ص ١١١ – ١١٢ .

بن زيد ، وهذا موسىٰ بن جعفر ، وهذا الحسن بن عبيدالله بن العبّاس بن علي ، فقالوا جميعاً : صدق هذا موسىٰ بن عبدالله بن الحسن ، فخلّىٰ سبيله .

وعاش موسىٰ إلىٰ أيّام هارون الرشيد ، ودخل عليه ذات يوم ، فلمّا أقام من عنده ليخرج وقد توسّط المجلس ، عثر بذيل ردائه أو بطرف البساط ، فسقط لوجهه ، فضحك هارون ، فالتفت إليه موسىٰ ، وقال : ياأمير المؤمنين هو من ضعف الصوم لا من ضعف السكر (١) .

ومات موسىٰ بسويقة ، وهي قرية قرب المدينة ، يسكنها قوم من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام .

وروي عن مفضّل بن الربيع في حديث طويل أنّ عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير سعىٰ بموسىٰ بن عبدالله عند الرشيد ، وذكر أنّ موسىٰ بن عبدالله دعاه لنفسه ، وأنّه يريد الخروج عليه ، فأرسل الرشيد خلفه وأحضره عنده ، وأخبره بمقالة الزبيري . ويروىٰ أنّ سعاية الزبيري انّما كانت بأخيه يحيىٰ بن عبدالله ، وهو صاحب الديلم ، وسيأتي الخبر برمّته ان شاء الله تعالىٰ في ترجمته .

وأولد موسىٰ بن عبدالله بن الحسن ثمانية نسوة ، وثلاثة رجال . أمّا النسوة ، فهنّ : زينب ، وأُمّ كلثوم ، وفاطمة ، ورقيّة ، وخديجة ، وصفيّة ، وأُمّ الحسن ، ومليكة . وأمّا الرجال ، فهم : محمّد ، وعبدالله ، وإبراهيم . وأُمّهم وأُمّ بعض البنات ومنهنّ زينب أُمّ سلمة بنت محمّد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة ، وقد تقدّم ذكرها في أنساب قريش .

وزينب بنت موسىٰ خرجت إلىٰ محمّد بن جعفر بن إبراهيم بن الجعفري ، فأولدها : عيسىٰ ، وإبراهيم ، وداود ، وموسىٰ .

---

(١) عمدة الطالب ص ١١٢ .

وخرجت رقيّة بنت موسىٰ إلىٰ إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم ، فأولدها محمّد بن إسماعيل ، ومات دارجاً .

وعقب موسىٰ منحصر بعبدالله وإبراهيم ، ومنهما العدد والامرة والرئاسة التامّة في الحجاز واليمامة ، ثمّ انتشروا في سائر بلاد العراق ، وزحفوا بأهاليهم إلىٰ بلاد العجم ، واستوطنوا في سائر أصقاعها ، كما سيتلىٰ عليك ذلك إن شاء الله تعالىٰ.

والعقب من إبراهيم بن موسىٰ الجون من إبنه يوسف الأُخيضر وحده ، وليس له عقب من غيره . وكان له من الولد غير يوسف المذكور : محمّد المكنّىٰ بأبي عبيدة مات دارجاً ، وإسماعيل ذكر الشيخ أبو الحسن العمري أنّه أولد ثلاثة رجال ، وهم: أحمد ، ومحمّد ، وإبراهيم [(١)] ، درجوا يقيناً . وكان له من البنات ثلاثة : أحدهنّ أُمّ عبدالله خرجت إلىٰ ابن عمّها محمّد بن يوسف الأُخيضر .

وأُمّ أولاد إبراهيم بن الجون قطيبة بنت عامر بن الطفيل .

وكان يوسف الأُخيضر بن إبراهيم بن موسىٰ الجون رجلاً شهماً جواداً مقداماً ، وكان من الأُمراء المقبولين ، جليلاً في ذاته ، مقتدراً بماله وساعده . وكان قد أولد ستّة رجال وخمسة نسوة ، وهنّ : كلثوم ، وزينب ، وآمنة ، وفاطمة ، وأمامة . وبنوه، فهم : صالح ، وإسماعيل ، والحسن ، وأحمد ، وإبراهيم ، ومحمّد .

فأمّا صالح بن يوسف ، فقد مات دارجاً .

وأمّا إسماعيل بن يوسف ، فقد خرج في الحجاز ، وغلب علىٰ مكّة بعد عدّة وقائع وماجريات ، واعترض الحاجّ ، وأكثر فيهم القتل والنهب ، وغور العيون ، وأخرب القنىٰ ، وأصاب الناس منه جهداً شديداً ، وأصبح ذات يوم ميّتاً علىٰ فراشه فجأةً ، وذلك في دولة المستعين بالله العبّاسي ، كان ذلك في شهر ربيع الأوّل

---

(١) المجدي ص ٤٦ .

سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، ولا عقب له .

ولمّا مات قام أخوه محمّد في مكانه ، وأزرىٰ علىٰ أفعاله ، من سفك الدماء والنهب والفساد ، وإيذاء الناس ، وأحسن في سيرته ، وأحبّ الناس أفعاله ، وأظهر العدل والإحسان ، فأرسل المعتزّ بالله العبّاسي إليه أبا الساج الأشروسني[1] في جيش كثيف فحاربه ، ولمّا رأىٰ أنّه لا طاقة له به ، هرب نحو اليمامة وملكها ، وقتل الأشروسني بسببه جماعة من أهل الحجاز ، واستقلّ محمّد بن يوسف وولده من بعده بامارة اليمامة .

وأمّا الحسن بن يوسف ، فكذلك خرج بالحجاز بعد أخيه ، وحاربه أُمراء بني العبّاس بمكّة ، وقتلوه دارجاً .

وأمّا أحمد وإبراهيم إبنا يوسف ، وهما لأُمّ ولد ، أعقبا ثمّ انقرضا ، ويقال : بل عقبهما منتشر في اليمامة ، وأنّ أحمد بن يوسف أولد من ثلاثة رجال : عبدالله ، وحسن ، ويوسف . وانّ الحسن بن أحمد له عقب باليمامة من إبنه محمّد ، وأولد يوسف بن أحمد من محمّد القرساني وإبراهيم .

وأولد إبراهيم بن يوسف الأُخيضر بن موسىٰ الجون من ثلاثة رجال : يوسف ، وإسماعيل ، ورحمة ، لهم أعقاب .

منهم : صالح بن رحمة بن محمّد بن رحمة المذكور ، رآه الشيخ أبو الحسن العمري بالبصرة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ولقبه الدنداني[2] .

ومنهم : سليمان – وقيل : سالم – بن إسماعيل بن رحمة بن إبراهيم بن يوسف الأُخيضر ، ذكره الشيخ النسّابة أبو الحسن الأشناني مذيّلاً[3] .

---

(١) في العمدة : الأسروشي .

(٢) المجدي ص ٤٧ .

(٣) المجدي ص ٤٨ عن الأُشناني .

فأمّا محمّد بن يوسف الأُخيضر بن موسىٰ الجون أمير اليمامة ، ويكنّىٰ أبا عبدالله ، فانّه أولد إثنا عشر رجلاً ، وستّ عشرة أُنثىٰ . فأمّا الأُناث ، فهي : عاتكة ، ورقيّة ، وخديجة ، وفاطمة ، وقريبة الصغرىٰ ، وقريبة ، وصفيّة ، وحسنة ، وحبيبة ، ومليكة ، وأُمّ سلمة ، وريطة ، وأُمّ كلثوم ، وأُمّ كلثوم الصغرىٰ ، ومليكة الصغرىٰ ، وكلثم . وقيل : مكان أُمّ كلثوم كلثم الصغرىٰ .

وأمّا الذكور ، فهم : محمّد ، والقاسم ، وأحمد ، والحسن ، ومحسن ، وعبدالله ، والحسين ، وزغيب ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، ومحمّد ، ويوسف .

وصرّح الشيخ جمال الدين أنّ محمّد الأمير بن يوسف أولد إثنا عشر رجلاً ، أعقب منهم ثلاثة رجال ، وهم : يوسف الأمير ، وفيه البيت والعدد . وإبراهيم ، وأبو عبدالله محمّد بن محمّد قتيل القرامطة ، قتل هو وبنو أخيه إسماعيل وإبراهيم وإدريس الأكبر والحسين بنو يوسف بن محمّد بن يوسف الأُخيضر سنة ستّ عشرة وثلاثمائة في موضع واحد ، حامىٰ بعضهم عن بعض . وقد كان صالح بن يوسف أعقب وانتشر عقبه ولكنّه انقرض [١] .

أمّا يوسف الأمير بن محمّد بن يوسف الأُخيضر بن إبراهيم بن موسىٰ الجون بن عبدالله ، وأُمّه أُمّ عبدالله بنت إسماعيل بن إبراهيم بن موسىٰ الجون ، فعقبه من ثلاثة رجال : إسماعيل قتيل القرامطة ويكنّىٰ أبا إبراهيم ، وأبو محمّد الحسن ، وأبو عبدالله محمّد يدعىٰ زغيب .

وكان له ولد غيرهم ، وهم : عيسىٰ ، والأحمدان الأكبر والأصغر ، وداود ، وإبراهيم ، وعبدالله ، وإدريسان أكبر وأصغر أيضاً ، وحسين ، وصالح . وهؤلاء كانوا باليمامة بين دراج ومنقرض .

---

(١) عمدة الطالب ص ١١٣ .

وكان لهم ستّ أخوات ، وهنّ : فاطمة ، وعاتكة ، وزينب ، وأُمّ كلثوم ، وريطة ، وكلثم .

وقال الشيخ أبو الحسن العمري : وجوه بني الأُخيضر اليوم من ولد إسماعيل بن يوسف [١] ، وعقبه من رجلين : أحمد المعروف حميدان ، ويقال لولده : بنو حميدان .

منهم : الحسين [٢] بن أحمد حميدان المذكور ، له عقب يقال لهم : بنو الدكين . وبنو الألف ، وأكثرهم باليمامة وباديتها . ومنهم : عبدالله الجوهرة بن أبي صالح محمّد بن صالح بن إسماعيل المذكور ، له عقب واخوة لهم عقب .

أمّا أبو محمّد الحسن ، فله عقب منهم : غيثار [٣] بن الحسن بن إبراهيم بن عبدالله فرّوخ بن الحسن بن يوسف الأمير المذكور .

ومنهم : أحمد وعبدالله إبنا أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن الحسن بن يوسف المذكور . وعمّهما أبو المقلد جعفر عبريّة بن أحمد بن الحسن المذكور .

وأمّا أبو عبدالله محمّد المدعوّ زغيب بن يوسف الأمير ، فعقبه كثير منتشر باليمامة .

وأمّا عبدالله الشيخ الصالح بن موسىٰ الجون ، وعقبه أكثر بني الحسن عدداً ، وأشدّهم بأساً ، وأحماهم ذماماً ، وأوفاهم عهداً ، وقد أولد اثنا عشر ولداً ، ثلاثة بنات ، وهنّ : فاطمة ، وعاتكة ، وأُمّ سلمة .

وبنوه الاثنا عشر أعقب منهم خمسة ، وهم : موسىٰ الثاني ، وسليمان ، وأحمد المسوّر ، ويحيىٰ السويقي ، وصالح . وباقي بنيه لا بقيّة لهم ، وهم : داود ،

(١) المجدي ص ٤٩ .

(٢) في العمدة : الحسن .

(٣) ذكره في المجدي ص ٤٩ .

وإدريس، وعيسىٰ ، وأيّوب ، وعلي ، ومحمّد ، وإبراهيم .

أمّا داود بن عبدالله ، فقد مات بالمدينة بالحبس ، ودفن بالبقيع ، ولا بقيّة له من إبنه أحمد .

وأمّا إدريس بن عبدالله ، فأمّه فزاريّة ، فلا بقيّة له .

وأمّا عيسىٰ بن عبدالله ، فقد مات دارجاً .

وأمّا أيوب بن عبدالله وأخوه علي ، فقد درجا أيضاً .

وكلّ من محمّد وإبراهيم ، فقد ماتا عن عدّة بنات . وبقي العقب متّصلاً من الخمسة الأوّل .

فأمّا صالح بن عبدالله بن موسىٰ الجون ، فهو أقلّ اخوته عقباً ، ونسله من ولده أبي عبدالله محمّد الشاعر ، ويقال له : الشهيد ، وكان قد خرج غير مرّة علىٰ الحاجّ وذلك في أيّام المتوكّل علىٰ الله العبّاسي ، ثمّ قبض عليه ، وحمل إلىٰ بغداد[1] ، وقد حبس فيها برهة من الزمان ، ومدح المتوكّل وهو بالحبس بعدّة قصائد ومقاطيع ، فممّا عمله وهو في الحبس هذا المقطوع السائر ، وهو قوله :

طرب الفؤاد وعاودت أحزانه ... وتلعّبت شغفاً به[2] أشجانه

وبدا له من بعد ما اندمل الهوىٰ ... برق تألّق موهناً لمعانه

يبدو كحاشية الرداء ودونه ... صعب الذرىٰ متمنّع أركانه

فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق ... نظراً إليه وردّه سجّانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به أجفانه[3]

---

(١) كذا في الأصل ، والصحيح كما في المجدي والعمدة وغيرهما : حمل الى سرّمن رأىٰ وحبس فيها .

(٢) في الأصل : شعباته .

(٣) المجدي ص ٥١ .

قال الشيخ جمال الدين : وكانت هذه القطعة سبب خلاصه من السجن ، وذلك أنّ إبراهيم المدبّر وزير المتوكّل توصّل بأن أمر بعض مجيدي المغنّين أن يغنّي بها في مجلس أُنس المتوكّل ، فلمّا سمعها المتوكّل سأل عن قائلها ، فأخبره إبراهيم الوزير أنّها لمحمّد بن صالح وتكفّل به ، فأخرجه المتوكّل من السجن ، ولم يمكنه من الرجوع إلىٰ الحجاز ، فبقي بسرّ من رأىٰ إلىٰ أن مات (١) .

وحكىٰ الشيخ تاج الدين أبو عبدالله محمّد بن معيّة النسّابة الحسني في كتابه هداية الطالب ، مسنداً عن محمّد بن صالح أنّه قال : خرجنا علىٰ القافلة – يعنيٰ : قافلة الحاجّ العراقي التي هجم برجاله عليها – قال : فقتلنا من كان فيها من المقاتلة ، وغلبنا عليها ، فدخل أصحابي القافلة يغنمون ما فيها ، ووقفت أنا علىٰ تلّ هناك .

فكلّمتني امرأة في هودج ، وقالت : من رئيس القوم ؟ فقلت لها : وما تريدين منه ؟ قالت : انّي قد سمعت أنّه رجل من أولاد رسول الله ﷺ ولي إليه حاجة، فقلت : هو هذا يكلّمك .

فقالت : أيّها الشريف اعلم أنّي أنا إبنة إبراهيم المدبّر ، ولي في هذه القافلة من الإبل والمال والأقمشة ما يجلّ وصفه ، ومعي في هذا الهودج من الجواهر ما لا يحصىٰ قيمة ، وأنا أسألك بحقّ جدّك رسول الله ﷺ وأُمّك فاطمة الزهراء أنّ تأخذ جميع ما معي حلالاً لك ، وأضمن لك أيضاً مهما شئت من المال أقترضه من التجّار بمكّة وأسلمه إلىٰ من أردت ، ولا تمكّن أحداً من أصحابك أن يعرض لي ، ولا يقرب من هودجي هذا .

قال : فلمّا سمعت كلامها ، ناديت في أصحابي : ألا من أخذ شيئاً يردّه ، فتركوا

(١) عمدة الطالب ص ١١٧ .

ما أخذوا وأخرجوا إليّ ، فقلت لها : جميع ما معك من المال والجواهر وجميع ما في هذه القافلة هبة منّي لك ، ثمّ ذهبت أنا وأصحابي ، ولم نأخذ من تلك القافلة قليلاً ولا كثيراً .

قال : فلمّا قبض عليّ ، وحملت إلىٰ سرّ من رأىٰ وحبست ، دخل عليّ السجّان ذات ليلة ، فقال : بباب السجن نساء يستأذن في الدخول عليك ، فقلت في نفسي : لعلّهنّ بعض نساء أهلي المقيمين بسرّ من رأىٰ ، فأذنت لهنّ ، فدخلن عليّ وتلطّفن بي ، وحملن معهنّ شيئاً من طيب الطعام ، وبذلن للسجّان شيئاً من المال ، وسألته في التخفيف عنّي ، وفيهنّ امرأة تفوقهنّ هي تولّت ذلك ، فسألتها من هي ؟ فقالت : أو ما تعرفني ؟ فقلت ، لا ، فقالت : أنا إبنة إبراهيم المدبّر التي وهبت لها القافلة .

ثمّ خرجن ، ولم تزل تلك المرأة تتفقّدني ، وتتعهّدني في مدّة مقامي في السجن، وكانت هي السبب في توصّل أبيها إلىٰ خلاصي ، وتكلّم الناس في حال هذه المرأة وحال الشريف محمّد بن صالح بعد خلاصه من السجن .

وأراد الشريف أن يتزوّجها ، فخطبها إلىٰ أبيها إبراهيم ، فقال للرسول : والله إنّي لأعلم أنّ لي في هذه شرفاً ومنزلة ، وما كنت أطمع في مثله ، ولكن الناس قد تكلّموا فيهما وأنا أكره القالة ، فلمّا بلغ ذلك الشريف ، قال :

رموني وإيّاها بشنعاء هم بها ... أحقّ أدال الله منهم تعجّلا
بأمر تركناه وحقّ محمّد ... عياناً فإمّا عفّة أو تجمّلا

ثمّ انّ إبراهيم زوّجها به[1] .

وكان الشيخ تاج الدين بن معيّة الحسني يقول : انّ قبره ببغداد ، وهو المشهور بمحمّد الفضل صاحب المشهد ، وقبره يزار . وما يقال من أنّه قبر محمّد بن

---

(١) عمدة الطالب ص ١١٧ – ١١٨ عن هداية الطالب لابن معيّة .

إسماعيل بن جعفر الصادق، فغير صحيح، وما كان الله ليرزقه شيئاً من الفضل مع ما فعل مع عمّه موسى الكاظم عليه السلام وكان قد سعىٰ به الى الرشيد حتّى قتل.

وقال الشيخ جمال الدين: هكذا كان يقول رحمه الله ولكنّي وجدت أنّ محمّد بن صالح توفّي بسرّ من رأىٰ، ولم ينقله أحد إلىٰ بغداد قطعاً والله أعلم [١].

قلت: وهذا التغيير في أغلب القبور القديمة قد حصل بين عوام الناس، حتّىٰ نشأ عليه خاصّتهم، وذلك: إمّا لاشتراك اسميّ، وإمّا لاشتراك لقبيّ، والعلّة في ذلك تطاول الدهور وبعد الزمان.

فمن ذلك: وقد نبّهت عليه في كتابي الدرّ المنثور في أنساب المعارف والصدور أنّ قبر الإمام المرتضىٰ في مقابر قريش، وعموم أهل البلد يزعمون أنّه قبر علم الهدىٰ المرتضىٰ، وهو وهم! فانّ علم الهدىٰ دفن في داره ببغداد، ثمّ نقل إلىٰ الحائر الشريف، والمرتضىٰ هذا صاحب المشهد الواقع في السوق هو قبر الإمام المرتضىٰ إبراهيم بن موسىٰ الكاظم عليه السلام، وهو إمام الزيديّة يقيناً.

ومن ذلك: مقبرة النوبختيّة، فيها إسماعيل بن نوبخت أحد متكلّمي الإماميّة، وفيها بنو نوبخت أجمع، وبإجازتهم دفنوا الوزير المهلبي معهم، وعموم أهل البلد يزعمون أنّه قبر إسماعيل بن موسىٰ الكاظم، وحوله قبر إبراهيم بن موسىٰ الكاظم بما يلي رجليه علىٰ غير أصل.

وفي أغلب البلاد التي وطئتها وجدت هذا التغيير، وهو غير خفيّ علىٰ العارف البصير، وعلىٰ من بمواضع القبور والمدافن خبير.

والعقب من محمّد بن صالح من إبنه عبدالله وحده، لا عقب له من غيره.

وأعقب عبدالله بن محمّد من: إبنه الحسن الشهيد قتيل جهينة، ومحمّد السيّد

---

(١) عمدة الطالب ص ١١٨.

المهلّل ، قيل : له عقب من إبنه علقمة كانوا ببغداد .

وأولد الحسن الشهيد بن عبدالله بن محمّد من ثلاثة رجال ، وهم : أبو الضحّاك عبدالله ، وأحمد ، وسليمان .

فأمّا أبو الضحّاك عبدالله بن الحسن الشهيد ، فله عقب منتشر يقال لهم : آل أبي الضحّاك . وقد انفصل منهم آل حسن ، وهم بطن من بني الحسن السبط ، وهم بنو الحسن بن زيد بن عبدالله المذكور .

ومنهم : صباح بن موسىٰ بن محبوب بن علوي بن مسلم بن هذيم بن الحسن المذكور .

ومنهم : آل هذيم ، وهم من نسل هذيم بن مسلم بن زيد بن عبدالله بن الحسن الشهيد .

وأمّا يحيىٰ بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسىٰ الجون ويعرف بـ« السويقي » ويقال لولده : السويقيّون ، وهم بطن متّسع من بني الحسن السبط ، والعقب فيه من رجلين : محمّد ، وإبراهيم .

فأمّا إبراهيم بن يحيىٰ السويقي ، ويكنّىٰ أبا حنظلة ، فعقبه من رجلين : سليمان والحسن ، قاله الشيخ أبو الحسن العمري رحمه‌الله (١) وأكثر نسله بالحجاز .

وقال ابن طباطبا النسّابة : العقب من أبي حنظلة إبراهيم بن يحيىٰ السويقي في الحسن وسليمان ، له ولد باليمامة ، منهم : صالح بن موسىٰ بن الحسين بن سليمان بن إبراهيم بن يحيىٰ المذكور ، كان نازلاً علىٰ ابن مزيد الأسدي ، وكان شيخاً ذا عقل ودين ، وله ولدان : إبراهيم ، ويحيىٰ . ولكلّ منهما أولاد . وادّعىٰ إنسان كان من المتفقّهة بالأُردن قاضياً يزعم من بيت المقدس نسبه ، وكتبوا إليّ يسألون عنه ،

---

(١) عمدة الطالب ص ١١٩ عن العمري .

فأجبت بأنّه في دعواه قد تمرّض[١]، وانّ هذا الشيخ شيخ من شيوخ بني حسن من البادية، ولا أعلم بعد ذلك من أمر المدّعي شيئاً[٢].

وأمّا محمّد بن يحيىٰ السويقي، ويكنّىٰ أبا داود، فانّه أولد من ثمانية رجال، قاله الشيخ النقيب تاج الدين[٣]. وقال الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا الحسني: أعقب من سبعة رجال[٤]. وقال غيرهما: من أحد عشر رجلاً، وهم: يحيىٰ، ويوسف الخيل، والعبّاس، وعبدالله، وداود، وعلي، والقاسم، وهم الذين ذكرهم الشيخ أبو عبدالله.

وزاد النقيب أبا جعفر أحمد، وهي زيادة صحيحة؛ لأنّ الشيخ أبو الحسن العمري عدّ أبا جعفر أحمد بن محمّد بن يحيىٰ في المعقّبين[٥]. وزاد آخرون إسماعيل ويوسف وإدريس.

فأمّا يحيىٰ بن محمّد بن يحيىٰ السويقي، فكان له عقب، منهم: أبو الحريش نعمة بن يحيىٰ، ويلقّب «الكلح» وكان بطلاً شجاعاً مقداماً، ولذا قيل له: أبو الحريش، والحريش: دابّة قويّة شديدة تسمّىٰ بالفارسيّة الكركدن، وقد أشرنا إليها آنفاً في أنساب العرب.

وميمون بن يحيىٰ في اخوة لهما، منهم: شيظم بن يحيىٰ، وقد درج الجميع، ولذلك نصّ الشيخ أبو الحسن العمري علىٰ أنّ يحيىٰ بن محمّد بن يحيىٰ السويقي

---

(١) في التهذيب: تخرّص.

(٢) تهذيب الأنساب ص ٥٥، وعمدة الطالب ص ١١٩ عنه.

(٣) عمدة الطالب ص ١١٩ عنه.

(٤) تهذيب الأنساب ص ٥٤.

(٥) عمدة الطالب ص ١١٩ عن العمري.

قد انقرض [١].

وأمّا يوسف الخيل بن محمّد بن يحيىٰ ، فعقبه من خمسة رجال ، وهم : أحمد ، ومعمّر ، وميمون ، وعبدالله ، ويوسف .

وأمّا أحمد بن يوسف الخيل ، فانّه أولد أحد عشر رجلاً ، وهم : أحمد ، ويعقوب ، والقاسم ، وعيسىٰ ، ومحمّد ، وعلي ، وداود ، ويحيىٰ ، وإسماعيل ، والحسين ، ويوسف .

أمّا أحمد بن أحمد بن يوسف الخيل بن محمّد بن يحيىٰ ، فعقبه من رجلين : محمّد ، وعلي .

فأمّا محمّد بن أحمد بن أحمد بن يوسف الخيل ، فانّه أولد ثلاثة رجال ، وهم : يعقوب ، ومختار ، وإسماعيل .

وأولد يعقوب بن أحمد بن يوسف الخيل من إبنه الحسن وحده .

وللحسن بن يعقوب نسل من إبنه محمّد .

وأولد القاسم بن أحمد بن يوسف الخيل من إبنه علي .

وأولد عيسىٰ بن أحمد بن يوسف الخيل من إبنه حسن .

ومن نسل الحسن هذا : مظفّر بن محمّد بن الحسن المذكور ، له عقب .

وأولد محمّد بن أحمد بن يوسف الخيل أربعة رجال : الحسين ، ويحيىٰ ، وزيد ، وعلي .

وأولد علي بن أحمد بن يوسف من ثلاثة رجال : فضل ، والحسين ، ومسلم .

وأولد داود بن أحمد بن يوسف الخيل أربعة رجال ، وهم : أحمد ، وعلي ، وظهير ، وأبو العباق .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٢٠ عنه .

وأولد يحيىٰ بن أحمد بن يوسف الخيل من رجلين : محمّد ، ونعمة .

فأمّا محمّد بن يحيىٰ بن أحمد ، فله عقب من إبنه حيّان .

وأمّا نعمة بن يحيىٰ بن أحمد ، فعقبه من ثلاثة رجال ، وهم : علي ، وحسين ، وداود .

وأولد إسماعيل بن أحمد بن يوسف الخيل ، وانقرض نسله إن لم يكن مات دارجاً .

وأولد الحسين بن أحمد : سليمان وحده .

وأولد يوسف بن أحمد بن يوسف الخيل من إبنه داود وحده .

وأمّا معمّر بن يوسف الخيل بن محمّد بن يحيىٰ ، فلم يذيّله أحد من النسّاب ، والظاهر أنّه دارج .

وأمّا ميمون بن يوسف الخيل بن محمّد بن يحيىٰ ، ويقال له : عروس الخيل[1] ، وكان فارس بني حسن في زمانه ، والظاهر أنّه دارج أيضاً .

وأمّا عبدالله بن يوسف الخيل بن محمّد بن يحيىٰ ، فانّه أولد محمّداً ، ومات دارجاً ، وانقرض عبدالله بموته .

وأولد يوسف بن يوسف الخيل بصعدة ولداً واحداً إسمه محمّد ، مات دارجاً أيضاً .

وأعقب العبّاس بن محمّد بن يحيىٰ السويقي من إبنه يحيىٰ ، وهو فارس بني الحسن ، قال شيخ الشرف أبو الحسن محمّد بن أبي جعفر العبيدلي : رأيت يحيىٰ هذا أسوداً طويلاً ، قويّ القلب ، قتل في البطائح بنشابة رماه بها الأكراد ليلاً ، وأولد بالعراق[2] ، ومنه العقب في رجلين : أبي الغنائم وله جعفر ، ومحمّد وله

---

(١) ذكره في المجدي ص ٥٠ .

(٢) المجدي ص ٥٠ عنه .

يحيىٰ . وبنو عبدالله كثيرون بالحجاز والعراق .

وأمّا داود بن محمّد بن يحيىٰ السويقي ، فقد أولد خمسة رجال ، وهم : عبدالله ، وحسن ، وملاعب ، وراشد ، وسليمان .

وأعقب سليمان بن داود من ثلاثة رجال ، وهم : داود ، وعلي ، وكثير .

فأمّا داود بن سليمان أبي أحمد بن داود ، فعقبه من ثلاثة رجال ، منهم : محمّد بن داود له عقب من إبنه الحسين .

وأولد علي بن سليمان ويلقّب « كزراً » من إبنه عيسىٰ .

وأولد عيسىٰ بن علي كزراً من ثلاثة رجال ، وهم : راشد ، وعلي ، وحسين .

والعقب من كثير بن أبي أحمد سليمان من خمسة رجال ، وهم : علي وله عيسىٰ ، ويحيىٰ ، والحسن ، والحسين وله مهجة ، وإدريس وله عيسىٰ وحسين .

والعقب من علي بن محمّد بن يحيىٰ السويقي من أربعة رجال ، وهم : الحسن ، والحسين ، وأبو طالب ، وأحمد ، لهم أعقاب .

أمّا الحسين بن علي بن محمّد ، فله عقب من رجلين : حمزة ، وأبي ذئب .

وأولد أبو طالب بن علي بن محمّد بن يحيىٰ خمسة رجال ، وهم : علي ، وجعفر ، وميمون ، وعقيل ، وعبدالله .

وأعقب القاسم بن محمّد بن يحيىٰ من أربعة رجال ، وهم : أبو جعفر أحمد ، وغويلة درج ، ومصعب درج ، ومحمّد .

وأولد محمّد بن القاسم رجلين : عليّاً ، وقاسماً .

وأولد أحمد بن القاسم أيضاً رجلين : داود ، وخليفة .

وأولد خليفة بن أحمد من إبنه أحمد وحده .

وأمّا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ السويقي ، فله عقب .

وأمّا إسماعيل بن محمّد بن يحيىٰ ، فلم أقف له علىٰ شيء . ونحوه يوسف أخوه .

والعقب من إدريس بن محمّد من إبنه عبدالله . ومنه العقب في رجلين : علي . ونسله من إبنه أبي المعالي طراد هبة الله . والحسين بن عبدالله بن إدريس أولد من خمسة رجال ، وهم : عبدالله ، وطاهر ، والحسن ، ومحمّد ، وعلي .

وقال الشيخ جمال الدين في العمدة : وأمّا محمّد بن يحيىٰ السويقي ....(١).

[أعقاب أحمد المسوّر]

وأمّا أحمد المسوّر بن عبدالله بن موسىٰ الجون ، وبنوه بطن متّسع من بني الحسن الزكي عليه السلام السبط ، وإنّما لقّب المسوّر لأنّه كان يعلم في الحرب بسوار يلبسه ، وكان لبس السوار شعاراً له إذا حارب(٢) ، ويقال لولده الأحمديّون .

وهم غير الأحمديّين البياتيّين ، الذين منهم العلّامة التقيّ بن المولىٰ محمّد الأحمدي البياتي ، فانّ هؤلاء تنتهي أنسابهم إلىٰ عقيل بن الحسن بن محمّد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم علىٰ قول ، ويفرق بينهم بالنسبة الثانية ، وهي كونهم أحمديّون حسنيّون ، وأحمديّون بياتيّون . وقد تقدّم ذكر البياتيّين(٣).

وفي أنسابهم ثلاثة روايات : هذه أحدها ، وقيل : هم عبّاسيّون من بني العبّاس

---

(١) بياض في الأصل ، راجع : عمدة الطالب ص ١١٩ .

(٢) قال في تحفة لبّ اللباب ص ٩٩ : كان سيّداً جليل القدر ، رفيع المنزلة ، عظيم الشأن، حسن الشمائل ، جمّ الفضائل ، كريم الأخلاق ، زكيّ الأعراق ، ذا همّة عالية ، ومروّة وشهامة ، وفرسة وشجاعة ، له في الحروب مواقف عظيمة ، وغارات جزيلة .

وكان اذا نزل الى المبارزة لبس في يده سواراً من الذهب ، فاذا رفع يده لمع السوار بنور ساطع ، فيقتل من يقربه من الشجعان ، ويهزم منه العدوّ ، لجود ما ذكر من فراسته وشجاعته ، ولهذا لقّب بالسوار .

(٣) في المجلّد الأوّل من المناهل المخطوط .

بن عبد المطّلب ، وقيل : هم محمّديون من نسل محمّد بن الحنفيّة .

ومن الأعلام من يعزي آل شجاع الدين خورشيد منهم خاصّة إلىٰ أحمد بن المأمون بن هارون الرشيد ، والله أعلم .

وآل أحمد المسوّر بن عبدالله ذوو عدد ورئاسة في جلد وكياسة وسيادة وسياسة ، وعقبة قد انتشر من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد الأصغر ، وصالح ، وداود .

فأمّا محمّد الأصغر بن أحمد المسوّر ، فله عقب من ثلاثة رجال ، وهم : علي العمقي [١] ، وجعفر الكشيش ، ويحيىٰ السراج .

فأمّا علي العمقي بن محمّد الأصغر بن أحمد المسوّر ، وهو منسوب إلىٰ العمق بفتح العين المهملة وسكون الميم وقاف في آخره ، وهو إسم موضع من بلاد مزينة قرب مدينة الرسول ﷺ. ويروىٰ عمقىٰ كسكرىٰ ، ويقال : لواد من أودية الطائف العمق أيضاً . وبنوه بطن من بني الحسن السبط ، يقال لهم : العموق والعمقيّون ، وهم كثيرون في الحجاز والعراق . وعقبه منتشر من رجلين ، وهما : إسحاق المطرفي ، وأحمد .

فأمّا إسحاق المطرفي بن علي العمقي ، وبنوه بطن من بني الحسن الزكيّ ، يقال لهم : المطرفي . منهم : مسلم بن إسحاق ، يقال له : ابن المعلميّة ، أولد من رجلين : إسحاق ، وجعفر .

وأمّا أحمد بن علي العمقي ، وبنوه بطن من بني الحسن السبط ، وعقبه من إبنه عبدالله الأمير ، وكان قد ظهر في أيّام الراضي بالله العبّاسي ، وله عقب منتشر .

فمن ولده : علي بن إدريس بن عبدالله المذكور ، قتله القصري الحائري ، وخلّف أربعة بنين ، منهم : موسىٰ بن القاسم بن عبدالله المذكور ، مات بميّافارقين

---

(١) كذا في المجدي ، وفي العمدة : الغمقي .

سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمائة عن ولدين ذكرين وبنت[(١)] .

ومنهم : ذروة بن إدريس بن عبدالله ، كان سيّداً محموداً وجواداً ممدوحاً ، وفيه يقول بعض شعراء عصره شعراً :

لذروة ذكـر سـائر بـين أهـله   كما سار في الآفاق ذكر محمّد

ومنهم : جمّاز بن إدريس ، كان سيّداً جليل القدر ، قويّ القلب متين ، وابنه السيّد محمّد الملقّب بشمس الدين كان مقدّماً عند الملوك ، مقبولاً لدىٰ السلاطين ، محتشماً ، كثير الضياع والأقطاع والبساتين ، وولي نقابة المشهد الشريف الغروي عدّة سنين . وكذا كان أخوه السيّد شرف الدين يحيىٰ بن جمّاز في جلالة القدر ، وعظم المنزلة علىٰ أمر عظيم ، وجانب وافر جسيم .

وأولد السيّد شمس الدين محمّد بن جمّاز : أحمد . وبنت أحمد بن محمّد هذا خرجت إلىٰ السيّد الجليل نور الدين علي بن محمّد بن عبدالله بن أبي نمي الحسني، فأولد السيّد شمس الدين محمّد ، وقد قتل في الحلّة في الوقعة التي قتل فيها علي بن محمّد بن جمّاز الملقّب بـ« نور الدين » .

وكان السيّد نور الدين هذا من أجلاّء سادات العراق ، وكان قد أولد عدّة بنين، منهم : إدريس بن نور الدين علي بن محمّد بن جمّاز . وأخوه الحسين بن علي بن محمّد ، لهما عقب .

وبنت السيّد محمّد بن جمّاز خرجت إلىٰ السيّد داود بن السيّد جلال الدين أحمد بن أبي طاهر الحسيني ، فأولدها جلال الدين أحمد وأُخته فاطمة .

وأولد السيّد شرف الدين يحيىٰ بن جمّاز من رجلين : علي زين الدين ، وداود بهاء الدين .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٢٠ .

أمّا السيّد زين الدين علي بن شرف الدين يحيىٰ ، فكان سيّداً جليلاً ، شريف النفس ، عالي الهمّة ، وكان كثير المخالطة لأهل العلم والأدب ، وله شعر حسن ، وهو أحد معارف الحسنيّين بالعراق ، وإليه الإشارة بمكارم الأخلاق من جميع الأقطار والآفاق .

وأمّا السيّد الأجلّ بهاء الدين داود بن شرف الدين يحيىٰ ، فقد كان أيضاً جليل القدر ، رفيع المنزلة ، وهو أحد معارف بني الحسن بالعراق ، وكان قد سكن في الحلّة الفيحاء .

ومنهم : السيّد ميدان بن سعيد بن الحسن بن يعيش بن هضام بين علي بن إدريس ، له عقب من إبنه منصور ، وكان من الأشرار ، جسوراً في إراقة الدماء ، فضجر منه الناس في الحلّة ، فوثب عليه رجل في الشرارة مثله يعرف بابن بغيل الحلّي فعقره .

وأولد منصور بن ميدان رجلين : أحمد مات دارجاً ، وعلي كان لغير رشده .

ومنهم : علي بن سلمة ، وفضل بن الطفي [١] ، وكان شاعراً مجيداً ، له عقب ، منهم : إبنه ثابت بن الفضل ، سافر وانقطع خبره [٢] ، وكان له شعر رائق ، فمن ذلك ما نسبه السيّد يحيىٰ إليه ، وهو قوله :

أقبلت في غلائل وحصور ... تتثنّىٰ كشارب مخمور
يافتىٰ أنت من خفاجة أهل ... السيف والضيف والثنا المشهور
قلت لا بل أنا ابن شمس الضحىٰ ... يازينة الوجه وابن بدر البدور
أنا من معشر هم أشرف الخلق ... فقالت من شبّر أم شبير
قلت من شبّر فأسبلت الدمع ... وقالت أتعرف ابن بشير

---

(١) في العمدة : المطرفي .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ١٢٠ – ١٢١ .

قلت هذاك صاحبي وصديقي   وابن عمّي وسيّدي وكبيري

والعمقيّون كثيرون ، وقد فصّلناهم في الأساس .

وأمّا جعفر الكشيش بن محمّد الأصغر بن أحمد المسوّر ، فبنوه بطن من بني الحسن الزكيّ ، يقال لهم : بنو الكشيش ، وأكثرهم بينبع .

منهم : الحسن بن جعفر بن علي بن الحسن بن عبدالله بن جعفر الكشيش المذكور ، له عقب .

ومنهم : علي بن إسماعيل بن موسىٰ بن عبدالله بن جعفر الكشيش ، له عقب .

ومنهم : يوسف بن عقبة بن محمّد بن عبدالله بن جعفر الكشيش .

ومنهم : علي بن عبدالله ، أعقب من رجلين : سباع وله علي ، والحسن وله محمّد هرير ، لهما عقب .

وأمّا يحيىٰ بن محمّد الأصغر بن أحمد المسوّر ، فبنوه بطن من بني الحسن الزكيّ .

منهم : أحمد بن يحيىٰ ، أعقب من رجلين : علي ، والحسين .

وأولد الحسين بن أحمد : موسىٰ وعبدالله ، لهما عقب .

وأمّا صالح بن أحمد المسوّر ، فبنوه حيّ من بني الحسن السبط عليه السلام ، وعقبه من إبنه موسىٰ وحده .

وأولد موسىٰ بن صالح من أربعة رجال ، وهم : ميمون وله عبيدالله بن ميمون ، ونافع ، وأحمد ، وصالح .

وأولد أحمد بن موسىٰ بن صالح من أربعة رجال ، وهم : محمّد وله يحيىٰ ، وعبدالله وله محمّد ، والحسين وله عقب من إبنه أبي الليل ، يقال لهم : آل أبي الليل والليول أيضاً . وداود ، ومن نسله : عبدالله بن مهنّا بن داود المذكور .

وأولد صالح بن موسىٰ من رجلين : ميمون وله عبيدالله ، وموسىٰ وله حسن .

وأعقب داود بن أحمد بن المسوّر بن عبدالله بن موسىٰ الجون من ستّة رجال وهم : الحسين ، وعلي الأزرق ، وإدريس الأمير ، وأبي الكرام عبدالله ، وجعفر ، والحسين الأصغر المترف .

فأمّا الحسين بن داود ، فله عقب منتشر ، منهم : يحييٰ بن ثابت بن جعفر بن أحمد بن المفضّل بن أحمد بن الحسين المذكور .

ومنهم : سليمان بن محمّد بن يحييٰ بن أبي الليل بن عبدالله بن أحمد بن علي المترف بن الحسين المذكور ، له عقب من ولديه : عطيّة ، وعطوة .

ومنهم : الحسن بن علي المترف بن الحسين ، له عقب يقال لهم : المتارفة ، له عقب من ولديه : علي ، وعبدالله .

ومن نسل عبدالله بن الحسن بن علي المترف : مسلم بن الحسن بن مفلح بن سوار بن محمّد بن عبدالله المذكور .

وأمّا علي الأزرق بن داود بن أحمد المسوّر ، فله عقب منتشر من رجلين : الحسن ، وأحمد .

فأمّا الحسن بن علي الأزرق ، ويكنّىٰ أبا القاسم ، ويلقّب « الفنيد » فله ذيل منتشر يقال لهم : آل فنيد .

وأمّا أحمد بن علي الأزرق ، فله ذيل منتشر ، قال الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا: انّ الفنيد هو أحمد بن علي الأزرق (١) .

فمن نسله : علي بن أحمد أولد من ثلاثة رجال ، وهم : أبو السرايا علي ، وجعفر ، وله إبراهيم ومحمّد . ومن نسله : مناس بن الحسن بن علي بن محمّد المذكور .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ٥٧ ، وفيه القتيد .

وأمّا إدريس بن داود بن أحمد المسوّر، فعقبه من ثمانية رجال، وهم: الحسن البنفسج [١]، والحسين السيّد العالم النسّابة، وداود، وعبدالله، والقاسم، وإسماعيل، وميمون، ويوسف، لهم أعقاب، وهم من أوسع بطون بني الحسن الزكيّ عليه السلام.

فأمّا الحسن البنفسج بن إدريس، فبنوه بطن من بني الحسن الزكيّ عليه السلام، والعقب فيه من أربعة رجال، وهم: محمّد، وعبدالله، وأحمد، وعلي، لهم أعقاب.

فمن نسل محمّد بن الحسن البنفسج: محمّد بن عبدالله بن محمّد المذكور.

ومن نسل عبدالله بن الحسن البنفسج: عبدالله بن محمّد بن عبدالله المذكور.

ومن نسل أحمد بن الحسن البنفسج: رافع بن أحمد المذكور، له ذيل منتشر.

منهم: محمّد بن شكر بن أحمد بن جابر بن يحيىٰ بن رافع المذكور، له عقب.

ومن نسل أحمد بن الحسن البنفسج: علي بن أحمد، أولد من خمسة رجال، وهم: محمّد الأكبر، ومحمّد الأوسط، ومحمّد الأصغر، ومحمّد، والحسن جدّ الحسن بن محمّد بن الحسن المذكور.

ومن نسل أحمد بن الحسن البنفسج: المفضّل بن أحمد، أولد من رجلين: خندرزيق، وله عقب، منهم: علي بن الحسن بن خندرزيق المذكور. وأبي جعفر أحمد. وعقبه أيضاً من رجلين: الخصيب، ومن نسله: الحسن بن عيسىٰ بن الحسن بن الخصيب المذكور. ويحيىٰ.

وأولد يحيىٰ بن أحمد من ثلاثة رجال، وهم: ثابت، ومحمّد، والحسين.

فمن نسل ثابت بن يحيىٰ: مهنّا والحسن إبنا عطيّة بن ثابت المذكور، لهما عقب. ومنهم: موسىٰ بن أبي الفرد بن ثابت المذكور.

---

(١) في العمدة: البيتح.

ومن نسل محمّد بن يحيىٰ : عليّ بن محمّد بن علي بن محمّد المذكور ، وموسىٰ بن محمّد بن موسىٰ بن محمّد المذكور ، وجعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن موسىٰ بن محمّد المذكور .

وأولد الحسين بن يحيىٰ من إبنه جعفر .

وأولد جعفر هذا من رجلين : علي ، ومن نسله : علي بن محمّد بن علي المذكور . والفضل ، وعقبه من خمسة رجال ، وهم : علي والد مقبل ، ويحيىٰ والد راجح ، ويعقوب ، ومحمّد ، ومحمود .

وأولد يعقوب بن الفضل من رجلين : علي ، والحسن .

وأولد الحسن هذا ثلاثة رجال : محمّد ، وعطيّة ، وجولان .

وأولد محمّد بن المفضّل من رجلين : شمس الدين حسن ، وملاعب والد محمّد بن ملاعب ، له ولعمّه محمود بن المفضّل عقب .

وأعقب علي بن الحسن البنفسج من ستّة رجال ، وهم : مرعىٰ بن علي ، ومن نسله : عون بن عبدالله بن جعفر بن مرعىٰ المذكور ، كان في الحائر الشريف ، ومات في ضيعة له ثلاث فراسخ عن الحائر الشريف تقريباً ، والناس يظنّون أنّه قبر عون بن علي بن أبي طالب ، وبعض أهل العلم يزعم أنّه قبر عون بن عبدالله بن جعفر الطيّار ، وكلاهما وهم ؛ لأنّهما دفنا في حفيرة العلويّين في الحائر الشريف.

وجعفر بن علي ، ومن نسله : علي بن الحسن بن داود بن جعفر المذكور ، له ذيل طويل . وأحمد بن علي ، وفيه البيت والعدد . والحسن ، وسباع ، والحسين .

وأعقب أحمد بن علي من ثلاثة رجال ، وهم : أبو الليل بن أحمد ، ومالك ، وأبو طالب .

فأمّا أبو الليل بن أحمد ، وبنوه بطن من بني الحسن ، يقال لهم : آل أبي الليل .

منهم : سليمان بن محمّد بن يحيىٰ بن أبي الليل المذكور ، أولد من رجلين :

عطيّة ، وعطوة .

فأمّا عطيّة بن سليمان ، فله عقب من ولديه : محمّد ، وعلي .

وأمّا عطوة بن سليمان ، فعقبه من أربعة رجال ، وهم : القاسم ، ومهنّا ، وعلي ، وباقي .

ومنهم : الحسن وعلي إبنا أبي الليل ، لهما عقب .

ومن نسل مالك بن أحمد بن علي : علي بن الحسن بن مالك المذكور .

ومن نسل أبي طالب بن أحمد : يحيى بن محمّد بن أبي طالب المذكور.

وللحسن بن علي عقب . ولسباع بن علي عقب من القاسم بن سباع . وللحسين بن علي عقب ، منهم : الحسين بن عبدالله بن محمّد بن الحسين المذكور ، له عقب .

وأمّا الحسين السيّد العالم النسّابة بن إدريس ، فله عقب منتشر .

وأمّا داود بن إدريس ، فله عقب منتشر أيضاً .

وأمّا عبدالله بن إدريس ، فعقبه منتشر من إبنه حمزة . وبنو حمزة هذا من أوسع بطون بني الحسن ، وقد انتشر عقبه من خمسة رجال ، وهم : الحسن ، والحسين ، ورشيد ، وراشد ، وسالم .

وأمّا القاسم بن إدريس ، فبنوه بطن من بني الحسن .

وأمّا إسماعيل بن إدريس ، فبنوه بطن من بني الحسن ، منهم : القاسم بن راشد بن القاسم بن إسماعيل المذكور .

وأمّا ميمون بن إدريس ، فبنوه بطن من بني الحسن ، منهم : الحسن بن القاسم بن ميمون المذكور ، أولد من ثلاثة رجال : مناس ، ومفضّل وله علي بن مفضّل ، وعبدالله ، ومن نسله : محمّد بن الحسن بن نعمة بن عبدالله المذكور ، أولد من رجلين : سليمان ، وفضل .

وقد انتشر عقب الفضل بن محمّد بن الحسن بن نعمة من ثلاثة رجال : أحميد ،

وعلي ، وحمد .

وأمّا يوسف بن إدريس ، فبنوه بطن من بني الحسن ، منهم : داود بن يوسف ، أولد من ثلاثة رجال ، وهم : رافع ، ومحمّد ، وعلي والد بدر ، وكلّهم بطون .

وأمّا أبو الكرام عبدالله بن داود بن أحمد المسوّر بن عبدالله بن موسىٰ الجون ، فعقبه من أربعة رجال وهم :

محمّد بن عبد الله ، وبنوه بطن من بني الحسن .

وعلي بن عبدالله ، وبنوه بطن من بني الحسن ، منهم : ماجد بن علي بن الحسن بن ميمون بن الحسن بن علي المذكور ، له عقب .

وموسىٰ بن عبدالله ، وبنوه بطن من بني الحسن[(١)] ، منهم : علي بن محمّد بن الحسن بن موسىٰ المذكور ، له عقب .

ويحيىٰ بن عبدالله ، وبنوه بطن من بني الحسن ، منهم : علي بن الحسن بن سباع بن يحيىٰ المذكور ، له عقب ، منهم : محمّد بن صالح بن يحيىٰ المذكور ، له عقب . ومنهم : أحمد بن يحيىٰ ، أولد من رجلين : يحيىٰ وله عقب من إبنه القاسم . ويعقوب بن أحمد ، له عقب منتشر ، منهم : أحمد بن دهيس بن يوسف بن يعقوب المذكور ، له عقب .

وأمّا جعفر بن داود ، فبنوه بطن من بني الحسن ، والعقب فيه من رجلين : أحمد، والقاسم ، ويكنّىٰ أبا محمّد . ومن نسله : السيّد الجليل الحسين بن علي بن سعيد بن مطر بن سعيد بن محمّد بن يوسف بن أبي محمّد القاسم المذكور .

وأمّا الحسين الأصغر بن داود ، ويقال له : المترف ، وبنوه بطن من بني الحسن ، يقال لهم : المتارفة أيضاً ، وبنو المترف .

---

(١) منهم : جملة من شرفاء المدينة حالاً ، وفيهم علماء ونسّابون ، وقد سردنا نسبهم الشريف في كتاب الأُصيلي ص ٩٤ ، وكتاب تحفة لبّ اللباب ص ٩٩ – ١٠١ .

منهم : سليمان بن عبدالله بن الحسين الأصغر المترف المذكور ، له عقب منتشر.

وأمّا سليمان بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسىٰ الجون ، وكان من سادات بني الحسن ووجوههم ، وبنوه بطن متّسع ، وهم بادية ينزلون المخلاف الآن ، وبنوا فيها مدناً ودوراً ومنازلاً وقصوراً ، وغرسوا الأشجار ، وحفروا القنا ، وشققوا الأنهار ، وهم في غاية من الجلالة ووفور النعمة ، وفيهم عدد وأفخاذ وبطون وقبائل وعشائر ذو رشدة وبأس ونجدة ، وفيهم الفرسان والفتّاك ، تهاب العرب سطوتهم ، ينتجعون القطن ، أهل نعم وشاء وخيل وعبيد وإماء ، يبارون الريح سخاءً ، ولهم منع الجار وحفظ الذمام(١) .

فأعقب سليمان بن عبدالله من إبنه داود وحده .

وأولد داود بن سليمان من خمسة رجال ، وهم : أبو الفاتك عبدالله ، والحسين الشاعر ، والحسن المحترق ، وعلي ، ومحمّد المصفح (٢) .

فأمّا محمّد المصفح بن داود بن سليمان ، فبنوه بطن من بني الحسن ، وقد أولد ثمانية رجال ، وهم : عبدالله ، وزيد ، وأحمد ، وعبيدالله ، وموسىٰ درج ، وإسحاق درج ، وإبراهيم ، والحسين(٣) ، لهم أعقاب إلّا من درج منهم ، أو أنّه أعقب ثمّ انقرض.

وفي الأساس مصنّف مؤلّف الكتاب مكان « موسىٰ » « حسن » وهو في أكثر نسخ العمدة ، وذكره ابن مهنّا العبيدلي مذيّلاً ، وعقبه من رجلين : مقداد ، وعلي .

فأمّا المقداد بن الحسن ، فكان من الزهّاد العبّاد ، توفّي في نواحي بعقوبا بينها وبين خانقين ، وعقبه من إبنه جسّاس . وأولد جسّاس بن المقداد : السيّد الجليل العابد الزاهد أحمد المعروف بالمهلّل له عقب كانوا بسرّ من رأىٰ .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٢٢ .

(٢) في الأصل : الصفح .

(٣) وفي العمدة : الحسن .

وأمّا علي بن الحسن ، فعقبه من إبنه شعيب ، وقع إلىٰ خوزستان ، وأولد أربعة رجال : القاسم ، والحسين ، وعلي ، وزفر .

وأولد إبراهيم بن محمّد المصفح من إبنه موهوب .

ومن نسل إسحاق بن محمّد المصفح : سالم بن محمّد بن جعفر بن مهنّا بن إسحاق المذكور .

وأمّا علي بن داود ، فبنوه بطن من بني الحسن ، وهم بادية حول مكّة ، وعقبه من خمسة رجال : سعيد ، والحسن أبي المجيب ، والحسين العابد ، ونعمة ، وأحمد، لهم أعقاب فيهم التفصيل .

فمن نسل سعيد بن علي : علي بن علي بن سعيد المذكور ، له عقب من ولديه : محمّد ، ويحيىٰ بن علي ، وهو السيّد الجليل صاحب الكرامات كان بهمدان ، وأولد ، وله فيها مشهد يزار ، ويعرف بمشهد يحيىٰ بن علي .

ومن نسل أبي المجيب حسن بن علي : يوسف بن القاسم بن الحسن المذكور .

وللحسين العابد بن علي نسل . وكذا لأخيه أحمد عقب .

وأعقب نعمة بن علي من أربعة رجال ، وهم : يوسف ، وعبدالله ، والحسن ، وإدريس .

وأولد يوسف بن نعمة من أربعة رجال : أحمد ، ومحمّد ، وعبدالله ، والحسن . ومن بنيه : معافا بن الحسن بن نعمة بن الحسن المذكور .

ومن ولد عبدالله بن نعمة : نعمة بن قائد بن عيسى بن محمّد بن عبدالله المذكور .

ومن نسل الحسن بن نعمة : يوسف بن الحسين بن ترجم بن الحسن بن نعمة المذكور .

ومن نسل إدريس بن نعمة : إدريس بن جعفر بن إدريس .

وأمّا الحسن المحترق بن داود بن سليمان ، فله عقب منتشر من أربعة رجال ،

وهم : محمّد ، وعلي ، وإبراهيم والد الحسن ، وأحمد . بنوهم بادية حول مكّة .

ومن نسل أحمد بن الحسن المحترق : علي بن يحيىٰ بن محمّد بن نـعمة بـن أحمد المذكور .

وأمّا الحسين الشاعر بن داود بن سليمان ، فبنوه من أعظم أفخاذ بني الحسن ، وعقبه قد انتشر من خمسة رجال ، وهم : ميمون ، والحسين زنـجيّة ، ويـحيىٰ ، وعبدالله الأكبر ، وعبدالله الأصغر المكنّىٰ أبا الهند . وأخوهم داود بـن الحسـين الشاعر منقرض ، وأعقب الباقون من غير خلاف .

وأمّا عبدالله بن داود بن سليمان ، ويكنّىٰ بالفاتك ، ويقال لولده : الفاتكيّون ، فهم عدّه أفخاذ وبطون ، وهم أهل بيت عظيم ، فيهم رؤساء وأُمراء وعلماء ، وعمّر أبو الفاتك مائة وخمس وعشرين سنة ، وعقبه قد انتشر من ثمانية رجال ، وهم : إسـحاق ، ومـحمّد ، وأحـمد ، وصـالح ، وجـعفر ، والقـاسم النسّـابة ، وداود ، وعبدالرحمن .

قال شيخنا تاج الدين بن معيّة : أعقابهم بالمخلاف من بلاد اليمن [١] .

وقال الشيخ الأجلّ جمال الدين ، نقلاً عن الشيخ القدوة تاج الدين أنّه قال : نقلت من خطّ السيّد العالم عبدالحميد بن التقيّ النسّابة الحسني أنّـهم بـمخلاف طوق [٢] من جرض [٣] إلىٰ جبل من قيل [٤] من اليمن ، وهم عالم كثير ، وقـد ملكوا هناك [٥] .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٢٣ عن ابن معيّة .

(٢) في العمدة : ابن طوق .

(٣) في العمدة : خرص .

(٤) في العمدة : ابن فيل .

(٥) عمدة الطالب ص ١٢٣ .

فأمّا إسحاق بن أبي الفاتك ، فكان فارس بني الحسن في زمانه ، والعقب فيه من أربعة رجال ، وهم : محمّد ، وعلي ، والقاسم ، وإدريس .

وأمّا محمّد بن أبي الفاتك ، فبنوه بطن من الفاتكيّين من بني الحسن ، والعقب فيه من سبعة رجال ، وهم : أحمد ، وعبدالله ، وإسحاق ، والحسن ، وعامر ، ومطاع، وعبدالرحمن .

وانفصل من بني عبدالرحمن بن محمّد بنو الحجازي ، وهم : بنو أبي الفاتك بن عبدالرحمن ، كانوا ببغداد وطرابلس وغيرهما .

وأمّا أحمد بن أبي الفاتك ، ويكنّىٰ أبا جعفر ، فكان من شيوخ بني الحسن وكبارهم ، وكان مقدّماً في قومه ، وعاش مائة وسبعاً وعشرين سنة ، وبنوه بطن من بني الحسن ، وأولد من عشرة رجال ، وهم : علي ، وسليمان ، وعبدالله ، وداود ، وموسىٰ ، وأبو طالب ، والعبّاس ، والقاسم ، ومحمّد ، وعلي الأصغر [1]. وقيل : ومحمّد الأصغر ، وهياج . فهم علىٰ هذا القول إثنا عشر . ومن ذكر هياجاً ذكره مذيّلاً بيوسف بن هياج .

فأمّا علي الأصغر بن أحمد بن أبي الفاتك ، فانّه أولد عدّة بنين ، والعقب منهم لخمسة رجال ، وهم : علي ، والحسن الأكبر ، والحسين ، والحسن الأصغر ، وعيسىٰ .

فمن بني الحسن الأكبر بن علي : مسلم بن الحسن ، أعقب وانتشر عقبه ، وبنوه بطن من الفاتكيّين من بني الحسن . وكان مسلم بن الحسن مقدّماً باصبهان ، وفي سنة إحدىٰ وتسعين وأربعمائة كان باصبهان ، وأولد بها من رجلين : علي، وأحمد.

ومن نسل أحمد بن مسلم : محمّد بن علي بن أحمد المذكور .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٢٤ .

وأعقب الحسين بن علي بن أحمد بن أبي الفاتك ، وكان يعرف بالزاهد ، ويقال لبنيه : آل الزاهد ، من ثلاثة رجال ، وهم : إبراهيم ، وبنوه بطن من آل الزاهد . ومحمّد ، وبنوه بطن من آل الزاهد . والحسن ، وبنوه بطن من آل الزاهد .

وأمّا محمّد بن أحمد بن أبي الفاتك ، فبنوه بطن متّسع من الفاتكيّين من بني الحسن ، وقد انتشر عقبه من ستّة رجال ، وهم : أحمد ، ومسلم ، وعلي ، والقاسم ، ومحمّد ، وإسحاق .

وأمّا صالح بن أبي الفاتك ، فقد انتشر من انتسب إليه من إبنه علي ، وهم علىٰ ما صرّح به الشيخ ابن طباطبا في « صحّ » وقال : نسأل عنهم إن شاء الله تعالىٰ (١) .

وأمّا جعفر بن أبي الفاتك ، فعقبه من أربعة رجال ، وهم : يحيىٰ ، والقاسم ، وداود ، وهضام .

فأمّا يحيىٰ بن جعفر ، فبنوه بطن من الفاتكيّين من بني الحسن ، منهم : جعفر بن يحيىٰ امتعس (٢) من ضيق العيش ، فخرج من بلاده يريد خراسان ، فانتهىٰ إلىٰ بعض قرىٰ السيروان ، فنزل عند علي بن إبراهيم الكلابادي ، فأكرمه وعظّمه ، وأقام عنده ثلاثة أشهر ، ثمّ انّه اعتلّ بعلّة الجدري ، فمات ، فدفنه علي بن إبراهيم في حجرة من حجر داره ، قاله السيّد قوام الدين .

قلت : وقد رأيت أنا قبراً في موضع قريب من السيروان ، بينه وبين السيروان جبل يسمّىٰ لنّه ، يقولون : هو قبر السيّد جعفر ، ولا يزيدون علىٰ ذلك ، فلعلّه هو جعفر بن يحيىٰ هذا ، والله أعلم .

وأمّا القاسم بن جعفر ، فبنوه بطن من الفاتكيّين من بني الحسن .

منهم : محمّد بن الحسن بن القاسم المذكور ، له عقب .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ٥٣ .

(٢) معس معساً الشيء : دلكه دلكاً شديداً ، والرجل : أهانه .

ومنهم : صعب بن الحسن بن عريف بن الحسين بن القاسم المذكور ، له ذيل .

وأمّا داود بن جعفر ، فبنوه بطن من الفاتكيّين من بني الحسن .

منهم : الحسين بن الحسن بن عقبة بن الحسن بن داود المذكور ، له عقب .

ومنهم : علي بن وهاش بن الحسن بن الحسين بن داود المذكور ، له عقب .

ومنهم : عبدالله بن الحسين بن هبة بن موسىٰ بن داود المذكور ، له عقب .

وأمّا هضام بن جعفر ، وبنوه بطن متّسع من الفاتكيّين ، يقال لهم : آل هضام .

منهم : السيّد الجليل ماجد بن عيسىٰ بن هضام ، له ذيل منتشر .

ومنهم : منجد بن علي بن هضام ، له ذيل طويل .

ولجعفر بن أبي الفاتك ولد غيرهم ، منهم : علي الأعرج ، وقد ذكره السيّد ابن معيّة ، وابن طباطبا ، والعبيدليّان ، والشيخ جمال الدين [1] ، وغيرهم من العلماء .

وأمّا القاسم النسّابة بن أبي الفاتك ، فكان من كبار الفقهاء ، وكان عارفاً في أنساب الناس ، خصوصاً في أنساب الطالبيّين ، كان جبلاً لا يطاول ، وبحراً لا يساحل ، وعقبه قد انتشر من ثمانية رجال ، وهم : الحسن ، وحمزة ، وعيسىٰ ، وهياج ، وسراج ، وإدريس ، والحسين ، ومحمّد .

ومن الأعلام من ذكر قاسم بن قاسم ، ولعلّه ممّن درج من بنيه .

وأمّا داود بن أبي الفاتك ، فبنوه بطن متّسع من الفاتكيّين ، يشتمل علىٰ عدّة أفخاذ ، والعقب فيه من ستّة رجال ، أولدوا ستّة أفخاذ ، وهم : موسىٰ الفارس ، وعيسىٰ ، وداود ، والحسين الهدّار ، ومحمّد ، والحسن الكلب .

لقّب بذلك لأنّ أباهم داود كان جالساً عند أبيه عبدالله في يوم عيد ، فدخل بنو داود وقبّلوا يد جدّهم علىٰ العادة ، ولم يتقدّم الحسن إلىٰ تقبيل يد جدّه ، وجلس

(١) عمدة الطالب ص ١٢٤ .

حذاء أبيه داود ، وهو يومئذ صبيّ ، فنظر إليه جدّه ، وقال : هلمّ إليّ ياسادس آل داود ، فنظر أبوه إليه ، وقال : قم يابنيّ إلىٰ خدمة جدّك ، فقد جعلك كلب اخوتك ، أراد بذلك قوله تعالىٰ ﴿ سادسهم كلبهم ﴾(١) .

فكان آل أبي الفاتك بعد ذلك يلاطفون الحسن ويمازحونه ، فيقولون له : أنت لم تكن أخونا ، إنّما أنت كلبنا ، وكانوا إذا سألوا عنه ، قالوا : أين الكلب ؟ فلمّا اشتهر بذلك بين صبيان العشيرة صاروا لا يسمّوه إلّا بحسن الكلب ، وعبّروا علىٰ ذلك ، حتّىٰ صار ذلك نبزاً له ، ذكره الشيخ أبو الغنائم ، قال : وبيت الكلب من أكبر بيوت آل أبي الفاتك .

وأمّا عبدالرحمن بن أبي الفاتك ، فعاش مائة وعشرين سنة ، أولد فيها أحد وعشرين رجلاً ، ولكن العقب منه قد اتّصل في أحد عشر رجلاً ، منهم : إسماعيل بن عبدالرحمن ، كان بنيشابور ، ثمّ ارتحل إلىٰ بلخ وطخارستان .

ومنهم : أبو الطيّب داود بن عبدالرحمن ، له عقب منتشر ، يقال لهم : آل أبي الطيّب ، وهم عدد كثير ، يسكنون المخلاف من بلاد اليمن ، وقد تقسّموا عدّة بطون وأفخاذ ، منهم : بنو وهاش(٢) ، وبنو علي ، وبنو شماخ ، وبنو مكثر ، وبنو حسان ، وبنو هضام ، وبنو قاسم ، وبنو يحيىٰ ، وهؤلاء كلّهم أولاد أبي الطيّب لصلبه ، إلّا مكثر وشماخ ، فإنّهما أولاد أولاده(٣) .

وأعقب وهاش بن أبي الطيّب من ستّة رجال ، وهم : محمّد ، وحازم ، ومختار ، ومكثر ، وصالح ، وحمزة .

وأولد حمزة بن وهاش من أربعة رجال ، وهم : عيسىٰ ، وعقبه من إبنه علي .

---

(١) الكهف : ٢٢ .

(٢) في العمدة : الوهاس .

(٣) راجع : عمدة الطالب ص ١٢٥ .

ومحمّد، وعمارة، وأبي الغنائم يحيىٰ.

ولحمزة بن وهاش المذكور صارت مكّة زادها الله شرفاً، بعد وفاة الأمير تاج المعالي شكر بن أبي الفتوح حسن الآتي ذكره إن شاء الله تعالىٰ في الكلام علىٰ نسل موسىٰ الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسىٰ الجون.

واستمرّت الحرب بين بني سليمان وبني موسىٰ الثاني سبع سنين، شاب بها الطفل الرضيع، ثمّ وثب الأمير محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن أبي هاشم - الآتي ذكره إن شاء الله تعالىٰ - علىٰ مكّة، فملكها وملكها جماعة من ولده بعده، كما سيأتي إن شاء الله تعالىٰ بيانه في محلّه، ولم يملكها من بني سليمان أحد بعد حمزة بن وهاش.

وكان عيسىٰ بن حمزة أميراً بالمخلاف من اليمن، وكان في غاية الجلالة، فقتله أخوه أبو الغنائم يحيىٰ، وملك مكانه فهرب عُلَي بن عيسىٰ - وهو بضمّ العين وفتح اللام - بعد قتل أبيه إلىٰ مكّة وأقام بها، وكان عالماً فاضلاً أديباً أريباً، شاعراً ناثراً، خطيباً، جامعاً لجميع المحاسن، وفي أيّام إقامته بمكّة قدم الزمخشري إلىٰ مكّة، واتّصل بالشريف عُلَي بن عيسىٰ، ويومئذ صنّف له كتاب الكشّاف، ومدحه بغرر القصائد ودرر الفرائد، وهي موجودة في ديوانه، وللشريف أبي الحسن عُلي بن عيسىٰ بن حمزة في مدح الزمخشري قوله يخاطبه:

جميع قرىٰ الدنيا سوىٰ القرية التي تبوّأها دار فدار[١] زمخشرا
وحسبك أن تزهىٰ زمخشر بامرىءٍ إذا عدّ من أسد الثرىٰ زمخ الشرىٰ[٢]

وأعقب أبو الغنائم[٣] يحيىٰ بن حمزة بن وهاش من ثلاثة رجال، وهم:

---

(١) في العمدة: فداء.

(٢) عمدة الطالب ص ١٢٥.

(٣) في العمدة: أبو غانم.

حمزة، ومطاع، وغانم. وأعقابهم في المخلاف من غير خلاف. ومن نسل غانم بن أبي الغنائم يحيىٰ بن حمزة: أمير المخلاف أحمد المؤيّد، واخوته ثلاثة: علي، والمرتضىٰ، وأبو طالب بنو القاسم بن غانم المذكور، لهم أعقاب.

[أعقاب موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون]

وأمّا موسىٰ الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسىٰ الجون، ويكنّىٰ أبا عمر، وكان سيّداً جليلاً فاضلاً، وروىٰ الحديث. قال الشيخ أبو نصر البخاري: مات بسويقة [(١)].

وقال الشيخ أبو جعفر محمّد بن معيّة النسّابة الحسني: قتل سنة ستّ وخمسين ومائتين [(٢)].

قال الشيخ جمال الدين: وهو الصحيح [(٣)].

وروىٰ المسعودي المؤرّخ في تاريخه مروج الذهب: أنّ سعيد الحاجب حمل موسىٰ بن عبدالله بن موسىٰ الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من المدينة في أيّام المعتزّ، وكان من الزهّاد، وكان معه إبنه إدريس بن موسىٰ، فلمّا صار الحاجب بناحية زبالة من العراق وهما معه، اجتمع خلق كثير من العرب من بني فزارة وغيرهم لأخذ موسىٰ الثاني من يده، فسمّه سعيد، فمات هناك، وخلصت بنو فزارة إبنه إدريس من سعيد [(٤)].

---

(١) عمدة الطالب ص ١٢٦ عن البخاري.

(٢) المجدي ص ٥٣، وعمدة الطالب ص ١٢٦، كلاهما عن ابن معيّة.

(٣) عمدة الطالب ص ١٢٦.

(٤) مروج الذهب للمسعودي ٤: ٩٥.

وأمّ موسىٰ الثاني أمامة بنت طلحة بن صالح [بن عبد الله][١] بن عبدالجبّار بن منظور بن ريّان[٢] الفزاري ، وبنوه من أوسع بطون بني الحسن الزكيّ ، يقال لهم : الموسويّون .

ويفرق بينهم وبين الموسويّة ولد موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه‌السلام بنسبة ثانية ، وهي كون المنتسب إلىٰ البطن الأوّل موسويّ حسنيّ ، ويقول المنتسب إلىٰ البطن الثاني : موسويّ حسينيّ . وقد يستغنىٰ عن النسبة الأولىٰ بالثانية في البطن الأولىٰ، بخلاف الثانية فانّها تستغنىٰ بالنسبة الثانية عن الأولىٰ .

وفي نسل موسىٰ الثاني امارة الحجاز ، وأولد تسعة بنات وثمانية عشر رجلاً. أمّا النسوة ، فهنّ : أمّ محمّد ، وزينب ، وفاطمة ، وأمّ موسىٰ ، وهند ، وأمّ عبدالله ، وأمامة ، ومليكة ، وريطة . وزاد البخاري : مريم[٣].

وأمّا الرجال ، فهم : عيسىٰ ، وإبراهيم ، والحسين الأكبر ، وسليمان ، وإسحاق ، وعبدالله ، وأحمد ، وحمزة ، وإدريس ، ويوسف ، ومحمّد الأصغر ، ويحيىٰ ، وصالح ، والحسين الأصغر ، والحسين الثائر ، وعلي ، وداود ، ومحمّد الأكبر .

فأمّا عيسىٰ بن موسىٰ ، فقيل : انّه دارج . ويقال : بل أولد داود وقد درج ، فهو في عداد المنقرضين[٤].

وأمّا إبراهيم بن موسىٰ ، فقد مات في حبس المهتدي العبّاسي ، وقد أعقب وانقرض[٥].

---

(١) الزيادة من العمدة .

(٢) في العمدة : زبان .

(٣) المجدي ص ٥٣ عن البخاري .

(٤) راجع : المجدي ص ٥٣ ، وعمدة الطالب ص ١٢٦ .

(٥) المجدي ص ٥٣ .

وأمّا الحسين الأكبر بن موسىٰ ، فلم يذكر له ولد ، ولم ينبّه أحد علىٰ ذلك .

وأمّا سليمان بن موسىٰ ، فقد أعقب وانقرض يقيناً .

وأمّا إسحاق بن موسىٰ ، فانّه أولد عبدالله ، وعبدالله هذا مات دارجاً ، ولهذا ذكروه في عداد المنقرضين .

وأمّا عبدالله بن موسىٰ ، فقد أعقب ثمّ انقرض .

وأمّا أحمد بن موسىٰ ، فقد ذيّله الشيخ أبو الحسن العمري [١]، وكذا شيخ الشرف العبيدلي ذكره مذيّلاً ، إلّا أنّه نبّه علىٰ انقراضه[٢]، ومن نسله علىٰ ما رسمته في كتابي الأساس في أنساب الناس ، وقد ذكرته مرّتين : أحدهما أحمد بن موسىٰ منقرض . وفي المرتبة الثانية لأحمد بن موسىٰ عقب ، منهم : عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شعيب بن موسىٰ بن يحيىٰ بن أحمد المذكور . ومنهم : أحمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد المذكور . ولا ينافيه التنبيه علىٰ انقراضه ، وكان ينبغي أن يقال : انّه انقرض بعد ذيل طويل ، كما هو مرسومهم .

وأمّا حمزة بن موسىٰ ، فقد أعقب وانقرض ، وقد نبّه الشيخ أبو الحسن العمري علىٰ انقراضه [٣].

وأمّا إدريس بن موسىٰ ، وهو لأمّ ولد ، مات في بلاد المغرب سنة ثلاثمائة ، وله عقب من ثلاثة رجال : الأمير أبو الرقاع عبدالله ، وإبراهيم ، وأبو الحسن علقمة .

فأمّا أبو الرقاع عبدالله بن إدريس ، فانّه أولد أبا عبدالله محمّد ، كان أميراً بجدّة ، له عقب منتشر من ولديه : أبي الفتح المسلّط نقيب البطائح ، وعبدالمنتقم له نسل من إبنه جعفر .

---

(١) المجدي ص ٥٣ .

(٢) تهذيب الأنساب ص ٥١ .

(٣) المجدي ص ٥٣ ، قال : وحمزة بن موسى انقرض بعد أن كان أكثر وانتشر عقبه .

ومن نسل إبراهيم بن عبدالله : بسطام بن إدريس بن إبراهيم المذكور له عقب .

وأولد أبو الحسن علقمة من ابن له إسمه علقمة أيضاً ، يقال لهم : آل علقمة .

وأمّا يوسف بن موسىٰ الثاني ، وكان يلقّب بـ« الحرف » بفتح الحاء المهملة والراء الساكنة ، وبنوه بطن من الموسويّة ، يقال لهم : بنو الحرف ، وقد انقرضوا يقيناً . منهم : يوسف درج وجهم إبنا رحمة بن يوسف المذكور ، ولم يذكر الشيخ أبو الغنائم الزيدي يوسف في المعقّبين (١) .

وبقي عقب موسىٰ الثاني منحصراً في سبعة رجال ، وهم : إدريس وقد تقدّم الكلام علىٰ نسله ، ويحيىٰ الفقيه ، وصالح ، وحسن ، وعلي ، وداود ، ومحمّد الأكبر .

وأولد يحيىٰ الفقيه بن موسىٰ ، وانتشر عقبه من خمسة رجال ، وهم : موسىٰ ، ويوسف ، وعبدالله الديباج ، ومحمّد ، وأحمد .

فأمّا موسىٰ بن يحيىٰ الفقيه بن موسىٰ الثاني ، فقد انتشر عقبه من ثلاثة رجال ، وهم : إدريس بن موسىٰ ، وعقبه قد انتشر من إبنه موسىٰ بن إدريس . وإبراهيم بن موسىٰ أعقب وانتشر عقبه من موسىٰ . ويحيىٰ .

وإلىٰ يحيىٰ هذا ينتسب عبدالله بن محمّد بن يحيىٰ المذكور ، وكان يلقّب بـ« مرقد » .

وعلي بن موسىٰ بن يحيىٰ الفقيه ، له عقب من إبنه يحيىٰ ، ويكنّىٰ أبا الهدّار ، وكان عالماً ورعاً .

وأمّا يوسف بن يحيىٰ الفقيه ، فقد انتشر نسله من إبنه أبي الشمحوط الحسن بن يوسف .

وأمّا عبدالله الديباج بن يحيىٰ الفقيه بن موسىٰ ، فقد أعقب من إبنه محمّد .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٢٦ .

وأمّا محمّد بن يحيىٰ الفقيه بن موسىٰ ، فعقبه من إبنه يحيىٰ الحبيب .

وأولد الحبيب يحيىٰ بن محمّد من إبنه العالم الفقيه النبيه محمّد بن يحيىٰ الحبيب .

وأمّا أحمد بن يحيىٰ الفقيه ، فقد أعقب وانتشر عقبه من إبنه موسىٰ ، منهم : أبو الليل موسىٰ بن علي بن موسىٰ بن أحمد المذكور ، له عقب منتشر يقال لهم : آل أبي الليل ، وهم بطن متّسع من الموسويّة من بني الحسن الزكي بن أمير المؤمنين علي عليهما‌السلام .

واعلم أنّ جماعة من آل أبي الليل المذكور قد انتسبوا إلىٰ الموسويّة ولد موسىٰ الكاظم عليه‌السلام وقد رأيت جماعة من علمائهم يبحثون عن أنساب آل أبي الليل موسىٰ بن علي بن موسىٰ في نسل الإمام موسىٰ الكاظم عليه‌السلام ، منهم السيّد الجليل الفقيه النبيه العلّامة السيّد أحمد[1] بن السيّد محمّد باقر بن عناية الله الموسوي ، وكان ينتسب الى موسى الكاظم عليه‌السلام ويقول : نحن من آل أبي الليل الموسوي ، وانّما حصل لهم هذا الالتباس من النسبة الموسويّة .

وقد غفل أكثر الناس عن أنّ في العلويّة موسويّة غير ولد موسىٰ الكاظم عليه‌السلام ولذلك دخل أكثر أفخاذ هذه القبيلة في أولاد موسىٰ الكاظم عليه‌السلام عن غير معرفة .

وقد اجتمعت بالسيّد الأُستاد الفقيه النبيه العلّامة النسّابة السيّد محمّد بن السيّد الجليل السيّد أحمد بن السيّد حيدر - الآتي ذكره - في داره بمشهد الكاظم عليه‌السلام ،

---

(١) ذكره المحقّق الطهراني في نقباء البشر ١ : ٩١ ، قال : السيّد أحمد بن محمّد باقر البهبهاني الحائري ، عالم فقيه ، كان تلمّذه على علماء النجف وكربلاء ، وله الاجازة من الشيخ زين العابدين المازندراني ، والفاضل الايرواني ، والشيخ محمّد حسن آل يس ، والميرزا أبو القاسم الطباطبائي ، ثمّ ذكر عدّة من مصنّفاته ، ورأى بعضها عند ولده الفاضل الجليل السيّد محمّد رضا نزيل طهران ، ثمّ قال : توفّي المترجم له في محرّم سنة ١٣٥١ .

فسألني عن بعض السادة المعروفين بالسيادة ، وليس على نسبهم غبار ، وأنّهم يعتزّون إلىٰ موسىٰ الكاظم عليه السلام وفي جرائدهم أسماء غريبة لم نجدها في ولد الكاظم عليه السلام مثل عيسىٰ بن علي بن موسىٰ الكاظم ، وعبدالله بن علي بن موسىٰ الكاظم ، والحسين بن علي بن موسىٰ الكاظم ، ونحن لم نعرف لعلي بن موسىٰ عليهما السلام ولداً غير إبنه الإمام محمّد الجواد عليه السلام.

وأغرب من هذا أنّي وقفت علىٰ أنساب جماعة من السادة الموسويّة ينتهون بأنسابهم إلىٰ داود بن موسىٰ الكاظم ، وإدريس بن موسىٰ الكاظم ، وليس لموسىٰ ابن إسمه داود ، وإدريس لا معقّب ولا غير معقّب ، فما تقول في مثل هذه الأنساب ؟ مع أنّهم لم ينفهم أحد ، وليس في شرفهم خدشة .

فقلت له قدّس الله روحه : انّ جميع ما ذكرت صحيح ، إلّا أنّهم لم يكونوا من نسل موسىٰ الكاظم عليه السلام وإنّما هم من نسل موسىٰ الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسىٰ الجون ، ثمّ انّي كشفت له كتاب الدرّ المنثور في أنساب المعارف والصدور ، وأوقفته علىٰ جميع المذكور ، فجعل يعجب وقال لي : جزاك الله خير الجزاء لقد فرّجت عنّي ، فانّي كنت قبل ذلك من أمر هؤلاء القوم في أمر خطير ، وكنت قد عزمت علىٰ نفيهم ومنشأ ذلك كلّه من هذا الالتباس العظيم .

ومن نسل آل أبي الليل الموسوي الذين هم إلىٰ الآن يزعمون أنّهم من نسل الإمام الكاظم عليه السلام السيّد الجليل السيّد عناية الله بن محمّد بن زين العابدين بن محمّد مؤمن بن مجتبىٰ بن إسماعيل المؤمن بن عماد الدين بن داود بن علاء الدين إسحاق بن علاء الملّة والدين حسين بن سلام الله بن أبي الليل المذكور. هذا ما عندنا ، وأمّا ما عندهم فسنشير إليه في الموسويّة إن شاء الله ، وهم يجزمون أنّهم من آل أبي الليل ، ولا يشكّون في ذلك ، وإنّما يخطؤون في نسبته إلىٰ الكاظم عليه السلام.

وكيف كان فقد أعقب السيّد عناية الله من رجلين : محمّد وله تقيّ ، وجواد،

وأمّهما بنت حسين علي ميرزا بن الخاقان . ومحمّد باقر أولد أربعة رجال ، وهم : السيّد الجليل العالم الفاضل والأديب الكامل صديقي أحمد ، وله ولد إسمه رضا . وعلي ، وصادق ، وأبو القاسم ، ويلقّب بـ« ضياء الحقّ » .

ولعلي بن محمّد باقر أربعة رجال بنين ، وهم : كاظم ، وعناية الله ، وحسن ، ومهدي . وهم الآن السيّد محمّد باقر وأخوه محمّد وبنوهما أجمع في دار الخلافة طهران ، انتقلوا إليها من الحائر الشريف ، وكان أوّل من انتقل منهم إليها السيّد العلّامة أحمد المذكور ، ثمّ تبعه أبوه وعمّه وسائر أهله .

وأمّا صالح بن موسىٰ ، فبنوه بطن من الموسويّة ، وبنوه الذين لا ريب فيهم كلّهم من نسل : عبدالله ، وعلي ، ورحمة ، ولد محمّد بن صالح المذكور ، ومن انتسب إليه من غيرهم علىٰ ما صرّح به ابن طباطبا فهو في « صحّ »[(١)] ، وكان صالح بن موسىٰ يلقّب « الأدب » ويقال : الأرق[(٢)] .

وأمّا الحسن بن موسىٰ ، فكان من كبار السادة ، وبنوه بطن من الموسويّة ، وكثير من المنتسبين إليه التبس أمرهم ، فدخلوا في بني الحسن بن موسىٰ الكاظم عليه السلام ، مع علمهم بكثرة القالة في بني الحسن بن الكاظم مع قلّتهم ، وقد صرّح قوم من أهل العلم بانقراضه . وعلىٰ القول بأنّه معقّب -كما جزم به الشيخان أعني ابن طباطبا[(٣)] ، والشيخ أبو الحسن العمري[(٤)] - فعقبه منحصر بجعفر بن الحسن لا غير .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ٥١ .

(٢) وفي المجدي : الأرث ، وفي العمدة : الأرب ، وفي الشجرة المباركة : الأرنب ، وفي التهذيب والفخري : الأرتّ .

(٣) تهذيب الأنساب ص ١٦٥ .

(٤) المجدي ص ١٢٢ .

والحسن بن موسىٰ الثاني أعقب من ثلاثة رجال ، وهـم : أحـمد ، ومـحمّد ، وزيد، وهم بطن متّسع ذو شعوب وقـبائل وعـمائر وبـطون وأفـخاذ وفـصائل وعشائر، وبنو الحسن بن موسىٰ الكاظم عليه السلام لا نجد من ينتسب إليه من إبنه جعفر، ولا البيت الواحد ، وأكثر بني الحسن بن موسىٰ الثاني يعتزّون إليه عن غير معرفة ، حتّىٰ طعن بهم من لم يعرف المنشأ ، فلا تغفل .

فأمّا أحمد بن الحسن ، فقد انتشر نسله من رجلين : الحسن ، والحسين .

وأولد الحسن بن أحمد من رجلين : إبراهيم ، وأبي الكوكب محمّد .

وأولد أبو الكوكب محمّد هذا من رجلين : صالح ، والحسين .

وأمّا محمّد بن الحسن ، فكان سيّداً جليلاً ، توفّي في ضيعة له بين بـاكسـايا ودجلة ، وعقبه من السيّد الجليل الأمير صالح ، فارس بني الحسن في زمـانه ، والأمير صالح كان بالحجاز ، وبنوه بطن من الموسويّة ، يقال لهم : الصالحيّون.

وأولد الأمير صالح وانتشر نسله من أربعة رجال ، وهم : محمّد ، والحسين ، ومعمّر ، وموهوب المعروف بالتركي ، قيل : كان يتردّد إلىٰ العراق إلىٰ ضيعة جدّه وتعلّم التركيّة ، فكان يرطن بها مع الأتراك لاختلاطه بهم ، وكان من فرسان بني الحسن في زمانه ، وبنوه من أوسع البطون ، فأعقب وانتشر عقبه من ستّة بنين :

منهم : سليمان بن موهوب ، أعقب وانتشر عقبه من جماعة ، منهم : ناجي بن فليتة بن الحسن بن سليمان المذكور ، انتشر ذيله بوادي الصفراء من : الحسـين، وعلي ، ومحمّد .

ومنهم : بدر بن محمّد بن سليمان ، بنوه بطن متّسع من الموسويّة ، يقال لهم : آل بدر .

وأمّا زيد بن الحسن بن موسىٰ الثاني ، فبنوه بطن من الموسويّة ، والعقب فيه من ثلاثة رجال ، يقال لأعقابهم : الزيود ، وهم : السيّد الجليل أبو الفضل العبّاس ،

ومحمّد ، ويحيىٰ ، وبقيّتهم بالحجاز والعراق .

وأمّا أبو الفضل العبّاس بن زيد ، فكان في غاية الجلالة ، وقع إلىٰ خوزستان وأولد بها ، وتوفّي بقرية من أعمال ميسيان تسمّىٰ بعبدسي ، ودفن بها في قبّه أياس بن قبيصة المقدّم ذكره ، والعقب فيه من ستّة رجال ، وهم : عبدالله ، وناجية ، والحسين المصري ، ويحيىٰ ، وعلي ، ومحمّد .

فأمّا علي بن أبي الفضل العبّاس ، فكان قد نزل مع القريزاة ، وهم حيّ من النبط ، كانوا يتحجّبون في ميسيان دشت(١) ، ومات عندهم ، ودفنوه في قرية لهم تعرف بقرية القريزاة ، وهي في جنوب عبدسي .

وأمّا محمّد بن أبي الفضل العبّاس ، فله عقب من رجلين : يحيىٰ ، وأبو الليل ، لهما عقب .

وأولد محمّد بن زيد بن الحسن من رجلين : عبدالله ، وسالم .

وأولد يحيىٰ بن زيد بن الحسن بن موسىٰ من إبنه أبي خلّاط ، وإسمه الحسين ، وبنوه بطن متّسع من الموسويّة ، وعقبه من أربعة رجال : زيد ، وأحمد ، وعلي وعبدالله ، وذكر لهم الشيخ تاج الدين بن معيّة أخاً خامساً(٢) .

فمن نسل عبدالله بن أبي خلّاط : محمّد وعبدالله إبنا فاتك بن أبي الليل بن عبدالله المذكور ، لهما عقب .

وأمّا علي بن موسىٰ الثاني ، فقد انتشر ذيله من خمسة رجال : عبدالله العالم ، وعيسىٰ ، والحسين ، وعبدالله الأصغر ، والآخر لم نجده في النسخة التي نقلنا منها، هكذا قاله الشيخ جمال الدين(٣) .

---

(١) كذا في الأصل ، ولعلّ الصحيح : ميشان دشت .

(٢) عمدة الطالب ص ١٢٨ عنه .

(٣) عمدة الطالب ص ١٢٨ عنه .

قلت : وأنا وقفت علىٰ نسخة قديمة باصبهان ، عليها خطوط العلماء ، ذكر الخامس ، وسمّاه محمّد ، وذيّله بموسىٰ ، وذيّل موسىٰ بعمران .

ولعلّ هذا البيت في الري ، وقد تناولهم الناس بالطعن في نسبهم ، لانتسابهم إلىٰ عمران بن موسىٰ المبرقع بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسىٰ الكاظم عليهم‌السلام من نسله ؛ لأنّ نسبهم في بني موسىٰ الكاظم عليه‌السلام علىٰ هذه الصورة باطل قطعاً ، لما سيجيىء من أنّ موسىٰ المبرقع بن محمّد الجواد نسله منحصر في أحمد ، لا عقب له من غيره ، وكونهم من هذا البطن يحتاج إلىٰ البيّنة الصريحة ، وهيهات هيهات ذلك غير ممكن أبداً ، فالطعن لاحق لهم لا محيص عنه .

علىٰ أنّ نسبهم مطابق لنسب الشيخ الإمام الخواجة علي التاجي التبريزي البكري التيمي ، ولا يبعد أنّهم من نسل أخيه طاهر بن عماد الدين عمر ، كما لا يخفىٰ من ظاهر عمود نسبهم ، والله تعالىٰ أعلم بحالهم .

فأمّا عبدالله العالم بن علي ، فعقبه من ثلاثة رجال : علي ، والحسن الأسل[1] ، ويوسف ، لهم أعقاب .

وأولد عيسىٰ بن علي من ثلاثة رجال ، أولدوا ثلاثة بطون ، وهم : علي ، والحسين ، وخليفة .

وأولد الحسين بن علي بن موسىٰ الثاني من أربعة رجال ، وهم : أحمد وعقبه من إبنه محمّد وحده ، وعبدالله ، وداود ، ويوسف . ويظهر من بعضهم إنحصار نسل علي فيهم ، فلا بقيّة لعبدالله الأصغر ، ولا للخامس الذي لم يسمّ .

وأمّا داود بن موسىٰ الثاني ، فكان أميراً جليلاً ، وأمّه محبوبة بنت مزاحم الكلابيّة ، وبنوه بطن من بني الحسن الزكيّ ، وهم من وجوه الموسويّة وعيونهم ،

---

(١) في العمدة : الأشل .

وما زالوا يفتخرون علىٰ الموسويّة وغيرهم من بني الحسن بأنّ الشيخ الجليل عبدالقادر الجيلاني منهم .

وأعقب داود بن موسىٰ من ثلاثة رجال ، وهم : موسىٰ وقد انقرض ، ومحمّد ، والحسن ، ونسلهما بوادي الصفراء إلّا من شذّ منهم ، وأُمّهم أجمع أُمّ ولد روميّة ، ولأجل ذلك قيل لهم : بنو الروميّة .

فأمّا موسىٰ بن داود ، فقد أشرنا إلىٰ انقراضه ، وقد نصّ الشيخ عبدالحميد بن التقيّ النسّابة علىٰ ذلك (١) .

والعقب من الحسن بن داود قد انتشر من ثلاثة رجال : محمّد ولم نقف علىٰ ذيله ، وأبي الليل عبدالله ، وسليمان ، ومنهما قد انتشر نسله .

فأولد أبو الليل عبدالله بن الحسن من إبنه الحسين .

وأولد سليمان بن الحسن من إبنه أبي الوفا أحمد ، وبنوه بطن من الموسويّة يقال لهم : الوفائيّون ، وبنو وفا . منهم : الحسين (٢) بن علي بن أبي الوفا ، له عقب .

ومنهم : محمّد بن علي بن يحيىٰ الزاهد بن أبي الوفا المذكور

وكان السيّد أبو الوفا من أعيان السادة ، وقع إلىٰ ناحية ماسبذان وأولد بها ، ويقال : انّه كان من مشائخ الطريقة ، والطائفة الوفائيّة منسوبة إليه .

وأولد محمّد بن داود من خمسة رجال ، وهم : علي ، وأبو الليل حسن ، وأحمد، وعبدالله ، ويحيىٰ .

وأولد علي بن محمّد رجلين : معمّر ولم نقف له علىٰ ذيله ، ويحيىٰ ومنه انتشر ذيله .

وأولد أبو الليل حسن بن محمّد من إبنه أحمد . وأولد أحمد بن أبي الليل من

---

(١) عمدة الطالب ص ١٢٨ عنه .

(٢) في العمدة : الحسن .

إبنه علي دبس [١]، ويقال لولده : الدبسة ، وقد انتشروا من رجلين : محمّد ، ومحمود .

وأولد أحمد بن محمّد بن داود من أربعة رجال ، وهم : عبدالله ، وعلي الشرقي ، والحسن ، وجعفر ، لهم أعقاب .

وبنو عبدالله بن أحمد بطن من الموسويّة يقال لهم : آل عبدالله .

وأولد علي الشرقي بن أحمد بطن من الموسويّة ، منهم : نزار بن علي الشرقي ، وهو أحد الاخوة الثمانية المعقّبين ، وبنو نزار بطن من الموسويّة ، يقال لهم : آل نزار .

وأولد الحسن بن أحمد من رجلين : معاضد ، وعطيّة يقال لولده : آل عطيّة.

وبنو جعفر بن أحمد بطن من الموسويّة ، والعقب فيه من إبنه محمّد .

وأولد محمّد بن جعفر من ثلاثة رجال : علي ، وشكر ، وأحمد .

وأمّا عبدالله بن محمّد بن داود ، ويقال له : الصليصل ، وبنوه بطن من الموسويّة ، يقال لهم : الصلاصلة ، وعقبة من رجلين : سالم ، وله عقب من ولديه : علي ، وفليتة . والحسن ، وقد انتشر نسله من رجلين أيضاً : محمّد ، وعبدالله .

وأولد عبدالله بن الحسن من : محمّد ، وناجي ، لهما عقب . فمن نسل محمّد بن عبدالله بن الحسن بن عبدالله : علي [٢] بن أحمد بن محمّد بن مكتوم بن محمّد المذكور ، له عقب .

ومنهم : فائز وسالم إبنا جرير [٣] بن الحسين بن أحمد بن محمّد المذكور ، لهما عقب .

---

(١) في العمدة : دبيس .

(٢) في العمدة : عالي .

(٣) في العمدة : حريز .

ومنهم : هذيم بن الحسن بن عبدالله بن محمّد المذكور ، له عقب منتشر يقال لهم : آل هذيم ، وهم بطن متّسع من الموسويّة .

وأمّا يحيىٰ بن محمّد بن الروميّة ، فعقبه من ثلاثة رجال : محمّد ، وأحمد ، وعلي، وعقبه من رجلين : الحسن ، وفضل . وكان له عبدالله بن يحيىٰ لا بقيّة له .

وأولد أحمد بن يحيىٰ من رجلين : رزق الله ويقال لولده : الرزاقلة ، وهم بطن من الموسويّة . وعبدالله ، وله ذيل طويل من ثلاثة رجال : الحسين ، وسالم والد صخر ، ويحيىٰ جدّ السيّد ابن عمير بن يحيىٰ بن عبدالله المذكور ، وهؤلاء بالحلّة ، أعني : الرزاقلة وآل يحيىٰ بن عبدالله بن أحمد ، والصخور نسل صخر بن سالم .

وأعقب محمّد بن يحيىٰ بن الروميّة من رجلين : يحيىٰ ، وعبدالله . وكان لهما أخ إسمه ذياب ، لا بقيّة له .

وأولد يحيىٰ بن محمّد رجلين : ذياب درج ، وقيل ، أعقب . وقد ذيّله السيّد ابن مهنّا العبيدلي في مشجّرته[1] ، والسيّد قوام الدين وغيرهما . ومحمّد الوارد من الحجاز إلىٰ العراق .

وأولد محمّد الوارد من رجلين : عنبة ، وخمصة ، لهما عقب .

فمن نسل علي عنبة بن محمّد الوارد : السيّد الجليل ، العلّامة النسّابة ، جمال الملّة والحقّ والدين ، أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن مهنّا بن عنبة الأصغر بن عنبة المذكور ، النسّابة المشهور ، صاحب كتاب عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب ، وقد توفّي في بلدة كرمان ، في سابع شهر صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وكتابه المذكور استوعب جميع صدور العلويّة ، وبعض ذيول المعارف منهم إلىٰ زمانه ، وجميع كتابه المذكور أدخلناه في كتابنا

---

(١) عمدة الطالب ص ١٣٠ عن ابن مهنّا .

هذا ، وذيّلنا ما وقفنا علىٰ ذيله ، ونفينا ما لم نجده في كتابه من الصدور التي التزم بذكرها ، كما لا يخفىٰ علىٰ الواقف علىٰ كتابه ، والمتتبّع لكتابنا هذا .

وأخوه السيّد الجليل إسحاق بن علي بن الحسين له عقب بكرمان .

وعمّته ستّ النسب بنت الحسين بن علي بن مهنّا كانت جليلة في قومها .

وعمّها السيّد حسن فخر الدين بن علي بن مهنّا من كرام السادة .

وأمّا عبدالله بن محمّد بن يحيىٰ ، فانّه أولد موسىٰ المعروف بـ« جنكى دوست » والد الشيخ الجليل الفقيه النبيه القدوة القطب ، عبدالقادر بن موسىٰ جنكى دوست .

وقال السيّد جمال الدين في العمدة : ونسبوا إلىٰ عبدالله بن محمّد بن يحيىٰ بن محمّد بن الروميّة المذكور الشيخ الجليل محيي الدين عبداالقادر الجيلاني بن محمّد جنگى دوست بن عبدالله المذكور ، ولم يدّع الشيخ عبدالقادر هذا النسب ، ولا أحد من أولاده ، وإنّما ابتدأ بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبدالقادر ، ولم يقم عليها بيّنة ، ولا عرفها له أحد ، علىٰ أنّ عبدالله بن محمّد بن يحيىٰ رجل حجازيّ لم يخرج عن الحجاز ، وهذا الاسم - أعني : جنكي دوست - أعجميّ صريح كما تراه ، ومع ذلك كلّه فلا طريق إلىٰ إثبات هذا النسب إلّا بالبيّنة الصريحة العادلة ، وقد أعجزت القاضي أبا صالح واقترن بها عدم موافقة جدّه عبدالقادر وأولاده له ، والله تعالى أعلم (١) .

وقلت أنا في ذرّية الشيخ عبدالقادر حين كنت أسأل عنهم : أعزّوا ذرّية عبدالقادر إلىٰ عبدالقادر ، فانّه يغنيهم ويغنيكم ، ولآل عبدالقادر شيخ المشائخ بانتسابهم إليه الشرف الشامخ ، والفضل الباذخ . وقول الجمال « انّ الشيخ عبدالقادر لم يدّع هذا النسب ولا ولده » ليس في عدم الدعوىٰ دلالة علىٰ أنّه ليس

---

(١) عمدة الطالب ص ١٣٠ .

من أهل هذا البيت ، ثمّ أنّه رجل كيلانيّ ، لم يضرّه إذا لم يعرف نسبه أحد من أهل بغداد ، وهو غريب فيهم ، وإنّما يعرفه أهل كيلان ، وقد أثبته العرفاء في جرائدهم ، وأثبتوا نسبه ، وهم محافظون علىٰ أنساب مشائخهم ، وهم أعرف بها من غيرهم .

وكان الشيخ عبدالقادر في الباطن والظاهر من المشائخ الكبار ، وقد لبس الخرقة من يد الشيخ الجليل أبي سعيد المبارك بن علي المخزومي ، وهو لبسها من يد الشيخ الجليل العارف إمام أهل الطريقة وقدوة أهل الحقيقة علي بن محمّد القرشي السكاري ، وهو لبسها من يد الشيخ الجليل العارف أبي الفرج الطرسوسي ، وهو لبسها من يد الشيخ العارف أبي الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي ، وهو لبسها من يد الشيخ العارف أبي بكر الشبلي .

وأمّه فاطمة بنت الشيخ الجليل العارف عبدالله الصومعي . ولد سنة إحدىٰ وسبعين وأربعمائة في جيلان ، ولمّا كبر هاجر إلىٰ بغداد ، وأقام بها برهة من الزمان ، وتفقّه بها علىٰ مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، ولقي المشائخ بها ، وأخذ عنهم .

وإليه يعزىٰ من الكرامات والخوارق أشياء كثيرة .

فمن ذلك : ما نقله الفاضل الدميري في كتابه حياة الحيوان الكبرىٰ ، عن كتاب مناقب الشيخ عبدالقادر : أنّه جاء بعض أهل بغداد ، وذكر أنّ بنتاً له اختطفت من علىٰ سطح داره وهي بكر ، فقال له الشيخ عبدالقادر : إذهب هذه الليلة إلىٰ خراب الكرخ ، واجلس عند التلّ الخامس ، وخطّ عليك دائرة في الأرض ، وقل وأنت تخطّها « بسم الله علىٰ نيّة عبدالقادر » فإذا كانت فحمة العشاء مرّت بك طوائف من الجنّ علىٰ صور شتّىٰ ، فلا يروعنّك منظرهم ، فإذا كان السحر مرّ بك ملكهم في جحفل منهم ، فيسألك عن حاجتك ، فقل قد بعثني إليك عبدالقادر ، واذكر له شأن إبنتك .

قال : فذهبت وفعلت ما أمرني به الشيخ ، فمرّ بي صور مزعجة المـنظر ، ولم يقدر أحد منهم علىٰ الدنوّ من الدائرة التي أنا فيها ، وما زالوا يمرّون زمراً زمراً ، إلىٰ أن جاء ملكهم راكباً فرساً وبين يديه أُمم منهم ، فوقف بازاء الدائرة ، وقال : ياانسي ما حاجتك ؟ قال : فقلت : قد بعثني إليك الشيخ عبدالقادر ، فنزل عن فرسه وقبّل الأرض ، وجلس خارج الدائرة ، وجلس من معه ، ثمّ قال لي : ما شأنك ؟ فذكرت له قصّه ابنتي .

فقال لمن حوله : عليّ بمن فعل هذا ، فأُتي بمارد ومعه إبنتي ، فقيل : انّ هذا مارد من مردة الصين ، فقال له : ما حملك علىٰ أن اختطفت من تـحت ركـاب القطب ، فقال : إنّما وقعت في نفسي ، فأمر به فضربت عنقه ، وأعطاني إبنتي .

فقلت : ما رأيت كالليلة في امتثالك أمر الشيخ عبدالقادر ، قال : نعم انّه كـان لينظر إلىٰ مردة الجنّ وهم بأقصىٰ الأرض ، فيفرّون من هيبته ، وانّ الله إذا أقام قطباً مكّنه من الجنّ والانس . هذا كلام الدميري في الكتاب المذكور في الكلام علىٰ الجنّ .

وأولد الشيخ عبدالقادر ببغداد من أربعة عشر رجلاً ، يقال لهم : القـادريّون ، وشذّ منهم أُناس إلىٰ الشام ومصر وافريقية ، من ولد القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر عبدالرزّاق بن عبدالقادر .

ومن نسل القاضي المذكور : بهاء الدين محمّد بن أبي بكر إبراهيم بن معروف بن شهاب الدين أحمد بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل بن شرف الدين بن ظهير الدين محمّد بن أبي سعيد عبدالله بن قاضي القضاة نصر المذكور ، كان في بندنجين من المشائخ المعروفين ، ومات بها عن ثلاثة بنين : الشيخ الجليل عزّ الدين ، وقبره في ظاهر بندنجين . وأبي العلاء محمّد ، ومنه العقب .

ومن نسله ببغداد : الشيخ الجليل العلّامة الفهّامة عبدالغني – الغنيّ عن التعريف

والتوصيف، مفتي الحنفيّة ببغداد – بن العلّامة الجليل محمّد جميل بن الشيخ الإمام القدوة عبدالجليل بن محسن بن صالح بن محمّد عوض بن فيض الله بن فيروز بن محمّد صالح بن جلال الدين محمّد عمر بن عزّ الدين محمّد بن أبي العلاء محمّد المذكور، أعقب من ثلاثة رجال، وهم: الشيخ الإمام العلّامة الفهّامة محمّد قارىء الحرمين، ومصطفىٰ، ومحمود.

وأولد العلّامة محمّد بن عبدالغني من إبنه غياث الملّة والدين عيسىٰ.

ولعيسىٰ: فخر الدين، رأيته ببغداد صبيّاً في أيّام جدّه محمّد جميل، وكان أبوه غياث الدين المذكور يومئذ ببغداد أيضاً في خدمة والده.

وأولد مصطفىٰ بن عبدالغني من رجلين: عبدالرحمن، وعبدالوهّاب.

والقادريّون ببغداد كثيرون، منهم: السيّد الجليل القدوة زين الدين بن محمّد درويش بن حسام الدين بن نور الدين بن ولي الدين بن زين الدين بن شرف الدين بن شمس الدين بن محمّد الهتّاك بن عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الجيلاني، له عقب منتشر ببغداد.

منهم: السيّد الجليل مصطفىٰ بن سليمان بن علي بن سليمان بن مصطفىٰ بن زين الدين المذكور.

ومنهم: السيّد عبدالقادر بن أبي بكر بن إسماعيل بن عبدالوهّاب بن زين الدين المذكور.

حكاية جليلة:

تعدّ في مناقب آل داود، فهم حريّون بقوله تعالىٰ ﴿ اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور ﴾[١] وقد جرت عادت النسّابين فضلاً عن المؤرّخين

---

(١) سبأ: ١٣.

ممّن وعاها منهم بذكرها ، وقد رواها الشيخ الجليل جمال الدين أحمد الداوودي ، عن الشيخ الجليل تاج الملّة والدين أبي عبدالله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني ، والشيخ الجليل العلّامة النسّابة فخر الملّة والدين أبي جعفر محمّد بن الشيخ الفاضل العلّامة زين الدين حسين بن حديد الأسدي ، جدّ الشيخ تاج الدين بن معيّة لأُمّه ، كليهما عن السيّد السعيد بهاء الملّة والدين داود بن أبي الفتوح ، عن أبي المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة وهي مشهورة ، وقد ذكرها في ديوانه ، ورواها البادراوي في كتابه الدرّ النظيم (١) .

ومن أراد معرفة طرق أسانيدنا إلىٰ الشيخ جمال الدين الداوودي تلميذ ابن معيّة صاحب المبسوط ، فليرجع إلىٰ كتابنا الطود الشامخ في طبقات المشائخ .

والحكاية هي : أنّ أبا المحاسن نصر الله بن عنين الشاعر الدمشقي توجّه إلىٰ مكّة شرّفها الله تعالىٰ ، ومعه مال وأقمشة ، فخرج عليه بعض بني داود ، فأخذوا ما كان معه ، وسلبوه وجرحوه ، فكتب إلىٰ الملك العزيز بن أيّوب صاحب اليمن ، وقد كان أخوه الملك الناصر أرسل إليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتتح من أيدي الأفرنج ، فزهّده ابن عنين في الساحل ، ورغّبه في اليمن ، وحرّضه علىٰ الأشراف الذين فعلوا به ما فعلوا في قصيدة ، وأولّها :

أعيت صفات بذاك المصقع اللسنا ... وحزت في الجود حدّ الحسن والحسنا
وما تريد بجسم لا حياة له ... من خلّص الزبد ما أبقىٰ لك اللبنا
ولا تقل ساحل الأفرنج أفتحه ... فما تساوىٰ إذا قايسته عدنا
وإن أردت جهاداً فارو سيفك من ... قوم أضاعوا فروض الله والسننا
طهّر بسيفك بيت الله من دنس ... ومن خساسة أقوام به وخنا

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٣٢ .

ولا تــقل إنّــهم أولاد فــاطمة   لو أدركوا آل حرب حـاربوا الحسـنا

قال : فلمّا قال هذه القصيدة ، رأىٰ في النوم فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تطوف في البيت ، فسلّم عليها ، فلم تجبه ، فتضرّع وتذلّل وسأل عن ذنبه الذي أوجب عدم جواب سلامه ، فأنشدته الزهراء عليها السلام :

حـاشا بـني فـاطمة كـلّهم   من خسّة تعرض أو من خنا

وإنّـما الأيّـام فـي غـدرها   وفـعلها السـوء أسـاءت بـنا

لإن أسىٰ مـن ولدي واحـد   يجعل[1] كلّ السبّ عمداً لنا

فـتب إلىٰ الله فـمن يـقترف   ذنـباً بـنا يـغفر له مـا جـنا

واكرم بعين المصطفىٰ جدّهم   ولا تـهن مـن آله أعـينا

فكـلّ مـا نـالك مـنهم عـنا   تلقىٰ به في الحشر مـنّا هـنا

قال أبو المحاسن نصر الله بن عنين : فانتبهت من منامي فزعاً مرعوباً ، وقد أكمل الله عافيتي من الجرح والمرض ، فكتبت هذه الأبيات وحفظتها ، وتبت إلىٰ الله تعالىٰ ممّا قلت ، وقطعت تلك القصيدة وقلت :

عـذراً إلىٰ بـنت نـبيّ الهـدىٰ   تصفح عـن ذنب مسـيء جـنا

وتـوبة تـقبلها مـن أخـي   مـقالة تـوقعه فـي العـنا

والله لو قـطعني واحـد منـ   ـهم بسيف البـغي أو بـالقنا

لم أر مـا يـفعله سـيّئاً   بل أره في الفعل قد أحسنا[2]

ولا يخفىٰ أنّ ولد علي وفاطمة عليهما السلام ماعدا المعصومين عليهم السلام شجرة واحدة ، لم يزد بعضهم علىٰ بعض إلّا بالمعرفة ، فمن عرف هذا الأمر منهم لم يكن كسائر الناس ، كما سنوضّحه في ترجمة علي الصالح بن عبيدالله الأعـرج ان شـاء الله

---

(١) في العمدة : جعلت .

(٢) عمدة الطالب ص ١٣٠ - ١٣٢ .

تعالىٰ ، وعلوّ بعضهم علىٰ بعض فيما بعد ذلك فبالعلم والعمل والتقوىٰ .

وأمّا من حيث الانتساب إلىٰ علي وفاطمة عليهما السلام بعد المعصومين ، فالكلّ سواء، قربوا من المبدأ ، كمحمّد وعمر وزيد والحسن المثنّىٰ وزيد بن علي واخوته ، ماعدا الباقر ، وبني الصادق ماعدا الكاظم ، وبني الكاظم ماعدا الرضا عليهم السلام أو بعدوا ، وذلك فيما إذا تعدّدت الآباء ، كذراري من ذكرنا ، فهم في الشرف سواء ، لا يزيد أحدهم علىٰ الآخر إلّا من الحيثيّة المذكورة .

ألا ترىٰ إلىٰ بعض الأخبار(١) الواردة عن الطاهرين عليهم السلام في النهي عن الجمع بين العلويّتين ، ففيها دلالة علىٰ أنّهما أُختان ، مع أنّ هذه من بنات الحسن عليه السلام تنتهي إلىٰ الحسن بن علي عليهما السلام بعشرين واسطة من الآباء ، وهذه من بنات الحسين عليه السلام تنتهي إلىٰ الحسين عليه السلام بعشرين واسطة ، ولكن بالانتساب إلىٰ فاطمة عليها السلام كأنّهما بنتاها من غير واسطة ، ومن جمع بين فاطميّتين لابدّ له من إغضاب احداهما ، والاساءة إليها ، ولو كانت فاطمة في الحياة تنظر إلىٰ هذه العلويّات لأساءها ذلك وأغضبها ، ومن أغضب فاطمة فقد تبوّأ مقعده في النار.

ولا ينافيه ما روي عنهم أنّ عذاب العاصي منهم ضعف عذاب غيرهم ممّن لم يكن منهم ، بل فيه دلالة علىٰ أنّ هناك أحكام تختصّ بهم ، منها : ضعف الثواب لمحسنهم ، وضعف العذاب لمسيئهم .

وقد وردت أخبار كثيرة أنّ العلويّ إذا كان من أهل المعرفة لا يموت حتّىٰ

---

(١) رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٧ : ٤٦٣ باسناده عن محمّد بن أبي عمير ، عن رجل من أصحابنا ، قال : سمعته يقول : لا يحلّ لأحد أن يجمع بين ثنتين من ولد فاطمة عليها السلام انّ ذلك يبلغها فيشقّ عليها ، قلت : يبلغها ؟ قال : اي والله .

ورواه الشيخ الصدوق في كتاب علل الشرائع ص ٥٩٠ باسناده عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن حمّاد ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام .

يرضىٰ الله عنه ، وإن لم يكن من أهل المعرفة لم يمت حتّىٰ يعرف وليّه .

وقد اجتمع عندي ذات يوم جماعة من المعارف في أيّام إقامتي بماسبذان ، وفيهم رجل ديّن من أهل المعرفة ، إسمه قاسم بن شاه محمّد ، وكان كاتب العربيّة عن ملك تلك المملكة صارم السلطنة غلام رضا خان السردار أشرف ، فسألني عن قبر هناك لبض العلويّة يقال له : الشيخ محمّد ، فأخبرته بحاله ، وأنّه قبر الشيخ الجليل مجد الشرف محمّد بن يحيىٰ بن تاج الدين مظفّر .

فسألني كم بينه وبين المعصوم من الآباء ؟ قلت : بينه وبين الإمام علي بن الحسين عليه‌السلام أربعة عشر واسطة ، فاستبعده واستصغره ، فضربت له مثلاً بالشجرة، وقلت : ألا تنظر إلىٰ هذه التي يستظلّ الناس بها ، وهي كثيرة الأغصان ، كثيرة الأوراق ، أيّ غصن من هذه الأغصان إلىٰ الشجرة أقرب ؟ فقال : الكلّ سواء ، وجميع الأوراق من هذه الشجرة ، أوّل ورقة من أوّل الغصن وآخر ورقة من أواخر الغصن واحد ، لا تفاوت في جميع أوراقها .

فقلت : كذلك الشجرة المباركة المحمّديّة ، وهي كما قال تعالىٰ ﴿ كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ﴾(١) .

وهناك أخبار عن الأئمّة الطاهرين تدلّ علىٰ أنّ التمثيل لأمرهم أقرب إليهم من ذراريهم المخالفين لهم ، فمن ذلك رواية الوشّاء البغدادي المقدّم ذكرها في أحوال نوح (٢) .

والعقب من محمّد بن موسىٰ الثاني – وهو محمّد الأكبر ، ويقال له : الثائر بمكّة ؛ لأنّه خرج في أيّام المعتزّ بالله العبّاسي بمكّة – من خمسة رجال ، وهم : عبدالله

---

(١) ابراهيم : ٢٤ .

(٢) في المجلّد الأوّل من مناهل الضرب المخطوط ، وهذا الكتاب هو المجلّد الثاني من الكتاب ، كما صرّح بذلك في أوّل الكتاب ، فراجع .

الأكبر ، والحسين الأمير ، وعلي ، والقاسم الحراني ، والحسن الحراني .

فأمّا الحسن الحراني بن محمّد الأكبر ، فمن نسله : الحسن وعبدالله إبنا يحيىٰ بن هاشم بن سليمان بن الحسن المذكور ، قال الشيخ أبو الغنائم النسّابة الزيدي : لم يبق من بني الحسن الحراني غيرهما ، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة[1] .

وأمّا القاسم بن محمّد ، ويقال لولده : الحرانيّون ، وهم كثيرون ، وهم بطن متّسع من الموسويّة ، وعقبه قد انتشر من أربعة رجال ، وهم : علي كتيم ، وأبو الطيّب أحمد ، ومحمّد ، وإدريس .

فأمّا إدريس بن القاسم الحراني ، فبنوه بطن من الموسويّة ، وقد انتشر عقبه من إبنه أبي ردينيّة[2] الحسن بن إدريس ، والظاهر من عبارات البعض عدم إنحصار النسل به .

وأمّا محمّد بن القاسم الحراني ، فبنوه بطن من الموسويّة ، منهم : محمّد بن أبي الليل يحيىٰ بن محمّد المذكور . وإخوته ولد أبي الليل أربعة ، لكلّ منهم ذيل طويل .

وأمّا أبو الطيّب أحمد بن القاسم الحراني ، فبنوه بطن من الموسويّة ، والعقب فيه من رجلين : القاسم ، ونسله من إبنه محمّد . وحيدر ، ونسله من إبنه خليفة .

وأمّا علي كتيم بن القاسم ، فقد انتشر عقبه من ستّة رجال ، يقال لهم : آل كتيم . منهم : محمّد بن الحسن بن علي كتيم المذكور ، له عقب .

ومنهم موسىٰ المعروف بحيدرة بن أحمد بن علي كتيم المذكور ، لم نقف علىٰ خبر من نسله .

ومنهم : أبو الليل يحيىٰ بن محمّد بن علي كتيم المذكور ، له عقب .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٣٣ عنه .

(٢) كذا في الأصل ، وفي العمدة : أبو دريد .

وأمّا علي الأمير بن محمّد الثائر بن موسىٰ الثاني ، فبنوه بطن من الموسويّة ، يقال لهم : بنو علي ، والنسل منه قد انتشر من أربعة رجال ، وهم : سليمان ، وأحمد العابد ، والحسين ، ومحمّد .

فأمّا سليمان بن علي الأمير ، وكان شيخ الموسويّة في زمانه ، كان يتردّد إلىٰ بغداد ، وتوفّي في قرية من قرىٰ النهروان غربيّ بادرايا تسمّىٰ جستان ، ويقال : انّ صاحب القبّة في جستان هو سليمان بن ... [1] ، والعقب فيه قد انتشر من علي بن إبراهيم بن سليمان المذكور .

فمن نسله : معن[2] بن محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن علي المذكور ، له عقب بالحلّة الفيحاء ، يقال لهم : آل معن ، وهم بطن متّسع من الموسويّة من بني الحسن الزكيّ .

ومنهم : شهم بن أحمد بن عيسىٰ بن علي المذكور ، له عقب بالحلّة أيضاً ، يقال لهم : آل شهم ، وهم بطن من الموسويّة من بني الحسن الزكي عليه السلام [3] .

وأمّا أحمد العابد بن علي الأمير بن محمّد الثائر ، فله من الولد : علي بن أحمد ، وعثمان .

فأمّا علي بن أحمد ، فقد انتشر عقبه من السيّد الجليل الرئيس المقدّم بينبع الحسن الأصمّ بن علي ، ويقال لبنيه : الصمّان ، وهم بطن من الموسويّة بينبع .

وأمّا عثمان بن علي ، فقد أنكره أبوه ، ثمّ اعترف به التزاماً بقول القافة ، وكان أسوداً ، وعقبه بينبع ، وهم لما قرّرنا وبه صرّح الجماعة في « صحّ » [4] .

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) في العمدة : مقر ، مقن خ ل .

(٣) راجع : عمدة الطالب ص ١٣٢ – ١٣٣ .

(٤) راجع : عمدة الطالب ص ١٣٣ .

والعقب من الحسين بن علي الأمير بن محمّد الثائر ، قد انتشر من إبنه علي التمّار . ومن نسله : عيسىٰ بن علي ، له ذيل منتشر .

والعقب من محمّد بن علي الأمير ينتهي إلىٰ صالح بن إسماعيل بن محمّد بن محمّد المذكور ، قد انتشر نسله ، وملؤوا الثغور ، من أربعة ذكور ، وهم : علي ، والحسن ، والحسين ، وعبدالله .

وأمّا الحسين الأمير بن محمّد الثائر ، فقد كان رئيساً في الحجاز وينبع ، وكان أميراً مطاعاً ، له الأمر والنهي في تلك البلاد ، وورث الامارة بنوه من بعده ، وعقبه قد انتشر من ثلاثة رجال ، وهم : أبي هاشم محمّد الأمير ، وأبي جعفر محمّد الأمير، وأبي الحسن علي .

أمّا أبو الحسن علي بن الحسين الأمير بن محمّد الثائر ، فبنوه بطن من الموسويّة ، والعقب فيه من رجلين : عبدالله ، والحسن أمير السيرين [1] .

والحسن هذا أوّل من ملك بعد أبيه ، وانبسطت له الأُمور ، وأقام الحدود ، وعاقب علىٰ الجناية ، وكان جبّاراً هتّاكاً ، وبلغه أنّ أُناساً يحالفون إبنه يحيىٰ علىٰ خلع أبيه ، أو قتله ان لم يتمكّن من خلعه ، فقبض علىٰ إبنه يحيىٰ وحبسه ، ثمّ قتله ، وعلىٰ ذلك جرت سنن الملوك .

كما لا يخفىٰ علىٰ من تتبّع كتب التواريخ ، سيّما كتابنا عبر أهل السلوك في تداول الدنيا بين الملوك ، وهو تاريخ نفيس متين ، رتّبناه علىٰ توقيعات السنين .

وأمّا أبو جعفر الأمير محمّد بن محمّد الثائر ، فبنوه بطن متّسع من الموسويّة من بني الحسن الزكيّ ، والعقب فيه من رجلين : الحسن المحترق ، وأبو محمّد جعفر .

وهو أوّل من ملك في مكّة من بني الجون ، وهو مبدأ تملّك الأشراف من

---

(١) في العمدة : أميري السرين .

حكومتها، وكان ذلك بعد الأربعين والثلاثمائة، وكان حاكم مكّة يومئذ أنكجور[1] التركي من قبل العزيز بالله الفاطمي خليفة مصر، الآتي ذكره في بني إسماعيل بن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام، فقتله الأمير أبو محمّد جعفر المذكور بعد عدّة وقائع عظام وماجريات، أضاقت علىٰ أهل مكّة الأيّام، وقتل معه من الطلحيّة والهذليّة والسكريّة خلقاً كثيراً، واستوت له تلك النواحي، وبقيت في يده، إلىٰ أن توفّي سنة سبعين وثلاثمائة، ومدّة ملكه نيّف وعشرون سنة، وكان له عدّة أولاد[2]:

منهم: عبدالله القود بن أبي محمّد جعفر، أرسله أبوه إلىٰ مصر إلىٰ الخليفة العزيز بالله بعد قتل أنكجور ليقتله به قوداً من أبيه إليه، فأبىٰ العزيز أن يقتل علويّاً من قومه بغلام له تركيّ، ولذلك عفىٰ عنه، وأكرمه وخلع عليه بخلع لائقة بمثله، وردّه إلىٰ أبيه، فسمّي عبدالله القود لذلك، وقد أعقب القود، ثمّ انقرض بقول واحد، لا أجد في ذلك خلافاً.

وادّعىٰ إليه بمصر دعيّ، فقال: أنا عليان بن جماعة بن موسىٰ بن مصعب بن ضاحي بن نعيمان بن عاصم بن عبدالله القود، لم يصحّ نسبه، وله عقب بمصر، وهم أدعياء لا محالة. وقد كان السيّد الجليل ابن الجواني النسّابة نقيب مصر قد رفع نسب عليان بن جماعة، ثمّ أبطل نسبه، ثمّ أثبت في جرائد الطالبيّين بمصر ظلماً وعدواناً، والله المستعان[3].

ومنهم: الأمير عيسىٰ بن أبي محمّد جعفر المذكور، ملك الحجاز بعد أبيه في التاريخ المذكور.

---

(١) في الأصل: أنكجوار.

(٢) راجع: عمدة الطالب ص ١٣٣.

(٣) عمدة الطالب ص ١٣٣ – ١٣٤.

ومنهم : الأمير أبو الفتوح حسن بن أبي محمّد جعفر المذكور ، كان شجاعاً مقداماً لا تجاريه الأُسود في مضمار ، وشاعراً فصيحاً لا تباريه شعراء الأمصار وخطباء الأقطار ، ملك الحجاز بعد أخيه عيسىٰ ، وكان قد توجّه إلىٰ الشام في شهر ذي القعدة سنة إحدىٰ وأربعمائة ، ودعا إلىٰ نفسه ، ولقّب « الراشد بالله » ووزر له أبو القاسم الحسن بن علي المغربي ، وأخذ له البيعة علىٰ بني الجراح بامرة المؤمنين ، وحسّن له المغربي أخذ ما في الكعبة من آلات الذهب والفضّة ، وسار به إلىٰ الرملة ، وذلك في زمن الحاكم الاسماعيلي ، وسنذكره أيضاً .

فلمّا بلغ الحاكم ذلك قامت عليه القيامة ، وفتح خزائن الأموال ، ووصل بني الجراح بما استمال به خواطرهم من الأموال العظيمة ، وسوّغهم بلاداً كثيرة ، فخذلوا أبا الفتوح ، وظهر له ذلك منهم ، وبلغه أنّ قوماً من بني عمّه قد تغلّبوا علىٰ مكّة لمّا بعد عنها ، فخاف علىٰ نفسه ، ورضي من الغنيمة بالإياب ، وهرب عنه وزيره أبو القاسم المغربي خوفاً منه ، وكان ذلك في سنة اثنتين وأربعمائة .

ثمّ انّ أبو الفتوح وصل الاعتذار والتفضّل إلىٰ الحاكم ، وأحال بالذنب علىٰ المغربي ، فصفح الحاكم عنه ، وبقي حاكماً علىٰ الحجاز ، إلىٰ أن مات سنة ثلاثين وأربعمائة (١) ، ومن سائر شعره قوله :

وصلتني الهموم وصل هواك ... وجفاني الرقاد مثل جفاك
وحكىٰ لي الرسول أنّك غضبىٰ ... ياكفىٰ الله شرّ ما هو حاك (٢)

ولمّا توفّي السيّد أبو الفتوح ، رثاه جماعة من شعراء زمانه ، منهم : السيّد علي الحسني ، وهو من بني عمّه ، رثاه بقصيدة غرّاء ، منها قوله :

---

(١) عمدة الطالب ص ١٣٤ .

(٢) الأصيلي ص ٩٩ .

يـاجادكي الوابـل مـن حـفرة   أيّ فنا واريت رحب الذراع[1]

وأولد الأمير أبو الفتوح الحسن بن أبي محمّد جعفر : محمّداً ، ويلقّب « شكر وتاج المعالي » ويكنّىٰ أبا عبدالله ، حكم بعد أبيه بمكّة ، وكان في غاية الجلالة ، ونهاية النبالة ، وفي الجود والكرم والسخاء كان المشار إليه بين العرب والعـجم والعرب العرباء ، وله في ذلك أخبار وحكايات تبهر العقلاء .

منها : ما نقله السيّد النقيب جمال الملّة والدين أحمد بن عـلي بـن الحسـين الحسني الداوودي في كتابه : أنّ الأمير تاج المعالي شكر المذكور سمع بفرس عند بعض العرب ، موصوفة بالعتق والجودة ، لم يسمع بمثلها ، قد أقسم صاحبها أن لا يبيعها إلّا بعشرين فرساً جواداً ، وعشرين غلاماً ، وعشرين جارية ، وألفي دينار ذهباً ، ومائة ألف درهم ، وكذا وكذا ثوباً ، إلىٰ غير ذلك .

فأرسل الأمير تارج المعالي شكر بـعض غـلمانه بـثمن الفـرس الذي طـلبه صاحبها ليشتريها له ، فوافق وصول غلام الأمير تاج المعالي شكر إلىٰ منزل ذلك الرجل ، وقد ظعن أهله وجماعته ، وبقي هو وحده لغرض كان له ، فوافاه عشاء ، فأضافه تلك الليلة ، وقام بما ينبغي له ولهم .

فلمّا أصبحوا حكىٰ له الغلام غرضه الذي جاء لأجله ، وعرض عـليه المـال وطلب منه الفرس ، فقال له ذلك البدوي : انّك لم تـذكر لي مـا جـئت له سـاعة وصولك ، فانّكم أمسيتم عندي وليس عندي غيرها ، فذبحتها لكم ، ثمّ أحضر جلد الفرس ورأسها وقوائمها وذنبها وما بقي من لحمها .

فلمّا رأىٰ غلام الأمير تاج المعالي شكر ذلك ، قال : انّي ما جئت وما أرسلني الأمير إلّا لأجل الفرس ، وقد صلت إليّ ، فدونك الثمن ، ودفع إليه ما كان حمله

---

(١) راجع تفصيل ترجمته : تحفة لبّ اللباب ص ١٢١ - ١٢٩ ، وغاية المرام ١ : ٤٨٣ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢١٤ - ٢٥٠ ، والمجدي ص ٥٥ .

لشراء الفرس ، ثمّ رجع إلىٰ مكّة .

فلمّا سمع الأمير تاج المعالي بقدومه خرج لاستقباله فرحاً بالفرس ، فلمّا رآه أخبره بما صنع الرجل ، فقال : وما صنعت بالمال الذي أرسلته معك ؟ فأخبره أنّي دفعته إلىٰ صاحب الفرس ، فأقسم الأمير تاج المعالي أنّه لو جاء بشيء منه لقتله(١) .

ولم يلد الأمير تاج المعالي إلّا بنتاً إسمها تاج الملوك من إبنة الصيرفي ، وقد انقرض .

قال الشيخ جمال الدين الداوودي الحسني في كتابه : وكان قد انتسب إلىٰ الأمير تاج المعالي شكر دعيّ اشتهر بالحجاز والعراق ، قال الشيخ الجليل أبو الحسن العمري : كان من أمر هذا الرجل الذي يقال له محمّد بن سعدان الصيرفي جدّ تاج الملوك لأمّها أنّه وجد جارية لهم ، ومع الجارية ولد لها لا يعرف أبوه ، فأخذه منها وربّاه وأدّبه ، ثم نهض به إلىٰ الدريزي ، وقال : هذا ولد الأمير تاج المعالي شكر ، وسمّاه جعفراً فردّوه(٢) .

وخبر هذا الدعيّ طويل ، ذكرناه في الدرّ المنتظم ، وهو مثبت في العمدة بالنفي أيضاً ، فليرجع إليهما . ولا خلاف بينهم في انقراض الأمير تاج المعالي شكر ، وانقرض بانقراضه أبو محمّد جعفر ، ومن ادّعىٰ إليه فهو مفتر كذّاب لا حظّ له بهذا الانتساب .

ولمّا توفّي الأمير تاج المعالي شكر سنة أربع وستّين وأربعمائة – وفي تاريخ المصطفىٰ : أنّه مات سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة – بقيت مكّة شاغرة ، فملكها حمزة بن وهّاش بن أبي الطيّب السليماني المقدّم ذكره ، وكانت الحرب بين بني

---

(١) عمدة الطالب ص ١٣٤ – ١٣٥ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٣٥ – ١٣٦ عن المجدي ص ٥٥ – ٥٧ .

موسىٰ وبين بني سليمان سجالاً قريباً من سبع سنوات ، ثمّ خلصت للأمير محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن أبي هاشم ، وملكها بنوه من بعده (١).

وأمّا أبو هاشم محمّد بن الحسين الأمير بن محمّد الثائر ، فله عقب منتشر ، يقال لهم : الهواشم ، وهم بطن من الموسويّة من بني الحسن الزكيّ ، ويقال لهم : الأُمراء أيضاً . وكان أبو هاشم المذكور أميراً بينبع ، ملكها بعد وفاة أبـيه ، وانـبسطت له الأُمور ، ونفذت كلمته ، وانقاد له أهل تلك الناحية ، وهم ببطن حرّ (٢)، فأعقب الأمير أبو هاشم من إبنه عبدالله ، لا عقب له من غيره .

والعقب منه بابنه محمّد ، وليس له عقب من غيره ، ويكنّىٰ أبا هاشم .

وأعقب أبو هاشم محمّد بن عبدالله بن أبي هاشم من أربعة رجال ، وهم : أبو الفضل جعفر ، وعلي ، وعبدالله ، والحسين الأصغر .

وعقب أبي الفضل جعفر بن أبي هاشم محمّد من إبنه الأمير تاج المعالي محمّد ، لا عقب له من غيره ، وأُمّ تاج المعالي محمّد من آل أبي الليل حسن المـوسوي الداوودي الحسني ، وكان قد ولي مكّة بعد حمزة بن وهّاس

قال الشيخ النقيب تاج الملّة والدين : وقد كان أبوه أبو الفضل جعفر وجدّه أبو هاشم محمّد أميرين بمكّة قبله ، ولعلّهما وليا قبل تاج المعالي شكر ، هكذا قـال رحمه الله تعالىٰ (٣).

وقال الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بـن الحسـين الداوودي المـوسوي الحسني قدّس الله روحه في كتابه العمدة : انّ حرب بني سليمان وبني موسىٰ كانت

---

(١) عمدة الطالب ص ١٣٦ .

(٢) في العمدة : مر .

(٣) عمدة الطالب ص ١٣٧ عنه .

جواراً[(١)] ، فلعلّهما ملكاها في أثناء الحرب ، وقد نصّ الشيخ الجليل أبو الحسن العمري العلوي علىٰ أنّهما كانا أميرين بمكّة ، ولا أدري فيه إلّا ما ذكرت .

فأمّا أنّهما كانا أميرين بينبع - والله أعلم - فلا بحث فيه ، وكذا كان عبدالله وأبوه أبو هاشم محمّد وجدّه الحسين أُمراء بينبع ، والله أعلم .

وكان أبو الفضل جعفر بن أبي هاشم الأصغر في أوّل ولايته يخطب للخلفاء المصريّين ، فكوتب من جانب العالم العبّاسي في قطع خطبتهم ، فأجاب إلىٰ ذلك ، وأقام الدعوة للعبّاسيّين ، وكسر الألواح التي كانت عليها ألقاب المصريّين من حول الكعبة وحول الحجر وقبّة زمزم ، وأرسلها إلىٰ بغداد ، وذكر الشيخ أبو الحسن العمري أنّه كان يلقّب محمّد المعالي [(٢)] .

وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وعقبه عالم كثير ، وهم بطن من الموسويّة ، وقد أولد ثلاثة رجال : الأمير الدبير شميلة[(٣)] ، وفضل ، وأبو فليتة قاسم .

فأمّا الأمير شميلة بن محمّد بن جعفر ، فقد كان من أهل العلم والورع عارفاً في الحديث ، وكان من رجاله في الرواية ، وعمّر أكثر من مائة سنة ، وله نسل في خراسان ، وهم في « صحّ » لعدم الوقوف علىٰ حقيقة حالهم هل أعقبوا أم درجوا ؟

وأمّا فضل بن محمّد بن جعفر ، فعقبه في « صحّ » ومع ذلك فقد ثبت انقراضه .

وأمّا أبو فليتة القاسم بن محمّد بن جعفر ، فكان قد ولي مكّة بعد أبيه ، وكان أميراً عاقلاً مدبّراً ، محبّاً لأرحامه علىٰ خلاف آبائه وأعمامه ، توفّي سنة سبع عشرة وخمسمائة ، ومدّة امارته ثلاثون سنة تقريباً ، وأولد جماعة ، منهم :

---

(١) في العمدة : سجالاً .

(٢) عمدة الطالب ص ١٣٧ .

(٣) في الأصل : سليمة .

الأميران الدبيران عيسىٰ وفليتة إبنا القاسم المذكور .

فولد الأمير فليتة بن القاسم بن محمّد عدّة رجال ، وهم بطن من الهواشم من الموسويّة من بني الحسن السبط ، وكان الأمير فليتة بن القاسم في غاية الفضل، توفّي سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

منهم : تاج الدين – ويقال : عمدة الدين – هاشم بن الأمير فليتة ، أخذ مكّة من اخوته وعمومته بالسيف ، واستمرّ متغلّباً عليها ، إلىٰ أن توفّي سنة إحدىٰ وخمسين وخمسمائة ، وكان له أخوان : يحيىٰ وعبدالله إبنا فليتة ، قد نازعاه الملك، فغلبهما عليه (١) .

ومنهم : الأمير الدبير قطب الدين عيسىٰ بن فليتة ، ملك مكّة المعظّمة بعد أن طرد عنها ابن أخيه القاسم بن هاشم ، وكان القاسم المذكور قد استولىٰ علىٰ الامارة بعد وفاة والده ، واستمرّ أميراً إلىٰ أن طرده عمّه ، واستمرّ طريداً مدّة إمارة عمّه قطب الدين عيسىٰ ، إلىٰ أن توفّي عيسىٰ هذا في سنة سبعين وخمسمائة ، وفي أيّامه توفّي ابن أخيه المطرود قاسم بن هاشم ، وكانت وفاته سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

ولمّا توفّي قطب الدين عيسىٰ ، قام بأمر مكّة ولده مكثر ، ونازعه جماعة من أهله ، فلم يظفروا بشيء منه ، فاستمرّ كذلك إلىٰ أن وثب عليه ابن أخيه منصور بن داود بن عيسىٰ ، فانتزع منه مكّة ، وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وعلىٰ رأس الستمائة توفّي الأمير مكثر ، ثمّ وثب الأمير قتادة بن إدريس – الآتي ذكره – علي منصور بن داود وانتزع الملك منه .

وقال الشيخ عبدالله بن حنظلة البغدادي فيما نقل عنه في تاريخه : انّ الأمير

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٣٨ .

قتادة بن إدريس هو الذي انتزع الملك من مكثر بن عيسىٰ سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، والله تعالىٰ أعلم [١] .

وعقب الأمير عيسىٰ بن فليتة كثير في الحجاز ، إلّا من شذّ منه إلىٰ غيره ، منهم: محمّد بن مكثر بن عيسىٰ المذكور . ومنهم : منصور بن داود بن عيسىٰ المذكور . ومنهم : بركة بن عيسىٰ .

وأعقب علي بن أبي هاشم محمّد بن عبدالله بن أبي هاشم محمّد الأكبر من إبنه حسن [٢] . وكان حسن هذا من أجلاّء بني الحسن السبط بمكّة ، وبنوه بطن من الهواشم من الموسويّة ، وهم عدّة أفخاذ .

فأعقب الحسن بن علي من رجلين : بركة ، ومكثر .

فأمّا بركة بن الحسن – وهو بالباء الموحّدة كما في أكثر جرائد مكّة ، وفي بعضها بالتاء المثنّاة فوق – له عقب منتشر ، يقال لهم : آل بركة .

وحدّثني السيّد الجليل العلّامة السيّد محمّد بن السيّد الفاضل المقدّس أحمد بن السيّد حيدر الكاظمي عن والده ، قال : هم فخذان ، أحدهما : آل بركة بالباء الموحّدة ، وهم من نسل بركة بن محمّد بن مالك بن الأمير فليتة . والأُخرىٰ : بنو تركة بن الحسن ، وهو بالتاء المثنّاة فوق .

وأولد بركة بن الحسن من إبنه مالك .

وأولد مالك بن بركة من رجلين : محمّد ، وليس له عقب إلّا من بنته خرجت إلىٰ ابن عمّها مبارك ، فولدت له خمسة بنين ، ومات عن سنّ عالية . وعلي ، وعقبه من رجلين : يحيىٰ وله علي ، ومبارك وقد انتشر نسله من أربعة رجال : الحسن ، والحسين ، ومحمّد ، وزين العابدين .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٣٨ عنه .

(٢) وفي العمدة : الحسين .

ونسل مبارك وأخيه يحيىٰ بن علي جميعاً بخراسان [١].

وأولد مكثر بن الحسن ، وانتشر نسله ، وهم بطن من الهواشم من الموسويّة من بني الحسن السبط ، وأكثرهم بالحجاز والعراق ، وانفصل منهم آل مطاعن بالحلّة الفيحاء ، وهم بنو مطاعن بن مكثر المذكور ، وهم الذين عناهم الشاعر بقوله :

من كان شكّ في أبيه وأُمّه　　　فليعتقد شكّاً بآل مطاعن

ولا تصحّ رواية من زعم أنّ البيت مقول في بني مطاعن بن عبدالكريم الآتي ذكره ؛ لأنّ آل مطاعن هذا يقال لهم : القتادات ، نسبة إلىٰ قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم ، وهم بطن من التغالبة من الموسويّة .

وبالجملة أولد مطاعن بن مكثر من ثلاثة رجال : محمّد ، وله زين العابدين انقرض . وأبو القاسم ، وعقبه متّصل من إبنه المهدي الملقّب بناصر الدين . وإدريس ، وله مطاعن .

وأولد عبدالله بن أبي هاشم محمّد من إبنه سروي ، وبه عرف نسله ، فيقال لهم : آل سروي . وقلعة السيّد سروي معروفة بين الرفيعة ، وقلعة السيّد سروي ، وقد خرب الثلاثة ، ولم تبق منها إلّا الرسوم ، وقد مررت بها في بعض أسفاري .

وأولد الحسين الأصغر بن أبي هاشم جعفر وحده ، لم أقف علىٰ خبر من نسله ، ولعلّه دارج أو منقرض ، والله أعلم .

وأمّا عبدالله الأكبر بن محمّد الثائر ، ويكنّىٰ أبو محمّد ، فبنوه بطن من الموسويّة من بني الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم‌السلام ، وهم بالحجاز ، ومنه شذّوا إلىٰ العراق وغيره ، والعقب منه منتشر من ثلاثة رجال ، وهم : أحمد ، وعلي ، ومحمّد ، وأُمّهم امرأة من بني سليم .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٣٨ .

فأمّا محمّد بن عبدالله ، ويكنّىٰ أبا جعفر ، ويلقّب بـ« تغلب »[١] بالتاء المثنّات فوق والغين المعجمة ، وبنوه فخذ من الموسويّة ، يقال لهم : التغالبة ، وعقبه من إبنه عبدالله وحده ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، وكان من وجوه الموسويّة في زمانه .

وأعقب عبدالله بن تغلب من خمسة رجال ، وهم : الحسن ، وأحمد ، وعلي ، ويحيىٰ ، ومحمّد .

فأمّا الحسن بن عبدالله ، فلم ينبّه أحد علىٰ عقبه .

وأمّا أحمد بن عبدالله ، فله عقب منتشر ، يقال لهم : بنو أحمد ، وهم بمصر والصعيد .

وأمّا علي بن عبدالله ، وكان يعرف بـ« ابن السلميّة » وبنوه بطن من التغالبة من الموسويّة ، وعقبه منتشر من ثلاثة رجال ، وهم : أبو عبدالله سليمان ، والحسين السديد[٢] ، ويحيىٰ .

فأمّا يحيىٰ بن علي ، فبنوه بطن من الموسويّة من بني الحسن السبط ، وعقبه قد انتشر من إبنه عيسىٰ . فبنو عيسىٰ بطن متّسع إشتهروا به ، فيقال لهم : بنو عيسىٰ .

وكان عيسىٰ بن يحيىٰ هذا قد أولد عشرة رجال ، أولدوا عشرة بطون ، منهم : سبيع بن عيسىٰ ، أبو بطن من بني عيسىٰ ، يقال لهم : آل سبيع ، والنسبة إليه سبيعيّ ، وهذه النسبة تشارك السبيعيّين المنسوبين إلىٰ محلّة بالكوفة ، وبعض بطون العرب ، فلذلك يؤكّدونها بالموسويّة ، تمييزاً بينها وبين غيرها .

وأمّا السيّد السديد حسين بن علي بن عبدالله ، فبنوه بطن من الموسويّين ، يقال لهم : بنو السديد ، وقد انتشروا من ولديه السديدين : أحمد السديد ، ومحمّد السديد .

---

(١) وفي العمدة : ثعلب ، ولعلّه الصحيح .

(٢) في العمدة : الشديد .

وأمّا أبو عبدالله سليمان بن علي بن أبي محمّد عبدالله بن تغلب ، فانّه أولد من ثلاثة رجال ، وهم : الحسين وأخواه .

فأمّا الحسين بن سليمان ، وفي ولده الامرة بالحجاز إلىٰ يومنا هـذا ، وكـان إبتداء امارتهم في ذلك الصقع من لدن خلافة المستنجد بالله العبّاسي المقدّم ذكره، وأعقب الحسين بن سليمان من رجلين : أبي البشر الضحّاك ، وعيسىٰ .

فأمّا أبو البشر الضحّاك بن الحسين بن سليمان ، فهو والد السيّد الجليل العلّامة في علم النسب الخبير بأنساب آل أبي طالب السيّد جعفر بن أبي البشر إمام الحرم، كان من العلماء الأخيار .

وله حكاية مع السيّد التقيّ بن اُسامة الحسيني ، تنبيء عن طول باعه ، وحسن إطّلاعه علىٰ أنساب قومه ، وكمال معرفته ، رواها السيّد النقيب جمال الدين ، عن السيّد النقيب تاج الدين بن معيّة الحسني ، بإسناده عن السيّد الجليل العالم النسّابة عبدالحميد بن التقيّ بن اُسامة .

قال : حدّثني أبو التقيّ عبدالله بن اُسامة ، قال : حججت أنا وجدّك عدنان بن فخّار[1] ، فبينما نحن ذات ليلة في المسجد الحرام ، وإذا بجماعة مـجتمعة عـلىٰ شخص ، ورأينا الناس يعظّمونه ويجتمعون عليه ، فسألنا عنه من هو ؟ فقيل : جعفر بن أبي البشر إمام الحرم .

فقال لي السيّد عدنان – وكان رجلاً مسنّاً قد ضـعف – : إنّـي لأضـعف عـن الذهاب إليه ، والسلام عليه ، فقم أنت فسلّم عليه .

فقمت فأتيته ، وسلّمت عليه ، وقبّلت رأسه ، وقبّل صدري ؛ لأنّه كـان رجـلاً قصيراً ، ثمّ قال لي : من أنت ؟ فقلت : بعض بني عمّك بالعراق ، فقال : أعلويّ أنت؟

---

(١) في العمدة : المختار .

فقلت : نعم ، فقال : أحسنيّ أم حسينيّ أم محمّديّ أم عبّاسيّ أم عمريّ ؟ فقلت : حسينيّ ، فقال : انّ الحسين الشهيد عليه الصلاة والسلام أعقب من زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وحده ، وأعقب زين العابدين من ستّة رجال : محمّد الباقر، وعبدالله الباهر ، وزيد الشهيد ، وعمر الأشرف ، والحسين الأصغر ، وعلي الأصغر، فمن أيّهم أنت ؟ فقلت : من ولد زيد الشهيد .

فقال : انّ زيد الشهد أعقب من ثلاثة رجال : الحسين ذي الدمعة ، وعيسىٰ ، ومحمّد ، فمن أيّهم أنت ؟ قلت : أنا من ولد الحسين ذي الدمعة ، قال : فانّ الحسين ذي الدمعة أعقب من ثلاثة : يحيىٰ ، والحسين القعدد ، وعلي ، فمن أيّهم أنت ؟ فقلت : أنا من ولد يحيىٰ .

قال : فانّ يحيىٰ بن ذي الدمعة أعقب من سبعة رجال : القاسم ، والحسن الزاهد، وحمزة ، ومحمّد الأصغر ، وعيسىٰ ، ويحيىٰ ، وعمر ، فمن أيّهم أنت ؟ فقلت : أنا من ولد عمر بن يحيىٰ ، قال : فانّ عمر بن يحيىٰ أعقب من رجلين : أحمد المحدّث ، وأبي منصور محمّد ، فلأيّهما أنت ؟ قلت : لأحمد المحدّث .

قال : فانّ أحمد أعقب من الحسين النسّابة النقيب ، وأعقب الحسين النسّابة من رجلين : زيد ، ويحيىٰ ، فمن أيّهما أنت ؟ قلت : من يحيىٰ بن الحسين ، قال : فانّ يحيىٰ أعقب من رجلين : أبي علي عمر ، وأبي محمّد الحسن ، فمن أيّهما أنت ؟ قلت : من ولد أبي علي عمر بن يحيىٰ .

قال : فانّ أبا علي عمر بن يحيىٰ أعقب من ثلاثة : أبي الحسين محمّد ، وأبي طالب محمّد ، وأبي الغنائم ، فمن أيّهم أنت ؟ قلت : من ولد أبي طالب محمّد بن أبي علي عمر بن يحيىٰ ، قال : فكن ابن أسامة ، قال : فقلت : أنا ابن أُسامة[1].

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٠ – ١٤١ .

وفي رواية أُخرىٰ رأيتها في مجموع لبعض الأفاضل ، قال : عقب أبي طالب محمّد ينتهي إلىٰ عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب ، وأعقب عبدالله من رجلين : محمّد ، وشمس الدين أحمد ، فمن أيّهما أنت ؟ قلت : من شمس الدين أحمد بن عبدالله ، قال : وأعقب أحمد من رجلين : أبي محمّد الحسن، وأُسامة ، فمن أيّهما أنت ؟ قلت : من أُسامة ، فقال : انّ أُسامة أولد عبدالله وعدنان ، فأيّهما أنت ؟ قلت : أنا عدنان بن أُسامة [١].

وفي هذه الحكاية دلالة علىٰ سعة علمه بمعرفة أنساب قومه ، واستحضاره لها .

وللسيّد جعفر بن أبي البشر عقب بمكّة شرّفها الله وأزادها شرفاً .

وأمّا عيسىٰ بن الحسين وله ذيل طويل ، وهو أبو الأُمراء بمكّة .

ومن نسله : الأمير الدبير أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسىٰ المذكور ، كان رجلاً شهماً كريماً شجاعاً مقداماً ، وهو الذي ملك مكّة سيفاً ، وطرد عنها الهواشم سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وقتل الأمير محمّد بن مكثر بن فليتة - كما أشرنا إليه آنفاً - وولي مكّة ، وكان جبّاراً فاتكاً ، فيه دهاء وقسوة وحزم وتشدّد ، وعدم مبالات بإراقة الدماء .

كان الناصر العبّاسي أو أبوه المستنصر قد استدعىٰ الأمير قتادة إلىٰ العراق ، ووعده ومناه ، فأجابه إلىٰ دعواه ، وسار من حينه من مكّة إلىٰ العراق ، فلمّا شارف النجف وقرب من الكوفة جبن ، ووجد في نفسه خيفة ، وفرق من فتك الخليفة ، إلّا أنّه كتم ما اعتراه علىٰ أصحابه وحاشيته ، فلمّا وصل المشهد الشريف الغرويّ خرج أهل المشهد لاستقباله ، وكان في جملة من خرج قوم معهم أسد قد ربطوه في سلسلة ، فلمّا رآه الأمير قتادة تطيّر وقال : هذا عين ما كنت أتحذّر ، ثمّ قال:

---

(١) الأصيلي ص ١٠٤ .

والله لا تطأ قدمي بلاداً تذلّ بها الأُسود ، ثمّ رجع من فوره إلىٰ الحجاز ، وكتب إلىٰ الخليفة :

بلادي ولو جارت عليّ عزيزة ... ولو أنّني أعرىٰ بها وأجوع
ولي كفّ ضرغام إذا ما بسطتها ... بها أشتري يوم الوغىٰ وأبيع
معوّدة لثم الملوك لظهرها ... وفي بطنها للمجدبين ربيع
أأتركها تحت الرهان وأبتغي ... لها مخرجاً انّي إذاً لرقيع
وما أنا إلّا المسك في غير أرضكم ... أضوع وأمّا عندكم فأضيع[١]

وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وستمائة ، وله عدّة اخوة في عمومة ، لهم أعقاب، وقد انتشر عقبه في الحجاز واليمن والعراق وغيرها من الآفاق ، من تسعة رجال ، ويقال لعقبه : القتادات ، وقد أشرنا إليهم آنفاً عند ذكر بني مطاعن .

وسمعت السيّد الجليل المقدّس القدوة السيّد أحمد[٢] بن السيّد حيدر الكاظمي يقول : انّ البيت المقدّم ذكره في آل مطاعن ، أنشدنيه بعض شرفاء مكّة بمكّة شرّفها الله تعالىٰ ، وهو في حق آل مطاعن بن عبدالكريم المذكور، واللهأعلم.

ومن معارف ولده الثلاثة الذين ذكرناهم في الأساس ، وهم : الأمير حسن ، والأمير راجح ، وعلي .

فأمّا الأمير حسن بن قتادة ، فقد ولي امارة مكّة ، وذلك بعد وفاة أبيه قتادة في التاريخ المذكور ، وفي أيّام حكومته وقعت فتنة عظيمة بين أهل مكّة وبين قافلة العراق ، فركب الأمير حسن بجموعه لامداد أهل مكّة ، فحارب العراقيّين حتّىٰ ظفر برئيس القافلة ، فأخذ رأسه وعلّقه بميزاب الكعبة ، فسكنت الحرب ، ووقعت

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤١ .

(٢) كذا في الأصل ، وينقل في هذا الكتاب كثيراً عن السيّد الجليل العلاّمة السيّد محمّد بن السيّد الفاضل المقدّس أحمد بن السيّد حيدر الكاظمي عن والده .

الهدنة ، وتفرّق الناس ، وضعنت القافلة إلىٰ العراق ، وكانت وفاة الأمير حسن سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

وكان الأمير حسن قد أعقب من ثلاثة رجال ، وهم : جمّاز ، وأبو نمي محمّد ، وإدريس . ولإدريس بن حسن : غانم .

وأمّا الأمير راجح بن قتادة ، فكان بطلاً شجاعاً حازماً ، ولي مكّة بعد أخيه حسن مستقلاً ، ثمّ شاركه ابن أخيه أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة ، ثمّ خلصت لأبي سعد بعد وفاة عمّه راجح سنة أربع وخمسين وستمائة ، وهو لأُمّ ولد حبشيّة ، وكان في الشجاعة والشهامة والمناعة علىٰ جانب عظيم ، وسيأتي ذكره قريباً ان شاء الله تعالىٰ .

وأمّا علي بن قتادة ، فهو أكثر الاخوة أعقاباً ، والعقب فيه من إبنه أبي سعد سعد الدين حسن ، الذي شارك عمّه راجح في الإمارة ، حسبما تقدّمت إليه الإشارة ، وكان شجاعاً مقداماً .

فيقال : انّ قبائل الحجاز تحالفوا مع بعض بني قتادة علىٰ خلعه ، وترتيب غيره ، فساروا نحوه بعسكر جرّار ، وخرج إليهم بنفر يسير من أصحابه ، فتبعته أمّه وهي بهودج علىٰ بعير ، فاستدعته ، فأسرع نحوها ، فقالت : يابنيّ أنظرت هذا الجيش الهائل ، وهم أكثر من مائة ألف مقاتل ، وانّك قد وقفت موقفاً ان ظفرت فيه أو قتلت ، قال الناس : ظفر أو قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإن هربت قال الناس : هرب ابن السوداء ، فانظر إلىٰ أيّ الأمرين تحبّ أن يقال فيك ؟ فقال لها : جزاك الله خيراً ، فلقد نصحت وأبلغت ، ثمّ ردّها وقاتل قتالاً لم يسمع بمثله ، حتّىٰ ظفر ، وصار الناس يتحدّثون بما شاهدوا من حملاته [(١)] .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٢ .

وتوفّي سنة إحدىٰ وخمسين وستمائة ، وعقبه من إبنه الأمير نجم الدين أبي نمي محمّد ، وهو الأمير بعد أبيه ، وكان قد شاركه في إمارته أيّام حياته ، وكان شجاعاً معروفاً ومقداماً موصوفاً .

فيحكىٰ أنّ راجح بن قتادة في بعض حروبه مع ابن أخيه أبي سعد استنجد أخواله شرفاء المدينة من بني الحسين الشهيد السبط ، فخرجوا لمدده في سبعمائة فارس ، ورئيسهم الأمير عيسىٰ الملقّب بـ« الحرون » فارس بني الحسن في زمانه، فسمع أبو سعد بخروجهم ، فكتب إلىٰ إبنه أبي نمي ، وهو إذ ذاك بينبع ، يخبره بخروج الحرون لامداد راجح ، فقدم أبو نمي بمن معه من أهل ينبع ، فصادف الحرون في بعض الطريق ، فحمل عليه بمن معه ، فهزمهم ، فرجعوا إلىٰ المدينة مغلوبين .

وفي ذلك يقول النقيب تاج الدين بن معيّة الحسني ، وهو يومئذ لسان بني الحسن بالعراق من قصيدة يذكر فيها تلك الوقعة ، ويمدح الأمير أبا نمي ، ويحسّن أفعاله شعراً :

ألم يبلغك شأن بني حسين ... وفرّهم وما فعل الحرون
يصول بأربعين علىٰ مئين ... وكم من فئة ظلّت تهون[(١)]

قلت : والظاهر أنّ عيسىٰ الحرون لم يقدم لقتال بني الحسن ، وإنّما قدم لاستدعاء الأمير راجح له ، وظنّ أنّ أمرهم ينجرّ إلىٰ الصلح ، فيكون قد أصلح ذات البين ، فلمّا رآهم مصمّمين علىٰ الجدال ، وأمرهم آئل إلىٰ القتال لما شاهده من الجهّال رجع في الحال ، ولو كان عازماً علىٰ الحرب لثبت في موضعه ، ولو لم يجد إلّا نفسه لقاتلهم حتّىٰ يقتل .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٣ .

وإنّما سمّي الحرون لأنّه كان إذا وقف موقفاً ثبت فيه حتّىٰ ينجلي الحرب ، فكيف يعقل أنّه يفرّ من نفر يسير لم يبلغوا الأربعين فارساً ، ومعه سبعمائة فارس ، ولم يقتل من الفريقين رجل واحد . وحال الحرون معروفة ، وحملاته موصوفة ، ولو بلغت أبيات النقيب لسان بني الحسن في زمانه أحد نقباء بني حسين ولسانه لأجابه عن الحرون :

جـئنا لإصلاح بـني عـمّنا ... ولم نكـن جـئناهم للـجدال
حـتّىٰ عـلمنا أنّـهم أسـعروا ... للحرب ناراً وأسنّوا النـصال
ولم يكـن فـعلهم راجـحاً ... رأيت كلّ الخير في الاعتزال
لذاك عـدنا والورىٰ أيـقنوا ... أنّا جميعاً قـد كـرهنا القـتال
كيف يسوغ عندنا حرب من ... قد وحّد الرحمٰن ربّ الجبال
يـاعجباً مـن فـتية أطـنبوا ... بطعن من فـاه بـهذا المـقال
وحال أهـل البـيت مـعلومة ... في الفرّ والكرّ غـداة القـتال
لو شمّر الحرون عـن سـاعد ... للحرب يوماً لأشاب القـذال

وللمصنّف أيضاً في جواب النقيب تاج الدين عن أبياته :

مـا أنـصف التـاج بـهذا المـقال ... من كان أرسىٰ في الوغىٰ من ثـبير
وقـد روىٰ قـدماً بـاسناده ... خـوفاً مـن النـار نكـوص الزبـير
وكـان فـي الكـرّ وشـقّ الصـفوف ... ينقض في الحرب انقضاض النسير
غـداة عـبا المـرتضىٰ صـحبه ... واصطفّ أهل النكث حـول البـعير
فـراح حـتّىٰ جـاء وادي الضـباع ... يـحسب أنّ اليسـر قـاضي بـخير
فـلا يـقال هـرب ابـن العـوام ... . (١)

---

(١) بياض في الأصل .

كـذاك قـد كـان فـرار الحـرون   ومـا عـليه قـطّ مـن ذاك ضـير

فلمّا قدم أبو نمي علىٰ أبيه بمكّة أشركه في امارته ، فلم يزل حاكماً علىٰ مكّة مع أبيه وبعده ، إلىٰ أن توفّي سنة إحدىٰ وسبعمائة ، وقد أناف علىٰ التسعين ، وقد أُخرج من مكّة مراراً ، وحارب العساكر المصريّة ، وظفر بهم غير مرّة .

وكان قد أولد ثلاثين ذكراً ، رسمت أسماء عشرة منهم في الأساس والرياض وغيرهما من كتبنا في النسب .

منهم : الأمير عطيفة ، حكم بمكّة شرّفها الله ، وكذا أخوه عزّ الدين خميصة ، ثمّ قبض عليه وحمل إلىٰ مصر ، فاعتقل بها ، ثـمّ هـرب إلىٰ العـراق ، وتـوجّه إلىٰ السلطان الأعظم أُولجايتو بن أرغو بن أباقاخان بن هلاكوخان بن تولي خان بن تموجين ، وهو چنگيز خان .

وقد ذكرت نسبه مرفوعاً إلىٰ ترك بن كومر بن يافث بن نوح في كتابنا البحر الزخّار في أنساب ملوك القاجار ، وكتابنا شقايق النعمان فـي نسب مـلوك آل عثمان ، وغيرهما من كتبنا المطوّلة في النسب ، وإسمه محمّد ولقبه خدابنده ، وهو صاحب الحكاية المشهورة مع الشيخ حسين الكاشي .

فأكرمه السلطان المذكور ، وأعزّه وأزاد في إعزازه وإكرامه ، وبذل له عسكراً يسير به إلىٰ مكّة شرّفها الله تعالىٰ ، ومنها إلىٰ الشام ، وكان قد وعـده أن يـملّكه إيّاها ، وأحسّ منه السلطان الشجاعة والفراسة والفهم والكياسة ، فعيّن له عشـرة آلاف فارس ، وأمّر عليهم الأمير طالب الدلقندي الأفطسي ، وساروا علىٰ طريق البصرة نحو القطيف يريدون أطراف الشام ، وأرسل الأمير حميضة إلىٰ مشـائخ العرب وأُمرائهم يستنجدهم ، فأتوه من كلّ أوب .

فاضطرب أهل الشام ، وأهمهم الأمر ، فالتجؤو إلىٰ أُمراء طيّ وقومهم ، وهم عرب كثيرون ليس في العرب مثلهم كثرة وتموّلاً ، وأُمـراؤهـم آل فـضل أُمـراء

العرب ، واتّفق وفاة السلطان أُولجايتو ، فكاتب الوزير رشيد الدين الطبيب ذلك العسكر أن يتفرّقوا عن السيّد طالب الأفطسي ، لعداوة كانت بينهما .

فتفرّق الجيش ، وبقي الأمير بنفر يسير ، وثار بهم الأعراب الذين جمعهم السيّد حميضة مع أعراب طيّ الذين قد هيّأهم ، وحارب السيّد حميضة في ذلك اليوم حرباً لم يسمع بمثله ، فيحكىٰ عن السيّد طالب الدلقندي أنّه قال : ما زلت أسمع بحملات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حتّىٰ رأيتها من السيّد الأمير حميضة معاينة [١].

ولا عقب للأمير عطيفة بن نجم الدين محمّد .

وأعقب الأمير عزّ الدين حميضة بن نجم الدين محمّد ، وانتشر نسله ، وامتدّ ذيله .

فمن نسله : السيّد السند الأديب الأريب الحسين بن مكّي بن عبدالكريم بن مطاعن بن حميضة ، كان في النجف ، وقد رآه جدّي السيّد جعفر بن السيّد راضي في النجف ، سنة ألف ومائة وتسعين ، وعقبه في النجف .

ومن ذرّيته : السيّد الجليل رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمّد علي بن عطيفة بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضىٰ بن محمّد بن عزّ الدين حميضة المذكور ، أولد وأنجد .

فمن نسله لصلبه : السيّد جلال الدين بن رضاء الدين ، أولد عيسىٰ .

وأعقب عيسىٰ بن جلال الدين من عدّة رجال ، منهم : أبو الحسن بن عيسىٰ له عقب ، منهم : محمّد مهدي ، ويوسف ، ومحمّد حسن ، ولد السيّد عبدالستّار بن علي بن أبي الحسن المذكور ، انتقل أبوهم عبدالستّار إلىٰ قرمسين ، فأولدهم بها.

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٣ – ١٤٤ .

ومنهم : السيّد مصطفىٰ بن عيسىٰ ، له عقب .

ومنهم : عطيفة بن المصطفىٰ المذكور ، كان وجهاً من الوجوه المقتدرين في مشهد الكاظم ، والأعيان المطبوعين عند الأكابر والأعاظم ، وكان يخدم المشهد الشريف الكاظمي ، وبسبب ذلك تولّىٰ كثيراً من أوقاف المشهد كالتاجي وغيره ، وكان من أصحاب الوالد الماجد تَتِئُّ ، وعقبه من رجلين : علي ، ومحمّد .

فأمّا السيّد علي بن السيّد عطيفة ، فكان عالماً فاضلاً ورعاً ، وكان من مشائخ الاجازة ، يروي اجازة عن الشيخ الجليل العلّامة الفهّامة المؤتمن أفضل المتأخّرين في زمانه ، الشيخ حسن بن العلّامة الشيخ جعفر . ويروي أيضاً عن علّامة العلماء الأعلام ، ومرجع الخاصّ والعامّ السيّد محمّد بن السيّد جعفر بن السيّد راضي تَتِئُّ ، وهو والد المصنّف . ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل العلّامة الفهّامة الفقيه النبيه ، أفضل فقهاء زمانه ، وأعلم علماء أوانه ، وارث المفاخر ، بحر العلوم الزاخر ، الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر . ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل والحبر النبيل ، العلّامة الفهّامة ، القدوة الأمين ، مولانا الشيخ محمّد حسن آل يس ، وهو آخر من أجازه من العلماء الأعلام ، وقد أوقفني علىٰ إجازاته أيّام قرائتي عليه ، وأجاز لي جميع إجازاته [1] .

وله عدّة مصنّفات في فنون عديدة ، وكانت له اليد الطولىٰ في علم العربيّة ، وكان في مشهد الكاظم عليه‌السلام يومئذ ثلاث رجال يعدّون من رجال هذا العلم ، وهم: السيّد علي بن السيّد عطيفة المذكور ، وقد شرح منظومة أُستاده الشيخ الجليل

---

(١) أقول : وقفت علىٰ شرح لطيف مختصر بخطّه علىٰ درّة بحر العلوم تَتِئُّ وعلىٰ حاشية لطيفة علىٰ طهارة الرياض بخطّه ، وقد اشتريتهما من ولده السيّد الجليل السيّد حسن رحمه‌الله والآن عند السيّد جعفر عطيفة رئيس بلديّة الكاظميّة ، وهما يدلّان علىٰ كثرة إطّلاع المؤلّف في الفروع الفقهيّة والمسائل الأُصوليّة ، ذكرناه في كتابنا في التراجم فراجع «منه».

العلّامة الشيخ نظام الدين أحمد بن ...[١] اليزدي الحائري صاحب كتاب غاية المسؤول ونهاية المأمول [٢]، وهو كتاب نفيس جدّاً، وهما موجودان في خزانة كتبنا.

والآخر: الشيخ الجليل الفقيه النبيه الشيخ محمّد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين الخالصي، وله شرح نفيس علىٰ منظومة الأُجروميّة.

وثالثهم: السيّد باقر بن السيّد حيدر، وله في النحو عدّة مصنّفات، منها نظمه لقطر النداء في غاية الجودة، عندنا منه نسخة.

وتوفّي السيّد علي بن السيّد عطيفة عن رجل واحد، وهو السيّد الجليل الفاضل السيّد حسن بن السيّد علي، وهو الآن في دار الخلافة طهران [٣]، وله ولد في مشهد الكاظم، تركه عند أخواله صغيراً إسمه ... وأولد في طهران عدّة بنين.

وأمّا السيّد محمّد بن السيّد عطيفة، فله من الولد السيّد إبراهيم، والسيّد جعفر في المشهد الشريف الكاظمي، وكان له ابن آخر إسمه هاشم بن محمّد، كان من شركائنا في المكتب عند الشيخ كاظم بن الشيخ جواد النقيب، مات دارجاً رحمة الله عليه.

ومن نسل السيّد رضا الدين بن سيف الدين بن رميثة لصلبه أيضاً: السيّد سيف

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) قال في الذريعة ١٦: غاية المسؤول ونهاية المأمول في النحو، للمولى عبد السميع بن محمّد علي بن أحمد اليزدي، تلميذ صاحب الضوابط، ألّفه بكربلاء في ١٢٥٢، أوّله: الحمد لله لمن كفىٰ ... وبعد فيقول ... نظام الدين عبد السميع بن محمّد علي بن أحمد اليزدي الخ. ولم يذكر الشرح في الذريعة.

(٣) انتقل في عصرنا من طهران الى الكاظميّة، وتوفّي يوم الأربعاء عاشر جمادي الثانية سنة ١٣٤٨. لمحرّره. كذا في هامش الأصل.

الدين ، أعقب وأنجب ، ومن ذرّيته المعقّبين : السيّد محمّد بن علي بن سيف الدين المذكور ، أعقب أربعة رجال ، وهم : السيّد الجليل العلّامة الفهّامة السيّد حسن مؤلّف كتاب التحقيق (١) في الفقه عدّة مجلّدات ، نرويه عن السيّد الجليل العلّامة السيّد محمّد بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر ، عن أبيه السيّد أحمد ، عن أبيه السيّد حيدر بن السيّد إبراهيم عنه ، وقد مات دارجاً . والسيّد إبراهيم ، والسيّد أحمد ، والسيّد مصطفىٰ . وقد خرجت اُختهم فاطمة إلىٰ السيّد الجليل العلّامة مرتضىٰ بن شرف الدين بن نصر الله ، واسمها فاطمة ، وهي اُمّ ولده المذكورين في محلّه فيما يجييء ان شاء الله تعالىٰ ، وهي أكبر الاخوة .

وأمّا السيّد إبراهيم بن السيّد محمّد ، فانّه أولد من رجلين : السيّد باقر ، والسيّد حيدر .

وأولد السيّد باقر بن السيّد إبراهيم من رجلين : السيّد محمّد وقد مات دارجاً ، والحسن الأصمّ . وعقبه من رجلين : علي وله جواد ، ومحسن وله أحمد .

وأولد السيّد حيدر ، وكان عالماً فاضلاً محقّقاً مدقّقاً ، وله كتاب في الردّ علىٰ الغلات ، سبعة رجال ، وهم : السيّد العالم الفاضل أحمد ، والسيّد إبراهيم ، والسيّد العالم الفقيه النبيه باقر ، والسيّد جواد ، والسيّد عبدالرسول ، والسيّد عيسىٰ .

واُمّهم ماعدا السيّد أحمد والسيّد جواد السيّدة بنت البعلي ، والسيّد عبدالله لاُمّ ولد حبشيّة ، سافر إلىٰ بلاد العجم ، وانقطع خبره وعفى أثره .

وتوفّي السيّد عيسىٰ بن السيّد حيدر دارجاً ، وكان من أهل العلم والفقه ، وأعقب الباقون .

---

(١) لايخفىٰ أنّ مؤلّف كتاب التحقيق هو السيّد أحمد أخ السيّد ابراهيم والسيّد مصطفىٰ ، وله ذرّية باقية ، وأمّا أخوهم السيّد حسن هو الشاعر الذي مات سنة ١١٨٧ دارجاً بالطاعون . محمّد محسن الطهراني . كذا في هامش الأصل .

فأمّا السيّد أحمد بن السيّد حيدر ، فكان سيّداً صالحاً تقيّاً نقيّاً ورعاً ، وللناس فيه تمام الوثوق ، كان يصلّي في مسجد السيّد لطفي علي في مشهد الكاظم ، وكفّ بصره في آخر عمره .

وكان الشيخ كاظم بن الشيخ جواد النقيب يعلّم الأطفال في ذلك المسجد ، فصار يضادد السيّد ، ويسمعه ما لا ينبغي أن يقال لمثله من الكلمات الخشنة ، مثل قوله « عبس وتولىٰ أن جاءه الأعمىٰ » بأعلا صوته يسمع السيّد ذلك ، فضجر السيّد من فعله ، وترك المسجد ، وصار يصلّي في الرواق الشريف .

فوالله العظيم ما مضت الأيّام حتّىٰ رأيت الشيخ كاظم أعمىٰ يقاد ، فقلت له : شيخنا ألا تقرأ « عبس وتولّىٰ » فقال : أتظنّ أنّ الأعمىٰ شوّر بي ، لا بل كنت أنا أعمى القلب ، ثمّ ظهر باطني علىٰ ظاهري ، وان لم أكن كذلك لما تعرّضت لولد فاطمة ، وأنا أحمد الله تعالىٰ حيث جازاني في الدنيا ولم يدّخره للآخرة .

وأولد السيّد أحمد بن السيّد حيدر عدّة بنين علماء فضلاء أزكياء فقهاء ، وهم : السيّد الجليل العلّامة الفهّامة الفقيه النبيه ، راوية بني الحسن ، ولسانهم وعريفهم ببغداد ، السيّد محمّد ، وقد مات دارجاً ، وقد أناف علىٰ السبعين ، وله عدّة مصنّفات لم تخرج إلىٰ البياض ، إلّا كتاب واحد جمعه في الحديث . والسيّد حسين ، والسيّد علي ، والسيّد مرتضىٰ ، والسيّد مهدي .

أمّا السيّد حسين بن السيّد أحمد ، فكان من أهل العلم والورع ، سكن في بغداد ، وأولد بها ، فمن ولده السيّد كاظم مات شابّاً في حياة أبيه عن ابن له إسمه عبدالأمير . وعبدالكريم وصادق أبناء السيد حسين علىٰ عقب .

وأمّا السيّد علي بن السيّد أحمد ، فقد توفّي في حياة أبيه عن عدّة بنين ، وهم : السيّد جعفر مات دارجاً ، ومحسن ، ومصطفىٰ .

وأمّا السيّد مرتضىٰ بن السيّد أحمد ، فقد كان من العلماء المحصّلين ، والفقهاء

الواصلين ، مات عن ولد واحد إسمه عبدالرزّاق .

وأما مهدي[١] بن السيّد أحمد ، فهو قدوة السادات ، ومنبع السعادات ، أعلم علماء بغداد ، ومفزع السادة الأمجاد ، ولسان بني الحسن في العراق ، أولد عدّة بنين ، وهم : عبدالحميد ، وراضي ، وهادي ، وأسد الله ، وأحمد .

وأمّا السيّد إبراهيم بن السيّد حيدر ، فكان من أهل الصلاح والتقوىٰ والورع ، أولد أربعة رجال ، وهم : السيّد حيدر ، ومحمّد تقي ، ومصطفىٰ ، وجعفر ، لهم ولد .

وأمّا السيّد باقر بن السيّد حيدر ، فهو في العلوم بحر لا يساحل ، وجبل لا يطاول ، له عدّة مصنّفات في عدّة فنون من العلم ، وهي ما بين نثر وما بين نظم ، حبسها إبنه محمّد حسن ، فلم نقف علىٰ شيء منها ، إلّا ما كان من منظومته لقطر الندىٰ ، فانّي استعرتها منه فاستنسختها ، وعقبه من إبنه محمّد حسن المذكور وحده .

وأولد السيّد جواد بن السيّد حيدر أربعة ذكور : صادق ، وصالح ، وعبدالحسين ، ومحسن .

وأمّا السيّد عبدالرسول بن السيّد حيدر ، فهو السيّد التقيّ النقيّ الصالح الوفيّ المهذّب اللوذعيّ المقدّس الزاهد العابد ، الذي يقول فيه الشاعر شعراً :

عبدالرسول خير آل حيدر ... في الزهد والتقوىٰ وطيب العنصر

وليس له غير السيّد محمّد رضا ، وأُمّ السيّد بنت السيّد محمود المراياتي .

وأمّا السيّد أحمد بن السيّد محمّد بن السيّد علي ، فانّه أعقب من ثلاثة رجال : السيّد محمّد ، والحسن ، وهادي .

وأولد السيّد محمّد بن السيّد أحمد رجلين : محمود ، ومهدي .

---

(١) السيّد مهدي آل السيّد حيدر من مشائخ العبد في الرواية . شهاب الدين الحسيني النجفي . كذا بخطّه الشريف على هامش الأصل .

وأولد الحسين بن السيّد أحمد من إبنه السيّد راضي وحده ، ومات السيّد راضي عن ثلاثة رجال : الحسين ، ومحمّد ، ومحمّد علي .

وأولد هادي بن السيّد أحمد أربعة ذكور ، وهم : صادق ، وأحمد ، ومحسن ، وحسن له ولدان : محمّد رضا ، ومحمّد أمين .

وأمّا السيّد مصطفىٰ بن السيّد محمّد بن السيّد علي ، فانّه أولد السيّد حسن الدارج ، والسيّد عيسىٰ جدّ السادة آل السيّد عيسىٰ ، وهو أولد ثلاثة رجال ، وهم: السيّد محمّد علي ، ومصطفىٰ ، والحسن .

أمّا السيّد محمّد علي بن السيّد عيسىٰ ، فانّه أولد ثلاثة رجال : مهدي ، وعيسىٰ ، وموسىٰ .

وأولد عيسىٰ بن السيّد محمّد علي ثلاثة رجال ، وهم : كاظم ، والحسين ، وجعفر .

وأولد موسىٰ بن السيّد محمّد علي أيضاً ثلاثة رجال ، وهم : محمّد ، وعبدالحسين ، ومصطفىٰ .

وأمّا مصطفىٰ بن السيّد محمّد علي ، فعقبه من رجلين : أحمد ، وأمين .

وأولد أحمد بن مصطفىٰ خمسة رجال : عبدالحسين ، ورشيد ، وإسماعيل ، وعيسىٰ ، ومحمّد .

وأولد إسماعيل بن السيّد أحمد رجلين : صادق ، وخليل .

وأولد عيسىٰ(١) بن السيّد أحمد رجلين أيضاً : حسن ، وعبدالوهّاب .

وأولد محمّد بن السيّد أحمد : محمّد رضا .

وأمّا أمين بن مصطفىٰ بن السيّد عيسىٰ ، فانّه أولد خمسة رجال : مصطفىٰ،

---

(١) توفّي السيّد عيسى في رجب سنة ١٢٣٤ . كذا في هامش الأصل .

وجعفر ، وجواد ، ومحمّد ، وهاشم .

وأولد محمّد بن أمين رجلين : عبدالأمير ، وعبدالحسين .

وأولد هاشم بن أمين أربعة بنين : علي ، والحسين ، والعبّاس ، وسعيد . ولسعيد عبدالرزّاق .

وأمّا حسن بن السيّد عيسىٰ ، فانّه أولد من رجلين : جواد ، وله ثلاثة ذكور : كاظم ، وهادي ، ومهدي ، ومصطفىٰ . وعبدالعزيز بن الحسن ، له ولدان ذكران : محمّد الحسين ، والحسن . وجميع هؤلاء ببغداد يعرفون بآل السيّد عيسىٰ ، وآل السيّد حيدر في المشهد الشريف الكاظمي ماعدا ولد السيّد حسين بن السيّد حيدر ، فانّهم ببغداد أيضاً .

ومن ولد السيّد نجم الدين أبي نمي محمّد بن سعد الدين حسن لصلبه : السيّد عزّ الدين زيد بن أبي نمي محمّد ، ملك سواكن ، وكانت لجدّه من قبل اُمّه ، وهو أحد بني الغمر بن الحسن المثنّىٰ ، قد سمّ هناك ، فخرج من سواكن وقدم العراق ، وكان قبل أن يملك سواكن قدمها مرّة اُخرىٰ ، وتولّىٰ النقابة الطاهريّة بالعراق ، وكان كريماً جواداً شجاعاً شهماً ، توفّي بالحلّة الفيحاء ، وحمل إلىٰ المشهد الشريف الغروي ، فدفن فيه ، ولا عقب له (١).

ومن ولد أبي نمي لصلبه : شميلة بن أبي نمي محمّد ، وكان أديباً فاضلاً شاعراً ، ومن شعره :

ليس التعلّل بالآمال من شيمي ... ولا القناعة بالاقلال من هممي
ولست بالرجل الراضي بمنزلة ... حتّىٰ أطأ الفلك الدوّار بالقدم

والبيت الأوّل مأخوذ من شعر أبي الطيّب المتنبّي ، إلّا أنّه تصرّف فيه (٢)، وهذا

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٤٤ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٤٤ .

التصرّف معمول بين الشعراء ؛ لأنّهم أحاطوا في جميع المعاني ، فلم يبق باب لم يلجوا فيه ، ولم يبق واد لم يهيموا فيه ، قال الله تعالىٰ ﴿ أنّهم في كلّ واحد يهيمون﴾ [١] حتّىٰ أدّىٰ الحال بهم إلىٰ أخذ المعاني المبتكرة وصبّها في قالب آخر ، وإلىٰ هذين البيتين ينظر قول ... :

ليس المقام بدار الذلّ من هممي ولا معاشرة الأنذال من شيمي

ولا مجاورة الأوباش تجمل بي كذلك الباز لا يأوي مع الرخم

ولم يحضرني الآن أيّ الرجلين أقدم ، فأُراجع بعد ذلك ، وأنبّه عليه في الهامش ان شاء الله تعالىٰ .

وأعقب شميلة بن أبي نمي وأنجب ، فمن نسله : محمّد بن حازم بن شميلة المذكور ، كان من فرسان بني الحسن وشجعانهم ، شديد الأيادي ، وأُمّه بنت السيّد حميضة بن أبي نمي عمّة المرتضىٰ بن محمّد بن حميضة المذكور ، قدم العراق ولقي الأعيان في بغداد ، ثمّ توجّه إلىٰ تبريز ، ولاقىٰ بها السلطان السعيد أُويس بن الشيخ حسن ، فأكرمه وأنعم عليه ، ثمّ رجع إلىٰ مكّة المعظّمة ، وتوفّي بها [٢].

ومن ولد أبي نمي لصلبه : سيف بن أبي نمي محمّد بن سعد الدين حسن ، وهو أصغر ولد أبيه ، وآخر من بقي منهم ، وهو أحد القعدد ؛ لأنّه أدرك البطن السادس من نسل أبيه ، فيكون أدرك الفصائل من القبائل المنشعبة من أبي نمي محمّد المذكور ، وله عقب .

منهم : السيّد أحمد بن سيف المذكور ، ورد في أيّام النقيب جمال الدين الداوودي خراسان ، وفد علىٰ خاله مبارك بن علي بن مالك الهاشمي الحسني

---

(١) الشعراء : ٢٢٥ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٤٤ .

المقدّم ذكره ، وأقام عنده [١] .

ومن نسل أبي نمي محمّد بن سعد الدين حسن لصلبه : عبدالله ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، ويلقّب « عضد الدين » كان بطلاً شجاعاً ذا سطوة ، وشديد الساعدين في قوّة ، وهو مع ذلك فتّاك قليل المروّة ، فغضب عليه أبوه ، فأرسله إلىٰ بعض بلاد اليمن ، وأمر وزيره أن يقوم بجميع ما يحتاج إليه من زاد وراحلة ، فورد اليمن ، فأحضره حاكمها في داره ، وحجر عليه بأمر من أبيه ففعل ، وكان يكرمه ويزوره إلّا أنّه لم يمكنه من الخروج .

وكان قد رتّب له بيتاً عليه شبّاك من حديد وباب مقفّل ، فكان يجلس خلف الشبّاك ، وينظر إلىٰ الطريق ، فيرىٰ العابرين ، فقبض علىٰ الشبّاك بقوّة منه ، فجذبه فاقتلعه من الجدار ، وخرج من فوره من تلك الدار ، فاحتال حاكم البلد في ردّه فردّه ، ثمّ كاتب والده الشريف أبا نمي بما كان منه ، وأخبره في كتابة له أنّه يخافه ولا يأمن منه ، وطلب العفو من القبض عليه .

فاستدعاه أبوه ، ثمّ جهّزه إلىٰ العراق ، وأطلق له ما كان بها من أوقاف مكّة والحرم الشريف ، فورد العراق ، وتوجّه نحو السلطان غازان بن أرغون ، فأجلّه وعظّمه ، وأنعم عليه ، وأقطعه أقطاعاً نفيسة في ولاية الحلّة بالصدرين منها في موضع يسمّىٰ الزاوية ، فيه عدّة قرىٰ جليلة ، وأقام الشريف بها عريض الجاه نافذ الكلمة ، إلىٰ أن مات [٢] .

وأعقب من ولده الشريف شمس الدين محمّد وحده ، لا عقب له إلّا منه .

فأعقب الشريف شمس الدين محمّد رجلين : أحمد ، ومحمّد ، وأمّهما السيّدة بنت السيّد زيد بن أبي نمي .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٥ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٤٥ .

وقد نصّ الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين الداوودي في كتابه العمدة علىٰ أنّهما درجا معاً بشيراز ، ودفنا في مشهد علي بن حمزة بن الإمام الهمام موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه‌السلام ، وذلك في أيّام حكومة الأمير أبو إسحاق بن الأمير محمود شاه (١).

وعقب الشريف شمس الدين محمّد من إبنه : السيّد علي نور الدين وحده ، وكان عميد السادات في العراق ، عريض الجاه ، ساكن النفس ، نافذ الكلمة ، ثابت القول ، عالي الهمّة ، حليماً متجاوزاً عمّن أساء إليه من الناس ، وعقبه منتشر من جماعة .

منهم : السيّد الحسيب النسيب الأديب الأريب شمس الملّة والحقّ والدين محمّد بن علي ، وأُمّه السيّدة شمسة (٢) بنت السيّد شهاب الدين أحمد بن رميثة ، وأُمّها السيّدة بنت عضد الدين عبدالله بن أبي نمي محمّد بن سعد الدين حسن (٣).

ومنهم : السيّدان الجليلان حبيب الله (٤) ومغامس إبنا علي . وغيرهم كثّرهم الله وأزاد في نسلهم .

ومن نسل أبي نمي محمّد بن سعد الدين حسن لصلبه : السيّد رميثة ، واسمه منجد ، ويكنىٰ أبا عرادة ، ويلقّب « أسد الدين » ملك مكّة وطالت أيّامه ، وكان عالي الهمّة ، حسن السيرة ، محسناً للمجاورين والزوّار ، مكرماً للحاجّ والوفود من أهل الأمصار ، وقد توفّي في سنة ستّ وأربعين وسبعمائة ، وقد أولد وأنجد ، وفي ولده الامارة إلىٰ يومنا هذا ، وأعقب من عدّة رجال .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٥ .

(٢) في العمدة : شميّة .

(٣) عمدة الطالب ص ١٤٥ .

(٤) في العمدة : حسب الله .

منهم : الشريف المنيف أبو سليمان شهاب الملّة والحقّ والدين أحمد بن رميثة ، كان قد توجّه في زمن أبيه إلىٰ العراق ، ثمّ ارتحل إلىٰ بلاد العجم ، ولقي السلطان أبا سعيد سلطان بن أُولجايتو بن أرغون ، فأكرمه وأحسن إليه ، ثمّ إرتحل نحو الحجاز مع الحاجّ العراقي ، وكان قد حجّ في تلك السنة الوزير الدبير ، معدن التمهيد والتدبير ، غياث الدين محمّد بن الرشيد ، وجماعة من وجوه العراق ، ورجال الملّة وأركان الدولة ، وكان الشريف شهاب الدين قد أعدّ رجالاً وسلاحاً ودراهماً مسكوكة باسم السلطان أبي سعيد .

فلمّا بلغوا إلىٰ عرفات ، وزالت الشمس ، وتهيّأ الناس للوقوف ، ألبس رجاله السلاح وقدّموا المحمل العراقيّ ، وهو محمل السلطان أبي سعيد مع أعلامه علىٰ المحمل المصريّ ، وأصعدوه جبل عرفات قبله ، وأوقفوه أرفع منه ، ولم يجر بذلك عادتهم منذ إنقضاء الدولة العبّاسيّة ، ولم يكن للمصريّين طاقة علىٰ دفعه ، فالتجؤوا إلىٰ والده رميثة ، فاستنجد قومه بني الحسن والقوّاد ، فتخاذلوا عنه لمكان إبنه أحمد ، ومحبّتهم إيّاه ، ولإحسانه إليهم قديماً وحديثاً .

وأمر الشريف أحمد أن يتعاملوا بتلك الدراهم المسكوكة باسم السلطان أبي سعيد ، فتعاملوا بها إجابة له في الموسم ، وعاد إلىٰ السلطان صحبة الحاجّ العراقي ، فأعظمه السلطان إعظاماً عظيماً ، وأحلّه مقاماً كريماً ، وفوّض إليه أمر الأعراب بالعراق ، فأكثر فيهم الغارة والنهب ، وكان جسوراً في سفك الدماء ، واستلاب أموال الناس ، فكثر ماله وأتباعه ، وعرض جاهه .

وأقام بالحلّة عريض الجاه نافذ الكلمة ، إلىٰ أن توفّي السلطان أبو سعيد ، فأخرج الشريف حاكم البلد ، وهو الأمير علي بن الأمير طالب الدلقندي الأفطسي ، وتغلّب علىٰ البلد وأعماله ، وجبىٰ الأموال ، وكثر في زمانه الظلم والعسف .

فلمّا تمكّن الشيخ حسن بن الأمير حسين أقبوقا من البلاد ، واستولىٰ علىٰ بغداد ، وجّه إليه العساكر مراراً ، فأعجزه لمراوغته مرّة ومقاومته أُخرىٰ ، حتّىٰ توجّه الشيخ حسن إليه بنفسه في عسكر جرّار ، وعبر الفرات من الأنبار ، وأحاط بالحلّة ، وحاصر الشريف أحمد بها ، فغدر به أهل البلد ، وخذله الأعراب الذين استنجد بهم ، وتفرّق عنه الناس ، حتّىٰ بقي وحده ، وملك عليه البلد ، فقاتل عند باب داره في الميدان قتالاً لم يسمع بمثله ، وقاتل معه أحمد بن فليتة الفارس وأبوه فليتة ، ولم يلبث معه من بني الحسن غيرهما ، وابتليا وقاتلا حتّىٰ قتلا .

ولمّا ضاق به الأمر ، توجّه إلىٰ محلّة الأكراد ، وكان قد نهبها مراراً وقتل جماعة من رجالها ، إلّا أنّهم لمّا رأوه قد خذل ، أظهروا له الوفاء ، وأوعدوه النصر ، وتعهّدوا له أن يحاربوا دونه في مضايق الدروب حتّىٰ يدخل الليل ، ثمّ يتوجّه حيث شاء ، وكان الحزم فيما أشاروا به ، لكنّه خالفهم وذهب إلىٰ دار النقيب قوام الدين بن طاووس الحسني نقيب نقباء الأشراف .

فلمّا سمع الأمير شيخ حسن بذلك ، أرسل إليه شيخ الإسلام بدر الدين المعروف بابن شيخ المشائخ الشيباني ، وكان مصاهراً للنقيب قوام الدين بن طاووس ، وهو أحمد بن رضي الدين علي ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالىٰ ، فآمن الشريف وحلف له ، وأعطاه خاتم الأمان ، وسار به إلىٰ الشيخ حسن ، فركب الشريف معه إلىٰ الشيخ حسن ، وهو نازل خارج البلد .

ولم يكن الشريف أحمد يظنّ أو يخطر بباله أنّ الشيخ حسن يقدم علىٰ قتل الشريف ، لجلالة قدره بانتسابه إلىٰ رسول الله ﷺ ، ولمكان أبيه بمكّة المشرّفة ، وخوفاً من قبح الأُحدوثة والتقلّد بمثل دم ذلك السيّد ، إلّا أنّ بعض بني الحسن أغراه بذلك وخوّفه ، وأنّه مادام حيّاً لا يصفو له العراق ، فصمّم علىٰ قتله عند الظفر به .

فلمّا ذهب مع الشيخ بدر الدين وكان في بعض الطريق انتزعوا سيفه ، فأحسّ بالشرّ ، فقال للشيخ بدر الدين ما هذا ؟ قال : لا أدري إنّما كنت رسولاً وفعلت ما كنت به أُمرت ، هذا كلّه والشريف غير آيس من نفسه .

فلمّا دخل على الأمير الشيخ حسن ، أخذ بالإعتذار والإعتراف بسوء فعله وقبح سيرته ، فأظهر الشيخ حسن له حسن القبول ، ثمّ طالبه بما جباه من الأموال في مدّة حكمه وتغلّبه على الناحية الفراتيّة ، وهي مدّة ثمان سنين أو تزيد ، فأجاب بأنّه أنفقها ، فعذّب تعذيباً فاحشاً ، حتّى أنّه كان يملأ الطشت جمراً ويوضعه على صدره ، فكان لا يجيب إلّا أنّي أنفقت بعضها ودفنت في الأرض بعضها ، لا يزيد على ذلك .

فعزم الشيخ حسن على إطلاقه –كما زعمه الجمال – فحذّره بعض خواصّ الشريف في الحال ، فعزم على قتله ، وأخذ بالاحتيال ، فجاؤوا بالأمير أبي بكر بن الأمير محمّد بن كنجاية ، وكان الشريف قد قتل أباه في بعض وقائعه بالمصاف ، واعترف بقتله مراراً ، فأمره بقتل الشريف قصاصاً بأبيه ، فاستعفى فلم يعفه ، فضرب عنق الشريف بسبع ضربات ، ثمّ حمل إلى داره فجهّز ، ثمّ ذهب الشيخ حسن بحاشيته فصلّى عليه ، ودفن في داره ، ثمّ حمل إلى المشهد الشريف الغروي ، ودفن فيه (١).

وسير الملوك والسلاطين مع الأشراف والعلويّين تختلف بحسب إختلاف الأشخاص .

وقد أذكرني فعل الشيخ حسن بالشريف وقتله ، سيرة الأمير الدبير ، والملك الكبير ، السردار الأرفع ، معزّ السلطنة ، خزعل خان بن معزّ السلطنة الحاج جابر

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٦ – ١٤٨ .

العامري الكعبي ملك خوزستان ، مع السيّد نعمة بن السيّد شبيب الحسيني المدني ، نسبة إلىٰ مدينة الجزائر ، فسنح بخاطري شرح ذلك في هذا المقام ، لتعرف اختلاف سير الأُمراء والحكّام .

لا يخفىٰ أنّ الحاج جابر بن مرداو العامري – وقد تقدّم ذكر نسبه آنفاً[١] – كان قد ولي حكومة المحمّرة[٢] ونواحيها ، ثمّ علىٰ مرور الأيّام إتّسع حاله ، وكثر ماله ، وعرض جاهه ، ونفذت كلمته ، وكان حسن السيرة ، طيب السريرة ، غزير العطاء ، ثمّ توفّي وقد تجاوز التسعين ، وحمل نعشه إلىٰ المشهد الشريف الغروي ، ودفن فيه ، وقبره علىٰ حافّة طريق الكوفة ، عليه قبّة خضراء ، بناها إبنه الأمير مزعل خان ، وهو الوالي علىٰ المحمّرة وأعمالها بعد وفاة أبيه ، وكانت وفاة الحاج جابر سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الألف .

ونازع مزعل أخوه الشيخ محمّد ، فلم يظفر منه بشيء ، فتوجّه إلىٰ اصبهان ولقي ظلّ السلطان سلطان مسعود ميرزا بن السلطان ناصر الدين شاه ، وسأله أن يولّيه الناحية ، فلم يجبه إلىٰ ذلك ؛ لأنّ الشيخ مزعل كان قد بذل للسلطان أموالاً عظيمة ، وصدّر باسمه فرمان الحكومة ومنشور الولاية ، وبقي الشيخ محمّد المذكور باصبهان بأضيق عيش وأسوء حال ، فرجع إلىٰ أخيه ، فأنزله في موضع يسمّىٰ السبيليّات ، وهو من بعض ضياعهم ، فأقام به إلىٰ أن مات .

ثمّ انّ الشيخ مزعل إتّسعت دائرته ، وملك كارون ، وبنا المظفّريّة والناصريّة وغيرهما من القرىٰ المنسوبة إليه ، وملك الفلاحيّة ، وحذف مشائخها ، ورتّب فيها عاملاً من قبله ، ثمّ ملك الحويزة ، وأزال عنها الموالي بني المشعشع ، ورتّب فيها عاملاً من قبله : إمّا من المشعشعين ، وإمّا من غيرهم .

---

(١) في المجلّد الأوّل من كتاب المناهل المخطوط .

(٢) وهي بلدة خرّمشهر من نواحي خوزستان .

وعبر علىٰ ذلك عدّة سنين ، حتّىٰ وثب عليه بعض غلمانه فقتله ، وكان ذلك في سنة ... وحمل إلىٰ المشهد الشريف الغروي ، ودفن إلىٰ جانب أبيه في قبّة بنيت له.

وقام في أمر بنائها أخوه السردار الأرفع معزّ السلطنة الشيخ خزعل خان ، وولي المملكة بعد أخيه ، وهو في حسن الأخلاق وطيب الأعراق والجود والكرم وحيد عصره وفريد دهره ، لا نظير له اليوم في جميع الأُمراء والحكّام ، وهو مع ذلك عالم فاضل أديب أريب شاعر ناثر ، وقد صنّف كتابه الموسوم بالرياض الخزعليّة في السياسة الإنسانيّة ، يشهد له بطول الباع ، وكثرة الإطّلاع ، وغزارة العلم ، وجودة الفهم .

وكان مقصداً للناس من جميع الأطراف والأكناف برّاً وبحراً ، فلم يرجع من قصده من العلماء والشعراء وذوي الحاجات بحائباً أبداً ، وقد رأيته في أيّام حكومة أخيه مرّة ، وفي أيّام إمارته مراراً .

فوالله العظيم ما غيّرت الامارة أخلاقه وسيرته ، بل رأيته أشدّ تواضعاً وانخفاضاً من أيّامه قبل إمارته ، وهذا لا يكون إلّا من ذي ملكة قدسيّة ونفس طيّبة عليّة ، ومن عوائد الناس الطغيان عند الغناء ، كما قال تعالىٰ ﴿ انّ الإنسان ليطغىٰ * أن رآه استغنىٰ ﴾[1] .

وكان الشيخ خزعل يقول عند تلاوة هذه الآية : انّ الله تعالىٰ أطلق لفظ الانسان علىٰ معنىٰ الحيوان ؛ لأنّه لو كان إنساناً ظاهراً وباطناً لما طغىٰ لدىٰ الغنىٰ ، والحمد لله تعالىٰ علىٰ الراحة بعد العنىٰ .

وكان السيّد نعمة بن السيّد شبيب الحسيني المذكور ذا مال وثروة ، ونجدة وقوّة، ورجال وسطوة ، وكان ينزل الغريبة من توابع نهر هاشم الذي هو تحت

---

(١) العلق : ٦ – ٧ .

إدارة الشيخ المذكور ، ففوّضها الشيخ إليه ، وأضاف إليه العيلة ، وهي مزرعة عظيمة على دجيل ،وأمّ تمير وهي قرية على شطّ كارون ، وبذل له نصف ما يجبيه من تلك الأراضي ، وكان إذا وفد على الشيخ لا يرجع إلّا بنفائس الخلع من الثياب الثمينة ، والسيوف المرصّعة بالجواهر ، والدراهم الكثيرة ، والدنانير الغزيرة .

ومع ذلك كلّه كان يخذل عنه الناس ، ويزهّدهم فيه ، ويأمرهم بالتمرّد عليه والعصيان ، ومنع الأتاوة ومال السلطان ، وكان يبلغ الشيخ ذلك ، فيغفرها له ، ويحمل الناس على السعاية به ، حتّى ولي الشيخ المذكور المولى طعمة على الحويزة ، وكان أبوه المولى مطّلب خان والياً عليها .

فلمّا قرب من الحويزة نزل على دجيل مقابل قرية السيّد الحسيب النسيب السيّد علي الحسيني الطالقاني ، ليستريح ساعة من النهار ثمّ يرتحل ، وأمر العسكر فنزلوا وضربوا خيامهم ، فبغتهم السيّد نعمة بفرسانه ، فقتل المولى طعمة وكان نائماً في فسطاطه ، ونهب عسكر الشيخ ، وقتل نفر منهم ، وعاد إلى محلّه .

فبلغ الشيخ ذلك ، فعلم حينئذ بصحّة جميع ما قيل في حقّ السيّد المذكور .

ثمّ انّ السيّد نعمة جمع جماعة من المشائخ ، وفيهم الشيخ عبّود بن الشيخ عيسى بن الحاج جابر ، وابن عمّه غضبان بن [الشيخ سلمان](١) في ستّة عشر من رؤساء العشائر ، فتعاهدوا وتحالفوا على قتل الشيخ ، وكتبوا محضراً في ذلك ، وختموه وختمه السيّد ، ودفعوه إلى الشيخ عبّود على أنّهم يولّوه الناحية بعد قتل الشيخ خزعل المذكور .

فجاء أحد المتعاقدين إلى زوجته فأخبرها الخبر ، فأخذت المرأة في عذله ووعظه ، واجتهدت في نصحه ، فلم تزل به كذلك حتّى رجع عن رأيه ، ثمّ أمرته

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل ، وأوقفني عليها بعض السادة الأمجاد ، عن تاريخ عربستان السياسي .

بالذهاب إلىٰ الشيخ وإخباره بإرادة القوم ، فمضىٰ إليه وأخبره بإرادة القوم وما كتبوه وعدّدهم وذكر أسماءهم .

فأحضرهم الشيخ من فوره إلىٰ قلعة الفيلّيّة ، فأجابوه مسرعين جميعاً ماعدا السيّد المذكور ؛ لأنّه كان يومئذ في البادية ، وكان قد رتّب علىٰ باب القلعة رجالاً من غلمانه ، وأمرهم أن يحبسوا من قدم من القوم في حجرة داخل القلعة سوىٰ عبّود وغضبان أصعدوهما إليه .

فلمّا استكملوا في البيت أغلقوا عليهم باب البيت ، ثمّ أخبروه بأنّهم أغلقوا عليهم الباب ، فالتفت الشيخ إليهما ، وقال : أين المحضر الذي كتبتموه وتبايعتم فيه علىٰ قتلي ؟ فلمّا سمعا ذلك وقع في أيديهما وأحسّا بالشرّ ، ولم يجدا سبيلاً إلىٰ الاعتذار سوىٰ الانكار ، وأنّهما لم يفعلا ذلك ، فحضر الرجل المخبر وقال لعبّود : أخرج المحضر وادفعه إلىٰ مولاك قبل أن أخرجه أنا من مخباك ، فعلم أنّه ان لم يدفعه إلىٰ الشيخ يخرجوه قهراً ، فأخرجه ودفعه إلىٰ الشيخ ، فأسملاه ثمّ أمر بهما فحبسا .

فشاع أمر القوم وبلغ السيّد نعمة ، فأفسد البادية ، وحمل العشائر علىٰ البغي والعصيان ، ولم يزل الشيخ يعمل الحيل حتّىٰ ظفر بالسيّد ، فقبض عليه وحبسه ، ثمّ أرسل بالجند إلىٰ قرية السيّد فانتهبها ، وظفر بالسيّد وغنمه ، وفرّ ولد السيّد وأهله إلىٰ الرمال ممّا يلي ثلمة المشتاق ، والعرب تسمّيه المشداخ ، وهو جبل مستطيل من الرمل يحجز بين أعمال ميسان دشت وبين أعمال الحويزة ، فنزلوا فيه مع الأوس والخزرج .

وبقي السيّد نعمة محجّراً عليه في القلعة من غير قيد ، معزّزاً محترماً ، يطعمه الشيخ ممّا يأكل من لذيذ الطعام ، ويرسله في كلّ جمعة مع الحفظة إلىٰ الحمّام .

فأشار بعض حواشي الشيخ وخاصّته علىٰ الشيخ بقتل السيّد ، وانّه ان أطلقه

أفسد الحويزة ولا يصفو له أمرها ، فقال في جوابه : لو أنّي خيّرت بين ملك الدنيا وبين أن ألقىٰ الله وأنا مطلوب بدم رجل علويّ لما اخترت ملك الدنيا ، فسمع إبنه السيّد عبداللطيف بذلك ، فسار من حينه إلىٰ الشيخ وكلّمه في إطلاق أبيه ، فقال : إنّي لا أطلق أباك من حبسه إلّا أن تظعن من الناحية التي فوّضت أمرها إلىٰ أبيك وتنزلون كارون ، فإذا فعلت ذلك أطلقت أباك ، فأظهر أنّ غلمان الشيخ قد انتهبوا إبلهم وليس لهم ما يظعنون عليه .

فأمر الشيخ بردّ جميع إبل السيّد وغنمه وما استلب منهم ففعلوا ، ثمّ أذن للسيّد عبداللطيف بالذهاب إلىٰ أهله وحمل الحيّ إلىٰ كارون ، فإذا استقرّ أهله في كارون أطلق أباه ، فخرج السيّد عبداللطيف بالمال ، وعزم علىٰ الارتحال ، فلم يمكّنه أحد من العرب ، وبقي بأهله في الرمال ، وبقي السيّد نعمة محبوساً .

ولمّا اجتمعت بالشيخ كلّمته في أمر السيّد ، فأخبرني بقصّته من البدء إلىٰ الختم، وانّه كان من المحسنين في حقّ السيّد غاية ونهاية ، وهذه اساءة السيّد الجليل في حقّ ذي الإحسان حتّىٰ أفتىٰ في قتله ، وهذا صفح الشيخ عنه ، ولم يؤذ من السيّد شعرة ، وكان من حقوق الشيخ لدىٰ السيّد ما يزيد علىٰ خمسين ألف توماناً .

فانظر إلىٰ شقاوة الأمير شيخ حسن مع الشريف أحمد وتعذيبه ، وانظر إلىٰ سيرة الشيخ خزعل مع السيّد نعمة والإحسان إليه وتكريمه ، مع ما فعل السيّد مع الشيخ من الزيغ والعصيان وتخريب العشائر ، وحملهم علىٰ معصيته ، وفتواه في قتله .

وبالجملة لمّا قتل الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمي إنقطعت قافلة العراق مدّة أيّام حياة الشريف رميثة بن أبي نمي ، فلمّا توفّي الشريف رميثة في التاريخ المذكور ، وملك إبنه عزّ الدين أبو سريع عجلان بن رميثة ، احتال بعض رجال الدولة وأتباعهم ومولديهم وأولاد مولديهم في الصلح ، وكان المعنىٰ من بينهم

الحسن بن تركي ، وكان عالي الهمّة ذا جاه ونعمة ، فتوجّه إلىٰ مكّة علىٰ طريق الشام ، واستصحب معه الشيخ المحدّث الفقيه النبيه العالم الفاضل المحقّق المدقّق الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني ، وهكذا كان يحجّ أهل العراق مدّة أيّام المنافسة والافتراق .

فلمّا وردا مكّة المعظّمة تكلّما مع الشريف عجلان بن رميثة في أمر الصلح ، فأجابهما إلىٰ ما أرادا ، وسيّر معهما إبنه خرصاً إلىٰ بغداد ، وصحبهم من كان قد حجّ علىٰ طريق الشام .

فلمّا وصل الشريف خرص بن عجلان إلىٰ بغداد ، أكرمه غاية الاكرام ، وبالغ في إعظامه وإكرامه بما يتجاوز الحدّ ، ويقصر عنه الوصف والعدّ ، وبذل له ما كان قد تقرّر الصلح عليه من الأموال ، ودفع إليه ما كان قد اجتمع عنده من الأوقاف المكّيّة في تلك المدّة وهو سبع سنوات ، وأضاف إلىٰ ذلك أشياء أُخر [(١)].

وأولد الشريف أحمد بن الشريف رميثة ثلاثة رجال ، وهم : سليمان مات دارجاً ، وأحمد ، ومحمود . فقرّر لهما من مال الحلّة في كلّ سنة مبلغ عشرين ألف دينار ، تحمل إليهما إلىٰ الحجاز ، ولم تزل تحمل إليهما علىٰ الاستمرار في كلّ سنة، وفيهما يقول الشيخ جلال الدين عبدالجليل بن العربي شعراً:

وأحمد أحمد الرجلين عندي ... ولست أنا لمحمود بذام
وأعرف للكبير السنّ قدراً ... ولكنّ الشهامة للغلام [(٢)]

فأمّا أحمد بن أحمد بن رميثة ، فكان أصغر من أخيه محمود بسنة ، وكان عند قتل أبيه طفلاً ، وكان معروفاً بالجلادة والشهامة ، ولم يزل بمكّة حتّىٰ مات دارجاً .

وقيل : انّه خلّف بنتاً إسمها شمسيّة ، خرجت إلىٰ ابن عمّها نور الدين علي بن

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٨ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٤٨ – ١٤٩ .

محمّد بن عبدالله بن أبيّ نمي ، فأولدها محمّد بن علي .

وأولد محمود بن أحمد محمّداً ، قال النقيب الداوودي : رأيته بمكّة المشرّفة سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة شابّاً [١] . وكان كريماً جواداً ، توفّي سنة ثلاث وثمانمائة ، وكان شحنة علىٰ مكّة من قبل ابن عمّه شهاب الدين أحمد بن عجلان .

ومات محمّد بن محمود عن ولد واحد ، ومنه عقبه . وفي بلاد العجم قوم يعتزّون إليه علىٰ غير أصل ، نبّه عليهم الجمال في العمدة [٢] ، وأكثرهم بكرمان فلا تغفل .

ومنهم : الشريف المنيف ثقبة [٣] بن رميثة بن أبي نمي نجم الدين محمّد بن سعد الدين حسن ، له عقب منتشر .

ومنهم : السيّد مغامس بن رميثة ، أعقب وأنجد . فمن نسله : زهير بن علي بن عنان بن مغامس المذكور ، وتوفّي سنة ثلاث وستّين وسبعمائة بعد وفاة أخيه ثقبة بسنة .

ومنهم : السيّد مبارك بن رميثة ، له عقب أيضاً ، قال النقيب الداوودي : رأيته بالعراق حين قدمها وافداً علىٰ السلطان أُويس بن الشيخ حسن [٤] .

ومنهم : السيّد الجليل الحسيب النسيب عجلان بن رميثة ، ويلقّب « عزّ الدين » ويكنّىٰ أبا سريع ، ملك الحجاز بعد أبيه ، ونازعه أخوه ، وكانت الحروب بينهما سجالاً ، حتّىٰ صفت له مكّة ، واستمرّ بحكمها إلىٰ أن توفّي سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، والعقب فيه من جماعة .

منهم : الشريف شهاب الدين أحمد أبو سليمان بن عزّ الدين عجلان ، ملك مكّة

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٩ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٤٩ .

(٣) في العمدة : بقيّة .

(٤) عمدة الطالب ص ١٤٩ .

في زمان أبيه بتفويض من أبيه ، واعتزل أبوه بعد أن فوّض إليه الحكومة ، ودفع إليه أسلحته ، واستمرّ معتزلاً متزهّداً إلىٰ أن مات في التاريخ المذكور ، وكان شهاب الدين المذكور عادلاً سائساً شهماً ، شديد البأس في حكومته ، إنقاد إليه الأشراف، وحسنت حالهم في زمانه ، وكانت القوافل أمينة من السرّاق وقطّاع الطريق مدّة أيّامه ؛ لأنّه كان قد نفىٰ كلّ عاد من الأشراف ، وقتل كلّ عات من غيرهم ، حتّىٰ أمّن الطرقات والسبل ، فاستشعر منه صاحب مصر القوّة والاستعداد ، فخشي منه ، فاستحضره مراراً ، فلم يجبه واعتذر إليه .

وكان يلبس الدروع في تحت ثيابه ، خوفاً من فتك صاحب مصر ، واستمرّ علىٰ ذلك إلىٰ أن مات بالسمّ ، وذلك أنّ صاحب مصر أنفذ إليه كتاباً مسموماً ، فما استتمّه إلّا وانتفخت أوداجه ، وظهر البتر [1] في وجهه ، ثمّ مات بعد أيّام ، وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

وكان له ولد إسمه محمّد كمال الدين ، أقاموه بالأمر بعده ، فبينما هو يسير في سوق منىٰ إذ ثار عليه رجل ، فوجأه بسكّين مسمومة ، ثمّ غاب بين الناس ، فلم يعرف خبره ، ومات الشريف .

ومنهم : محمّد بن عجلان ، له عقب .

ومنهم : علي بن عجلان ، حكم بمكّة بعد كمال الدين محمّد بن شهاب الدين ، إلىٰ أن مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

ومنهم : الشريف حسن بن عجلان ، ملك مكّة ، وحسنت سيرته ، وطابت سريرته [2] ، واستمر حاكماً بمكّة إلىٰ أن صرف عنها بابنه رميثة ، ثمّ صرف رميثة وأُعيد الحسن ، واستمرّ إلىٰ أن توفّي بمصر سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، والعقب

---

(١) في العمدة : البثور .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ١٥٠ .

فيه من رجلين : علي ، وبركات .

وكان بركات قد ولي مكّة بعد أبيه ، ثمّ عزله الملك الظّاهر جقمق ، ورتّب أخاه عليّاً . وفي سنة خمسين وثمانمائة توجّه الشريف محمّد إلىٰ مصر مستدعياً إعادة أبيه بركات ، فأُجيب وصرف علي بن عجلان وأُعيد بركات ، واستمرّ في إمارة مكّة إلىٰ أن توفّي سنة تسع وخمسين وثمانمائة ، وأُقيم إبنه محمّد بن بركات في الإمارة ، وكان عاقلاً رصيناً سائساً ، وهو الذي سعىٰ بعزل عمّه علي وإعادة والده، والعقب فيه من رجلين : هزاع ، وبركات .

ولمّا توفّي الشريف محمّد في سنة ثلاث وتسعمائة ، قام بامرة مكّة إبنه بركات المذكور ، واستمرّ بامرة مكّة ، إلىٰ أن صرف عنها بأخيه هزاع ، وذلك في سنة ستّ وتسعمائة ، ثمّ أُعيد بركات بعد وفاة هزاع ، واستمرّ في ملكه إلىٰ أن توفّي سنة إحدىٰ وثلاثين وتسعمائة .

وملك بعده إبنه أبو نمي ، وكان شريفاً مهيباً ، توفّي سنة إحدىٰ وتسعين وتسعمائة . وملك بعده إبنه الشريف حسن ، وكان سيّداً مهاباً سخيّاً جواداً ممدوحاً ، أطاعه جميع الأعراب في الحجاز ونجد ، وحارب من تمرّد عليه منهم ، وهم أحياء من العرب ، يقال لهم : شمّر ، حاربوه وتمرّدوا عليه ، فسيّر إليهم ولده أبا طالب بالجموع ، وسار هو من خلفهم ، فلمّا وصل رأىٰ ولده أبا طالب قد ظفر بهم ، وقاتلهم وانتهب أموالهم .

وهي قضيّة مشهورة ، وقد قال الشيخ شرف المدرّسين عبدالرحمٰن وجيه الدين بن عيسىٰ بن مرشد العمري الحنفي [١] في مدح الشريف حسن بن أبي نمي وتهنأته بظفر إبنه أبي طالب بشمّر حيث يقول :

---

(١) له ترجمة مبسوطة في سلافة العصر للسيّد علي خان المدني ص ٦٥ – ٩٢.

نقع العجاج لدىٰ الهياج العثير ... أزكىٰ لدينا من دخان العنبر
وصليل تجريد الحسام ووقعه ... في الهام أشدىٰ نغمة من جؤذر
وسنا الأسنّة لامعاً في قسطل ... أسنىٰ وأسمىٰ من محيّا مسفر
وتسربل في السابعات مزرّد ... أبهىٰ لدينا من قباء عنبر[١]
وتتوّج بقواضب[٢] مصقولة ... أزهىٰ علينا من سدوس أخضر
وكذاك صهوة سابح ومطهّم ... أشهىٰ إلينا من أريكة أخور
ولقىٰ الكمي مدرّعاً في مغفر ... كلقىٰ العرين بمقنع وبمخمر
ألفت أسنّتها الورود بمنهل ... علقت بها علق النجيع الأحمر
وسيوفنا هجرت جوار غمودها ... شوقاً لهامة كلّ عند أصفر[٣]
فتخالها لمّا تجرّد عندما ... هاج القتام بوارقاً بكنهور
وصهيل جرد الخيل خيل كأنّه ... رعد يزمجر في الجدى المثعنجر
ودم العدا متقاطراً متدفّقاً ... كالوبل كالسيل الجزاف الجوّر
ورؤوسهم تجري بهم كجنادل ... قذفت بها موج السيول الهمّر
غشيتهم في العام منّا فرقة ... تركت فريقهم كسبسب أقفر
أودتهم قتلاً وأجلتهم إلىٰ ... أن حطم الخطىٰ ظهر المدبر
تركت صحاراهم موائد ظمنت ... أشلاء كلّ مسوّد وغضنفر
ودعت ضيوف الوحش تقريها بما ... أفنىٰ المهنّد والوشيج السمهري

إلىٰ أن قال في مديحه :

ملك سما عن أن أصرّح باسمه ... لسموه عن كلّ وصف مشعر

---

(١) في السلافة : عبقري .

(٢) في السلافة : بقوانس .

(٣) في السلافة : كلّ أصيد أصعر .

مـــلك قــفا ســنناً ســنيّاً ســنّة　　للـــمجد والده الزكــيّ العــنصر

الأشرف الشهم الذي خـضعت له　　شمّ الأنوف وكلّ جحجاح سـري

الأفــضل الســند الذي بــجنابه　　لاذ الغـطارفة الأولىٰ مـن حـمير

الأكـــمل الـندب الذي أوصــافه　　أنست سما الوضّاح وابن المـنذر

الأكـــرم المـفضال مـن إحســانه　　أربىٰ علىٰ كسرىٰ الملوك وقـيصر

ومنها :

شرفاً تـقاعست الكـواكب دونـه　　لو لم تـــمد بـنوره لم تــزهر

هــبها بــمنطقة البــروج مـقرّها　　أمــنا هــزّ هــذا بـنوّة حـيدر

كلّا فكيف بـمن حـواهـا جـامعاً　　نســـباً ســما بـأبوّة المــدّثر

أعـظم بــها مــن نسبة نـبويّة　　عــلويّة تــنمىٰ لأصــل أطــهر

قد شـرفت بـدءً بأشـرف مـرسل　　ونـهاية بـالسيّد الحســن السـري

فــخر الخـلائق درّة التـاج الذي　　بسواه هام ذوي العلىٰ لم تفخر (١)

وهي قصيدة طويلة تنوف علىٰ ثمانين بيت ، وقد ذكرتها في كـتابي الكـبير الموسوم بالدرّ المنتظم في أنساب العرب والعجم .

وجدّه أبي نمي بن بركات بن محمّد كان من سادات بني حسن ، وأكرم أهل زمانه ، وكان مقصداً للناس . ورأيت في بعض المجاميع أنّ أباكثير (٢) علّامة الحجاز في زمانه مدحه بقصيدة رائيّة من جملتها قوله :

خـــطرت فــي مـثقف مـهزوز　　كــم بــه مــن مـتيم مـوكوز

ورنت فانتضت حساماً تـحلىٰ　　جــفنه مـــن حـلاوة التـلويز

وهي إثنان وتسعون بـيتاً ، فأجـازه عـليها بألف لـيرة عـثمانيّة ، والقـصيدة

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر ص ٧٧ - ٧٩ .

(٢) ولعلّه الذي ذكره في سلافة العصر ص ٢٠٤ .

بحذافيرها في الكتاب المذكور .

والعقب من الحسن بن أبي نمي في ثلاثة رجال : أبي طالب ، وإدريس ، وحسين .

وأولد الحسين بن الحسن بن أبي نمي من رجلين : محسن ، ومسعود .

ومن ذرّية السيّد رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمّد علي بن عطيفة المقدّم الذكر : السيّد إسماعيل بن السيّد ياسين بن السيّد الأمير محمّد بن الحسن بن علي بن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين ، أولد أربعة رجال : الحسين درج ، ومحمّد ، ورضا ، وعلاّوي .

فأمّا محمّد بن إسماعيل ، فانّه أولد إسماعيل درج ، ومهدي له هادي ومحمّد علي . وكان للسيّد محمّد بن السيّد إسماعيل ثلاثة بنات ، وهنّ : كوكب ، ومريم ، وزهراء ، وقد خرجت الأخيرة منهنّ إلى الحاج محمّد جواد بن الحاج حسن بن الحاج طه بن الحاج محمّد بن كلبعلي الغفاري ، المقدّم ذكره في أنساب الغفاريّين ، فأولدها محمّد حسن ، وأخاه الحاج محمّد علي ، وهم في كرمانشاهان من بلاد الجبل .

وأمّا السيّد رضا بن السيّد إسماعيل ، فانّه أولد من رجلين : السيّد حسن ، والسيّد عبّاس . وأمّا السيّد حسن بن السيّد رضا ، فانّه أولد ستّة رجال ، وهم : هاشم درج ، وكاظم درج ، وحسين منقرض ، وعلي ، وقاسم ، وإبراهيم .

وأولد القاسم بن الحسن رجلين : أكبر ، وحسن يدعىٰ حاج سيّد .

وأولد إبراهيم بن الحسن : غلام حسين .

أمّا علاّوي بن السيّد إسماعيل ، فعقبه من إبنه السيّد جابر .

وأولد السيّد جابر هذا ثلاثة رجال : جواد درج ، ومحمّد ، وعلي .

وأولد علي هذا مرتضىٰ ، وهؤلاء في كرمانشاهان ، أوّل من انتقل إليها جدّهم

السيّد يس المذكور .

الدرّة الرابعة

في بيان نسل يحيىٰ بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن الزكيّ السبط بن أمير المؤمنين عليهما السلام

وهو صاحب الديلم ، ويقال له : الأثيني ، وكان قد هرب إلىٰ بلاد الديلم وظهر هناك ، واجتمع عليه الناس ، وبايعه أهل تلك الأعمال ، وعظم أمره ، فقلق الرشيد لذلك قلقاً عظيماً ، وانزعج غاية الانزعاج ، فكتب إلىٰ الفضل بن يحيىٰ البرمكي أنّ يحيىٰ بن عبدالله قذاة في عيني ، فأعطه ما شاء واكفني أمره .

فسار الفضل نحو ذلك الشريف بعسكر جرّار وجيش كثيف ، فأرسل إليه بالرفق والترغيب والتحذير والترهيب ، فرغب يحيىٰ في الأمان ، فكتب الفضل أماناً مؤكّداً ، وأخذ يحيىٰ الأمان ، وسار مع الفضل نحو الرشيد .

ويقال : انّ يحيىٰ سار نحو الديلم مستجيراً ، فابتاعه صاحب الديلم من الفضل بن يحيىٰ بثمانية آلاف درهم ، ومضىٰ يحيىٰ إلىٰ المدينة ، فأقام بها إلىٰ أن سعىٰ به عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير إلىٰ الرشيد ، فقال له : انّ يحيىٰ بن عبدالله دعاني إلىٰ البيعة له .

فاستقدم الرشيد يحيىٰ من المدينة ، وجمع بينه وبين عبدالله بن مصعب ، فقال عبدالله ليحيىٰ : سعيتم علينا وأردتم نقض دولتنا ، فقال يحيىٰ : من أنتم ؟ وأين دولتكم ؟ فغلب الرشيد الضحك حتّىٰ رفع رأسه إلىٰ السقف لئلاّ يظهر منه ذلك .

ثمّ التفت يحيىٰ إلىٰ الرشيد ، وقال : يا أمير المؤمنين أترىٰ هذا المشنّع عليّ؟ خرج والله مع أخي محمّد بن عبدالله علىٰ جدّك المنصور ، وهو القائل من أبيات له شعراً :

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا　　　انّ الخلافة فيكم يابني حسن

وليس سعايته يا أمير المؤمنين حبّاً لك ، ولا مراعاة لدولتك ، ولكن والله بغضاً لنا جميعاً أهل البيت ، ولو وجد من ينتصر به علينا جميعاً لفعل وقال باطلاً ، وأنا مستحلفه فان حلف أنّي قلت ذلك ، فدمي لأمير المؤمنين حلال ، فقال الرشيد: احلف له ياعبدالله .

فلمّا أراده يحيىٰ علىٰ اليمين تلكّأ وامتنع ، فقال له الفضل : لم تمتنع وقد زعمت آنفاً أنّه قال ذلك ، فقال عبدالله : أنّي أحلف له ، فقال يحيي للزبيري : قل قد تقلّدت الحول والقوّة دون حول الله وقوّته إلىٰ حولي وقوّتي إن لم يكن ما حكيته عنك صحيحاً حقّا ، فحلف له كذلك .

فقال يحيىٰ : الله أكبر حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : ما حلف أحد بهذه اليمين كاذباً إلّا عجّل الله له العقوبة بعد ثلاث ، والله ما كذبت ، وها أنا ياأمير المؤمنين بين يديك ، فتقدّم بالتوكيل فيّ ، فان مضت ثلاثة أيّام ولم يحدث علىٰ عبدالله بن مصعب حدث فدمي لأمير المؤمنين حلال ، فقال الرشيد للفضل : خذ بيدي يحيىٰ ليكون عندك حتّىٰ أنظر في أمره .

قال الفضل : فوالله ما صلّيت العصر من ذلك اليوم حتّىٰ سمعت الصياح من دار عبدالله بن مصعب ، فأمرت من يتعرّف خبره ، فعرفت أنّه قد أصابه الجذام ، وأنّه قد تورّم وصار كالزقّ ، واسودّ حتّىٰ صار كالفحم ، فصرت إليه فما كدت أن أعرفه ، فصرت إلىٰ الرشيد فعرّفته خبره .

فما انقضىٰ كلامي حتّىٰ جاء خبر وفاته ، فبادرت وأمرت بتعجيل أمره والفراغ منه ، وتولّيت بعد الخروج الصلاة عليه ودفنه ، فلمّا دلّوه في حفرته لم يستقرّ فيها حتّىٰ انخسفت به ، وخرجت منه رائحة مفرطة في النتن ، فرأيت أحمال شوك تمرّ

في الطريق ، فقلت : عليّ بذلك الشوك ، فأتيت به فطرحته في تلك الحفرة ، فما استقرّ حتّىٰ انخسف الثانية ، فقلت : عليّ بألواح الساج ، فطرحتها علىٰ موضع قبره، ثمّ طرحت التراب عليها .

وانصرفت إلىٰ الرشيد وعرّفته الخبر ، فأمرني بتخلية يحيىٰ ، فأحضره وسأله لم عدلت عن اليمين المتعارفة بين الناس ؟ قال : لأنّا روينا عن جدّنا أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من حلف بيمين مجّد الله تعالىٰ فيها إستحيىٰ الله من تعجيل عقوبته ، وما من أحد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوّته إلّا عجّل الله له العقوبة قبل الثلاث .

وروي أنّ عبدالله بن مصعب لمّا حلف اليمين ، لم يتمّها إلّا اضطرب وسقط لجنبه ، فأخذوا برجله وهلك ، ثمّ انّ الرشيد صبر أيّاماً ، ثمّ طلب يحيىٰ واعتقل عليه ، فأحضر يحيىٰ أمانه ، فأخذه الرشيد وسلّمه إلىٰ أبي يوسف القاضي – المقدّم ذكره في أنساب بجيلة – فقرأه ، ثمّ قال : هذا أمان صحيح لا حيلة فيه ، فأخذه أبو البختري من يده فقرأه ، ثمّ قال : هذا أمان فاسد من جهة كذا وكذا ، وأخذ يذكر شبهاً[(١)] ، فقال له الرشيد : فخرّقه ، فأخذ سكّيناً وخرقه ويده ترعد حتّىٰ جعله سيوراً ، وأمر بيحيىٰ إلىٰ السجن .

فمكث فيه أيّاماً ، ثمّ أحضره وأحضر القضاة والشهود ليشهدوا علىٰ أنّه صحيح لا بأس به ، ويحيىٰ ساكت لا يتكلّم ، فأومىء بعضهم إليه ما لك لا تتكلّم ؟ فأومىء إلىٰ فيه أنّه لا يطيق الكلام ، فأخرج لسانه وإذا هو أسود ، فقال الرشيد : هو ذا يوهمكم أنّه مسموم ، ثمّ أعاده إلىٰ السجن ، فلم يعلم بعد ذلك خبره ، فقيل : انّه قتل جوعاً ، وانّه وجد في بركة عاضّ علىٰ حماة وطين .

---

(١) في الأصل : شيئاً .

وقال شيخ الشرف العبيدلي : انّ الرشيد بنا عليه اسطوانة .

وقيل : حبسه في دار السندي بن شاهك في بيت فيه تبن ، وردم عليه الباب حتّىٰ مات .

ويقال : انّه أُلقي في زبية[١] سباع قد جوّعت ، فلاذت به وهابت الدنوّ منه ، فبني عليه ركناً بالجصّ والحجر وهو حيّ . وفي غدر الرشيد بيحيىٰ يقول أبو فراس الحمداني :

يـاجاهداً فـي مسـاويهم يكـتمها غدر الرشـيد بـيحيىٰ كـيف يـنكتم
ذاق الزبيري غبّ الخبث وانكشفت عن ابن فاطمة الأقـوال والتـهم[٢]

والقصيدة طويلة ، ذكر فيها جملة من مطاعن بني العبّاس ، وقد أوردناها في كتاب الدرّ المنتظم في أنساب العرب والعجم .

وكان خروجه في بلاد الديلم سـنة ستّ وسـبعين ومـائة ، فـيما أرّخـه ابـن الأثير[٣] وغيره[٤] . وما أحلىٰ قول ابن الساعات :

لا يـغرّنّك التـودّد مـن قـومٍ فـانّ الوداد مـنهم نـفاق
والقـلوب الغـلاظ لا يـنزع الأحقاد منها إلّا السيوف الرقاق

وقيل : انّه توفّي في سنة خمس وسبعين ومائة ، كما في البحر الزخّار[٥] ، وهو

---

(١) الزبية : الحفرة لصيد السباع .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ١٥١ – ١٥٤ .

(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤ : ٣٢ ، قال : وفي سنة ستّ وسبعين ومـائة ظـهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بالديلم ، واشتدّت شوكته ، وكثر جموعه ، وأتاه الناس من الأمصار الخ .

(٤) تاريخ الاسلام للذهبي ص ١٢ في وقائع سنة ١٧٦ .

(٥) جاء في هامش عمدة الطالب : كانت وفاة يحيى صاحب الديلم في حبس الرشيد سنة خمس وسبعين ومائة ، كذا أرّخه الامام المهدي بالله في كتابه المسمّىٰ بـ« البحر

ينافي ما أرخّه ابن الأثير في خروجه .

والعقب من يحيىٰ بن عبدالله المحض من عدّة رجال ، وهم : علي بن يحيىٰ ، وهو لأُمّ ولد . وإبراهيم ، وهو لأمّ ولد أيضاً . وعيسىٰ ، ويعرف بـ« أخي صفيّة » وهي أُخته لأمّه عرف بها ، وهي صفيّة بنت علي الطيّب بن عبدالله بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب . وعبدالله الأكبر ، وعبدالله الأصغر ، وصالح المعروف بـ« ابن البربريّة » ومحمّد المعروف بـ« ابن التيميّة » وهي خديجة بنت إبراهيم بن طلحة التيمي ، نسبة إلىٰ تيم بن مرّة القرشي .

وكان له أربعة بنات ، وهنّ : رقيّة ، وعاتكة ، وقريبة ، وفاطمة .

وكان ليحيىٰ ولد إسمه جعفر ، وانّ جعفر بن يحيىٰ أولد محمّداً ، سافر إلىٰ مصر ثمّ توجّه إلىٰ بعض بلاد المغرب ، فبايعه أهلها ، وسار بهم سيرة حسنة ، فدسّ إليه سمّ فشربه ، فمات دارجاً . وولد يحيىٰ بين دارج ومنقرض .

والعقب المتّصل من محمّد بن يحيىٰ وحده ، وهو الذي مات بحبس الرشيد ببغداد ، وأولد أربعة رجال ، وهم : عيسىٰ ، وإدريس ، وأحمد ، وعبدالله ، وأُختهم عاتكة بنت محمّد ، ويقال لمحمّد بن يحيىٰ : الأثيني ، وبنوه الأثينيّون ، وأكثرهم بالحجاز .

وأمّا عيسىٰ بن محمّد ، فقد درج .

وأمّا إدريس بن محمّد ، فأمّه فاطمة بنت إدريس بن عبدالله المحض ، نقل العمري عن شيخ الشرف العبيدلي أنّ إدريس بن محمّد بن يحيىٰ أولد أبا العبّاس محمّداً ، وأولد أبو العبّاس بن إدريس ابنتين ، ولم يلد ولداً ذكراً ، فمن انتسب إليه مفترٍ كاذب لا محالة [١].

الزخّار الجامع لمذاهب علماء الأمصار » .

(١) المجدي ص ٥٨ .

وأمّا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ ، وأمّه فاطمة بنت إدريس أيضاً ، فعقبه من إبنه يحيىٰ وحده . وكان له من الاخوة : محمّد درج ، وأحمد درج ، وسليمان مات عن بنت يقال لها : أُمّ رزين . وكان لهم أُخت وهي قريبة بنت يحيىٰ .

وأولد يحيىٰ بن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ خمسة رجال ، وهم : عيسىٰ ، وإبراهيم ، ومحمّد ، وصالح ، وسليمان . وهؤلاء الاخوة ماعدا عيسىٰ أخذهم أبو الساج الأشروسني بالمدينة ، وحبسهم في بيت ضيّق لا منفذ له ، ثمّ أمر بتدخين الحبس فقتلهم بالدخان ، ودفنوا بالبقيع بقبر واحد(١) .

وأولد عيسىٰ بن يحيىٰ بن أحمد خمسة رجال : علي ، وسليمان ، وتغلب واسمه علي ، ويحيىٰ الملقّب فطيساً ، والحسين .

قال النسّابة الداوودي : وجدت للأوّلين أولاداً ، والحسين في « صحّ » وعقب أحمد بن محمّد الأثيني – وبعض النسخ الأبنثي – قليل (٢) .

وأمّا عبدالله بن محمّد بن يحيىٰ ، فأمّه أمّ أخويه إدريس وأحمد ، وكان قد أولد أربعة رجال ، وأربعة نسوة ، وهم : أحمد ، ومحمّد ، وإبراهيم ، وسليمان ، وفاطمة ، ورقيّة ، وقريبة ، وزينب .

فأمّا أحمد بن عبدالله ، فلا بقيّة له ، ولعلّه دارج أو منقرض .

وأولد محمّد بن عبدالله إحدىٰ عشر رجلاً ، أعقب منهم سبعة ، وهم : يحيىٰ ، وداود ، وإدريس ، وحسن ، وصالح ، وحسين ، وإبراهيم ، وموسىٰ ، ويوسف ، وعلي ، وأحمد . والعقب منهم في يحيىٰ والحسين وداود وإدريس وصالح وعلي وأحمد ، والأربعة البقيّة بين دارج ومنقرض .

فأمّا يحيىٰ بن محمّد بن عبدالله ، فله عقب من رجلين : إبراهيم البشراني ،

---

(١) المجدي ص ٥٨ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٥٤ .

وأخيه الحسين البشراني ، نسبة إلىٰ قرية لهما تسمّىٰ البشرىٰ ، وفيها عين ماء عذبة .

وأمّا الحسين بن محمّد ، فكان سيّداً زاهداً عابداً ، صفر الكفّ من حطام الدنيا ، عديم المال أصلاً ، وكان في غاية الفقر والمسكنة مع عفّة وقناعة .

وأمّا داود بن محمّد ، فله عقب منتشر ، منهم : داود بن أبي البشر عبدالله بن داود بن محمّد المذكور ، له عقب .

وأمّا إدريس بن محمّد ، فله أيضاً عقب منتشر .

وأمّا الحسن بن محمّد ، فله أيضاً عقب كثير .

وأمّا صالح بن محمّد ، فله عقب منتشر من إبنه علي الشاعر .

وأمّا علي بن محمّد ، فله عقب ، وقيل : إنّهم في « صحّ »[(١)] لأنّ جميع نسله من إبنه أبي القاسم علي بن علي ، وقد وقع إلىٰ بلاد المغرب ، وانقطع عنّا خبره ، ولم يتّصل بنا أثره[(٢)] .

وأمّا أحمد بن محمّد ، فكان يعرف بالصالح ، له عقب ، نصّ عليه الشيخ أبو الحسن العمري[(٣)] .

وأمّا إبراهيم بن عبدالله بن محمّد بن يحيىٰ ، فعقبه من ثلاثة رجال : عبدالله الشيخ المكفوف، ومحمّد ، وأبي الحسن أحمد . وزاد الشيخ البخاري رابعاً ، وهو أبو الحسين إبراهيم بن إبراهيم[(٤)] .

فأمّا عبدالله الشيخ المكفوف بن إبراهيم ، فله ذيل منتشر ، ومن نسله :

---

(١) المجدي ص ٥٩ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٥٥ .

(٣) المجدي ص ٦٠ .

(٤) تهذيب الأنساب ص ٥٩ ، وعمدة الطالب ص ١٥٥ كلاهما عن البخاري .

عتبان[١] بن علي بن الحسن بن علقمة بن عبدالله الشيخ المكفوف ، له عقب .

ومنهم : ميمون الصوفيّ الأسود بن الحسن بن علي بن عبدالله بن إبراهيم المذكور . وللصوفيّ المذكور نسل ، منهم : أبو طاهر حمزة بن الصوفي كان حنبليّاً ، ويقال : انّ الحنبلي هو محمّد بن ميمون الصوفي ، وكان معروفاً بالنصب[٢] ، وقد نقل العمري[٣] عنه حكايات تشهد بنصبه ، مات ببغداد ، ودفن في مقبرة إمامه أحمد بن حنبل .

وابن عمّه محمّد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن عبدالله بن إبراهيم ، كان عريق النسب ، وكان قد تزوّج بامرأة نصرانيّة كان إسمها مريم ، وكان مشغوفاً بها ، ففشىٰ أمره بين الناس ، فلمّا رأىٰ القالة بين الناس خشي علىٰ نفسه ، فهرب إلىٰ الشام ، وأولد بها من مريم .

ولمحمّد بن ميمون عقب ببغداد ، وكان له اخوة وعمومة لهم أعقاب ، وكان يقال لمحمّد بن ميمون : السيبي ، ويقال لنسله : السيبيّون ، وبنو السيبي كثيرون ببغداد وبلاد الموصل ، ومنهم فخذ ببغداد يقال لهم : بنو الصناديقي[٤] . وربّما قيل لهم : بنو الصندوقي . ومن طعن بهم فليس ذلك من حيث شرفهم ، وإنّما هو من حيث نصبهم وبغضهم لمن به شرفهم .

وأمّا محمّد بن إبراهيم بن عبدالله ، فله عقب من إبنه الحسين الأعرج ، ونقل الداوودي أنّ شيخ الشرف نقل عن ابن طباطبا أنّه قال : ولم أر للحسين الأعرج

---

(١) في العمدة : عتيبان ، وفي التهذيب : عقيبان .

(٢) ورأيت بخطّ بعض النسّابين أنّ والده كان يقول : حملته أُمّه في حال الحيض ، والله أعلم . شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي ١٣٦٩ . كذا في هامش الأصل .

(٣) المجدي ص ٦٠ .

(٤) عمدة الطالب ص ١٥٦ .

غير بنت [(١)].

وأمّا أبو الحسين أحمد بن إبراهيم بن عبدالله ، فله عقب ، منهم : محمّد بن يحيىٰ بن أحمد المذكور يقال له : الورق ، له عقب .

الدرّة الخامسة

في بيان نسل سليمان بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي أمير المؤمنين عليهم السلام

ويكنّىٰ أبا محمّد [وعقبه من ولده محمّد] [(٢)] كان محمّد بن سليمان هذا قد هرب بعد قتل أبيه سليمان بن عبدالله بفخّ مع الحسين بن علي العابد ، فدخل المغرب مع عمّه إدريس بن عبدالله ، وأعقب هناك .

وكان لسليمان ابن آخر إسمه عبدالله . وأُمّ محمّد وعبدالله امرأة من فزارة إسمها لبابة ، وقد اختلفوا في عبدالله بن سليمان هل أعقب أم لا ؟ قال الشيخ أبو نصر البخاري : في الحجاز قوم يزعمون أنّهم من نسله [(٣)] ، وجزم شيخ الشرف العبيدلي بأنّه لا بقيّة له [(٤)].

وأعقب محمّد بن سليمان عشرة رجال ، وهم : عبدالله ، وأحمد ، وإدريس ، وعيسىٰ ، وإبراهيم ، والحسن ، والحسين ، وسليمان ، وحمزة ، وعلي . وهم الذين ذكرهم الداوودي ماخلا سليمان ، فهم في رواية تسعة ، وصرّح أنّهم في نسب

---

(١) عمدة الطالب ص ١٥٦ ، وتهذيب الأنساب ص ٥٩ .

(٢) مابين المعقوفتين ساقطة من الأصل .

(٣) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٢ .

(٤) المجدي ص ٦١ .

القطع[١]. ونقل عن الشيخ أبي الحسن العمري أنّه قال: قال الشيخ أبو الحسين - يعني: شيخ الشرف محمّد بن أبي الحسين العبيدلي النسّابة -: لم أسمع لهذا الفخذ خبراً إلىٰ هذه الغاية [٢]. قال العمري: وروىٰ الناس غير هذا[٣].

ولا شكّ أنّ بني سليمان بن عبدالله بالمغرب إلىٰ الآن، وهم أقلّ من ولد إدريس بن عبدالله المحض[٤].

قال الموضح النسّابة: كان عبدالله بن محمّد بن سليمان ورد الكوفة وروىٰ الحديث، وكان ذا قدر جليل، وولد محمّداً وإدريس، وأُمّ عبدالله فاطمة. وولد الحسن بن محمّد بن سليمان: الحسين وإبراهيم، أحدهما بالمدينة، هذا كلّه عن الموضح النسّابة[٥].

قال الداوودي في العمدة: قال أبو الغنائم الحسين[٦] فيما وجدته من مسوّداته بخطّه: سألت ابن خداع نسّابة مصر عن ولد سليمان، فقال: ولد سليمان بن عبدالله المحض: داود، مات سنة ثلاث وستّين ومائتين. وأولد داود بن سليمان من إبنه سليمان. وولد سليمان بن داود خمسة: الحسين، والحسن المحترق، وعليّاً، ومحمّد، وأبا الفاتك، مات بالحجاز سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

قال العمري: وما وجدت في كتاب ابن خداع شيئاً من هذا، ويجب أن يكون سليمان هذا ابن عبدالله بن موسىٰ بن عبدالله بن الحسن المثنّىٰ، وقد توهّم

---

(١) عمدة الطالب ص ١٥٦.

(٢) تهذيب الأنساب ص ٦١.

(٣) المجدي ص ٦١.

(٤) عمدة الطالب ص ١٥٦.

(٥) المجدي ص ٦١ وعمدة الطالب ص ١٥٧ كلاهما عن الموضح.

(٦) كذا في الأصل تبعاً لما في العمدة، والصحيح كما في المجدي: الحسني.

الكاتب.

وقال الشيخ أبو الحسن العمري أيضاً: أوقفني أبو الغنائم محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الأعرج بن علي بن الحسن بن علي بن محمّد بن جعفر الصادق نقيب عكبرا صديقي علىٰ رقعة فيها: أبو العشائر المؤمّل بن معالي بن علي بن حمزة بن محمّد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ويعرف بـ« ابن معالي »[١]، فسألني عن الرجل، وقال: هو من أهل البصرة؟ فقلت: ما أعرف من هذا نسبه؟ ولا أدري كيف هذا؟ فشهد الحاجب أبو الفضل بن أبي محمّد بن فضالة صاحب ابن ماكولا الوزير أنّه علويّ صحيح النسب من البصرة، وأنّه ابن عمّ الشريف أبي حرب، وأطلق خطّه بذلك سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمائة، ويجب أن يسأل عن هذا الرجل ويكشف[٢].

الدرّة السادسة

في بيان نسل إدريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن الزكيّ السبط بن أمير المؤمنين عليهم السلام

وأمّا إدريس بن عبدالله المحض، ويكنّىٰ أبا عبدالله، وكان قد شهد فخّاً مع الحسين بن علي العابد -الآتي ذكره- فلمّا قتل الحسين إنهزم إدريس حتّىٰ لفظته الأرض إلىٰ بلاد المغرب، وذلك بعد السبعين ومائة، وكان ذلك في أيّام المهديّ بالله بن أبي جعفر المنصور، فاجتمع عليه الناس في مدينة تسمّىٰ وليلى، فبايعوه وقلّدوه أمرهم، فقام بأمرهم أحسن قيام، فنمىٰ خبره إلىٰ الأطراف والأكناف، وقصده القريب والبعيد من الأشراف.

---

(١) في الأصل: بابن معافىٰ.

(٢) المجدي ص ٦١ - ٦٢، وعمدة الطالب ص ١٥٧.

فبلغ خبره هارون الرشيد ، فأقلقه أمره قلقاً عظيماً ، حتّىٰ امتنع من النوم خوفاً من ميلان الناس إلىٰ هؤلاء القوم ، فدعا سليمان بن جرير الرقّي عالم الزيديّة ومتكلّمهم يومئذ ، وأعطاه سمّاً ، فورد سليمان بن جرير إلىٰ إدريس متوسّماً بالمذهب ، فسرّ به إدريس بن عبدالله ، ثمّ طلب منه غرّة ، ووجد خلوة من مولاه راشد ، فسقاه السمّ وهرب ، فلمّا وقف راشد علىٰ الخبر وأحسّ بالأمر واختبر خرج في طلب سليمان بالأثر ، فظفر به في بعض الطريق ، فضربه علىٰ وجهه بضربة منكرة كانت سبب هلاكه ، ورجع من حينه ، فوجد إدريساً قد مضىٰ لسبيله (١).

وذكر ابن أبي دينار الرعيني أنّ هارون بعث إلىٰ عامله بالقيروان إبراهيم بن الأغلب ، فبعث إلىٰ إدريس من اغتاله ومات مسموماً انتهىٰ .

وكانت بيعة إدريس في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائة ، واستمرّ بالأمر إلىٰ أن توفّي ستّ سنين إلّا ستّة أشهر .

فعقبه فيه من إبنه إدريس بن إدريس وحده ، وأمّه أمّ ولد بربريّة ، ولمّا مات أبوه كان حملاً ، فوضعت المغاربة التاج علىٰ بطن أمّه ، فولد بأربعة أشهر بعد موت أبيه ، فاستبشر به الناس (٢).

قال الشيخ أبو نصر البخاري : وقد خفي علىٰ الناس حديث إدريس لبعده عنهم، ونسبوه إلىٰ مولاه راشد ، وقالوا : انّه احتال في ذلك لبقاء الملك له ، ولم يعقّب إدريس (٣).

قلت : إذا كان خبر إدريس قد خفي علىٰ الناس لبعده عنهم ، فمن أين علموا أنّ

---

(١) عمدة الطالب ص ١٥٧ – ١٥٨ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٥٨ .

(٣) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٣ .

إدريس لم يعقّب . وأقبح من قولهم هذا نسبة إدريس بن إدريس إلىٰ راشد .

وأنت خبير بأحوال الناس ، وشدّة طلبهم لمرضاة بني العبّاس ، وحديثهم في نسب الخلفاء من نسل إسماعيل بن الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام وافترائهم في الطعن في نسبهم الشريف أشهر من أن يذكر ، وأعظم من ذلك موافقة أهل العلم لهم علىٰ ما يظهر من حديث تحرير المحضر ، وقد أطنب في ذلك جماعة ممّن تأخّر .

قال ابن الحديد في شرح نهج البلاغة ما نصّه : عقد القادر بالله مجلساً وأحضر فيه أبا الرضي وهو أبو الطاهر أحمد الموسوي ، وأحضر إبنه أبا القاسم المرتضىٰ ، وجماعة من القضاة والشهود والفقهاء ، وأبرز لهم هذه الأبيات :

ما مقامي علىٰ الهوان وعندي ... مقول صارم وأنف حميّ
وإباء محلّق بي عن الضيـ ... ـم كما زاغ طائر وحشيّ
أيّ عذر له إلىٰ المجد إن ذ ... لّ غلام في غمده المشرفيّ
ألبس الذلّ [(١)] في ديار الأعادي ... وبمصر الخليفة العلويّ
من أبوه أبي ومولاه مولاي ... إذا ضامني البعيد القصيّ
لفّ عرقي بعرقه سيّد النا ... س جميعاً محمّد وعلي
انّ ذلي بذلك الجوّ عزّ ... وأُوامي بذلك النقع ريّ
قد يذلّ العزيز ما لم يشمّر ... لانطلاق وقد يضام الأبيّ
انّ شرّاً عليّ إسراع عزمي ... في طلاب العلىٰ وحظّي بطيّ
أرتضي بالأذىٰ ولم يقف العز ... م قصوراً ولم تعزّ المطيّ
تاركاً أُسرتي رجوعاً إلىٰ حيث ... عذيري قدّ وروعي وبيّ

---

(١) في الشرح : أحمل الضيم .

كـالذي يـخبط الظـلام وقـدأقـ ـمر من خلفه النهار المـضيّ [١]

وقال الحاجب [٢] للنقيب أبي أحمد : قل لولدك محمّد - يعني : الرضي رحمه الله تعالىٰ - : أيّ هوان قد أقام عليه عندنا ؟ وأيّ ضيم من جهتنا أصابه ؟ وأيّ ذلّ أصابه في ملكنا ؟ وما الذي يعمل معه صاحب مصر لو ذهب اليه ؟ أكان يصنع إليه أكثر من صنيعنا ؟ ألم نولّه النقابة ؟ ألم نولّه المظالم ؟ ألم نستخلفه علىٰ الحرمين والحجاز وجعلناه أمير الحجيج ؟ فهل كان يحصل له من صاحب مصر أكثر من هذا ؟ ما نظنّه كان يكون لو يحصل له عنده إلّا واحد من أبناء الطالبيّين بمصر .

فقال النقيب أبو أحمد رحمه الله : انّ هذا الشعر ممّا لم نسمعه منه ، ولا رأيناه بخطّه ، ولا يبعد أن يكون بعض أعداء الرضي عزّاه إليه ، فقال القادر بالله : ان كان كذلك ، فليكتب الآن محضراً يتضمّن القدح في أنساب ولاة مصر ، ويكتب محمّد خطّه فيه .

فكتب محضراً في ذلك ، شهد فيه جميع من حضر في المجلس ، منهم النقيب أبو أحمد وإبنه المرتضىٰ ، وحمل المحضر إلىٰ الرضي ليكتب فيه خطّه ، حمله إليه أبوه وأخوه ، فامتنع من سطر خطّه ، وأقسمه أنّه ليس من شعره ، وأنّه لا يعرفه ، فأمره أبوه علىٰ أن يسطر خطّه في المحضر ، فلم يفعل ، وقـال : أخـاف دعـاة المصريّين وغيلتهم ، فقال أبوه : واعجباً تخاف ممّن بينك وبينه ستمائة فرسخ ، ولا تخاف ممّن بينك وبينه ستّة أذرع ، وحلف أن لا يكلّمه ، وكذا أخوه المرتضىٰ فعله ذلك تقيّة ، خوفاً من القادر بالله ، وتسكيناً له . ولمّا انتهىٰ الأمر إلىٰ القادر بـالله سكت عنه ، علىٰ أن أضمره له ، وبعد ذلك بأيّام صرفه عن النقابة [٣] .

---

(١) ديوان الشريف الرضي ٢ : ٥٧٦ .

(٢) في الشرح : القادر .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ١ : ٣٨ - ٣٩ .

وسيأتي الكلام علىٰ نفي الاسماعيليّين ، وسعي بني العبّاس واهتمامهم في ذلك في محلّه إن شاء الله تعالىٰ .

وكذلك فعلوا مع الأدارسة ، وحملوا الناس علىٰ القول بذلك .

قال الشيخ أبو نصر البخاري عند ذكر إدريس بن إدريس ، ونسبته إلىٰ راشد مولىٰ أبيه : وليس الأمر كذلك ، فانّ داود بن القاسم الجعفري - وهو أحد كبار العلماء ، وله معرفة بالنسب - حكىٰ أنّه كان حاضراً قصّة إدريس بن عبدالله وسمّه وولادة إدريس بن إدريس ، قال : وكنت معه بالمغرب : فما رأيت أشجع منه ، ولا أحسن منه وجهاً .

وقال الرضا علي بن موسىٰ الكاظم عليهما السلام : إدريس بن إدريس بن عبدالله من شجعان أهل البيت ، والله ما ترك فينا مثله .

وقال أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر الطيّار : أنشدني إدريس بن إدريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن بن علي لنفسه :

لو قيس [١] صبري بصبر الناس كلّهم ... لكان في روعتي وصل وفي جزعي
بان الأحبّة فاستبدلت بعدهم ... همّاً مقيماً وشملاً غير مجتمع
كأنّني حين يجري الهمّ ذكرهم ... علىٰ ضميري مجبول علىٰ الفزع
تأوي همومي إذا حرّكت ذكرهم ... إلىٰ جوارح جسم دائم الجزع [٢]

وقد عرفت أنّ الناس بايعوا له يوم ولد ، وكان مولاه راشد هو المدبّر لأُمور المملكة ، ولمّا كبر استقلّ بالمملكة ، وكان له عدّة غزوات ، وبنىٰ مدينة عظيمة وسمّاها فاس وسكنها ، فصارت دار السلطنة للأدارسة ، وتوفّي سنة ثلاث عشرة

---

(١) في الأصل : لو مال .

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٣ ، وعمدة الطالب ص ١٥٨ - ١٥٩ .

ومائتين عن ثلاثين سنة .

وأولد إدريس بن إدريس أحد عشر رجلاً وبنتين . أمّا البنتان ، فهما : رقيّة ، وأمّ محمّد . وأمّا الرجال ، فهم : القاسم ، وعيسىٰ ، وعمر ، وداود ، ويحيىٰ ، وعبدالله ، وحمزة ، وسليمان ، وعلي ، ومحمّد الأكبر ، ومحمّد الأصغر .

والعقب المتّصل لسبعة منهم ، ذكرهم الشيخ جمال الدين الحسني ، وهم : القاسم ، وعيسىٰ ، وعمر ، وداود ، ويحيىٰ ، وعبدالله ، وحمزة . وقد قيل : أعقب من غير هؤلاء أيضاً ، ولكلّ منهم ممالك في بلاد المغرب ، وهم بها ملوك إلىٰ الآن ، هكذا قاله الجمال (١) .

والذي ملك التاج والتخت والأمر والنهي من بنيه محمّد بن إدريس بن إدريس، وقسّم البلاد بين اخوته ، وجعلهم عمّالاً له ، فأحسنوا الاخوة ، وأجملوا العمل ، واستمرّ هو بالأمر ثمان سنين ، ثمّ توفّي في ربيع المولود سنة إحدىٰ وعشرين ومائتين .

وقام بالأمر بعده إبنه الأمير علي بن محمّد بن إدريس الثاني بوصيّة من أبيه ، وعمره وقتئذ تسع سنين ، فسار فيهم بسيرة أبيه وجدّه ، وأحسن إلىٰ رعيّته ، وبذل الإحسان إليهم ، إلىٰ أن توفّي في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ، ومدّة ملكه ثلاث عشرة سنة .

ولمّا توفّي قام بالأمر أخوه يحيىٰ بن محمّد بن إدريس بعهد من أخيه إليه ، فسار بسيرة آبائه وأجداده في إقامة الحقّ ، وكثرت العمارة في أيّامه ، وقصده الناس من الآفاق والبلاد البعيدة ، وفي أيّامه بنىٰ جامع القرويّين بفاس ، ومات من كمد أصابه علىٰ حادثة جرت له يطول شرحها .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٥٩ .

وقام بالأمر بعده الأمير علي بن عمر بن إدريس الثاني ، فوثب عليه عبدالرزّاق الخارجي ، وجنّد الجنود وزحف لمحاربته ، فاقتتلا قتالاً شديداً ، فانتصر عبدالرزّاق عليه ، وفرّ الأمير علي بن عمر أمامه ، وملك عبدالرّزاق مدينة فاس ، فكتب أهل البلد إلىٰ يحيىٰ بن القاسم بن إدريس الثاني ، فقتل عبدالرزّاق ، وملك مدينة فاس ، وتمّ له الأمر ، إلىٰ أن خرج لبعض أعدائه بعسكر ، فاعتلّ بالمعسكر فمات .

وقام بالأمر بعده ابن عمّه يحيىٰ بن إدريس بن عمر بن إدريس الثاني ، وكان أطيبهم ذكراً ، وأقواهم سلطاناً ، وأشجعهم جناناً ، وأنصفهم حكماً وعدلاً ، وأسخاهم كرماً وبذلاً ، حازماً صالحاً ديّناً ، شديد الاحتياط في دينه ، لم ير مثله في أهله ، ولم يزل مستقلاً في أمره ، مسلّطاً في ملكه ، نافذ الأمر والنهي ، إلىٰ أيّام مصالة قائد الشيعة سنة خمس وثلاثمائة ، فحاصره بفاس بعد المدافعة ، فصالحه عن مال ، وبايع لعبيدالله الشيعي .

وفي سنة تسع وثلاثمائة عاد مصالة إلىٰ بلاد المغرب ، فسعىٰ يحيىٰ لمصالة ، فأوثقه بالحديد وعذّبه ، واستصفىٰ أمواله ، ونفاه إلىٰ مدينة أصيلا ، واستولىٰ علىٰ فاس ريحان المكانسي ثلاثة أعوام ، ووثب عليه الحسن بن محمّد بن القاسم بن إدريس الثاني فحاربه ، وذلك في سنة عشر وثلاثمائة ، ومات في قتاله ، واستولىٰ ابن أبي العافية لمّا تغلّب علىٰ مدينة فاس وخطب لبني مروان .

ولمّا قدم ميسور الفتىٰ قائد الشيعة ، فرّ ابن أبي العافية بين يديه ، فتبعه ميسور الفتىٰ بمن معه من الخيل والرجال ، وكانت الحروب بين الفريقين سجالاً ، إلىٰ أن قتل ابن أبي العافية في المصاف ، ورجع بنو إدريس إلىٰ بلادهم ماعدا فاس ، وتمسّكوا بدعوة الشيعة ، وتولّىٰ القاسم بن محمّد بن القاسم بن إدريس الملقّب بـ« كنون » واستمرّ علىٰ الملك من غير معارض ، إلىٰ أن مات في سنة سبع وثلاثين

وثلاثمائة .

وقام بالأمر بعده ولده أحمد بن القاسم كنون ، وكان عالماً فقيهاً ديّناً ، وكان مائلاً إلىٰ بني مروان ، فقطع دعوة العبيديّين ، ودخل الأندلس بقصد الجهاد ، فمات هناك ، وكان ذلك في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

وتولّىٰ أخوه الحسن بن القاسم كنون ، وهو آخر الأدارسة ، ولا زال الأمر إلىٰ المروانيّين إلىٰ أيّام جوهر القائد ، فلمّا دخل القائد المذكور بلاد المغرب بايع الحسن المذكور للعبيديّين ، ولمّا رجع جوهر إلىٰ افريقية نكث الحسن بيعته ، ورجع بها إلىٰ آل مروان ، إلىٰ أيّام بلكين بن زبري ، عاد إلىٰ بني عبيد ، ثمّ سلب منه الملك ، وشرد إلىٰ الأندلس ، ومات شريداً ، وبموته إنقرضت دولة الأدارسة من بلاد المغر ، فسبحان الدائم الباقي بعد فناء كلّ شيء .

وأيّامهم من لدن ظهورهم إلىٰ حين تشريد الحسن بن القاسم كنون وموته مائتا سنة تقريباً ، وبلادهم من السوس الأقصىٰ إلىٰ وهوان ، وقاعدة مملكتهم مدينة فاس ، وكانوا يكابدون مملكتي هاشم وأُميّة ، وتمكّنت بعدهم قبائل من البربر ، مثل يفرن وزنانة من بلاد المغرب ، وخطب بها لبني مروان ، هذا لباب أخبارهم .

ولبعض المغاربة تاريخ يتضمّن جميع أخبارهم ، وأهل المغرب لا يشكّون بصحّة نسبهم ، وكذا المصريّون ، إلّا ما حكيت لك عن بعض جالبي محبّة بني العبّاس ، ومؤلّفي قلوبهم ، ومثل هذا الطعن الناشي ضغن لا يعبأ به ، ولا يلتفت إليه ذو دين وإيمان مكين .

وأعقب القاسم بن إدريس بن إدريس ، وهو أكثر بني إدريس ولداً ، وأطولهم ذيلاً ، فمن نسله : السيّد الجليل أبو طالب الناسك بن أحمد بن عيسىٰ بن أحمد بن

محمّد بن القاسم المذكور، كان من أهل العلم والفضل [١].

قال الشيخ أبو الحسن العمري: وهو الذي عمل السفرة في نسبهم [٢].

وأخوه السيّد الجليل إسماعيل بن أحمد بن عيسىٰ، كان قد استقلّ بملك بعض بلاد المغرب. وأولد إسماعيل بن أحمد من إبنه علي الأمير الجليل الذي استقلّ بملك أبيه إسماعيل، وله ذيل طويل.

ومنهم: الشيخ الجليل الأديب الأريب الخبير الشاعر الضرير بمصر الحسن بن يحيىٰ بن القاسم الملقّب بـ« كنون » بن إبراهيم بن محمّد بن القاسم المذكور [٣].

وأمّا عيسىٰ بن إدريس بن إدريس، فانّه أعقب بمدينة ملكانة، وبنوه بها في جلالة ومكانة، منهم: القاسم كنون بن عبدالله بن يحيىٰ بن أحمد بن عيسىٰ المذكور.

ومنهم: سليمان بن عبدالله بن أحمد بن جعفر بن عبدالله بن أحمد بن عيسىٰ، هكذا في الرياض بخطّي من بعض منقولاتي.

وأمّا عمر بن إدريس بن إدريس، فانّه أعقب بمدينة الزيتون وانتشر عقبه.

منهم: عيسىٰ بن إدريس بن عمر المذكور، وهو الذي بنىٰ جبل الكوكب، وهو مدينة بالمغرب، وعقبه بها منتشر.

ومنهم: علي بن عبدالله بن محمّد بن عمر المذكور، قال العمري: له عقب يعرفون بالفواطم [٤]. وهؤلاء أكثرهم بمصر.

ومنهم: آل حمّود، وهم ولد أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبدالله بن

---

(١) عمدة الطالب ص ١٦١.

(٢) المجدي ص ٦٤.

(٣) ذكره في المجدي ص ٦٤، وعمدة الطالب ص ١٦١.

(٤) المجدي ص ٦٣.

عمر المذكور ، أعقب من رجلين ، وهما : القاسم الملقّب بـ« المأمون » وعلي الملقّب بـ« الناصر لدين الله » وهو الذي ملك الأندلس ، وقلع عنها بني مروان ، والعقب فيه من رجلين : يحيىٰ المغيلي ، وإدريس المتأيّد . وكانت وفاة أبيهما سنة ثمان وأربعمائة ، ووفاة يحيىٰ المغيلي سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ووفاة إدريس المتأيّد سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمائة .

فأعقب يحيىٰ المغيلي من إبنه إدريس الملقّب بـ« الغالي » والحسن المستنصر ، دعي لهما بالخلافة هناك .

وأعقب القاسم المأمون بن أحمد حمّود بن ميمون ، وكان قد ولي بعد أخيه محمّد الملقّب بـ« المهتدي » ملك الجزيرة الخضراء بالمغرب [١] .

وأمّا داود بن إدريس بن إدريس ، وعقبه في مدينة فاس - قاله صاحب السفرة - وبشتاية وصدفيّة وجماعة هم بها مقيمون ، كذا في السفرة [٢] .

وقال الموضح النسّابة : هم بالنهر الأعظم من المغرب [٣] .

وأمّا يحيىٰ بن إدريس بن إدريس ، فله بلد صدفيّة من بلاد المغرب ، وعقبه منتشر بها ، منهم : علي بن عبدالله التاهرتي بن المهلّب بن يحيىٰ المذكور ، يكنّىٰ أبا الحسن . وربّما نسبوا التاهرتي إلىٰ محمّد بن إدريس ، قال العمري : وليس ذلك ببعيد . والذي يلوح من كلامه صحّة نسبه إعتماداً علىٰ السفرة ، وانّه كتب فيها وجميع ما في السفرة حجّة ، وللتاهرتي أولاد بمصر ، ومنهم من انتقل إلىٰ خراسان .

وعلي التاهرتي هذا كان قد أنفذه صاحب مصر رسولاً الى السلطان محمود بن

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٥٩ - ١٦٠ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٥٩ عن السفرة .

(٣) المجدي ص ٦٣ عن السفرة والموضح .

سبكتكين ، وعثر معه علىٰ تصانيف الباطنيّة ، ونفاه الحسن بن طاهر بن مسلم العبيدلي عن النسب ، فخلّي بينه وبينه فقتله ، ثمّ انّه طلب تركته ، فلم يعطه منها شيء . وحكىٰ قصّته صاحب اليميني في كتابه ، وجزم بأنّه دعيّ فاسد النسب لما كان من نفي الحسن بن طاهر له ، وقد عرفت أنّه علىٰ الظاهر علويّ ، وانّه مكتوب في السفرة ، إلّا اللّهم أن يكون المكتوب في السفرة غير هذا ، وهذا يحتاج إلىٰ حجّة قاطعة (١).

وأمّا عبدالله بن إدريس بن إدريس ، فكان أحد السادة النسّاك ، أعقب بالسوس الأقصىٰ ، وانتشر عقبه بها ، منهم : يحيىٰ بن محمّد بن عبدالله بن المطّلب بن عبدالله المذكور ، له عقب . ومنهم : إدريس بن عبدالله ، له عقب . ومدينة السوس الأقصىٰ تسمّىٰ طرفلة ، بينها وبين السوس الأدنىٰ مسيرة شهرين .

وأمّا حمزة بن إدريس بن إدريس ، فقد انتشر نسله بالسوس الأقصىٰ أيضاً.

قال أهل المشرق من أصحابنا : انّ ولد إدريس الذين في بلاد المغرب يحتاج من يعتزي إليهم إذا فارقهم وقدم البلاد الشرقيّة إلىٰ زيادة وضوح في حجّته ؛ لبعدهم عنّا ، وعدم وقوفنا علىٰ أخبارهم (٢).

المقصد الثاني

في بيان نسل إبراهيم الغمر بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين وسيّد الموحّدين علي بن أبي طالب عليهم السلام

وأمّا إبراهيم بن الحسن المثنّىٰ ، ويكنّىٰ أبا إسماعيل ، ويلقّب « الغمر » لجوده ، وكان سيّداً شريفاً ، ذكره الشيخ في كتاب الرجال ، وعدّه في زمرة أصحاب

---

(١) راجع : المجدي ص ٦٣ ، وعمدة الطالب ص ١٦٠ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٦١ .

الصادق عليه السلام [١].

قال الشيخ جمال الدين الحسني : وهو صاحب الصندوق بالكوفة ، وقبره يزار ويتبرّك به ، وكان أبو جعفر المنصور قد قبض عليه مع أخيه ، وتوفّي في حبسه سنة خمس وأربعين ومائة عن تسع وستّون سنة [٢].

قال ابن خداع النسّابة المصري : مات قبل الكوفة بمرحله سنة سبع وستّين [٣].

وكان السفّاح يكرمه ، ويحسن إليه ، ويعرف منزلته ومكانته ، وقربه من محمّد وعلي سلام الله عليهما ، فيروىٰ أنّ السفّاح كان كثير التجسّس والتفحّص عن محمّد بن عبدالله ذي النفس الزكيّة وأخيه إبراهيم ، وأكثر ما يسأل أباهما عنهما ، فشكىٰ عبدالله ذلك إلىٰ أخيه إبراهيم ، فقال إبراهيم : إذا سألك عنهما فقل عمّهما إبراهيم أعلم بهما ، فقال له أخوه عبدالله : أو ترضىٰ بذلك ؟ قال : نعم .

فسأله السفّاح ذات يوم عن إبنيه المذكورين ، فقال في جوابه : لا علم لي بهما وعمّهما إبراهيم أعلم بحالهما ، فسكت عنه ، ثمّ خلي بإبراهيم ، فسأله عن إبني أخيه، فقال : يا أمير المؤمنين أكلّمك كما يكلّم الرجل سلطانه ، أو كما يكلّم ابن عمّه ؟ فقال : بل كما يكلّم الرجل ابن عمّه .

فقال : يا أمير المؤمنين أرأيت ان كان الله قد قدّر أن يكون لمحمّد وإبراهيم من هذا الأمر شيء ، أتقدر أنت وجميع من في الأرض علىٰ دفع ذلك ؟ قال : لا والله ، قال : فما لك تنغّص [٤] علىٰ هذا الشيخ النعمة التي تنعهما عليه ، فقال السفّاح :

---

(١) لم يذكره الشيخ في رجاله ، بل ذكر في الرجال ص ١٥٦ ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنّي ، وابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنّىٰ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٦١ .

(٣) المجدي ص ٦٨ .

(٤) نغّص الله عليه العيش ونغّص عيشه : كدّر عيشه .

والله لا ذكرتهما بعد هذا ، فلم يذكر شيئاً من أمرهما حتّىٰ مضىٰ لسبيله [١].

وأعقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنّىٰ من إبنه إسماعيل وحده ، ويكنّىٰ أبا إبراهيم ، ويلقّب « الديباج » لجماله ، ويقال له : الشريف الخلاص ، وقد شهد فخّاً .

والعقب فيه من رجلين ، وهما : الحسن التجّ [٢] ، وإبراهيم طباطبا .

أمّا الحسن التجّ بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر ، ويكنّىٰ أبا علي ، فشهد مع أبيه فخّاً ، وقبض عليه الرشيد ، فحبسه ولم يزل في حبسه ، حتّىٰ أطلقه المأمون، وكانت مدّة إقامته في الحبس نيّفاً وعشرين سنة ، أخذ الله له بحقّه ، ومات عن ثلاث وستّين سنة .

وأعقب الحسن التجّ من إبنه الحسن بن الحسن ، ويقال له ، التجّ أيضاً ، ويعرف أبوه الحسن التجّ بن إسماعيل بـ« ابن الهلاليّة » .

وكان لإبراهيم الغمر أولاد غير إسماعيل الديباج ، إلّا أنّهم لا بقيّة لهم ، وعدّة بنات . فأمّا البنون ، فهم : يعقوب ، ومحمّد الأكبر ، ومحمّد الأصغر ، وإسحاق ، وعلي . وأمّا البنات ، فهنّ : رقيّة ، وخديجة ، وفاطمة ، وحسنة ، وأُمّ إسحاق .

أمّا يعقوب بن إبراهيم الغمر ، فأُمّه زميحة [٣] بنت عبدالله بن أبي أُميّة المخزومي ، مات دارجاً .

وأمّا محمّد الأصغر بن إبراهيم ، فهو الديباج الأصغر ، وهو لأُمّ ولد إسمها عافية، قبض عليه وجيىء به إلىٰ أبي جعفر المنصور ، فلمّا مثّل بين يديه ، قال له : أنت الديباج الأصغر ؟ قال : نعم ، فقال المنصور : والله لأقتلنّك قتلة ما قتلتها أحداً

---

(١) عمدة الطالب ص ١٦١ – ١٦٢ .

(٢) في الأصل : الثج .

(٣) في سرّ السلسلة : ربيحة .

من أهلك ، ثمّ أمر به فدفن حيّاً ، وبنىٰ عليه أُسطوانة ، ومات دارجاً أيضاً [(١)].

وأمّا إسحاق ، فهو شقيق يعقوب ، وأُمّها أُمّ ولد ، فانّه أولد عبدالله وحده ، ومات عبدالله عن بنت إسمها فاطمة خرجت إلىٰ يحيىٰ بن عبدالله بن محمّد بن عمر الأطرف ، ونصّ الشيخ أبو الحسن العمري علىٰ انقراضه [(٢)].

وأمّا علي بن إبراهيم ، فأُمّه أُمّ ولد إسمها مذهبة ، وكان يكنّىٰ أبا قرمة ، شهد فخّاً ، قال أبو اليقظان : لا بقيّة له . وقال الشيخ أبو الحسن العمري : أولد حسناً وقيل : حسيناً ، ويلقّب « المطوّق » أقام بمصر . ومن نسله : الحسين بن محمّد بن أحمد المقتول بسمساط [(٣)] ابن المطوّق ، وقد وقعت إحدىٰ بنات الحسين المذكور إلىٰ بلاد شروان شاه ، تزوّجها رجل كرديّ إسمه بريدة ، وحملها إلىٰ تلك البلاد [(٤)].

وأولد إسماعيل الديباج من رجلين : إبراهيم وقد درج ، والحسن التجّ ، ويقال لنسله : بنو التجّ ، أكثرهم في البلاد المصريّة درجوا .

وأولد الحسن التجّ بن إسماعيل الديباج رجلين : علي لا بقيّة له ، والحسن بن الحسن ، ويقال له : التجّ أيضاً ، كما نبهّنا عليه آنفاً .

وأولد الحسن بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم سبعة رجال ، وهم : علي ، وإسماعيل ، وإبراهيم ، والقاسم ، وأحمد ، ومحمّد ، وسقط إسم السابع من نسخة الأصل ، بعد أن نصّ علىٰ أنّه أولد سبعة رجال وبنتاً واحدة [(٥)].

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٥ .

(٢) المجدي ص ٦٨ .

(٣) في المجدي : بشميشاط .

(٤) المجدي ص ٦٨ – ٦٩ .

(٥) المجدي ص ٦٩ .

وقال الشيخ أبو نصر البخاري : أولد أربعة رجال ، وهم : محمّد ، وإبراهيم ، وعلي ، وإسماعيل وهم لعدة أمّهات [١].

وقال الشيخ جمال الدين الحسني الداوودي : أعقب الحسن التجّ بن الحسن بن الديباج من رجلين : أبي جعفر محمّد ، ويقال له : التجّ ، وولده الآن آل التجّ بمصر . وأبي القاسم علي المعروف بـ« ابن معيّه » وهي أمّه ، وبها يعرف نسله ، فيقال لهم : بنو معيّة ، وهي امرأة من الأنصار [٢] ، تقدّم ذكرها مرفوعة النسب في المجلّد الأوّل من هذا الكتاب . وزعم ابن طباطبا أنّها أمّ ولده [٣] .

ولا ريب أنّ الصحيح ما قاله بنو معيّة ؛ لأنّهم أعرف بأنسابهم من غيرهم [٤].

وقد صرّح الشيخ النقيب تاج الدين بن معيّة بأنّها أمّ علي بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج ، وذكر ابن خداع أنّها بغداديّة [٥].

وأولد أبو القاسم علي بن الحسن التجّ بن الحسن بن إسماعيل الديباج من ثلاثة رجال : الشيخ أبي جعفر محمّد ، وأبي طاهر حسن ، وأبي عبدالله الحسين الخطيب .

فأمّا الشيخ أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم علي بن معيّة ، فقد كان عالماً فاضلاً

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٦ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٦٣ .

(٣) تهذيب الأنساب ص ٨٣ - ٨٤.

(٤) قال في الأصيلي ص ١١٤ : اعلم أنّ معيّة الكوفيّة تزوّجت أوّلاً في بني أسد بن خزيمة رجلاً من بني غاضرة ، فولدت له أولاداً ، فعرفوا في بني غاضرة ببني معيّة ، ولم ينسبوا الى أبيهم . ثمّ تزوّجت في بني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بالتجّ ، فولدت له أولاداً عرفوا في بني الحسن بها أيضاً دون أبيهم ، فولدها في بني غاضرة يعرفون ببني معيّة ، وولدها في بني الحسن يعرفون ببني معيّة .

(٥) عمدة الطالب ص ١٦٣ عنهما ، والمجدي ص ٧٠ .

ورعاً نسّابة ، تخرّج عليه جماعة من المعارف في علم النسب ، وكتابه المبسوط في النسب من الكتب الجليلة الجامعة النافعة ، قرأه عليه شيخ الشرف العبيدلي النسّابة ، وغيره من العلماء الأعلام ، وكان الشيخ أبو جعفر محمّد بن معيّة أعقب وانقرض عقبه (١).

وأمّا أبو طاهر الحسن بن علي بن معيّة ، فكان له عقب كثير بالكوفة .

منهم : السيّد الجليل النسّابة عبدالجبّار بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن أبي طاهر الحسن المذكور ، وهو صاحب المسجد المعروف بـ«مسجد عبدالجبّار» بالكوفة . ولعبدالجبّار المذكور ، ولأخويه أبي الحسن علي وأبي الفوارس ناصر بن الحسن بن محمّد عقب منتشر ، منهم : بنو المناديلي إنقرضوا ، وبنو العجعج ، منهم : السيّد سعد الدين موسىٰ بن العجعج ، قال الشيخ جمال الدين : رأيته شيخاً ، وهو مئناث (٢).

وأمّا أبو عبدالله الحسين الخطيب بن علي بن معيّة ، فله عقب يعرفون بـ« بني معيّة » أيضاً ، وقد انتشر نسله من رجلين : أبي القاسم علي ، وأبي أحمد عبدالعظيم.

وأعقب أبو أحمد عبدالعظيم بن أبي عبدالله الحسين من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد ويعرف بميمون ، وعلي ، وأحمد .

فأمّا محمّد المعروف بميمون بن أبي أحمد عبدالعظيم ، فله عقب بالري ، منهم : السيّد مهدي ومانكديم إبنا الحسين بن محمّد ميمون .

وأمّا علي بن أبي أحمد عبدالعظيم ، فله عقب بالري أيضاً .

وأمّا أحمد بن أبي أحمد عبدالعظيم ، وبه كان يكنّىٰ أبوه ، فله عقب منتشر .

---

(١) المجدي ص ٧٠ ، وعمدة الطالب ص ١٦٣ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٦٣ .

وأمّا أبو القاسم علي بن أبي عبدالله الحسين الخطيب ، فانّه أعقب من رجلين ، وهما : أبو عبدالله محمّد ، وأبو القاسم عبدالله .

فأمّا أبو عبدالله محمّد بن أبي القاسم علي ، فانّه أعقب من أربعة رجال : أبي الطيّب حسن ، قتله بنو أسد ، قال ابن طباطبا : وله ستّة أولاد برامهرمز والأهواز والبصرة (١) . وأبي القاسم عبدالله الشعراني ، له ولد . وأبي محمّد إبراهيم ، له أولاد بالأهواز ، هذا كلّه نقله الشيخ جمال الدين عن ابن طباطبا (٢) .

وكان له أبو طالب أحمد ، قال الشيخ جمال الدين الداوودي : كان شديد التوجّه ، وحجّ فأنفق مالاً واسعاً ، فقيل : انّ رجلاً من الأشراف جلس إليه بمكّة وهو يشكو جور السلطان ، فأدخل العلوي الحجازي يده في ثيابه ، وقال له : ثيابك هذه الرقاق هي التي أذلّتك سبيلك ، والعزّ معه الشقاء (٣) .

وقال الشيخ العمري : وكان لأبي طالب أحمد المذكور عدّة من الولد ، كلّهم جميعاً أصدقائي ، مات أكثرهم (٤) .

وهذا أبو طالب أحمد عرفه (٥) بهاء الدولة بن بويه الديلمي ، وكان أبو طالب رئيساً بالبصرة ، وله أحوال حسنة ، قال ابن طباطبا : وله بقيّة بالبصرة (٦) .

وأمّا أبو عبدالله الحسين القيّومي بن علي بن الحسين بن معيّة ، فانّه أعقب من إبنه أبي الطيّب محمّد .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ٨٥.

(٢) عمدة الطالب ص ١٦٤ .

(٣) عمدة الطالب ص ١٦٤ .

(٤) المجدي ص ٧١.

(٥) كذا في العمدة ، وفي التهذيب : غرقه .

(٦) عمدة الطالب ص ١٦٤ عن تهذيب الأنساب ص ٨٥.

وأعقب أبو الطيّب محمّد المذكور من إبنه أبي عبدالله الحسين القصري ، نسبة إلىٰ قصر ابن هبيرة ، كان سكن حواليه فنسب إليه .

وكان لأبي عبدالله الحسين القصري عدّة أولاد ، منهم : أبو الحسن علي بن الحسين القصري ، قتله أحمد بن عمّار العبيدلي . ومن نسله : بنو البديوي ، وهم من نسل الشيخ أبي عبدالله محمّد البديوي بن أبي السيّد أبي المعالي هبة الله بن أبي الحسن علي المذكور ، كان لهم بقيّة بالعراق .

ومنهم : النقيب ظهير الدولة أبو منصور حسن بن أحمد بن المحسن[1] بن الحسين القصري ، وهو الزكيّ الأوّل ، وعقبه ينقسم فرقتان :

بنو قريش بن أبي الحسين بن أبي الفتح علي النقيب بن رضي الدين ظهير الدولة الزكي الأوّل المذكور ، وهم جماعة كانت لهم رئاسة وجلالة ، منهم : السيّد عماد الدين محمّد بن محمّد بن الحسين بن قريش المذكور ، سافر إلىٰ خراسان ، ثمّ منها إلىٰ الهند واستوطن دهلي ، وله بها عقب منتشر .

ومنهم : بنو النقيب أبي منصور الحسن الزكيّ الثالث بن النقيب الزكيّ الثاني أبي طالب المذكور . وكان أبو منصور المذكور أعقب من رجلين ، وهما : محمّد ، والقاسم .

وكان أبو منصور حسن المعروف بالزكيّ الثالث يلقّب بـ« ظهير الدولة » ولي نقابة الطالبيّين في البلاد الفراتيّة ، وكان جليل القدر ، فاستوزره الأمير الكبير أبو الحسن فخر الدين صدقة الملقّب بـ« سيف الدولة » بن بهاء الدولة أبي كامل منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي الدبيسي الناشري ، صاحب الحلّة الفيحاء .

---

(١) في العمدة : الحسن .

فيحكىٰ أنّ النقيب ظهير الدولة خرج في أيّام وزارته إلىٰ حجّ بيت الله الحرام ، وحجّ معه في تلك السنة جماعة من وجوه أهل العراق ، فاتّصل به شابٌ خيّاط من أهل بغداد إسمه علي ، وجعل يباشر خدمة النقيب بنفسه .

فبينما الوزير يسير من عرفات إلىٰ منىٰ في هودجه ، وعنان ناقته بيد علي البغدادي يقودها أمام الحاج ، إذ سمع الوزير ينشده :

إلىٰ متىٰ تتبع الرجال فلا ... تتبع يوماً لأُمّك الهبل

ما أبعد المكرمات عن غيره ... علىٰ نوال الرجال تتّكل

فلمّا نزل منىٰ تركه الخيّاط وولّىٰ منهزماً ، فلم يعرف له بعد ذلك خبر ، فكأنّ الأرض ابتلعته أو السماء اجتذبته . ولمّا قضىٰ الوزير مناسكه ، ورجع إلىٰ الحلّة ، واستمرّ في الوزارة إلىٰ سنة إحدىٰ وخمسمائة ، فوقع بين السلطان محمّد بن ملك شاه السلجوقي ، وبين ملك العرب صدقة بن دبيس ، وحشة شديد أدّت إلىٰ الجدال والقتال ، وجدّ الوزير المذكور في إصلاح ذات البيت ، فلم يتيسّر له الاصلاح .

فساق السلطان جيشاً عرمرم ، واستقبله سيف الدولة بليوث بكر وخثعم ، فاصطفوا بازاء النعمانيّة ، وقامت الحرب بين الفريقين علىٰ ساق ، ثمّ انكشفت عن قتل سيف الدولة المذكور ، وكانت الوقعة في يوم الجمعة سلخ جمادي الآخرة من السنة المذكورة ، وأفلت الوزير ، فحمل بعض أثقاله ، وفرّ منهزماً إلىٰ الحجاز علىٰ طريق اليمن .

فلمّا قرب من بلاد اليمن ، وعلم صاحبها بقدوم النقيب ظهير الدولة ، أعدّ له داراً معظّمة من دياره ، وهيّأ له جميع ما يليق به وما يحتاج إليه ، ثمّ خرج لاستقباله ، وأخرج معه جميع الأعيان والمعارف ، فاستقبلوه بالاكرام والتفخيم والتبجيل والتعظيم ، ثمّ جعلوا يسايرونه حتّىٰ أوردوه البلد ، وأنزلوه بتلك الدار

التي أُعدّت له، وجعل صاحب اليمن يباشر خدمات الوزير بنفسه، ولم يبارحه إلّا إذا أراد النوم وأخذ مضجعه.

فبينما ظهير الدولة ذات ليلة جالس، وصاحب اليمن جالس إلىٰ جانبه يسامره ويؤانسه، إذ سأله فقال له: أيّها النقيب الشريف هل تعرفني؟ فقال النقيب: نعم انّي أعرفك رجلاً كريماً، عالي الهمّة، غريز النعمة، كريم النفس، مكرم الضيف، وقد صنعت معي ما لم يصنعه إلّا نجيب مثلك.

فقال: أنا ما أردت مثل هذه المعرفة، وإنّما أردت أن أعلمك بأنّي أنا عبد عبدك الفتىٰ البغداديّ علي الخيّاط الذي اتّصل بخدمتك في طريق مكّة في سنة كذا.

وكان النقيب مضطجعاً، فاستوىٰ جالساً وقال: بالله عليك أنت ذاك؟ قال: أنا هو وربّ الكعبة، قال النقيب: فحدّثني بحديثك، وكيف بلغت إلىٰ هذا المقام؟

فقال الخيّاط: أتذكر يوم رحلت من عرفات إلىٰ منىٰ، وأنا أقود زمامة ناقتك؟ قال النقيب: نعم هو اليوم الذي فارقتنا فيه، فقال الخيّاط: بينما أنا أسير أمام الهودج وزمام الناقة بيدي إذ سمعتك تنشد وتقول:

إلىٰ متىٰ تتبع الرجال فلا ... تتبع يوماً لأمّك الهبل
ما أبعد المكرمات عن غيره ... علىٰ نوال الرجال تتّكل

فأثّر البيتان في قلبي، فتركت خدمتك ومضيت لوجهي، فقال النقيب: ما قصدت بهما شيئاً، ولكن جريا علىٰ لساني، فحدّثني بما بعد ذلك.

قال: نعم، ثمّ انّي ارتحلت مع قافلة اليمن حتّىٰ انتهيت إلىٰ هذه البلدة، فأقمت بها، وجعلت أشتغل بحرفتي وهي الخياطة، ولم يكن يومئذ من يجيد الخياطة مثلي، فعلىٰ ذكري، واشتهر أمري، حتّىٰ اتّصل خبري بصاحب البلد، فأحضرني لديه، وعيّن بيتاً من بيوته، واختصّني بخياطة ثيابه، وأمرني بتعليم الخياطة لبعض غلمانه.

وكان إذا سهر بعض الليالي أحضرني لديه ، فنتسامر معاً شطراً من الليل ، فكنت أُحدّثه بما رأيت من حوادث بغداد الغريبة ، وبما سمعت من الوقائع العظيمة ، فكان يزداد بي أُنساً ، وعرض يوماً عليّ مذهبه ، وأمرني بموافقته ، فوافقته .

فبينما أنا ذات يوم بخدمته إذ نظر إليّ ، وقال : يا علي انّ نسلي منحصر بابنتي فلانة ، وقد خطبها وجوه البلد وأعيانهم ، فكرهت أن أُزوّجها من أحدهم ، وقد عنّ لي أن أُزوّجها منك ، فاستعظمت الأمر ولم أحر جواباً ، فقال : يا علي ما لك لا تتكلّم ؟

فقلت : أعزّ الله السلطان أنا رجل غريب ، وحرفتي الخياطة ، ولا يعرفني أهل البلد إلّا بعلي الخيّاط ، وان زوّجتني من إبنتك تكلّم الناس ، وانتشرت القالة في البلد بأنّ السلطان زوّج إبنته من علي الخيّاط ، وذلك لا يليق بمثلك ، فان كان لابدّ من ذلك ، فأدخلني في حاشيتك ، واجعلني من أهل مشورتك ، لأكون لك بمنزلة الوزير ، حتّىٰ يعرفني الناس بذلك ، فإذا زوّجتني بابنتك بعد ذلك ، قال الناس : انّ السلطان زوّج بنته من وزيره ، وذلك أليق من أن يقال : انّ السلطان زوّج إبنته من رجل خيّاط ، فاستحسن كلامي وصوّبه .

ثمّ انّه أدخلني في أمره ، وجعل لا يحلّ ولا يعقد إلّا عن رأيي ، حتّىٰ اشتهر أمر السلطان أنّه لا يفعل شيئاً إلّا ما أُصوّبه له ، فكان الناس بعد ذلك إذا أرادوا السلطان بدأوا بي حتّىٰ خواصّه وأقاربه ، فاشتهر أمري ، وعظم ذكري ، وصرت بعد السلطان أنا المشار إليه بالبنان ، فعبرت علىٰ ذلك برهة من الزمان .

ثمّ انّي تزوّجت بابنته ، وصرت عين أهل بيته ، فكان الناس بعد ذلك يعتقدون بأنّ أمر البلد بعد موت صاحبه صائر إليّ ؛ لأنّي يومئذ بعد السلطان أقواهم مالاً ، وأكثرهم رجالاً ، والمقتضي موجود والمانع مفقود ، فكان الأمر كذلك .

فلمّا قضىٰ صاحب البلد نحبه ، اجتمع أهل البلد عليّ ، وصار أمرهم ونهيهم إليّ

كما ترىٰ ، وذلك كلّه من بركة البيتين اللذين أجراهما الله علىٰ لسان مولانا النقيب، فهنّأه الشريف بما منحه الله تعالىٰ ، ودعا له بدوام العزّ والسلطان .

ثمّ انّ النقيب أقام عنده مدّة معزّزاً مكرّماً ، حتّىٰ قرب الموسم ، واستعدّ أهل اليمن للحجّ ، وتأهّبوا للمسير نحو بيت الله الحرام ، فخرج النقيب معهم إلىٰ زيارة بيت الله الحرام ، وكان رسول السلطان محمّد بن ملكشاه أيضاً قد ورد مع الحاج العراقي إلىٰ مكّة ، ومعه الأمان للنقيب المذكور ، فرجع النقيب إلىٰ بغداد .

وقد ذكرنا آنفاً أنّه أولد من رجلين : محمّد ، والقاسم .

فأمّا محمّد بن النقيب أبي منصور حسن الزكيّ الثالث ، فأعقب من إبنه النقيب تاج الدين جعفر الشاعر الفصيح ، لسان بني الحسن وعريفهم بالعراق .

قال الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنّا الحسني الداوودي النسّابة : حدّثني الشيخ تاج الدين محمّد ، قال : حدّثني أبي ، عن خاله النقيب تاج الدين جعفر المذكور أنّه حدّثه ، قال : لهجت بقول الشعر وأنا صبيّ ، فسمع والدي بذلك ، فاستدعاني وقال : يا جعفر قد سمعت أنّك تهذي بالشعر ، فقل في هذه الشجرة حتّىٰ أسمع ، فقلت ارتجالاً شعراً :

ودوحة تدهش الأبصار ناضرة   تريك في كلّ غصن جذوة النار
كأنّما فصّلت بالتبر في حلل   خضر تميس بها قامات أبكار

فاستدناني وقبّل ما بين عيني ، وأمر بفرس وثياب نفيسة ودراهم ، أمر باحضارها في الحال ، ووهب لي ضيعة من خاصّة ضياعه ، وقال : يابنيّ استكثر من هذا ، فانّا نقصد دار الخلافة ومعنا من الخيل وغيرها وأنواع التكلّفات وممّا لا يتمكّن مثله ، ويجييء ابن عامر بدواته وقلمه ، فتقضىٰ حوائجه قبلنا ، ويرجع إلىٰ

الكوفة ونحن مقيمون بدار الخلافة لم يقض لنا بعد حاجة [١]، ومن شعر السيّد تاج الدين جعفر قوله :

قدّمت سبعين وأتبعتها عـا ... مأ فكم أطمع في المكث

وهبك عمري قد بقىٰ ثلاثة ... أليس نكس العمر في الثلاث

ثمّ انّه عاش بعد ذلك حولاً واحداً ، ثمّ لحق بربّه ، فأنشد السيّد النقيب تاج الدين محمّد بن أبي منصور بعد وفات ولده النقيب تاج الدين جعفر المذكور قوله:

قدّمت سبعين وأتبعتها عا ... مأ كما أتبعها خالي

والحمد لله علىٰ حاله ... والحمد لله علىٰ حالي

يقال : انّ الشيخ تاج الدين جعفر لم يكن خال الشيخ تاج الدين محمّد ، وإنّما كان خال أبيه . وكان تاج الدين كفّ بصره ، فانزوىٰ عن الناس في بيت بناه وسمّاه الزويّة ، واعتكف فيه بقيّة أيّام عمره ، وفيه يقول شعراً:

وفي الزويّة لا مالت دعائمها ... شعر بشعر وأمثال بأمثال

وكان للنقيب تاج الدين جعفر المذكور وظائف علىٰ الديوان ، تحمل إليه من بغداد في كلّ سنة علىٰ ظهور الجياد ، فأرسلوا إليه في بعض السنين – وصاحب بغداد يوم ذاك علاء الدين المعروف بعطاء الملك الجويني – بفرس كبير السنّ أعور ، فكتب إلىٰ صاحب الديوان بهذين البيتين :

أهديتم الجنس إلىٰ جنسه ... بزرك كعب [٢] لبزرك وكور

وما لكم في ذاك من حيلة ... سبحان من قدّر هذي الاُمور

فركب صاحب الديوان إليه ، وقاد إليه فرساً آخر ، واعتذر إليه [٣].

---

(١) عمدة الطالب ص ١٦٥ .

(٢) في العمدة : كور .

(٣) عمدة الطالب ص ١٦٥ – ١٦٦ .

ومن حكاياته : ما نقله الشيخ جمال الدين الداوودي وغيره : أنّ شاعراً مدحه، فلم يعطه شيئاً ، فهجاه بقوله شعراً :

أعــرق والأعـراق دساسة إلىٰ خــؤول كـخليع الدلا
مــدحته والنــفس أمّــارة بالسوء إلّا ما وقىٰ ذو العلا
فكــنت كــالمودع بـطّيخة من عنبر[1] حقّة بيت الخلىٰ

فلمّا بلغته هذه الأبيات ، أمر للشاعر بجائزة ، فجاءه الشاعر معتذراً ، وقال : كيف أجازني النقيب علىٰ الهجو ولم يجزني علىٰ المدح ؟ فقال النـقيب : أنـا لا أعرف ما تقول ، ولكنّك لمّا قلت شعراً أثبتّك عليه ، فعرف الشاعر أنّه لم يـجزه لاسترذال القصيدة وركاكة الشعر[2].

وأولد السيّد تاج الدين رجلين : كان أحدهما معتوّاً ، والآخر السيّد الجـليل محمّد بن تاج الدين الملقّب بـ« مجد الدين » مات في حياة والده .

وأمّا القاسم بن الزكي الثالث ، ويكنّىٰ أبا جعفر ، ويلقّب بـ« جلال الدين » وكان أحد رجالات العلويّين وأعيان بني الحسن الزكي في العراق ، وكان صـدراً فـي البلاد الفراتيّة ، نقيباً مطاعاً ، نافذ الكلمة ، عالي الهمّة ، وكان مقداماً شجاعاً قويّ النفس ، جسوراً علىٰ الظلم والعسف علىٰ ما حكي عنه .

فمن أخباره المنبأة عمّا حكاه الشيخ جمال الدين ، حيث قال : بسـببه نكب الخليفة الناصر لديـن الله عـلى آل المـختار العـلويّين ، وتـولّىٰ هـو تـعذيبهم ، واستخراج أموالهم ، وحكمه في قوسان ، وكان قد ضمنها بغير اختياره .

وكان الوزير ناصر بن مهدي الحسني البطحاني يبغض النقيب زكـي الديـن ، ويقصده بالأذىٰ ، واشتدّت البغضة والعداوة ، ولمّا فعل النقيب جلال الديـن بآل

---

(١) في الأصل : غير .

(٢) عمدة الطالب ص ١٦٦ .

المختار ما فعل ، واستشعر منه خوفاً ، عمل معه علىٰ هلاكه واستئصاله ، فضمن قوسان بأضعاف ما كان ضمانها .

وعزم النقيب زكي الدين علىٰ الهرب ، فكره النقيب جلال الدين ذلك لأبيه ، وتقبّل بذلك الضمان ، ولاطف الوزير ، ثمّ خرج إلىٰ قوسان ، فعسف الناس عسفاً لم يسمع بمثله ، فوزّع ضياع الملّاك ، وغصب الأكرة ، وفعل بقوم كان له معهم عداوة ، ولهم قرية تسمّىٰ بالهور ما لم يسمع بمثله ، حمل جميع ما حصل من تلك القرية ، وأحال عليهم بالخراج ، وعاملهم من التشدّد والاهانة ما لم يفعله حاكم بأحد قبله ولا بعده ، وهم من خوّاص الوزير وبطانته .

وحمل الغلات علىٰ تفاوت أجناسها إلىٰ بغداد ، فحصلت في محرز هناك ، وتوجّه إلىٰ بغداد ، فساعدته الأقدار علىٰ أن ارتفع سعر الحنطة من درهمين إلىٰ أربعة دراهم ، فدخل علىٰ الوزير وشكىٰ عدم الحاصل وقلّة الارتفاع ، وانّه لم يحصل ما يقوم بثلث مال الضمان ، وكان مائة وعشرين ألف دينار ذهباً ، والتمس بأن تغلق أبواب المناثر ، ولا يبيع أحد شيئاً من الغلّات والحبوبات مدّة عشرة أيّام، فأُجيب إلىٰ ما التمسه .

وأحال عليه الوزير من يومه بحوالات توازي المبلغ المذكور ، وكان يؤدّي إلىٰ كلّ ذي حوالة شيئاً يوماً فيوماً ، وارتفع السعر في تلك الأيّام ، فوصلت الحنطة إلىٰ ستّة دراهم ، فلم يمض أُسبوع حتّىٰ باع السيّد جميع ما عنده ، ولم يبق في مناثره شيء أصلاً ، وقد وافىٰ من الحوالات مائة ألف دينار ، وأخذ لنفسه مثلها .

فاحتال ذات ليلة ، فدخل علىٰ الوزير وقت السحر ، وهو خال يكتب مطالعة الصباح التي تعرض علىٰ الخليفة ، وقد حمل المال معه ، وأوقفه علىٰ باب الوزير ، فشكىٰ إلىٰ الوزير حاله ، ووصف جدّه واجتهاده ، وذكره ما نال به الناس من الظلم، وانّه مع ذلك كلّه قد أدّىٰ مائة ألف دينار حصّلها من قوسان ، والتمس أن

يترك له عشرين ألف دينار الباقية .

فقال له الوزير : ليس إلىٰ تخلية درهم واحد من مال أمير المؤمنين سبيل ، فقال النقيب : أيّها الوزير هذه الدنانير علىٰ الباب ، وقد حصّلت هذا المقدار بتمامه ، فان تقدّم الوزير أن يدخلها إليه فهو الحاكم ، وان تقدم أن أُوَدّيها إلىٰ أرباب الحوالات أدّيتها ، فتبسّم الوزير ، ثمّ قال : لا بل يترك لك هذه العشرين ألف دينار ، فقد علم أنّ ضمانك كان ثقيلاً .

قال : ولا يسمع في كلام متظلّم ، فالوزير يعلم كيف حصّلت هذه الأموال ، قال : لك ذلك علىٰ أن لا تعود إلىٰ مثلها ، قال : عليّ ذلك مادام الوزير أعزّ الله لا يكلّفني ضماناً ثقيلاً لا يحصل إلّا بالجور والعسف والضرر العائد علىٰ الديوان في السنين المستقبلة .

ثمّ صلح الحال بينهم ظاهراً ، إلىٰ أن عزل الوزير ، ولم يتعرّض إلىٰ النقيب زكي الدين ولا لولده المذكور إلّا بالخير .

وكان مزيد الخشكري الشاعر قد هجىٰ النقيب ، وذكر ظلمه وعسفه ، وأشار إلىٰ تعدّياته علىٰ أهل الهور بقصيدة طويلة ، منها قوله :

وكأنّما الهور الطفوف وأهلها الـ ـشهداء وابن معيّة ابـن زيـاد

وحذّر من النقيب ، وكان قد أقسم ليقتله ان ظفر به ، واغتبأ[1] مزيد الخشكري ، وإنّما قد تجرّأ علىٰ هجو النقيب ظنّاً أنّ الوزير يستأصله وأباه : إمّا بالقتل ، أو بأن يهربا إلىٰ اليمن كعادتهما ، وكانا قد هربا قبل ذلك ، وهرب معهما قوم من أهلهما ، فأقاما بالبادية تارة ، وبمكّة أُخرىٰ ، وباليمن أوقاتاً ، حتّىٰ استمال الخليفة الزكي الثالث المذكور ، فرجع إلىٰ العراق ، فظنّ ابن الخشكري أنّ ما يقوله الوزير سيفعله

---

(١) في العمدة : واختبأ .

ألبتّة ، فلمّا صلح أمر النقيب جلال الدين مع الوزير ، خاف ابن الخشكري خوفاً شديداً ، ولم يجد من يجيره من النقيب ، فدخل عليه ذات يوم متلثّماً ، فسفر عن لثامه ولم يكن النقيب رآه قبل ذلك ، ولم يكن يعرفه بوجهه ، فأنشده قصيدته التي أوّلها :

سعود تدوم بشرب المدام ... بينت الكروم مع ابن الكرام

حسون بطأس وكأس وجام ... غدونا بنون وخاء ولام

فلمّا أتمّ القصيدة ، قال له النقيب – وكان قد سمع شعره قبل ذلك – : انّي لأسمع نفس مزيد ، قال : إذاً فهو ، ففكّر النقيب ساعة ، وكان قد كتب إليه الخليفة الناصر لدين الله ضراعة بإرسال عشرة آلاف دينار ذهباً في عشرة أكياس ، فأمر باخلاء كيس منها ودفع ما فيها إلىٰ مزيد الخشكري ، وجعل القصيدة في الكيس وختم عليها ، فلمّا نظر الخليفة إلىٰ قوله ضحك ، وأمر باجزائها[1] له ، وطلب مزيد الخشكري وأمر له بجائزة أُخرىٰ ، ومدح مزيد الخليفة ، وصار مزيد من شعراء الخليفة ، والأصل في ترتيبه قوله « فكأنّما الهور الطفوف » الأبيات ، وكان الخليفة الناصر كثيراً ما ينشد هذا البيت ويضحك[2] .

وأعقب النقيب جلال الدين قاسم من رجلين : زكي الدين حسن ، وفخر الدين حسين .

فأمّا زكي الدين حسن بن القاسم ، فانّه أولد السيّد الجليل الفاضل الشاعر الناثر رضي الدين محمّد ، مات دارجاً ، وانقرض بموته والده .

وأمّا فخر الدين حسين بن القاسم ، فكان أديباً فاضلاً شاعراً لبيباً ، وعقبه من إبنه أبي جعفر جلال الدين قاسم ، وكان من أجلاّء بني معيّة في زمانه ، وله شعر

---

(١) في العمدة : باجرائها .

(٢) عمدة الطالب ص ١٦٦ – ١٦٨ .

مطبوع ، فمنه هذا المقطوع :

تـقاعست دون مـا حـاولته الهـمم ... ولا سعت بي إلىٰ داعي النـدىٰ قـدم
ولا امـستطأت جـواداً يـوم مـعركة ... وخانني في الورىٰ الصمصامة الخدم
ولا بـلغت مـن العـلياء مـا بـلغ الآ ... بـاء قـبلي ولا أدركت شأنـهم
ان كـنت رمت سـلواً عـن مـحبّتكم ... أو كنت يـوماً بـظهر الغـيب خـنتكم
فـما الذي أوجب الهـجران لي فـلقد ... تـنكّرت مـنكم الأخـلاق والشـيم
أذاك عـن بـخل بـالوصل أم مـلل ... أم ليس يرعىٰ لمثلي عندكم ذمـم (١)

وله أيضاً :

وأهيف فاتر الألحاظ أضـحىٰ ... يـفوق الغـصن لينـاً واعـتدالا
حكىٰ قـمر السـماء بـلا لثـام ... وان عطف اللثام حكىٰ الهلالا

وأولد السيّد أبو جعفر جلال الدين رجلين : أحدهما السيّد الجليل زكي الدين حسن ، إنقرض إلّا من البنات . والآخر السيّد الجليل العلّامة الفهّامة الفقيه النبيه الحاسب النسّابة المصنّف ، تاج الدين النقيب محمّد (٢).

وقد تقدّم في الجزء الأوّل بعض طرقنا إليه ، واستوعبناها فـي كـتابنا الطـود الشامخ في معرفة طبقات المشائخ ، وهو مشجّر لم يعمل في بابه مثله ، وكـتابنا الأربعين ، قد تضمّن بعض طرقنا إليه .

وأمّا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الديباج ، ويقال لولده : بنو التجّ ، وهم بطن متّسع بمصر ، والعقب فيه قد انتشر من رجلين ، وهما : الحسين ، وأحمد .

فأمّا الحسين بن أبي جعفر محمّد ، ويقال له : البربري، له عقب يقال لهم : بنو البربري .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٦٩ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٦٩ .

وأمّا أحمد بن أبي جعفر محمّد ، فله عقب منتشر ، منهم صاحب العدّة والعزّة السيّد الجليل النبيل أبو الحسن محمّد بن أحمد بن أبي جعفر ، كان من وجوه بني الديباج في زمانه ، ورجالاتهم المشار إليهم ، وكان كريماً جواداً فاضلاً ، له ذيل منتشر بمصر ، ومات هو في بلاد اليمن .

قال العمري النسّابة في كتابه : محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الحسن بن الديباج ، له ذيل بمصر والعراق وتنّيس ، من جملتهم : بنو بنت الزويدي ، وهو أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن محمّد بن أبي الحسن محمّد المصري المذكور.

وأولد أبو عبدالله الحسين المذكور ثلاثة ذكور : أبو تراب علي مضىٰ دارجاً ، وإبراهيم كان بمصر وهو معقّب ، وزيد ولده بتنّيس [١].

ومن نسل أبي الحسن محمّد صاحب العزّة المذكور : السيّد قاسم ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، له ذيل طويل في بلاد اليمن .

[أعقاب ابراهيم طباطبا الحسني]

وأمّا إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج ، فهو لأُمّ ولد . واختلف في وجه تسميته طباطبا ، فقيل : انّ أباه أراد أن يقطع له كسوة وهو طفل ، فخيّره بين القميص والقبا ، فاختار القبا ، فقال : بل أُريد طباطبا ، أي قبا قبا ، وكان وقتئذ يبدل القاف طاءً ، فغلب عليه حتّىٰ صار لقباً له .

وقيل : بل لقّبه بذلك أهل السواد ، وهو بلسان النبط بمعنىٰ سيّد السادات .

وقد ذكر القولين شيخنا أبو نصر البخاري [٢] ، ونقلهما كثير من أهل العلم

---

(١) المجدي ص ٧٠ ، وعمدة الطالب ص ١٧٢ عنه .

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٦ .

بأخبار العلويّين[١].

وكان إبراهيم ذا خطر وتقدّم ، وقد ذكره الشيخ في رجاله ، وعدّه في جملة أصحاب الصادق عليه السلام [٢].

وأولد أحد عشر رجلاً وبنتين . فأمّا البنتان ، فهما : لبابة ، وفاطمة ، وكانت قد خرجت إلىٰ بعض ولد العميدة[٣]. وأمّا البنون ، فهم : جعفر ، وإبراهيم ، وإسماعيل، وموسىٰ ، وهارون ، وعلي ، وعبدالله ، ومحمّد ، والحسن ، وأحمد ، والقاسم .

ولا ريب أنّ العقب المتّصل فيه من ثلاثة رجال : القاسم الرسّي ، وأحمد ، والحسن ، وما سواهم بين دارج ومنقرض .

قال الشيخ جمال الدين في العمدة : وكان له عبدالله بن إبراهيم ، أيضاً كان له ذيل لم يطل[٤].

قلت : وعبدالله هذا ذكرناه في عداد بني طباطبا الاحدىٰ عشرة ، ومن نسله : أحمد بن عبدالله المذكور ، وكان قد خرج بمصر ، واجتمع عليه الناس ، وبايعوه بالصعيد ، فبادره أحمد بن طولون بالعساكر ، وحاربه حتّىٰ ظفر به وقتله ، وكان ذلك في سنة سبعين ومائتين ، ولم يعقّب ، وبقتله انقرض أبوه عبدالله[٥].

ومن ولد إبراهيم طباطبا : محمّد بن إبراهيم ، ويكنّىٰ أبو عبدالله أحد الأئمّة عند الزيديّة ، خرج بالكوفة داعياً إلىٰ الرضا من آل محمّد عليهم السلام ، وخرج معه أبو

---

(١) المجدي ص ٧٢ ، وعمدة الطالب ص ١٧٢ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٥٦ .

(٣) وفي المجدي ص ٧٢ : خرجت فاطمة الى رجل علويّ عبّاسيّ .

(٤) عمدة الطالب ص ١٧٢ .

(٥) عمدة الطالب ص ١٧٢ .

السرايا السري[1] بن منصور الشيباني، وكان ذلك في أيّام المأمون، فغلب علىٰ الكوفة وما والاها، وعظم أمره واشتهر في الآفاق خبره، ودعي بامرة المؤمنين، وعظم أمره، ثمّ انّه أصبح ميّتاً علىٰ فراشه فجأة[2].

وقيل: انّه دسّ إليه سمّ فمات منه، وكان الباعث لقتله هو أبو السرايا نفسه، وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة، وانقرض نسله بعد ذيل.

وكان من نسله: السيّد الجليل محمّد بن الحسين بن جعفر بن محمّد المذكور، قتله الشراة[3] بكرمان وصلب، فأخذتهم الزلزلة أربعين يوماً، وهي المدّة التي كان فيها مصلوباً، ولمّا أُنزل عن الخشبة سكنت الزلزلة[4].

فأمّا الحسن بن إبراهيم طباطبا، فعقبه من رجلين، وهما: علي، وأحمد الملقّب متويّة.

أمّا علي بن حسن بن إبراهيم طباطبا، فأمّه أمّ ولد، قال الشيخ أبو نصر البخاري عند ذكر علي المذكور: استلحق وهو ابن أربع عشرة، وسمّي بنوه المستلحقة[5]، والله أعلم.

والعقب فيه من ثلاثة رجال، وهم: أحمد المعروف بشيخ الأهل، وعلي، وأبو محمّد الحسن.

فأمّا شيخ الأهل أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم طباطبا، فأولد وأنجد، ومن نسله: الشيخ الجليل أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد الصوفي المصري بن

---

(١) في الأصل: البساسيري.

(٢) عمدة الطالب ص ١٧٢.

(٣) في الأصل: الشراط.

(٤) عمدة الطالب ص ١٧٣.

(٥) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٦ – ١٧، وعمدة الطالب ص ١٧٣ عنه.

شيخ الأهل أحمد المذكور ، ويعرف بـ« ابن بنت زريق » وكان ديّناً متصوّفاً ، مات عن عدّة بنين أعقبوا .

وأمّا علي بن علي بن الحسن بن إبراهيم طباطبا ، فله عقب بمصر ، منهم : الشيخ الجليل أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن علي المذكور ، مات بمصر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وله بها ذيل منتشر .

وأمّا أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسن بن إبراهيم طباطبا ، يلقّب بـ«الخميل»(١) مات بمصر عن عدّة بنين أعقبوا .

وأمّا أحمد بن الحسن بن إبراهيم طباطبا ، ويلقّب « متويّة » فله عقب منتشر من أربعة رجال ، وهم : أبو الحسن محمّد الصوفي ، وأبو الحسين محمّد الشجاع المعروف بـ« المستنجد » وأبو جعفر محمّد الرئيس ، وأبو علي محمّد المصري، وإنّما يمتاز أحدهم عن الآخر بكنيته ، لهم أعقاب بمصر :

منهم : بنو المستنجد .

ومنهم : بنو الكركي ، وهو أبو الحسن علي بن محمّد الصوفي ، قيل له الكركي لاقامته بكرك ، وبنوه بمصر كثيرون (٢) .

وأمّا أحمد بن إبراهيم طباطبا ، فيقال له : الرئيس ، ويكنّىٰ أبا عبدالله ، وكان جليل القدر ، رفيع المنزلة ، وعقبه قد انتشر من رجلين ، وهما : أبو إسماعيل إبراهيم ، وأبو جعفر محمّد .

فأمّا أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عبدالله أحمد ، فله عقب .

منهم : السيّد الجليل القاسم بن أبي إسماعيل إبراهيم المذكور ، له عقب منتشر ،

---

(١) في العمدة : الجمل .

(٢) عمدة الطالب ص ١٧٣ .

وكان شاعراً مطبوعاً وكان يدخل علىٰ عبدالله بن المعتزّ ويسامره [(١)].

وأمّا أبو جعفر محمّد بن أحمد ، فله عقب منتشر ، وهو أكثر من أخيه نسلاً وأطول ذيلاً ، وجميع نسله ينتهون بأنسابهم إلىٰ الشيخ الأديب الأريب الفاضل المصنّف الشاعر الخطيب الناثر أبي الحسن الاصبهاني ، وهو محمّد بن أحمد بن أبي جعفر محمّد المذكور ، صاحب كتاب نقد الشعر وغيره .

وعقبه قد انتشر في بلاد فارس وبلاد الجبل وخراسان وآذربيجان ، ومنهم من شذّ إلىٰ الغريّ والحائر الشريف وبغداد ، من أربعة رجال ، وهم : القاسم ، وأبو البركات محمّد ، وأبو الحسين محمّد ، وأبو المكارم محمّد .

فأمّا القاسم بن أبي الحسن محمّد ، فله عقب .

منهم : الشيخ الجليل النسّابة أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن أبي طالب بن القاسم المذكور ، وهو المشهور بين النسّابين بابن طباطبا [(٢)] ، وهو من المشائخ الثبتين في النقل وعند أكثر أهل العلم بالنسب ، كلامه حجّة لا تردّ ، وهو شيخ العمري النسّابة ورفيقه .

قال الشيخ أبو الحسن العمري الذي هو من الأساطين في هذا الفنّ عند ذكره : لقيته وقرأت عليه ، وكاتبته في الأنساب [(٣)].

وأمّا أبو البركات محمّد بن محمّد الشاعر الاصبهاني ، فله عقب .

منهم : محمّد بن محمّد بن الحسن بن أبي البركات المذكور ، وكان رفيق شيخ الشرف العبيدلي النسّابة إلىٰ مصر ، له ذيل طويل بمصر ، قاله الشيخ أبو الحسن

---

(١) المجدي ص ٧٣.

(٢) راجع : تهذيب الأنساب ص ٨٠.

(٣) المجدي للشريف العمري ص ٧٤.

العمري [١].

ومنهم : السيّد الجليل النبيل ، الفاضل الأصيل ، ذو المجد الأثيل ، السيّد محمّد بن عبدالكريم بن مراد بن أسد الله بن جلال الدين بن أمير بن حسن بن مجد الدين بن علي بن قوام الدين محمّد بن إسماعيل بن عبّاد بن أبي المكارم بن عبّاد بن أبي المجد بن عبّاد بن علي بن حمزة بن طاهر [٢] بن أبي البركات المذكور ، كان من أعيان فقهاء اصبهان ، وهو الذي انتقل منها إلىٰ بروجرد واستوطنها ، وكان قد أولد السيّد الجليل الفقيه النبيه السيّد مرتضىٰ وأُخته فاطمة .

فأمّا السيّدة فاطمة ، فقد خرجت إلىٰ العلّامة الفهّامة رئيس الإسلام ، وحجّة الإمام علىٰ الأنام ، أُستاد العلماء الأعلام ، الكامل المكمّل المليّ ، محمّد باقر بن محمّد أكمل ، فأولدها العلّامة محمّد علي .

وأمّا السيّد مرتضىٰ بن السيّد محمّد ، فقد انتشر نسله من رجلين ، وهما : السيّدان الجليلان العالمان العاملان الفقيهان النبيهان السيّد محمّد مهدي ، والسيّد جواد .

فأمّا السيّد محمّد مهدي ، فكان بحراً لا يساحل ، وجبلاً لا يطاول ، جمع بين علمي الظاهر والباطن ، ولذلك سمّي بـ« بحر العلوم » وإليه انتهت رئاسة الإماميّة

---

(١) المجدي ص ٧٤ ، وعمدة الطالب ص ١٧٤ عنه .

(٢) طاهر هذا ليس ابن بركات ، وانّما هو ابن علي الشاعر بن أبي الحسن محمّد الشاعر الاصبهاني - المتوفىٰ سنة ٣٢٢ - بن أحمد بن محمّد بن أحمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا. ونسب السيّد بحر العلوم رحمه الله ينتهي الى علي الشاعر المذكور ، كما وجد بخطّه طاب ثراه ، فما أدري من أين جاء بهذا النسب صاحب الكتاب ؟! فخبط وخلط فليصحّح . حرّره محمّد صادق آل بحر العلوم عفي عنه . كذا في هامش الأصل .

أقول : وذكر نسبه الشريف الصحيح في هامش عمدة الطالب ص ١٧٤ فراجع .

بعد وفاة شيخه العلّامة محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهاني تَتِّئُ.

وكان له من المشائخ الأعلام الذين تخرّج عليهم غير البهبهاني جماعة ، مثل الشيخ الجليل العلّامة الشيخ علي الفراهي ، والسيّد الجليل مير عبدالباقي بن الأمير محمّد حسين بن العلّامة الأمير محمّد صالح الحسيني ، والسيّد الجليل المحقّق المدقّق السيّد حسين القزويني ، والمولىٰ الجليل الفاضل الكامل محمّد باقر الهزار جريبي ، والشيخ الجليل المحقّق النقّاد ذو الذهن الوقّاد الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد البحريني عطّر الله مراقدهم ، وآخرين .

وعليه تخرّج جمع غفير وخلق كثير من العلماء الكرام والفقهاء الفخام ، مثل السيّد الجليل العلّامة المقدّس السيّد راضي [1] بن الحسن بن المرتضىٰ السيّد ، وأخيه العلّامة الفهّامة المحقّق المدقّق السيّد محسن بن الحسن ، والسيّد الجليل الفاضل المحقّق السيّد جواد بن السيّد محمّد العاملي ، والشيخ الجليل النبيل فقيه أهل البيت الشيخ جعفر النجفي ، والشيخ الجليل المقدّس صاحب الكرامات الباهرة والمناقب الظاهرة الشيخ حسين بن نجفعلي التبريزي ، والمولىٰ الجليل النبيل الفاضل صاحب الفضائل والفواضل ، الراقي من المقامات السنيّة أعلىٰ المراقي ، المولىٰ أحمد النراقي . والمولىٰ الجليل الفاضل محمّد إسماعيل اليزدي، والشيخ الجليل النبيل الفاضل الشيخ محمّد أمين بن الشيخ محمود الكاظميني الغفاري ، وآخرون .

وله عدّة مصنّفات ، منها وهي أشهرها منظومته الفقهيّة ، وهي في غاية من الحسن والجودة ، بل لم يكن لها نظير ، وشرحها ابن ابن أخيه العلّامة الفهّامة المحقّق المدقّق السيّد محمود بن السيّد الجليل علي نقي بن السيّد الجليل القدوة

---

(١) هو جدّ المؤلّف .

السناد العلّامة المحقّق السيّد جواد، شرحاً أنيقاً مبسوطاً سمّاه المواهب يدخل في ستّ مجلّدات، وهو كتاب نفيس ممتّع.

والعقب من السيّد بحر العلوم من ابنه السيّد الجليل الفاضل السخيّ الباذل، صاحب الفواضل والفضائل، السيّد محمّد المدعوّ برضا، وكان سيّداً مقدّماً مطاعاً، إنقاد إليه الناس، وأطاعه العامّة والخاصّة، ومنه العقب، وفي ذرّيته البقيّة، وقد أعقب من عدّة رجال:

منهم: السيّد الجليل الفاضل الطيّب الطاهر التقيّ النقيّ السيّد محمّد تقي، وكان عريض الجاه، مقدّماً مطاعاً، سخيّاً جواداً ممدوحاً، رحمه الله ورحم سلفه.

والعقب فيه من رجلين: السيّد الجليل الفاضل الكريم الباذل، عديم القرين والمثيل، الذي عقم الدهر أن يأتي له ببديل، السيّد علي نقي المعروف بـ« آقا كوچك » والسيّد الجليل العلّامة، والعالم القدوة الفهّامة، صاحب الفضائل والمناقب، سيّدنا وأُستادنا الأوحد السيّد محمّد أطال الله بقاءه، ونشره علىٰ رؤوس الأنام أُلوية علومه. وكان لهم أخ إسمه السيّد حسين، كان من وجوه العلويّين، مات دارجاً، والسيّد حسن.

فأمّا السيّد علي نقي بن السيّد محمّد تقي، فقد ختم الله له بالشهادة، وقمّصه ثياب السعادة، وذلك أنّه قدم إلىٰ الحائر الشريف زائراً في سنة أربع وتسعين ومائتين بعد الألف، قالوا: انّ الذي اغتاله وتجرّأ علىٰ قتله بدسيسة محمود بن الملّا يوسف، وكان جسوراً علىٰ قتل العلويّين، وهو الذي قتل السيّد رضا بن السيّد محمّد الرفيعي الموسوي خازن المشهد الشريف الغروي، وقد ذكرت ذلك في كتاب ينابيع العبرة في أنساب شهداء العترة، وذكرت بعض ما رثي به السيّد علي نقي في كتابنا العبر.

ولم يخلف السيّد علي نقي إلّا رجلين، وهما:

السيّد هادي ، وله ولدان : السيّد علي نقي[١] ويدعىٰ بسيّد ميرزا ، وسيّد علي .

والسيّد الجليل الفاضل ، والجواد الكريم الباذل ، الذي عقم الدهر أن يلد له مماثل ، السيّد التقي النقي البهي الملي ، مولانا محمّد علي ، أمدّ الله بعمره والدوام لوجوده ، وأفاض علىٰ الأنام ينابيع جوده ، وله من الولد : محمّد مهدي ضياء الدين ، وشمس الدين حسين ، وغياث الدين علي نقي .

وأمّا السيّد العلّامة الأُستاد السناد السيّد محمّد بن السيّد محمّد تقي ، وله عدّة مصنّفات غير رسالته لأهل التقليد ، وكتابه بلغة الفقيه ، فله عدّة من الولد علماء فضلاء أُدباء فقهاء ، وهم : السيّد مهدي درج ، والسيّد جعفر له ولد ، والسيّد مير علي درج ، والسيّد عبّاس علي عقّب .

ومنهم : السيّد الجليل العلّامة المحقّق المدقّق ، السيّد علي بن السيّد محمّد رضا بن بحر العلوم ، صاحب البرهان القاطع ، توفّي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف ، عن ولد واحد إسمه سيّد حسين ، وهو علي عقب .

ومنهم : السيّد الجليل السناد جواد بن السيد محمّد رضا ، له ولدان : السيّد محمّد ، والسيّد حبيب ، لهما ولد .

ومنهم : السيّد الجليل العالم الفاضل المصنّف الشاعر الناثر ، السيّد حسين بن السيّد محمّد رضا بن بحر العلوم ، أولد أربعة رجال ، وهم : السيّد محسن ، ومن نسله : سيّد صالح بن سيّد مهدي بن السيّد محسن المذكور . والسيّد إبراهيم ، له ولدان : السيّد حسن ، والسيّد محمّد ، لهما ولد ، والسيّد موسىٰ مات دارجاً ، والسيّد عبدالحسين درج .

ومنهم : السيّد عبدالحسين بن السيّد رضا ، له ولدان وهما : السيّد ميرزا درج ،

---

(١) توفّي سنة ١٣٦٨ غريباً في مستشفىٰ بلدة قم المشرّفة ، ودفنّاه في المقبرة الجديدة رحمه الله . شهاب الدين الحسيني النجفي المرعشي . كذا في هامش الأصل .

والسيد مهدي درج أيضاً .

ومنهم : السيّد كاظم بن السيّد رضا درج .

ومنهم : السيد محمّد علي بن السيّد رضا ، له جعفر . ولجعفر هذا : محمود ، له ولد .

وأمّا السيّد جواد بن مرتضىٰ ، فانّه أولد أربعة رجال ، وهم : الحسين ، ومحمّد ، ومحمّد علي ، وعلي نقي .

وأولد علي نقي بن الجواد خمسة رجال : أبي القاسم ، وأحمد ، وأبي تراب ، وحسن ، والسيّد الجليل العلّامة المصنّف القدوة السيّد محمود صاحب المواهب المشار إليه آنفاً .

وأولد السيّد محمود خمسة رجال ، وهم : هبة الله ، وعبدالحسين ، وأبو المجد ، وطاهر ، ومحمّد . ولهم في بروجرد أعقاب .

وآل بحر العلوم ﷺ في المشهد الشريف الغروي لهم سيادة وجلالة .

والسيّد محمّد علي بن السيّد الشهيد أكرم من السحاب الهاطل (١) .

وأمّا أبو الحسين محمّد بن محمّد الشاعر الاصبهاني ، فله عقب منتشر .

منهم : السيّد الجليل العالم النسّابة أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحسين علي الشاعر بن أبي الحسين محمّد المذكور ، كان جليل القدر ، رفيع المنزلة ، له عدّة كتب في فنون متعدّدة ، منها : كتاب المنتقلة في نسب آل أبي طالب من الكتب النافعة (٢) .

---

(١) راجع تفصيل أعقاب السيّد بحر العلوم قدّس الله سره وتفصيل تراجمهم الى مقدّمة كتاب رجال السيّد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجاليّه ، للعلاّمة سيّد الطائفة السيّد محمّد مهدي بحر العلوم .

(٢) عمدة الطالب ص ١٧٤ .

وأمّا القاسم الرسّي بن إبراهيم طباطبا ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، فكان ينزل جبل الرسّ فنسب إليه ، وكان سيّداً جليلاً عفيفاً عالماً زاهداً ، وله عدّة مصنّفات ، وأدرك الإمام علي بن موسىٰ الكاظم عليه‌السلام ودعا إلىٰ الرضا من آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله.

ومن عفافه واستغناء طبعه : ما نقل عنه أنّ السلطان أهدىٰ إليه سبعة جمال محملة ذهباً ، فردّها ولم يقبلها ، مع ما كان فيه من ضيق العيش ، وكثرة من يعول به (١). وتوفّي سنة ستّ وأربعين ومائتين بالرسّ .

وأولد أحد عشر رجلاً ، وهم : يحيىٰ العالم الرئيس ، والحسن ، وإسماعيل ، وسليمان ، والحسين السيّد جواد ، وأبو عبدالله محمّد ، وموسىٰ ، وإسحاق ، وإبراهيم ، وداود ، وعبدالله .

والعقب قد اتّصل من السبعة الأوّل ؛ لأنّ إسحاق بن القاسم كان ينزل المدينة ، وأعقب بها ، وانقرض بعد ذيل لم يطل . وكذا إبراهيم أعقب ثمّ انقرض . ونحوه داود وعبدالله إنقرضا .

فأمّا يحيىٰ العالم الرئيس بن القاسم الرسّي ، فكان ينزل الرملة ، وانتشر عقبه ، نصّ عليه الشيخ جمال الدين (٢).

وأمّا الحسن بن القاسم ، فكان بالمدينة سيّداً مقدّماً رئيساً ، نافذ الكلمة عند العلويّين وغيرهم ، وأعقب وانتشر عقبه من رجلين : محمّد ، وإبراهيم .

فأمّا محمّد بن الحسن بن القاسم ، فله ذيل طويل . ومن نسله : عليان بن المحسن (٣) بن عبدالله بن محمّد المذكور ، كان ساكناً في مشهد المذار ، وهو مشهد

---

(١) المجدي ص ٧٥.

(٢) عمدة الطالب ص ١٧٥ .

(٣) كذا في التهذيب والعمدة ، وفي الأصل : الحسن .

عبيدالله[١] بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[٢].

وأمّا إبراهيم بن الحسن بن القاسم، فعقبه من رجلين: القاسم الجمّال، ومحمّد. ووجدت في بعض المشجّرات المصريّة - وربّما وقع في بعض نسخ العمدة - أنّهما إبنا إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن القاسم، وعليه جرينا في كتابي الأساس والرياض.

وأولد القاسم الجمّال من أربعة رجال: معمّر ويكنّىٰ أبا خلّاط، ومحمّد، وإبراهيم، والحسين، لهم أعقاب.

وأعقب محمّد بن إبراهيم من إبنه يحيىٰ.

وأمّا إسماعيل بن القاسم الرسّي، فكان رئيساً مقدّماً، فعقبه من رجل واحد، وهو إبنه السيّد الجليل أبو عبدالله محمّد المعروف بـ« الشعراني ».

وأعقب أبو عبدالله محمّد المذكور من سبعة رجال، وهم: السيّد الجليل النقيب بعد أبيه إسماعيل، ولي نقابة مصر بعد وفاة والده أبي عبدالله الشعراني. وأبو القاسم أحمد النقيب بعد أخيه، وأبو الحسن علي، وأبو الحسين يحيىٰ، وأبو جعفر محمّد، وأبو محمّد عيسىٰ، وأبو محمّد القاسم.

فأمّا إسماعيل النقيب بن أبي عبدالله الشعراني، فقد انتشر نسله من: إسماعيل، وعبدالله، ومحمّد، ولد السيّد أبي العبّاس إدريس بن إسماعيل المذكور.

وأمّا أبو القاسم أحمد بن أبي عبدالله الشعراني، فكان قد ولي النقابة بمصر بعد وفاة أخيه إسماعيل، وكان أديباً أريباً، وشاعراً لبيباً، ومن مطبوع شعره قوله:

خليليّ انّي للثريّا لحاسد   وانّي علىٰ صرف[٣] الزمان لواجد

---

(١) كذا في العمدة، وفي التهذيب: عبد الله.

(٢) راجع: التهذيب ص ٧٤، والعمدة ص ١٧٥.

(٣) في المجدي: ريب.

أيبقىٰ جميعاً شملها وهي سبعة وأفقد من أحببته وهو واحد[١]

وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وعقبه قد انتشر من عدّة رجال ، منهم : علي ، وإسماعيل ، وإبراهيم ، وطاهر ، بنو أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم بن أبي القاسم أحمد المذكور ، لهم أعقاب .

ومنهم : محمّد ، ويحيىٰ ، وعبدالله ، ولد أبي الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد المذكور ، لهم أعقاب .

ومنهم : محمّد ، وعلي ، وإبراهيم ، ولد أبي القاسم أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم أحمد المذكور .

ومنهم : حمزة بن إسماعيل بن أبي القاسم أحمد المذكور .

ومنهم : الحسين بن علي بن أبي القاسم أحمد المذكور .

ومنهم : قاضي الشام أبو القاسم بن محمّد بن أبي الحسين عبدالله ، وعمّه السيّد الجليل أبو القاسم أحمد بن أبي الحسين عبدالله بن أبي القاسم أحمد المذكور .

ومنهم : أبو عبدالله محمّد الملقّب بـ« قرقيس » بن أبي القاسم أحمد المذكور أولد من خمسة رجال ، وهم : أبو عبدالله الحسين ، ومسلم ، وأبو القاسم أحمد ، وعبدالله ، وإسماعيل . هذا ما كان من نسل أبي القاسم أحمد بن أبي عبدالله محمّد الشعراني ، وكان له يحيىٰ أيضاً له عقب .

ومن نسل أبي الحسن علي بن أبي عبدالله محمّد الشعراني : أبو إسماعيل إبراهيم ، ومحمّد ، والحسن ، ولد أبي الحسن علي المذكور ، لهم أعقاب .

وأولد أبو الحسين يحيىٰ بن أبي عبدالله الشعراني من إبنه الحسن وحده.

وأعقب أبو جعفر محمّد بن أبي عبدالله الشعراني من إبنه أبي علي حسين.

---

(١) المجدي ص ٧٦.

وأولد أبو علي هذا ثلاثة رجال ، وهم : علي ، ويحيىٰ ، وإبراهيم .

وأمّا أبو محمّد عيسىٰ بن أبي عبدالله محمّد الشعراني ، فيقال : انّه منقرض ، وقيل : بل له عقب [١] ، والله أعلم .

وأمّا أبو محمّد قاسم بن الشعراني ، فله عقب .

وأمّا سليمان بن القاسم الرسّي ، فقد انتشر نسله من ثلاثة رجال ، وهم : علي الفارس ، وإبراهيم ، وموسىٰ .

فمن نسل علي الفارس بن سليمان : محمّد ، وعلي ، والحسين ، والقاسم العدل ، بنو محمّد بن علي الفارس المذكور ، لهم بقيّة .

ومن نسل إبراهيم بن سليمان : محمّد توذون [٢] بن إبراهيم المذكور ، له بقيّة بالبصرة ، يقال لهم : بنو توذون ، منهم : أحمد بن محمّد توذون المذكور ، له عقب من إبنه جعفر .

ومن نسل إبراهيم بن سليمان أيضاً : أبو الحسن موهوب دلّال الرقيق [٣] بالبصرة بن أبي الليل [٤] عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم المذكور ، له بقيّة بالبصرة .

وأمّا موسىٰ بن سليمان بن الرسّي ، فقد قتل باليمن ، وله ذيل منتشر من إبنه محمّد [٥] .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٧٦ .

(٢) في العمدة : توزون .

(٣) في العمدة : الدقيق ، وفي المجدي : الدور .

(٤) في الأصل : أبي ليلىٰ .

(٥) راجع : تهذيب الأنساب ص ٧٥ – ٧٦ ، والمجدي ص ٧٧ ، وعمدة الطالب ص ١٧٦ – ١٧٧ .

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن القاسم الرسّي ، فكان سيّداً كريماً ، والعقب فيه من رجلين : أبي الحسين يحيىٰ الهادي ، وأبي محمّد عبدالله السيّد العالم ، وأمّهما فاطمة بنت الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن السبط عليه‌السلام .

فأمّا يحيىٰ الهادي بن الحسين بن الرسّي ، ويكنّىٰ أبا الحسين أحد الأئمّة الزيديّة ، فكان جليلاً ورعاً فارساً مصنّفاً ناثراً شاعراً ، ظهر باليمن ، وتلقّب بـ«الهادي إلىٰ الحقّ» وكان يتولّىٰ الجهاد بنفسه ، ويلبس جبّة صوف ، وله في الفقه مصنّفات كبار قريبة من مذهب أبي حنيفة ، وكان ظهوره في أيّام المعتضد سنة ثمانين ومائتين ، وتوفّي هناك سنة ثمان وتسعين ومائتين عن ثمان وسبعين سنة ، وغلظ أمره ، وخطب له بمكّة سبع سنين ، وأولاده أئمّة وملوك في بلاد اليمن [١] .

فأعقب يحيىٰ الإمام من ثلاثة رجال ، وهم : الحسن الغيلي [٢] نسبة إلىٰ جبل بصعدة ، وأبي القاسم محمّد المرتضىٰ ، وأحمد الناصر .

وأمّا أبو القاسم محمّد المرتضىٰ بن يحيىٰ الهادي ، فكان من وجوه أئمّة الزيديّة، توفّي سنة خمس عشرة – وقيل : سنة عشرين – وثلاثمائة [٣] . والعقب فيه من جماعة منهم : علي ، وإبراهيم ، والحسن الأبح [٤] ، والحسين .

أمّا الحسن الأبح بن المرتضىٰ ، فله عقب ، منهم : أبو العساف محمّد بن يحيىٰ بن الحسن الأبح المذكور ، له عقب بآمل يقال لهم : آل أبي العساف . وكان من آل

---

(١) عمدة الطالب ص ١٧٧ .

(٢) كذا في التهذيب وبعض نسخ المجدي ، وفي المطبوع من المجدي والعمدة : الفيلي .

(٣) راجع : هامش عمدة الطالب ص ١٧٧ .

(٤) في العمدة : الأتج .

أبي العساف بطن باصبهان ، امتدّ إلىٰ ما بعد الستمائة [١].

ومنهم : أبو هاشم حسن بن يحيىٰ بن الحسن الأبح ، له عقب .

منهم : السيّد داعي النسّابة ، واخوته الرضي وعبدالله وعلي بنو الحسن بن يحيىٰ المذكور ، لهم عقب بالري وسارية وخوزستان .

وأكثر ذرّية المرتضىٰ باليمن ذوو رئاسة وجلالة .

وأمّا أحمد الناصر لدين الله بن يحيىٰ الهادي ، فكان من كبار أئمّة الزيديّة ، جمّ الفضائل ، كثير المحاسن ، مزاياه كثيرة ، ومناقبه شهيرة ، قام بالأمر بعد أخيه ، وتوفّي باليمن سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وأولد ثلاثة عشر رجلاً ، ذكرتهم في الرياض .

منهم : أبو الغطمش إبراهيم ، وكان من الشجعان المعروفين ، فيقال : انّه كان يجاهد الأعداء بين يدي أبيه ، فوثب عليه عدوّ له ليقتله ، فبدره إبراهيم بضربة فقتله ، فتكاثر عليه الأعداء ، فحمل عليهم ، ففرّقهم ورجع إلىٰ أبيه سالماً ، فقال أبوه :

ان لا أثب فقد ولدت من يثب كلّ غلام كالشهاب الملتهب [٢]

ومنهم : محمّد الوارد الى حلب ابن الناصر ، له عقب بمصر وحلب وغيرهما .

ومنهم : أبو الفضل الرشيد بن الناصر ، له بقيّة بحلب ، نبّه عليهم شيخنا أبو الحسن العمري [٣].

ومنهم : إسماعيل بن الناصر ، أعقب بخوزستان .

ومنهم : أبو الحمد داود بن الناصر ، كان من شيوخ أهله وفضلائهم ، وكان

---

(١) عمدة الطالب ص ١٧٧ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٧٨ ، والمجدي ص ٧٩.

(٣) المجدي ص ٧٩.

بالعراق ، وإبنه القاضي المجلي ذكره الشيخ جمال الدين ، وهو أبو محمّد بن أبي الحمد ، قال : ورد خوزستان وتقدّم بها ، وله بقيّة بالأهواز وواسط [(١)].

ومنهم : الحسن بن الناصر ، وكان يلقّب « المنتجب » قام بالأمر بعد والده ، وله أولاد سادوا وتقدّموا .

ومنهم : يحيىٰ بن الناصر ، وكان قد قاتل أخاه المنتجب لدين الله المذكور قبله علىٰ الإمامة ، ولقّب نفسه بـ« المنصور » كان فيه خير ، أنفذ رجلاً من أهله إلىٰ بغداد في الأيّام التي كان أبو عبدالله بن الداعي مقيماً بها ، وذلك في دولة معزّ الدولة بن بويه - المقدّم ذكره في المجلّد الأوّل في أنساب الفرس - وقال له : اختبر حاله ، فان رأيته أفضل منّي وأعلم وأولىٰ منّي بالإمامة ، فاكتب إليّ بذلك لأُبايع له وأدعو له [(٢)].

وأولد يحيىٰ المنصور بن الناصر عدّة أولاد أمجاد ، منهم : علي الحراث[(٣)] ، له عقب ببغداد . وإبنه القاسم بصعدة أحد كبار أئمّة الزيديّة ، له أعقاب . منهم : محمّد المستنصر المختار ، له أولاد منهم : إبراهيم المؤيّد وعبدالله المعتضد ويوسف ، لهم أعقاب [(٤)].

وأمّا عبدالله العالم بن الحسين الرسّي ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، فله عقب كثير في الحجاز ، وعقبه من عدّة رجال :

منهم : إسحاق بن عبدالله العالم ، عقبه في بوادي الحجاز .

ومنهم : يحيىٰ بن عبدالله العالم ، أولد وأنجد ، فمن نسله : حمزة بن الحسن بن

---

(١) عمدة الطالب ص ١٧٨ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٧٨ .

(٣) في العمدة : الحرب ، وفي المجدي : الجراب .

(٤) راجع : المجدي ص ٨٠ .

عبدالرحمن بن يحيىٰ المذكور ، له عقب منتشر في بلاد اليمن ، ومنهم أئمّة الزيديّة هناك . منهم : عبدالله بن حمزة ، له عقب يقال لهم : بنو حمزة . وكانت وفاة عبدالله بن حمزة سنة تسع عشرة وستمائة ، وهي السنة التي توفّي بها الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ، شيخ الفقراء اليونسيّة ، ومات بها ابن النابلسي الشاعر .

قال الشيخ جمال الدين : ومنهم شيخنا رضي الدين الحسن بن قتادة بن مزروع بن علي بن مالك بن حمزة بن الحسين[١] بن عبدالرحمن بن يحيىٰ المذكور ، السيّد العالم النسّابة المدني[٢] .

وكان حمزة بن الحسين يدعىٰ النفس الزكيّة ، وكان من كبار أئـمّة الزيـديّة ، وإبنه علي يدعىٰ الإمام العالم ، وإبنه حمزة بن علي يدعىٰ الإمام المنتجب ، وإبنه سليمان بن حمزة يدعىٰ التقيّ ، وإبنه حمزة بن سليمان والد الإمام عبدالله بن حمزة إمام الزيديّة ، وقد تقدّم تاريخ وفاته ، وكان عالماً مصنّفاً ، واستمر الأمر في يده تسعة عشرة سنة ، ونسله خلق كثير .

وكان عبدالرحمن بن يحيىٰ يلقّب الإمام الفاضل ، ويقال لابنه الحسين[٣] الإمام الراضي ، ويقال لابنه : حمزة النفس الزكيّة إلىٰ آخر ما مرّ ذكره .

وأمّا أبو عبدالله محمّد بن القاسم الرسّي ، فقد انتشر عقبه من ثلاثة رجال ، وهم : إبراهيم ، وعبدالله الشيخ ، وأبو محمّد القاسم الرئيس .

فأمّا إبراهيم بن أبي عبدالله محمّد بن القاسم الرسّي ، فله عقب منتشر من إبنه زيد الأسود ، وكان زيد بن إبراهيم هذا من الزهّاد والعبّاد ، وكان منزوياً عن العباد،

---

(١) كذا في الأصل ، ولعلّ الصحيح كما تقدّم : الحسن ، وكذا فيما سيأتي .

(٢) عمدة الطالب ص ١٧٩ .

(٣) في العمدة : الحسن .

منقطعاً في بيت المقدس ، مشغولاً في عبادته ، فاستدعاه السلطان عضد الدولة بن بويه ، فأكرمه وأجلّه ، ورفع منزلته ، وزوّجه بأُخته ، ولمّا توفّيت زوّجه بابنته شاهان دخت ، وكان يفتخر بذلك على الملوك ، ويقول : من مثلي ؟ وقد التحم نسل رسول الله ﷺ بنسلي ، وولده كثيرون بشيراز ، لهم وجاهة وتقدّم ورئاسة ، وهم نقباء وقضاة بفارس .

وقد انتشر نسله من رجلين : علي بن زيد ، والحسين بن زيد .

ومن نسل الحسين بن زيد : السيّد العزيز بن الشريف العدل بن نزار بن زيد بن الحسين المذكور . له ولأخويه ذيل منتشر بشيراز .

ومنهم : قاضي القضاة ، قطب الملّة والدين ، أبو زرعة محمّد بن علي بن حمزة بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن الحسين [١] بن محمّد بن زيد بن الحسين بن زيد الأسود المذكور ، له عقب .

منهم : مقتدر السلطنة الحسن بن علي أكبر الشيرازي ، المذكور في ذيل محمّد الكابلي بن عبدالله الأشتر .

والصحيح في نسبه أنّه من ولد أبي زرعة محمّد هذا ، وباقي النسب على حاله فلا تغفل ، والرواية السابقة من حقّها أن ترسم بالحمرة .

ومنهم : السيّد الأمير الجليل الجواد أبو محمّد فخر الدين حسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن [الحسن بن][٢] محمّد بن زيد بن الحسين بن زيد الأسود المذكور ، كان مشهوراً بالكرم ، له عقب منتشر .

ومنهم : شرف الدين القاضي بشيراز بن إسحاق بن جعفر بن الحسن بن محمّد

---

(١) في العمدة : الحسن .

(٢) الزيادة من العمدة .

بن زيد بن الحسين بن زيد الأسود ، له عقب [١].

وأمّا عبدالله الشيخ بن محمّد القاسم الرسّي ، فيظهر من بعض المشجّرات أنّه من أئمّة الزيديّة ، وله عقب من إبنه المستنجد [٢] ، وبه يعرف نسله ، فيقال لهم : بنو المستنجد .

وأمّا القاسم الرئيس بن محمّد بن القاسم الرسّي ، فعقبه من ثمانية رجال :

منهم : بنو رمضان بن علي بن علي [٣] بن عبدالله بن مفرج بن موسىٰ بن علي بن القاسم بن محمّد المذكور ، جزم ابن ميمون النسّابة بصحّة نسبهم .

منهم : نقيب النقباء تاج الدين علي بن محمّد بن رمضان المذكور يعرف بـ«ابن الطقطقي» .

قال الشيخ جمال الدين : ساعدته الأقدار حتّىٰ حصل من الأموال والعقار والضياع ما لا يكاد يحصىٰ [٤]. وقد ذكرنا قصّة قتله في كتابنا الدرّ المنتظم في أنساب العرب والعجم .

وأمّا موسىٰ بن القاسم الرسّي ، فكان بمصر ، وله هناك ذيل طويل .

منهم : علي المعروف بـ« ابن بنت قرعة » [٥] وهو ابن محمّد بن موسىٰ المذكور، انتشر نسله بمصر من سبعة رجال .

---

(١) ذكرهم ابن عنبة في عمدة الطالب ص ١٨٠ .

(٢) في العمدة : المنتجد .

(٣) لم يتكرّر كلمة « علي » في العمدة .

(٤) عمدة الطالب ص ١٨٠ – ١٨١ .

(٥) وفي العمدة : فرعة .

المقصد الثالث

في ذكر نسل الحسن المثلّث بن الحسن المثنّىٰ بن أبي محمّد الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنّىٰ أبا علي ، وأولد ستّة رجال ، وهم : طلحة ، والعبّاس ، وحمزة ، وإبراهيم، وعبدالله ، وعلي العابد .

أمّا طلحة بن الحسن ، فقد مات دارجاً .

وأمّا العبّاس بن الحسن ، فمنقرض .

وأمّا حمزة بن الحسن ، فقد درج في حياة أبيه .

وأمّا إبراهيم بن الحسن ، فحاله مجهولة ، ولعلّه درج .

وأمّا عبدالله بن الحسن ويكنّىٰ أبا جعفر ، فكان من وجوه بني حسن في زمانه ، وأمّه أمّ عبدالله فاطمة بنت عامر بن عبدالله بن بشر بن عامر بن ملاعب الأسنّة المقدّم ذكره في بني جعفر بن كلاب ، قبض عليه المنصور مع أبيه ، ومات في حبسه ، وله وقتئذ ستّ وأربعون سنة ، ولا بقيّة له ، نصّ علىٰ ذلك الشيخ أبو نصر البخاري [(١)].

وكذا أبوه الحسن المثلّث مات مضيّقاً عليه في حبس المنصور، سنة خمس وأربعين ومائة عن ثمان وستّين سنة ، نصّ عليه أبو الفرج [(٢)].

وأمّا علي العابد بن الحسن المثلّث ، ويكنّىٰ أبا الحسن ، فكان سيّداً تقيّاً نقيّاً عابداً ورعاً ، لا يأكل إلّا من كدّ يمينه وعرق جبينه ، وكان المنصور قد حبسه مع أهله ، فكان في الحبس يصوم نهاره ويتهجّد ليله ، لا يفترّ عن العبادة .

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٤ .

(٢) مقاتل الطالبيّين لأبي الفرج ص ١٢٦ .

حكىٰ أبو الفرج في كتابه مقاتل آل أبي طالب : أنّ بني الحسن لمّا طال مكثهم في حبس المنصور ، وضعفت أجسامهم ، كانوا إذا خلوا بأنفسهم نزعوا قيودهم ، فإذا أحسّوا بمن يجيىء إليهم لبسوها ، ولم يكن علي العابد يخرج رجله من القيد ، فقالوا له في ذلك ، فقال : لا أخرج هذا القيد من رجلي حتّىٰ ألقىٰ الله عزّوجلّ ، فأقول : ياربّ سل أبا جعفر فيما قيّدني [(١)].

وأولد خمسة رجال ، وهم : محمّد ، وعبدالله ، وعبدالرحمن ، والحسن ، والحسين . وكان له من البنات : رقيّة ، وفاطمة ، وأُمّ كلثوم ، وأُمّ الحسن ، وأُمّهم أجمع السيّدة زينب بنت عبدالله المحض ، وكان يقال لها ولزوجها : الزوج الصالح، وعلي العابد هذا هو ذو الثفنات في بني حسن عليه السلام .

وأمّا الحسين بن علي العابد بن الحسن المثلّث ، فهو السيّد الشهيد صاحب فخّ ، جمع بني علي ومن وافقهم من الشيعة بمكّة ، فبايعوه بالإمامة ، وذلك في زمن موسىٰ الهادي بن المهدي بن المنصور .

فأرسل موسىٰ إليهم الجيوش العراقيّة ، وأمّر عليهم موسىٰ بن عيسىٰ بن علي العبّاسي ، ومحمّد بن سليمان بن المنصور ، فالتقىٰ الجيشان يوم التروية ، فاقتتلوا ، فقتل من قتل ، وأفلت من أُفلت ، وقتل الحسين بن علي ، فحملوا رأسه ورؤوس من قتل معه إلىٰ بغداد ، وكان قتلهم سنة تسع وستّين ، وقيل : سبعين ومائة ، فيقال : انّ موسىٰ الهادي أنكر فعلهما ، وامضاءهما حكم السيف فيهم من دون رأيه [(٢)].

ونقل أبو نصر البخاري عن الإمام محمّد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام أنّه قال : لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ [(٣)].

---

(١) عمدة الطالب ص ١٨٢ – ١٨٣ عن مقاتل الطالبيّين ص ١٣١ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٨٣ .

(٣) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٤ – ١٥ .

ولا بقيّة للحسين الشهيد بفخّ ، والبقيّة في بني علي العابد لابنه الحسن المكفوف الينبعي .

وأولد الحسن هذا ثلاثة رجال : محمّداً ، وعليّاً ، ولا بقيّة لهما . وعبدالله ، ومنه النسل ، وأُمّ هؤلاء سكينة بنت محمّد الفارس .

وأولد عبدالله بن الحسن أربعة رجال ، وهم : محمّد ، ولا بقيّة له . وموسىٰ ، وهو أبو الزوائد ، سمّي بذلك لأنّه كان يزيد في شعره ونثره ، دخل بلاد النوبة وأولد بها ، وله عقب بالحجاز والعراق ، نصّ عليه العمري (١) . والحسن ، وعلي .

فأمّا الحسن بن عبدالله ، فعقبه من إبنه محمّد .

وأولد محمّد بن الحسن ثلاثة رجال ، وهم : موسىٰ ، ومحمود ، وركاب . وكان محمّد بن الحسن بدويّاً ، ونسله بادية إلىٰ اليوم ، قاله العمري (٢) .

وأمّا علي بن عبدالله بن الحسن المكفوف ، فله عقب منتشر .

منهم : أبو القاسم الجزّار كان بالرملة ، وهو سليمان بن أبي الصخر محمّد بن علي المذكور ، له عقب من إبنه كتيم (٣) .

ومنهم : عيسىٰ بن علي بن أبي محمّد جعفر بن علي المذكور له ولد . قال الشيخ أبو الحسن العمري : ولهم ذيل إلىٰ وقتنا بادية (٤) .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٨٣ عن العمري .

(٢) المجدي ص ٦٧ .

(٣) كذا في المجدي ، وفي العمدة : كثيم .

(٤) المجدي ص ٦٧ .

المقصد الرابع

في بيان نسل جعفر بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن الزكيّ السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنّىٰ أبا الحسن، وكان أكبر اخوته سنّاً، وكان سيّداً فصيحاً، يعدّ في خطباء قريش، وله كلام مأثور. وكان أبو جعفر المنصور قد حبسه مع اخوته وأهله، ثمّ تخلّص من حبسه، ورجع إلىٰ المدينة، وتوفّي بها عن سبعين سنة. وعقبه من إبنه الحسن وحده، وكان قد تخلّف عن فخّ، فلم يحضرها مستعفياً (١).

وأولد جعفر بن الحسن خمسة بنين غير الحسن المذكور، إلّا أنّهم لا بقيّة لهم، وهم: القاسم، وإبراهيم، وعبدالله، وطفلان درجا لم يحضرني إسمهما. وكان له ستّ بنات، وهنّ: فاطمة، ورقيّة، وزينب، وأُمّ الحسن، وأُمّ القاسم، وأُمّ الحسن، وهي التي خرجت إلىٰ جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عبّاس، وهي أُمّ بنيه، ثمّ تزوّجها بعد وفاته عمر بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

وإبراهيم بن جعفر كان قد تزوّج بالسيّدة آمنة بنت عبيدالله الأعرج، وهي أُخت علي الصالح، وكانت صالحة تقيّة نقيّة، فأولدها عبدالله بن إبراهيم، وجعفر بن إبراهيم، وكان عبدالله قد سافر إلىٰ فارس، وذلك في أيّام خلافة المأمون، وكان يأوي إلىٰ شجرة فيقيل تحتها، فبينما هو نائم ذات ظهيرة إذ هجم عليه اللصوص (٣) فقتلوه، ولا بقيّة له إلّا من إبنته التي خرجت إلىٰ محمّد بن جعفر بن

---

(١) عمدة الطالب ص ١٨٤.

(٢) عمدة الطالب ص ١٨٤.

(٣) وفي سرّ السلسلة: قوم من الخوارج.

عبيدالله الأعرج .

وفي شيراز جماعة ينتسبون إلىٰ إبراهيم بن جعفر ، لا يصحّ نسبهم ، وقد نبّه علىٰ ذلك شيخنا أبو نصر البخاري [١] .

وأولد الحسن بن جعفر بن الحسن خمسة رجال ، وهم : سليمان ، وإبراهيم ، ومحمّد ، وعبدالله ، وجعفر . وأُختهم فاطمة الكبرىٰ خرجت إلىٰ عمر بن عبدالله بن محمّد بن عمر الأطرف .

وكان الحسن بن جعفر من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام وحدّث عن الأعمش، وكان ثقة صدوقاً ، له كتاب روىٰ عنه محمّد بن أعين الهمداني الصائغ [٢] .

ونسله قد انتشر من ثلاثة رجال ، وهم : عبدالله ، وجعفر الغدّار ، ومحمّد السليق [٣] .

فأمّا محمّد بن الحسن المعروف بالسليق ، وهو غير محمّد السليق الذي ظهر بواسط وغلب عليها ، فانّ ذلك يشارك هذا بالاسم واللقب وإسم أبيه حسن أيضاً ، ويمكن الفرق بينهما بالنسبة ، فانّ هذا حسنيّ وذاك حسينيّ ، وسنذكره في محلّه إن شاء الله ، ويقال لكلّ منهما : السليقيّين ، وأعقب كلّ من قبيلتين في بلاد العجم .

وعقب محمّد السليق بن الحسن هذا من إبنه علي وحده .

وأولد علي بن محمّد من الحسن ، ويقال له : السليق أيضاً .

وأولد الحسن السليق من إبنه أبي الفضل عبدالله .

وأولد عبدالله بن الحسن السليق من ثلاثة رجال ، وهم : أبو الحسين أحمد ، ومحمّد ، وعلي ، لهم أعقاب منتشرون بقزوين والمراغة وهمدان وراوند .

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٢٠ .

(٢) رجال النجاشي ص ٤٦ برقم : ٩٢ .

(٣) في العمدة : السيلق .

فأمّا أبو الحسين أحمد بن أبي الفضل عبدالله ، وهو قتيل الديلم بهمدان ، فعقبه من رجلين : أبي جعفر محمّد ، وعبيدالله .

وعقب أبي جعفر محمّد بن أبي الحسين أحمد بالمراغة من خمسة رجال ، وهم : أبو الهول[1] داعي ، واخوته عبيدالله ويحيىٰ وأحمد وحمزة ومسافر .

وأمّا عبيدالله بن أبي الحسين أحمد ، وقد قتله الديلم أيضاً ، كما قتلوا أباه ، فعقبه بالمراغة من ثلاثة رجال ، وهم : ناصر الكبير أحمد ، وناصر الصغير أحمد توافقا إسماً ولقباً ، وأبو الفوارس حسين ويلقّب الهادي[2] .

وأمّا محمّد بن أبي الفضل عبيدالله ، فله عقب منتشر .

منهم : السيّد الجليل العلّامة النبيل المصنّف ، ضياء الملّة والحقّ والدين أبو الرضي فضل الله الراوندي بن علي بن عبيدالله بن محمّد بن عبيدالله بن محمّد المذكور[3] ، ذكرناه في كتابنا الطود الشامخ في طبقات المشائخ ، وذكرنا ثمّة مشائخه وتلامذته ، فليطلب منه ، وعقبه منتشر براوند .

منهم : السيّد الجليل ، تاج الملّة والدين أبو ميرة بن أبي الفضل كمال الدين بن أحمد بن محمّد بن فضل الله المذكور ، أولد من رجلين : ركن الدين محمّد ، وعزّ الدين علي .

فمن نسل ركن الدين : السيّد الجليل مرتضىٰ بن مسعود بن مرتضىٰ بن ركن الدين المذكور ، وعمّ أبيه السيّد لطيف بن ركن الدين المذكور زوّج إبنته من السلطان السعيد أبي الفوارس شاه شجاع بن محمّد بن المظفّر ، وهي أمّ ولده ، ولها

---

(١) في الأصل : أبو الهلول .

(٢) المجدي ص ٨٣ .

(٣) عمدة الطالب ص ١٨٥ .

ذرّية من غيره قبله [١].

ومن نسل عزّ الدين علي : محمّد وعلي جعفر بنو الحسين بن عزّ الدين المذكور، وعمّاهم محمّد وأحمد إبنا عزّ الدين المذكور ، لهم أعقاب براوند [٢].

وأمّا علي بن أبي الفضل عبيدالله ، فانّه أولد عبيدالله ، قال شيخ الشرف العبيدلي: رأيته ببغداد في أيّام نقابة أبي الحسن علي بن أحمد العمري ، له شعر فيها يتصوّف ، وله ولد ببخارا ، وفي نفسي منه شيء ، فلنسأل عنه إن شاء الله تعالىٰ [٣].

وأمّا جعفر الغدّار بن الحسن بن جعفر ، فانّه أولد سبعة رجال ، وهم : أبو أحمد محمّد ، وأبو علي محمّد ، وقد لفظتهما الأرض إلىٰ بلاد المغرب . وجعفر ، وأبو العبّاس محمّد ، وأبو الحسين محمّد ، وأبو الفضل محمّد الذي ظهر بالكوفة ، فأُخذ وحبس بسرّ من رأىٰ ، فلم يزل محبوساً حتّىٰ مات ، وله بقيّة . وأبو الحسن المدعوّ بأبي قيراط ، وعقبه من إبنه أبي عبدالله جعفر المحدّث .

وأولد جعفر هذا رجلين ، وهما : يحيىٰ ، وأبو الحسن محمّد .

فأمّا يحيىٰ بن جعفر ، فكان وجهاً في أصحابنا ، ثقة ، كثير السماع ، عالي الأسانيد ، له كتاب اللغوي [٤] ، وكتاب الصخرة والبئر ، روىٰ عنه محمّد بن عمر بن محمّد الجعابي ، مات في سنة ثمان وثلاثمائة ، فيما أرخّه النجاشي في رجاله [٥].

---

(١) عمدة الطالب ص ١٨٥ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٨٦ .

(٣) المجدي ص ٨٤ عنه .

(٤) كذا في الأصل ، وفي الرجال : كتاب التاريخ العلوي .

(٥) رجال النجاشي ص ١٢٢ برقم : ٣١٤ ، والظاهر أنّ المؤلّف خلط بين الوالد والولد في الترجمة ، راجع الرجال .

وقال العلّامة في خلاصة أقواله : مات سنة ثمانين وثلاثمائة [١]، والظاهر أنّه لا بقيّة له .

وأمّا أبو الحسن محمّد بن جعفر ، فهو نقيب الطالبيّين ببغداد ، ويلقّب بـ«قيراط» فعقبه من رجلين : عبدالله الشيخ ، وعقبه من إبنه محمّد الأزرق ، وولده ببغداد . ويحيىٰ الضرير ، وله عقب بالجزائر .

منهم : آل أبي خطبة [٢]، وهم ولد أبي الغنائم بن سالم بن علي بن غنيمة بن الحسين بن يحيىٰ بن محمّد السمين بن يحيىٰ الضرير المذكور .

وأمّا عبدالله بن الحسن بن جعفر ، فعقبه من عبيدالله الأمير ، وكان عاملاً للمأمون علىٰ الكوفة ، وكان من ثقاتهم المأمونين في أعمالهم ناصحاً لهم ، وعقبه من أربعة رجال : أبي سليمان محمّد ، وأبي الفضل محمّد ، وأبي الحسن علي المعروف بـ« باغر » وأبي جعفر محمّد .

أمّا أبو سليمان محمّد بن عبيدالله ، فمن نسله : محمّد الكشيش بن أحمد بن أبي سليمان المذكور [٣]، له عقب بالشام ، يقال لهم : بنو الكشيش [٤].

وأمّا أبو الفضل محمّد بن عبيدالله ، فمن نسله : أبو القاسم علي بن أحمد بن

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٣٢ ، ولم يتعرّض فيه ليحيى بن جعفر أصلاً ، بل ذكر والده جعفر بن محمّد ، وهذا شاهد على أنّ الترجمة المذكورة في رجال النجاشي هو أيضاً للوالد لا للولد ، كما توهّمه مؤلّف هذا الكتاب .

(٢) في العمدة : خصية .

(٣) كذا في الأصل ، ولعلّ في العبارة سقط ، وفي العمدة : بنو الكشيش وهو محمّد بن علي بن أبي سليمان المذكور أكثرهم بالشام ، ومنهم : محمّد بن أحمد بن أبي سليمان محمّد المذكور الخ .

(٤) عمدة الطالب ص ١٨٧ .

محمّد بن القاسم[(١)] الأحول بن أبي الفضل المذكور، كور أقام برامهرمز وأولد بها.

وأمّا أبو الحسن علي بن عبيدالله الأمير، فكان قد صارع باغر التركي الشديد القوّة مولىٰ المتوكّل، وهو الذي فتك بالمتوكّل، فصرعه أبو الحسن، فسمّي باسمه لذلك، وعقبه من أربعة رجال، وهم: أبو علي عبيدالله، وأبو الفضل محمّد، وأبو القاسم محمّد، وأبو الحسن علي، لهم أعقاب[(٢)]، ذكرناهم في سائر كتبنا في النسب.

المقصد الخامس

في ذكر نسل داود بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين عليهما السلام

ويكنّىٰ أبا سليمان، وتولّىٰ صدقات جدّه أمير المؤمنين برهة من الزمان، وكان أخا الإمام جعفر الصادق عليه السلام من الرضاعة، وكان المنصور قد حبسه مع أهله حين حبسهم، ففزعت أُمّه إلىٰ الصادق عليه السلام، فلقّنها الدعاء الشريف المعروف بدعاء أُمّ داود، فصارت تدعو الله في خلاص إبنها بذلك الدعاء، فاستجاب الله دعاءها، ونجّي إبنها من الحبس ببركة ذلك الدعاء، وتوفّي بالمدينة عن ستّين سنة[(٣)]، وله شيعة يتولّونه، وينذرون له النذور إلىٰ يومنا.

وعقبه من إبنه سليمان، وأُمّه أُمّ كلثوم بنت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام.

وأولد سليمان بن داود من إبنه محمّد البربري، وكان قد خرج بالمدينة في أيّام

---

(١) في العمدة: أبي القاسم.

(٢) راجع: عمدة الطالب ص ١٨٧ – ١٨٩.

(٣) عمدة الطالب ص ١٨٦.

أبي السرايا فقتل ، قاله البخاري[١] . وقال العمري : توفّي في حياة أبيه عن نيّف وثلاثين سنة[٢] .

والعقب فيه من أربعة رجال : موسىٰ ، وداود ، وإسحاق ، والحسن .

فأمّا موسىٰ ، فولد عدّة بنين .

وأمّا داود ، فكان قد تولّىٰ صدقات أمير المؤمنين ، ومات عن ذيل قصير .

وأمّا إسحاق بن محمّد البربري ، فمن نسله : حمزة المعروف بقتادة بن زيد بن محمّد بن إسحاق المذكور ، أعقب من رجلين : الحسين ، ومحمّد ، لهما عقب يقال لهم : بنو قتادة .

وأمّا الحسن بن محمّد البربري ، فعقبه من رجلين : إسحاق ، وإبراهيم .

فمن ولد إبراهيم بن الحسن : بنو عجيز[٣] وهو القاسم بن إبراهيم ، وقيل : انّ عجيز هو إبراهيم نفسه .

منهم : السيّد الأديب الأريب الديّن الشجاع الجواد ، أبو يعلىٰ محمّد نقيب نصيبين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن القاسم بن إبراهيم المذكور ، له عقب في اخوة لهم أعقاب[٤] .

ومنهم : المحسن بن جسّاس[٥] بن محمّد بن القاسم بن إبراهيم ، له أولاد لهم أعقاب .

ومنهم : أبو تغلب ، ويقال له : أبو عبدالله الحسين ، ويعرف بـ« التالد » بن أبي

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٨ .

(٢) المجدي ص ٨٩.

(٣) في العمدة : عجير .

(٤) عمدة الطالب ص ١٩٠ .

(٥) في العمدة : حسّاس .

تراب عبيدالله بن القاسم بن إبراهيم ، كان ذو وجاهة ورئاسة وتقدّم بنصيبين ، وكانت له حال حسنة ، وولده رؤساء لهم أعقاب (١).

ومنهم : أبو تراب حيدرة بن إبراهيم ، له عقب من إبنه أبي القاسم إبراهيم المعروف بـ« الدعيم » .

ومن نسل إسحاق بن الحسن بن محمّد البربري : علي دقيس بن إسحاق المذكور ، وله عقب بالعمق وناحية الحجاز .

ومنهم : محمّد الطاووس بن إسحاق ، سمّي بذلك لجماله وحسن وجهه ، وكان ولده بسواد المدينة ، ثمّ انتقلوا إلىٰ بغداد والحلّة .

منهم : السيّد الجليل أبو إبراهيم موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد الطاووس سعد الدين ، أولد وأنجد ، وكان ﷺ أولد أربعة رجال ، وهم : السيّد الجليل شرف الدين محمّد مات دارجاً ، وعزّ الدين حسن ، وجمال الدين أبو الفضائل أحمد ، وأبو القاسم رضي الدين علي .

فأمّا عزّ الدين حسن بن سعد الدين موسىٰ ، فقد كان سيّداً جليلاً معظّماً ، توفّي سنة أربع وخمسين وستمائة عن رجلين ، وهما :

السيّد الجليل مجد الدين محمّد ، خرج إلىٰ السلطان هلاكوخان بن تولي خان - المقدّم ذكره في أنساب الأتراك - وصنّف له كتاب البشارة ، وسلّم الحلّة والنيل والمشهدين الشريفين مشهد علي ومشهد الحسين سلام الله عليهما من القتل والنهب ، وردّ إليه النقابة بالبلاد الفراتيّة ، فحكم فيها أيّاماً قلائل ، ثمّ مات دارجاً .

والسيّد الجليل قوام الدين بن عزّ الدين حسن ، وهو السيّد أحمد ، ولي امارة الحاج ، ومات دارجاً أيضاً (٢).

---

(١) عمدة الطالب ص ١٩٠ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٩٠ - ١٩١ .

وأمّا السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن سعد الدين موسىٰ ، فهو سيّدنا الطاهر الإمام المعظّم ، ومولانا الباهر الهمام المقدّم ، فقيه أهل البيت ، مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وكان مجتهداً ورعاً مصنّفاً شاعراً ناثراً ، روىٰ عن جماعة من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام :

منهم : الشيخ الجليل نجيب الملّة والدين محمّد السوراوي ، عن السيّد الجليل العلّامة فضل الله الراوندي المقدّم ذكره في بني جعفر بن الحسن المثنىٰ ، وهو يروي عن جماعة من الأعلام ، كالشيخ أبي علي الحسن بن محمّد الطوسي صاحب الأمالي ، والشيخ جعفر بن محمّد بن أحمد ، والشيخ المفيد عبدالجبّار المقري الرازي ، وأبي الصمصام ذي الفقار محمّد بن معد الحسني ، والسيّد مجتبىٰ بن داعي وأضرابهم .

ومنهم : السيّد الجليل محمّد بن معد الموسوي ، وهو يروي عن الشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد القزويني ، عن جماعة من الأعلام ، كفضل الله الراوندي ، والشيخ أبي علي الطبرسي ، والشيخ منتجب[1] الدين بن بابويه ، وأضرابهم .

وروىٰ عنه جماعة من الأئمّة ، منهم : شيخنا سديد الدين مطهّر بن يوسف الحلّي ، وإبنه العلّامة ، وتقي الدين الحسن بن داود وغيرهم . له من المصنّفات النفيسة ما ينوف علىٰ ثمانين مصنّف ، ذكرنا فهرست كتبه في كتابنا الدرّ المنتظم في أنساب العرب والعجم ، فليرجع إليه .

وقد أولد رجلين ، وهما : السيّدان السندان أبو القاسم رضي الدين علي ، مات دارجاً ، وأبو المظفّر غياث الدين عبدالكريم ، وكان سيّداً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً نسّابة نحويّاً عروضيّاً ، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه ، ولد في

(١) في الأصل : منتخب .

الحائر الشريف في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة ، ونشأ في الحلّة ، ثمّ انتقل إلىٰ بغداد ، وتوفّي بها سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، ودفن في مشهد الكاظم عليه السلام ، وعمره وقتئذ خمس وأربعون سنة وشهران ، ومن مصنّفاته كتاب الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم ، وكتاب فرحة الغري وغيرهما ، وكان أولد عليّاً مات دارجاً .

وأمّا السيّد أبو القاسم رضي الدين علي بن سعد الدين موسىٰ ، فكان من أجلاّء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقيّ الكلام ، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر ، له كتب حسنة ، توفّي سنة أربع وستّين وستمائة .

وكان قد أولد رجلين ، وهما : صفي الدين محمّد الملقّب بـ« المصطفىٰ » مات دارجاً ، والسيّد الجليل النقيب رضي الملّة والدين علي .

وأعقب السيّد رضي الدين هذا من إبنه السيّد الجليل الكريم النقيب النسّابة قوام الدين أحمد وحده .

وأولد النقيب قوام الدين أحمد رجلين ، وهما : السيّد الجليل نجم الدين أبو بكر عبدالله النقيب مات دارجاً ، والسيّد الجليل عمر لم أتحقّق فيه هل أعقب أم لا؟ فان لم يعقب فقد انقرض آل طاووس[1] .

وهذا آخر ولد الحسن الزكيّ بن أمير المؤمنين علي عليهما السلام والحمد لله رب العالمين ، وصلّىٰ الله علىٰ خير خلقه محمّد وعترته الطاهرين .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٩١ .

المطلب الثاني
في بيان نسل الحسين بن أمير المؤمنين
وسيّد الموحّدين علي بن أبي طالب عليهما السلام

وأُمّه أمّ أخيه الحسن عليه السلام فاطمة الزكيّة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأُمّها خديجة الكبرىٰ بنت خويلد ، يكنّىٰ أبا عبدالله ، ويلقّب بـ« الشهيد » وهو الإمام بعد أخيه الحسن عليه السلام ، كما أنّ الحسن عليه السلام كان هو الإمام بعد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام بالنصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ إمامة أمير المؤمنين الناصّ علىٰ إمامة ولديه الحسن والحسين عليهما السلام .

والأدلّة الموجبة للنبوّة هي الأدلّة الموجبة للإمامة ، كما أوضحناه في الكتب الثلاثة ، أعني بها : كتاب المعالم ، وكتاب الأربعين ، وكتاب سفينة النجاة، وقد ذكرنا شطراً وافراً من ذلك في كتاب جواهر المقال في فضائل الآل ، وغيرها من كتبنا التي جرينا فيها علىٰ هذاالمنوال .

وعندي ألف بل وألفان حجّة ... تدلّ علىٰ أنّ الامام علي
إمام همام طيّب النفس عابد ... تقيّ نقيّ بالعلوم مليّ
لقد قام بالأحكام بعد محمّد ... علي أمير المؤمنين الوصيّ

ولد عليه السلام بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان ، سنة أربع من الهجرة ، وجاءت به أُمّه فاطمة سلام الله عليها إلىٰ جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاستبشر به ، وسمّاه حسيناً ، وعقّ عنه كبشاً ، وهو وأخوه الحسن عليهما السلام بشهادة جدّه الرسول المؤتمن سيّدا شباب أهل الجنّة ، وبالاتّفاق الذي لا مرية فيه سبطا نبيّ الرحمة ، وهو أحد الأئمّة الإثني عشر .

تنبيه :

اعلم أنّ مخالفينا قد اختاروا من أصحاب رسول الله ﷺ عشرة نفر ، وسمّوهم العشرة المبشّرة بالجنّة ، لأحاديث رووها في شأنهم عن رسول الله ﷺ [١] ، ونحن أيضاً قد اخترنا من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عشرة نفر ، وسمّيناهم العشرة المبشّرة بالجنّة ، لأحاديث نرويها في شأنهم عن رسول الله ﷺ .

وقد وافقنا في روايتها جمهور علماء المخالفين ، بل أجمع فقهاء الفريقين علىٰ صحّة ما نرويه فيهم ، بخلاف ما يروونه في تسعة نفر من العشرة عندهم ، فانّ ما رووه فيهم لم يصحّ عندنا ، إلّا ما رووه في حقّ علي بن أبي طالب عليه السلام عن سيّد الأنبياء والأئمّة ، فانّه مسلّم عند جميع الأُمّة .

فأمّا العشرة المبشّرة عندهم ، فقد تقدّم ذكرهم في الجزء الأوّل من الكتاب ، أوّلهم أبو بكر بن أبي قحافة ، وآخرهم ابن الجرّاح . وغير خفيّ أنّ ما روي عن النبيّ ﷺ فيهم عندنا غير وارد سوىٰ ما رووه في علي عليه السلام هو لنا شاهد .

وأمّا العشرة المشهود لهم بالجنّة عندنا ، فهم : علي بن أبي طالب عليه السلام ، لما رواه الفريقان في حقّه من أنّه قسيم الجنّة والنار [٢] ، وقد اعترف مخالفونا بأنّه أحد العشرة المبشّرة بالجنّة [٣] ، فأغنانا ذلك عن إيراد ما ورد عن النبي ﷺ من الأخبار في هذا الباب .

---

(١) روى تلك الأحاديث ابن الأثير في جامع الأُصول ٩ : ٤١٠ – ٤١٦ .

(٢) رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب ص ٦٧ ، و البداية والنهاية ٧ : ٣٥٥ ، ولسان الميزان ٣ : ٢٤٧ ، و ٦ : ١١٣ وغيرها .

(٣) رواه ابن الأثير في جامع الأُصول ٩ : ٤١٠ بأسانيد متفرّقة عن النبيّ ﷺ قال : علي في الجنّة .

والحسن والحسين عليهما السلام، لما تواتر بين الفريقين من أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة[١]. وحمزة بن عبدالمطّلب؛ لأنّه سيّد الشهداء[٢]، والشهداء جميعاً في الجنّة فسيّدهم أولاهم. وجعفر بن أبي طالب، لما رواه الفريقان من أنّ الله تعالىٰ رزقه جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة[٣]. وسلمان لقوله صلى الله عليه وآله «سلمان منّا أهل البيت»[٤] ومن كان منهم كان معهم في الجنّة. والمقداد، وأبو ذرّ، وعمّار، وحذيفة بن اليمان.

وروىٰ الترمذي في صحيحه عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ الله تبارك وتعالىٰ أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه يحبّهم، وهم: علي، ومقداد، وسلمان، وأبو ذرّ[٥].

وروىٰ الشيخ جلال الدين السيوطي الفقيه الشافعي في الجامع الصغير باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: انّ الجنّة تشتاق إلىٰ أربعة: علي، وعمّار، وسلمان، والمقداد[٦]. انتهىٰ.

---

(١) رواه الترمذي في صحيحه ٥: ٦١٤ برقم: ٣٧٦٨، باسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

(٢) حديث متواتر بين الفريقين رواه جمع أعلام الفريقين.

(٣) رواه الترمذي في صحيحه ٥: ٦١٢، باسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت جعفراً يطير في الجنّة مع الملائكة.

(٤) اختيار معرفة الرجال ١: ٥٤ و ٦٠.

(٥) الجامع الصحيح للترمذي ص ٥٩٤ برقم: ٣٧١٨، رواه باسناده عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ الله أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه يحبّهم، قيل: يا رسول الله سمّهم لنا، قال: عليّ منهم، يقول ذلك ثلاثاً، وأبوذرّ والمقداد وسلمان، أمرني بحبّهم وأخبرني أنّه يحبّهم.

(٦) راجع مصادر الحديث: أخبار اصفهان لابي نعيم ١: ٤٩، وحلية الأولياء ١: ١٤٢، واحقاق الحقّ ٦: ١٨٩ - ١٩١.

وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره إلىٰ رأسه ، والحسين يشبه به من صدره إلىٰ رجليه (١). وكانا عليهما السلام حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله من بين جميع أهله وولده (٢).

وروىٰ زاذان عن سلمان رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الحسن والحسين عليهما السلام : اللهمّ انّي أُحبّهما فأحبّهما ، وأحبّ من أحبّهما(٣).

وقال صلى الله عليه وآله : من أحبّ الحسن والحسين أحببته ، ومن أحببته أحبّه الله ، ومن أحبّه الله أدخله الجنّة ، ومن أبغضهما أبغضته ، ومن أبغضته أبغضه الله ، ومن أبغضه الله أدخله النار (٤).

وقال عليه السلام : انّ إبنيّ هذين ريحانتي من الدنيا (٥).

وروىٰ زرّ بن حبيش عن ابن مسعود ، قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله يصلّي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدفاه ، فلمّا رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً ، فلمّا عاد عادا ، فلمّا انصرف أجلس هذا علىٰ فخذه الأيمن وهذا علىٰ فخذه الأيسر ، ثمّ قال : من أحبّني فليحبّ هذين (٦).

وكانا عليهما السلام حجّة الله لنبيّه صلى الله عليه وآله في المباهلة ، وحجّة الله من بعد أبيهما أمير

---

(١) صحيح الترمذي ٥ : ٦١٨.

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٧.

(٣) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٧ – ٢٨ ، ورواه الهيتمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٠ ط القاهرة.

(٤) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٨ ، ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١٦٦ ، والهيتمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨١.

(٥) الارشاد ٢ : ٢٨ ، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ٢ : ١١٤ ، والترمذي في صحيحه ٥ : ٢١.

(٦) الارشاد ٢ : ٢٨ ، ورواه ابن حنبل في مسنده ٣ : ٤٩٣ و ٦ : ٤٦٧.

المؤمنين علىٰ الأُمّة في الدين والإسلام والملّة .

وروىٰ محمّد بن أبي عمير ، عن رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قال الحسن عليه السلام لأصحابه : انّ لله مدينتين : إحداهما في المشرق ، والأُخرىٰ في المغرب ، فيهما خلق لله تعالىٰ لم يهمّوا بمعصية له قطّ ، والله ما فيهما وما بينهما حجّة الله علىٰ خلقه غيري وغير أخي الحسين عليه السلام.(١)

وجاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين بن علي عليهما السلام أنّه قال لأصحاب ابن زياد يوم الطفّ : ما بالكم تناصرون عليّ ؟! أم والله لئن قتلتموني لتقتلنّ حجّة الله عليكم ، لا والله ما بين جابلقا ولا جابرسا ابن نبيّ احتجّ الله به عليكم غيري .

يعني بجابلقا وجابرسا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن عليه السلام.(٢)

وكان من برهان كمالهما سلام الله عليهما ، وحجّة اختصاص الله تعالىٰ لهما - بعد الذي ذكرناه من مباهلة النبي صلى الله عليه وآله بهما - بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله لهما ، ولم يبايع صبيّاً في ظاهر الحال غيرهما ، ونزول القرآن بإيجاب ثواب الجنّة لهما علىٰ عملهما مع ظاهر الطفوليّة فيهما ، ولم ينزل بذلك في مثلهما .

قال الله تعالىٰ في سورة هل أتىٰ : ﴿ ويطعمون الطعام علىٰ حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً * إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً * إنّا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً قمطريراً * فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقّاهم نضرةً وسروراً * وجزّاهم بما صبروا جنّة وحريراً ﴾(٣).

فعمّهما هذا القول مع أبيهما وأُمّهما عليهما السلام ، فتضمّن الخبر نطقهما في ذلك ، وضميرهما الدالّين علىٰ الآية الباهرة فيهما ، والحجّة العظمىٰ علىٰ الخلق بهما ، كما

---

(١) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٩ .

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٩.

(٣) الانسان : ٨ - ١٢ .

تضمّن الخبر عن نطق المسيح عليه السلام في المهد ، وكان حجّة لنبوّته وإختصاصه من الله بالكرامة الدالّة علىٰ محلّه عنده في الفضل ومكانه .

وقد صرّح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنصّ علىٰ إمامته وإمامة أخيه من قبله بقوله « إبناي هذان إمامان قاما أو قعدا » ودلّت وصيّة الحسن عليه السلام إليه علىٰ إمامته ، كما دلّت وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ الحسن عليه السلام علىٰ إمامته ، بحسب ما دلّت وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ إمامته من بعده [١] .

فإمامة الحسين بن علي عليهما السلام بعد أخيه الحسن الزكي السبط ثابتة ، وطاعته واجبة علىٰ جميع الخلق ، وان لم يدع لنفسه فللتقيّة التي كان عليها ، وللهدنة الحاصلة بينه وبين معاوية بن أبي سفيان ، والتزم الوفاء بها ، وجرىٰ في ذلك مجرىٰ أبيه أمير المؤمنين وسيّد الموحّدين في ثبوت إمامته بعد النبيّ صلى الله عليه وآله مع الصموت ، وإمامة أخيه الحسن عليه السلام بعد الهدنة مع الكفّ والسكوت ، فهم في ذلك علىٰ سنن رسول الله وحبيبه صلى الله عليه وآله حين في الشعب حصر ، وحين هاجر من مكّة وفي الغار ستر [٢] .

فلمّا مات معاوية وانقضت المدّة التي كانت بينه وبينه ، وانتهىٰ أمر ما كان بينهما من الهدنة ، أظهر أمره ، ودعا إلىٰ نفسه علانية وجهرة ، حتّىٰ أجابه جماعة من فرسان الرجال ، وبايعه ثلّة من وجوه الأبطال ، فدعاهم للجهاد ، وشمّر للقتال ، فسار - بأبي هو وأمّي وأهلي ومالي وروحي - بولده واخوته وأولاد أخيه وبني عمومته وعيالاته وصبيته نحو العراق .

وكان أهل الكوفة ورؤساء القبائل المعروفة قد استصرخوا به ، والتجؤوا إليه ، وهم عارفون بأمر الهدنة ، عالموا بانقضاء مدّتها ، وانّ الأمر له ، وانّه غير تارك

---

(١) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٩ - ٣٠ .

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٣٠ - ٣١ .

لحقّه ، وذلك لأنّهم التجؤوا إليه بعد وفاة الحسن الزكي عليه السلام وكتبوا إليه ، فامتنع من النهوض معهم ، تعلّل عليهم بما بينه وبين معاوية من العهود والمواثيق ، وان كان معاوية قد نقض جميع ما عاهد عليه الحسن والحسين عليهما السلام ونكث جميع مواثيقه، ولكنّهما سلام الله عليهما قد التزما بالوفاء الذي هما أهله ومحلّه ، وبعد معاوية لابدّ له من إظهار أمره ، فوعدوه النصرة علىٰ الأعداء .

ومن الأخبار الواردة في هيجان الشيعة بالعراق بعد وفاة امام أهل الآفاق ، وحجّة الله الملك الخلّاق علىٰ أهل الأرضين علىٰ الإطلاق بالإجماع من أهل الإيمان والنفاق أبي محمّد الحسن الزكي بن أمير المؤمنين علي عليهما السلام ما نقله شيخنا محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد عليه الرحمة والرضوان في كتابه الارشاد ما مثاله ، وقد نقله عن الكلبي [(١)] والمدائني وغيرهما من أصحاب السيرة .

قالوا : لمّا مات الحسن عليه السلام تحرّكت الشيعة بالعراق ، وكتبوا إلىٰ الحسين عليه السلام في خلع معاوية والبيعة له ، فامتنع عليهم ، وذكر أنّ بينه وبين معاوية عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه ، حتّىٰ تمضي المدّة ، فإذا مات معاوية نظر في ذلك .

فلمّا مات معاوية – وذلك للنصف من شهر رجب سنة ستّين من الهجرة – كتب يزيد إلىٰ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان علىٰ المدينة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له ، ولا يرخّص له في التأخير [(٢)] عن ذلك .

فأنفذ الوليد إلىٰ الحسين عليه السلام في الليل ، فاستدعاه ، فعرف الحسين عليه السلام الذي أراد ، فدعا جماعة من مواليه ، فأمرهم بحمل السلاح ، وقال لهم : انّ الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ، ولست آمن من أن يكلّفني فيه أمراً لا أُجيبه إليه ، وهو غير مأمون ، فكونوا معي ، فإذا دخلت إليه فاجلسوا علىٰ الباب ، فإذا سمعتم

---

(١) في الأصل : الكليني ، والصحيح ما أثبتناه في المتن .

(٢) في الارشاد : التأخّر .

صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عنّي .

فصار الحسين عليه السلام إلىٰ الوليد ، فوجد عنده مروان بن الحكم ، فنعىٰ إليه الوليد معاوية ، فاسترجع الحسين عليه السلام ، ثمّ قرأ عليه كتاب يزيد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له ، فقال له الحسين عليه السلام : انّي لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد سرّاً حتّىٰ اُبايعه جهراً ، فيعرف ذلك الناس ، فقال له الوليد : أجل ، فقال الحسين عليه السلام : فتصبح وترىٰ رأيك في ذلك ، فقال له الوليد : انصرف علىٰ اسم الله تعالىٰ حتّىٰ تأتينا مع جماعة الناس .

فقال له مروان : والله لئن فارقك الحسين عليه السلام الساعة ولم يبايع ، لا قدرت منه علىٰ مثلها أبداً ، حتّىٰ تكثر القتلىٰ بينكم وبينه ، احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتّىٰ يبايع أو تضرب عنقه ، فوثب الحسين عليه السلام عند ذلك ، وقال : أنت يابن الزرقاء تقتلني أم هو ؟ كذبت والله وأثمت ، وخرج يمشي ومعه مواليه حتّىٰ أتىٰ منزله . فقال مروان للوليد : عصيتني لا والله لا يمكّنك مثلها من نفسه أبداً ، فقال له الوليد : ويح غيرك يامروان ، انّك اخترت لي التي فيها هلاك ديني ، والله ما أحبّ أنّ لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها وأنّي قتلت حسيناً ، سبحان الله أقتل حسيناً لما[1] قال أن لا يبايع ، والله انّي لا أظنّ أنّ امرئً يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيامة ، فقال مروان : فإذا كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت ، يقول هذا وهو غير حامد له علىٰ رأيه .

فقام الحسين عليه السلام في تلك الليلة منزله ، وهي ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستّين من الهجرة ، واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليه ، وخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجّهاً إلىٰ مكّة ، فلمّا

---

(١) في الارشاد : أن .

أصبح الوليد سرّح في أثره الرجال ، فبعث راكباً من موالي بني أُميّة في ثمانين راكباً ، فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا .

فلمّا كان آخر نهار السبت بعث الرجال إلىٰ الحسين عليه السلام ليحضروه ، فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية ، فقال لهم الحسين عليه السلام : أصبحوا ثمّ ترون ونرىٰ ، فكفّوا تلك الليلة عنه ولم يلحّوا عليه ، فخرج من تحت ليلته - وهي ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب - متوجّهاً نحو مكّة ، ومعه بنوه وبنو أخيه واخوته وجلّ أهل بيته ، إلّا محمّد بن الحنفية - رحمة الله عليه - .

فانّه لمّا علم عزمه علىٰ الخروج عن المدينة لم يدر أين يتوجّه ، فقال : يا أخي أنت أحبّ الناس إليّ ، وأعزّهم عليّ ، ولست أدّخر النصيحة لأحد من الخلق إلّا لك ، وأنت أحقّ بها ، تنحّ ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ما استطعت ، ثمّ ابعث رسلك إلىٰ الناس ، فادعهم إلىٰ نفسك ، فإن بايعك الناس وبايعوا لك حمدت الله علىٰ ذلك ، وإن اجتمع الناس علىٰ غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ، ولا تذهب به مروءتك ولا فضلك ، انّي أخاف عليك أن تدخل مصراً من هذه الأمصار ، فيختلف الناس بينهم ، فمنهم طائفة معك وأُخرىٰ عليك ، فيقتتلون ، فتكون أنت لأوّل الأسنّة عرضاً ، فإذا خير هذه الأُمّة كلّها نفساً وأباً وأمّاً أضيعها دماً وأذلّها أهلاً .

فقال له الحسين عليه السلام : فأين أذهب ياأخي ؟ فقال : انزل مكّة ، فان اطمأنّت بك الدار بها فسبيل ذلك ، وان نبت (١) بك لحقت بالرمال وشعف الجبال ، وخرجت من بلد إلىٰ بلد ، حتّىٰ تنظر إلىٰ ما يصير أمر الناس إليه ، فانّك أصوب ما تكون رأياً حين تستقبل الأمر إستقبالاً ، فقال عليه السلام : ياأخي قد نصحت وأشفقت ، وأرجو أن

---

(١) نبت بك أي : لم تجد بها قراراً ، ولم تطمئنّ عليها .

يكون رأيك سديداً موفّقاً .

فسار الحسين عليه السلام إلىٰ مكّة وهو يقرأ ﴿ فخرج منها خائفاً يترقّب قال ربّ نجّني من القوم الظالمين ﴾ (١)، ولزم الطريق الأعظم ، فقال له أهل بيته : لو تنكّبت الطريق الأعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب ، فقال عليه السلام : لا والله لا أُفارقه حتّىٰ يقضي الله ما هو قاض .

ولمّا دخل الحسين عليه السلام مكّة ، كان دخوله إيّاها يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها ، وهو يقرأ ﴿ ولمّا توجّه تلقاء مدين قال عسىٰ ربّي أن يهديني سواء السبيل ﴾ (٢) ثمّ نزلها ، فأقبل أهلها يختلفون إليه ، ومن كان بها من المعمّرين وأهل الآفاق ، وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة ، وهو قائم يصلّي بها ويطوف ، ويأتي الحسين فيمن يأتيه ، فيأتيه اليومين المتوالين ويأتيه بين كلّ يومين مرّة ، وهو أثقل خلق الله علىٰ ابن الزبير ، وقد عرف انّ أهل الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين عليه السلام في البلد ، وانّ الحسين عليه السلام أطوع في الناس منه وأجلّ .

وبلغ أهل الكوفة هلاك معاوية ، فأرجفوا بيزيد ، وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وامتناعه من بيعته ، وما كان من أمر ابن الزبير في ذلك ، وخروجهما من المدينة إلىٰ مكّة ، فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي ، فذكروا هلاك معاوية ، فحمدوا الله وأثنوا عليه ، فقال سليمان بن صرد : انّ معاوية قد هلك وانّ حسيناً قد نقض (٣) علىٰ القوم ببيعته ، وقد خرج إلىٰ مكّة ، وأنتم شيعته وشيعة أبيه ، فان كنتم تعلمون أنّكم ناصروه ومجاهدوا عدّوه ، فاكتبوا إليه ، وإن خفتم الفشل والوهن ، فلا تغروا الرجل في نفسه ، قالوا : لا ، بل نقاتل عدّوه ونقتل أنفسنا

(١) القصص : ٢١ .

(٢) القصص : ٢٢ .

(٣) في الارشاد : تقبّض .

دونه ، قال : فاكتبوا إليه ، فكتبوا إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد ، والمسيّب بن نجبة[١] ، ورفاعة بن شدّاد البجلي ، وحبيب بن مظاهر ، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة ، سلام عليك ، فانّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلّا هو .

أمّا بعد : فالحمد لله الذي قصم عدوّك الجبّار العنيد ، الذي انتزىٰ علىٰ هذه الأُمّة، فابتزّها أمرها ، وغصبها فيئها ، وتآمر عليها بغير رضىً منها ، ثمّ قتل خيارها واستبقىٰ شرارها ، وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وأغنيائها ، بعداً له كما بعدت ثمود ، انّه ليس علينا إمام ، فاقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك علىٰ الحقّ ، والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ، ولا نخرج معه إلىٰ عيد ، ولو قد بلغنا أنّك ... إلىٰ آخر الكتاب[٢] .

[أعقاب الامام السجّاد زين العابدين عليه السلام]

ونقل الشيخ جمال الدين في العمدة عن كتاب مناقب بني هاشم للجاحظ أنّه قال في حقّ زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ما نصّه : وأمّا علي بن الحسين بن علي ، فلم أر الخارجي في أمره إلّا كالشيعي ، ولم أر الشيعي إلّا كالمعتزليّ ، ولم أر المعتزليّ إلّا كالعامي ، ولم أر العامي إلّا كالخاصي ، ولم أجد أحداً يتماري

---

(١) في الأصل : نجيّة .

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٣٢ - ٣٧ . كانت في نسخة الأصل بعد قوله « أنّك » عدّة أوراق بياض ، وقوله « ونقل الشيخ جمال » راجع الى ترجمة مولانا السجّاد عليه السلام . كذا في هامش الأصل .

في تفضيله ، ويشكّ في تقديمه [١] .

والعقب فيه من ستّة رجال ، وهم : الإمام أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام ، وعبدالله الباهر ، وزيد الشهيد ، وعمر الأشرف ، والحسين الأصغر ، وعلي الأصغر . وينتظم الكلام علىٰ ذكر أعقابهم في ستّة موارد :

المورد الأوّل

في بيان نسل الإمام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام

وأُمّه أُمّ عبدالله فاطمة بنت الحسن الزكيّ السبط بن أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام .

وإنّما لقّب الباقر لما رواه جابر بن عبدالله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا جابر انّك ستعيش حتّىٰ تدرك رجلاً من أولادي إسمه إسمي يبقر العلم بقراً ، فإذا رأيته فاقرأه منّي السلام ، فلمّا دخل محمّد الباقر عليه السلام علىٰ جابر ، وسأله عن نسبه فأخبره ، فقام إليه واعتنقه ، وقال : جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام ، وفيه يقول الشاعر :

ياباقر العلم لأهل التقىٰ   وخير من لبّىٰ علىٰ الأجبل

وفيه يقول مالك بن أعين الجهني :

إذا طلب الناس علم القرآن   كانت قريش عليه عيالاً
وإن قيل هذا ابن بنت النبي   ينال بذاك فروعاً طوالاً
نجوم تجلّل للمدلجين   جبال تورث علماً جبالاً [٢]

وسعة علمه ، ووفور حلمه ، وجلالة قدره ، وشموخ فخره ، أجلّ وأعظم من أن

---

(١) عمدة الطالب ص ١٩٤ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٩٤ – ١٩٥ .

يحيط بها كتاب . ولد سنة تسع وخمسين في المدينة ، وكان في وقعة كربلا مع الصبيان الذين شهدوها ابن ثلاث سنين تقريباً ، وحمل مع الأسراء إلىٰ الشام أيضاً، وتوفّي بالمدينة مسموماً في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة ، ودفن بالبقيع الشريف عند أبيه وجدّه الحسن الزكيّ عليه السلام ، وتوفّي عن خمس وخمسين سنة .

والعقب فيه من إبنه أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام وحده ، لا عقب له من غيره إتّفاقاً ، وأمّه أمّ فروة بنت القاسم الفقيه بن محمّد بن أبي بكر ، وأمّها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر ، وإلىٰ ذلك أشار الصادق عليه السلام بقوله « ولّدني أبو بكر مرّتين » وله عمود الشرف ، ومناقبه متواترة بين الأنام ، مشهورة بين الخاصّ والعامّ ، ومن أبيه ومنه انتشر علم أهل البيت ، وروي عنهما من العلوم ما لم يرو عن أحد في الكثرة .

وقصد المنصور قتله مراراً ، فعصمه الله منه إلىٰ أن دسّ إليه سمّاً قتله فيه ، وكان مولده الشريف سنة ثمانين ، وتوفّي بالسمّ سنة ثمان وأربعين ، وقيل : سبع وأربعين ومائة بالمدينة ، ودفن بالبقيع الشريف عند أبيه وجدّه .

والعقب من الإمام جعفر الصادق عليه السلام من خمسة رجال ، وهم : الإمام الهمام موسىٰ الكاظم عليه السلام ، وإسماعيل ، وعلي العريضي ، ومحمّد المأمون ، وإسحاق المؤتمن .

وليس له ولد إسمه ناصر معقّب ولا غير معقّب ، بإجماع علماء النسب .

وباسفرائن من ولاية خراسان قوم يدعون بالشرف ، وينتسبون إلىٰ ناصر بن جعفر الصادق عليه السلام ، وهم كذّابون أدعياء لا محالة ، وهم هناك يخاطبون بالشرف علىٰ غير أصل ، والله المستعان . ويعرف هؤلاء القوم بـ« پارسا » وكذبهم أظهر من

أن ينبّه عليه ، هكذا ذكره الداوودي في العمدة[١].

أقول : أُنظر إلىٰ هذه الدعوة الكاذبة كيف حصلت من هؤلاء القوم ؟ مع قيام النقابة في جميع الآفاق ، وضبط الأنساب في الأقطار علىٰ الإطلاق ، فكيف الحال في هذه الأزمان التي بطلت بها النقابة ، وفسدت الأنساب ، وترىٰ الرجل من الأشراف لا يعرف سوىٰ أبيه وجدّه إلّا الفرد النادر الذي هو كالكبريت الأحمر يذكر ولا يبصر ، قد تحصّل بيده جريدة يعتمد عليها في نسبه ، وهو لا يميّز بين صحّتها وسقمها .

وقد وقفت علىٰ كثير من تلك الجرائد الفاسدة والمشجّرات الكاسدة التي لم نجد في كتب النسب صدورها ، موضوعة لا يعرفها النسّاب ، ولم تذكر في مشجّرة ولا كتاب ، فذيلها أولىٰ بالبطلان ، والله المستعان ، وربّما أُنبّه علىٰ ما عثرت عليه من ذلك .

فمنها : أنّ قوماً في جبال بيات ودست ميسيان ، بينها وبين الصيمرة قوم يخاطبون بالشرف ، وهم ينتسبون إلىٰ إبراهيم بن محمّد الباقر عليه‌السلام ، وعندهم مشهد يزعمون أنّه قبر إبراهيم المذكور ، وأنّهم من نسله .

وأنت خبير أنّ نسل مولانا الباقر عليه‌السلام منحصر بالصادق عليه‌السلام لا عقب له من غيره بإجماع العلماء ، وهذه الدعوة قد حدثت بعد التسعمائة ، وأنّها لم يكن في أيّام صاحب العمدة ، وإلّا لنبّه عليهم ، كما نبّه على غيرهم من الأدعياء الكذّابين ، وقد ذكرت صورة نسبهم الذي يدّعونه في مشجّرنا الرياض ، ثمّ أبطلناه[٢].

---

(١) عمدة الطالب ص ١٩٦ .

(٢) أقول : وقد رأيت في بعض المشجّرات المنسوبة الى ابراهيم بن الامام الباقر عليه‌السلام توقيعه بخطّه بصحّة نسبهم ، قال في تأييد مشجّرتهم بخطّه : نعم هم من السادة الحسينيّة من ولد ابراهيم بن الامام الباقر عليه‌السلام ونسبهم مذكور في كتابنا شقائق النعمان في أنساب

ومن ذلك : في دار الخلافة قوم يخاطبون بالشرف ، ويقال لهم : الأخويّون ، وهم ينتسبون إلىٰ عمران بن موسىٰ المبرقع بن الإمام محمّد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام ، وسيتلىٰ عليك أنّ موسىٰ المبرقع إنّما أعقب من أحمد وحده ، وليس له ولد إسمه عمران معقّب ولا غير معقّب ، ولم تكن هذه الدعوة في أيّام النقابة ؛ لأنّها لو كانت لقيّدت بالنفي ، كما قيّدوا نسب بني الخشّاب بالنفي ، حيث انتسبوا إلىٰ محمّد بن موسىٰ المبرقع ، ومحمّد هذا دارج عند جميع النسّاب ، ولو كان في تلك الأعصار من ينتسب إلىٰ موسىٰ المبرقع من ابن له إسمه عمران لقيّدوه بالثبوت مع الوجدان ، أو بالنفي مع العدم .

ولكن لمّا انقطعت النقابة ، وظنّ بعض الأوباش أنّ الأنساب قد انهدم أساسها ، صاروا يؤلّفون أسماء زيد بن عمرو بن خالد بن بكر بن علي بن الحسين ، وهم غافلون عن تدوين الصدور وضبطها ، وأنّها محفوظة عند أهلها ، وإذا ظهر مثل هذا النسب علم كلّ أحد بفساده ؛ لأنّ علي بن الحسين عليهما السلام لم يعقّب من ابن له إسمه بكر .

وهناك طريق آخر في فساد هذه الأنساب الموضوعة ، وهي أنّ العلويّين صاروا قبائل وعشائر ، وكلّ عشيرة يعرف من كان منها ، وتنكر من لم يكن منها ، علىٰ حسب ما هو مفصّل مضبوط في منتقل الطالبيّة كلّاً في بلده ، والضابط للأصل عارف بالجميع نفياً وإثباتاً ، ولو إجمالاً في البعض وفي البعض تفصيلاً ، ينشأ من قرب البلاد وبعدها(١) .

قحطان وعدنان . وهذا التأييد والتوقيع بخطّه صورته مذكورة في كتاب بغية الحائر في أحوال أولاد الامام الباقر عليه السلام ص ١٣١ . وما أدري كيف هنا حكم ببطلان نسبهم؟! فتدبّر.

(١) وفي كلامه هنا تأمّل واضح ، فانّ بعض البيوتات العلويّة عندهم وثائق معتبرة تحكم بسيادتهم وشرافتهم ، وان لم يمكنهم اثباتها حسب الموازين النسبيّة ، وهي كثيرة ،

ويقع الكلام علىٰ أعقاب الصادق عليه السلام في خمس مناهل :

المنهل الأوّل

في بيان نسل الإمام الهمام حجّة الله علىٰ الأنام موسىٰ الكاظم عليه السلام

وهو سابع الأئمّة المعصومين ، ويكنّىٰ أبا الحسن وأبا إبراهيم ، وأمّه أمّ ولد إسمها حميدة من أهل المغرب ، وقيل : إسمها نباتة [(١)].

ولد عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقبض مسموماً ببغداد في حبس السندي بن شاهك سنة ثلاث وثمانين ومائة عن خمسة وخمسين سنة ، ودفن في مقابر قريش ، ومشهده الشريف مزار جميع المسلمين ، يقصده الناس من أقصىٰ البلاد للتبرّك بقبره الشريف ومدفنه المنيف .

وإنّما لقّب الكاظم لكظمه للغيظ ، فلم يره أحد مغتاظاً أبداً ، وان أسدىٰ إليه ما يكرهه . وكان في الجود والكرم ممتازاً بين العرب والعجم ، وكانت الأمثال تضرب بصبر موسىٰ بن جعفر عليهما السلام ، وكان إذا جنّ عليه الليل خرج بالصرر ، فلم يلق أحداً إلّا دفع إليه صرّة فيها يكفيه مؤونة سنة ، وهكذا كان يأتي إلىٰ باب دار من أراد صلته وبرّه ، فطرق عليه بابه ، فيعلم صاحب الدار أنّ هذا الطارق ليس إلّا موسىٰ ، فيخرج مسرعاً ، فيرىٰ الإمام ، فيتسلّم البدرة من يديه ، ويرجع مسروراً إلىٰ أهله .

فكان عليه السلام يتفقّد أهل الحاجة ، ويحمل إليهم المؤن في جوف الليل ، فكان أهله يقولون : عجباً لمن جاءته صرّة موسىٰ كيف يشكو القلّة . وقد ذكرت في كتابي

وقد رأيت عدّة مشجّرات قديمة يرجع تاريخها الى القرن الثامن والتاسع عليها شهادة علماء النسب بصحّتها ، مع أنّها لا تطابق مع الموجود في كتب الأنساب .

(١) عمدة الطالب ص ١٩٦ .

الدرّ المنتظم طرفاً من أخباره وفضائله ومناقبه، فليرجع إليه .

وولد عليه السلام ستّين ولداً، سبعة وثلاثين أنثىٰ، وثلاثاً وعشرين ذكراً، درج من الذكور خمسة لم يعقبوا إتّفاقاً، وهم : عبدالرحمن، وعقيل، والقاسم، ويحيىٰ، وداود . ولثلاثة منهم أناث، وهم : سليمان، والفضل، وأحمد . فليس لأحد من هؤلاء الثلاثة ولد ذكر من غير خلاف في ذلك .

واختلف في أعقاب خمسة منهم، وهم : الحسين، وإبراهيم الأكبر، وهارون، وزيد، والحسن . ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، وهم : علي الرضا، وإبراهيم الإمام المرتضىٰ إمام الزيديّة ويعرف بإبراهيم الأصغر، والعبّاس، وإسماعيل، ومحمّد، وإسحاق، وعبدالله، وعبيدالله، وحمزة، وجعفر . وهذا هو القول الذي إرتضاه الشيخ أبو نصر البخاري (١)، وجزم به وعمد عليه كتابه .

وقال الشيخ الجليل النقيب النسّابة تاج الدين بن معيّة الحسني : أعقب موسىٰ الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر رجلاً، منهم أربعة مكثرون، وهم : علي الرضا، وإبراهيم المرتضىٰ، ومحمّد العابد، وجعفر . وأربعة منهم متوسّطون، وهم : زيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، وحمزة . وخمسة مقلّون، وهم : العبّاس، وهارون، وإسحاق، والحسين، والحسن (٢).

وقد كان للحسين بن الكاظم عقب في قول الشيخ أبي الحسن العمري ثمّ انقرض (٣). ونقل الشيخ أبو نصر البخاري نقلاً عن العمري وأبي اليقظان أنّ الحسين بن موسىٰ الكاظم لم يعقّب (٤). وقال في موضع آخر : ولد الحسين بن

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٣٧ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٩٧ – ١٩٨ .

(٣) المجدي للشريف العمري ص ١٠٧ .

(٤) سرّ السلسلة العلويّة ص ٣٧ .

موسىٰ الكاظم عبدالله من أمّ ولد يقال : انّه أعقب ولا يصحّ ذلك [١].

ونصّ الشيخ تاج الدين علىٰ أنّ الحسين بن موسىٰ عليه‌السلام منقرض لا دارج [٢].

وقال الشيخ ابن طباطبا : أعقب الحسين بن الكاظم عليه‌السلام : عبدالله ، وعبيدالله ، ومحمّد . وبالطبسين قوم يقولون : انّهم موسويّون ، وانّهم من ولد الحسين بن موسىٰ ، وكتبوا إليّ كتباً وما أجبت عن شيء منها [٣].

وقال الشيخ أبو نصر البخاري : ما رأيت من هذا البطن أحداً قطّ [٤] انتهىٰ.

قلت : وقد اجتاز بنا رجل من أهل خوزستان ، ونحن وقتئذ مقيمين في جبال ماسبذان ، وعليه علامة الأشراف فسألته عن نسبه وبلده ، فانتسب إلىٰ الحسين بن الإمام الهمام موسىٰ الكاظم عليه‌السلام ، وأنّهم من أهل قرية تسمّىٰ دهلور ، وهي من أعمال دزفول ، وعندهم مشهد يزعمون أنّه مشهد الحسين بن موسىٰ بن جعفر ، وهم عشيرة كبيرة ، وأوقفني علىٰ جريدة فيها نسبه ، وقد شهد فيها جماعة من الفقهاء غير أنّهم غير عارفين بالأنساب ، ولم يكن فيهم أحد من أهل الخبرة ، وصورة النسب هكذا :

محمّد بن أحمد بن شفيع بن رفيع بن محسن بن حسن بن حسين بن أحمد بن غفور بن ضامن بن رضا بن علي بن علي نقي بن عبدالرضا بن صمد بن آقا بن قوما بن حسين بن كريم بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن مهدي بن رفيع بن رضا بن أحمد بن يحيىٰ بن الحسين بن الإمام موسى الكاظم عليه‌السلام.

وقد عرفت آنفاً اختلافهم في الحسين هل أعقب أم لم يعقّب ؟ وعلىٰ القول بأنّه

---

(١) عمدة الطالب ص ١٩٨ عنه .

(٢) عمدة الطالب ص ١٩٨ عنه .

(٣) تهذيب الأنساب ص ١٦٦ .

(٤) عمدة الطالب ص ١٩٨ عنه .

أعقب أيضاً اختلفوا فيه هل انقرض نسله أم لم ينقرض ؟ وعلىٰ القول بعدم إنقراضه ، فانّهم لم يذكروا أنّه أولدا إبناً إسمه يحيىٰ ، فهم أدعياء كذّابون لا محالة .

وينتظم الكلام علىٰ نسل الإمام الهمام موسىٰ الكاظم عليه السلام في عدّة درر :

الدرّة الأولىٰ

في بيان نسل الإمام علىٰ بن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام

ويكنّىٰ أبا الحسن ، ويلقّب الرضا . ولد يوم الجمعة – وقيل : الخميس – حادي عشر ذي القعدة سنة ١٦٨ ، بايع له المأمون بولاية العهد ، وضرب إسمه علىٰ الدنانير والدراهم ، واضطرب بنو العبّاس لذلك ، ووقعت القالة في بغداد ، فخلعوا المأمون ، وبايعوا عمّه إبراهيم بن المهدي ، ولقّبوه المبارك ، وكانت له اليد الطولىٰ في الغناء والضرب بالملاهي ، وإلىٰ ذلك أشار دعبل بن علي الخزاعي بقوله :

نعر ابن شكلة بالعراق وأهله ... فهفا إليه كلّ أطلس مائق
ان كان إبراهيم مضطلعاً بها ... فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ... ولتصلحن من بعده للمارق
أنّىٰ يكون وليس ذاك بكائن ... يرث الخلافة فاسق عن فاسق (١)

وكان معروفاً بحسن المنادمة ، وإسم أمّه شكلة – بفتح الشين المعجمة وكسرها وسكون الكاف وبعد اللام هاء – وهي جارية سوداء ، ولذلك كان إبنها إبراهيم المذكور أسود الجلد ، وكان مع سواده عظيم الجثّة ، فقيل له : التنّين لذلك ، بويع له ببغداد بعد المائتين والمأمون وقتئذ بخراسان ، وأقام خليفه ببغداد سنتين ، وقد حفّ به بنو العبّاس وغيرهم ، وكان بنو العبّاس قد بايعوه في الباطن يوم الثلاثاء

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلّكان ١ : ٤٠ .

لخمس بقين من ذي الحجّة سنة إحدىٰ ومائتين ، ثمّ بايعه أهل بغداد في أوّل يوم من المحرّم سنة اثنتين ومائتين ، وخلعوا المأمون .

فلمّا كان يوم الجمعة لخمس خلون من المحرّم أظهروا ذلك ، وصعد إبراهيم المنبر . وكان المأمون لمّا أخذ البيعة لعلي بن موسىٰ الرضا عليه السلام أمر بخلع السواد الذي كان شعار بني العبّاس ، وأمرهم بلباس الخضرة ، فعزّ ذلك علىٰ بني العبّاس أيضاً ، وفي يوم الخميس لليلة بقيت من ذي القعدة سنة سبع ومائتين أمر بإعادة لباس السواد لأمر إقتضىٰ ذلك .

ولمّا توجّه المأمون من خراسان إلىٰ بغداد ، وعلم إبراهيم بقدومه ، خاف علىٰ نفسه فاستخفىٰ ، وكان استخفاؤه ليلة الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ذي الحجّة سنة ثلاث ومائتين ، ودخل المأمون بغداد يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر صفر سنة أربع ومائتين .

ويحكىٰ أنّ إبراهيم هذا كان جالساً عن شمال المعتصم أيّام خلافته ، والعبّاس بن المأمون عن يمين المعتصم ، وفي كفّ إبراهيم خاتم يقلّبه ، فقال له العبّاس : ياعمّ ما هذا الخاتم ؟ فقال : خاتم رهنته في أيّام أبيك ، فما فككته إلّا في أيّام أمير المؤمنين ، فقال له العبّاس : والله لئن لم تشكر أبي علىٰ حقن دمك مع عظيم جرمك لم تشكر أمير المؤمنين علىٰ فكّ خاتمك ، فأفحمه .

وكان المأمون لمّا ظفر بعمّه إبراهيم ، شاور فيه أحمد بن أبي خالد الأحول الوزير ، فقال : يا أمير المؤمنين ان قتلته فلك نظراء ، وان عفوت عنه فما لك نظير ، فعفىٰ عنه .

وكان مولده في غرّة ذي القعدة سنة اثنتين وستّين ومائة ، ومات بسرّ من رأىٰ

يوم الجمعة لتسع خلون من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين (١).

وكان المأمون قد أحضر من كان معه من بني العبّاس وهو إذ ذاك بمرو، فكانوا ثلاثة وثلاثين ألفاً ما بين الصغار والكبار، فاستدعىٰ عليّاً الرضا عليه السلام، فأنزله أحسن منزلة، وجمع خواصّ الأولياء، وأخبرهم أنّه نظر في أولاد العبّاس وأولاد علي بن أبي طالب عليه السلام، فلم يجد في وقته أحداً أفضل ولا أحقّ بالأمر من علي الرضا عليه السلام، فبايعه بولاية العهد، وأمر بإزالة السواد من اللباس والأعلام كما مرّ ذكره، فنمىٰ الخبر إلىٰ من ببغداد من بني العبّاس وأوليائهم، فشقّ عليهم وعلموا أنّ في ذلك خروج الأمر عنهم، فخلعوا المأمون، وبايعوا عمّه إبراهيم، كما شرحناه آنفاً.

وكان جمّ الفواضل، عظيم المناقب والفضائل، وفيه يقول أبو نواس:

قيل لي أنت أحسن الناس طرّاً ... في فنون من الكلام النبيه
لك من جيد القريض مديح ... يثمر الدرّ في يدي مجتنيه
فعلىٰ ما تركت مدح ابن موسىٰ ... والخصال التي تجمّعن فيه
قلت لا أستطيع لمدح إمام ... كان جبريل خادماً لأبيه (٢)

قال الشيخ جمال الدين في تذكرته: قال الواقدي: سمع علي الحديث من أبيه وعمومته وغيرهم، وكان ثقة يفتي بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن نيّف وعشرين سنة، وهو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة.

وذكر عبدالله بن أحمد المقدسي في كتاب أنساب القرشيّين نسخة يرويها علي بن موسىٰ الرضا، عن أبيه موسىٰ، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله اسناد لو قرئ علىٰ مجنون

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٩ – ٤١.

(٢) تذكرة الخواصّ ص ٣٥٨.

بريء.

قال الواقدي: ولمّا كان سنة مائتين بعث إليه المأمون، فأشخصه من المدينة إلىٰ خراسان ليولّيه العهد بعده، والذي أشخصه فرناس الخادم وابن أبي الضحّاك، فلمّا وصل إلىٰ نيسابور خرج إليه علماؤها، مثل يحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق بن راهويه، ومحمّد بن رافع، وأحمد بن حرب وغيرهم، لطلب الحديث والرواية والتبرّك به، فأقام بنيسابور مدّة والمأمون بمرو.

ثمّ استدعاه وولّاه العهد بعد وفاته، وسمّاه الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله، وضرب إسمه علىٰ الدراهم والدنانير، وكتب إلىٰ الآفاق ببيعته، وطرح السواد ولبس الخضرة، وزوّجه المأمون إبنته أمّ حبيب، وتزوّج المأمون أيضاً إبنته أمّ الفضل من محمّد بن علي الرضا، وتزوّج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل في وقت واحد، ذكره الصولي وغيره، يقول في عقود مختلفة:

نسخة العهد الذي كتبه المأمون له بيده وانشائه، وهو عهد طويل، ذكره عامّة المؤرّخين في تواريخهم اختصرته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عبدالله بن هارون أمير المؤمنين لأبي الحسن علي بن موسىٰ الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله ولي عهده من بعده:

أمّا بعد: فانّ الله تعالىٰ إصطفىٰ الإسلام ديناً، واختار له من عباده رسلاً دالّين عليه، يبشّر أوّلهم بآخرهم، ويصدّق تاليهم ماضيهم، حتّىٰ انتهت النبوّة إلىٰ محمّد صلى الله عليه وآله علىٰ فترة من الرسل، ودروس من العلم، وإنقطاع من الوحي والحجّة، واقتراب من الساعة، فختم الله به النبيّين، وجعله شاهداً علىٰ الأمم للمرسلين.

وأنزل عليه كتابه العزيز المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، بالحلال والحرام، والنوافل والأحكام، وعد فيه وأوعد، وخوّف وعدّد، وزجر وحذّر، وبالغ ونذر، ليكون له الحجّة البالغة علىٰ

خلقه ، الصحيح منهم والسقيم ، ليهلك من هلك عن بيّنة ، ويحيىٰ من حيّ عن بيّنة ، وانّ الله لسميع عليم .

فبلّغ عن الله رسالاته ، ودعا إلىٰ سبيل نجاته ، بما أمره به من الحكمة والموعظة الحسنة ، والمجادلة بالتي هي أحسن ، ثمّ بالجهاد والغلظة ، حتّىٰ إذا قبضه الله إليه ، واختار له ما عنده ولديه ، جعل قوام الدين بالخلافة ، كما ختم به الرسالة ، فنظام أُمور عباده بالخلافة ، وإتمامها وإعزازها والقيام بأمر الله فيها بالطاعة التي بها تقام فرائض الله وحدوده ، وشرائع الإسلام وسننه ، ويجاهد بها عدوّه .

وجعل لها خلفاء علىٰ رعيّته فيما استحفظهم من أمر دينه وعبادته ، وعلىٰ المسلمين الطاعة لهم ، والمعاونة علىٰ إقامة حقّ الله تعالىٰ في عباده ، وإظهار العدل في بلاده ، وأمن السبيل ، وحقن الدماء ، وإصلاح ذات البين ، وفي خلاف ذلك اضطراب أمر المسلمين ، وقهر دينهم ، واستعلاء عدوّهم ، وتفريق الكلمة، وخسران الدنيا والآخرة ، فحقّ علىٰ من استخلفه الله في أرضه ، وأتمنه علىٰ خلقه، أن يجهد الله نفسه ، ويؤثر ما فيه رضاه عنه ، ويعمل بالعدل والإحسان فيما حكمه الله تعالىٰ فيه وقلّده إيّاه ، قال تعالىٰ ﴿ ياداود انّا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ الآية .

وقد بلغنا عن عمر بن الخطّاب انّه قال : لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لخفت أن أُوخذ بها ، في أخبار وآثار كثيرة ، ولم أزل منذ أفضت إليّ الخلافة أنظر فيمن أُقلّده أمرها ، وأجتهد فيمن أُولّيه عهدها ، فلم أجد من يصلح لها إلّا أبا الحسن علي بن موسىٰ الرضا ، لما رأيت من فضله البارع ، وعلمه النافع ، وورعه الباطن والظاهر ، وتخلّيه عن الدنيا وأهلها ، وميله إلىٰ الآخرة ، وإيثاره لها .

وقد تحقّق عندي وتيقّنت فيه ما الأخبار عليه متواطئة ، والألسن عليه متّفقة ، فعقدت عليه العهد واثقاً بخيرة الله في ذلك نظراً للمسلمين ، وإيثاراً لإقامة شعائر

الدين ، وطلباً للنجاة يوم يقوم الناس لربّ العالمين ، وكتب عبدالله بخطّه لتسع خلون من شهر رمضان سنة إحدىٰ ومائتين ، وقد بايع أهل بيتي وخاصّتي وولدي وأهلي وجندي وعبيدي ، اللهم صلّ علىٰ سيّدنا محمّد وآله والسلام .

وفي رواية : ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت الخلافة إليه ينظر فيمن يقلّده أمرها ، وذكر هذا المعنىٰ .

وكتب علىٰ خلفه : بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته علىٰ سيّدنا محمّد وآله الطاهرين ، أقول : وأنا علي بن موسىٰ بن جعفر انّ أمير المؤمنين – عضده الله بالسداد ووفّقه للرشاد – عرف من حقّنا ما جهله غيره ، فوصل أرحاماً قطعت ، وأمن نفوساً فزعت ، بل أحياها بعد ما تلفت ، مبتغياً رضا ربّ العالمين ، لا يريد جزاءً من غيره ، وسيجزي الله الشاكرين ، ولا يضيع أجر المحسنين ، وانّه جعل إليّ عهده والأمر بعده ، أطال الله بقاءه ، وما أمكنني مخالفته ، ولله عليّ أن لا أسفك دماً حراماً ، ولا أبيح فرجاً ولا مالاً ، وأن أتخيّر الكفاة جهدي وطاقتي ، ولا أُغيّر علىٰ نفسي حالة من أحوال الآخرة فيما كنت عليه من قبل ، ولا أنال من الدنيا إلّا ما تدعو الضرورة إليه ، وقد جعلت الله عليّ كفيلاً ، فان أحدثت أو غيّرت أو بدّلت كنت للنفير[1] مستحقّاً ، وللنكال متعرّضاً ، وأعوذ بالله من سخط الله ، وإليه أرغب في التوفيق لطاعته ، والمباعدة بيني وبين معصيته ، والسلام .

ثمّ قرىء العهد في جميع الآفاق ، وعند الكعبة ، وبين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ومنبره ، وشهد فيه خواصّ المأمون وأعيان العلماء ، فمن ذلك شهادة الفضل بن سهل كتب بخطّه : شهدت علىٰ أمير المؤمنين عبدالله المأمون ، وعلىٰ أبي الحسن

---

(١) في التذكرة : للتغيير .

علي بن موسىٰ بن جعفر ، بما أوجبا به الحجّة عليهما للمسلمين ، وأبطلا به شبهة الجاهلين ، وكتب فضل بن سهل في التاريخ المذكور . وشهد عبدالله بن طاهر بمثل ذلك ، وشهد بمثله يحيىٰ بن أكثم القاضي ، وحمّاد بن أبي حنيفة ، وأبو بكر الصولي، والوزير المغربي ، وبشر بن المعتمر في خلق كثير .

ولمّا بلغ الرضا شغب بني العبّاس ببغداد ، وخلعهم المأمون ومبايعتهم لابراهيم بن المهدي ، وتفرّق قلوب شيعة بني العبّاس عن المأمون ، دخل علىٰ المأمون ، وقال له : يا أمير المؤمنين النصح لك واجب ، والغشّ لا يحلّ لمؤمن ، انّ العامّة تكره ما فعلت معي ، والخاصّة تكره الفضل بن سهل ، فالرأي أن تنحّينا عنك حتّىٰ يستقيم لك العامّة والخاصّة ، فيستقيم أمرك .

ولمّا فصل المأمون من مرو طالباً بغداد ، ووصل إلىٰ سرخس ، وثب قوم علىٰ الفضل بن سهل وهو في الحمّام فقتلوه ، ومرض علي بن موسىٰ الرضا ، فلمّا وصل المأمون إلىٰ طوس توفّي علي بن موسىٰ عليه السلام ، وقيل : انّه دخل الحمّام ، ثمّ خرج، فقدّم إليه طبق فيه عنب مسموم قد أُدخلت فيه الأُبر المسمومة من غير أن يظهر أثرها ، فأكله فمات . وهذا أصحّ الأقوال .

وقيل : انّ المأمون هو الذي سمّه ، واستبعده بعض العلماء لما أظهره المأمون من الجزع والحزن والفزع لموت الرضا عليه السلام، وبقي أيّاماً يتوجّع لا يأكل ولا يشرب ، وانّ الذي دسّ إليه السمّ بعض المبغضين له لا المأمون نفسه ، ولا ريب أنّ الإمام مات مسموماً .

ودخل المأمون بغداد ، ولباسه ولباس أصحابه الخضرة ، وكذلك أعلامهم ، وكان دخوله بغداد في صفر سنة أربع ومائتين ، وكان قد بعث أمامه الحسن بن سهل ، فأهزمهم ، واختفىٰ إبراهيم – كما تقدّم ذكره – ونزل المأمون بقصر الرصافة .

قال الصولي في أوراقه : فاجتمع بنو العبّاس إلىٰ زينب بنتِ سليمان بن علي بن عبدالله بن عبّاس ، وكانت في القعدد والسؤدد مثل المنصور ، فسألوها أن تدخل علىٰ المأمون ، وتسأله الرجوع إلىٰ لبس السواد وترك الخضرة ، والاضراب مثل ما كان عليه ؛ لأنّه عزم بعد موت علي بن موسىٰ أن يعهد إلىٰ محمّد بن علي بن موسىٰ الرضا.

قلت : وسأشرح ذلك فيما بعد في الكلام علىٰ ترجمة الإمام محمّد بن علي عليه السلام .

وإنّما منعه من ذلك شغب بني العبّاس عليه ؛ لأنّه كان قد أصرّ علىٰ ذلك حتّىٰ دخلت عليه زينب ، فلمّا دخلت عليه ، قام لها ورحّب بها وأكرمها ، فقالت له : يا أمير المؤمنين انّك علىٰ برّ أهلك من ولد أبي طالب ، والأمر في يدك أقدر منك علىٰ برّهم ، والأمر في يد غيرك أو في أيديهم ، فدع لباس الخضرة وعد إلىٰ لباس أهلك ، ولا تطمعنّ أحداً فيما كان منك .

فعجب المأمون بكلامها ، وقال لها : والله ياعمّة ما كلّمني أحد بكلام أوقع من كلامك في قلبي ، ولا أقصد لما أردت ، وأنا أُحاكمهم إلىٰ عقلك ، فقالت : وما ذاك؟

فقال : ألست تعلمين أنّ أبابكر ولي الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلم يولّ أحداً من بني هاشم شيئاً ؟ قالت : بلىٰ ، ثمّ ولي عمر فكان كذلك ، ثمّ ولي عثمان ، فأقبل علىٰ أهله من بني عبد شمس فولّاهم الأمصار ، ولم يولّ أحداً من بني هاشم ، ثمّ ولي علي عليه السلام ، فأقبل علىٰ بني هاشم ، فولي عبدالله بن عباس البصرة ، وعبيدالله بن العبّاس اليمن ، وولي معبداً مكّة ، وولي قثم بن العبّاس البحرين ، وما ترك أحداً ممّن ينتمي إلىٰ العبّاس إلّا ولّاه ، فكانت له هذه في أعناقنا ، فكافأته في ولده بما فعلت ، فقالت : لله درّك يابني ، ولكن المصلحة لبني عمّك من ولد أبي طالب ما قلت لك ، فقال : ما يكون إلّا ما تحبّون .

ثمّ فكّر في أمره وولاية محمّد بن علي العهد ، فرأىٰ أنّ القواعد تنخرم عليه ، وربّما خرج الأمر من يد بني العبّاس وبني علي عليه السلام لسبب الاختلاف ، وانّ في الأرض بقايا من بني أُميّة ، فربّما وجدوا الفرصة في تفريق الكلمة ، وإثارة الفتنة ، فجلس لبني العبّاس وجمعهم ، ودعا بحلّة سوداء فلبسها وترك الخضرة ، ولبس الناس كذلك ، فلم تلبس الخضرة ببغداد سوىٰ ثمانية أيّام (١).

وكانت وفاة الإمام علي بن موسىٰ عليهما السلام في ذي القعدة ، وقيل : في ذي الحجّة ، وقيل : في صفر – وهو الأشهر وعليه الأكثر – سنة ثلاث ومائتين عن خمسين سنة بطوس ، ومشهده الشريف بها مشهور ، يقصده الناس من جميع الثغور .

والعقب فيه من إبنه الإمام الهمام محمّد الجواد عليه السلام ، يكنّىٰ أبا جعفر ، وأُمّه أمّ ولد ، ويلقّب بـ« الجواد ، والتقيّ » وهو الإمام والحجّة بعد أبيه الرضا عليه السلام .

وكان له من الولد غير الإمام أبي جعفر الجواد ثلاثة بنين ، وهم : جعفر ، وأبو محمّد الحسن ، وإبراهيم ، إلّا أنّهم درجوا ، ولا بقيّة لهم يقيناً .

[أعقاب الامام محمّد الجواد عليه السلام]

وعقب الرضا عليه السلام منحصر بأبي جعفر محمّد الجواد عليه السلام وحده ، ويقال له : أبو جعفر الثاني . ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين ومائة ، ولمّا توفّي أبوه قدم علىٰ المأمون ، فأكرمه ، وعزم علىٰ أن يولّيه عهده ، ثمّ تركه لما قدّمنا ذكره ، وزوّجه من إبنته أمّ الفضل .

روىٰ الشيخ الأجل كمال الدين محمّد بن طلحة الفقيه الشافعي في كتابه مطالب السؤول في مناقب آل الرسول له كرامة عظيمة ، ونصّ كلامه في إيراد تلك

---

(١) تذكرة الخواص لابن الجوزي ص ٣٥١ – ٣٥٦ .

الكرامة قوله : وأمّا مناقبه ، فما اتّسعت حلبات مجالها ، ولا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلٰهيّة بقلّة بقائه ، فالدنيا بحكمها وأسجالها ، فقلّ في الدنيا مقامه ، وعجّل القدوم عليه لزيارة حمامه ، فلم تطل بها مدّته ، ولا امتدّت فيها أيّامه .

غير أنّ الله عزّوجلّ خصّه بمنقبة متألّقة في مطالع التعظيم ، بارقة أنوارها ، مرتفعة في معارج التفضيل ، قيّمة أقدارها ، بادية لعقول أهل المعرفة آية آثارها ، وهي وان كانت صغيرة ، فدلالتها علىٰ مقامات عظيمة أطوارها .

وهي أنّ هذا أبا جعفر محمّد عليه السلام لمّا توفّي والده علي الرضا عليه السلام وقدم الخليفة المأمون إلىٰ بغداد بعد وفاته بسنة ، إتّفق أنّه بعد ذلك خرج يوم يتصيّد ، فاجتاز بطرف البلد في طريقه والصبيان يلعبون ، ومحمّد واقف معهم ، وكان عمره يومئذ إحدىٰ عشرة سنة فما حولها .

فلمّا أقبل الخليفة المأمون إنصرف الصبيان هاربين ، ووقف أبو جعفر محمّد ، ولم يبرح مكانه ، فقرب منه الخليفة ، فنظر إليه ، فكأنّ الله قد ألقىٰ عليه مسحة من قبول ، فوقف الخليفة وقال له : ياغلام ما منعك من الإنصراف مع الصبيان ؟ فقال له محمّد مسرعاً : يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابي ، ولم يكن لي جريمة فأخشاها ، وظنّي بك حسن ، انّك لا تضرّ من لا ذنب له .

فوقف ، فأعجبه كلامه ووجهه ، فقال له : ما اسمك ؟ فقال : محمّد ، فقال : ابن من أنت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أنا ابن علي ، فترحّم علىٰ أبيه ، وساق إلىٰ وجهته وكان معه .

فلمّا بعد عن العمارة ، أخذ بازاً فأرسله علىٰ درّاجة ، فغاب عن عينه طويلاً ، ثمّ عاد من الجوّ وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحياة ، فأعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ، ثمّ أخذها في يده ، وعاد إلىٰ داره في الطريق الذي أقبل منه ، فلمّا

وصل إلىٰ ذلك المكان وجد الصبيان علىٰ حالهم انصرفوا كما فعلوا أوّل مرّة ، وأبو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف أوّلاً .

فلمّا قرب منه الخليفة ، قال له : يامحمّد ؟ قال : لبّيك يا أمير المؤمنين ، قال له : ما في يدي ؟ فألهمه عزّوجلّ أن قال : يا أمير المؤمنين انّ الله تعالىٰ خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكاً تصيدها بزاة الملوك والخلفاء ، فيختبرون بها سلالة أهل النبوّة .

فلمّا سمع كلامه المأمون عجب ، وجعل يطيل النظرة إليه ، وقال له : أنت ابن الرضا حقّاً ، وضاعف إحسانه إليه . وفي هذه الواقعة يكفيه منقبة عن غيرها ، وليستغنىٰ بها عن سواها (١).

وروينا بأسانيدنا المعتبرة عن الشيخ الجليل الموفّق محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد أعلى الله درجته ، والحديث في إرشاده ، قال : أخبرني الحسن بن محمّد بن سليمان ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الريّان بن شبيب ، قال : لمّا أراد المأمون أن يزوّج إبنته أمّ الفضل أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام بلغ ذلك العبّاسيّين ، فغلظ عليهم واستنكروه ، وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلىٰ ما انتهىٰ إليه مع الرضا عليه السلام.

فخاضوا في ذلك ، واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه ، فقالوا : ننشدك الله ياأمير المؤمنين أن تقيم علىٰ هذا الأمر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا، فانّا نخاف أن يخرج به عنّا أمر قد ملّكناه الله ، وينزع منّا عزّ قد ألبسناه إليك ، فقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً ، وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم ، وقد كنّا في وهلة من عملك حتّىٰ كفانا

---

(١) مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ٨٧ ط طهران الحجري .

الله المهمّ من ذلك ، فالله أن تردّنا إلىٰ غمّ قد انحسر عنّا ، واصرف رأيك عن ابن الرضا عليه‌السلام واعدل إلىٰ من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره .

فقال لهم المأمون : أمّا ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه ، ولو أنصفتم القوم لكانوا أولىٰ بكم ، وأمّا ما كان يفعله من قبلي بهم ، فقد كان به قاطعاً للرحم ، وأعوذ بالله من ذلك ، ووالله ما ندمت علىٰ ما كان منّي من استخلاف الرضا ، ولقد سألته أن يقيم بالأمر وأنزعه عن نفسي فأبىٰ ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

قلت : فانظر إلىٰ تدليس هذا الرجل وتزويره ، كيف لبس علىٰ الناس وأظهر حبّ آل محمّد ، وأضمر قلعهم من الأساس علىٰ خلاف ما كان عليه آباءه من التجاهر بجفائهم وتبعيدهم وتخليدهم بالحبوس ، وقتلهم أنواع القتل ، حتّىٰ نقم عليهم القريب والبعيد ، فدخل المأمون من هذا الباب ، وكاد به بني أبيه ، ورام تخويفهم فيه . وفي قوله « ولقد سألته أن يقيم بالأمر وأنزعه عن نفسي فأبىٰ » فامتناع الرضا عن ذلك من أعظم كراماته لمن تأمّل ووعىٰ ، وهو المطّلع علىٰ حقيقة ما أضمره المأمون في سويداء الحشاء .

فلنرجع إلىٰ تتمّة كلام المفيد ، قال : وأمّا أبو جعفر محمّد بن علي فقد اخترته لتبريزه علىٰ كافّة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه ، والأعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه ، فيعلموا أنّ الرأي ما رأيت فيه .

فقالوا : إنّ هذا الفتىٰ [1] وان راقك في هديه ، فانّه صبيّ لا معرفة له ولا فقه ، فأمهله يتأدّب ويتفقّه في الدين ، ثمّ اصنع ما تراه بعد ذلك .

فقال لهم : ويحكم انّني أعرف بهذا الفتىٰ منكم ، وانّ هذا من أهل بيت علمهم

(١) في الارشاد : الصبيّ .

من الله وموادّه والهامه ، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال ، فان شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما تبيّن لكم به ما وصفت من حاله .

قالوا : قد رضينا لك ياأمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه ، فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة ، فان أصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره ، وظهر للخاصّة والعامّة سديد رأي أمير المؤمنين ، وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه .

فقال لهم المأمون : شأنكم وذاك متىٰ أردتم . فخرجوا من عنده ، واجتمع رأيهم علىٰ مسألة يحيىٰ بن أكثم – وقد تقدّم ذكره في الجزء الأوّل من الكتاب في أنساب بني تميم – وهو يومئذ قاضي الزمان ، علىٰ أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ، ووعدوه بأموال نفيسة علىٰ ذلك ، وعادوا إلىٰ المأمون ، فسألوه أن يختار لهم يوماً للاجتماع ، فأجابهم إلىٰ ذلك .

فاجتمعوا في اليوم الذي اتّفقوا عليه ، وحضر معهم يحيىٰ بن أكثم ، فأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر دست ، وتجعل له فيه مسورتان ، ففعل ذلك ، وخرج أبو جعفر وهو يومئذ ابن سبع سنين وأشهر .

قلت : وعلىٰ مقتضىٰ رواية الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة – المقدّم ذكرها – أنّ عمره وقتئذ إحدىٰ عشرة سنة فما حولها ، ولا شكّ أنّ المفيد أعرف بأخبارهم من غيره وأخبر .

فجلس بين المسورتين ، وجلس يحيىٰ بن أكثم بين يديه ، وقام الناس في مراتبهم ، والمأمون جالس في دست متّصل بدست أبي جعفر عليه السلام .

فقال يحيىٰ بن أكثم للمأمون : أتأذن[١] لي يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر ؟ فقال له المأمون : استأذنه في ذلك ، فأقبل عليه يحيىٰ بن أكثم ، فقال : أتأذن لي جعلت فداك في مسألة ؟ قال له أبو جعفر عليه‌السلام : سل إن شئت ، قال يحيىٰ : ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيداً ؟

فقال له أبو جعفر : قتله في حلّ أو حرم ؟ عالماً كان المحرم أو جاهلاً ؟ قتله عمداً أو خطأً ؟ حرّاً كان المحرم أو عبداً ؟ صغيراً كان أو كبيراً ؟ مبتدءً بالقتل أم معيداً ؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها ؟ من صغار الصيد كان أم من كباره ؟ مصرّاً علىٰ ما فعل أو نادماً ؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهاراً ؟ محرماً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرماً ؟

فتحيّر يحيىٰ بن أكثم ، وبان في وجهه العجز والانقطاع ، وتلجلج حتّىٰ عرف جماعة أهل المجلس أمره ، فقال المأمون : الحمد لله علىٰ هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ، ثمّ نظر إلىٰ أهل بيته وقال لهم : أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ؟

ثمّ التفت إلىٰ أبي جعفر عليه‌السلام ، فقال له : أتخطب يا أبا جعفر ؟ فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال له المأمون : اخطب جعلت فداك لنفسك ، فقد رضيتك لنفسي وأنا مزوّجك أمّ الفضل إبنتي ، وان رغم قوم لذلك .

فقال أبو جعفر عليه‌السلام : الحمد لله اقراراً بنعمته ، ولا إله إلّا الله إخلاصاً لوحدانيّته ، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد سيّد بريّته ، والأوصياء من عترته .

أمّا بعد : فقد كان من فضل الله علىٰ الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام ، فقال تعالىٰ : ﴿ وأنكحوا الأيامىٰ منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ﴾[٢] ، ثمّ انّ محمّد بن علي بن موسىٰ يخطب

---

(١) في الارشاد : يأذن .

(٢) النور : ٣٢ .

أُمّ الفضل بنت عبدالله المأمون ، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد عليهما السلام ، وهو خمسمائة درهم جياداً ، فهل زوّجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور ؟

فقال المأمون : نعم قد زوّجتك ياأبا جعفر أُمّ الفضل إبنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح ؟

فقال أبو جعفر : قد قبلت ذلك ورضيت به ، فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصّة والعامّة .

قال الريّان : ولم نلبث أن سمعنا أصواتاً تشبه أصوات الملّاحين في محاوراتهم، فإذا الخدم يجرّون سفينة مصنوعة من فضّة مشدودة بالحبال من الأبريسم على عجلة[1] مملوّة من الغالية ، فأمر المأمون أن تخضب لحاء الخاصّة من تلك الغالية ، ثمّ مدّت إلى دار العامّة فطيّبوا منها ، ووضعت الموائد فأكل الناس، وخرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم .

فلمّا تفرّق الناس ، وبقي من الخاصّة من بقي ، قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام : ان رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصّلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده .

فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم انّ المحرم إذا قتل صيداً في الحلّ ، وكان الصيد من ذوات الطير ، وكان من كبارها ، فعليه شاة . فان كان أصابه في الحرم ، فعليه الجزاء مضاعفاً . فإذا قتل فرخاً في الحلّ ، فعليه حمل قد فطم من اللبن ، وإذا قتله في الحرم ، فعليه الحمل وقيمة الفرخ . وإن كان من الوحش ، وكان حمار وحش ، فعليه بقرة . وإن كان نعامة ، فعليه بدنة . وان كان ظبياً ، فعليه شاة ، فإن قتل شيئاً

---

(١) في الارشاد : عجل .

من ذلك في الحرم ، فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة . وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه ، وكان إحرامه للحجّ ، نحره بمنىً . وإن كان إحرامه بالعمرة ، نحره بمكّة . وجزاء الصيد علىٰ العالم والجاهل سواء ، وفي العمد له المأثم ، وهو موضوع عنه في الخطأ ، والكفّارة علىٰ الحرّ في نفسه ، وعلىٰ السيّد في عبده ، والصغير لا كفّارة عليه ، وهي علىٰ الكبير واجبة ، والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة ، والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة .

فقال له المأمون : أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك ، فان رأيت أن تسأل يحيىٰ عن مسألة كما سألك ، فقال أبو جعفر عليه‌السلام ليحيىٰ : أسألك ؟ قال : ذلك إليك جعلت فداك ، فان عرفت جواب ما تسألني عنه ، وإلّا استفدته منك .

فقال له أبو جعفر عليه‌السلام : أخبرني عن رجل نظر إلىٰ امرأة في أوّل النهار ، فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلمّا ارتفع النهار حلّت له ، فلمّا زالت الشمس حرمت عليه، فلمّا كان وقت العصر حلّت له ، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه ، فلمّا دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له ، فلمّا كان انتصاف الليل حرمت عليه ، فلمّا طلع الفجر حلّت له ، ما حال هذه المرأة ؟ وبماذا حلّت له وحرمت عليه ؟

فقال له يحيىٰ بن أكثم : لا والله ما أهتدي إلىٰ جواب هذا السؤال ، ولا أعرف الوجه فيه ، فان رأيت تفيدناه .

فقال أبو جعفر عليه‌السلام : هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبيّ في أوّل النهار ، فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلمّا ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له ، فلمّا كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه ، فلمّا كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له ، فلمّا كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلمّا كان وقت العشاء الآخر كفّر عن الظهار فحلّت له ، فلمّا كان في نصف الليل طلّقها واحدة فحرمت عليه ، فلمّا كان عند الفجر راجعها فحلّت له .

قال : فأقبل المأمون علىٰ من حضره من أهل بيته ، فقال لهم : هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب ، أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال ؟ فقالوا : لا والله انّ أمير المؤمنين أعلم بما رأىٰ .

فقال لهم : ويحكم أنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل ، وانّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال ، أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح في دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين ، وقبل منه الإسلام ، وحكم له به ، ولم يدع أحداً في سنّه غيره ، وبايع الحسن والحسين وهما إبنا دون ستّ سنين ، ولم يبايع صبيّاً غيرهما ، أفلا تعلمون الآن ما خصّ الله به هؤلاء القوم دون غيرهم ؟ ألا وأنّهم ذرّية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأوّلهم ، قالوا : صدقت ياأمير المؤمنين ، ثمّ نهض القوم .

فلمّا كان من الغد حضر[1] الناس وحضر أبو جعفر عليه السلام ، وجاء القوّاد والحجّاب والخاصّة والعامّة لتهنأة المأمون وأبي جعفر ، فأُخرجت ثلاثة أطباق من الفضّة فيها بنادق مسك وزعفران معجون ، في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة فيها بأموال جزيلة وعطايا سنيّة واقطاعات ، فأمر المأمون بنثرها علىٰ القوم في الخاصّة ، فكان كلّ من وقع في يده بندقة أخرج الرقعة التي فيها والتمسه فأطلق له ، ووضعت البدر ، ونثر ما فيها علىٰ القوّاد وغيرهم .

وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا ، وتقدّم المأمون بالصدقة علىٰ كافّة المساكين ، ولم يزل مكرماً لأبي جعفر عليه السلام معظّماً لقدره مدّة حياته ، ويؤثره علىٰ ولده وجماعة أهل بيته ، هكذا أورده المفيد في إرشاده[2] .

وفي الكافي لمحمّد بن يعقوب الكليني قدس سره عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال:

---

(١) في الارشاد : أُحضر .

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٨١ – ٢٨٨ .

استأذن علىٰ أبي جعفر عليه‌السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة ، فأذن لهم ، فدخلوه فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة ، فأجاب عليه‌السلام وله عشر سنين [١].

تنبيه :

اعلم أنّ الإمامة أُخت النبوّة ، وللشيعة في معرفة الإمام اهتمام عظيم ؛ لاحتياجهم إليه في أمر دينهم ودنياهم ، ولأنّه القيّم بدين محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، والحجّة علىٰ الأُمّة بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .

ولمّا كان المأمون يرىٰ رأي الشيعة ، ويعتقد بالإمام إعتقادهم ، لم يرعه صغر سنّ أبي جعفر عليه‌السلام ، ولم يدخله شكّ في أنّه أعلم أهل زمانه ، ولذلك لمّا اقترح عليه بنو العبّاس إمتحانه ، قال لهم : شأنكم وذاك إن شأتم فامتحنوه ؛ لأنّه علىٰ خلافهم في معرفته .

وأنّه كان يعلم أنّ الإمام أمره من الله تبارك وتعالىٰ ، ولو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم ، وإن لم يكن من عند الله ، فلو عمّر ألف سنة ، وقرأ ألف كتاب ، لما كان إلّا كواحد من علماء الناس ، يصيب ويخطئ ، وينسىٰ ويسهىٰ ، ولا يعرف إلّا ما قرأه ، وقد لا يعرف أشياء ، وأين هذا من الإمام الذي عنده علم الكتاب الذي جمع الرطب واليابس ، وما تراه أنت في رابعة النهار يراه الإمام في الجنادس ، بل يرىٰ ما وراء البحار كما ترىٰ أنت حائط الجار ، بل علّمه الله علم ما كان وما يكون وما هو كائن إلىٰ يوم القيامة .

ومن كراماته : أنّه نظر إلىٰ جميع ما عند يحيىٰ ، فعلمه وعلم جميع ما يجهله يحيىٰ ، فسأله عن مسألة لم يكن عنده علمها ولم يهتد لولا بيان الإمام إلىٰ معرفتها

---

(١) أُصول الكافي للكليني ١ : ٤٩٦ ح ٧.

مدّة حياته .

قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتابه (١): ولمّا بلغ عمر أبي جعفر عليه السلام ستّ سنين وشهور ، قتل المأمون أباه ، وبقيت الطائفة ، واختلفت الكلمة بين الناس ، واستصغر سنّ أبي جعفر ، وتحيّر الشيعة في سائر الأمصار .

ثمّ قال أبو جعفر الطبري : وحدّثني أبو الفضل محمّد بن عبدالله ، قال : حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني ، قال : حدّثني أبو جعفر محمّد بن علي ، قال : روىٰ محمّد بن المحمودي ، عن أبيه ، قال : كنت واقفاً علىٰ رأس الرضا عليه السلام بطوس ، فقال له بعض أصحابه : ان حدث فإلىٰ من ؟ قال : إلىٰ إبني أبي جعفر ، فقال : فان استصغر سنّه ، فقال أبو الحسن عليه السلام : انّ الله بعث عيسىٰ بن مريم عليه السلام قائماً بشريعة في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر علىٰ شريعته .

فلمّا مضىٰ الرضا عليه السلام وذلك في سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وسنّ أبي جعفر عليه السلام ستّ سنين وشهور ، واختلف الناس في جميع الأمصار ، اجتمع الريّان بن الصلت ، وصفوان بن يحيىٰ ، ومحمّد بن حكيم ، وعبدالرحمن بن الحجّاج في بركة زلزل يبكون ويتوجّعون من المصيبة - وفي بعض نسخ الحديث : ويتوجّعون من المصيبة - .

فقال لهم يونس : دعوا البكاء لمن هذا الأمر ؟ نفشي المسائل إلىٰ هذا الصبيّ يعني أبا جعفر عليه السلام وكان له ستّ سنين وشهور ، ثمّ قال : أنا ومن مثلي .

ثمّ قام إليه الريّان بن الصلت ، فوضع يده في حلقه ، ولم يزل يلطم وجهه ويضرب رأسه ، ثمّ قال له : يابن الفاعلة إن كان الأمر من الله جلّ وعلا فابن يومين مثل ابن مائة سنة ، وإن لم يكن من عند الله ، فلو عمّر الواحد من الناس خمسة

---

(١) وهو غير كتابه المسترشد المطبوع .

آلاف سنة ، كان يأتي بمثل ما يأتي به أو ببعضه ، وهذا ممّا يتعلّق أو ينظر فيه ، وأقبلت العصابة على يونس تعذله .

وقرب الحجّ ، واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً ، وخرجوا إلى المدينة ، وأتو دار أبي عبدالله ، ودخلوها وبسط لهم بساط أحمر ، وخرج عبدالله بن موسى ، فجلس في صدر المجلس ، وقام مناد فنادى : هذا ابن رسول الله ﷺ، فمن أراد السؤال فليسأل .

فقام إليه رجل من القوم ، فقال له : ما تقول في رجل قال لامرأته : أنت طالق عدد نجوم السماء ، قال : طلّقت ثلاثاً دون الجوزاء ، فورد على الشيعة ما زاد في غمّهم وحزنهم .

ثمّ قام إليه رجل ، فقال : ما تقول في رجل أتى بهيمة ، قال : تقطع يده ، ويجلّد مائة جلدة وينفى ، فضجّ الناس بالبكاء .

وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار لهم في ذلك ، إذ فتح باب في صدر المجلس وخرج موفّق ، ثمّ خرج أبو جعفر وعليه قميصان وإزار وعمامة بذؤابتين واحدهما من قدّام والأخرى من خلف ، ونعل بقابين فجلس ، وأمسك الناس كلّهم .

ثمّ قام إليه صاحب المسألة الأولى ، فقال : يابن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته أنت طالق بعدد نجوم السماء ؟ فقال له : يا هذا قرأ كتاب الله قال الله تبارك وتعالى ﴿ الطلاق مرّتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾[1] في الثالثة ، قال : فان عمّك أفتاني بكيت وكيت ، فقال له : ياعمّ إتّقّ الله ولا تفت وفي الأمّة من هو أعلم منك .

---

(١) البقرة : ٢٢٩ .

فقام إليه صاحب المسألة الثانية ، فقال له : يابن رسول الله رجل أتىٰ بهيمة ، فقال عليه السلام : يعزّر ويحمىٰ ظهر البهيمة ، وتخرج من البلد لا يبقىٰ عليه عارها ، فقال: انّ عمّك أفتاني بكيت وكيت ، فالتفت وقال بأعلىٰ صوته : لا إلٰه إلّا الله ياعبدالله انّه عظيم عند الله أن تقف غداً بين يدي الله تعالىٰ ، فيقول لك : لم أفتيت عبادي بما لا تعلم ، وفي الأُمّة من هو أعلم منك .

فقال له عبدالله بن موسىٰ : رأيت أخي الرضا عليه السلام وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنّما سئل الرضا عليه السلام عن نبّاش نبش امرأة ففجر بها وأخذ ثيابها ، فأمر بقطعه للسرقة ، وجلده للزنا ، ونفيه للمثلة[1] إنتهىٰ.

فأمر الإمامة أجلىٰ من الشمس المضيئة في رابعة النهار ، لا تخفىٰ علىٰ ذوي البصائر والأبصار ، وقد ادّعاها قوم من الشيعة لأبي القاسم محمّد بن الحنفيّة بعد شهادة أخيه الحسين عليه السلام ، فظهر فساد دعواهم . ثمّ ادّعاها قوم لزيد بن علي بن الحسين بعد أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين ، وبان بطلان دعواهم ، ولهم بقايا إلىٰ اليوم . وادّعاها أُناس لإسماعيل بن الصادق عليه السلام ، وظهر أنّ الصواب خلاف دعواهم . وادّعاها آخرون لأخيه عبدالله المعروف بالأفطح ، وظهر للشيعة خلافه . وترشّح إليها بعض ولد الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام في حياة الرضا عليه السلام وبعد وفاته ، فلم ينصرف إليه أحد من الشيعة . وادّعاها جعفر بعد وفاة أخيه الحسن العسكري عليه السلام فكذّبه الناس .

وقد روي عن الثقات الأثبات أنّ أبا جعفر محمّد بن علي بن موسىٰ عليهم السلام دخل عمّ أبيه السيّد أبي الحسن علي بن جعفر الصادق عليه السلام ، فقام أبو الحسن إعظاماً وإجلالاً له ، وأجلسه في موضعه ، ولم يتكلّم حتّىٰ قام ، فقال له أصحاب

---

(١) بحار الأنوار ٥٠ : ٩٩ – ١٠٠ عن كتاب عيون المعجزات .

مجلسه : أتفعل هذا مع أبي جعفر عليه السلام وأنت عمّ أبيه ؟ فضرب بيده على لحيته ، وقال : إذا لم ير الله هذه الشيبة أهلاً للإمامة أراها أنا أهلاً للنار[١] .

وسيأتي حديث الرضا عليه السلام وقوله في شأن علي بن عبيدالله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين عليه السلام : انّ ولد علي وفاطمة إذا عرّفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كسائر الناس .

[أعقاب جعفر الكذّاب]

وأمّا جعفر بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسىٰ الكاظم ، فيكنّىٰ أبا عبدالله ، ويلقّب « الكذّاب » لادّعائه الإمامة بعد وفاة أخيه الحسن.

وكانت وفاة جعفر بن الإمام علي الهادي عليه السلام في سنة إحدىٰ وسبعين ومائتين بسرّ من رأىٰ ، ويقال له : أبا كرّين ؛ لأنّه أولد مائة وعشرين ولد ذكراً ، ويقال لولده : الرضويّين ، نسبة إلىٰ جدّه الرضا عليه السلام وربّما قيل لهم : النقويّون ، نسبة إلىٰ علي النقي بن محمّد التقي بن علي الرضا عليهم السلام كما يفعله كثير من الأشراف الذين لفظتهم الأرض إلىٰ بلاد الهند من هذا البطن .

وأعقب من جماعة انتشر النسل من ستّة رجال ، منهم ما بين مقلّ ومكثر ، وهم إسماعيل المعروف حريفاً ، وطاهر ، ويحيىٰ الصوفي ، وهارون ، وعلي، وإدريس.

فمن ولد إسماعيل بن جعفر : ناصر بن إسماعيل ، له عقب يقال لهم : آل ناصر . وأخوه أبو البقا بن إسماعيل بن جعفر ، إسمه محمّد له عقب .

ومن ولد طاهر بن جعفر الكذّاب : محمّد بن طاهر ، أولد من رجلين ، وهما : طاهر ، وأبو طالب حمزة .

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٤١ – ٢٤٢ .

فأمّا طاهر بن محمّد بن طاهر، فله عقب، منهم: أبو الغنائم محمّد بن محمّد الدقّاق بن طاهر بن محمّد بن طاهر المذكور.

وأمّا أبو طالب حمزة بن محمّد بن طاهر، فله عقب، منهم: أبو يعلى محمّد الدلّال بن أبي طالب المذكور، له عقب.

وأمّا يحيىٰ الصوفي بن جعفر الكذّاب، فكان سيّداً جليلاً ورعاً زاهداً، ولفرط شهرته بالزهد والتقشّف سمّي الصوفي، ولم يكن صوفيّاً.

ومن نسله: السيّد الجليل العالم النسّابة أبو الفتح أحمد بن محمّد بن المحسن[1] بن يحيىٰ الصوفي المذكور، كان جليل القدر، عظيم الشأن، له اليد الطولىٰ في علم النسب، وصنّف مبسوطاً فيه، وهو المعروف عند علماء النسب بابن المحسن الرضوي، نسبة إلىٰ جدّه محسن بن يحيىٰ.

وكان له أخ إسمه علي، ويكنّىٰ أبا القاسم، قال الشيخ جمال الدين: وكان فاضلاً ديّناً، ويحفظ القرآن، ويرمىٰ بالنصب، أعقب بمصر[2].

قلت: لا خير في فضل ودين معه هذه الصفة المبعّدة عن الله وعن رسوله، وهي النصب والعياذ بالله، وقد كان بعض آل أبي طالب يتظاهرون بذلك لاُمراء الجور وعلماء الضلال من شيعة عثمان بن عفّان، الذين كانوا يعلنون بسبّ الوصيّ أمير المؤمنين عليه السلام والأمر كلّه يومئذ بأيديهم، والشيعي الموالي لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أذلّ ذليل بين أظهرهم، فكيف بمن انتسب إليه، فيلتزم بإظهار المحبّة لعثمان بن عفّان، والمودّة لمواليه، والتبعّد عن الشيعة، والتفوّه بمساويهم وإن كانوا منزّهين عن المساوي، فيظنّ عماة القلوب أنّ هذا العلوي ناصب موالي للنواصب، فيرموه بالنصب.

---

(١) في الأصل: الحسن.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٠٠.

هذا وهم قد علموا علماً لا ريب فيه ولا شكّ يعتريه أنّ الصحابة والتابعين وأهل المدينة أجمعين، وجميع من يعتبر عمله من المسلمين علىٰ حلّية دم عثمان، والمبادرة إلىٰ قتله، وحرمة تغسيله وتجهيزه ودفنه، فبادروا إلىٰ قتله، وألقوا جيفته علىٰ الصراط، فمكث كذلك ثلاثة أيّام، حتّىٰ انتدب إليه بعض أقاربه من بني أُميّة، فدفنوه سرّاً من الصحابة والتابعين وصلحاء المسلمين، وكانت عائشة تظهر ثوب رسول الله ﷺ وتقول: أيّها الناس هذا ثوب رسول الله ﷺ لم يبل، وقد أبلىٰ عثمان شريعته، وقولها أُقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً.

ثمّ بعد الاجماع علىٰ قتله، وتواترهم علىٰ خروجه من حكم الإسلام، والبراءة منه، عادوا إلىٰ تكذيب الصحابة والتابعين وأهل المدينة، ومن وافقهم من المسلمين، وطعنوا عليهم، وشرّعوا في مدح عثمان في جميع البلدان، وصاروا يشكرونه ويثنون عليه بالكذب والبهتان، وطعنوا بذلك علىٰ كافّة أهل المدينة وأعيان الصحابة، وشهدوا عليهم أنّهم قد يجتمعون علىٰ المحال، ويستحلّون ما حرّم من الدماء استحلالاً، وفي ذلك لعمري طعن علىٰ روايتهم عنهم، وهدم لما نقلوه من الإسلام الذي ظهر منهم.

وزاد حديث التعصّب لعثمان حتّىٰ يذكر علىٰ رؤوس المنابر بالمدح وتعظيم الشأن، وافتضح المسلمون عند اليهود والنصارىٰ وأعداء الدين بهذا التناقض البعيد من صفات العارفين والعقلاء، وقد كان من الواجب قطع حديث عثمان بالكلّية، وطمّ جيفة ذكره في الملّة الأحمديّة والشريعة المحمّديّة، حتّىٰ لا يبقىٰ له ذكر ان أمكن بحال من الأحوال، تزكيةً للصحابة الكرام والتابعين الفخام، ومن وافقهم علىٰ استحلال دم كبير اللّام ورئيس الطعام، وأوّل المستبدّين برأيهم في الإسلام.

ولم يكفهم هذا حتّىٰ أسهبوا بوضع الحديث، والكذب علىٰ رسول الله ﷺ في

مناقب عثمان ، وأوقعوا الخلاف بين الناس ، وفرّقوا الأمّة إلىٰ سنّيّ وهو الموالي لعثمان ، وشيعيّ وهو الموالي لعلي بن أبي طالب مدّة دولة بني أُميّة ، وتبعهم من جاء بعدهم من الملوك والعلماء الضالّين طريق السداد ، المضلّين للعوام من العباد ، فيلتجئ العلويّ إليهم لاستيلائهم علىٰ الدنيا ، ويظهر لهم أنّه مثلهم .

وما أحقّهم بقول الشيخ القدوة بهاء الدين العاملي قدّس الله روحه ، حيث يقول:

أُخالط أبناء الزمان بمقتضىٰ ... عقولهم كي لا يفوهوا بانكاري
وأظهر أنّي مثلهم تستفزّني ... صروف الليالي باحتلاء وإمرار
وانّي امرئ لا يدرك الدهر غايتي ... ولا تصل الأيدي إلىٰ سبر اغواري

وأمّا هارون بن جعفر الكذّاب ، فله عقب منتشر ، منهم : علي بن هارون ، وإبناه الحسن والحسين إبنا علي بن هارون ، لهما عقب بصيدا من بلاد الشام .

ومن ذرّية الحسين بن علي هذا بيوتات في أعمال دهلي من بلاد الهند ، وكان أوّل من وردها منهم السيّد شرف الدين الملقّب بـ« شاه ولايت » بن السيّد علي بزرك بن السيّد مرتضىٰ بن أبي المعالي بن أبي الفرج الواسطي الصيداوي بن داود بن الحسين المذكور ، له عقب منتشر في بلاد الهند .

وأمّا علي بن جعفر الكذّاب ، فكان سيّداً جليلاً فاضلاً ، له عقب من رجلين : إسماعيل ، وعبدالله .

فأمّا عبدالله بن علي ، فانّه أولد أحمد ومحمّد المعروف بـ« نازوك » له عقب منتشر في مقابر قريش وغيرها ، يقال لهم : بنو نازوك ، انتشروا من خمسة رجال ، وهم : أبو الغنائم [١] عبدالله ، ويحيىٰ ، وعلي ، وعيسىٰ ، ومحمّد .

---

(١) في العمدة : أبو القاسم .

وظاهر عبارة الشيخ جمال الدين أنّ محمّد نازوك له نسل من غيرهم أيضاً(١).

وإلىٰ أبي الغنائم عبدالله بن محمّد نازوك قد انتسب النسّابة المصري ، فقال : أنا حسن بن علي بن سليمان بن مكّي بن بدران يوسف بن الحسن الدقّاق المكنّىٰ بأبي القاسم بن أبي الغنائم عبدالله المذكور .

قال الشيخ تاج الدين بن معيّة : وهو مدّع كذّاب ، لا حظّ له في النسب (٢).

وزعم بعض النسّابين أنّ الحسن بن عبدالله بن محمّد نازوك يقال له : الحسن كيا ، وانّه معقّب ، وهو وهم باطل ، فانّ الشيخ أبا الحسن العمري ذكر الحسن ، وذكر اخوته حتّىٰ ذكر البطن الرابع والخامس من أولادهم(٣)، وهذا من أقوىٰ الأدلّة علىٰ أنّه لا بقيّة له .

وأمّا أحمد بن عبدالله بن علي بن جعفر ، فله عقب أيضاً . ومن نسله : السيّد جلال الدين البخاري بن علي بن جعفر بن محمّد بن محمود بن أحمد المذكور ، ذكره السيّد ابن مهنّا العبيدلي في مشجّرته ، له عقب في بلاد الهند .

وأمّا السيّد إسماعيل بن علي بن جعفر ، فله عقب أيضاً . ومن نسله : السيّد الجليل الديّن بدر الدين محمّد بن السيّد الأديب الأريب صدر الدين محمّد الخطيب بن السيّد محمود الوارد إلىٰ بلاد الهند بن السيّد شجاع الدين بن إبراهيم بن القاسم بن زيد بن جعفر بن حمزة بن هارون بن عقيل بن إسماعيل المذكور، ولم يذكر السيّد جمال الدين أحداً من ولد إسماعيل .

وأعقب إدريس بن جعفر الكذّاب من إبنه القاسم ، ويقال لهم : القواسم ، وهم بطن متّسع من بني جعفر .

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٠٠ .

(٢) عمدة الطالب ص ٢٠٠ عنه .

(٣) المجدي ص ١٣٥ .

أعقب القاسم هذا من جماعة ، ومنهم : الحسن بن القاسم يكنّىٰ أبا العسّاف ، له عقب منتشر ، منهم : الجواشنة ، وهم ذرّية جوشن بن أبي الماجد محمّد بن القاسم بن أبي العسّاف حسن المذكور .

ومنهم : علي بن القاسم ، أعقب وأنجد ، فمن نسله : علي بن الحسين بن علي المذكور ، أعقب من رجلين ، وهما : فليتة ، وقائد .

وأمّا فليتة بن علي بن الحسين ، فله عقب ، يقال لهم : الفليتات ، وهم بطن من الرضويّة .

وأمّا قائد بن علي بن الحسين ، فله عقب منتشر من إبنه بدر ، يقال لهم : البدور ، وهم بطن من الرضويّة .

منهم : عبدالرحمن بن القاسم بن أبي العسّاف حسن ، له عقب من إبنه ماجد يعرفون بـ« المواجد » وهم بطن متّسع من الرضويّة ، وقد يقال لماجد بن عبدالرحمن هذا : مواجد ، بلفظ الجمع .

ومن المواجد هؤلاء : السيّد الجليل الفاضل الديّن المقدّم بسرّ من رأىٰ عزّ الدين محمّد – وقيل : يحيىٰ – بن شريف بن بشير بن ماجد بن عطيّة بن يعلىٰ بن دويد بن ماجد المذكور ، له عقب بالحلّة الفيحاء .

ومنهم : السيّد الجليل محمّد كعيب بن علي بن الحسين بن راشد بن الفضل (١) بن دويد بن ماجد المذكور ، له عقب منتشر في المشهد الشريف الغروي ، يقال لهم: بنو كعيب ، وهم بطن من الرضويّة .

ومنهم : عياش بن القاسم بن أبي العسّاف المذكور ، له عقب ، وهم بطن من الرضويّة .

---

(١) في العمدة : المفضّل .

ومنهم: محمود بن القاسم بن أبي العسّاف المذكور، بنوه بطن من الرضويّة[١].

[أعقاب موسى المبرقع]

وأمّا موسىٰ المبرقع بن الإمام الهمام محمّد الجواد بن علي الرضا عليه السلام، فكان سيّداً جليل القدر، عظيم المنزلة، مات بقم، وقبره بها ظاهر يزار ويتبرّك به.

والعقب فيه من إبنه أحمد، لا عقب له من غيره.

وأعقب أحمد بن موسىٰ المبرقع من إبنه محمّد الأعرج وحده، والبقيّة في ولده لابنه أبي عبدالله أحمد.

ويقال: انّ الحسن بن محمّد الأعرج معقّب أيضاً، وإليه رفعوا في نسب ناصر بن خسرو العلوي، فقيل: هو ناصر بن خسرو بن الحارث بن عيسىٰ بن الحسن بن محمّد الأعرج المذكور، وعزّاه آخرون إلىٰ محمّد بن موسىٰ المبرقع، ولم يعرف النسّاب كلتا النسبتين.

أمّا الحسن بن محمّد الأعرج، فلم يذكره أحد من العلماء لا في المعقّبين ولا في غير المعقّبين.

وأمّا محمّد بن موسىٰ المبرقع، فقد أجمع علماء النسب علىٰ أنّه مات دارجاً، غير شيخ الشرف أبي حرب الدينوري النسّابة، خالف جميع النسّابين، وعدّ محمّد بن موسىٰ في المعقّبين، وإليه رفع نسب بني الخشّاب[٢].

وقد ردّه النسّاب، وجزموا ببطلان نسب بني الخشّاب، وصاروا يطعنون بما تفرّد به من الأنساب، ويقولون: انّه وضّاع.

ومن الأنساب الباطلة الفاسدة نسب هؤلاء القوم المعروفين بالأخويّين بالري،

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ٢٠٠ - ٢٠١.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٠١ عنه.

وهم بنو الحسن المعروف بـ« الأخوي » فانّهم رفعوا في نسبهم إلىٰ عـمران بـن موسىٰ المبرقع ، ولم يكن لموسىٰ المبرقع ابن إسمه عمران ، لا مـعقّب ولا غـير معقّب إتّفاقاً ، وصورة نسبهم وقد طبعوه علىٰ ظهر فروع الكافي ، وأكثروا فيه من الألقاب ، وأطنبوا فيه بمحاسن الأوصاف ، وهذا عموده :

الحسن أخوي بن الحسين بن جعفر بن صالح بن جعفر بن صالح الدين بـن طاهر بن مير يحيىٰ بن غياث بن عبدالله بن عبدالعظيم بن مير يحيىٰ بن مير طاهر بن عماد الدين بن كسرىٰ بن عمر بن عماد بن أبي طاهر بن موسىٰ بن حمزة بن منوجهر بن مير يحيىٰ بن جمال الدين بن أبي طاهر بن عماد الدين بن عمران بن موسىٰ المبرقع .

وكانوا قبل إظهار هـذا النسب وطـبعه مسكـوت عـنهم ، ويـقال : ظـاهرهم الانتساب ، ولمّا أظهروا هذا النسب افتضحوا بين أهل العلم ، وجزم كلّ من وقف عليهم بهذا النسب بنفيهم وفساد نسبهم ، لما قرّر من إنحصار عقب موسىٰ المبرقع بأحمد ، وإنحصار عقب أحمد بمحمّد الأعرج ، والله المستعان .

ويظهر من ابن مهنّا في مشجّرته أنّهم من نسل الشيخ عبدالعظيم بن يحيىٰ بن طاهر المقدّم ذكره ، والله أعلم بحالهم .

الدرّة الثانية

في بيان أعقاب إبراهيم بن الإمام الهمام موسىٰ الكاظم عليه‌السلام

وهو الأصغر ، وأُمّه أمّ ولد نوبيّة إسمها نجيّة ، قال الشيخ أبو الحسن العمري : ظهر باليمن أيّام أبي السرايا[1] . وقال الشيخ أبو نصر البـخاري : انّ الذي ظـهر

(١) المجدي ص ١٢٢ .

باليمن هو إبراهيم الأكبر بن الكاظم، وهو إمام الزيديّة [١]. وقد عرفت حاله، وأنّه لم يلد.

وكان من أمر إبراهيم بن موسىٰ الكاظم وظهوره باليمن، أنّ أبا السرايا لمّا فرغ من محاربة البغداديّين في الوقعة التي كان أميرها عبدوس بن عبدالصمد، وفرغ من قتله وقتل من قتل من جنده، وغنم هو وأصحابه أمتعة البغداديّين وخيلهم وأسلحتهم، وفرّ من فرّ من البغداديّين، رجع أبو السرايا إلىٰ الكوفة مؤيّداً منصوراً، وانصرف أصحابه وأتباعه بقوّة وأسلحة.

دخل أبو السرايا علىٰ محمّد بن إبراهيم [٢] يعوده وهو عليل قد ثقل مرضه، فوجده يجود بنفسه، فلامه علىٰ تبييته العسكر، وقال: أنا إلىٰ الله بريء ممّا فعلت، فما كان لك أن تبيّتهم ولا تقاتلهم حتّىٰ تدعوهم، وما كان لك أن تأخذ من عسكرهم إلّا ما أجلبوا به علينا من السلاح.

فقال أبو السرايا: يابن رسول الله كان هذا تدابير الحرب، ولست أُعاود مثله، ثمّ رأىٰ في وجه محمّد الموت، فقال له: يابن رسول الله كلّ حيّ ميّت، وكلّ جديد بال، فاعهد إليّ عهدك.

فقال: أُوصيك بتقوىٰ الله، والمقام علىٰ الذبّ عن ديننا [٣]، ونصرة أهل بيت نبيّك، فانّ أنفسهم موصولة بنفسك، وولّ الناس الخيرة في من يقوم مقامي من آل

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٣٧ – ٣٨.

(٢) هو محمّد بن ابراهيم بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنّىٰ الذي خرج بالكوفة داعياً الى الرضا من آل محمّد، وبايعه الناس، وعاضده أبو السرايا بن منصور، الى أن مات فجأةً أو مسموماً سنة ١٩٩ في ثالث رجب، وأولاده: اسماعيل وجعفر وعبد الله « منه ».

(٣) في المقاتل: دينك.

علي عليه السلام، فان اختلفوا فالأمر إلىٰ علي بن عبيدالله[(١)]، فانّي قد بلوت طريقته ورضيت دينه، ثمّ اعتقل لسانه، وهدأت جوارحه، فغمّضه أبو السرايا وسجاه، وكتم موته.

فلمّا كان الليل أخرجه في نفر من الزيديّة إلىٰ الغريّ الشريف، ودفنه فيه، فلمّا كان من الغد جمع الناس، فخطبهم ونعي محمّداً إليهم، وعزّاهم عنه، فارتفعت الأصوات بالبكاء إعظاماً لوفاته، ثمّ قال: وقد أوصىٰ أبو عبدالله رحمة الله عليه إلىٰ شبيهه ومن اختاره، وهو أبو الحسن علي بن عبيدالله، فان رضيتم به فهو الرضا، وإلّا فاختاروا لأنفسكم.

فتواكلوا ينظر بعضهم إلىٰ بعض، فلم ينطق أحد منهم، فوثب محمّد بن محمّد بن زيد، وهو غلام حدث السنّ، فقال: يا آل علي فات الهالك النجا، وبقي الثاني بكرمه، انّ دين الله لا ينصر بالفشل، وليست يد هذا الرجل عندنا بشينة[(٢)]، وقد شفى الغليل، وأدرك الثأر، ثمّ التفت إلىٰ علي بن عبيدالله، فقال: ما تقول يا أبا الحسن رضي الله عنك؟ فقد رضينا بك[(٣)]، اُمدد يدك نبايعك.

فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: انّ أبا عبدالله رحمة الله عليه قد اختار، فلم يعد الثقة في نفسه، ولم يأل جهده في حقّ الله الذي قلّده، وما أردّ وصيّته تهاوناً بأمره، ولا أدع هذا نكولاً عنه، ولكن أتخوّف أن أشتغل به عن غيره ممّا هو أحمد

(١) هو علي الصالح بن عبيد الله الأعرج، وكان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام معتقداً بامامته، ولأجل ذلك لم يقبل وصيّته وردّ الأمر الى محمّد بن محمّد بن زيد، كما صرّح به الداوودي، وأمّا كونه من الاماميّة، فقد صرّح به العلاّمة في الخلاصة، وسيأتي نقل كلامه في حقّه في محلّه ان شاء الله تعالى «منه».

(٢) في المقاتل: بسيّئة.

(٣) في المقاتل: فقد وصّانا بك.

وأفضل عاقبة، وهو العبادة لأنّه كان قد احتجب عن الناس وتفرّغ لها، فامض رحمك الله لأمرك، واجمع شمل بني عمّك، فقد قلّدناك الرئاسة علينا، وأنت الرضا عندنا، الثقة في أنفسنا، ثمّ قال لأبي السرايا: ما ترىٰ؟ أرضيت به؟ قال: رضائي في رضاك، وقولي مع قولك، فجذبوا يد محمّد بن محمد بن زيد فبايعوه، وفرّق عمّاله.

فولي إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن جعفر خلافته علىٰ الكوفة، وولي روح بن الحجّاج شرطته، وولي أحمد بن السري الأنصاري رسائله، وولي عاصم بن عامر القضاء، وولي نصر بن مزاحم السوق.

وعقد لإبراهيم بن الكاظم عليه السلام علىٰ اليمن، وولي زيد بن الكاظم عليه السلام الأهواز، وولي العبّاس بن محمّد بن عيسىٰ بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيّار البصرة، وولي الحسن بن الحسن الأفطس مكّة، وعقد لجعفر بن محمّد بن زيد بن علي، والحسن[١] بن إبراهيم بن الحسن بن علي علىٰ واسط، فخرجوا إلىٰ أعمالهم.

فأمّا ابن الأفطس، فلم يمنعه أحد ممّا وجّه له، فأقام الحجّ تلك السنة، وهي سنة تسع وتسعين ومائة.

وأمّا إبراهيم بن موسىٰ، فأذعن له أهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم يسيرة المدّة.

وأمّا صاحبا الواسط، فانّ صاحب واسط وهو النصر بن البجلي خرج إليهما، فقاتلهما قتالاً شديداً، فبيّتاه[٢] ثمّ انهزم، فدخلا واسط، وجبيا الخراج، وتألّفا الناس.

---

(١) في المقاتل: الحسين.

(٢) في المقاتل: فثبتا له.

وأمّا الجعفري صاحب البصرة ، فانّه خرج إليه علي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين ، فاجتمعا ، ووافهما زيد بن موسىٰ الكاظم عليه السلام ماضياً إلىٰ الأهواز فاجتمعوا ، ولقيهم الحسن بن علي المعروف بالمأموني - رجل من أهل باذغيس - وكان علىٰ البصرة ، فقاتلوه وهزموه وحووا عسكره ، وحرّق زيد بن موسىٰ دور بني العبّاس بالبصرة ، فلقّب بذلك وسمّي زيد النار ، وتتابعت الكتب وتواترت علىٰ محمّد بن محمّد بالفتوح من كلّ جانب [1] . وسيجيىء تتمّة خبره في محلّه في الكلام علىٰ ذكر محمّد بن محمّد بن زيد إن شاء الله تعالىٰ .

قال المفيد رحمه الله في الإرشاد عند ذكر إبراهيم بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام : وكان شجاعاً كريماً ، وتقلّد الإمرة علىٰ اليمن في أيّام المأمون من قبل محمّد بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين ، الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ، ومضىٰ إليها ففتحها ، وأقام بها مدّة إلىٰ أن كان من أمر أبي السرايا ما كان ، فأُخذ له الأمان من المأمون [2] انتهىٰ .

وتوفّي إبراهيم بن موسىٰ ببغداد ، وحمل إلىٰ مقابر قريش ، ودفن في القطيعة ، وعليه مشهد وهو ظاهر يزار ويتبرّك به ، والعامّة تزعم أنّه قبر المرتضىٰ علم الهدىٰ ، وهو وهم ؛ فانّ المرتضىٰ علم الهدىٰ حمل إلىٰ الحائر الشريف ، ودفن عند أخيه وأبيه بإجماع العلماء ، وهذا هو إبراهيم الأكبر المرتضىٰ بن الكاظم ، وإبراهيم الأصغر بن الكاظم عليه السلام توفّي ببغداد في الجانب الشرقيّ ، ودفن في مقبرة باب أبرز يقيناً .

والعقب من إبراهيم الأصغر بن الكاظم عليه السلام الذي لا خلاف فيه ولا شبهة تعتريه باتّفاق جميع النسّاب من رجلين : موسىٰ أبي سبحة ، وجعفر .

---

(١) مقاتل الطالبيّين لأبي الفرج ص ٣٥٣ - ٣٥٥.

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦.

قال الشيخ أبو نصر البخاري : لا يصحّ لإبراهيم المرتضىٰ بن موسىٰ الكاظم عليه السلام عقب إلّا من موسىٰ بن إبراهيم ، وجعفر بن إبراهيم ، وكلّ من انتسب إليه من غيرهما ، فهو مدّع كذّاب مبطل [(١)].

وقال الشيخ أبو الحسن العمري النسّابة : أحمد بن إبراهيم المرتضىٰ وقع إلىٰ مرند [(٢)] ، وله بها بقيّة [(٣)].

وقال الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا : أعقب إبراهيم المرتضىٰ من ثلاثة : موسىٰ ، وجعفر ، وإسماعيل ، ثمّ قال : العقب من إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم في رجل واحد وهو محمّد ومنه في جماعة [(٤)].

ومحمّد بن إسماعيل جليل القدر ، روىٰ عنه علي بن محمّد أحد مشائخ شيخنا الكليني رحمه الله ، قال شيخ الشرف : ذكر البخاري أنّهم إنقرضوا ، قال ابن طباطبا : وهذا تسامح في القول ، وإطلاق للقول بما يوجب الاثم ، ويخرج عن الدين ، ولمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم أعقاب وأولاد ، منهم بالدينور وغيرها ، رأيت منهم أبا القاسم حمزة بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم ، وكان نعم الرجل ، ومات بقزوين [(٥)] ، وله اخوة وبنو عمّ ، هذا كلام ابن طباطبا [(٦)].

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٤٣ .

(٢) أقول : وبمرند وخوي وطسوج جماعة من ذرّية أحمد هذا ، لكنّهم اشتبهوا وزعموا أنّ أحمد هذا هو أحمد بن الكاظم المعروف بشاه چراغ ، فلا تغفل . شهاب الدين الحسيني النجفي المرعشي . كذا بخطّه على هامش الأصل .

(٣) المجدي ص ١٢٢ .

(٤) تهذيب الأنساب ص ١٥٦ .

(٥) في التهذيب : بقرميسين .

(٦) تهذيب الأنساب ص ١٥٦ .

ومن نسل محمّد بن إسماعيل : السيّد الجليل العالم المحدّث ، ذو الفقار بن محمّد بن معد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن محمّد بن يوسف بن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم المرتضىٰ بن الكاظم أبو الصمصام(١) المحدّث الأعمىٰ ، ذكره نظام الدين محمّد في كتاب نظام الأقوال (٢)، ورفع في نسبه علىٰ هذا المنوال ، كان من أجلّة العلماء ، روىٰ عنه السيّد فضل الله الراوندي المقدّم ذكره في بني الحسن الزكي ، وهو يروي عن النجاشي ، وعن الشيخ الطوسي ، ومحمّد بن علي تلميذ الحلواني ، والسيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ ، قاله ابن بابويه في فهرسته(٣).

ولأبي الصمصام هذا عقب كثير ، وبعضهم يخدم في الجند .

منهم : السيّد محمود بن ... بن محمّد بن علي بن حسن بن محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يوسف بن علي بن أحمد بن أبي الصمصام المذكور ، له رتبة في فوج كمرة ، وله أعمام لهم نسل في همدان .

وقد نصّ الشيخ تاج الدين علىٰ إنحصار عقب إبراهيم بن موسىٰ الكاظم برجلين ، وهما : موسىٰ ، وجعفر (٤). وكلامه قد عرفت أنّه حجّة لا ترد ، سيّما إذا كان له موافق من متقدّمي علماء النسب .

فأمّا موسىٰ بن إبراهيم المرتضىٰ بن الكاظم عليه السلام، فقد كان من الزهّاد والعبّاد وكان كثير الذكر ، وكان قد اتّخذ سبحة للذكر ، فقيل له : أبو سبحة لذلك . وله عقب وانتشار ، والبيت والعدد في نسله ، والعقب فيه من ثمانية رجال أربعة مقلّون

---

(١) في الأصل : أبو الصمصامة .

(٢) نظام الأقوال لنظام الدين مخطوط .

(٣) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم .

(٤) عمدة الطالب ص ٢٠٢ .

وأربعة مكثرون . أمّا المقلّون ، فهم : عبيدالله [١]، وعيسىٰ ، وعلي ، وجعفر . وأمّا المكثرون ، فهم : محمّد الأعرج ، وأحمد الأكبر ، وإبراهيم العسكري ، والحسين القطعي . وقد كان داود بن موسىٰ أبي سبحة أعقب أيضاً إلّا أنّه انقرض .

أمّا عبدالله بن موسىٰ أبي سبحة ، فأولد وانتشر ولده من رجلين : الحسن ، والمحسن . قال ابن طباطبا: لهما أولاد بالبصرة والابلة [٢].

وأمّا عيسىٰ بن أبي سبحة ، فله عقب بفارس ، منهم : الحسن وعلي إبنا أبي جعفر محمّد بن عيسىٰ المذكور . وظاهر عبارة الجمال إنحصار عقب عيسىٰ بأبي جعفر محمّد ، وإنحصار نسل أبي جعفر بهما [٣].

وأمّا علي بن موسىٰ أبي سبحة ، فله عقب بالدينور وشيراز ، قال الشيخ جمال الدين : قال شيخ الشرف العبيدلي : من ولده أحمد الكاتب بن علي بن محمّد بن الحسن بن علي بن موسىٰ أبي سبحة في ديوان السلطان ، له جدّة مجوسيّة ، وكان يضرب بالعود ، ومن ندماء بهاء الدولة ، هذا ما ذكره شيخ الشرف [٤].

وقال ابن طباطبا : أمّا علي بن موسىٰ أبي سبحة ، فولده أبو محمّد الحسن ، وأبو الفضل حسين .

أمّا أبو محمّد الحسن ، فولده أبو علي [٥]الصبيح محمّد بشيراز ، وأبو العبّاس أحمد ، وموسىٰ ، ولكلّ واحد منهم أعقاب .

---

(١) في الأصل : عبد الله .

(٢) تهذيب الأنساب ص ١٥٥ .

(٣) عمدة الطالب ص ٢٠٣ .

(٤) تهذيب الأنساب لشيخ الشرف ص ١٥٥ .

(٥) كذا في العمدة ، وفي تذييل التهذيب لابن طباطبا : أبو عبد الله .

وأمّا أبو الفضل حسين ، فولده طاهر بالدينور له أعقاب [١] .

وكان طاهر جليل القدر عند أهل الدينور ، عظيم الشأن لديهم ، وكانوا يشاهدون منه من الكرامات التي لا تظهر إلّا من الأولياء ، وهم يتبرّكون ويستشفون بتربته ، وقبره ظاهر يزار .

وأمّا جعفر بن موسىٰ أبي سبحة ، فقد كان بالري ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، مقدّماً مطاعاً عند أهل البلد ، نافذ الكلمة . قال السيّد قوام الدين : والعقب فيه من موسىٰ ، وأبي الحسن محمّد ، ونسلهما بالري ، وبترمذ عيسىٰ بن جعفر ، له عقب من إبنه أبي عبدالله محمّد الضرير ، وأبو عبدالله محمّد وموسىٰ إبنا جعفر بن موسىٰ لهما عقب .

وأمّا محمّد الأعرج بن موسىٰ أبي سبحة ، فكان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، وعقبه من إبنه موسىٰ الأصغر ، ويقال له : الأبرش وحده .

وأعقب موسىٰ الأبرش من ثلاثة رجال : أبي طالب المحسن ، والحسين أبي أحمد ، وأبي عبدالله أحمد .

أمّا أبو طالب المحسن ، فله عقب بالبصرة من إبنه أحمد ، نصّ عليه الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا [٢] .

وأمّا أبو أحمد الحسين بن موسىٰ الأبرش ، فهو النقيب الطاهر ذو المناقب والمفاخر ، ووارث المجد الأثيل عن آبائه الأكابر ، نقيب نقباء الطالبيّين ببغداد. قال الشيخ أبو الحسن العمري : كان بصريّاً ، وهو أجلّ من وضع علىٰ رأسه [٣] الطيلسان ، وجرّ خلفه رمحاً ، أُريد أجلّ من جمع بينهما ، وكان قويّ المنّة ، شديد

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٥٥ ، وعمدة الطالب ص ٢٠٣ عنه .

(٢) تهذيب الأنساب ص ١٥٣ .

(٣) كذا في العمدة ، وفي المجدي : كتفه .

العصبية ، يتلاعب بالدول ، ويتجرّأ علىٰ الأُمور ، وفيه مواساة لأهله [١].

ولّاه بهاء الدولة قضاء القضاة مضافاً إلىٰ النقابة ، فلم يمكّنه القادر بالله ، وحجّ بالناس مرّات أميراً علىٰ الموسم ، وعزل عن النقابة مراراً ، ثمّ أُعيد إليها ، وأسنّ وأُضرّ في أواخر عمره [٢].

قال الشيخ أبو الحسن العمري : حدّثني الشريف أبو الوفاء محمّد بن علي بن ملقطة البصري المعروف بابن الصوفي ، قال : وكان ابن عمّ جدّي لحا ، قال : إحتاج أبي أبو القاسم علي بن محمّد ، وكانت معيشته لا تفي لعياله ، فخرج في متجر ببضاعة نزرة ، فلقي أبا أحمد الموسوي ، ولم يقل أبو الوفا أين لقيه ؟ فلمّا رأىٰ شكله خفّ علىٰ قلبه وسأل عن حاله ، فتعرّف اليه بالعلويّة والبصريّة ، وقال : خرجت في متجر ، فقال الشريف أبو أحمد : يكفيك من المتجر لقائي .

وكان لأبي أحمد مع الملك عضد الدولة سير ؛ لأنّه كان في حيّز بختيار بن معزّ الدولة ، فقبض عضد الدولة عليه ، وحبسه في قلعة بفارس ، وولي علىٰ الطالبيّين أبا الحسن علي بن أحمد العلوي العمري – الآتي ذكره في العمريّين – فبقي علىٰ النقابة أربع سنين ، فلمّا مات عضد الدولة خرج أبو الحسن إلىٰ الموصل فولده بها ، وأُعيد الشريف أبو أحمد إلىٰ النقابة [٣] انتهىٰ .

وفي ذلك يقول ولده الشريف الرضي ... [٤].

رجع الحديث إلىٰ تتمّة كلام الشيخ أبي الحسن العمري ، قال : وتوفّي سنة أربعمائة ببغداد ، وقد أناف علىٰ التسعين ، ودفن في داره ، ثمّ نقل إلىٰ مشهد

---

(١) المجدي ص ١٢٤ .

(٢) عمدة الطالب ص ٢٠٣ – ٢٠٤ .

(٣) المجدي للشريف العمري ص ١٢٤ – ١٢٥ ، وعمدة الطالب ص ٢٠٤ .

(٤) بياض في الأصل .

الحسين عليه‌السلام بكربلا ، فدفن هناك قريباً من قبر الحسين عليه‌السلام ، وقبره معروف ظاهر، ورثته الشعراء بمراثي كثيرة ، وممّن رثاه ولداه الرضي والمرتضىٰ ، ومهيار الكاتب ، وأبو العلاء أحمد بن سليمان المعرّي ، رثاه بالقصيدة الفائيّة ، وهي في كتابه سقط الزند [١] . انتهىٰ كلام العمري .

وأعقب النقيب الطاهر أبو أحمد بن موسىٰ الأبرش رجلين : عليّاً ، ومحمّداً .

أمّا علي بن أبي أحمد ، فهو الشريف الطاهر الأجلّ ذو المجدين ، الملقّب بالمرتضىٰ علم الهدىٰ ، يكنّىٰ أبا القاسم ، وأمّه أمّ أخيه الرضي السيّدة الجليلة الزكيّة الطاهرة فاطمة بنت أبي محمّد الحسن الناصر الصغير ابن أبي الحسين أحمد بن أبي محمّد الناصر الكبير الأُطروش بن علي بن الحسن بن علي الأصغر بن عمر الأشرف بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام ، ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وتولّىٰ النقابة وإمارة الحاج وديوان المظالم علىٰ قاعدة أبيه ذي المناقب وأخيه الرضي .

قال الشيخ جمال الدين : وكان توليته لذلك بعد أخيه الرضي ، وكانت مرتبته في العلم عالية فقهاً وكلاماً وحديثاً ولغة وأدباً وغير ذلك ، وكان متقدّماً في فقه الإماميّة ، وكلامهم ناصراً لأقوالهم [٢] .

وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان في وفيات الأعيان : كان نقيب الطالبيّين ، وكان إماماً في علم الكلام والأدب والشعر ، وهو أخو الشريف الرضي – وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالىٰ – وله تصانيف علىٰ مذهب الامامية ، ومقالة في أُصول الدين ، وله ديوان شعر كبير ، وإذا وصف الطيف أجاد فيه ، وقد استعمله في كثير من المواضع . وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٠٤ عنه .

(٢) عمدة الطالب ص ٢٠٥ .

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضي ؟ وقد قيل : أنّه ليس من كلام علي عليه السلام، وإنّما الذي جمعه ونسبه إليه هو الذي وضعه (١).

قلت : والقائل بذلك ليس من أصحابنا ، بل من المخالفين لنا الجاهلين بكتبنا ، وانّ السيّد الرضيّ لم يكتب إلّا ما اختاره من بعض خطبه عليه السلام وخطب أمير المؤمنين متفرّقة في الأُصول التي جمعت بعد عصر الأئمّة قبل أن يخلق الله الرضيّ وأباه وجدّه ، وهذا الجاهل يدّعي أنّ الذي جمعه ونسبه إليه هو الذي وضعه هبلته الهبول .

هذا كتاب الكافي لمحمّد بن يعقوب الكليني قد كان قبل الرضيّين ، وقد تضمّن من خطب أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يذكر السيّد منها إلّا بعض الفقرات ، وإليه يرشد بقوله « وكان من خطبة له عليه السلام » .

وأمّا أصحابنا ، فهم لا يشكّون بأنّه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام كما أنّهم لا يشكّون أنّ القرآن كلام الله المبين ، وعلماء أصحابنا علىٰ خلافهم في معرفة كتبهم، والوقوف عليها علىٰ سبيل التتبّع والضبط ، بحيث لا يشذّ عنهم كتاب واحد من مصنّفات القوم ، وان لم يوجد بعضها عند زيد العالم ، فانّك تجده عند عمر العالم وهكذا.

وأمّا علماء الجمهور ، فانّك ان فتّشت جميع خزائنهم لم تجد فيها ورقة من كتب الشيعة .

وقد اجتمعت مع بعض علمائهم ، فجرىٰ ذكر أنساب العرب وأنساب بني هاشم، فقال أُحب الإطّلاع علىٰ أنساب العلويّين ، ويعجبني كتاباً جامعاً في ذلك فلم يتهيّأ ، قلت : هذا كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، كتاب جامع ،

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٣: ٣١٣.

وهو كثير مبذول بأيدي الناس ، فخذ نسخة وان لم تستطع من شرائها فعارية ، فقال : مصنّف العمدة يرمىٰ بالتشيّع ، وأكره النظر في كتابه .

قلت : إذاً جميع علماء النسب الذين جمعوا أنساب العلويّين من الشيعة : إمّا من الزيديّة ، وإمّا من الإماميّة ، فإذا كان الحال هذه فمن أين لهم الوقوف علىٰ كتب الشيعة ؟ وكيف يعلمون الأحاديث الصحيحة من الموضوعة ؟ وهذه الدعوة لم يدّعها إلّا المحيط بالأخبار المطّلع علىٰ جميع الآثار ، وهذا لا يوجد إلّا في أصحابنا .

ألا ترىٰ كتاب غاية المرام [١] ، وكتاب بحار الأنوار [٢] ، وكتب النقض عليهم من كتبهم وصحاحهم ، كيف تتبّعوها حرفاً حرفاً ، حتّىٰ لم يخف عليهم منها حديث واحد ، نعم المطّلعون علىٰ كتبهم وأخبارهم من علمائهم كثيرون ، إلّا أنّهم بكتبنا وأخبارنا غير عارفين .

فلنرجع إلىٰ كلام القاضي : وله الكتاب الذي سمّاه الغرر والدرر ، وهي مجالس أملاها تشتمل علىٰ فنون من معاني الأدب ، تكلّم فيها علىٰ النحو واللغة وغير ذلك ، وهو كتاب ممتّع يدلّ علىٰ فضل كثير ، وتوسّع في الإطّلاع علىٰ العلوم.

وذكره ابن بسّام في أواخر كتاب الذخيرة ، فقال : كان هذا الشريف إمام أئمّة العراق بين الاختلاف والإتّفاق ، إليه فزع علماؤها ، وعنه أخذ عظماؤها ، صاحب مدارسها ، وجامع شاردها وآنسها ، ممّن سارت أخباره ، وعرفت به [٣] أشعاره ، وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره ، إلىٰ تواليفه في الدين ، وتصانيفه في أحكام المسلمين ، ممّا يشهد أنّه فرع تلك الأصول ، ومن أهل ذلك البيت الجليل ، وأورد

---

(١) للسيّد هاشم البحراني .

(٢) للعلاّمة الشيخ محمّد باقر المجلسي .

(٣) في الوفيات : له .

له عدّة مقاطيع ، فمن ذلك قوله :

ضنّ عنّي بـالنزر إذ أنـا يـقظا ... ن وأعـطىٰ كـثيره فـي المـنام
والتقينا كـما اشـتهينا ولا عـيـ ... ـب سوىٰ أنّ ذاك في الأحلام
وإذا كـــانت المـــلاقاة ليـــلاً ... فـــالليالي خـــير مـن الأيّـام

قلت : وهذا من قول أبي تمام الطائي :

استزارته فكرتي فـي المـنام ... فأتـاني فـي خـيفة واكـتتام
يـــالها زورة تـــلذّذت الأر ... واح فيها سرّاً من الأجســام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب ... غير أنّا فـي دعـوة الأحـلام

ومن شعره أيضاً :

يـــاخليليّ مـن ذؤابـة قـيس ... في التصابي رياضة الأخـلاق
عـــلّلاني بـــذكرهم تـطرباني ... واسقياني دمعي بكأس دهـاق
وخذا النوم من جـفوني فـإنّي ... قد خلعت الكرىٰ علىٰ العشّاق

فلمّا وصلت هذه الأبيات إلىٰ البصروي الشاعر ، قال المرتضىٰ : قد خلع ما لا يملك علىٰ من لا يقبل . ومن شعره أيضاً :

ولمّا تفرّقنا كما شاءت النوىٰ ... تــبيّن ودّ خــالص وتـودّد
كأنّي وقد سار الخليط عشيّة ... أخو جنّة مـمّا أقـوم وأقـعد

ومعنىٰ البيت الأوّل مأخوذ من قول المتنبّي في مدح عضد الدولة بن بويه من جملة قصيدته الكافية التي ودّعه بها لمّا عاد من خدمته من شيراز إلىٰ العراق وقتل في الطريق ، كما هو مشروح في ترجمة المتنبّي ، وهو :

وفي الأحــباب مـختصّ بـوجد ... وآخــر يـدّعي مـعه اشـتراكـا

إذا اشتبكت[١] دموع في خدود تبيّن من بكىٰ ممّن تباكىٰ

ونقلت من كتاب جنان الجنان ورياض الأذهان، الذي صنّفه القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد المعروف بابن الزبير الغسّاني - المقدّم ذكره - ما نسبه إلىٰ الشريف المرتضىٰ المذكور، وهو:

بيني وبين عواذلي في الحبّ أطراف الرماح

أنا خارجيّ في الهوىٰ لا حكم إلّا للملاح

الى آخر ما في الوفيات لابن خلّكان[٢].

وأعقب المرتضىٰ من السيّد الجليل أبي جعفر محمّد.

ومن ذرّيته: السيّد الجليل الفاضل العالم أبو القاسم علي بن الحسن الرضيّ بن محمّد بن علي بن أبي جعفر المذكور، وهو العالم النسّابة، صاحب كتاب ديوان النسب[٣] وغيره من كتب العلم والأدب، إلّا أنّ كتابه في النسب قليل الاعتبار بأنظار علمائنا الأخيار، حيث أطلق قلمه ووضع لسانه في عدّة بيوت كبار لا يشكّ أحد في أنّهم من العترة الأطهار، وقد تواتر صحّة أنسابهم في جميع الأعصار.

ومن ذلك: أنّه طعن في نسب آل أبي زيد العبيدليّين نقباء الموصل، وهم كالشمس في رابعة النهار، ما في نسبهم خدش ولا عليه غبار، وهو شيء تفرّد به،

---

(١) في الوفيات: اشتبهت.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٣١٣ - ٣١٥.

(٣) ذكره ابن الطقطقي في الأصيلي ص ١٧٨، قال هو كتاب مشجّر، ثمّ ذكر تفصيل كيفيّة تحصيل النقيب رضي الدين علي بن علي بن طاووس لهذا الكتاب، ثمّ قال: وهو ثلاث مجلّدات على قالب النصف: مجلّد لبني الحسن، وآخر لبني الحسين، والثالث لباقي بني أبي طالب وبني العبّاس.

لم يذكره أحد من النسّابين سواه .

ونقل الشيخ الأجلّ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين النسّابة الداوودي الحسني قدّس الله سرّه السنيّ في كتابه العمدة ، قال : حدّثني الشيخ النقيب تاج الدين محمّد بن معيّة الحسني ، قال : قال لي الشيخ علم الدين المرتضىٰ علي بن عبدالحميد بن فخّار الموسوي أنّه تفرّد بالطعن في نيّف وسبعين بيتاً من بيوت العلويّين ، لم يوافقه علىٰ ذلك أحدٌ ، ثمّ قال لي النقيب تاج الدين : لا شكّ أنّه تفرّد بالطعن في بيوت العلويّين ، فأمّا هذا المقدار فيكتب في مشجّرته التي سمّاها ديوان النسب من سمع به ولم يتحقّقه بعد موصولاً بالحمرة ، وليس ذلك منه بطعن ، إنّما هو تشكيك لم يتحقّقه بعد ، إلّا أنّه تحقّق فيه شيئاً ، ولا يخفىٰ أنّ هذا إعتذار من النقيب عنه ، والله تعالىٰ أعلم (١).

أقول : ولذلك ما نقلت في كتبي في علم النسب مختصرها ومبسوطها مشجّرها ومنثورها ، شيئاً من المطاعن التي تفرّد بها (٢).

وأقول : انّ ذلك السيّد الجليل هو أعرف بما كتب ، وأدرىٰ عمّن روىٰ ، وعمّن أخذ ، والله العاصم وبه الاعتصام من طغيان حدّ النفوس ، وطغيان الأقدام ، وحفظنا وجميع المؤمنين بعينه التي لا تنام .

وأولد أبو القاسم علي بن الحسن الرضي إبنه أحمد ، ومات أحمد هذا دارجاً ، وانقرض بموته الشريف المرتضىٰ علي بن النقيب أبي أحمد الموسوي الحسيني .

والعجب من السيّد الجليل الفقيه النبيه السيّد محمّد بن السيّد أحمد بن السيّد

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٢) ولعمري أنّ المؤلّف طغىٰ قلمه في موارد من هذا الكتاب ، منها نفي نسب سادة بالري من ذرّية موسى المبرقع ، وقد ذكرنا أنّ نسبهم صحيح لا غبار عليه . شهاب الدين الحسيني . كذا بخطّه الشريف على هامش الأصل .

حيدر الحسني الكاظمي – المقدّم ذكره – كان يقطع بعدم إنقراض المرتضىٰ ، ويقول : قد عثرت علىٰ عدّة بطون من ذرّيته بخراسان ، وهم إذا انتسبوا إلىٰ المرتضىٰ ، فليس إلّا إبراهيم المرتضىٰ ، والناس في غفلة عنه ، والأذهان تنصرف إلىٰ المرتضىٰ علم الهدىٰ ، وعلم الهدىٰ منقرض يقيناً .

وأبو جعفر بن المرتضىٰ هو صاحب حجّة الإسلام الغزالي ، كان قد إجتمع به في طريق الحجّ وناظره ، وجرىٰ بينهما عدّة مباحث أدّت إلىٰ إرشاد حجّة الإسلام وإستبصاره ، ووقتئذ صنّف كتابه سرّ العالمين ، كذا قيل [١] ، والله أعلم .

وأمّا محمّد بن النقيب الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسىٰ الأبرش ... [٢] .

وأمّا أبو عبدالله أحمد بن موسىٰ الأبرش بن محمّد بن موسىٰ أبي سبحة بن إبراهيم المرتضىٰ بن الكاظم عليه‌السلام ، فانّه أعقب من ثلاثة رجال ، وهم : علي ، وموسىٰ ، والحسن .

فأمّا علي بن أبي عبدالله أحمد ، فانّه أعقب أحمد ويلقّب « عزّ الشرف » وأعقب عزّ الشرف أحمد بن علي بالبصرة من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد ، ومقلد ، وأبو تراب .

وأمّا موسىٰ بن أبي عبدالله أحمد ، ويكنّىٰ أبا الحسن ، فكان له ذيل قصير .

وأمّا الحسن بن أبي عبدالله أحمد ، ويكنّىٰ أبا محمّد ، فله أولاد . منهم : الحسين بن أبي محمّد الحسن ، أعقب من أبي البركات سعد الله نقيب سامرّاء .

وأعقب أبو البركات هذا من رجلين ، وهما : معد ، وأبو محمّد حسن .

فأمّا معد بن أبي البركات سعد الله ، فله عقب منتشر ، منهم : معد بن الحسن بن

---

(١) مجالس المؤمنين للقاضي الشهيد التستري ٢ : ١٩٢ .

(٢) كذا في الأصل ، وهو الشريف الرضي ، وله ترجمة مبسوطة في أغلب المعاجم الرجاليّة ، ولعلّ المؤلّف كان في باله أن يكتب ترجمته ، وما وفّق لكتابة ترجمته هنا .

معد المذكور ، وهو النقيب الطاهر شرف الدين ، يكنّىٰ أبا تميم ، كان شريفاً شهماً صارماً ، تولّىٰ كثيراً من الأعمال .

وأعقب من السيّد الشريف ذي الحسب المنيف حسن ، يكنّىٰ أبا القاسم ، ويلقّب قوام الدين نقيب النقباء ، أعقب وانتشر عقبه من إبنه الحسن المرتضىٰ [1].

وبنو المرتضىٰ هذا كثير في عدّة بلاد ، ومنهم بيت كبير بخراسان ، وهم ذرّية السيّد الجليل الفاضل الدّين المتموّل ، الحسين بن أبي طالب بن ميرزا باقر بن السيّد نصير بن مير محمّد علي بن إبراهيم بن أبي الحسن بن طاهر بن أبي الفضل بن عزّ الدين بن مير إسماعيل بن نصر الله بن محمّد بن علي بن الحسين بن الحسن المذكور ، له أعقاب بخراسان ، يعرفون بـ« بني المرتضىٰ الموسوي » .

والذي يغلب علىٰ ظنّي أنّ السيّد محمّد بن السيّد أحمد ﷺ عثر علىٰ هؤلاء بخراسان ، وسمع بانتسابهم إلىٰ المرتضىٰ الموسوي ، والتبس عليه الأمر .

وأمّا أبو محمّد الحسن بن أبي البركات سعد الله ، فانّه أعقب من رجلين : يحيىٰ ، وهبة الله .

فأمّا يحيىٰ بن أبي محمّد الحسن ، فانّه يكنّىٰ أبا البركات ، ويلقّب «نجم الشرف» له عقب بالمشهد الشريف الغروي من إبنه الأكمل ، وله نسل في المشهد الشريف الكاظمي من إبنه الآخر ، وهو أبو محمّد الحسن بن أبي البركات يحيىٰ .

ومن ذرّية أبي محمّد الحسن بن يحيىٰ هذا : السيّد الجليل مجد الدين حسن بن إبراهيم بن علي بن أبي محمّد الحسن المذكور ، انتقل إلىٰ جبع من بلاد جبل عامل، وأولد بها .

ومن نسله : السيّد الجليل القدوة المحدّث ، محمّد بن زين العابدين بن الحسين

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١١.

بن علي بن إبراهيم بن هاشم بن محمّد بن أبي الحسن علي بن محمّد بن عمر بن إبراهيم بن نجم الدين بن سعد الله بن قطب الدين بن سعد الدين محمّد بن مجد الدين حسن المذكور، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، وافر الإطّلاع، طويل الباع، يروي إجازة عن الشيخ الجليل العلّامة الفهّامة المحدّث الشيخ محمّد بن الحسن الملقّب بالحرّ العاملي، صاحب الهداية والوسائل وغيرهما، عن جماعة من أعيان العلماء ومعارف الفقهاء.

منهم: السيّد الجليل العالم، وقاموس العلم المتفاعم، السيّد هاشم بن السيّد سليمان بن السيّد إسماعيل التوبلي، والآقا حسين بن آقا جمال الدين الخوانساري، والشيخ الجليل علي بن الشيخ محمود العاملي وغيرهم. وقد استوفينا ذكر طرقه إلىٰ أُصولنا في كتابنا الطود الشامخ في طبقات المشائخ.

وأمّا هبة الله بن أبي محمّد الحسن بن أبي البركات سعد الله نقيب سامرّاء، ويكنّىٰ أبا المظفّر، وهو جدّ بني الموسوي ببغداد.

قال الشيخ جمال الدين: وكانوا بيتاً جليلاً إلّا أنّهم أفسدوا أنسابهم، وتزوّجوا بمن لا يناسبهم، وأوّل من ابتدأ ذلك جلال الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن هبة الله المذكور، وكان كريماً سخيّاً، تولّي نقابة مشهد موسىٰ الكاظم عليه السلام، وتولّىٰ الأشراف بالحلّة، تزوّج حياة المغنّية المشهورة التي يقول فيها ابن الأهوازي لمّا ركبت المرجوحة:

ظفرت من اللذّات لمّا تمرّحت[1] حياة بشيء لم يكن قطّ في ظنّي
وصارت علىٰ رغم الحواسد في الهوى تجييء إلىٰ عندي وأطردها عنّي[2]

والعقب فيه من رجلين، وهما: أبو عبدالله الحسين، وأحمد.

---

(١) في العمدة: ترجّحت.

(٢) عمدة الطالب ص ٢١٢.

أمّا أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمّد بن هبة الله ، ويلقّب « صفي الدين » تولّىٰ نقابة المشهد الشريف الكاظمي ، وتزوّج شاهي بنت محمود الطشتدار ، كانت داره مشبهة[1] بدار الخلافة ، فولدت له أبا جعفر محمّد التاج ، أنكره أبوه ثمّ اعترف به .

وفي كتب الاجازات ما صورتها : أجزت عنّي وعن ولدي الذي تحت حجري[2] .

وإلىٰ التاج هذا تنسب المزرعة المعروفة بالتاجي شمال المشهد الشريف إزاء دجلة ، وهي الآن بأيدي الحكومة .

وبالجملة فقد أكثر أهل هذا البيت من أمثال هذه الأفعال القبيحة ، وتراهم ما بين آكل الربا ، أو خمريّ ساقط ، أو عواني قد أسعروا الناس شرّاً ، وما أحسن ما كتب الشيخ تاج الدين عند نسبهم لمّا ذكر أفعالهم ، وهو قوله :

يعزّ علىٰ أسلافكم يابني العلىٰ	إذا نال من أعراضكم شتم شاتم
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم	أسأتم إلىٰ تلك العظام الرمائم
ترىٰ ألف بان لا يقوم بهادم	فكيف ببان خلفه ألف هادم[3]

وأمّا أحمد بن علي بن محمّد بن هبة الله ، ويلقّب « جلال الدين » ويقال له : اللبود ، سمّاه بذلك ابن الأعرج النسّابة لحكاية ، وكان قد تزوّج بستّ الشام بنت نعمة الأربليّة .

قال الشيخ جمال الدين : فيها ما فيها ، فولدت له مظفّراً ، وكان له علىٰ أُمّه ستّين جارية روميّة كانت للفلك الطبسي ، ادّعت أنّ عليّاً من جلال الدين اللبود ، فأخذه

---

(١) في العمدة : مشبّبة .

(٢) عمدة الطالب ص ٢١٢ .

(٣) عمدة الطالب ص ٢١٢ – ٢١٣ .

منها ، وتوفّي وهو صغير فلحق به [(١)].

وأمّا علي بن هبة الله بن أبي محمّد الحسن بن أبي البركات سعد الله ، فله عقب منتشر .

منهم : صديقنا في بادرايا محمود بن إبراهيم بن كرم الله بن الحسن بن عاشور بن عيدان بن هاشم بن حسين بن إبراهيم بن شعبان بن شرف الدين بن عبدي بن رمضان بن هاشم بن محمّد بن علي المذكور ، وهو ابن اُخت الشيخ يونس النجفي، وكان قد توطّن في قرية تسمّىٰ زرباطيّة من سواد بادرايا بينهما ثلاثة أميال ، وكان قد مات عن ولدين صغيرين ، وهما : محمّد ، وعلي .

وأمّا أحمد الأكبر بن موسىٰ بن أبي سبحة بن إبراهيم المرتضىٰ بن موسىٰ الكاظم عليه‌السلام، فانّه أعقب من ثلاثة رجال ، وهم : الحسين العرفي [(٢)]، وإبراهيم ، وعلي الأحول .

فأمّا علي الأحول بن أحمد الأكبر ، فله عقب ، منهم : السيّد الجليل العالم الفاضل ، والكريم السخيّ الجواد الباذل ، رافع بن محمّد [(٣)] بن علي بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن علي الأحول المذكور ، له عقب يقال لهم : آل رافع .

منهم : السيّد الفقيه العالم العامل والفاضل الكامل ، صفي الدين محمّد بن معد بن علي بن رافع المذكور ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، يكنّىٰ أبا جعفر ، روىٰ عن الشيخ الفقيه محمّد بن محمّد الحمداني ، ورویٰ عند السيّد الإمام جمال الدين أحمد بن طاووس الحسني .... .

ومنهم : فضائل بن رافع ، له عقب ، منهم بيت بالغريّ يقال لهم : بنو قويسم ،

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٢ .

(٢) في العمدة : العرضي .

(٣) في العمدة : فضائل .

وهم ولد أبي القاسم علي – ويعرف بقويسم – بن علي بن محمّد بن فضائل بن رافع المذكور، له عقب، منهم الحسين سقاية[١] بن النضر بن يحيىٰ النظّام بن أبي القاسم علي قويسم المذكور.

قال الشيخ جمال الدين: ساقط خمريّ، وأُمّه مغنّية، وله أخوان منها[٢].

وأمّا إبراهيم بن أحمد الأكبر، فله عقب ببغداد من إبنه محمّد أبي أحمد الأزرق، وكان جليلاً متقدّماً ببغداد، ويعرف بنوه بـ« بني الأزرق » منهم: أحمد بن محمّد الأزرق، له عقب.

وأمّا الحسين العرفي[٣] بن أحمد الأكبر بن موسىٰ أبي سبحة بن إبراهيم المرتضىٰ بن الإمام الهمام موسىٰ الكاظم عليه‌السلام، فمن نسله: علي بن الحسين العرفي، كان سيّداً جليلاً معظّماً، يعرف بـ« ابن طلعة » توفّي أبوه الحسين ببغداد سنة تسع عشر ومائتين، وحمل إلىٰ مشهد الكاظم عليه‌السلام ودفن فيه.

قال الشيخ جمال الدين: قال أبو عمر بن المنتاب: درج، وقال غيره: أعقب[٤]. يعني: علي بن الحسين.

وحمزة وقاسم إبنا الحسين أعقبا.

وقد نسب بعضهم الشيخ الجليل سيّدي أحمد الرفاعي إلىٰ الحسين بن أحمد الأكبر، فقال: هو أحمد بن علي بن يحيىٰ بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسن بن المهدي بن القاسم بن محمّد بن الحسين المذكور، ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولداً إسمه محمّد. وحكىٰ لي الشيخ النقيب تاج الدين أنّ سيّدي

---

(١) في العمدة: سقامة.

(٢) عمدة الطالب ص ٢١٣.

(٣) في العمدة: العرضي.

(٤) عمدة الطالب ص ٢١٣.

أحمد بن الرفاعي لم يدّع هذا النسب ، وإنّما ادّعاه أولاد أولاده ، والله أعلم (١).

وذكره القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان في كتاب الوفيات ، فقال : أبو العبّاس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العبّاس أحمد المعروف بابن الرفاعي ، كان رجلاً صالحاً فقيهاً ، شافعيّ المذهب ، أصله من العرب .

قلت : والعلويّ المعروف النسب سيّما إذا كان من المعارف لا يقال في حقّه أصله من العرب ، بل إذا كان مقطوع النسب مع العلم بالنسبة إقتصروا عليها ، فيقال : الهاشميّ ، أو العلويّ ، أو الجعفريّ ، أو العقيليّ ، أو الموسويّ ، إلىٰ غير ذلك، فلو كان ابن الرفاعي من العترة الطيّبة لما قال أصله من العرب ، بل في عبارته إيماء إلىٰ أنّه لم يعلم من أيّ القبائل هو ، فاكتفىٰ بقوله « أصله من العرب » دفعاً لتوهّم من يتوهّم أنّ أصله من العجم .

ويؤيّد ما قلناه أنّ القاضي المذكور صرّح في الكلام علىٰ تفسير قوله ابن الرفاعي في أواخر الترجمة ، حيث قال : والرفاعي - بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملة - هذه النسبة إلىٰ رجل من العرب يقال له : رفاعة ، هكذا نقلته من خطّ بعض أهل بيته (٢). إنتهىٰ كلامه .

وهو صريح بأنّه لم يكن من العترة ، بل ولا من البطون المعروفة من بطون العرب ، وإنّما هو من نسل رجل إسمه رفاعة ، وأين هذا من هذه الدعوة ؟ ومن كان هذا نسبه كيف يخفىٰ علىٰ ابن خلّكان مع التزامه ببيان الأنساب وضبطها ، مع قربه من زمان الشيخ ، وهو قد عزّىٰ أبا الحسن علي إلىٰ أبي العبّاس أحمد ، ولم يعرف يحيىٰ ولا ثابتاً ، فتأمّل جيّداً تعرف صحّة كلام النقيب تاج الدين أنّ الشيخ أحمد لم يدّع هذا النسب .

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٣ - ٢١٤ .

(٢) وفيات الأعيان ١ : ١٧١ - ١٧٢ .

قلت : ولم يدّعه أحد من أهل بيته ممّن كان بين ابن الرفاعي وبين ابن خلّكان ، كما هو الظاهر من عبارته ، وإنّما وقعت هذه الدعوة بعد إبطال النقابة يقيناً ، أو قريباً من ذلك الزمان ، والعالم هو الله سبحانه وتعالىٰ .

قال القاضي : وسكن في البطائح بقرية يقال لها : أُمّ عبيدة ، وانضمّ إليه خلق عظيم من الفقراء ، وأحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه ، والطائفة المعروفة بالرفاعيّة والبطائحيّة من الفقراء منسوبة إليه [١] .

قلت : وجميع الفقراء الرفاعيّة اليوم عليهم علامة الشريف ، وقد التبس الفقراء بأولاد أخويه إسماعيل وعثمان علىٰ خلاف القادريّة ، فانّ من كان من ذرّية الشيخ عبدالقادر عليه علامة الشرف دون غيرهم من القادريّين ممّن ليس من نسله .

قال القاضي : ولأتباعه أحوال عجيبة ، من أكل الحيّات وهي حيّة ، والنزول في التنانير وهي تتضرّم بالنار فيطفؤونها ، ويقال : انّهم في بلادهم يركبون الأُسود ، ومثل هذا وأشباهه ، ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعدّ ولا يحصىٰ ، ويقومون بكفاية الكلّ ، ولم يكن له عقب ، وإنّما العقب لأخيه وأولاده ، يتوارثون المشيخة والولاية علىٰ تلك الناحية إلىٰ الآن ، وأُمورهم مشهورة مستفيضة ، فلا حاجة إلىٰ الاطالة فيها .

وكان للشيخ أحمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر ، فمنه علىٰ ما قيل:

إذا جنّ ليلي هام قلبي بذكركم ... أنوح كما ناح الحمام المطوّق
وفوقي سحاب يمطر الهمّ والأسىٰ ... وتحتي بحار بالأسىٰ تتدفّق
سلوا أُمّ عمرو كيف بات أسيرها ... تفكّ الأُسارىٰ دونه وهو موثوق

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ١٧١ .

فلا هو مقتول ففي القتل راحة ولا هو ممنون عليه فيطلق

ولم يزل علىٰ تلك الحال ، إلىٰ أن توفّي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادي الأُولىٰ سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بأُمّ عبيدة ، وهو في عشر السبعين رحمه الله .

قال : وأُمّ عبيدة بفتح العين المهملة ، وكسر الباء الموحّدة ، وسكون الياء المثنّاة من تحتها ، وبعدها الدال المهملة المفتوحة هاء ، هكذا ضبطه القاضي (١) .

ونسب الشيخ أحمد المذكور ، ذكره الشيخ أبو الفرج الواسطي مرفوعاً إلىٰ الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام ، وأُمّه فاطمة بنت الشيخ يحيىٰ النجّار بن الشيخ أبي سعيد موسىٰ بن الشيخ كامل بن الشيخ يحيىٰ الكبير بن محمّد بن أبي بكر الواسطي بن موسىٰ بن محمّد بن منصور بن خالد بن زيد بن أيّوب المعروف بـ«مت» بن خالد أبي أيّوب بن زيد الأنصاري النجاري ، وباقي النسب تقدّم ذكره في أنساب الأنصار عند ذكر بني النجار ، وهي أُخت الباز الأشهب ، والدرياق المجرّب ، الذي يبرأ الله بدعائه الأجذم والأجرب ، الإمام العارف بالأمور الشيخ منصور ، وأُمّها السيّدة رابعة بنت السيّد عبدالله نقيب واسط ، وسنذكره إن شاء الله تعالىٰ في بني الأعرج .

ولد سنة اثنتا عشرة وخمسمائة ، ومات أبوه وهو صغير ، فكفّله خاله الباز الأشهب ، وكانت وفاة والد علي بن يحيىٰ في السنة التي ولد فيها الشيخ أحمد بن علي .

وأُمّ جدّه يحيىٰ بن ثابت : آمنة بنت يحيىٰ العقيلي بن الناصر لدين الله ملك الأندلس بن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن إدريس بن

(١) وفيات الأعيان ١ : ١٧٢ .

إدريس الأكبر فاتح المغرب بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام .

وتوفّي يحيىٰ المذكور سنة سبع وثمانين وأربعمائة بالبصرة ، وتوفّي حازم بن علي باشبيلية سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بمقابر قريش ، وتوفّي علي بن الحسن باشبيلية سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وتوفّي الحسن بن المهدي سنة إحدىٰ وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفّي المهدي بن محمّد سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين، وتوفّي محمّد بن الحسن سنة خمس وستّين ومائتين ، ومات الحسن بن الحسين العرفي سنة ستّ وعشرين ومائتين ببغداد ، ودفن في مقابر قريش في مشهد الإمام موسىٰ الكاظم عليه‌السلام ، ضبط جميع ذلك أبو الفرج الواسطي .

ورأيت بعض علويّة اليمن من الزيديّة كان يزعم أنّ ابن الرفاعي كان من الزيديّة ، والله أعلم .

ولم يخلق الشيخ ولداً ذكراً ، وكان له بنتان فاطمة وزينب . والعقب من عثمان وإسماعيل ، وأُختهم السيّدة ستّ النسب بنت علي بن يحيىٰ خرجت إلىٰ سيف الدين عثمان بن السيّد حسن عسلة الرفاعي ، فأولدها عبدالسلام وأخويه مهذّب الدولة علي وممهّد الدولة عبدالرحيم .

وأولد عثمان بن علي بن يحيىٰ رجلين : مبارك ، وفرج .

وأعقب إسماعيل بن علي بن يحيىٰ من إبنه محمّد ، ومنه انتشر بنو الرفاعي، منهم : حياة بن فرج بن محمّد المذكور . ومنهم : آل نعيم ، وهم ذرّية نعيم بن محمّد المذكور ، وهم أهل نعم وإبل وشاة . وكان نعيم أعقب من رجلين : علي وبرّي ، وأغلب نسلهما في سواد خانقين .

ومنهم : عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن يوسف بن رجب بن شمس الدين بن محمّد المذكور ، له ذيل منتشر .

فمن نسله : السيّد عبّاس بن محمّد بن عبداللطيف بن درويش بن إبراهيم بن قاسم بن حسن بن علي بن محمّد بن عبدالخضر بن شعبان بن علي بن صالح بن أحمد بن عبدالرحمن المذكور ، هو الآن بسرّ من رأىٰ .

ومنهم في بندنجين : ذرّية السيّد يعقوب بن رجب بن صالح بن محمّد بن كاسب بن يعقوب بن شعبان بن محمّد بن صالح بن عبدالرحمن المذكور ، انتشر نسله من ثلاثة رجال ، وهم : بدوي ، وطالب ، وكاسب .

أمّا بدوي بن يعقوب ، فله عقب ، منهم : درويش بن خلف بن أحمد بن بدوي المذكور .

وأمّا طالب بن يعقوب ، فعقبه من إبنه مصطفىٰ .

وأولد مصطفىٰ هذا من رجلين : محمّد وله جاسم ، ومهدي بن مصطفىٰ وله خضر له نجم .

وأمّا كاسب بن يعقوب ، فمن ذرّيته : السيّد رستم بن صالح بن كاسب المذكور ، أولد من ثلاثة رجال : السيّد علي وله الياس ، وعزّ الدين ، والسيّد أحمد بن السيّد رستم ، وله ثلاثة بنين ، وهم : عبدالستّار ، ولعبدالستّار : طالب ، وعبدالجبّار ، وشهاب ، وخالد . والسيّد صالح بن السيّد رستم ، وله عدّة بنين ، منهم : عبدالوهّاب، ومحمود ، وسليمان ، ومحمّد ، وعبّاس ، وعبدالقادر ، وشمس الدين، وعبدالخالق . ولمحمود موسىٰ ، ولسليمان حسين ، ولمحمّد هاشم ، ولعبّاس فاضل ، ولعبدالقادر رجب .

ومنهم : السيّد أحمد الصيّاد بن عبدالرحمن بن عثمان بن حسن بن محمّد عسلة بن عزّ الدين بن محمّد المذكور ، وهو ابن إسماعيل ، له عقب يقال لهم : بنو الصيّاد ، منهم بحلب ، ومنهم بالبصرة .

وأولد أحمد الصيّاد من رجلين : عبدالرحيم ، وصدر الدين علي ، ومنهما انتشر

بنو الصيّاد .

ومن نسل السيّد صدر الدين علي بن السيّد أحمد الصيّاد : السيّد الجليل العالم الفاضل القدوة ، أبو الهدىٰ محمّد [١] نقيب حلب بن الحسن وادي بن علي بن خزام بن علي خزام بن برهان الدين حسين بن عبدالعلّام بن شهاب الدين عبدالله بن محمود بن محمّد برهان بن الحسن بن حاج محمّد شاه بن محمّد خزام بن نور الدين بن عبدالواحد بن محمود الأسم بن الحسين العرفي بن إبراهيم العرفي بن محمود بن عبدالرحمن بن عبدالله قاسم بن محمّد حازم بن عبدالكريم بن عبدالرزّاق بن شمس الدين محمّد بن علي صدر الدين المذكور [٢].

وكان هذا السيّد في غاية الجلالة ، ونهاية الفخامة عند السلطان عبدالحميد خان بن السلطان عبدالمجيد خان العثماني ، وكان ينفع الناس عند السلطان ،

---

(١) من أشهر علماء الدين في عصره ، ولد في خان شيخون من أعمال المعرّة سنة ١٢٦٦ هـ ، وتعلّم بحلب ، وولي نقابة الأشراف فيها ، ثمّ سكن الآستانة ، واتّصل بالسلطان عبد الحميد الثاني العثماني ، فقلّده مشيخة المشائخ ، وحظي عنده ، فكان من كبار ثقاته ، واستمرّ في خدمته زهاء ثلاثين سنة ، ولمّا خلع عبد الحميد نفي أبو الهدى الى جزيرة الأُمراء في رينكيبو ، فمات فيها سنة ١٣٢٨ هـ .

كان من أذكى الناس ، وله المام بالعلوم الاسلاميّة ، ومعرفة بالأدب ، وصنّف كتباً كثيرة ، وكانت له الكلمة العليا عند عبد الحميد في نصب القضاة والمفتين .

فمن كتبه : ضوء الشمس في قوله ﷺ بني الاسلام على خمس ، وقلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الأكابر ، وفرحة الأحباب في أخبار الأربعة الأقطاب ، والجوهر الشفّاف في طبقات السادة الأشراف ، وتنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعيّة ، والسهم الصائب لكيد من آذى آباطالب ، وذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصيّاد ، والروض البسّام في أشهر البطون القرشيّة بالشام .

(٢) راجع تفصيل نسب هذه الأُسرة الى كتاب الروض البسّام لأبي الهدى الصيّادي ص ٥٥٠ – ٥٥٧ المطبوع في مجموعة الرسائل الكماليّة ، ط القاهرة .

ويستفاد منه بسببه ، وكان السلطان المذكور كثير الوثوق به ، والاعتماد عـليه ، والميل بالمحبّة إليه .

ولمّا نكب السلطان وخلع ، نكب السيّد المذكور بسببه ، وهجم عليه بـداره ، وانتهب جميع ذخائره ، وما احتوت عليه داره .

وأُصيب المسلمون بمصيبة لم يعهد بمثلها ، لا سابقاً ولا لاحقاً ، وهـي مسألة الحرّية ، التي عمّ ضررها جميع البريّة في الممالك الإسلاميّة ، وكان ابتداء ظهورها في الممالك الايرانيّة ، وقبل أن يجري حكم الحرّية فـيها جـرىٰ فـي المـمالك العثمانيّة .

ولم يجر فيها حكم الحرّية ولم يتمشّ في بلادها ، إلّا بعد سفك الدماء الكثيرة ، وانتهاب المال الكثير الخطير ، وهدم الديار ، وتخريب الأمصار ، وقتل العـلماء الكبار ، الذين كانوا ينصرون المستبدّين ، ويرون الحرّية موجبة لضعف الدين .

وقد سنح في خاطري شرح هذه الطامّة العظمىٰ ، وتخليدها في هذا الكتاب ، لتكون تذكرة لأُولي الألباب . وقد رأيت كثيراً من أهل العلم والفضل فـي غـاية الفرح والسرور ، ونهاية الجذل والحبور ، لأجل الحرّية فـي البـلاد الإسـلاميّة ، وهؤلاء المنكرين للحرّية قد عرفوا شيئاً ، وغابت عنهم أشياء ، بل لم تغب يرونها عياناً ويعرفونها إيقاناً ، ولكن قد سقط في أيديهم ، وفـاتتهم النـصرة ، وهـي لا تجدي بعد خراب البصرة .

فانّ الاستبداد المنحوس الذي تشمأزّ منه النفوس ، قد فشىٰ بين المسلمين يوم توفّي خاتم النبيّين وسيّد المرسلين ﷺ ، فعزلوا عن الأمر وليّه وإمامه ، وعطّلوا أوامره وأحكامه ، حتّىٰ عسعس ليل الباطل ، فغطّىٰ ضوء صباح الحقّ العـاطل ، وإليه أشار تعالىٰ بنصّ كتابه ومبرم خطابه ﴿ وما محمّد إلّا رسول قد خلت من

قبله الرسل أفان مات أو قتل إنقلبتم علىٰ أعقابكم ﴾[(١)] ومنه الإنقلاب عن سبيل الصواب والسداد إلىٰ الرأي والاستبداد .

وإليه يشير معاصرنا معروف الرضا في خطبة له ألقاها في إحدىٰ جلسات الأحرار : أيّها السادة الأُمراء ، أنا لا أريد أن أقف موقف الشيخ الهرم ، الذي يحدّث طول نهاره عن ماضيه ، فلا يسمع المرء منه غير كنّا وكانوا . فانّ الله جلّت قدرته لم يخلق الإنسان ناظراً إلىٰ الوراء ، وإنّما خلقه ناظراً إلىٰ الأمام ، ولله درّ من قال :

ما مضىٰ فات والمؤمّل غيّب ولك الساعة التي أنت فيها

وما غرضي من هذا الموقف الاّكلمة ناصح اختلجت في القلب ، وخطرت على البال ، ولكون جلستنا هذه خفيفة موجزة ، ألقي إليكم هذه الكلمة موجزة لينطبق المقال فيها علىٰ المقام .

فأقول : خرجنا بفضل الله من دور الاستبداد ، وهو أشبه شيء بزمن الجاهليّة التي كانت تعبد فيه من دون الله الأصنام ، أصنام الكبر والجبروت والخيانة ، إلىٰ آخر الخطبة .

فقوله « انّ الله تعالىٰ لم يخلق الإنسان ناظراً إلىٰ الوراء » يريد أنّ الماضي لا يذكر كيلا يتّسع الخرق علىٰ الراقع ، وقد أوضحه بقوله « وهو أشبه شيء بالزمن الذي طلعت فيه شمس الإسلام ، فمحت بأنوارها الساطعة ظلمات الجهل والضلال » وأكّده بقوله : وهي لعمري بضاعتنا المنهوبة قد ردّت إلينا ، وما انتهبها إلّا الذين استبدّوا بالرأي بعد وفاة النبيّ ﷺ واستعبدوا الأحرار ، وأخربوا بالظلم والجور الديار ، وسلّطوا الأشرار علىٰ الأخيار ، وما زال الظلم والجور في تزايد

---

(١) آل عمران : ١٤٤ .

وصعود ، والعدل في نزول وخمود ، حتّىٰ بلغ كلّ منهما الغاية ، والشيء إذا بلغ حدّه إنقلب ضدّه ، وكان من حديث هذا الإنقلاب في البلاد الشرقيّة ، أعني : الممالك الايرانيّة .

اعلم أوّلاً أنّها منذ زمن المتغلّبين عليها في أيّام بني العبّاس ، بل بني أُميّة وآل مروان ، بواسطة حروب المتغلّبين فيما بينهم ، إستولىٰ الخراب علىٰ هذه الممالك ، وأذهب من ضياعها الكثير ، وأمات جداولها ، وعطّل مزارعها ، ومن استطرق كور الأهواز وفارس وكرمان والري وخراسان وطبرستان وآذربيجان وكردستان قضىٰ عجباً ، وتأجّج لهباً ، ممّا يشاهد من البلاد التي تركوها كالطلول .

حتّىٰ انتهىٰ الأمر إلىٰ القاجاريّة ، وحصل لها الأمر والنهي علىٰ الممالك الايرانيّة ، بعد إمتداد وقائعها مع الزنديّة ملوك فارس ، والأفشاريّة ملوك خراسان، أُشرف نجم سعدها بعد النزول علىٰ الأفول ، وكسي غصن عزّها ونضارتها بردّ الذلّ والذبول ، ورجعت معارفها رجوع المنكوس ، وتبدّل نجم سعدها بطالع منحوس ، وتلعّبت بها أيدي الأفاغنة وأيدي الروس ، فاختلسوا أكثر البلاد ، وتصرّفوا في واسع الوهاد ، لاشتغال السلطان بمهامّه النفسيّة ، وشهواته الحسّيّة ، واعراضه عن رعاية الرعيّة .

وكانت الولاة في سائر البلاد لا يتصوّر في العالم مظلمة لم يرتكبوها ، ولم يسمعوا بدراهم عند أحد من الناس إلّا جذبوها ، ولمّا نظر السلطان أنّ ما يجبىٰ من الخراج لم يكفه ، أضاف علىٰ الجباية الملكيّة ، ما لا يقوم به واردات ذلك الملك ، فكان الرجل من الملّاكين يبيع جميع واردات ملكه ويؤدّيها لهم ، ويبقىٰ مقروضاً ، فيبيع أثاث داره وذخائر بيته ، ويرىٰ أنّ جميع ذلك لا يقوم بما قرّر علىٰ ضيعته من الخراج ، فيرىٰ تسليم الضيعة إليهم ، والخروج من داره وملكه أهون عليه ، فيجعلون الوسائط عند الولاة أنّ هذا ملكي لا يقوم ببعض الجباية ، فخذوه

عوض جبايتكم ، فيقول الوالي : انّ هذا الأمر يحتاج إلىٰ مصارف ، وأقلّه كذا وكذا، فان بذلت لنا ذلك كفيناك أمر هذا المهمّ .

فيذهب الرجل ويبيع داره وما عنده من بقيّة أثاثه ، ثمّ يدفع المبلغ لذلك الوالي حتّىٰ يقيّد أن القرية الفلانيّة التي كانت لفلان قد فوّض أمرها إلىٰ السلطان عوضاً عن خراجها ، ويسمّوها حينئذ « خالصة » يعني : هي ملك السلطان ، وهكذا كانوا يفعلون حتّىٰ اختلسوا جميع أملاك الناس إلّا القليل النادر .

ثمّ حسّن الولاة للسلطان بعد برهة من الزمان أنّ هذه الأملاك الخالصة لو بيعت من الأهالي لكان منفعة للسلطان ، ويكون سبباً للعمران ، فباعوا جميع هذه الأملاك ، وما بلغ السلطان نصف الثمن ، فهذا نوع من أنواع ظلم الولاة وحكّام البلاد ، وهو أحد الأسباب التي أدّت إلىٰ مهاجرة الإيرانيّة من بلادها إلىٰ الممالك الأجنبيّة ، واختاروا الغربة وترك الوطنيّة .

ومن المعلوم البيّن أنّ الممالك الإيرانيّة من أعذب البلاد ماءً ، وأعدلها هواءً ، وأوفرها نعمة ، وأرخاها سعراً ، فهي للدنيا جنّة ، ولم يخرج أهلها منها إلّا لعظم المحنة .

ومن محنها العظيمة وبلاياها العميمة ، وكان ظهورها في أيّام السلطان ناصر الدين شاه ، أنّه لمّا رأىٰ أنّ جميع ما يؤخذ من البلاد بعنوان جباية خراجها ، وجميع ما يأخذه بهوىٰ نفسه ولجاجها ، لم يكف بعض مخارجه ، صار يؤاجر ولاياته علىٰ الولاة والعمّال بالخطير من الأموال .

وقد شاهدت غير مرّة وأنا في طهران ، فأراد تعيين من يولّيه فارس ، ومن يسيّره والياً علىٰ خراسان ، فانتدب علاء الدولة لفارس ، وآخر لخراسان ، فطلب من كلّ واحد منهما أداء مائتي ألف تومان ، غير الخراج الموظّف عليهما ، فقبلا وسارا من غير توقّف ، وكذلك سائر الممالك ، فانّ الوالي لم يولّ ما لم يشترط

عليه أداء وجه معيّن علىٰ حسب قابليّة تلك الولاية غير خراجها .

ولذلك كان الوالي إذا توجّه إلىٰ ولايته ، وهو يعلم أنّه لا يستقيم أكثر من تسعة أشهر ، فإذا دخل البلد أسعر الناس شرّاً ، ولم يبق عبداً ولا حرّاً إلّا وقد شمله ظلمه سرّاً أو جهراً ، وهو يروم قبض الخراج الموظّف ، ونيل المال الذي اشترط عليه ، وحيازة مثل جميع ذلك لنفسه ، ولهذا الحاكم الظالم أتباع ووزراء وكتّاب وحجّاب وفراريش وشطّار ، وفي البلد رؤساء وأعيان وأشخاص في صورة العلماء ، وجميع هؤلاء يروم أن يمشي أمر معاشه ، ويذخر لنفسه ما يحتاجه في تجمّله ، وكسوة من يعول به ، ونفقتهم من أموال الناس ، وظلمهم واختلاس ما بأيديهم .

ومن ذكرناهم بعضهم لبعضهم ظهيراً ، وذو المال المثري صار بسببهم ذليلاً حقيراً فقيراً ، وهو إذا فزع إلىٰ الحاكم متظلّماً من أعوانه ، فهو لم يلتفت إليه ، ولم يعتني بتظلّمه ، فيفزع بظلامته إلىٰ السلطان ، فإذا قدم طهران ، قدم علىٰ جبّ الذلّ والخذلان ، حيث أنّه لم يصل إلىٰ السلطان ، وإذا كتب ظلامته ودفعها إلىٰ السلطان لم ينظر فيها ، هذا وحاكم البلد إذا سمع أنّه مضىٰ متظلّماً إلىٰ طهران ، أغار علىٰ بيته ، وانتهب جميع ما حوته داره ، وبقي ذلك المسكين المتظلّم يسأل بالكفّ فلا يرحم ، وهذه هي الطامّة العظمىٰ التي أخربت البلاد ، وأهلكت العباد ، وبسببها قتل السلطان ناصر الدين شاه .

وذلك أنّ رجلاً من أهل كرمان يقال له : ملّا رضا ، قبض عليه والي كرمان ، واستوفىٰ منه جميع بضاعته ، وتركه لا يملك قوة ليلته ، فجاء إلىٰ طهران متظلّماً ، فمكث زماناً طويلاً يريد الوصول إلىٰ السلطان ، فلم يتيسّر له ذلك ، ولم يجد في طهران أحداً يأخذ بعضده ، ويساعده علىٰ مهمّه ، حتّىٰ ضاق صدره من الحياة ، وعزم علىٰ الموت ، لما قاساه من الشدائد والجفاء ، وقلّة المروءة والوفاء ، فأضمر

الفتك بالسلطان ، وصار ينتهز الفرص حتّىٰ ظفر به فقتله .

ومع هذا الظلم الفاحش كان الوارد لا يكفي مهامّ السلطان ، فصار يستقرض من الدول الأجنبيّة الأموال الخطيرة ، ويروم أداءها من هذه المملكة الصغيرة التي تركوها بين الممالك ذليلة حقيرة .

وكان السلطان مظفّر الدين شاه في يقظة وانتباه ممّا رأىٰ عليه أباه ، وانّ المسلم الحرّ يأباه ، فلمّا أُفضيت السلطنة إليه ، وملك السرير ، ووضع التاج عليه ، انتدب لبثّ العدالة ، وحذف الظلم والجهالة ، فاستراح إليه جماعة من أهل التقوىٰ والصلاح ، ورفعوا أيديهم بالدعاء له في كلّ مساء وصباح ، وكلّ من المستبدّين وقتئذ أظلم من التمساح .

فرتّب السلطان مظفّر الدين شاه القانون الأساسي والمجلس الملّي ، وكتب إلىٰ الولايات بانتخاب المبعوثين الذين قرّرهم للمجلس الملّي ، وأنا يومئذ بطهران ، فشقّ ذلك علىٰ المستبدّين الذئاب في ثياب الآدميّين ، فالتجأ بعضهم إلىٰ الصدر الأعظم ، وآخرون إلىٰ عين الدولة ، بحملهما علىٰ السعي بإبطال هذا الأمر ، ووافقهم علىٰ ذلك بعض علماء البلد .

فلم يلتفت السلطان إليهم ، بل أمر بإخراج الصدر الأعظم وعين الدولة عن البلد ، وخلعهما عن مراتبهما ، فخلعا وأُخرجا ، وقدم المبعوثين من البلاد ، وكتب السلطان إلىٰ سائر الدول ، ويعلّمهم بما فعل ، من دون أن يهرق محجمة دم ، أو يهيّج بعيراً ضاوي ، وطبع القانون الأساسي ، ونشر بين الناس ، وأُرسل إلىٰ سائر البلاد ، وأتتنا منه نسخة إلىٰ ماسبذان ، فحمدنا الله تعالىٰ علىٰ ما فتح به علىٰ قلب هذا السلطان العادل والخاقان الفاضل .

والقلوب بينما هي متوجّهة نحو أُمرائه ، وكاد أن يجري في سائر البلاد ، إذ ورد الخبر بوفاته وانتقاله إلىٰ جوار ربّه ، وجلس وليّ عهده إبنه محمّد علي ميرزا علىٰ

تخت السلطنة ، وأنفذ الولاة والعمّال إلىٰ البلاد ، وأسرّ إليهم أن يسيروا بسيرتهم السابقة بطريق الاستبداد ، وأحضر الصدر الأعظم من الخارجة إلىٰ طهران ، وصار السلطان والصدر الأعظم ومن وافقهما يخذلون الناس عن المجلس الملّي ، ويشيّعون أنّ هذا المجلس مقدّمة تخريب الدين ، وانّ الحرّية علىٰ خلاف الأساس الإسلامي ، وأنّه سيكون سبباً لظهور الزنادقة والملحدين ، وأمثال هذه التشنيعات .

هذا وعلماء النجف ومقدّمهم ورئيسهم وقتئذ الإمام الجامع ، والهمام البارع ، علاّمة الأوائل والأواخر ، والحجّة الذي عليه تعقد الخناصر ، رئيس الملّة ، المزيل عن الإسلام العلّة ، الملّا محمّد كاظم الطوسي ، أفاض الله علىٰ المسلمين ينابيع علومه ، قد كتبوا إلىٰ المقلّدة بخلع طاعة محمّد علي شاه ، وانّ طاعته كطاعة يزيد بن معاوية .

فانتقض أمر المملكة ، وخلع الناس الطاعة ، وكثر الهرج والمرج بين الناس ، وأُهرق الدماء ، وقتل العلماء ، وأُخربت الديار ، وانتهبت الأموال ، وسلّط الأوباش والأراذل ، فهم يرون ظلم القاجاريّة الذي قدّمنا ذكره عين العدالة ، ولم أذكر لك ما جرىٰ علىٰ الناس من بعضهم علىٰ بعض .

وأمّا العثمانيّون ، فانّهم بعد خلع السلطان أُجري القانون الأساسي من دون أن ينقض حجر في سائر بلادها ، نعم حصل سفك الدماء والقتل والنهب في قسطنطنيّة فقط علىٰ خلاف الممالك الايرانيّة ، فانّ القتل الذريع حصل في الجميع .

فأمّا طهران فقد صار الناس صنفان : صنف ينصر المجلس والملّة ، وصنف يتعصّب للسلطان والدولة ، ويشنعون علىٰ أهل المجلس ، وناصريه أنّهم من البابيّة، ويريدون محو الآثار الإسلاميّة ، وكان الصدر الأعظم قد وافق المجلس ظاهراً ، وحلف لهم علىٰ الموافقة ، وهو يضمر الوقيعة فيهم ، فوثبوا عليه وقتلوه

شرّ قتلة .

فغضب السلطان فوثب على المجلس ، وهم يومئذ في جامع السپهسالار ، فرماه بالمدافع الكبار ، فهدمه على من فيه من أعضاء المجلس والأنصار ، وأخرب ما يليه من الديار ، فكانت وقعة عظيمة بين الدولة والملّة ، قتل فيها الجمّ الغفير من الجانبين ، وسيق السيّد محمّد بن السيّد صادق - الآتي ذكره - إلىٰ خراسان ، ونفي السيّد عبدالله بن السيّد إسماعيل البهبهاني إلىٰ قرميسين ، ثمّ إلىٰ النجف ، وكانا من رؤساء الملّة ، وقبض علىٰ كتاب التوقيعات ، فخلع أكتافهم ، وقتل كثيراً من رجال الملّة صبراً .

فبينما السلطان والملّة في جدال وقتال ، والدولة العثمانيّة في أرفه حال ، ينظر إلىٰ الدولة الإيرانيّة وما ينتهي أمرها إليه غافلاً عن نفسه ، إذ وثب عليه أهل سلانيك بالجموع ، وكبسوا القسطنطنيّة علىٰ غفلة من أهله ، فقبضوا علىٰ السلطان ، وقتلوا المعارف والأعيان ، وفعلوا ما فعلوا بالناس ، وبايعوا ابن أخي السلطان المخلوع علىٰ إجراء الحرّية والمواساة بين الرعيّة ، فأجرىٰ ما طلبوا ، وأراحوا الناس من الظلم والإجحاف بما ارتكبوه .

ولمّا فشىٰ هذا الأمر ، وشاع واطّلع سلطان العجم علىٰ هذا الاجتماع ، خشي علىٰ نفسه ، فخرج إلىٰ سلطنة آباد بأهله وحاشيته ، فتحصّن بها ، وهاج الأحرار في جميع الأقطار ، فاغتنمها الأشرار والأوباش فرصة ، فأغاروا علىٰ أسواق المسلمين ، وانتهبوا أموال المتموّلين ، وسفكوا دماء الأحرار ، وأخربوا الديار ، وأصاب الناس منهم الضرر العظيم ، وقاسوا الخطب الجسيم ، وبلغ الأضداد من أضدادهم المراد ، متمسّكين بأنّهم كانوا أنصار الاستبداد ، وسنشرح من ذلك بعض ما وقفنا علىٰ حقيقته هنالك ، وبالعكس إذا تقوّىٰ المستبدّون وثب الأشرار علىٰ الأحرار ، يسفكون الدماء ، وينتهبون الأموال ، ويهدمون الديار ، ويقلعون الآثار ،

وهلمّ جرّاً .

فمن ذلك حادثة شيراز التي قتل فيها أولاد قوام ، وحادثة اصبهان التي هدم بها دار العالم الوفيّ والمحقّق الصفيّ الآقا نجفي ، وانتهاب ما احتوت عليه الدار ، وحادثة قزوين التي قتلوا بها عديم المثيل والقرين السيّد بحر العلوم ، وشيخ الإسلام وجماعة من الأعلام . وناهيك وقائع تبريز ، التي أذلّت كلّ عزيز ، وسالت الأودية بالدماء ، وهلك فيها الأشراف والعلماء .

وقد حضرت بنفسي وقعة كرمانشاه ، التي هدم فيها دار حسين خان معين الرعايا ، ودار رئيس التجّار ، وكان من وجوه الأحرار ، وحسين خان المذكور كان أوّل من نشر لواء الحرّية ، ونصبه علىٰ حائط باب دار الامارة ، ونصب لواءً علىٰ باب داره ، ودعا الناس إلىٰ نصرة حاكم البلد ، وكان من الأحرار أيضاً ، المجاهدين في إصلاح أمر الملّة ، وكان مجدّاً في رفع الظلم ، ساعياً في أخذ حقوق المظلومين ، وهذا دأبه وديدنه ، ولا يشكّ أحد في أنّه من الساعين في تمشية المشروطة ، وأكثر أهل البلاد أتباعه .

وكان السيّد كمال الدين أخو السيّد عبدالله البهبهاني يومئذ في كرمانشاهان ، وكان قد اتّخذ بعض الأراذل والأوباش وأسافل الأشرار حاشية له ، وألبسهم الثياب البيض ، وقلّدهم السلاح والمدافع ، وسمّاهم الفدائيّين ، وكانوا يأوون ليلاً إلىٰ مسجد هناك ، فيباتون به إلىٰ الصباح ، وكان يرسل بهم في جوف الليل إلىٰ منازل التجّار والمتموّلين ، فيطرقون عليهم أبوابهم ، ويأخذون ما يقترحونه من نقود أموالهم ، ويأتون به السيّد المذكور ، فيقاسمهم إيّاه ، يأخذ الكثير ويدفع إليهم اليسير .

ففزع الناس إلىٰ حسين خان المذكور ، وأخبروه بالخبر ، فأرسل إلىٰ السيّد المذكور يأمره بالكفّ عن ذلك ، وإخراج هؤلاء الذين سمّاهم بالفدائيّين إلىٰ ما

كانوا عليه من الحرف ، وانّ البلدة غير محتاجة إليهم ، وجميع أهل البلد متعاضدون علىٰ المشروطيّة ، وان أنكر أحد عليهم دفعوه بالتي هي أحسن ، فأنكر السيّد عليه ما قيل ، وزعم أنّها تهمة ، وحلف أنّه لم يفعل ذلك .

ثمّ مضىٰ إلىٰ رئيس البلد وهو ظهير الملك ، وكان هو وأولاده من المستبدّين ، فخلىٰ بهم ، وذكر لهم أنّ كوكب سعد السلطان قد أشرف علىٰ الأُفول ، وجنود الأحرار بخدمة حضرة السپهدار علي شرف دخول دار الخلافة طهران ، وهذا أوان المداخل والفوائد ، وان لم نظفر اليوم بها لم يحصل لنا فرصة بعدها أبداً ، وأنت رجل صاحب فوج ، فتظهر للناس أنّك تريد المسير إلىٰ نصرة السپهدار ، وحركة الجيش إلىٰ الخارج ، فتحوّل علىٰ تجّار البلد والملّاكين وأهل الثروة ، فسيؤدّي كلّ شيئاً من المال علىٰ قدر مكنته وبضاعته ، فيجتمع لنا من المال ما يزيد علىٰ المائة ألف تومان ، فنقسم ذلك فيما بيننا ، ونسيّر هؤلاء الفدائيّين نحو طهران بيسير من المال لسدّ أفواه الناس .

ولم يزل به حتّىٰ قبل ، وأعلمه ضمناً أنّ هذا الأمر لا يتمّ إلّا بإخراج حسين خان معين الرعايا من البلد ، فأجابه ظهير الملك أنّ معين الرعايا رئيس الأحرار في هذا البلد ، وأتباعه كثيرون ، وهو لا يخرج من البلد حتّىٰ تسيل الأودية بالدماء، فأجابه بأنّك لو أفنيت أهل البلد عن آخرهم لم يكن اليوم ولا بعد اليوم من يسأل لم أفنيت أهل البلد ؟ ولو فرضنا حصول سائل قلنا : انّه كان من المستبدّين ، ورأينا أنّ أمر المشروطيّة لا يتمّ في هذه البلدة إلّا بقلع هذا الرجل وأتباعه ، وهو عذر مسموع ، ألم يبلغك ما فعل بشيراز وقتل أولاد قوام ؟ أما بلغك وقائع اصبهان وانتهاب ما حوته دار آقا نجفي وهدمها ؟ ألا يبلغك وقائع آذربيجان وقتل من قتل فيها من السادة الأعيان ، وحسين خان هذا ليس بأعظم من هؤلاء .

فلمّا كان اليوم الثاني دخل ظهير الملك مجلس الأحرار ، وحلف لهم أنّي معكم، حالي من حالكم ، لي مالكم ، وعليّ ما عليكم ، فاستبشر الأحرار به .

ولمّا كان اليوم الثالث أظهر أنّه يريد المسير إلىٰ طهران لإعانة الأحرار ، وأمرهم أن يعقدوا له مجلساً ، ويجمعوا فيه التجّار والأعيان من الملّاكين ووجوه البلد ، وعيّن مبلغاً خطيراً يقسّموه فيما بينهم لأجل تسيير العساكر لامداد الملّة في دفاع المستبدّين .

فلمّا سمع الناس ذلك ، امتنعوا وأبوا ، وعزم أكثرهم علىٰ المهاجرة من البلد ، فأرسل ظهير الملك الى حسين خان يأمره بالخروج من البلد ، فأبىٰ وكتب الى ظهير الملك : بلغني أنّك تريد أن تحوّل علىٰ الناس مبلغاً لا يسعه حالهم ، وهذا غير صحيح ؛ لأنّه عين الظلم الذي لا يقبله الأحرار ، ولكن عيّن الجنود الذين تريد إرسالهم ، ثمّ نقسمهم علىٰ الملّاكين والمثرين ، كلّ يقوم بمصارف حصّته من المواشي والأسلحة ، وما يحتاجونه من المؤونة ، ولا تتعرّض لسائر الناس ، ولا تكن سبباً لانتقاض البلد .

فأبىٰ ظهير الملك ، واستعدّ لحرب الأحرار ، فتحصّنوا بالحسينيّة التي كان حسين خان المذكور قد أنشأها ، وهي أعظم حسينيّة في ايران ، قد صرف في تعميرها خزائن من المال ، وحاربهم ظهير الملك من عصر يوم الأربعاء إلىٰ ليلة الجمعة .

ثمّ انّ حسين خان والأحرار لمّا رأو أنّهم لا يقاومون هذا المستبدّ الظالم ، تركها وخرج إلىٰ دار سفير الانكليز ، وتحصّن عنده ومعه رئيس التجّار الذين كانوا هم الأحرار في ذلك البلد ، فهجم ظهير الملك ومن معه المستبدّين علىٰ دار حسين خان ودار رئيس التجّار ، فانتهبوهما وهدموهما ، حتّى الحسينيّة رموها بالمدافع والبنادق ، وهدموها إلىٰ الأرض ، بعد ما انتهبوا ما فيها من الأمتعة

والآلات والثريّات والفرش وغير ذلك ، وتركوا حسين خان ورئيس التجّار لا يملكان ديناراً متحصّنان عند السفير المذكور .

وخرجت من البلد متوجّهاً إلىٰ ماسبذان ، وتركت البلد شاغرة بلا أمير ، والناس يموج بعضهم ببعض .

وأمّا الجواب عمّا يشنّع به المستبدّون علىٰ الأحرار ، وهو أمور :

أوّلها : أنّ الحرّية مخالفة لدين الإسلام ، والإسلام مقيّدون بالشريعة ، فإذا خلع القيد خلع الإسلام .

وهذا بحث باطل ؛ فانّ مرادنا بالحرّية خلع الظلم والجور فقط ، لا خلع الدين ، فانّ الديانة تنفع صاحبها ، ومن خلعها أضرّ نفسه ، وقد قال تعالىٰ ﴿ ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها ﴾[1] ﴿ ولا تزر وازرة وزر أُخرىٰ ﴾[2] وقال تعالىٰ ﴿ قل كلّ يعمل علىٰ شاكلته ﴾[3] وأمثال ذلك كثير في القرآن العزيز ، وهذا معنىٰ الحرّية ، ولا نعني غيره ، وقد سئل صلّى الله عليه وآله عن المسلم ، فقال : من سلم الناس من يده ولسانه . فالمسلم المتديّن هو الذي يكفّ يده ولسانه عن أن يؤذي الناس بهما ، وان لم يكن له دين يركن إليه ، فالحرّية تحجره عن أن يؤذي أحداً من نوعه وأبناء جنسه .

ألم يبلغك حديث حلف الفضول ؟ وقد كانوا في الجاهليّة يعبدون الأصنام والأوثان من دون الله الملك الديّان ، لم يعرفوا الأنبياء ، ولم تتل عليهم الكتب النازلة من السماء ، حيث أدركوا قبح الظلم ، فتعاقدوا وتحالفوا وتعاهدوا علىٰ أن لا يجدوا بمكّة مظلوماً من أهلها وغيرهم ممّن دخلها من سائر الناس إلّا قاموا

---

(١) الاسراء : ٧.

(٢) الأنعام : ١٦٤ .

(٣) الاسراء : ٨٤.

معه، وكانوا علىٰ من ظلمه ، وقد قال ﷺ بعد مبعثه : لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً ما أحبّ أنّ لي به حمر النعم ، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت ، وقد تقدّم تفصيله في أوّل الكلام علىٰ أنساب بني هاشم ، فراجعه . ولا نعني بالحرّية التي تعاقد المسلمون عليها إلّا ذلك .

وثانيها : قولهم انّ الحرّية تكون سبباً لتعطيل حدود الله تعالىٰ .

والجواب عنها : تطعيل الحدود عندنا حاصل قبل الحرّية ، وإقامتها متوقّفة علىٰ وجود من يقيمها ، فإذا حضر أقامها ، وهي لا تنافي الحرّية ، ومن الحدود القصاص ، وقد قال تعالى ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾[1] والأحرار لا ينفون هذه الحياة ، ولا يعطّلون مثل هذا الحدّ ، إلّا عند تعذّر البيّنة ، وهذا حكم الله لا غير ، وقد ذكرنا لك آنفاً أنّ المراد بالحرّية كفّ الأذىٰ عن الغير ، وأمّا من ظلم نفسه فله علىٰ نفسه بصيرة ، بعد علمه بقوله تعالىٰ ﴿ فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره ﴾[2] .

وقد بلّغ الرسول ﴿ وما علىٰ الرسول إلّا البلاغ المبين ﴾[3] فإذا كان الناس منه في راحة ولم يصل إلىٰ الناس شرّه ، فالناس في غنىً عن خيره ، ومن لا زاجر له من نفسه يفعل ما يضرّ به نفسه ، ونحن مرادنا رفع ضرر الغير عن الناس ، لا رفع ضرر الإنسان العاقل عن نفسه مع علمه بالضرر ، كشارب الخمر مثلاً إذا علم أنّه حرام ، وسوف يعاقب عليه ، ويفعله فقد أضرّ نفسه ، سواء كتمه أو أعلنه ، وعند إعلانه لا يسعنا إقامة الحدّ عليه ، لما تقدّم من أنّ الذي يقيم حدود الله تعالىٰ غير حاضر ، فهي عندنا معطّلة لا محالة .

---

(١) البقرة : ١٧٩ .

(٢) الزلزلة : ٧ ـ ٨.

(٣) النور : ٥٤ ، العنكبوت : ١٨ .

وثالثها : أنّ الحرّية تكون سبباً لظهور الزنادقة ، وهو مضرّ بالشريعة وبالمتشرّعة .

والجواب عن هذه المسألة : اعلم أوّلاً أنّ من اعتقد أمراً ودان به ، فهو لم يعتقد فساده ، ولو بان فساده عنده أعرض عنه يقيناً إلىٰ ما بان صحّته عنده ، كاليهود والنصارىٰ ، فلا يقال : اليهودي زنديق ؛ لأنّه يعتقد صحّة ما عنده ، وفساد ما عليه غيره ، بل هو يقول لمن لم يكن علىٰ دينه زنديق ، كما أنّك تقول لمن كان علىٰ خلافك زنديق ، والمخالفين لك كثيرون ، وكلّهم عندك زنادقة ، وهم مظاهرون لك بالخلاف ، فما كان ضررهم عليك بعد علمك أنّ الله سبحانه هداك وأضلّهم ، فهذا الزنديق الذي تخشىٰ ضرره بالظهور بالزندقة ما هو إلّا كغيره من المخالفين لك.

هذا وأنت تعلم أنّ النبيّ الصادق صلى الله عليه وآله قال : وستفترق أُمّتي إلىٰ نيّف وسبعين فرقة ، فرقة ناجية والبقيّة في النار ، ولا يخفاك أنّ كلّ فرقة من هذه الفرق تزعم أنّها هي الناجية وغيرها هو الهالك ، فأيّ ضرر ديني يعتري هذه الفرقة ممّن خالفها، نعم الضرر الدنياوي للأغراض النفسانيّة أكثر من أن يحصىٰ ، والحرّية بتوفيق بارئ البريّة أبطلت جميع ذلك ، وأعادت الناس علىٰ هيئتها في بدء الإسلام ، كما سنشرحه في الخاتمة إن شاء الله تعالىٰ .

وأمّا إبراهيم العسكري بن موسىٰ أبي سبحة بن إبراهيم المرتضىٰ بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام، فيكنّىٰ أبا الحسن ، وعقبه كثير ، والعقب في خمسة رجال، وهم : أبو طالب المحسن ، وأبو عبدالله الحسين ، وأبو عبدالله إسحاق ، وأبو جعفر محمّد ، والقاسم الأشجّ . وظاهر بعض الأعلام أنّهم أكثر من ذلك ، ويحتمله عبارة الشيخ جمال الدين [١] ، وان لم يذكر غيرهم .

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٤ .

فأمّا أبو طالب المحسن بن إبراهيم العسكري ، فكـان جـليل القـدر ، عـظيم المنزلة ، وكان صاحب خرفة[١] بشيراز ، وله فيها ذيل منتشر .

ومن نسله : السيد الجليل العالم الفاضل القدوة المقدّم بشيراز ، أبـو إسـحاق إبراهيم بن الحسن بن علي بن المحسن المذكور ، كان جليل القدر ، عظيم الخطر ، خاطبه الملك شرف الدولة بن عضد الدولة بن بويه بالشريف الجليل ، وولّاه نقابة الطالبيّين في جميع ممالكه ، فهو يدّعي نقيب النقباء ، وله عدّة ولد لهم ذيول [٢].

منهم : السيّد الجليل النبيل موسىٰ بن الحسن بن إبـراهـيم الشـريف الجـليل المذكور ، أعقب وانتشر عقبه من رجلين : محسن ، والقاسم .

ومن نسل القاسم بن موسىٰ بن المحسن هذا : السيّد رضا العـاملي ، وأخـوه محسن إبنا الحسن بن الحسين بن علي بن هارون بن القاسم المذكور ، وعندي أنّ نسبهم هذا لا يخلو من سقط ؛ لأنّ السيّد حسن بن السيّد حسين والد السيّد رضا العاملي الذي هو في عصرنا ، إذا قابلنا عمود نسبه بأنساب أمثاله ، يكون في طبقة الشيخ أحمد بن الرفاعي ، الذي ولد سنة اثنتا عشرة وخمسمائة ، والسيّد الرضا المذكور مات في أيّامنا ، ونحن علىٰ رأس الألف والثلاثمائة ، وبينهما بون عظيم ، لا يدفع بالأعذار إلّا بالحكم أنّ فيه سقط ، وأقلّه عشرة آباء .

وإذا قابلنا هذا أولاد أخي الشيخ ابن الرفاعي يكون السقط ضعفي المرسوم في جريدتهم ؛ لأنّ ما بين الشيخ إسماعيل بن علي الرفاعي ، وما بين الشيخ محمّد أبي الهدىٰ بن الشيخ حسن وادي ، الذي هو من أولاد الشيخ إسماعيل المذكور - وهو معاصر لنا - إثنان وثلاثون واسطة ، فالسيّد حسن والد السيّد الرضا يعدّ في طبقة الشيخ إسماعيل ، والسيّد رضا في عصر من يلحق إسماعيل المذكور باثنين

---

(١) كذا في الأصل : وفي العمدة : حرّة ، وفي التهذيب : خُره .

(٢) عمدة الطالب ص ٢١٤ .

وثلاثين واسطة ، وهذا غير ممكن إلّا بوجود السقط ، ولإن أمدّ الله لنا بطول العمر والتوفيق نعيّن السقط ، ونخرج النسب علىٰ صورته الصحيحة .

وأولد السيّد رضا إبنه السيّد علىٰ وحده ، وكان رحمه الله حسن الأخلاق ، طيّب الأعراق ، خيّراً ديّناً فاضلاً كريماً ، مات عن بنات ، وبموته إنقرض السيّد الرضا إلّا من البنات .

وأعقب أخوه السيّد محسن من إبنه السيّد محمّد وحده في جبل عاملة .

وأعقب السيّد محمّد بن السيّد محسن خمسة رجال ، وهم : السيّد حسن ، والسيّد حسين ، والسيّد علي ، والسيّد محمود ، والسيّد محسن ، وقد انتقل السيّد محسن هذا إلىٰ مشهد الكاظم عليه السلام وتزوّج بإبنة عمّه السيّد علي بن السيّد رضا المذكور ، فأولدها محمّد وعلي .

وأمّا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم العسكري ، ويلقّب « حرفة »(١) له عقب بشيراز أيضاً من إبنه أحمد الملقّب بـ« الممتّع » وكان كريماً ، ويقال لولده : بنو الممتّع .

وأمّا أبو عبدالله إسحاق بن إبراهيم العسكري ، فانّه أعقب من ثلاثة رجال ، وهم : موسىٰ ، وأحمد ، والحسن .

فأمّا موسىٰ بن إسحاق بن إبراهيم العسكري ، فانّه أعقب من رجلين : أبي جعفر محمّد العالم الفقيه بقم ، وأبي عبدالله إسحاق أولد أربعة رجال : مهدي ببخارا ، وأبا عبدالله الحسين باستراباد ، وأبا الحسين زيد ، وأبا طالب محمّد.

وأمّا موسىٰ بن إسحاق هذا ، فلا ريب في انتشار أعقابه في بلاد المشرق .

والعقب من أحمد بن أبي عبدالله إسحاق بن إبراهيم العسكري في رجلين ،

---

(١) في العمدة : خرفة ، وفي التهذيب : خزفة .

وهما : علي ، وحسين .

من ذرّية الحسين بن أحمد : بنو محسن بالمشهد الشريف الغروي ، وهم بنو محسن بن علي بن الحسين بن حمزة بن محمّد بن علي بن الحسين العزيزي بن الحسين بن أحمد المذكور (١).

ومن ذرّية أحمد بن إسحاق جماعة كثيرة بآبة .

وأمّا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم العسكري ، فله عقب منتشر ، منهم : السيّد الجليل الديّن مير إسماعيل الاسكندري التبريزي بن علي نقي بن عبدالرحمن بن جعفر بن يحيىٰ بن نصر الله بن نور الله بن يد الله بن حسين بن حسن بن ذبيح الله بن مهدي بن هادي بن شفيع بن رفيع بن أحمد بن صالح بن محمّد بن أبي جعفر محمّد المذكور .

ولم يذكر الشيخ جمال الدين لأبي جعفر محمّد ذيلاً ، غير أنّ عبارته تشير إلىٰ أنّ له نسل (٢)، وهذا الذيل عثرت عليه في مشجّرة السيّد قوام الدين التي ذيّل بها مشجّرة ابن مهنّا ، وذكر أنّ مير إسماعيل الاسكندري أولد رجلين : محمود ، وعبدالرسول . وأولد عبدالرسول هذا محمّداً في كاشان .

وأمّا القاسم الأشج بن إبراهيم العسكري ، فله عقب منتشر بفارس وغيرها.

منهم : السيّد الجليل عزّ الدين حسن بن شرف الدين علي بن تاج الدين محمّد بن أبي الحسن علي حسام الدين بن نزار كريم الدين بن أبي محمّد شمس الدين حسن بن برهان الدين حسين بن أمين الدين محمّد بن كمال الدين حسن بن وجيه الدين علي بن قسيم الدين قاسم بن زين الدين محمّد بن القاسم الأشج المذكور ، كان بفارس ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، مقدّماً عند أهلها ، ثقة قدوة

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٤ .

(٢) عمدة الطالب ص ٢١٤ .

مطاعاً ، وكان محبّاً لأهله ، مواسياً لهم بماله .

وكان له ضيعة في هزار جريب يتوارثونها من عهد بني بويه ملوك فارس ، فوقع بينه وبين ملك فارس وحشة ، فعدىٰ عليه ، وانتزع الضيعة منه ، فامتعص السيّد من ذلك ، وهاجر من بلاده إلىٰ خوزستان ، واتّصل بالسيّد الأجل بدران بن فلاح بن محسن بن محمّد بن فلاح الموسوي - الآتي ذكره - صاحب خوزستان ، فأكرمه وأحسن إليه ، وأقطعه ضيعة تسمّىٰ الرفيعة من سواد حلّة بني دبيس بن عفيف الأسدي قرب الحويزة من ميسان بين واسط والبصرة والأهواز .

فظعن السيّد عزّ الدين حسن إليها بأهله واخوته وبني عمومته معه ، فبنوا بها دياراً وقلاعاً وحصوناً ومعاقل ، وصار السيّد بدران يتعهّدهم في جميع ما يحتاجون إليه مدّة أيّام ولايته .

ثمّ انّ ملك فارس ندم علىٰ ما فعله مع السيّد عزّ الدين ، فكتب إليه كتاباً يعتذر فيه عن فعله ، ويستميله إلىٰ العود إلىٰ محلّه ، فأبىٰ أن يعود ، وله عقب .

منهم : السيّد أبو عبدالله الحسين بن عماد بن حمّود بن عزّ الدين حسن المذكور، وفي أيّامه كثرت الفتن بين بني المشعشع ، وفشت الحروب والغارات ، أدّت إلىٰ تخريب القرىٰ ، وهدم الأبنية ، وسفك الدماء ، ونهب الأموال ، فمن ذلك أنّهم أغاروا علىٰ قلعة السيّد السري ، فهدموها ونهبوا ما فيها ، وقتلوا السيّد سري وولده ، وكان من سرات بني المشعشع .

فتوحّش الحسين بن عماد من ذلك ، فرحل بأهله وحاشيته إلىٰ النجف ، وتفرّق أهل الرفيعة في الجبال ، وبقيت خالية إلىٰ أن خربت، وهي الآن خراب.

واتّصل السيّد حسين المذكور ببني كمّونة العبيدلّيين نقباء المشهد الشريف ، فأدخلوه في خدّام المشهد الشريف ، وكتبوا إسمه في ديوان الخدمة ، وعرض جاهه وتقدّم ، وأعقب وأنجد ، وعرف بنوه بـ« بني الرفيعي » نسبة إلىٰ الرفيعة

المذكورة ، والرفيعيّون هؤلاء غير الرفيعيّين المذكورين في بني الحسن ، فانّ أُولئك منسوبون .... الرفيع بن ....وسمّي جدّهم ... [(١)] بالرفيع لدقّة جسده ودمامة بدنه ، كذا قيل فيه .

وأعقب الحسين بن عماد من إبنه محمّد الرفيعي وحده .

وأولد محمّد الرفيعي ثلاثة رجال : مهدي مات دارجاً ، ودرويش ، وحسن .

فأمّا درويش بن محمّد الرفيعي ، فله عقب من إبنه موسىٰ وحده .

وأولد موسىٰ بن درويش بن محمّد الرفيعي ثلاثة رجال : جعفر مات دارجاً ، وعلي وله الحسين بن علي وحده ، ومحسن .

وأولد محسن بن موسىٰ ثلاثة رجال لهم عقب ، وهم : جواد ، وجعفر ، وموسىٰ.

أمّا جواد بن محسن ، فله : الحسين ، وضياء الدين .

وأمّا جعفر بن محسن ، فله : كاظم ، وصادق .

وأمّا موسىٰ بن محسن ، فله هادي .

فأمّا الحسين بن محمّد الرفيعي، فانّه أولد السيّد هاشم ، والسيّد محمّد .

وأولد السيّد محمّد بن السيّد حسين بن السيّد محمّد الرفيعي من خمسة رجال ، وهم : السيّد حسين وكان يدعىٰ بحسّون ، وكاظم ، وموسىٰ ، وعطيّة ، ورضا .

أمّا السيّد حسين المعروف بحسّون بن محمّد ، فانّه أولد خمسة رجال ، وهم: أمين ، ومحمّد ، ووهّاب ، وعلي ، وعبد .

وأمّا كاظم بن محمّد ، فله أربعة بنين ، وهم : ميرزا ، وماجد ، ومجيد ، وحسن ، وقد درج حسن هذا .

وأمّا موسىٰ بن محمّد ، فانّه أولد أربعة رجال : جعفر وقد مات دارجاً ، وحسن،

---

(١) كذا بياض في الأصل .

وعلي ، وعبّود .

وأولد الحسن بن موسىٰ حبيب وحده . وأولد حبيب عبدالرسول .

وأولد علي بن موسىٰ ثلاثة رجال : مصطفىٰ ، وموسىٰ ، وحسين .

وأولد عبّود بن موسىٰ : جاسم ، وأسد .

وأولد عطيّة بن محمّد من رجلين : صالح وله حمّود ، ومحمّد علي وله منصور .

وأمّا السيّد رضا بن السيّد محمّد ، فكان سيّداً جليلاً ديّناً كريماً باذلاً ، مواسياً لأهله بماله ، ولي نقابة مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومضىٰ شهيداً رحمة الله عليه .

ويقال والله أعلم : انّ الساعي بقتله هو الملّا محمود بن الملّا يوسف بن الملّا محمود ، وكان نقيب المشهد الشريف ، ولمّا اُخرج الشمرت من النجف الشريف كان الملّا محمود هذا من جملة المخرجين ، وولي السيّد رضا النقابة بعد إخراجه ، وبقي الملّا محمود يتردّد بين كربلا وبغداد والحلّة وسائر مدن العراق يعالج الرجوع إلىٰ النجف ، والعود إلىٰ النقابة ، ولمّا قتل السيّد رضا المذكور ، ولم يكن له ضدّ غير الملّا محمود ، زعم الناس أنّه المسبّب لقتله .

ولمّا قتل السيّد رضا فوّضت النقابة إلىٰ إبنه السيّد الجليل الديّن السخيّ الباذل الجواد بن السيّد رضا ، وهو الآن نقيب المشهد الشريف الغروي ، حفظه الله وأمدّه بالتوفيق .

وأولد ثلاثة رجال ، وهم : علي كان له حمّود درج ، وهو الآن علىٰ عقب. ومحمّد حسن بن السيّد جواد ، له : أحمد ، وعبّاس . وهادي بن السيّد جواد ، له : محمود ، وحسين ، ومحسن . وبنو الرفيعي اليوم وجوه قوام المشهد الشريف .

تنبيه :

ذكرنا آنفاً أنّ لمهدي الجوهري بن إسحاق نسل ، ولم يذكر الشيخ أبو الحسن العمري ، ولا العبيدلي ، وابن طباطبا الاصبهاني ، وابن ميمون الواسطي ونظرائهم ، لمهدي الجوهري ولداً ، سوىٰ هادي الجوهري ببخارا ، وقد درج ، حتّىٰ أنّ ابن قثم العبّاسي كتب علىٰ إسحاق بن موسىٰ بن إسحاق أنّه منقرض [١].

وبأبرقوة جماعة كثيرة من جلّ ساداتها ينتسبون إلىٰ إسماعيل بن مهدي الجوهري هذا ، وقد ذكر السيّد رضي الدين الحسين بن قتادة الحسيني [٢] المدني في مشجّرته ، فقال : إسماعيل بن مهدي الجوهري وذيّله . وقال الشيخ تاج الدين: لمهدي الجوهري عقب بأبرقوة وغيرها . وقوله عند جميع من تأخّر عنه حجّة لا تدفع ، والله أعلم [٣].

وأمّا الحسين القطعي بن موسىٰ أبي سبحة بن إبراهيم المرتضىٰ بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه‌السلام ، فله نسل كثير ، وجميع عقبه ينتهي إلىٰ السيّد الجليل الفاضل أبي الحسن علي بن أبي طاهر عبدالله بن أبي الحسن محمّد المحدّث بن أبي الطيّب طاهر بن الحسين القطعي المذكور ، وأُمّه ديلميّة ، وبها كان يعرف .

والعقب منه قد انتشر من ثلاثة رجال ، وهم : أبو الحارث محمّد ، والحسين الأشقر ، والحسن الملقّب بـ« بركة » .

فأعقب أبو الحارث محمّد بن أبي الحسن علي المعروف بابن الديلمية من رجلين ، وهما : أبو طاهر عبدالله [٤] ، وأبو محمّد عبدالله .

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٥ .

(٢) في العمدة : الحسني .

(٣) عمدة الطالب ص ٢١٥ .

(٤) في العمدة : عبيد الله .

أمّا أبو طاهر عبدالله بن أبي الحارث محمّد ، فقد كان مقيماً بالكرخ ، وله عقب منتشر بالكرخ .

وأمّا أبو محمّد عبدالله بن أبي الحارث محمّد ، فقد انتقل إلىٰ الحائر الشريف واستوطن فيه ، وله عقب بالحائر الشريف ، يقال لهم : بنو عبدالله ، وقد انتشروا من أربعة رجال ، وهم : علي الحائري ، والنفيس ، وأبو السعادات محمّد ، وأبو الحارث محمّد .

فأمّا علي الحائري بن أبي محمّد عبدالله ، فله عقب بالحائر الشريف ، وهم بطن من بني عبدالله ، منهم : جعفر الملقّب دخينة بن حمزة بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن علي الحائري المذكور ، له عقب يقال لهم : آل دخينة . ويظهر من النسخ أنّ دخينة هو جعفر بن أحمد ، والله أعلم [1] .

وأمّا النفيس بن أبي محمّد عبدالله ، فله عقب بالحائر الشريف أيضاً ، يعرفون بـ« بني النفيس » وهم بطن من بني عبدالله .

وأمّا أبو السعادات محمّد بن أبي محمّد عبدالله ، فله عقب بالحائر الشريف أيضاً ، يقال لهم : آل أبي السعادات ، وهم بطن من بني عبدالله .

وأمّا أبو الحارث محمّد بن أبي محمّد عبدالله ، فانّه أعقب من رجلين ، وهما : محمّد ، ويحيىٰ .

أمّا محمّد بن أبي الحارث محمّد ، فله عقب بالحائر الشريف ، منهم : آل زحيك يحيىٰ بن منصور بن محمّد المذكور ، وهم بطن من بني عبدالله .

وأمّا يحيىٰ بن أبي الحارث محمّد ، فله عقب أيضاً ، ومنهم بالكوفة بنو طويل الباع ، وهو محمّد بن محمّد بن يحيىٰ المذكور ، وهم بطن من بني عبدالله .

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٥ .

وأمّا الحسين الأشقر بن أبي الحسن علي المعروف بابن الديلميّة ، فله عقب ، منهم : السيّد حيدر بن الحسن بن علي بن الحسين الأشقر ، كان بمقابر قريش ، وله عقب في المشهد الشريف الكاظمي .

منهم : السيّد حسن بن السيّد إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن علي بن أبي الطيّب طاهر بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسن علي بن جابر بن حيدر المذكور ، له نسل في المشهد الشريف الكاظمي .

وأمّا الحسن بركة بن أبي الحسن علي المعروف بابن الديلميّة ، فله عقب منتشر، منهم : السيّد الجليل الديّن قدوة السادات ، ومنبع السعادات ، علاء الدين علي بن محمّد بن الحسين بن هبة الله بن علي بن الحسن بركة المذكور ، كان سيّداً جليلاً مقدّماً بدمشق ، وله أولاد واخوة بدمشق لهم أولاد .

وأمّا جعفر بن إبراهيم المرتضىٰ بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام ، فانّه أعقب من ثلاثة رجال ، وهم : موسىٰ ، ومحمّد ، وعلي .

فأمّا موسىٰ بن جعفر ، فله عقب ، منهم : محمّد بن علي بن إبراهيم بن موسىٰ ، روىٰ عنه علي بن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي [(١)] ، أحد مشائخ الكليني، وله نسل بمشهد الكاظم وبغداد .

منهم : السيّد علي بن محمّد رشيد بن عبدالله بن موسىٰ بن جعفر بن هاشم بن أحمد بن أسد بن سعد الله بن يحيىٰ بن إبراهيم بن عطاء الله بن نعمة الله بن محمّد المذكور ، أولد في المشهد الكاظمي من رجلين : الحسن ، والحسين .

وقد وجدت هذا الذيل وذيل حيدر بن الحسن بن علي بن الحسين الأشقر في مشجّرة السيّد الأجل قوام الدين إلّا أنّه رسمها موصولة بالحمرة ، والله أعلم .

---

(١) كذا في الأصل ، ولعلّ الصحيح : المعروف بعلاّن الكليني .

وأمّا محمّد بن جعفر ، ويكنّىٰ أبا الحسن ، فله عقب .

وأمّا علي بن جعفر ، فله عقب أيضاً ، وفي بعض المشجّرات ذكر مكان علي عيسىٰ ، وذيّله بأبي عبدالله الضرير ، ثمّ ذيّل أبا عبدالله الضرير بأحمد بن موسىٰ بن جعفر بن أبي عبدالله الضرير ، قال : ونسله بشيراز .

وأمّا أحمد بن إبراهيم المرتضىٰ ، فمئناث ، وله في كتب النسب إسحاق ، وقد تقدّم كلام العمري فيه ، قال الشيخ جمال الدين : وعقب إبراهيم المرتضىٰ الظاهر اليوم من موسىٰ أبي سبحة وجعفر كما تراه (١)، والله أعلم .

الدرّة الثالثة

في ذكر نسل محمّد العابد بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام

وكان محمّد بن موسىٰ كثير العبادة ، ما برح صائماً نهاره قائماً ليله ، قد اعتزل عن الناس واشتغل بالعبادة ، فعرف بـ« العابد » وعقبه من ابنه إبراهيم المجاب وحده ، ومن انتسب إليه من غيره مبطل لا محالة .

وقد وجدت في المشرق قوماً يزعمون أنّهم من نسل الأشرف بن محمود بن حسن بن علاء الدين بن ركن الدين بن إبراهيم بن يوسف بن صدر الدين بن محمّد العابد ، منهم : محمّد بن عبدالله بن أشرف المذكور ، وهم كذّابون مفترون لا حظّ لهم في النسب .

وأعقب إبراهيم المجاب بن محمّد العابد من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد الحائري ، وأحمد بقصر ابن هبيرة ، وعلي بالسيرجان من كرمان ، والبقيّة لمحمّد الحائري ، هذا ما نقله الشيخ جمال الدين ، وعزّاه إلىٰ الشيخ تاج الدين (٢).

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٦ .

(٢) عمدة الطالب ص ٢١٦ عنه .

ولم يذكرا في ولد إبراهيم المجاب جعفراً ولا حسيناً ، لا معقّبين ولا غير معقّبين ، وفي بغداد وسوادها قوم ينتسبون إلىٰ عرف البيت الطويل بن علي بن الحسين بن إبراهيم المجاب .

وأعقب محمّد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه‌السلام من ثلاثة رجال ، وهم : الحسين شيتي ، وأحمد ، وأبو الحسن علي .

فأمّا الحسين شيتي بن محمّد العابد ، فانّه أعقب من رجلين : أبي الغنائم محمّد ، وميمون السخيّ القصير .

وأمّا أبو الغنائم محمّد بن الحسين شيتي ، فله ذيل منتشر ، ومن نسله آل شيتي وآل فخّار ، وهما بطنان متّسعان .

منهم : الشيخ الجليل الفقيه النبيه القدوة شمس الدين فخّار بن معد بن فخّار بن أحمد بن محمّد بن أبي الغنائم محمّد المذكور ، هذا في العمدة[1] والمبسوط .

وفي نسخة أوقفني عليها السيّد الجليل القدوة النسّابة السيّد محمّد بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر رحمه‌الله بخطّ الشيخ علم الدين علي المرتضىٰ بن الشيخ عبدالحميد بن الشيخ شمس الدين فخّار المذكور ، كتب فيها أبا الغنائم أحمد بن الحسين شيتي لا محمّد .

وكان الشيخ شمس الدين فخّار بن معد الموسوي وجهاً من أصحابنا ، ثقة صدوقاً ، روىٰ عنه إبنه الشيخ عبدالحميد ، والسيّد مجد الدين محمّد بن إبراهيم بن زهرة الصادقي ، والشيخ المحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلّي ، والشيخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح ، والشيخ الجليل القدوة محمّد بن جعفر بن محمّد بن نما نجيب الدين وغيرهم .

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٦ .

ويروي هو عن جمع من الأعلام ، منهم الشيخ الجليل شاذان بن جبريل ، ومنهم الشيخ الأجل ذو التحقيق والتدقيق محمّد بن علي بن البطريق ، ومنهم الشيخ الجليل النقي عبدالحميد بن التقيّ ، ومنهم الشيخ الجليل العلّامة محمّد بن إدريس الحلّي ، ومنهم الشيخ عربي بن مسافر ، وابن شهر آشوب وغيرهم ، وتوفّي ﷺ سنة ثلاثين وستمائة ، وله عقب منتشر .

منهم : الموالي ولاة خوزستان ، وهم من نسل محمّد بن فلاح بن هبة الله بن الحسن بن علم الدين علي المرتضىٰ بن عبدالحميد بن فخّار المذكور ، ويقال لهم : المشعشيّون وبنو المشعشع ، وكان ظهورهم سنة أربع وأربعين وثمانمائة .

وأولد محمّد هذا رجلين ، وهما : علي ، ومحسن .

وكان محسن [١] بن محمّد جليل القدر ، عظيم الشأن ، صاحب كرامات ظاهرة ،

(١) للسلطان المحسن بن محمّد بن فلاح عدّة أولاد ، منهم : السيّد حيدر ، يقال لأعقابهم : الحيادرة . ومنهم : السيّد ابراهيم ، من أعقابهم : العلّامة الأديب السيّد علي بن باليل الدورقي . كذا في هامش الأصل .

أقول : انّ كتب الأنساب والمشجّرات لم تذكر للسلطان المحسن ابناً اسمه ابراهيم ، بل جاء اسم ابراهيم في تحفة الأزهار لابن شدقم أخاً للسلطان المحسن ، وهو السيّد ابراهيم بن السيّد محمّد المشعشع ، وهو الذي أشار اليه القاضي نور الله المرعشي التستري في كتابه مجالس المؤمنين ، وهو جدّ جماعة من السادة المشعشعيّين ، منهم قاضي الدورق السيّد أحمد بن محمّد بن فلاح بن ابراهيم ، وكان قاضي الدورق معاصراً لوالد السيّد علي بن باليل الدورقي ، وعليه فالصحيح في نسبه هكذا :

السيّد ابراهيم بن السيّد علي المتوفّىٰ حدود سنة ١١٠٢ بن الأمير السيّد باليل المتوفّى في عشرة الستّين بعد الألف ١٠٦٠ بن السيّد على بن اسماعيل بن السيّد ابراهيم المتوفّى في العقد الأوّل من القرن العاشر بن السلطان السيّد محمّد المهدي الملقّب بالمشعشع الى آخر نسبه الشريف .

وكان السيّد علي بن باليل من أجلّة العلماء الأعيان ، وأفاضل أبناء الزمان ، ذو علم

ومقامات باهرة ، وقيل : هو المشعشع . وأولد خمسة رجال ، وهم : المهدي ، وعلي ، ومحمّد درجوا ، وأيّوب ، وفلاح ، ملكوا خوزستان ، وبقي الملك في أعقابهم إلىٰ أن غلبوا علىٰ أكثر بلاد خوزستان ، ولم يبق في أيديهم سوىٰ الحويزة وسوادها .

وفي هذه الأيّام فوّض أمرها إلىٰ الشيخ الجليل عديم القرين والمثيل معزّ السلطنة السردار الأرفع خزعل خان بن نصرة الملك الحاج جابر خان الكعبي العامري صاحب المحمرّة والأهواز ، فلم ينتزعها منهم ، وجعلهم نوّابه فيها علىٰ ما كانوا عليه في غابر الزمان .

وبالجملة لمّا تغلّب علي بن المحسن علىٰ خوزستان ، وانقادت له البلاد ، وأذعنت له الأعراب ، إنحرف عنه ابن أخيه بدران بن فلاح بن المحسن ، فجمع بني تميم وقاسم ما عنده من الأموال ، وزحف بهم نحو عمّه ، فانتصر عمّه عليهم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة .

ففرّ بدران إلىٰ الفلاحيّة ، وجمع جموعة من الأعراب وزحف نحو عمّه ، فاقتتلوا بالقرب من الشوش ، فانتصر علي بن المحسن عليهم ، وانهزم بدران إلىٰ بهبهان ، فتبعه علي بن المحسن ، ولم يظفر به إلّا في بادية بهبهان، فكانت بينهما وقعة عظيمة لم ير مثلها ، وانكشف الحرب عن قتل علي بن المحسن، فدفن في بادية بهبهان ، وكان قتله في سنة إحدىٰ وستّين وثمانمائة .

وعمل ، وبداهة في التقرير والكلام ، ومنطق على الصواب قد استقام ، وله كتاب قلائد الغيد المطبوع ، وتوفّي عام الطاعون الذي ضرب البصرة والجزائر والدورق والحويزة ، فأهلك جمعاً كثيراً من علماء الحويزة والدورق ، وذلك سنة ١١٠٢ .

وأُسرة السادة آل باليل أُسرة حسينيّة موسويّة عريقة رفيعة في المنطقة ، ومن أقدم بيوتات السادة سكناً في الدورق . أوقفني على هذه الترجمة بعض أحفاد المترجم .

وسار بدران إلىٰ الشوش ، فملكه واستقرّت له المملكة ، ولمّا مات ملك إبنه سجّاد . وملك منهم محسن بن بدران ، ومات سنة ستّ وتسعمائة .

ومن نسل سجّاد هذا : حيدر وعبدالله إبنا علي بن المولىٰ مبارك بن مطّلب بن حيدر بن داود بن سجّاد المذكور ، وكانت وفاة مطّلب بن حيدر سنة تسع عشر بعد الألف .

ومن ذرّية عبدالله بن علي هذا : المولىٰ مطّلب خان بن المولىٰ نصر الله بن المولىٰ محمّد بن المولىٰ جود الله بن المولىٰ علي بن المولىٰ مطّلب بن المولىٰ محمّد بن المولىٰ فرج الله بن المولىٰ نصر الله بن المولىٰ عبدالله المذكور ، وإليه انتهت ولاية الحويزة في أيّامنا ، وكان ممسكاً مقتراً ، فقلّ شاكروه وكثر شاكوه ، وكانت الولاة تدخل خوزستان وتخرج ولم تر من هدايا والي الحويزة درهماً واحداً ، فخلعوه عن ولاية الحويزة ، وفوّض أمرها إلىٰ السردار الأرفع كما ذكرناه آنفاً .

فوفد المولىٰ مطّلب خان المذكور ومعه إبنه طعمة علىٰ والي لرستان صارم السلطنة السردار الأشرف حسينقلي خان بن حيدر خان بن حسن خان ، مستشفعاً به عند السلطان ناصر الدين شاه ، فرأيته يومئذ هناك وقد أناف علىٰ السبعين ، وكان حسينقلي خان كثير العطاء سخيّاً جواداً ، مقصداً للناس من جميع الأطراف والأكناف ، فأكرم المولىٰ المذكور ، وبالغ في إكرامه والإحسان إليه .

ولمّا اجتمع به كان من جملة كلامه مع المولىٰ المذكور : ألم يبلغك سجايا آباؤك الكرام ، وأنّهم كانوا مقصداً للأنام ، وقد كان الوفود علىٰ أبوابهم قعود وقيام ، وكانوا مأوىٰ الشعراء والأُدباء ، وأنت قد سددت أبوابهم التي فتحوها ، وكأنّك لم تسمع بقول الشاعر :

إذا ملك لم يكن ذا هبة ... دعه فدولته ذاهبة

هذا أنت مصداقه ، وقد ذهبت دولتك . فكان من جواب المولىٰ : أنّ هؤلاء الملوك ان كان بذلهم من الحلال ، فللّه درّهم جازوا الدنيا والآخرة ، وان كان من أموال الناس التي اغتصبوها ففي أعناقهم وبالها ، فما أحراهم بقول الشاعر :

تصدّقت الزناء من كدّ فرجها ... فياليت لم تزن ولم تتصدّق

أنا والله يشقّ عليّ أن آخذ لنفسي من أحد دجاجة غصباً ، فكيف تسمح نفسي أن أغتصبها من أهلها وأدفعها للناس ؟ فاذا أنا أبله ، فقال حسينقلي خان : سألتك بالله من كان هذا حاله ويروم ولاية صقع من الأصقاع مع وجود هذا السلطان الطمّاع أليس بأبله ؟

ثمّ التفت إلىٰ المولىٰ ، وقال : ياسيّدي أنت مخيّر بين اثنتين لا ثالث لهنّ : إمّا أن تختار الجنّة فتعتزل الولاية وتترك العمل ، وإمّا أن تختار الولاية وهي النار ؛ لأنّك ان أخذت درهماً واحداً من مسلم ، ودفعته إلىٰ عامل السلطان كان عليك وباله ، فقال : نحن جئناك لتشفع لنا عند سلطانك في ردّ ولايتنا ، وما عليك ان جدنا أو بخلنا ، فكتب له إلىٰ السلطان ، فأُعيد إلىٰ ولايته ، وبقي بها سنة واحدة ، ثمّ عزل فانحاز إلىٰ آل كثير ، فكان في جوار الشيخ فرحان بن الشيخ أسد ، وزوّجه بأُخته بنت أسد ، فولدت له غلاماً ومات عنده ، ورأيت الغلام عند أخواله بني أسد .

ومنهم : خلف بن مطّلب بن حيدر بن داود ، كان قد قبض عليه ثمّ قلعت عيناه ، وكان المباشر لقلعهما سويدان وفرج ، وذلك في الحويزة سنة ثلاث عشر بعد الألف .

ومنهم : آل نزار وهم ذرّية : نزار بن علي بن فخّار بن أحمد بن محمّد بن أبي الغنائم المذكور ، وهم بطن متّسع .

وأمّا ميمون القصير ، فكان معروفاً بالجود والسخاء المفرط ، حتّىٰ أنّه كان يهب عباءته التي لا يملك سواها ويبقىٰ بغير عباءة ، وقد شوهد ذلك منه مراراً ، فلامه

بعض أقاربه ، فقال : لا ينبغي ملامتي ، بل من يطلب عباءتي وهو يعلم أنّي لا أملك غيرها ، وانّي لا أردّ سائلي ، أولىٰ بأن يلام ، وهذا معنىٰ قول المعصوم « المأخوذ حياءً كالمأخوذ غصباً » وله عقب منتشر .

منهم مسلم بن باقي بن ميمون المذكور ، أولد من رجلين ، وهما : علي ، وباقي .

أمّا علي بن مسلم ، فكان جليل القدر ، عظيم المنزلة في بغداد ، وكان يعرف بـ«الصول» وله عقب يعرفون : بآل الصول .

منهم : السيّد علي بن محمّد بن الحسن بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن علي الصول المذكور له عقب ، وفي نسب الصول رواية أُخرىٰ يأتي ذكرها عن قريب .

وأمّا باقي بن مسلم ، فأعقب وانتشر عقبه من إبنه وهيب ، وهم بطن متّسع ، يقال لهم : آل وهيب .

ومنهم إنفصل آل باقي ، وهم ذرّية باقي بن محمود صاحب القبر المزار المشهور في خوزستان بن وهيب المذكور .

ومنهم : آل الصول المقدّم ذكرهم علىٰ رأي بعض النسّابين ، فقيل في نسبهم : انّ علي الصول هو ابن مسلم بن وهيب المذكور[١] .

وأمّا أحمد بن محمّد الحائري ، فله عقب كثير يقال لهم : بنو أحمد ، وكلّهم تفرّقوا من إبنه علي المجدور وحده ، لا عقب له من غيره .

وأعقب علي المجدور هذا من رجلين : هبة الله ، وأبي جعفر محمّد العمّال .

أمّا هبة الله بن علي المجدور ، فقد تفرّق من نسله عدّة بطون :

منهم : آل الرضي وآل الأشرف ، وهما بطنان متّسعان من ذرّية الرضي

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٧ .

والأشرف ، والرضي هو ابن هبة الله بن علي بن هبة الله المذكور . والأشرف قيل : أخو الرضي المذكور ، وقيل : عمّه وانّه ابن علي بن هبة الله المذكور[١] .

ومنهم : آل أبي الحارث ، وهو محمّد بن علي بن هبة الله المذكور ، وهؤلاء كلّهم بالحائر الشريف .

وأمّا أبو جعفر محمّد العمّال بن علي المجدور ، فكان خيّراً ديّناً ، فقد انـتشر نسله من رجلين ، وهما : محمّد ، وعلي .

أمّا محمّد بن أبي جعفر محمّد العمّال ، فله عقب منتشر بالحائر الشريف ، منهم : آل أبي المزن ، وهم ذرّية أبي المزن علي بن الحسن بن محمّد المذكور .

وأمّا علي بن محمّد العمّال ، فله عقب بالحائر الشريف أيضاً ، منهم : آل أبي الفائز محمّد بن محمّد بن علي المذكور ، أولد عدّة بنين ، انتشر نسلهم في الحائر الشريف .

وكان بين آل أبي الفائز وبين المحمّديّين ذرّية محمّد بن الحنفية الذين كـانوا بالحائر الشريف عداوة ومنافسة ، وكانت الحرب بين الحيّين قائمة على ساق ، وكان أهل الحائر الشريف العلويّة والعوام فرقتان : فرقة تفزع للمحمّديّين ، وفرقة تفزع لأبي الفائز .

ومن ذرّية أبي الفائز : السيّد محمّد بن أبي الفائز ، وكان سيّداً جليلاً معظّماً ، نصف المجاورين للحائر الشريف في طاعته ، يأتمرون بأمره ، وينتهون بزجره ، وهو الذي دعاه الوزير الرشيد الطبيب وخلي به ، وأمره بقتل السيّد تاج الدين أبي الفضل محمّد بن مجد الدين حسين بن علي بن زيد ، وابنيه السيّدين شمس الدين حسين وشرف الدين علي ، وأوعده ان هو قتلهم قلّده حكم العراق نقابة وقضاءً

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٧.

وصدارة ، وكان في زعمه أنّ السيّد محمّد بن أبي الفائز سيبادر إلىٰ ما أمر به إجابة للوزير ، وطمعاً للحكومة والنقابة والقضاء والصدارة .

فلمّا سمع السيّد ذلك ، اصفرّ لونه ، وأخذته شبه الرعدة ، وأطرق برأسه ، فلم يجب بشيء ، فقال له الوزير : أيّها السيّد لو أنّي سئلت عن أشجع الناس وأقواهم جناناً لما عدوتك ، فما بالك جبنت إذ أمرتك بما أمرتك ؟

فقال السيّد : الأمر كما زعم الرشيد ، ولكن الذي جبّنني ، وأرعد فرائصي ، وأخذ منّي مأخذه ، انّي تصوّرت قد بلغت بقتل هؤلاء السادة فوق ما ذكرت من العزّ الذي لا يحاول ، والجلال الذي لا يطاول ، ولكن لو سألني جدّي أمير المؤمنين عليه‌السلام بما استحللت إراقة دماء هؤلاء السادة - وهو سائل لا محالة ، إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وإليه إيابنا ثمّ عليهما حسابنا - فما يكون يومئذ جوابي ؟ وأنا أُعيذ نفسي بربّ العالمين أن ألقاه وأنا مطلوب بدم أحد من المسلمين ، فكيف بي إذا جيء بي وأنا مطلوب بثلاثة من ولد علي وفاطمة عليهما‌السلام ، وهذا أيّها الوزير يجبّن أسد الأُسود ان كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الموعود .

ولمّا أمسىٰ هرب إلىٰ الحائر الشريف ، وسيأتي خبر قتل السيّد تاج الدين وولديه المذكورين في الكلام علىٰ أنساب بني الأفطس إن شاء الله تعالىٰ .

ومن ذرّية السيّد محمّد بن أبي الفائز محمّد المذكور : السيّد الجليل الديّن يحيىٰ بن خليفة بن نعمة الله بن طعمة بن علم الدين بن طعمة بن شرف الدين بن طعمة بن أبي جعفر بن يحيىٰ بن محمّد بن أحمد بن السيّد محمّد بن أبي الفائز محمّد المذكور ، أولد وأنجد .

وذرّيته هم القائمون بخدمة الروضة المقدّسة الحائريّة ، وقد عمّروها بصوم النهار وقيام الليل والتهجّد بالأسحار من لدن محمّد العابد بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه‌السلام إلىٰ الآن ، ولم تزل نقابة المشهد الشريف الحسيني ظهراً بعد ظهر

وبطناً بعد بطن فيهم إلّا شذوذاً تخرج عنهم ثمّ تعود إليهم ، وما انتزعها حاكم من الحكّام من أهل هذا البيت إلّا نكبه الله تعالىٰ ، ولم يتقلّدها أحد من غيرهم إلّا خذل ، وذلك مجرّب لا نشكّ فيه .

وأعقب السيّد يحيىٰ بن السيّد خليفة رجلين : أحمد ، ونعمة الله .

وأعقب أحمد من أربعة رجال ، وهم : السيّد درويش ، وجواد ، ومحمّد ، ومصطفىٰ .

أمّا السيّد درويش بن السيّد أحمد بن السيّد يحيىٰ ، فكان سيّداً جليلاً ديّناً ، حجّ بيت الله الحرام ماشياً ، وكان في أغلب أوقاته لا يفارق الروضة المقدّسة لا ليلاً ولا نهاراً ، وكان لا يفترّ عن العبادة ، وأولد ثلاثة رجال : محمّد ولم أقف له علىٰ عقب ، وحسين ، وسليمان .

أمّا الحسين بن درويش ، فأعقب من خمسة رجال ، وهم : سليمان ، ومحمّد ، وله : علي . وأحمد بن الحسين ، له : غفور ، وعبدالأمير . ومحمّد كاظم بن الحسين، وعقبه من إبنه محمّد مهدي ، منهم : مصطفىٰ وعبّاس وعلي وحسين بنو محمّد مهدي المذكور . ودرويش بن الحسين ، له جعفر .

وأمّا سليمان بن درويش ، فعقبه من رجلين : هاشم ، والحسن .

أمّا هاشم بن سليمان ، فكان له سليمان درج ، ومحمّد علي له حسن .

وأعقب الحسن بن سليمان من رجلين : أحمد ، والسيّد جواد .

أمّا أحمد بن الحسن بن سليمان ، فله : سعيد ، ومرتضىٰ ، وعبدالحسين . ولسعيد بن أحمد : مصطفىٰ .

وأمّا السيّد جواد بن الحسن بن سليمان ، فهو السيّد الجليل النبيل الديّن ، ولي نقابة المشهد الشريف الحائري ، بعد أن خرجت من أيدي آبائه ، ووليها الأميرزا حسن كمّونة وأخوه قبله سنين متطاولة ، ولمّا توفّي الأميرزا حسن ، وقع النزاع

بين الشيخ محمّد بن الأميرزا حسن وابن عمّه الحاج محسن ، وطال التشاجر بينهما ، فانتزعت النقابة منهم ، وفوّضت إلىٰ السيّد جواد المذكور .

وقيل : انّ ذلك كان بسعي السيّد الجليل القدوة ، السيّد أحمد بن السيّد الجليل العلّامة الفهّامة البارع ، السيّد كاظم بن السيّد قاسم - الآتي ذكره إن شاء الله - فحقد عليه الشيخ محمّد وابن عمّه الحاج محسن ، وقدما إلىٰ بغداد ، وسعيا في أمر النقابة ، فلم تحصل لهما ، ولمّا رجعا إلىٰ الحائر الشريف قتل السيّد أحمد المذكور ، ولم يعرف قاتله ، ولكن قد اشتهر بين الناس أنّ الحاج محسن هو الباعث والسبب في قتل السيّد المذكور ، والله العالم بحقائق الأُمور .

واستمرّ السيّد جواد بنقابة المشهد الشريف عدّة سنين ، ولمّا توفّي ولي النقابة ولده السيّد الجليل الديّن الثقة العدل السيّد علي بن السيّد جواد المذكور ، وكان من الصلحاء العبّاد والأتقياء الزهّاد ، ولم تطل أيّامه ، ولا عقب لأبيه من غيره .

وأولد السيّد علي بن السيّد جواد ستّة بنين مات عنهم ، وهم : السيّد عبدالرضا ، ومهدي ، وجواد ، ومحمود ، ومصطفىٰ ، والسيّد الجليل النبيل الأديب الأريب الديّن الثقة العدل عبدالحسين نقيب المشهد الشريف الحسيني وخازنه اليوم ، رأيته في الحائر الشريف شابّاً فاضلاً كريماً باذلاً ، حلو الشمائل ، جمع أنساب أهله ودوّنها ، وهو كثير العناء بها ، وهو الآن مشغول بتآليف كتاب في تاريخ الحائر الشريف ، وفّقه الله لاتمامه ، وأسبغ الله عليه نعمه بفضله وجوده وإكرامه .

وأمّا جواد بن يحيىٰ ، فعقبه من إبنه أمين وحده .

وأعقب أمين هذا من رجلين : حسّون ، وحسن .

أمّا حسّون بن أمين ، فله عقب من جواد وحده .

وأولد جواد هذا رجلين : حميد ، وحسن .

وأمّا حسن بن أمين ، فانّه أولد : أمين ، وأحمد ، وحسّون .

وأمّا محمّد بن يحيىٰ ، فعقبه من إبنه مصطفىٰ وحده .

وأولد مصطفىٰ بن محمّد من ثلاثة رجال ، وهم : هاشم ، وحسن ومحمّد علي ، لهم أعقاب .

فمن نسل هاشم بن مصطفىٰ : عبد بن هاشم ، له : حسن ، وجواد .

وأولد حسن بن مصطفىٰ رجلين : محمود ، وتاج له أحمد .

وأولد محمّد علي بن مصطفىٰ ثلاثة رجال : عبّاس ، وسليمان ، وله ثلاثة ذكور: حسن ، وحسّون ، ومحسن . ومصطفىٰ بن محمّد علي له ثلاثة ذكور أيضاً ، وهم : محمّد علي ، وسعيد ، وحمّود .

وأولد سعيد بن مصطفىٰ بن محمّد علي أربعة رجال ، وهم : محمّد رضا ، وعبدالوهّاب ، وعبدالكريم ، ومجيد .

وأمّا مصطفىٰ بن يحيىٰ ، فقد انتشر نسله من خمسة رجال ، وهم : مرتضىٰ ، ومحمّد علي ، وجعفر ، وأمين ، وسليمان .

أمّا مرتضىٰ بن مصطفىٰ ، فانّه أولد أربعة رجال ، وهم : حسين مات دارجاً ، ومحمّد علي وله أحمد وحده ، وحسن له أحمد وحده ، وكاظم وله ثلاثة ذكور وهم : مرتضىٰ ، ومصطفىٰ ووهّاب .

وأمّا محمّد علي بن مصطفىٰ ، فعقبه من إبنه المعروف بالقطب وحده .

وأولد القطب من رجلين : مهدي وله صالح ، وكاظم وله حسين .

وأمّا جعفر بن مصطفىٰ ، فنسله من ثلاثة رجال : الحسين وله جعفر وحده ، وعلي ، وسليمان .

وأولد علي بن جعفر رجلين : أمين ، وجعفر .

وأولد سليمان بن جعفر أربعة رجال : جعفر ، وصالح ، ومحسن ، ومصطفىٰ.

فأمّا جعفر بن سليمان ، فلم يذكر السيّد النقيب عبدالحسين بن علي نقيب

الحائر الشريف بن الجواد نقيب الحائر الشريف في جريدته له عقباً .

وأولد صالح بن سليمان : محمّد رضا وحده . ولمحمّد رضا كاظم وحده .

وأولد محسن بن سليمان رجلين : محمّد علي ، ومحمّد حسين .

وأعقب مصطفىٰ بن سليمان أربعة رجال : محمّد علي ، ومحمّد باقر ، ومحمّد حسين ، ومحمّد .

وأمّا أمين بن مصطفىٰ ، فقد انتشر نسله من رجلين : فتح الله ، وسليمان .

وأولد فتح الله بن أمين أربعة رجال ، وهم : أمين ، وعلي ، والحسن له أمين.

وأولد سليمان بن مصطفىٰ ثلاثة رجال ، وهم : السيّد يوسف وله جواد وحده ، ومحمّد مهدي وله سليمان وحده ، والسيّد صالح أولد أربعة رجال : أحمد ، ومحمّد علي ، ومهدي وله : نوري ، وحسّون وله صادق . وهولاء كلّهم بالحائر الشريف .

وأمّا أبو علي الحسن بن محمّد الحائري ، فقد انتشر ذيله من ثلاثة رجال ، وهم: أبو الطيّب أحمد وفي ولده العدد ، وعلي الضخم ، ومحمّد .

فأمّا أبو الطيّب أحمد بن أبي علي الحسن ، فله عقب منتشر من ثلاثة رجال ، وهم : علي ، ومعصوم ، والحسن .

أمّا علي بن أبي الطيّب أحمد ، ويكنّىٰ أبا فويزة ، فقد تشعّب من نسله عدّة أفخاذ ، منهم : آل عوانة ، وهم ذرّية أبي مسلم عوانة بن محمّد بن أبي فويزة علي المذكور ، إنقرض بعد ذيل طويل إلّا من البنات ، قاله الجمال (١) .

ومنهم : آل بلالة ، وهم ذرّية الحسن الملقّب بـ« لالة » بن عبدالله بن محمّد بن أبي فويزة علي المذكور ، وهم بطن متّسع بالحلّة المزيديّة إلىٰ الآن ، وقد انفصل من بني بلالة فخذ ، فعرفوا بـ« بني قتادة » وهم ذرّية محمّد الملقّب بـ« قتادة » بن

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٧ .

علي بن كامل بن سالم بن بلالة المذكور ، وهم بالحلّة إلىٰ الآن .

ومن نسل أبي فويزة : بنو أبي مضيرة[١] محمّد بن أبي تغلب محمّد بن أبي فويزة المذكور .

ومنهم آل بشير ، وهم بطن متّسع من نسل بشير بن سعد الله بن الحسن بن هبة الله بن أبي مضيرة محمّد المذكور .

ومنهم : آل أبي مضر ، وهم ذرّية أبي مضر محمّد بن هبة الله بن أبي مضيرة محمّد المقدّم ذكره .

ومنهم : آل حترش ، وهم ذرّية محمّد الملقّب حترش بن أبي مضر محمّد بن هبة الله بن أبي مضيرة محمّد المذكور ، وهم الآن بالحائر الشريف . وأخوه الحسين المكنّىٰ أبا رية بن أبي مضر محمّد ، له عقب بالحلّة يقال لهم : آل أبي رية .

وربّما قيل لهم : آل أبي مصارين ، وقيل : انّ آل أبي مصارين بطن من آل أبي رية ، وانّهم ذرّية أحمد أبي مصارين بن موسىٰ بن جعفر بن الحسين أبي رية المذكور .

وأمّا معصوم بن أبي الطيّب أحمد ، فله عقب منتشر بالحائر الشريف والحلّة ، يقال لهم : آل معصوم .

وأمّا الحسن بن أبي الطيّب أحمد ، فكان يلقّب بـ« بركة » فله عقب بالحلّة يقال لهم : آل الأخرس ، وهو أبو الفتح بن أبي محمّد بن أبي إبراهيم بن أبي‌الفتيان بن عبدالله بن الحسن بركة المذكور ، منهم : الشيخ الفقيه النبيه محمّد بن أحمد بن علي بن محمّد بن أبي الفتح المذكور .

ووقفت علىٰ نسخة جليلة مصحّحة بخطّ بعض النسّاب المتثبتين ، كتب تحت

---

(١) في العمدة : أبي مضر .

أبي الفتح الأخرس « محمّد » وتحت أبي محمّد « حسن » وتحت أبي محمّد « حسن » وتحت أبي إبراهيم « محمّد » وتحت أبي الفتيان « محمّد » .

قال الشيخ جمال الدين : وادّعىٰ إلىٰ أحمد بن علي بن محمّد بن الأخرس دعيّ بطل نسبه ، ورأيته بعده مصرّاً علىٰ دعواه ، وربّما جاذب[1] علىٰ من لا يعرف حاله[2].

وأمّا علي الضخم بن أبي علي الحسن ، فكان سيّداً جليلاً عابداً ، رحل إلىٰ خراسان لزيارة ثامن الأئمّة وضامن الجنّة لمن زاره من الأُمّة ، وتوفّي في رجوعه بالنهروان ، وله عقب بالحائر الشريف .

منهم : آل أبي الحمراء ، وهم ذرّيّة أبي الحمراء محمّد بن علي بن علي الضخم المذكور .

وأمّا محمّد بن أبي علي الحسن ، فله عقب من إبنه محمّد الضرير ، يقال لهم : بنو الضرير بالحائر الشريف .

الدرّة الرابعة

في بيان ذرّية جعفر بن الإمام الهمام موسىٰ الكاظم عليه السلام

ويعرف بالخواري ، نسبة إلىٰ خوار وهي قرية قريبة من مكّة المعظّمة ، كان ينزلها أكثر أوقاته ، فنسب إليها هو وبنوه ، فقيل لهم : الخواريّون ، وأكثرهم بادية إلىٰ حول مكّة وخوار إلىٰ الآن ، ويقال لهم : الشجريّون أيضاً ؛ لأنّهم ينزلون في المواضع الكثيرة الشجر ويرعون مواشيهم .

وقد انتسب إلىٰ هذه النسبة فخذ من بني الحسن السبط ، وقد تقدّم ذكرهم ، وهم

(١) في العمدة : جازت .

(٢) عمدة الطالب ص ٢١٨ .

ذرّية عبدالرحمن الشجري .

والعقب فيه من رجلين ، وهما : موسىٰ ، والحسن .

أمّا موسىٰ بن جعفر بن موسىٰ الكاظم ، فعقبه من إبنه الحسن ، ويعرف بـ«الملحق»[١] سمّي بذلك لأنّهم ألحقوه بأبيه عن غير علّة وهو صحيح الولادة ، ولكن هذه النسبة ركيكة ؛ لأنّها لا تستعمل غالباً إلّا في المشكوك ، والحسن بن جعفر لا شكّ فيه ، فلهذا نبّه كلّ من كتب هذه الكلمة التي صارت له بمنزلة اللقب علىٰ صحّة ولادته دفعاً لهذا الاشتباه .

ومن نسله : محمّد المليط بن مسلم بن محمّد بن موسىٰ بن علي بن جعفر بن الحسن المذكور ، كان بدويّاً شجاعاً مقداماً ، وهو جدّ آل المليط بالحلّة والحائر الشريف .

وأعقب الحسن بن جعفر بن موسىٰ عليه السلام من رجلين : محمّد المليط ، وعلي الحواري[٢] .

أمّا محمّد المليط بن الحسن بن جعفر ، فقد قال شيخ الشرف العبيدلي : هو المليط الثائر بالمدينة[٣] .

وقال الشيخ أبو الحسن العمري : قتل ثمانية من بني جعفر الطيّار[٤] .

وقال القاضي التنوخي في كتاب تشاور[٥] المحاضرة : كان بدويّاً ينزل أثال[٦] ،

---

(١) في العمدة : اللحق .

(٢) في العمدة : الخواري .

(٣) تهذيب الأنساب ص ١٦٢ .

(٤) المجدي ص ١٠٩ .

(٥) في العمدة : نشوار .

(٦) سيأتي تفسيره عن المؤلّف .

وهو منزل في طريق مكّة ، وكان موصوفاً بالشجاعة البارعة ، والفروسيّة الحسنة ، ورد بغداد في أيّام نقابة أبي عبدالله بن الداعي ، وكان قديماً يتعرّض الحاج ويطالبهم بالخفارة ، فان أعطوه وإلّا أغار عليهم ، وكان كأنّه صاحب طرق بتلك النواحي ، لا يناله يد ولا يتسلّط عليه سلطان ، إلّا أنّه لم يدع إلىٰ مذهب ، ولا ادّعىٰ إمامة .

ثمّ تاب عن ذلك الفعل ، ودخل الحضرة ، وطرح نفسه علىٰ النقيب أبي عبدالله بن الداعي ، وسأله مسألة معزّ الدولة بن بويه في تقليده إمارة الموسم من مدينة السلام إلىٰ الحرم وإقامة الحجّ ، فأوجب ابن الداعي قصده إيّاه وزمامه وسأل معزّ الدولة ، فقال له : أنا مقلّدك ذلك ، وأسأل الخليفة أن يعقد لك عليه ويخلع عليك ، فان شئت فاستخلف أنت هذا الرجل ، فأنا لا أعرف هذا ، وهو رجل من أهل البادية وبالأمس كان لصّاً ، فان جنىٰ جناية علىٰ القافلة إلىٰ أيّ شيء نرجع منه ؟

فقال أبو عبدالله بن الداعي : أمّا أنا فلا أتقلّد هذا ، فان رأىٰ الأمير أن يجيب شفاعتي في أن يقلّد الرجل وأنا أضمن له دركه وجناياته ، فقلّده ذلك صارفاً لأبي عبدالله العلوي الكوفي ، وعقد له وخلع عليه ، وحجّ في تلك السنة علىٰ أحسن حال وآمن ممّا يخاف ، وما حمد الحاج[1] والياً كما حمدوه قبله ولا بعده سنين .

وحكىٰ القاضي أبو علي المحسن بن علي بن محمّد التنوخي في كتابه المذكور أنّ رجلاً كان يعرف بأبي الحسين بن شاذان بن رستم السيرافي الفارسي ، وكان يكاشف بالالحاد إذا أمن علىٰ نفسه ويظهر الإسلام ، فخرج متّجراً علىٰ الموسم ، وأظهر أنّه يريد الحجّ ، فاعترض تلك السنة المليط القافلة ، ومنع الناس من السير إلّا بخفارة ، ومنعه أمير القافلة من ذلك ، فهمّ بالغارة عليها ، وتحدّث الناس بذلك .

---

(١) في العمدة : الحجّاج .

فقال ابن شاذان لأمير القافلة : أرسلني إليه برسالتك ، وكان يعرفه طيّباً ، فقال له : أيّ شيء تقول له ؟ قال : أمض وأقول له : ياهذا نحن قوم من فارس وغيرها من البلدان ، لا نسب لنا في العرب ولا رغبة ، فجاء أبوك إلينا ، فضرب أدمغتنا بالسيوف ، وقال : تعالوا حجّوا هذا البيت ، فقلنا له : السمع والطاعة ، وجئنا علىٰ أن نحجّ إليه ، وجئت أنت الآن وقلت : لا أدعكم إلّا بدراهم لا تجب ، فان لم تعطوني [(١)] لا أمكّنكم ، ان كان قد بدا لكم ، فالله قد أقالكم ، ونحن أيضاً قد بدا لنا ، فنرجع من حيث جئناك ، فضحك منه وقال: هذا ان سمعه العلويّ منك قتلك ، وأنفذ غيره في الرسالة ، واصطلحا وسار الناس إلىٰ حجّهم [(٢)].

ومن هذا المليط رهط المليطيّة والملطة أيضاً .

قال ابن طباطبا : فمن ولد محمّد الثائر : أبو جعفر محمّد المليط بن محمّد بن عبدالله بن محمّد المليط بن الحسن بن جعفر بن الكاظم [(٣)].

قال الشيخ الأجل جمال الدين النسّابة الداوودي في العمدة : وعندي أنّ الحكاية التي حكاها التنوخي عن هذا أبي جعفر محمّد المليط بن محمّد بن محمّد المليط الكبير ، فانّ الأوّل كان مقدّماً علىٰ زمن ابن الداعي ، وكان بالمدينة وثار بها ، وقتل جماعة من بني جعفر أيّام الفتنة ، وكاتبوا في عزله عنها ، والثاني قبره ببغداد [(٤)].

قال ابن طباطبا : والملطة لهم عدد وانتشار ، ومنهم فرسان حمزة [(٥)]. ومنهم

---

(١) في العمدة : تطيعوني .

(٢) عمدة الطالب ص ٢١٩ - ٢٢٠ عنه .

(٣) تهذيب الأنساب ص ١٦٢ .

(٤) عمدة الطالب ص ٢٢٠ .

(٥) في التهذيب : وفيهم فرسان ولهم جمرة .

بالبصرة طائفة لهم قوّة وشوكة شديدة[١]، وأكثر الملطة اليوم بالحجاز، ومنهم بالعراق قوم[٢].

قلت: وأُثال بضمّ الألف وتخفيف الثاء المثلّثة وبعد الألف لام، وهو إسم لعدّة مواضع: أحدها أنّه منزل للحاجّ البصري إذا قصدوا المدينة، وهو بعد قَوّ وقبل النّاجية.

قال ياقوت: هو جبل لبني عبس بن بغيض، بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلىٰ المدينة ثلاثة أميال، وهو منزل لأهل البصرة إلىٰ المدينة بعد قَوّ وقبل الناجية. وقيل أُثال: حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بني أسد، وأُثال أيضاً موضع علىٰ طريق الحاجّ بين الغُمير وبستان ابن عامر، قال كثير:

نرمي الفجاج إذا الفجاج تشابهت ... أعلامها بمهامه أغفال

بركائب من بين كلّ ثنيّة ... سرح اليدين وبازل شملال

إذ هنّ في غلس الظلام قوارب ... أعداد عين من عيون أُثال[٣]

واختلفوا في بستان ابن عامر هذا، هل هو بستان ابن معمّر؟ فعزّىٰ العامّة إذ سمّوه بستان ابن عامر، كما ذهب إليه ياقوت تبعاً للأصمعي وأبي عبيد، أم هما موضعان: أحدهما بستان ابن عامر، وهو عبدالله بن عامر بن كريز، وهو قريب من الجحفة. والآخر بستان ابن معمّر، وهو عمر بن عبدالله بن معمّر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة.

وبه جزم أبو محمّد عبدالله بن محمّد البطليوسي في شرح كتاب أدب الكاتب

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٦٢.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٢.

(٣) معجم البلدان لياقوت ١: ٨٩ – ٩٠.

فيما نقله عنه ياقوت ، وانّه قال : بستان ابن معمّر غير بستان ابن عـامر ، وليس أحدهما الآخر ، فأمّا بستان ابن عامر فهو الذي يعرف ببطن نخلة ، وابن معمّر هو عمر بن عبيدالله بن معمّر التيمي .

وأمّا بستان ابن عامر ، فهو موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبدالله بن عامر بن كريز استعمله عثمان علىٰ البصرة ، قال : وكان لا يعالج أرضاً إلّا أنبط بها إلىٰ الماء (١) .

وأُثال من أرض اليمامة لبني حنيفة ، وماؤه قريبة من غمازة عين مـاء لبـني تميم، ولبني عائذة بن مالك ، وماء لبني سليم ، وقيل : لبني عبس ، وقيل : هو إسم جبل لهم . وقيل : هو واد يصبّ في وادي الستارة ، وهو المعروف بقديد يسيل في خيمتي أمّ معبد (٢) .

وأمّا علي الحوّاري بن الحسن بن جعفر بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه‌السلام ، وإنّما قيل له : الحوّاري ؛ لشدّة بياضه ، وحوّار - بالضمّ والتشديد - : الأبيض ، ومـنه الخبر الحوّاري . والعقب فيه من إثني عشر رجلاً بين مقلّ ومكثر .

منهم : موسىٰ المعروف بالعصيم بن علي بـن الحسـين بـن عـلي الحـوّاري المذكور، له عقب وذيل طويل .

منهم : آل فاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسىٰ العصيم المذكور ، له عقب ، كان منهم نزار بن علي بن فاتك أعقب ثمّ انقرض .

وآل فاتك كثيرون يعرفون بـ« الفاتكيّين » ويقال لهم : الفواتك أيضاً .

ومنهم : عرادة ومنصور إبنا خلف بن راتق (٣) بن فاتك المـذكور ، كـانا مـن

---

(١) معجم البلدان لياقوت ١ : ٤١٤ .

(٢) معجم البلدان لياقوت ١ : ٩٠ .

(٣) في العمدة : رايق .

وجوه السادة الحجازيّين ، ولهما عقب بالحجاز وغيره .

ومن ذرّية موسىٰ العصيم : سلطان بن أحمد بن محمّد بن علي بن صبرة بن موسىٰ المذكور ، له خليفة من أُمّ ولد ، قيل : انّه لغير رشده . ولخليفة هذا ذيل طويل من عدّة رجال :

منهم : بنو عزيز بن خليفة المذكور بالحلّة .

ومنهم : بنو سلطان بن خليفة ، له عقب بالحلّة أيضاً .

ومنهم : شهواب(١) بن محمّد بن خليفة المذكور ، له ذيل منتشر من إبنه محمّد بن شهواب .

وأولد محمّد هذا من رجلين ، وهما : قتيبة ، وله عقب بالحلّة يقال لهم : بنو قتيبة. وفاضل ، وله ذيل طويل .

ومن ذرّيته : علي بن مصطفىٰ بن عبدالله بن الحسن بن محمّد بن فاضل المذكور ، انتشر نسله من ثلاثة رجال ، وهم : سوي ، وله عقب في خوزستان ، وكان له حصن حصين هدمه بنو المشعشع في بعض حروبهم . وهرموش ، وخليفة .

فأمّا هرموش بن علي ، فهو الذي احتفر نهراً من شطّ الكرخ ، وهو يعرف بالهرموشي إلىٰ الآن .

ومن نسله : علي بن عبيد بن مشكور بن حمّود بن درياش بن عبدالله بن محمّد بن هرموش المذكور ، له عقب بخوزستان .

وأمّا خليفة بن علي بن مصطفىٰ ، فمن نسله : الحسين بن أحمد بن مراد بن الحسن بن خليفة المذكور ، أعقب من رجلين ، وهما : لطفعلي ، وموسىٰ .

أمّا لطفعلي بن الحسين ، فمن ذرّيته : الحسين بن عبدالسيّد بن محمّد بن

---

(١) في العمدة : شهوات .

لطفعلي المذكور.

أمّا موسىٰ بن الحسين، فأعقب من رجلين، وهما: رستم وله عبّاس، ونظر وله حسن. وكان الحسن هذا سيّداً غيوراً سخيّاً جواداً، وكان كاتب العربيّة والتركيّة عند والي لرستان صارم السلطنة حسينقلي خان السردار الأشرف، وبعد وفاته صار كاتباً عند ولده والي لرستان غلام رضا خان أمير جنك، ثمّ ولّاه نقابة مشهد علي الصالح أبي الحسن بن عبيدالله الأعرج، فاستمرّ بها سنتين، ثمّ عزله عن النقابة بالسيّد فتح الله بن ...[1] القمّي، وطلبه لأجل ما كان عليه من الكتابة، فامتنع من ذلك وارتحل إلىٰ قرية زرباطيّة، وذلك في سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف، وهو الآن في زرباطيّة من توابع بدرة، وله عدّة ولد.

الدرّة الخامسة

في بيان نسل زيد بن الإمام الهمام موسىٰ الكاظم عليه السلام

وهو لأمّ ولد، وكان محمّد بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين قد عقد له علىٰ الأهواز، ولمّا دخل البصرة وغلب عليها أحرق دور بني العبّاس، وأضرم النار في نخيلهم وجميع أسبابهم، فقيل له: زيد النار لذلك.

وحاربه الحسن بن سهل السرخسي، فظفر به وحمله إلىٰ المأمون، فأُدخل بقيوده وهو إذ ذاك بمرو، فأرسله إلىٰ أخيه الإمام علي الرضا عليه السلام ووهبه جرمه، فحلف علي الرضا عليه السلام أن لا يكلّمه أبداً، وأمر بإطلاقه، ثمّ انّ المأمون سقاه السمّ فمات[2].

قال الشيخ أبو نصر البخاري: زيد بن موسىٰ لم يعقّب، وجماعة من المنتسبين

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٢١.

إليه بأرجان اليوم ، وهم علىٰ ما يزعمون من ولد زيد بن علي بن جعفر بن زيد بن موسىٰ ، وهو غير صحيح (١).

وقال غير البخاري ، وعليه الشيخان العمري والعبيدلي ، والشيخ أبو عبدالله بن طباطبا الحسني ، وغيرهم من علماء النسب : انّ زيد بن موسىٰ أعقب من أربعة رجال : الحسن ولده بالمغرب والقيروان ، والحسين المحدّث ، وجعفر ، وموسىٰ الأصم (٢).

وليس له ابن إسمه صدر الدين ، لا معقّب ولا غير معقّب ، وقد اجتاز بنا ونحن بماسبذان شيخ من أهل خراسان ، ومعه جريدة كتب فيها بزعمه نسبه ، وعليها شهادات جمع من أهل خراسان .

والسيّد المذكور إسمه : علي وهو ابن أحمد بن عبداللطيف بن جواد بن رضا بن صادق بن يوسف بن محمّد بن حسين بن جعفر بن هداية بن هادي بن صادق بن باقر بن حسن بن زين العابدين بن موسىٰ بن مصطفىٰ بن عيسىٰ بن عبّاس بن مرتضىٰ بن عبداللطيف بن قاسم بن نور الدين بن كمال الدين بن مير حيدر بن علي أكبر بن ضياء الدين بن صدر الدين .

ومن المعلوم أنّ العلماء الأعلام ذكروا في كتبهم ومشجّراتهم ولد زيد بن موسىٰ ، حتّىٰ انتهوا بهم إلىٰ الجيل الثامن ، ولم يذكر أحد منهم صدر الدين هذا ، فهو باطل قطعاً .

وقد ادّعىٰ هذا الرجل أنّ له في خراسان اخوة لهم أولاد ، وله أعمام لهم أولاد ، ونسبهم مختفل ، فلا تغفل .

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٣٧.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٢٢ عنهم .

الدرّة السادسة

في بيان نسل عبدالله بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام

والعقب من عبدالله بن موسىٰ الكاظم وهو لأمّ ولد من رجلين ، وهما : موسىٰ ، ومحمّد . وكان عبدالله بن موسىٰ سيّداً جليلاً مقدّماً .

فأمّا محمّد بن عبدالله بن موسىٰ ، فعقبه في « صحّ » نصّ عليه الداوودي [١].

ونقل عن الشيخ أبي الحسن العمري أنّه قال : من ولده العدل بالرملة ، منهم : علي بن الحسن الأحول بن علي بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد المذكور [٢].

وقال الشيخ أبو نصر البخاري : ولد عبدالله بن موسىٰ من موسىٰ وحـده ، لا عقب له من غيره [٣].

فأبطل بقوله هذا قول من قال انّ محمّد بن عبدالله بن موسىٰ أعقب ، ثمّ انّه أكّد كلامه السابق بقوله : فجميع أولاد عبدالله بن موسىٰ من موسىٰ بن عبدالله . فبطل نسب هؤلاء القوم الذين في الجبل الكبير الذين يزعمون أنّهم من نسل محمّد بن عبدالله بن موسىٰ .

وأمّا موسىٰ بن عبدالله بن موسىٰ ، فقد ذكرنا أنّه لا عقب لأبيه إلّا منه ، وكان موسىٰ بن عبدالله هذا بنصيبين وبها نسله ، ومنها شذّوا إلىٰ غيرها . والعقب منه في رجال ، وهم : القاسم ، ومحمّد ، وعيسىٰ .

فأمّا القاسم بن موسىٰ بن عبدالله ، فمن نسله : السيّد الجليل المحدّث أبو محمّد نجيب الدين الحسن بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٢٣ .

(٢) المجدي ص ١١٧ .

(٣) سرّ السلسلة العلويّة لأبي نصر البخاري ص ٤٤ .

بن القاسم المذكور .

وأمّا محمّد بن موسىٰ بن عبدالله ، فله عقب ، منهم : جعفر الأسود بن محمّد المذكور يلقّب « زنقاحاً » له ذيل منتشر ، منهم : معمّر الضرير بن عبدالله بن جعفر زنقاح يعرف بـ« ابن العمريّة » وله عقب يعرفون بذلك .

منهم : السيّد الجليل الفاضل علي بن محمّد بن علي بن الحسين بن معمّر الضرير ، له عقب كانوا بجبع من جبل عاملة من بلاد الشام ، قاله السيّد قوام .

ومنهم : بنو ناصر ، وهم ولد ناصر بن محمّد بن أحمد بن عبيدالله بن جعفر زنقاح المذكور ، كانوا ببيارى ، ولهم بقيّة في خوزستان مع آل كثير ذوو جلالة وسيادة ، منهم التفّاخ أحمد وأخواه السيّدان محمّد وطاهر بنو ... لهم أعقاب.

ومنهم : علي بن الحسين بن محمّد بن موسىٰ بن عبدالله بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام يعرف بـ« ابن ريطة »[(١)] له عقب بنصيبين .

وأمّا عيسىٰ بن موسىٰ بن عبدالله بن الكاظم ، فله ذيل منتشر .

منهم : السيّد الجليل العالم الفقيه النبيه المحدّث نعمة الله بن عبدالله بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الله بن عيسىٰ المذكور[(٢)] ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ... وكان له عدّة أولاد :

---

(١) في العمدة : ربطة .

(٢) وكذا أوردنا نسبه الشريف في مقدّمة كتابه نور البراهين المطبوع بتحقيقنا عن كتابه الأنوار النعمانيّة ١ : ٣٨٠ ، وكذا كلّ من تعرّض لترجمته من أرباب التراجم والمعاجم ، ولكن استدرك على هذا النسب بعض النسّابين ، فقال :

انّ الفترة الزمنيّة بين وفاة الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ووفاة السيّد الجزائري ما يقارب ٩٥٠ سنة ، أي : أكثر من تسعة قرون ، وقد جرت العادة عند النسّابين أن يعدّوا لكلّ قرن ثلاثة أجيال ، وعليه فانّ تلك الفترة تحتاج الى ما يقارب خمساً وعشرين واسطة ، واستخلص النسّابة المذكور الى أنّ الصحيح في نسب السيّد الجزائري كما يلي :

منهم : السيّد الجليل الفقيه المحدّث نور الدين بن السيّد نعمة الله المذكور ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، له عدّة مصنّفات في الفقه والحديث والأدب ، منها كتاب الفروق في اللغة يشهد له بدقّة النظر ، توفّي سنة ستّ وخمسين ومائة وألف ، وكان قد تلمّذ علىٰ أبيه بمشاركة الشيخين الجليلين الشيخ محمّد بن شيخ يوسف ، والشيخ حسن بن محيي الدين بحثاً وإجازة ، وعلىٰ الشيخ الجليل المحدّث البارع الجامع محمّد بن الحسن الحرّ العاملي ، مشاركاً للشيخ أبي الحسن بن محمّد النباطي ، والعلّامة المجلسي بحثاً وإجازة ، كما شرحناه في مشجّرتنا الطود الشامخ في طبقات المشائخ ، وله ذيل منتشر في خوزستان .

منهم : السيّد نعمة الله بن عبدالكريم بن محمّد علي بن عبدالسلام بن عبدالله بن نور الدين المذكور ، له عقب .

ومنهم : السيّد محمّد حسين ، ومحمّد جعفر ، ومحمّد مهدي ، ومحمّد علي ، بنو عبدالصمد بن أحمد بن محمّد بن طيّب بن عبدالله بن نور الدين المذكور ، لهم أعقاب ، منهم : محمّد رضا بن محمّد حسين بن عبدالصمد .

وكان لعبد الصمد هذا اخوة لهم أعقاب ، وهم : كاظم ، وعبداللطيف ، وعبدالوهّاب .

السيّد نعمة الله بن السيّد عبد الله بن محمّد بن الحسين الملقّب بشمس الدين بن محمود بن غياث بن أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبة الله بن الطيّب بن أحمد بن محمّد بن القاسم بن أبي الفخّار محمّد بن علي بن معمّر الضرير بن عبد الله بن أبي عبد الله جعفر الأسود بن محمّد بن موسى بن عبد الله بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام . كذا في مقدّمة تذييل سلافة العصر للسيّد عبد الله حفيد السيّد نعمة الله الجزائري ، بقلم السيّد هادي باليل الموسوي عن كتاب بغية الطالب في نسب السادة الغوالب ص ١٤٢ – ١٤٣ .

وأعقب كاظم من رجلين : أبي الحسن ، ونعمة الله . ويعرف هؤلاء بـالنوريّة نسبة إلىٰ السيّد نور الدين المذكور ، ويقال : انّ النوريّة منسوبون إلىٰ السيّد نور الدين بن سعد الله المذكور في عمود نسب السيّد نعمة الجزائري ، ويقال لذرّيـة السيّد نعمة الله المذكور : الجزائريّون ، وهم بطن متّسعة في خوزستان ، كما ذكرنا آنفاً ، ومنهم من شذّ إلىٰ غيرها .

الدرّة السابعة

في بيان نسل عبيدالله بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام

وهو لأمّ ولد ، والعقب فيه من خمسة رجال ، وهم : موسىٰ كـان أعـقب ثـمّ انقرض ، ومحمّد اليماني ، والقاسم ، وجعفر ، وهؤلاء الثـلاثة لا خـلاف فـيهم ، وعلي .

قال الشيخ أبو الحسن العمري : من ولده إن شاء الله تعالىٰ أبو المختار حمزة الفقيه المقري بشيراز بن الربيع بن محمّد بن حمزة بن علي بن حمزة بن محمّد بن علي بن عبيدالله المذكور ، قال : وهذا أبو المختار ....(١).

الدرّة الخامسة

في ذكر نسل الحسين الأصغر

ابن زين العابدين وسيّد الساجدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد الموحّدين عليهم السلام ، وكنيته أبو عبدالله ، وكان فاضلاً ورعاً محدّثاً ،

---

(١) المجدي ص ١١١ . أقول : وهنا سقطت حلقة كبيرة من أصل النسخة المخطوطة من كتاب المناهل ، وهي بحسب كتاب عمدة الطالب من صفحة ٢٢٤ الى صفحة ٣١١ ، وما أدري ما الباعث على هذا السقط الكبير ؟!.

روىٰ عن أبيه زين العابدين ، وعمّته فاطمة بنت الحسين ، وأخيه أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وكان مستجاب الدعوة ، وله في ذلك حكايات مشهورة ، ذكر في البحار [١] بعضها ، ونسله في الحجاز والعراق والشام ومصر وبلاد المغرب وبلاد العجم ، كما سنصرّح في مواضع منازلهم إن شاء الله ، وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة ، ودفن بالبقيع .

وعقبه قد انتشر من خمسة رجال ، وهم : عبيدالله الأعرج ، وعبدالله ، وعلي ، وأبو محمّد الحسن ، وسليمان . وينتظم الكلام في بيان نسلهم وذريّاتهم في خمسة مسالك :

المسلك الأوّل
في بيان نسل عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر

وهو أكثر اخوته عقباً ، وأطولهم ذيلاً ، يكنّى أبا علي ، وأُمّه خالدة بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوّام ، وفد علىٰ أبي العبّاس السفّاح ، فأجلّه وأعظمه وبجّله وأكرمه ، وأقطعه ضيعة في المدائن ، قال الجمال : وكانت تغلّ في كلّ سنة ثمانين ألف دينار [٢].

قلت : وكانت هذه الضيعة بيدي آبائي ، وقد انتزعها منهم السلطان مراد خان بن السلطان ... العثماني ، حين فتح بغداد وأخرج العجم منها ، وذلك في سنة ... [٣] وكان ارتباط نقباء بني الأعرج وعلمائهم وقتئذ مع سلطان العجم ، فصرفوا النظر عن ضيعتهم لعدم ارتباطهم مع سلاطين آل عثمان ، بخلاف بني عمّهم آل أبي زيد

---

(١) لم أعثر على ذلك في البحار في ترجمة الامام زين العابدين عليه السلام .

(٢) عمدة الطالب ص ٣١٨.

(٣) بياض في الأصل .

نقباء الموصل ، فانّهم ممّن تبع آل عثمان ، وارتبط لهم إلىٰ الآن .

ولنقباء بني الأعرج النجفيّين وعلمائهم العوائد علىٰ سلطان العجم ، ولبعضهم أوقاف وأقطاع في بلاد ايران ، ورتب خاقانيّة وفرامين سلطانيّة إلىٰ الآن ، منهم مصنّف الكتاب عفىٰ الله عنه بلطفه في دولة القاجار ، وبنو الفحّام في دولة الزنديّة والأفشارية ، وبنو كمّونة في دولة الصفويّة ، وبنو فخر الدين الأعرج في الدولة التركيّة ، كما لا يخفىٰ علىٰ متتبّعي الأخبار ومقتفي الآثار .

وكان في إحدىٰ رجلي عبيدالله بن الحسين نقص ، فسمّي الأعرج لذلك .

وكان قد تخلّف عن بيعة محمّد بن عبدالله المحض النفس الزكيّة حين دعا إلىٰ نفسه وبايعه الناس ، وأفتىٰ الفقهاء باتّباعه ، فحلف محمّد ان رآه ليقتله ، فلمّا جيء به إلىٰ محمّد غمّض عينيه مخافة أن يحنث [١] .

ووفد عبيدالله علىٰ سليمان بن كثير الخزاعي ، فقال له سليمان : انّا غلطنا في أمركم ، ووضعنا البيعة في غير موضعها ، فهلمّ نبايعكم وندعو إلىٰ نصرتكم ، فظنّ عبيدالله أنّ ذلك دسيساً من أبي مسلم ، فأخبره بذلك ، فتقدّم [٢] عليه مكانه وجفاه، وقال له : يا عبيدالله انّ نيسابور لا تحملك ، وقتل سليمان بن كثير الخزاعي ، وكان في نفسه عليه شيء قبل ذلك [٣] .

وتوفّي عبيدالله في ضيعته ، وتسمّىٰ بذي أمران [٤] أو ذي أمان ، في حياة أبيه ، وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، علىٰ ما صرّح به أبو نصر البخاري [٥] . وقال الشيخ أبو

---

(١) عمدة الطالب ص ٣١٨ – ٣١٩ .

(٢) في العمدة : فثقل .

(٣) عمدة الطالب ص ٣١٩ .

(٤) في الأصل : بذى أبران ، وفي سرّ السلسلة : بذي أوان .

(٥) سرّ السلسلة العلويّة ص ٧٠ .

الحسن العمري : ابن ستّ و أربعين سنة [١].

وقبره في تلك الضيعة ظاهر يزار ، غير أنّه يعرف بعبيدالله بن علي نسـبة إلىٰ جدّه علي بن الحسين ، واستولىٰ عليها بنوه .

وكون أُمّه خالدة بنت حمزة بن مصعب بن الزبـير هـو مـا قـاله أبـو الفـرج الاصبهاني في المقاتل ، قال : وأُمّها أمينة بنت خالد بن الزبير بن العوّام ، وهي لأُمّ ولد . وروىٰ علي بن الحسين ، عن محمّد بن علي بن حمزة أنّ عبيدالله بن الحسين مات من سمّ دسّه إليه أبو مسلم الخراساني [٢].

وأعقب عبيدالله الأعرج من أربعة رجال ، وهم : جعفر الحجّة ، وعلي الصالح ، ومحمّد الجواني ، وحمزة مختلس الوصيّة .

فأمّا حمزة مختلس الوصيّة بن عبيدالله الأعرج ، فعقبه قليل ، والنسل فيه من رجل واحد ، وهو أبو الشفق [٣] حسين ، أولد عدّة بطون .

منهم : ميمون بن حمزة بن الحسين بن [حمزة بن الحسين بن] [٤] محمّد بن أبي الشفق حسين المذكور ، له عقب منتشر بمصر ، يقال لهم : بنو ميمون .

ومنهم : إبراهيم سنّورأبيه بن محمّد بن حمزة بن الحسين بن محمّد بـن أبـي الشفق المذكور ، له عقب في بلاد العجم .

وأمّا محمّد الجواني بن عبيدالله الأعرج ، وهو منسوب إلىٰ الجوانيّة ، وهي قرية من أعمال المدينة كان يكثر المقام بها ، فعزّي إليها ، وهو لأُمّ ولد ، وكان وصيّ أبيه عبيدالله ، وكان عالماً فاضلاً جواداً كريماً ، مات عن اثنتين وثلاثين سنة .

---

(١) المجدي ص ١٩٥.

(٢) مقاتل الطالبيّين ص ١١٧ .

(٣) في العمدة : أبو الشقف .

(٤) الزيادة من العمدة .

وعقبه ينتهي إلىٰ أبي الحسن المحدّث صاحب الجوانيّة بن الحسن بن محمّد الجواني المذكور ، وكان عالماً فاضلاً صدوقاً .

والعقب فيه من رجلين ، وهما : أبو محمّد الحسن ، وأبو علي إبراهيم ، يقال لنسلهما : بنو الجواني ، وبقيّتهم بمصر وواسط .

فأمّا أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن ، فله عقب ، منهم : السيّد الجليل الفاضل أبو علي عبيدالله نقيب الري بن محمّد بن الحسن بن عبيدالله بن أبي محمّد الحسن المذكور ، كان جليل القدر مقدّماً بالري ، وكانت إليه النقابة بها ، ثمّ ورثها بنوه من بعده .

وأمّا أبو علي إبراهيم بن أبي الحسن المحدّث ، فعقبه من إبنه العالم الفاضل النسّابة أبي الحسن علي وحده .

وأولد أبو الحسن علي هذا من رجلين ، وهما : أبو جعفر محمّد المقتول علىٰ الدكّة ببغداد صبراً ، وأبو العبّاس أحمد .

فأمّا أبو العبّاس أحمد بن أبي الحسن علي ، فهو القاضي الفاضل العالم النسّابة ، وقد ذكره السيّد مصطفىٰ بن السيّد حسين التفرشي في نقد الرجال ، إلّا أنّه أخلّ في نسبه ، حيث أنّه زاد فيه ونقص ، ولعلّه من الناسخ ، فقال في نسبه : هو أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن عبيدالله الأعرج . وخلله أوضح من أن ينبّه عليه ، ثم. قال في حقّه : يكنّىٰ أبا العبّاس الكوفي الجواني ، روىٰ عنه التلعكبري أحاديث يسيرة « لم – جخ »(١) .

وأعقب أبو العبّاس أحمد القاضي من رجلين ، وهما : أبو هاشم الحسين النسّابة ، وهو خال شيخ الشرف العبيدلي النسّابة ، وهو الذي يعنيه بقوله « حدّثني

---

(١) نقد الرجال للتفرشي ص ٢٥ .

خالي » وهو كثير الرواية عن خاله ، ومنه أخذ أكثر ما في كتابه ، وان لم يصرّح في بعض مواضع الكتاب باسمه ، وذلك غير خفيّ علىٰ من راجع كتابيهما . وأبو محمّد الحسن .

أمّا أبو هاشم حسين النسّابة بن أبي العبّاس خال الشيخ أبي الحسن محمّد بن الشيخ أبي جعفر المعروف بشيخ الشرف النسّابة ، فله عقب ، منهم : أبـو الغـنائم المعمّر بن عمر بن علي بن أبي هاشم الحسين المذكور ، له عقب بمصر .

وإليه انتسب العالم الفاضل النسّابة المصنّف الشاعر الأديب الأريب القـاضي النقيب محمّد بن أسعد ، فقال : أنا محمّد بن أسعد بن علي بن معمّر . وقد تناوله العلماء بالطعن في نسبه ، كتب بذلك نسيب الملك الاسماعيلي النسّابة إلىٰ الشيخ جلال الملّة والحقّ والدين عبدالحميد بن التقيّ النسّابة [1] ، والشيخ أبو الحسـن العمري صرّح في كتابه بإسم أسعد بن علي بن معمّر [2] .

لكن هؤلاء الذين طعنوا بنسب محمّد بن أسعد النسّابة ، قالوا : انّ أسعداً والد محمّد النسّابة غير أسعد الذي ذكره العمري ، وكأنّ الرجـل انـتحل نسب غـيره وتسمّىٰ بإسمه ، وابن المرتضىٰ صرّح بالطعن فيه .

وقال الشيخ جمال الدين الداوودي : ووجدت السيّد رضي الدين بن قتادة قد قطع عليّاً عن معمّر ، وابن قاسم الزينبي العبّاسي قطع محمّد عن أسعد ، وأسعد والد القاضي النسّابة ، ومحمّد كان عالماً فاضلاً نحويّاً علّامة ، ذكره العـماد الكـاتب الاصبهاني في كتابه خريدة العصر ، وأثنىٰ عليه بالفضل ، وذكر له أشعاراً حسنة ، وذكر أنّ لقبه سناء الملك ، والله أعلم بحاله [3] .

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٠ .

(٢) عمدة الطالب ص ٣٢٠ عن الشريف العمري .

(٣) عمدة الطالب ص ٣٢١ .

ولمحمّد بن أسعد بمصر ذيل منتشر ، فيهم العلماء والقضاة .

وأمّا أبو جعفر المقتول علىٰ الدكّة صبراً ، فله عقب منتشر كان يقال لهم : بنو قتيل الدكّة ، ولمّا كثر نسلهم خفّفوا في نسبتهم ، فقيل لهم : بني الدكّة ، وكان منهم قوم بالدينور وقرمسين ، لهم زاوية وخانقاه للفقراء .

وعقب السيّد أبي جعفر المقتول من جعفر الأعرج . ومنه في رجلين : أبي الحسين محمّد ، وأبي الحسن النقيب بواسط ، ومن نسلهما بنو الجواني بواسط وغيرها .

وأمّا علي الصالح بن عبيدالله الأعرج ، ففي ولده الرئاسة في العراق ، ويكنّىٰ أبا الحسن ، وأمّه أمّ ولد ، وكان كريماً ورعاً من أهل الفضل والزهد ، وكان هو وزوجته أمّ سلمة بنت عبدالله بن الحسين الأصغر ، يقال لهما : الزوج الصالح ، وكان علي بن عبيدالله مستجاب الدعوة ، وكان محمّد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفة قد أوصىٰ إليه ، فان لم يقبل فلأحد إبنيه محمّد وعبيدالله ، فلم يقبل وصيّته، ولا أذن لابنيه في الخروج ، هكذا قاله الشيخ جمال الدين الداوودي [١] .

وقال علّامة العلماء الأعلام ، وآية الله بين الأنام ، الحسن بن يوسف بن مطهّر الحلّي – أعلىٰ الله مقامه – في خلاصة أقواله : علي بن عبيدالله الزوج الصالح ، قال النجاشي : كان أزهد آل أبي طالب ، وأعبدهم في زمانه ، واختصّ بموسىٰ والرضا ، واختلط بأصحابنا الإماميّة ، وكان لمّا أراده محمّد بن طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده ، أبىٰ عليه وردّ الأمر إلىٰ محمّد بن محمّد بن زيد بن علي [٢] .

قال الكشي : قرأت في كتاب محمّد بن الحسين [٣] بن بندار بخطّه ، حدّثني

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢١ .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٥٦ برقم : ٦٧١ .

(٣) في الكشي : الحسن .

محمّد بن يحيىٰ العطّار ، قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن جعفر ، قال : قال لي علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : أشتهي أن أدخل علىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلّم عليه ، قلت : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : الاجلال والهيبة له وأتّقي عليه .

قال : فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة ، وقد عاده الناس ، فلقيت علي بن عبيدالله ، فقلت له : قد جاءك ما تريد ، فقد اعتلّ أبو الحسن علّة خفيفة وقد عاده الناس ، فانّ أردت الدخول عليه فاليوم ، قال : فجاء إلىٰ أبي الحسن عليه السلام عائداً ، فلقيه أبو الحسن بكلّ ما يحبّ من المنزلة[1] والتعظيم ، ففرح بذلك علي بن عبيدالله فرحاً شديداً .

ثمّ مرض علي بن عبيدالله ، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه ، فجلس حتّىٰ خرج من كان في البيت ، فلمّا خرجنا أخبرتني مولاة لنا أنّ أُمّ سلمة امرأة علي بن عبيدالله كانت من وراء الستر تنظر إليه ، فلمّا خرج خرجت وانكبّت علىٰ الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام جالساً فيه ، تقبّله وتتمسّح به .

قال سليمان : ثمّ دخلت علىٰ علي بن عبيدالله ، فأخبرني بما فعلت أُمّ سلمة ، فخبّرت به أبا الحسن عليه السلام ، فقال : يا سليمان انّ علي بن عبيدالله وامرأته وولده من أهل الجنّة ، يا سليمان انّ ولد علي وفاطمة إذا عرّفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كسائر الناس[2] انتهىٰ .

وقبر علي الصالح في موضع من جبال الريف عن وازن أربعة فراسخ تقريباً ، ومشهده مزار معروف ، وكان مشهده قد خوت أطرافه ، فجدّد أمير الأُمراء العظام ،

---

(١) في الكشي : التكرمة .

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢ : ٨٥٦ – ٨٥٧ ، وخلاصة الأقوال ص ٩٨ – ٩٩ ط النجف .

ووالي الولاة الفخام ، الأمير الأعظم ، والدبير الأفخم الأجلّ الأرفع الأفخم ، بحر الجود والكرم ، صارم السلطنة غلامرضا خان السردار الأشرف والي لرستان حسينقلي خان بن حيدر خان بن حسن خان ، أدام الله دولته ، ومنع من الطغاة حوزته ، فصرف في تعميره أموالاً غزيرة ، وكان وكيله رجلاً من خدّامه يسمّىٰ عينل بن فتّاح خان بن عاشور خان ، خمريّ ساقط خبيث ، فلم يجهد في استحكام الأبنية ، وسرق كثيراً من الأموال التي بذلها الوالي .

ولمّا تمّ البناء أنشأت هذه الأرجوزة :

الحمد لله الحميد ذي المنن ... مصلّياً علىٰ النبيّ المؤتمن
محمّد والآل خير البشر ... ما لاح برق في غمام ممطر
وبعده فالملك المعظّم ... نجل الولاة الغرّ ذاك الأفخم
والأكرم الندب الغلام للرضا ... جنّب عنه ربّه سوء القضاء
نجل الهموس الباسل المظفّر ... وطيّب الأصل زكيّ العنصر
خير الولاة وارث المفاخر ... عن الولاة كابراً عن كابر
حامي حماتها أمير الأُمرا ... ومن لواء فخره قد نشرا
وصارم السلطنة الغرّاء ... والليث في البيداء والزوراء
حسينقلي خان الفصيح اللسن ... هزبرها بن حيدر بن الحسن
بين ولاة عربها والعجم ... كالقمر البازغ بين الأنجم
ان ذكر الولاة فهو الأفضل ... وأكرم الملوك بل وأنبل
فذاك بحر هو لا يساحل ... بل هو طود قطّ لا يطاول
ما ولدت أُنثىٰ كهذا الآمر ... ولم تلد من بعد في الأواخر
يشكره الدين الحنيف شكراً ... وقد كسىٰ الملك العقيم فخراً
يعشقه العلم ويهواه العلا ... وينزل الأعزاز أنّى نزلا

عادته الفضل وعدل شيمته | وكفّه البحر وبذل همّته
فان همى الغيث فلا يساجله | وان طمىٰ البحر فلا يفاضله
وانّني كقسّ في الأوائل | لكنّني في مدحه كباقل
لمّا رأىٰ قبر علي الصالح | عفىٰ ولم يكن له من صالح
مبرّزاً علىٰ الطريق الواضح | مزار كلّ آئب ورائح
جهّز في بنائه الدراهما | وأحكم التأسيس والقوائما
فيالها مكرمة سما | إذ شيّد المشهد والدعائما
علىٰ ذراها قبّة قد رفعا | فمن رآها خال نجماً طلعا
تضيء للناظر نوراً مثل ما | أضاءت الشمس بآفاق السما
فهو رضا الله تعالىٰ قد رعا | وليس للانسان إلّا ما سعىٰ
فان عرىٰ بعد ذا من خلل | فذاك من بؤس الخبيث غينل
قد كان لا يبارح الخمورا | ولا يبائي الفسق والفجورا
ما عرف الله ولا الرسولا | ولا علي الطهر والبتولا
نظيره في الكرخ نجل فضّة | إذ قيس بالفارة بل بالأرضة
بل قاسه الناقد بالعقارب | إذ كان للاسلام كالمحارب
ان ذكروا كرامة أنكرها | أو قدّموا منقبة أخّرها
لأوليـاء الله كان حرباً | وللشياطين أخاً وحزباً

والعقب من علي بن عبيدالله في رجلين ، وهما : عبيدالله الثاني ، وإبراهيم .

أمّا إبراهيم بن علي الصالح بن عبيدالله الأعرج ، فأعقب من ثلاثة رجال : أبي الحسن علي قتيل سامرّاء ، وأبي عبدالله الحسين العسكري ، والحسن .

أمّا الحسن بن إبراهيم بن الصالح ، فعقبه من إبنه أبي جعفر محمّد .

وأولد أبو جعفر هذا من أربعة رجال ، وهم : بنو أبي جعفر محمّد المحترق ،

ويقال لنسلهم : بنو المحترق ، وهم أحمد والحسين ، ويقال له : المحترق أيضاً .

وأبو الحسن محمّد ، وجعفر .

أمّا أحمد بن أبي جعفر محمّد المحترق بن الحسن بن إبراهيم ، فله عقب بالكرخ ،كان منهم بنو طقطقيّة[١] ، وهم نسل : أحمد طقطقيّة بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد المجل بن يحيى بن محمّد بن حمزة بن علي بن علي بن أحمد المذكور[٢] .

منهم : التقيّ بن أبي الحسن بن العبّاس بن علي بن علي بن أحمد طقطقيّة المذكور .

ومنهم : المعزّ بن النفيس بن أبي محمّد بن علي بن علي بن أحمد طقطقيّة المذكور .

ومن نسل محمّد المجل بن يحيى بن محمّد بن حمزه : السيّد الجليل موسىٰ بن جعفر بن محمّد ، وعمّاه علي والحسن إبنا محمّد بن نفيس بن مفضّل بن جعفر بن هبة الله بن جعفر بن علي بن محمّد المجل المذكور ، لهم أعقاب .

ومن نسل حمزة بن علي بن محمّد بن أحمد بن أبي جعفر المحترق : هبة الله بن علي بن حمزة المذكور ، قال ابن مهنّا : لم يعترف به أبوه .

وأمّا الحسين المحترق بن أبي جعفر محمّد المحترق بن الحسن بن إبراهيم ، فله عقب ، منهم : أبو علي الحسين بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أحمد بن المذكور ، له عقب بهيت .

ومنهم : علي بن مفضّل بن علي بن جعفر بن أحمد بن الحسين المحترق المذكور ، أولد من رجلين : مفضّل وله محمّد ، ومحمّد .

---

(١) في العمدة : طقيطقة .

(٢) ذكره في عمدة الطالب ص ٣٢١ – ٣٢٢ .

ومنهم : أبو الفرج نصر الله ومحمّد إبنا مفضّل بن علي بن جعفر بن أحمد بن الحسين المحترق المذكور ، لهما عقب .

ومنهم : علي بن محمّد بن الحسين المحترق المذكور ، إلتصق به رجل برامهرمز إسمه محمّد ، قال ابن مهنّا : مبطل كذّاب ثبت بشفاعة . وللملصق هذا معمّر وحسين .

وأمّا أبو الحسن محمّد بن أبي جعفر محمّد المحترق ، فله عقب .

منهم : ناصر بن الحسن بن محمّد بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسن محمّد المذكور . وفي رواية أُخرىٰ : أنّ ناصر بن الحسن المذكور في ذيل أبي الحسن محمّد ، هو من نسل جعفر أخي أبي الحسن المذكور ، وقد ذكرت الروايتين في الأساس .

وأمّا أبو عبدالله الحسين العسكري بن إبراهيم ، فله عقب .

منهم : الشيخ العالم الفاضل المصنّف محمّد النصيبيني قاضي دمشق بن الحسين بن عبدالله بن الحسين العسكري المذكور ، له عقب .

منهم : محمّد بن الحسين بن المحسن بن الحسين بن محمّد القاضي المذكور ، له عقب بدمشق .

ومنهم : السيّد تاج الدين جعفر بن جلال الدين حسين بن الحاج بختيار بن سعد الدين بن علي بن مرتضىٰ بن سعد بن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن الحسين العسكري المذكور .

ومنهم : الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالله بن مهدي بن الحسن بن علي بن محمّد بن زيد بن محمّد بن داعي بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن الحسين العسكري المذكور ، ذكره والذي قبله ابن مهنّا العبيدلي .

وأمّا أبو الحسن علي قتيل سامرّاء بن إبراهيم ، فله عقب .

منهم : أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن علي الجزّار بن الحسن بن أبي الحسن علي المذكور ، أولد من رجلين ، وهما : محمّد ، والحسن .

أمّا محمّد بن محمّد : فهو الشيخ الجليل العلّامة النسّابة المعروف بـ«شيخ الشرف العبيدلي » أُستاد الشيخ أبي الحسن العمري النسّابة ، وشيخ الرضيّين الموسويّين ، له مصنّفات كثيرة نافعة في علم النسب مبسوطة ومختصرة ، عاش تسع وتسعين سنة ، وهو صحيح الأعضاء سالم الحواس ، وتوفّي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وانقرض نسله [١] .

وأمّا الحسن بن محمّد أخو شيخ الشرف ، فله عقب بشيراز من إبنه محمّد الضرير ، منهم : مهدي بن محمّد بن محمّد الضرير المذكور .

ومنهم : الحسن بن ناصر بن محمّد الضرير المذكور .

ومنهم طاهر بن عبدالله بن محمّد بن الضرير المذكور .

وأمّا عبيدالله الثاني بن علي الصالح ، وفيه البيت والعدد ، وعقبه من أبي الحسين علي وحده ، نصّ عليه الشيخ جمال الدين [٢] وفيه دلالة على أنّ أبا جعفر محمّد بن عبيدالله الثاني الذي ذكره ابن مهنّا ، وذيّله بمحمّد بن علي بن القاسم بن أبي جعفر محمّد المذكور لا بقيّة له .

وأولد أبو الحسن علي بن عبيدالله الثاني من رجلين : عبيدالله الثالث ، وأبي جعفر محمّد .

أمّا أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن علي ، فعقبه قليل لا يعرف منهم إلّا أهل بيت واحد بالكوفة ، يقال لهم : بنو قاسم ، وهم ولد قاسم بن محمّد بن جعفر بن إبراهيم

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٢ .

(٢) عمدة الطالب ص ٣٢٢ .

الأشل بن محمّد بن إبراهيم بن أبي جعفر محمّد المذكور ، هكذا قال الجمال[١] تبعاً لشيخه تاج الدين . وعن السيّد غياث الدين بن عبدالحميد الحسيني النسّابة أنّ إبراهيم الأشل يعرف جاسم[٢]، وبه يعرف ولده ، وهو الذي استظهره الشيخ جمال الدين[٣].

وذكر ابن مهنّا محمّد بن عبدالرحمن بن علي بن قاسم بن إبراهيم بن أبي جعفر محمّد المذكور ، ولم يصل القاسم بإبراهيم .

وأمّا عبيدالله الثالث بن أبي الحسن علي بن عبيدالله الثاني بن علي الصالح ، وفيه البيت والعدد ، مات سنة تسعين وماتين ، والعقب فيه من ثلاثة رجال : محمّد الطيّب[٤]، وأبي الحسن علي قتيل اللصوص ، وأبي الحسين محمّد الأمير الأشتر .

أمّا أبو جعفر محمّد الطيّب بن عبيدالله الثالث ، فانّه أولد من رجلين : أبي عبدالله الحسين المعروف بـ« النعجة » ومحمّد ولم يذكره الشيخ جمال الدين ، وإنّما ذكره ابن مهنّا ، ورسمه بالحمرة ، وذيّله بالحمرة أيضاً ، وإليه رفع نسب السيّد أبي القاسم شمس الدين علي بن عميد الدين عبدالمطّلب بن جلال الدين إبراهيم بن السيّد النقيب عبدالمطّلب بن شمس الدين علي بن عزّ الدين محمّد بن أبي جعفر عميد الدين بن عبدالله بن عمر بن مسلم بن محمّد بن أبي جعفر محمّد الطيّب المذكور ، له عقب .

ومنهم : شمس الدين علي المعروف بـ« المختار » بن السيّد النقيب عبدالمطّلب بن شمس الدين علي بن عزّ الدين محمّد المذكور ، له نسل .

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٢.

(٢) في العمة : بقاسم .

(٣) عمدة الطالب ص ٣٢٢.

(٤) في هامش الأصل : الطبيب ، وفي العمدة : الصبيب .

ومنهم : معمّر بن عبدالله بن عمر بن مسلم المذكور ، له عقب .

وأولد أبو عبدالله الحسين النعجة من ثلاثة رجال : ملاعب دارج أو منقرض ، وأحمد ، ومفضّل .

فأمّا أحمد بن أبي عبدالله الحسين النعجة ، فله عقب يقال لهم : بنو النعجة .

منهم : السيّد الجليل العمدة أبو الحسن علي وأخوه السيّد أبو القاسم إبنا أبي جعفر محمّد بن أحمد بن أبي سعيد بن علي بن أحمد بن أبي عبدالله النعجة ، لهما عقب بالحلّة الفيحاء والحائر الشريف .

ومنهم : عدنان بن أبي سعيد بن علي بن أحمد بن الحسين النعجة ، له عقب.

منهم : معد بن عدنان بن أبي جعفر بن عدنان المذكور .

ومنهم : محمّد بن أبي القاسم بن أبي المعزّ بن عدنان المذكور .

ومن نسل النعجة : عدنان بن علي بن أحمد بن النعجة ، أولد طبيقاً .

وأمّا المفضّل بن أبي عبدالله الحسين النعجة ، فله عقب .

منهم : ترجم بن علي بن المفضّل المذكور ، له عقب يقال لهم : بنو ترجم كانوا بالحائر الشريف ذوو سيادة ونقابة ، وقد انقرضت نقابتهم وذهبت نعمتهم وبقيّتهم بالحائر الشريف والحلّة وواسط .

وأولد ترجم بن علي رجلين : أبي القاسم ، وعلي .

فمن نسل علي بن ترجم : محمّد بن علي بن ترجم ، أولد خمسة رجال ، وهم : عقيل ، وأبو جعفر ، وعلي ، وأبو القاسم ، وأبو شامة أحمد نقيب الحائر الشريف ، ذكرنا ذيولهم في كتاب الأساس .

وأمّا أبو الحسن علي بن عبيدالله الثالث وهو قتيل اللصوص ، فعقبه من ثلاثة رجال ، وهم : أبو العبّاس حسين الجمّال ، وأبو علي عبيدالله ، وأبو محمّد الحسن .

فأمّا أبو القاسم حسين الجمّال يسمّىٰ قاسماً ويدعىٰ صندلاً ، فكان زاهداً

عابداً، مات بالكرخ ودفن في جامعه، وله عقب.

منهم: أبو منصور أثير الدولة محمّد صديق العمري بن الحسين بن محمّد بن أبي القاسم الجمّال المذكور[١].

وأمّا أبو علي عبيدالله بن علي فله ذيل منتشر.

منهم: أبو تراب حيدرة[٢] بن الحسين بن علي بن أبي علي عبيدالله المذكور، له عقب، ولعمّه عبيدالله بن علي عقب، ولعمّ والده أبي المعالي بن أبي علي عقب من إبنه أبي تراب علي.

وأمّا أبو محمّد الحسن بن علي بن عبيدالله الثالث، ويلقّب بـ« الغري » وله عقب يقال لهم: بني الغري، ومن نسله بنو شقشق، وكلّهم من نسل أبي القاسم حمزة شقشق بن أبي محمّد الحسن الغري المذكور، أولد من عدّة رجال، منهم: الحسن بن جعفر بن مفضّل بن حمزة شقشق المذكور.

وأمّا الأمير أبو الحسين محمّد الأشتر بن عبيدالله الثالث، فانّه كان سيّداً جليلاً ممدوحاً، وإنّما قيل له الأشتر لضربة كانت في وجهه ضربه إيّاها غلام الفدان الزيدي، وقد ذكرها أبو الطيّب المتنبّي في قصيدته التي مدحه بها، وهي هذه:

أهلاً بدار سباك أغيدها ... أبعد ما بان عنك خردها

ظلّت بها تنطوي علىٰ كبد ... فضيخة فوق خلبها يدها

ياحاديَيْ عيرها واحسبني ... أوجد ميتاً قبل أفقدها

قفا عليّ قليلاً فلا ... أقلّ من نظرة أزوّدها

ففي فؤاد المحبّ نار جوىٰ ... آخر نار الجحيم أبردها

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٣.

(٢) في العمدة: حيدر.

شابٌ من الفجر[١] فرّق لمّته　　　فصار مثل الدمقس أسودها
بانوا بخرعوته لها كفل　　　يكاد عند القيام يقعدها
بحلمة اسمرّ مقبّلها　　　سبحلة أبيض مجرّدها
ياعاذل العاشقين دع فئة　　　أظلّها الله كيف ترشدها
ليس يحسبك اللئام في همم　　　أقربها منك عنك أبعدها
بئس الليالي سهرت من طربي　　　شوقاً إلىٰ من يبيت يرقدها
له أيادٍ إلىٰ سابقة　　　أعدّ منها ولا أُعدّدها
يعطي فلا مطلة يكدرها　　　لها ولا منّة ينكّدها
خير قريش أباً وأنجدها　　　أكثرها نائلاً وأجودها
أطعنها بالقناة أضربها　　　بالسيف حجاحها مسودها
أفرسها فارساً وأطولها　　　باعاً ومغوارها وسيّدها
تاج لؤيّ بن غالب وبه　　　سمالها فرعها ومحتدها
شمس ضحاها هلال ليلتها　　　درّ تقاصيرها زبرجدها
ياليت لي ضربة أتيح لها　　　كما أُتيحت لها محمّدها[٢]

وأعقب وأكثر ، وكان له نيّف وعشر ولداً ، تقدّموا بالكوفة وملكوا بها ، والعقب انتشر من ثمانية رجال منهم ، ومنها شذّ نسلهم إلىٰ سائر الأقطار ، فقال الناس فيهم : السماء لله والأرض لبني عبيدالله .

وهم : الأمير أبو علي محمّد أمير الحاج ، وعبيدالله الرابع ، وأبو الفرج محمّد ، وأبو العبّاس أحمد البن ، وأبو الطيّب حسن ، وأبو القاسم حمزة ويلقّب شوصة ،

---

(١) في هامش الأصل : الهجر – ظ .

(٢) عمدة الطالب ص ٣٢٣.

والأمير أبو الفتح محمّد المعروف بابن صخرة ، وأبو المرجا محمّد [١].

فأمّا الأمير أبو علي محمّد أمير الحاج بن الأمير محمّد الأشتر ، وولده من بني عبيدالله أهل رئاسة وسيادة ونقابة ، والعقب فيه من رجلين ، وهما : أبو عبدالله أحمد أمير الحاج ، وأبو العلاء مسلم الأحول كبش بني عبيدالله .

وقد كان لهما أخ إسمه إبراهيم يكنّىٰ أبا الحسن ، أولد ثلاثة رجال ، وهم : محمّد ، وعلي ، والحسن ، لا بقيّة لهم ، وانقرض إبراهيم المذكور .

فأمّا أبو عبدالله أحمد أمير الحاج بن أبي علي محمّد ، فقد حجّ أميراً على الموسم ثلاث عشر حجّة نيابة عن النقيب الطاهر أبي أحمد الموسوي ، وولي نقابة الطالبيّين بالكوفة مدّة عمره ، ومات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وفي هذه السنة قتل أخوه أبو العلاء مسلم الأحول ، ومات قاضي مصر أبو عبدالله محمّد بن أبي حنيفة النعمان بن محمّد ، وقلّد القضاء ابن أخيه أبو عبدالله الحسين بن علي بن النعمان .

وأعقب أمير الحاج أحمد بن محمّد من ثلاثة رجال ، وهم : أبو الحسن علي ، وأبو الحسين زيد ، ومعمّر .

أعقب أبو الحسن علي من إبنه أحمد العرش ، ويقال لبنيه : بني العرش .

وأعقب أحمد العرش بن علي بن أحمد بن الأمير محمّد بن أبي الحسين محمّد الأشتر من ثلاثة رجال : أبي الحسن علي ، ومحمّد ، والحسين .

وأمّا أبو الحسن علي بن أحمد العرش ، فمن نسله : آل فاخر ، وهم بنو فاخر بن أسعد بن أبي نصر محمّد بن أبي الحسن علي المذكور ، وهم جماعة بسوراء .

وأولد فاخر بن أسعد من إبنه علي .

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٣.

وأولد علي بن فاخر من رجلين : فاخر ، وعبدالمطّلب ، وجميع نسل عبدالمطّلب من إبنه إسماعيل .

ومنهم : آل أبي المجل[1] ، وهو ابن أبي عبدالله الحسين بن محمّد بن أحمد العرش المذكور .

ومنهم : أبو الحسين بن أبي الفضائل بن محمّد بن أحمد العرش المذكور ، له أبو الفضائل وأحمد ، ولأحمد هذا علي وعبدالله ، وهم بسورا . وكذا ولد أبي المجل ، وهم : عمر وفضل وأبو عبدالله والحسن ، لهم أعقاب بسورا .

ومنهم : أبو المظفّر محمّد بن أبي نصر محمّد بن أبي الحسن علي ، أولد من رجلين : أبي نصر ، وأبي الفضائل .

وعقب أبي نصر من ولديه : أبي المظفّر ، وأحمد .

وأولد أبو الفضائل من إبنه أبي طاهر ، ومنهم : أبو الحسن بن فاخر بن أبي نصر محمّد بن أبي الحسن علي المذكور .

وأمّا أبو الحسين زيد بن أبي عبدالله أحمد أمير الحاج ، فله عقب قد انتشر من علي شمس الدين نقيب نصيبين ، وأخيه أبي عبدالله زيد نقيب الموصل ، إبني أبي طاهر محمّد بن محمّد بن أبي الحسين زيد المذكور .

أمّا شمس الدين علي نقيب نصيبين ، فكان سيّداً جليلاً معظمّاً ، أولد من إبنه السيّد أبي القاسم نظام الدين ، نقيب نصيبين بعد أبيه .

وأمّا أبو عبدالله زيد نقيب الموصل بن أبي طاهر محمّد ، فكان في الجلال وعظم الشأن علىٰ جانب عظيم ، وفيه البيت والنقابة في ولده بالموصل إلىٰ الآن ، ويحكىٰ أنّ ابن الدهان الموصلي ضاقت به الحال ، فعزم علىٰ قصد صالح بن

---

(١) في العمدة : المجد .

رزيك وزير مصر ، وعزم علىٰ ترك زوجته بلا مؤونة ، كتب إلىٰ النقيب أبياتاً يمدحه بها منها قوله :

قالت وقد رأت الأجمال محدجة والبين قد جمع المشكوّ والشاكي
من لي إذا غبت في ذا المحلّ قلت لها الله وان عبيدالله مولاك

فتكفّل الشريف أبو الحسين زيد النقيب بجميع ما تحتاج إليه مدّة غيبته عنها، وتوفّي الشريف المذكور بالموصل سنة ثلاث وستّين وخمسمائة .

وأمّا معمّر بن أمير الحاج أحمد ، فله عقب ، منهم : أبو الغنائم معمّر بن محمّد بن معمّر المذكور ، ولي نقابة الطالبيّين سنة ستّ وخمسين وأربعمائة في أيّام القائم ، وبقيت في نسله إلىٰ أيّام الناصر ، وليها جماعة كثيرة منهم ، وهم يعرفون بـ«بني الطاهر» .

وكان أبو الغنائم المذكور أولد من خمسة ذكور ، وهم : أبو الفتح حيدرة الرضا نقيب النقباء الطاهر ، وأبو عبدالله ، وأبو علي ، وعبيدالله ، وأبو الحسن علي .

فمن نسل عبيدالله بن معمّر : أبو الغنائم بن أبي علي محمّد بن عبيدالله المذكور .

وأولد أبو الحسن علي بن معمّر من أبي عبدالله نقيب النقباء الطاهر ذي المناقب أحمد .

وأولد أحمد هذا من خمسة رجال ، وهم : علي ، وأبو الغنائم ، وأبو أحمد ...(١) .

وأمّا أبو العلاء مسلم الأحول بن الأمير أبي علي محمّد بن الأمير أبي الحسين محمّد الأشتر كبش بني عبيدالله وسيّدهم ، فكان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، مقدّماً بالكوفة ، وله بالعراق والحجاز له مآثر معروفة ، وقد انتشر نسله من ثمانية رجال ، وهم : أبو علي عمر المختار السيّد النقيب أمير الحاج ، وأبو مسلم عمّار ،

---

(١) بياض في الأصل .

وأبو عبدالله أحمد ، وأبو الغنائم محمّد ، ومهنّا ، وباقي ، وعلي ، وأبو الأزهر مبارك .

فأمّا أبو الأزهر مبارك بن أبي العلاء مسلم ، فكان سيّداً جليلاً مقدّماً ، له ذيل منتشر بمصر .

منهم : السيّد الجليل القاضل السخيّ الباذل عمر بن مهنّا بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالمقتدر بن عبدالقادر بن مهنّا بن أبي الأزهر مبارك المذكور ، أولد من أربعة رجال : إبراهيم ، وإسماعيل ، ويعقوب ، وإسحاق ، لهم عقب بمصر يعرفون بـ« آل أبي الأزهر » .

وأمّا علي بن أبي العلاء مسلم ، ويعرف بـ« أبي مصابيح » له عقب بمطارآباد والكوفة ، يقال لهم : بنو مصابيح .

منهم : السيّد الجليل محمّد بن علي بن جعفر بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن علي بن صلاح الدين محمّد بن علي المذكور له عقب ، منهم : السيّد الجليل الفقيه النبيه .... .

وأمّا باقي بن أبي العلاء مسلم ، فله عقب في بلاد العجم ، منهم : السيّد الجليل الفاضل المصنّف رشيد بن .... .

الى هنا ما وصل الينا من أصل النسخة المخطوطة ، وبقي من الكتاب بحسب كتاب عمدة الطالب من صفحة ٣٢٩ الى نهاية الكتاب ، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يسهّل لنا العثور على تمام الكتاب بمنّه وكرمه .

وباتمام الكتاب تمّ تصحيح الكتاب وتحقيقه والتعليق عليه في اليوم الخامس من شهر محرّم الحرام سنة ١٤١٩ هـ ق على يد العبد المتمسّك بعناية أهل بيت العصمة والطهارة السيّد مهدي الرجائي في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد عليهم السلام .

فهرس مطالب الكتاب